بسم الله الرحمن الرحيم

مختصر كتاب

تاج العروس

للزبيدى

محمد بن محمد الحسينى العلوى الزبيدى

اختصار وتقديم

سمر إبراهيم



الجزء الثالث

تاج العروس

الجزء الثالث

مرتضى الزبيدى، محمد بن محمد، محمد بن عبد الرزاق الحسينى، أبو الفيض، ١٧٣٢ ـ ١٧٩٠.
مختصر كتاب تاج العرس/ السيد محمد مرتضى الحسينى الزبيدى؛ اختصار وتقديم: سمر إبراهيم. ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٥.
٣٩٢ص مج ٣؛ ٢٤ سم.
تدمك ٨ ٠٥٥٩ ٩١ ٩٧٧ ٩٧٨
١ ـ اللغة العربية ـ معاجم.
أ ـ إبراهيم، سمر. (مختصر ومقدم)
ب ـ العنوان.
رقم الإيداع بدار الكتب ٢٣١٤١/ ٢٠١٥
I. S. B. N 978 - 977 - 91 -0559 - 8
ديوى ٤١٢

مختصر كتاب

تاج العروس

السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

(المتوفى سنة ١٢٠٥ هـ)

اختصار وتقديم

سمر إبراهيم

الجزء الثالث



الهيئة المصرية العامة للكتاب
٢٠١٦



- الكتاب: تاج العروس ج٣
- تأليف : محمد بن محمد الحسينى الزبيدى
- اختصار وتقديم : سمر إبراهيم
- طبع فى مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب
- الطبعة الأولى : ٢٠١٥ م

ص. ب : ٢٣٥ الرقم البريدى : ١١٧٩٤ رمسيس

www. egyptianbook. org.eg
E - mail : info@egyptianbook.org.eg

- الغلاف والإخراج الفنى : صبرى عبدالواحد

- يقع الكتاب الأصلى فى ٤٠ مجلدًا.
وتم اختصاره إلى ٤ أجزاء.

رموز المعجم وعلاماته:

*ورد في لسان العرب

قلت: تعليقات

[] الاستدراك

ع: موضع

د: بلد

ة: قرية

م: معروف

ج: الجمع

جج: جمع الجمع

حرف الزاي

ز خ ر ف*

(الزُّخْرُفُ، بالضَّمّ: الذَّهَبُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وهو قَوْلُ الفَرَّاءِ، ومنه قَوْلُه تعالَى: ﴿أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرُفٍ﴾ (سورة الإسراء: ٩٣)، قال ابنُ سِيدَه: هذا هو الأَصْلُ، ثم سُمِّيَ كُلُّ زِينَةٍ زُخْرُفًا، شُبِّهَ كُلُّ مُمَوَّهٍ مُزَوَّرٍ بِهِ، وفي حديثِ يومِ الفِتْحِ:"أَنَّهُ لم يَدْخُلِ الكَعْبَةَ حتى أَمَرَ بالزُّخْرُفِ فنُحِّيَ، وأَمَرَ بالأَصْنامِ فكُسِرَتْ"، الزُّخْرُفُ هنا: نُقُوشٌ وتَصاوِيرُ تُزَيَّنُ بها الكَعْبَةُ، وكانت بالذَّهَب.

الزُّخْرُفُ: الزِّينَةُ، و(كَمَالَ حُسْنِ الشَّيْءِ).

الزُخْرُفُ (مِنَ الْقَوْلِ): زِينَتُهُ، و(حُسْنُهُ، بِتَرْقِيشِ الْكَذِبِ)، ومنه قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾ (سورة الأنعام: ١١٢).

والزُّخْرُفُ (مِنَ الأَرْضِ: أَلْوَانُ نَبَاتِهَا)، مِن بَيْنِ أَحْمَرَ وأَصْفَرَ وأَبْيَضَ، ومنه قَوْلَهُ تَعالى: ﴿حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الأَرْضُ زُخْرُفَهَا﴾ (سورة يونس: ٢٤)، أَي: زِينَتَهَا مِنَ الأَنْوَارِ والزَّهْرِ، وقيل: تَمَامَها وكَمَالَهَا.

(والزَّخَارِفُ: السُّفُنُ)، كما في التَّهْذِيبِ، وفي المُحْكَمِ: ما زُيِّنَ مِن السُّفُنِ، وفي العَيْنِ: ما يُزَخْرَفُ به السُّفُنُ.

والزَّخَارِفُ (مِن الْمَاءِ: طَرَائِقُهُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

والزَّخَارِفُ: (دُوَيْبَّات تَطِيرُ علَى الْمَاءِ)، كما في التَّهْذِيب، زَاد في العُبَابِ: ذَوَاتُ أَرْبَعٍ كَالذُّبَابِ، وفي المُحْكَمِ: ذُبَابٌ صِغَارٌ ذاتُ قَوَائِمَ أَرْبَعٍ، تَطِيرُ على الماءِ، قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ:

تَذَكَّرَ عَيْنًا مِنْ غُمَازَةَ مَاؤُهَا　　لَهُ حَدَبٌ تَسْتَنُّ فِيهِ الزَّخَارِفُ

وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الزُّخْرُفُ: الزِّينَةُ.

وبَيْتٌ مُزَخْرَفٌ.

وزَخْرَفَ البَيْتَ، زَخْرَفَةً: زَيَّنَهُ، وأَكْمَلَهُ.

وكُلُّ مَا زُوِّقَ وزُيِّنَ، فقد زُخْرِفَ.

وقال ابنُ أَسْلَمَ: الزُّخْرُفُ: مَتَاعُ البَيْتِ.

والمُزَخْرَفُ: المُزَين، قال العَجَّاج:

يا صَاحِ مَا هَاجَ العُيُونَ الذُّرَّفَا مِنْ طَلَلٍ أَمْسَى تَخَالُ المُصْحَفَا

رُسَومَهُ والمُذْهَبَ المُزَخْرَفَا*

وزَخْرَفَ الكلامَ: نَظَمَهُ.

وتَزَخْرَفَ الرَّجُلُ: إِذا تَزَيَّنَ.

والزُّخْرُفُ: طائرٌ، وبه فَسَّرَ كُرَاعٌ بَيْتَ أَوْسٍ السابِقَ.

ز ك ن*

(زَكِنَه، كفَرِحَ)، يَزْكنه زَكَنًا، (وأَزْكَنَهُ) إِزْكانًا، الأُولَى الفُصْحى، ونَسَبَ الجوْهرِيُّ الثانِيَةَ إِلى العامَّةِ: (عَلِمَهُ وفَهِمَهُ وتَفَرَّسَهُ وظَنَّه). قالَ ابنُ بَرِّيّ: حكَى الخَليلُ أَزْكَنْت، بمعْنَى: ظَنَنْتُ فأَصَبْتُ، قالَ: يقالُ رجُلٌ مُزْكِنٌ إذا كانَ يظنُّ فيُصِيبَ، والأَفْصَحُ زَكِنْتُ بغيْرِ أَلِفٍ، وأَنْكَرَ ابنُ قتيبَةَ زَكِنْتُ بمعْنَى ظَنَنْتُ.

(أَو الزَّكْنُ: ظَنٌّ) يكونُ (بمنْزِلةِ اليَقينِ عِندَكَ)، وإِن لم تُخْبَرْ به، حكَاهُ أَبو زَيْدٍ. وقيلَ: زَكِنْتُ به الأَمْرَ وأَزْكَنْتُه: قارَبْتُ تَوَهُّمَه وظَنَنْته.

وقالَ اليَزِيدِيُّ: زَكِنْتُ بفلانٍ كذا وأَزْكَنْتُ، أَي: ظَنَنْتُ.

وقالَ ابنُ الأَعْرابيِّ: زَكِنَ الشيءَ: عَلِمَهُ، وأَزْكَنَه: ظَنَّه.

أَو الزَّكَنُ: (طَرَفٌ مِن الظَّنِّ).

وقيلَ: الزَّكَنُ: التَّفَرُّسُ والظَّنُّ.

وقيلَ: زَكِنَهُ: فَهِمَهُ.

و (أَزْكَنَه: أَعْلَمَهُ وأَفْهَمَهُ) حتى زَكِنَه، وأَنْشَدَ الجوْهرِيُّ لقَعْنَبِ بنِ أُمِّ صاحِبٍ:

ولن يُراجِعَ قَلْبي وُدَّهم أَبدًا زَكِنْتُ منهم على مثلِ الذي زَكِنُوا

عدَّاهُ بعليٍ لأَنَّ فيه معْنَى اطَّلَعْت، كأَنَّه قالَ: اطَّلَعْتُ منهم على مثْلِ الذي اطَّلَعُوا عليه مني. وقالَ الجَوْهرِيُّ: قوْلُه: على مُقْحمةٌ، قالَ أَبو زَيْدٍ: زَكِنْتُ منه مثْلَ الذي زَكِنَ مني، أَي: ظَنَّ.

وقالَ أَبو الصَّقْر: تقولُ عَلِمْتُ منه مثْلَ ما عَلِمَ منِّي.

وفي النوادِرِ: (هذا جَيْشٌ يُزاكِنُ أَلْفًا) ويُناظِرُ أَلْفًا، أَي: (يُقارِبُه).

ويقالُ: (بنُو فُلانٍ) يُزاكِنُونَ (بَني فلانٍ)، أَي: (يُدانونَهُم ويُثافِنُونَهم): إذا كانوا يَسْتَخِصُّونَهم.

وقالَ اللّيْثُ: (الإِزْكانُ: أَن يُزْكِن شيئًا بالظَّنِّ فَيُصيبَ. وقالَ اللّحْيانيُّ: (الاسمُ: الزّكانةُ، والزّكانِيَةُ).

وقالَ غيرُه: الزُّكَنُ، (كصُرَدٍ: الحافِظُ الضَّابطُ).

وقالَ الأَصْمعيُّ: (التّزْكينُ: التَّشْبيهُ والتَّلْبيسُ). يقالُ: زُكِّنَ عليهم، وزَكَّمَ، أَي: شَبَّه ولَبَّسَ، نَقَلَهُ الجَوْهرِيُّ.

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: التَّزْكينُ: (الظُّنونُ التي تَقَعُ في النُّفوسِ)، وأَنْشَدَ:

يا أَيُّهذا الكاشِرُ المُزَكِّنُ أَعْلِنْ بما تُخْفي فإنِّي مُعْلِنُ*

(وزَاكانُ: قبيلةٌ مِن العَرَبِ سكَنوا قَزْوِينَ)، منهم: المُغَنِّي الفَصِيحُ الباقعةُ، نادِرَةُ الزّمانِ عبيدُ الزَّاكانيُّ صاحِبُ المَقامَاتِ بالفارسِيَّةِ على أسْلوبِ المَقامَاتِ الحَريرِيَّةِ، أَتى فيها مِنَ الفصاحَةِ والبَلاغَةِ ما يبْهِرُ العُقُولَ، رأَيْتُ منها نسْخةً في خِزانَةِ صَرْغَتْمُش، رَحِمَه الله تعالى.

[] وممَّا يُسْتدركُ عليه:

زَكِنَ فلانٌ إلى فلانٍ: إذا لَجَأَ إليه، وخالَطَهُ وكان مَعَه، يَزْكِنُ زُكُونًا، عن ابنِ شُمَيْلٍ.

ويقالُ: هو أَزْكَنُ مِن إياسٍ، أَي: أَفْطَن.

والزَّكَنُ والإِزْكانُ: الفِطْنَةُ والحَدْسُ الصادق، ولا يقالُ: رجُلٌ زَكِنٌ، ككَتِفٍ، كما في الصِّحاحِ، وجَوَّزَه الزَّمَخْشريُّ، وفي الأساسِ: يقالُ: رجُلٌ زَكِنٌ: فَرَّاسٌ.

والمُزَاكَنَةُ: المُفاطَنَةُ.

وقالَ ابنُ دَرَسْتَوَيْه: زَكِنَ فلانٌ تَزْكِينًا: حَزَرَ وخمَّنَ، وهو زَكِنٌ ومُزَكِّنٌ وصاحِبُ إزْكانٍ.

وزَكانُ، كسَحابٍ: قَرْيَةٌ بسَمَرْقَنْد.

وزِيكونُ، بالكسْرِ: قَرْيَةٌ بنَسَف، عن ابنِ السّمعانيِّ.

ز م ن*

(الزَّمَنُ، محرّكةً، وكسَحاب: العَصْرُ)، كما في المُحْكَمِ. وقيلَ: (اسْمانِ لقَليلِ الوقْتِ وكثيرِهِ)، كما في الصِّحاحِ. وقالَ شَمِرٌ: الزَّمانُ والدَّهْرُ واحِدٌ. قالَ أَبو الهَيْثَم: أَخْطَأَ شَمِرٌ: الزَّمانُ زَمانُ الفاكِهَةِ والرُّطَب، وزَمانُ الحَرِّ والبَرْدِ، قالَ: ويكونُ الزَّمانُ شهْرَيْن إلى ستَّةِ أَشْهر، والدَّهْرُ لا يَنْقَطِعُ. قالَ الأَزْهرِيُّ: الدَّهْرُ عنْدَ العَرَبِ يَقَعُ على وَقْتِ الزَّمانِ مِن الأَزْمِنَةِ وعلى مُدَّةِ الدُّنيا كلِّها، قالَ: وسَمِعْتُ غيْرَ واحِدٍ مِنَ العَرَبِ يقولُ: أَقَمْنا بموْضِعِ كذا وعلى ماءِ كذا دَهْرًا، وإنَّ هذا البلَدَ لا يَحْمِلُنا دَهْرًا طويلا، والزَّمانُ يَقَعُ على الفَصْلِ مِن فصولِ السَّنةِ وعلى مُدَّةِ ولايَةِ الرَّجلِ، وأشْبَهه، وفي الحديثِ:"إذا تقارَبَ الزَّمانُ لم تَكَدْ رُؤْيا المُؤمنِ تكذبْ"، قالَ ابنُ الأَثير: أَرادَ اسْتواءَ اللَّيلِ والنهارِ واعْتِدالَهما، وقيل: أَرادَ قُرْبَ انتهاءِ أَمَدِ الدُّنيا. والزَّمانُ يَقَعُ على جَميعِ الدَّهْرِ وبعضِه. وقالَ المَناويُّ: الزَّمانُ: مُدَّة قابلَةٌ للقسْمَةِ، يُطْلَقُ على القَليلِ والكَثيرِ، وعنْدَ الحكَماءِ مِقْدارُ حَرَكَةِ الفَلَكِ الأَطْلَس. وعنْدَ المُتَكَلِّمين: مُتَجَدِّدٌ مَعْلومٌ يُقَدَّرُ به مُتَجَدِّدٌ آخرُ مَوْهومٌ، كما يقالُ: آتِيكَ عندَ طلوعِ الشمْسِ، فإنَّ طلوعَها مَعْلومٌ، ومَجيئَه مَوْهومٌ، فإذا قَرنَ المَوْهوم بالمَعْلومِ زالَ الإبْهامُ، (ج: أَزْمانٌ وأَزْمِنَةٌ وأَزْمُنٌ)، بضمِّ الميمِ. وفي الحديثِ:"كانَتْ تأْتِينا أَزْمانَ خديجَةَ"، أَي: حَياتها، وقالَ الشاعِرُ:

أَزْمان سَلْمى لا يَرَى مثْلَها الـ ... رَاؤُن في شامٍ ولا في عِرَاق

(ولَقِيه ذاتَ الزُّمَيْنِ، كزُبَيْرٍ)، أَي: في ساعَةٍ لها أَعْداد. قالَ الجَوْهرِيُّ: (تُريدُ بذلك تَراخِي الوَقْتِ)، كما يقالُ: لَقِيتُه ذاتَ العُوَيْم، أَي: بَيْنَ الأَعْوامِ.

(وعامَلَهُ مُزامنَةً) مِن الزَّمَنِ، (كمُشاهَرَةٍ) مِنَ الشَّهْرِ، نقَلَه الجَوْهرِيُّ.

(والزَّمَانَةُ: الحُبُّ)، وبه فُسِّرَ بيتُ ابنِ عُلَّبَةَ:

ولكن عَرَتْني من هَواك زَمَانَةٌ   كما كنتُ أَلْقَى منك إذْ أَنا مُطْلَقُ

والزَّمانَةُ: (العاهَةُ). وفي الصِّحاحِ: آفَةٌ في الحَيوانَاتِ. (زَمِنَ، كفَرِحَ، زَمَنًا)، بالتَّحْريكِ، (وزُمْنَةً، بالضَّمِّ، وزَمانةً، فهو زَمِنٌ وزَمِينٌ)، ككَتِفٍ وأَميرٍ، (ج: زَمِنُونَ وزَمْنَى)، فيه لفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ، والأَخيرَةُ نحْوَ جَرِيحٍ وجَرْحَى وكَلِيمٍ وكَلْمَى لأَنَّه جِنسٌ للبَلايَا التي يُصابُونَ بها ويَدْخلُونَ فيها، وهُمْ لها كَارِهُون، فيطابقُ بابَ فَعِيلٍ الذي بمعْنَى مَفْعولٍ.

ويقالُ: ما لَقِيتُه (مُذْ زَمَنَةٍ، محرَّكةً: أَي) مُذْ (زَمانٍ)، عن اللِّحْيانيِّ.

(وأَزْمَنَ) الشَّيءُ: (أَتَى عليه الزَّمانُ) وطالَ، فهو مُزْمِنٌ، والاسمُ مِن ذلِكَ الزَّمَنُ والزُّمْنَةُ، بالضمِّ، عن ابنِ الأَعْرابيِّ.

(وزِمَّانُ، بالكسْرِ والشَّدِّ: جَدٌّ لفِنْدِ الزِّمَّانِيِّ واسمُ الفِنْدِ شَهْلُ)، بالشّيْن المعْجمةِ، (ابنُ شَيْبانَ بن رَبيعَةَ بنِ زِمَّانِ بن مالكِ بنِ صَعْبِ بنِ عليِّ بنِ بكْرِ بنِ وائلٍ) بنِ قاسطِ بنِ هِنبِ بنِ أَفْصَى بنِ دُعْمِيّ بنِ جَديلَةَ بنِ أَسدِ بنِ رَبيعَةَ بنِ نزارٍ، كانَ شُجاعًا شاعِرًا.

(وقولُ الجَوْهريِّ: زِمَّانُ بنُ تَيْمِ اللهِ) بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عُكابَةَ بنِ صَعْب، (إلخ، سَهْوٌ) وذلكَ لأَنَّه بعْدَ ما ساقَ النَّسَبَ هكذا، قالَ: ومنهم: الفِنْدُ الزِّمّانيُّ، والفِنْدُ إنّما هو مِن بَني زِمَّان بن مالكِ بنِ صعْبٍ، لا أَنَّه سَها في سِياقِ النَّسَبِ كما يَتَوَهَّمه بعضٌ، لأَنَّ سِياقَه في نَسَبِ زِمَّان بن تَيْمِ اللهِ إلخ صَحيحٌ. قالَ القاسمُ بنُ سلامٍ في أَنْسابِه: ووَلَدُ تَيْم اللهِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عُكابَةَ بنِ صَعْبٍ الحارِثَ ومالِكًا وهِلالا وعبْدَ اللهِ، وحاجِلَةَ وزِمَّانَ وعديًّا، فتأَمَّلْ ذلِكَ.

قالَ ابنُ بَرِّيّ: زِمَّانُ فِعْلان من زَمَمْتُ، قالَ: وحَمْلُها على الزِّيادَةِ أَوْلَى، ويدلُّكَ على ذلكَ امْتِناع صرْفِه في قوْلِكَ: مِن بَني زِمَّان. قلْتُ: وجَرى عليه

أَبو حيَّان في الارْتِشافِ. (ومنهم: عبدُ اللهِ بنُ مَعْبَدٍ التَّابِعِيُّ) عن أَبـي قتـادَةَ وأَبي هُرَيْرَةَ، وعنه: قتادَةُ وغيلانُ بنُ جَرِيرٍ، وقالَ أَبو زرْعَـةَ: لـم يُـدْرِكْ عُمَرَ، رضِيَ اللّهُ تعالَى عنه، (وإِسْماعيلُ بنُ عَبَّادٍ) عن سعيدِ بنِ أَبي عرُوبَةَ، (ومحمدُ بنُ يَحْيَى بنِ فَيَّاضٍ) أَبو الفَضْلِ البَصْرِيُّ، عن عبْدِ الوَهابِ الثَّقَفِـيِّ، وعبْدِ الأعْلَى، وعنه أَبو دَاوُد، وابنُ جوصى، وابنُ صاعِدٍ، حدَّثَ بدِمَشْق سَنَة ٢١٦ هـ: (المُحدِّثانِ الزمَّانيُّونَ).

وزَمانَةٌ، (كسَحابَةٍ: وُثَيْرُ بنُ المُنْذِرِ بن حَيَكِ بنِ زَمانَـةَ) النَّـسفيُّ عـن طاهِرِ بنِ مزاحِمٍ، وأَبو نَصْر (أَحمدُ بنُ إبراهيمَ) بنِ عبْدِ الله بن خالِـدِ (بـنِ زَمانَةَ) الأقشوانيُّ، (مُحدِّثانِ)، الأَخيرُ حدَّثَ ببُخارى بعْدَ الأَرْبَعُمائةِ.

وفاتَهُ:

عليُّ بنُ الحَسَنِ بنِ خَليلِ بنِ زَمانَةَ القُهُنْدُزِيُّ البُخارِيُّ، محدِّثٌ أَيْـضًا، نَقَلَهُ الحافِظُ.

[] وممَّا يُسْتدركُ عليه:

أَزْمَنَ بالمَكانِ: أَقامَ به زَمانًا.

وعامَلَهُ زمِانًا، بالكسْرِ عن اللّحْيانِّي، مثْلُ مُزَامَنَةٍ.

والزَّمَنَةُ، محرَّكةً: البُرْهَةُ.

وأَزْمَنَ الله فلانًا: جَعَلَهُ زَمِنًا، أَي: مُقْعدًا، أَو ذا عاهَةٍ.

وهُم زَمَنَةٌ، محرَّكةً، جَمْعُ زَمِين.

وأَزْمَنَ عنِّي عَطاؤُه: أَبْطَأَ عليَّ، وهو مجازٌ.

وهو فاتِرُ النَّشاطِ زَمِنُ الرَّغْبَةِ، وهو مجازٌ أَيْضًا.

وزَامِينُ: بُلَيْدَةٌ بسَمَرْقَنْد منها أَبو جَعْفرٍ محمدُ بنُ أَسدِ بنِ طاووس، رفيقُ أَبي العبَّاسِ المُسْتَغْفرِيِّ، ماتَ ببُخارَى سَنَة ٥١٥هـ.

وزِمَّانُ، بالكسْرِ والتَّشْديدِ: بَطْنٌ في الأزْدِ، وهو زِمَّانُ بنُ مالكِ بنِ جديلَةَ، وفيها أَيْضًا: زِمَّانُ بنُ تَيْمِ الله، وفي قُضاعَةَ: زِمَّانُ بنُ خُزَيْمَةَ بن نهدٍ. وفي هوازن: زِمَّانُ بنُ عُوارِ بنِ جُشَمِ بنِ مُعاويَةَ بنِ بكْرٍ.

وزَمَّانٌ، كشَدَّادٍ: بَطْنان في مذْحج والسَّكُونِ.

وبالضمِّ: المُفَرجُ بنُ زُمَّانِ التَّغْلبيُّ: شاعِرٌ.

وأَبو عَمْرٍو صدقَةُ بنُ سابقٍ الزَّمِنُ ككَتِفٍ، رَوَى عن أَبي إسْحق.

حرف السين

س أ ل*

(سَأَلَهُ كذا، وعن كَذا، وبكَذا: بمَعْنًى واحِدٍ)، يُقالُ: سَأَلَهُ الشَّيءُ، وعَنِ الشَّيْءِ، وقالَ الأَخْفَشُ: يُقالُ خَرَجْنَا نَسْأَلُ عَن فُلانٍ، وبفُلاَنٍ. وفي اسْتِعْمالِهِ مُتَعَدِّيًا بنَفْسِهِ، وبهذِهِ الحُرُوفِ، بمَعْنًى واحِدٍ كما هو ظَاهِرُ كَلامِهِ، وهو الذي ذَهَبَ إليهِ الأَخْفَشُ اختِلاَفٌ، ففي شَرْحِ خُطْبَةِ الشِّفاءِ للْخَفاجِيِّ، أَنَّهُ يَتَعَدَّى بنَفْسِهِ، وبعَن، ومِنْ، وفي، إذا كان بمَعْنَى الرَّجاءِ لا الاسْتِعْطافِ، وفي تَعْلِيقِ الفَرائدِ على تَسْهيلِ الفوائدِ للبدْرِ الدَّمامِينِيِّ، أَثْنَاءَ أَفْعَالِ القُلُوب، أَنَّ سَأَلَ يَتَعَدَّى للْمالِ بنَفْسِهِ، ولغيرِهِ بالْجارِّ، وفي شِفاءِ الْغَلِيلِ للشِّهاب، أَنَّهُ يَتَعَدَّى إلى المَسْئُولِ عنه بنَفْسِهِ، وقد تَدْخُلُ عن عَلى السائلِ، وقد تَدْخُلُ عَلَى المَسْئُولِ عنه، قالَ شيخُنا: ودُخُولُها عَلى السَّائلِ لُغَةُ بَنِي عَامِرٍ، وقالَ ابنُ بَرِّيٍّ: سَأَلْتُهُ الشَّيْءَ، بمَعْنَى اسْتَعْطَيْتُهُ إيَّاهُ، وسَأَلْتُهُ عن الشَّيْءِ: اسْتَخْبَرْتُهُ.

قُلْتُ: وللرَّاغِبِ في مُفْرَداتِهِ تَحْقِيقٌ حَسَنٌ، قال: السُّؤالُ اسْتِدْعاءُ مَعْرِفَةٍ، أو ما يُؤَدِّي إلى المَعْرِفَةِ، واستدعاء مالٍ أو يُؤَدِّي إلى مالٍ، فاسْتِدْعاءُ الْمَعْرِفَةِ جَوابُهُ عَلَى اللسانِ، والْيَدُ خَلِيفَةٌ لهُ بالكِتابَةِ أو الإشَارَةِ، واسْتِدْعاءُ المالِ جَوابُهُ على الْيَدِ، واللِّسانُ خَلِيفَةٌ لَها، إمَّا بِرَدٍّ، أو بوَعْدٍ، أو بِرٍّ، والسُّؤالُ للْمَعْرِفَةِ قد يكونُ للاسْتِعلاَمِ، وقد يكونُ للتَبْكِيتِ، وتارة يكون لتعريف الْمَسْئُولِ وتنبيهه، وهذا ظاهر، وعلى التبكيت قَوْلُهُ: ﴿وإذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ﴾، (سورة التكوير: ٨) والسُّؤَالُ إذا كانَ للتَّعْرِيفِ يُعَدَّى إلى المَفْعُولِ الثَّانِي، تَارَةً بنَفْسِهِ، وتَارَةً بالْجَارِّ، تَقولُ سَأَلْتُهُ كَذَا، وعن كذا وبِكَذا، وبِعن أَكْثَرَ، وإذا كَانَ لاسْتِدْعاءِ مَالٍ، فإنَّهُ يُعَدَّى بنَفْسِهِ، أو بِمِنْ، انْتَهَى.

وفي المُحْكَمِ: سَأَلَ، يَسْأَلُ، (سُؤَالا)، كغُرَاب، (وسَآلَةً)، بالمَدِّ، (ومَسْأَلَةً)، كمَرْحَلَةٍ، وقد تُحْذَفُ منهُ الهَمْزَةُ، فيُقالُ: مَسَلَةٌ، (وتَسْآلا)، بالفَتْحِ والْمَدِّ، (وسَأَلَةً)، مُحَرَّكَةً، (والأَمْرُ) مِن سَالَ، كخَافَ: (سَلْ)، بِحَرَكَةِ الحَرْفِ الثَّانِي مِنَ المُسْتَقْبَلِ، ومِن سَأَلَ، كجَأَرَ: (اسْأَلْ)، قالَ ابنُ سِيدَه: والعَرَبُ قاطبَةً تَحْذِفُ الهَمْزَ منهُ في الأَمْرِ، فإذا وَصَلُوا بالْفاءِ، أو الواو، هَمَزُوا، كقولِكَ: فاسْأَلْ، واسْأَلْ، (ويُقالُ)، على التَّخْفِيفِ البَدَلِيِّ: (سالَ يَسالُ، كخَافَ يَخَافُ)،

وهي لُغَةُ هُذيْلٍ، والعيْنُ من هذه اللُّغَةِ واوٌ، لمَا حكاهُ أبو زَيْدٍ مِن قَوْلِهِم: (هُما يَتَساوَلانِ)، كقولِكَ: يَتَقَاوَمَانِ، ويَتَقَاوَلانِ، وبه قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ، ونـــافِعٌ، وابـــنُ كَثيرٍ، وابنُ عُمَرَ: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾، (سورة المعارج: ١)، وقيــلَ: مَعْناهُ بغيرِ هَمْزٍ: سَالَ وَادٍ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ، وقَرأَ ابـــنُ كَثِيـــرٍ، وأبـــو عَمْـــرو، والكُوفِيُّونَ: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾، مَهْمُوزًا، عَلَى مَعْنَى: دَعا دَاعٍ، وقالَ الجَـــوْهَرِيُّ: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذابٍ﴾، أي: عَن عَذابٍ.

قال الأَخْفَشُ: وقد يُخَفَّفُ، فيُقالُ: سَالَ يَسالُ، قالَ الشَّاعِرُ:

ومُرْهَقٍ سالَ إمْتاعًا بأُصْدَتِهِ لم يَسْتَعِنْ وحَوَامِي الْمَوْت تَغْشاهُ

(والسُّؤْلُ)، بالضَّمِّ مَهْموزًا، (والسُّؤْلَةُ)، بالهاءِ، وهذه عن ابـــنِ جِنِّـــيٍّ، (ويُتْرَكُ هَمْزُهُما)، وبِهِما قُرِئَ قَوْلُهُ تعالى: ﴿قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَـــا مُوسَـــى﴾، (سورة طه: ٣٦)، أي: (ما سأَلْتَهُ)، أي أُعْطِيتَ أُمْنِيَتَكَ التي ســـأَلْتَها. وقـــالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: السُّؤْلُ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُول، كعُرْفٍ ونُكْرٍ، وقالَ ابنُ جِنِّيّ: أَصْلُ السُّولِ الهَمْزُ عندَ العَرَبِ، استَثْقَلُوا ضَغْطَةَ الهَمْزَةِ فيه، فَتَكَلَّمُـــوا بـــه عَلَـــى تَخْفِيفِ الهَمْزَةِ.

وسُؤَلَةٌ، (كهُمَزَةٍ: الْكَثِيرُ السُّؤَالِ) مِنَ النَّاسِ، بالهَمْزِ وبِغَيْرِ الهَمْزِ.

(وأَسْأَلَهُ سُؤْلَهُ)، وسُؤْلَتَهُ، ومَسْأَلَتَهُ: أي (قَضَى حَاجَتَهُ)، كذا في العُبابِ، واللِّسانِ، وأَمَّا قَوْلُ بِلالِ ابنِ جَرِيرٍ:

إذَا ضِفْتَهُمْ أو سَآيَلْتَهُمْ وَجَدْتَ بهم عِلَّةً حاضِرَهْ

فجَمَعٌ بَيْنَ اللُّغَتَيْنِ، كَما قَالَهُ أَحْمَدُ ابنُ يحيى، وذلكَ حينَ فَهِمَ، وقبْلَ ذلكَ فَإِنَّهُ لَمْ يَعْرِفْهُ، وهما (الهَمْزَةُ التي في سَأَلْتُهُ)، وهي الأَصْلُ، (والياءُ التي في سَايَلْتُهُ)، وهي العِوَضُ والفَرْعُ، فقد تَراهُ كيفَ جَمَعَ بيْنَهُما في قَوْلِهِ: سَآيَلْتَهُمْ، قال: (ووَزْنُهُ) عَلى هذا (فَعَالْتَهُمْ)، قالَ: (وهذا مِثالٌ لا نَظِيرَ) يُعْرَفُ له فـــي اللُّغَةِ.

(وتَساءَلُوا: سَأَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا)، وهما يَتَساءَلاَن، ويَتَـــسَايَلاَن، وقولُـــه تَعالى: ﴿واتَّقُوا اللهَ الَّذي تَسَّاءَلُونَ بِهِ والأَرْحَامَ﴾، (سورة النساء: ١) وقُرِئَ: ﴿تَسَاءَلُونَ بِهِ﴾، فَمَنْ قَرَأَ ﴿تَسَّاءَلُونَ﴾، فالأَصْلُ: تَتَساءَلُونَ، قُلِبَتِ التَّاءُ سِينًا،

لقُرْبِ هذهِ مِن هذهِ، ثمَّ أُدْغِمَتْ فيها، ومَن قَرأَ ﴿تَسَاءَلُونَ﴾، فَأصْـلُهُ أيـضًا: تَتَساءَلُونَ، حُذِفَتِ التَّاءُ الثَّانِيَةُ، كَراهِيَةً لِلإِعَادَةِ، ومَعْناهُ: تَطْلُبونَ حُقُوقَكُمْ به.

تَنْبيهٌ: قالَ ابنُ الأَثِيرِ: السُّؤَالُ في كتاب الله والحديثِ نَوْعانِ: أَحَدُهما ما كانَ على وَجْهِ التَّبْيينِ والتَّعْليم، مِمَّا تَمَسُّ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ، فهوَ مُبَاحٌ، أو مَنْدُوبٌ، أو مَأْمُورٌ به، والآخَرُ ما كانَ على طَرِيقِ التَّكَلُّفِ والتَّعَنُّتِ، فهـوَ مَكْـرُوهٌ، ومَنْهِيٌّ عَنْهُ، فَكُلُّ ما كانَ مِن هذا الوَجْهِ، ووَقَعَ السُّكُوتُ عَنْ جَوابِهِ، فَإِنَّما هو رَدْعٌ وزَجْرٌ للسَّائِلِ، وإِنْ وَقَعَ الْجَوابُ عنه، فهـو عُقُوبَـةٌ وتغْلِـيظٌ، وفـي الحديثِ: "كَرِهَ الْمَسائِلَ وعابَها"، أرادَ الْمَسائِلَ الدَّقيقَةَ، التي لا يُحْتَـاجُ إليهـا، وفي حديثٍ آخَرَ: "أَنَّهُ نَهَى عن كَثْرَةِ السُّؤَالِ"، قيلَ: هو مِن هذا، وقيلَ: هـو سُؤالُ النَّاسِ أَمْوالَهُم مِن غَيْرِ حاجَةٍ.

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ سَئَّالٌ، كشَدَّادٍ، وسؤُولٌ، كصَبُورٍ: كثيرُ السُّؤَالِ.

وقَوْمٌ سَأَلَةٌ، جمعُ سائِلٍ، ككَاتِبٍ، وكَتَبَةٍ، وسُؤَّالٌ، كرُمَّانٍ.

وساءَلْتُهُ مُسَاءَلَةً، قالَ أبو ذُؤَيْبٍ:

أَسَاءَلْتَ رَسْمَ الدَّارِ أم لم تُسائِلِ   عن السَّكْنِ أم عَن عَهْدِهِ بالأَوائِلِ

وجَمْعُ المَسْأَلَةِ: مَسائِلُ، بالهَمْزِ، وتَعَلَّمْـتُ مَـسْأَلةً ومَـسائِلَ: اسْـتُعِيرَ المَصْدَرُ للمَفْعُولِ، وهو مَجازٌ، قالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ، وحَكى أبو عَلِيٍّ عن أبي زَيْدٍ قَوْلَهم: اللَّهُمَّ أَعْطِنا سَأَلاتِنَا، وُضِعَ المَصْدَرُ مَوْضِعَ الاسْمِ، ولذلك جُمِعَ.

والْفَقِيرِ يُسَمَّى سَائلا، إذا كانَ مُسْتَدْعِيًا لشَيْءٍ، قالَهُ الرَّاغِبُ، وبهِ فُـسِّرَ قَوْلُهُ تَعالى: ﴿وأمَّا السَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ﴾، (سورة الضحى: ١٠)، وفَسَّرَهُ الحَسَنُ بِطَالِبِ العِلْمِ.

فائدة: في كتابِ الشُّذُوذِ لابنِ جِنِّيٍّ، قِراءَةُ الحَسَنِ: ﴿ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَـةَ﴾، (سورة الأحزاب: ١٤)، مَرْفُوعَةَ السِّينِ، قال ابنُ مُجَاهِدٍ: ولا يَجْعَلُ فيها يَاءً، ولا يَمُدُّها. قال ابنُ جنيٍّ: سَأَلَ يَسْأَلُ وسَالَ يَسَالُ: لُغتَانِ، وإذا أُسْنِدَ الفِعْلُ إلى المَفْعُولِ، فالأَقْيَسُ فيهِ أَنْ يُقَالَ: سِيلُوا، كعِيدُوا، ولُغَةٌ ثانِيَةٌ هنا، وهي إشْـمامُ كَسْرَةِ الْفَاءِ ضَمَّةً، فيُقالُ: سِيلوا، كقيل، وبيعَ، واللغة الثالثة: سُولُوا، كقُـولِهِم:

قُولَ، وبُوعَ، وقد سُورَ به، وهو على إخلاصِ ضَمَّةِ فُعِلَ، إلاَّ أَنَّهُ أَقَلُّ اللُّغاتِ، فهذا أَحَدُ الوَجْهَيْنِ، وهو كالسَّاذجِ، وفيهِ وَجْهٌ آخَرُ فيهِ الصَّنْعَةُ، وهو أنْ يَكُونَ أرادَ سُئِلُوا، فخَفَّفَ الهَمْزَةَ، فجَعَلَها بَيْنَ بَيْنَ، أي بينَ الهَمْزَةِ والْيَاءِ؛ لأَنَّها مَكْسُورَةٌ، فصَارَتْ: سِيْلُوا، فلَمَّا قارَبَتِ الياءَ، وضَعُفَتْ فيها الكَسْرَةُ شابَهَتِ الْياءَ السَّاكِنَةَ وقَبْلَها ضَمَّةٌ، فانْتَحَى بها نَحْوَ قَوْلِهِ: بُوعَ، فإِمَّا أَخْلَصَها في اللَّفْظِ واوًا لانْضِمامِ ما قَبْلَها، على رَأْيِ أبي الحَسَنِ في تَخْفِيفِ الهَمْزَةِ المَكْسُورَةِ إذا انْضَمَّ ما قَبْلَها، وإِمَّا بَقَّاها على رَوائحِ الهَمْزِ الذي فيها، فَجَعَلَها بَيْنَ بَيْنَ، فخَفِيَتِ الكَسْرَةُ فيها، فشَابَهَتْ لانْضِمَامِ ما قَبْلَها الوَاوَ. انْتَهَى.

س ب ب*

(سَبَّه) سَبًّا: (قَطَعَه). قَالَ ذُو الخِرَقِ الطُّهَوِيّ:

فما كَانَ ذَنْبُ بَنِي مَالكٍ   بأَنْ سُبَّ مِنْهُم غُلامٌ فَسَبّ
عَرَاقِيبُ كُومٍ طِوَالِ الذُّرَى   تَخِرُّ بَوائكُهَا للرُّكَبْ
بأَبْيَضَ ذِي شُطَبٍ باتِرٍ   يَقُطُّ العِظَامَ ويَبْرِى العَصَبْ

في لِسَانِ العَرَب: يُرِيد مُعَاقَرَةَ أَبِي الفَرَزْدَقِ غَالبِ بْنِ صَعْصَعَةَ لسُحَيْمِ بْنِ وَثِيلٍ الرِّيَاحِيِّ لَمَّا تَعَاقَرَا بصَوْأَر، فعَقَرَ سُحَيْمٌ خَمْسًا، ثم بَدَا لَه وعَقَرَ غَالبٌ مائَة. وفي التَّهْذِيب: أَرَادَ بِقَوْلِه: سُبّ أي عُيِّر بالبُخْلِ فَسَبَّ عَرَاقِيبَ إبِلِهِ أَنَفَةً مِمَّا عُيِّر بِهِ.

والتَّسَابُّ: التَّقَاطُعُ.

ومن المجاز: سَبَّه يَسُبُّه سَبًّا: (طَعَنَه في السَّبَّةِ، أَيِ: الإسْت). وسَأَلَ النُّعْمَانُ بْنُ المُنْذِرِ رَجُلا فقال: كَيْفَ صَنَعْتَ؟ فَقَالَ: لَقِيتُه في الكَبَّة فطَعَنْتُه في السَّبة فَأَنفَذْتُها مِنَ اللَّبَّة. الكَبَّةُ: الجَمَاعَةُ كما سَيَأْتِي. فقلتُ لأَبي حَاتِم: كَيْفَ طَعَنَه في السَّبَّه وهُوَ فَارِسٌ، فضَحِكَ وقال: انْهَزَم فاتَّبَعَه فَلَمَّا رَهِقَه أَكَبَّ لِيَأْخُذَ بِمَعْرَفَةِ فَرَسِه فطَعَنَه في سَبَّتِه. وقالَ بَعْضُ نِسَاءِ العَرَبِ لأَبِيها وكَانَ مَجْرُوحًا: يا أَبَه أَقَتَلُوك؟ قال: نَعَم أي بُنَيَّةُ وسَبُّونِي. أَي طَعَنُوه في سَبَّتِه.

والسَّبُّ: الشَّتْمُ. وقَدْ سَبَّه يَسُبُّه: (شَتَمَه، سَبًّا وسِبِّيبَى كخِلِّيفَى، كَسَبَّبَه)، وهو أَكْثَرُ مِنْ سَبَّه. (وعَقَرَه)، وأَنْشَد ابْنُ بَرِّيّ هُنَا بَيْتَ ذي الخِرَق:

بأَنْ سُبَّ مِنْهم غُلامٌ فَسَبّ

وفي الحديث:"سِبَابُ المُسْلِمِ فُسُوق". وفي الآخر:"المُستَبَّان شَيْطَانَان". ويقال: المِزاحُ سِبَابُ النَّوْكَى. وفي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ:"لا تَمْشِيَنَّ أَمامَ أَبِيك، ولا تَجْلِسَنّ قبْلَه، ولا تَدعُه باسْمه ولا تَسْتَسِبَّ لَه". أَي لا تُعَرِّضْه للسَّبِّ وتَجُرَّه إِليه، بأَن تَسُبَّ أَبَا غَيْرِك فيسُبَّ أَبَاك مجازاةً لك.

ومن المجاز: أَشَارَ إِلَيْه بالسَّبَّابة، (السَّبَّابَةُ): الإِصْبَعُ الَّتي (تَلِي الإِبْهَامَ)، وَهِي بَيْنَهَا وبَيْنَ الوُسْطَى، صِفَةٌ غَالِبة، وهي المُسَبِّحَةُ عِنْد المُصلِّين.

(وتَسَابَّا: تَقَاطَعَا).

(والسُّبَّةُ بالضَّمِّ: العَارُ): يُقَالُ: هذِه سُبَّةٌ عَلَيْك وعلَى عَقِبك، أَي عَارٌ تُسَبُّ بِه. والسُّبَّة أَيضًا: (مَنْ يُكْثِرُ النَّاسُ سَبَّه): وسَابَّه مُسَابَّةً وسِبَابًا: شَاتَمَه.

والسِّبَّةُ (بالكسْر: الإِصْبَع السَّبَّابَة) هذا في النّسَخ، والصَّوَابُ المِسَبَّة بكسرِ المِيمِ كما قَيَّده الصاغَانِيْ.

وسِبَّةُ (بلا لام: جَدُّ) أَبِي الفَتْح (مُحَمَّد بْنِ إِسْمَاعِيل القُرشِيّ المُحَدِّث) عَنِ أَبي الشَّيْخِ، وابْنه أَحمد يروى عن أَبِي عُمَرَ الهَاشِمِيّ.

ومن المَجَازَ: أَصَابَتْنَا سَبَّةٌ، (بالفَتْح، مِنَ الحَرّ) في الصَّيْفِ، وسَبَّةٌ مِنَ (البَرْد) فِي الشِّتَاءِ، وسَبَّةٌ مِنَ (الصَّحْو)، وسَبَّةٌ من الروْح، وذلك (أَن يَدُومَ أَيَّامًا). وقال ابن شُمَيْل: الدَّهْر سَبَّاتٌ، أَي: أَحْوَالٌ، حَالٌ كَذَا وحَالٌ كَذَا.

وعن الكسَائِيّ: عِشْنَا بها سَبَّةً وسَنْبَةً كقَوْلك بُرْهَةً وحِقْبَةً، يعني (الزَّمن من الدَّهر). ومَضَتْ سَبَّةٌ وسَنْبَةٌ من الدَّهْر، أَي: مُلاوَةٌ. نونُ سَنْبَةٍ بَدَلٌ من بَاءِ سَبَّة كإِجَّاص وإِنْجَاص؛ لأَنَّه لَيْسَ فِي الْكَلام.

وسَبَّةُ (بلا لامٍ: ابْنُ ثَوْبَان) نَسَبُه (في) بَنِي (حَضْرَمَوتَ) مِن الْيَمَن.

(والمِسَبُّ كمِكَرّ) أَي بكَسْر المِيمِ وتَشْدِيدِ الموحّدة هو الرَّجُلُ (الكثيرُ السِّبَاب، كالسِّبِّ بالكسر، والمَسَبَّةِ بالفتح) وَهذِه عَنِ الكِسَائِيّ.

وسُبَبَة (كهُمَزَةٍ): الَّذي (يَسُبُّ النَّاسَ) على القِيَاسِ في فُعَلَةٍ.

(والسِّبُّ، بالكَسْرِ: الحَبْلُ) في لُغَةِ هُذَيْل. قال أَبُو ذُؤَيْب يَصِف مُشْتَارَ العَسَلِ:

تدَلَّى عليها بَيْنَ سِبٍّ وخَيْطَةٍ بجَرْدَاءَ مثلِ الوكْفِ يكْبُو غُرَابُها

أَراد أَنَّه تدَلَّى مِنْ رَأْسِ جبَل على خَلِيَّة عَسَل ليَشْتَارَهَا بحبْلٍ شَدَّه في وَتِدٍ أَثْبَتَه في رأْسِ الجَبَل.

والسِّبُّ: (الخِمَارُ، والعِمَامَةُ). قال المُخَبَّلُ السَّعْدِيّ:

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا أُمَّ عَمْرَةَ أَنَّنِي تَخَاطَأَنِي رَيْبُ الزَّمَانِ لأَكْبَرَا

وأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولا كَثِيرةً يَحُجُّونَ سِبَّ الزِّبْرِقَانِ المُزَعْفَرَا

يُرِيد عِمَامَتَه، وكَانَتْ سَادَةُ العَرَب تَصْبُغُ عَمَائِمهَا بالزَّعفَرَان. وقِيلَ: يَعْني إسْتَه وكان مَقْرُوفًا فِيمَا زَعَم قُطْرُبٌ.

والسِّبُّ: (الوَتِدُ). أَنشدَ بَعْضُهم قَوْلَ أَبِي ذُؤَيْبٍ المُتَقَدِّمِ ذِكْرُه هُنَا.

والسِّبُّ: (شُقَّةٌ) كَتَّانٍ (رَقِيقَة كالسَّبِيبَةِ، ج: سُبُوبٌ وسَبَائبُ). قَالَ أَبُو عَمْرو: السُّبُوبُ: الثِّيَابُ الرِّقَاق، وَاحِدُها سِبٌّ، وهي السَّبَائِبُ، وَاحِدُهَا سَبِيبَةٌ. وقال شَمِر: السَّبَائِبُ: متاعُ كتَّان يُجَاءُ بِهَا منْ نَاحيَة النِّيل، وَهِيَ مَشْهُورَةٌ بالكَرْخِ عند التُّجَّار ومنها ما يُعْمَل بمصْرَ وطولها ثمانٍ فِي سِتّ. وفي الحديث:"ليس في السُّبُوب زكَاةٌ"، وهِي الثِّيَابُ الرِّقَاق، يعني إِذَا كَانَت لغَيْر التِّجَارَة، ويروى السُّيُوبُ باليَاء، أَي الرِّكَاز. ويقال: السَّبِيبَة: شُقَّةٌ مِنَ الثِّيَاب أَيَّ نَوْعٍ كَانَ، وقيل: هي من الكَتَّان. وفي الحديثِ:"دخَلْتُ عَلَى خَالد وعَلَيْه سَبِيبَةٌ". وفي لسان العرب: السِّبُّ والسَّبِيبَة: الشُّقَّةُ، وخَصَّها بَعْضهم بالبَيْضَاءِ. وأَمَّا قَوْلُ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبَدَة:

كأَنَّ إِبْرِيقَهمْ ظَبْيٌ على شَرَفٍ مُفَدَّمٌ بسَبَا الكَتَّانِ مَلْثُومُ

إنما أَرَادَ بِسَبَائِب فحَذَف.

(وسَبِيبُكَ وسِبُّكَ، بالكَسْر: مَنْ يُسَابُّكَ)، وعلى الأَخِيرِ اقْتَصَر الجَوْهَرِيّ. قال عبد الرَّحْمن بْنُ حَسَّان يَهْجُو مِسْكِينًا الدَّارِمِيَّ:

لا تَسُبَّنَّنِي فَلَسْتَ بِسِبِّي إنَّ سِبِّي مِنَ الرِّجَالِ الكَرِيمُ

ومن المجازِ قَوْلُهُم: (إبِل مُسَبَّبَة كمُعَظَّمَةٍ)، أي (خِيَارٌ)؛ لأَنَّه يُقَالُ لَهَا عِنْدَ الإِعْجَابِ بهَا: قاتَلها الله وأَخْزَاهَا إِذَا استُجِيدَت. قَال الشَّمَّاخُ يَصِفُ حُمُرَ الوَحْش وسِمَنَها وجَوْدَتَها:

مُسَبَّبَةٌ قُبُّ البُطُونِ كَأَنَّها   رِمَاحٌ نَحَاهَا وِجْهَةَ الرِّيحِ رَاكِزُ

يَقُولُ: مَنْ نَظَر إِلَيْها سَبَّهَا، وقَالَ لَهَا: قَاتَلَهَا اللّهُ مَا أَجُودَهَا.

ويقال: (بَيْنَهُم أُسْبُوبَةٌ، بالضَّمِّ) وأَسَابِيبُ (يَتَسَابُّون بِهَا) أَي شَيءٌ يَتَشَاتَمُونَ بِهِ. والتَّسَابُّ: التَّشَاتُمُ. وتَقُولُ: مَا هِي أَسَالِيبُ إِنَّمَا هِيَ أَسَابِيبُ.

(والسَّبَبُ: الحَبْلُ) كالسِّبِّ، والجَمْعُ كالجَمْعِ. والسُّبُوبُ: الحِبَال. وقَوْلُه تَعَالَى: ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ﴾ (سورة الحج: ١٥)، أَي: فَلْيَمُت غَيْظًا أَي فَلْيَمْدُد حَبْلا في سَقْفِه، ﴿ثُمَّ لْيَقْطَعْ﴾ أَي لِيَمُدَّ الحَبْلَ حَتَّى يَنْقَطِعَ فَيَموت مُخْتَنِقًا. وقال أَبُو عُبَيْدَة: كُلُّ حَبْلٍ حَدَرْتَه مِنْ فَوْق. وقال خَالدُ بْنُ جَنَبَةَ: السَّبَبُ مِن الحِبَالِ: القَوِيُّ الطَّوِيلُ، قَال: ولا يُدْعَى الحَبْلُ سَبَبًا حَتَّى يُصْعَدَ بِهِ ويُنْحَدَرَ به. وفي حَدِيث عَوْف بْنِ مَالك:"أَنَّهُ رَأَى كَأَنَّ سَبَبًا دُلِّيَ مِنَ السَّمَاءِ"، أَي: حَبْلا، وقيل: لا يُسَمَّى ذلك حَتَّى يَكُونَ طَرَفُه مُعَلَّقًا بِالسَّقْفِ أَو نَحْوِه. قَالَ شَيْخُنَا: وفي كَلام الرَّاغِب أَنَّه مَا يُرْتَقَى بِهِ إِلَى النَّخْلِ، وقَوْله:

جَبَتْ نِسَاءَ العَالَمِينَ بالسَّبَب

يَجُوزُ أَنْ يكُونَ الحَبْلَ أَو الخَيْطَ، قال ابنُ دُرَيد: هذه امْرَأَةٌ قَدَّرَتْ عَجِيزَتَهَا بِخَيْطٍ وهو السَّبَب، ثم أَلْقَتْه إِلَى النِّسَاءِ لِيَفْعَلْنَ كَمَا فَعَلَت فَغَلَبَتْهُنّ.

والسَّبَبُ: كُلُّ (ما يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى غَيْرِه). وفي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ: كُلُّ شَيءٍ يُتَوَسَّلُ به إِلَى شَيْءٍ غَيْرِه. وجَعَلْتُ فلانًا لِي سَبَبًا إِلَى فُلانٍ في حَجَتِي، أَي: وُصْلَةً وذَرِيعَةً.

ومن المجاز: سَبَّبَ اللّهُ لَكَ سَبَبَ خَيْر. وسَبَّبْتُ للمَاءِ مَجْرًى: سَوَّيْتُه. واسْتَسَبَّ له الأَمْرُ، كَذَا في الأَساس.

قَال الأَزهريّ: وتَسَبُّبُ مَالِ الفَيْءِ أُخِذَ مِنْ هذَا، لأَنَّ المُسبَّبَ عليه المَالُ جُعِل سَبَبًا لِوُصُولِ المَالِ إِلَى من وَجَبَ لَهُ مِنْ أَهْلِ الفَيْءِ.

والسَّبَبُ[1]: (اعْتِلاق قَرَابَة). وفِي الحَدِيثِ:"كُلُّ سَبَبٍ ونَسَبٍ يَنْقَطِعُ إِلا سَبَبِي ونَسَبِي" النَّسَب بالولادَة، والسَّبَبُ بِالزَّوَاجِ، وهو مِنَ السَّبَبِ وهو الحَبْلُ الَّذِي يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى المَاءِ، ثم استُعِير لِكُلِّ ما يُتَوَصَّل به إِلَى شَيْءٍ.

والسَّبَبُ (من مُقطَّعَاتِ الشّعر: حَرْفٌ مُتَحَرِّك وحَرْفٌ سَاكِنٌ)، وهو على ضَربين: سَبَبَانِ مَقْرُونَانِ، وسَبَبَانِ مَفْرُوقَان. فالمَقرُونَانِ: ما توَالَت فِيهِما ثَلاثُ حَرَكَات بعدَها سَاكِن نحو (مُتَفَا) من مُتَفَاعِلُن، و (عَلَتُنْ) من مُفَاعَلَتُن، فحركَة التَّاء من (مُتَفَا) قد قَرَنَت السَّبَبَيْن، وكَذَلك حَرَكَةُ اللام من (عَلَتُن) قد قَرَنَتِ السَّبَبَيْن أَيْضًا، والمَفْرُوقَانِ هُمَا اللَّذَان يَقُومُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بنَفْسه أَي يَكُونُ حَرْفٌ متَحَرِّكٌ وحَرْفٌ سَاكِنٌ ويَتْلُوه حَرْفٌ متَحَرِّكٌ نحو (مُسْتَفْ) من مُسْتَفْعِلُنْ، ونحو (عِيلُن) من مَفَاعِيلُن وهَذِه الأَسْبَاب هِيَ الَّتي يَقَعُ فِيهَا الزِّحَافُ على ما قد أَحْكَمَتْ صِنَاعَةُ العَرُوضِ، وذَلِك لأَنَّ الجزءَ غَيْرُ مُعْتَمِد عليها.

(ج) أَي في الكُلِّ (أَسْبَابٌ).

وتَقَطَّعَت بهم الأَسْبَابُ أَي الوُصَلُ والمَوَدَّاتُ، قَالَه ابْنُ عَبَّاس. وقال أَبُو زَيْد: الأَسْبَابُ: المَنَازِلُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

وتَقَطَّعَت أَسْبَابُها ورِمَامُها

فيه الوَجْهَانِ: المَوَدَّةُ والمَنَازِلُ.

واللّهُ عَزَّ وجَلَّ مُسَبِّبُ الأَسْبَاب، ومِنْهُ التَّسْبِيبُ. (وأَسْبَابُ السَّمَاءِ: مَرَاقِيها). قَالَ زُهَيْر:

وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ المَنِيَّةِ يَلْقَها ... ولَوْ رَامَ أَنْ يرقَى السَّمَاءَ بِسُلَّمِ

(أَو نَوَاحِيهَا). قال الأَعْشَى:

لَئن كُنْتَ في جُبَ ثَمَانِينَ قَامَةً ... ورُقِّيتَ أَسبابَ السَّمَاء بسُلَّمِ

ليَسْتَدْرِجَنْكَ الأَمرُ حتى تَهُرَّه ... وتَعْلَمَ أَنِّي لَسْتُ عَنْكَ بمُحْرِمِ

(أَو أَبوَابُهَا) وعليها اقْتَصرَ ابن السّيد في الفرق. قال عَزَّ وجَلَّ: ﴿لَّعَلِّى أَبْلُغُ الأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ﴾ (سورة غافر: ٣٦، ٣٧) قيل: هِيَ أَبْوَابُها. وَفِي حَدِيث عُقْبَة:"وإِنْ كَانَ رِزْقُه في الأَسْبَاب"، أَي: في طُرُقِ السَّمَاء وأَبوابها. (وقَطَعَ اللّه بِهِ السَّبَبَ)، أَي (الحياة).

(والسَّبِيبُ، كأَمِيرٍ، مِنَ الفَرَسِ: شَعَرُ الذَّنَب والعُرْفِ والنَّاصِيَةِ).

وفي الصَّحاحِ: السَّبِيبُ: شَعَر النَّاصِيَة والعُرْفِ والذَّنَب، ولم يَذكُرِ الْفرَس. وقال الرِّيَاشِيّ: هو شَعَر الذَّنبِ. وقال أَبُو عُبَيْدَة: هو شَعَر النّاصِيَة، وأَنْشَد:

بِوَافِي السَّبِيب طَوِيل الذَّنَب

وفرسٌ ضَافِي السَّبِيب. وعَقَدُوا أَسَابِيبَ خَيْلِهِم. وأَقْبَلَتِ الخَيْلُ مُعَقَّدَات السبائب. والسَّبِيبُ: (الخُصْلَةُ مِن الشَّعَرِ، كالسَّبِيبَة) جَمْعُه سَبَائِب.

ومن المجاز: امرأَةٌ طويلَةُ السَّبَائِب: الذَّوَائِب. وعليه سَبَائِبُ الدَّم: طَرَائِقُه، كذا في الأَساس. وفي حديث استِسْقَاءِ عُمَر رَضِيِ الله عَنْه:"رأَيْتُ العَبَّاسَ وقد طَالَ عُمَرَ، وعَيْنَاه تَنْضَمَّان وسَبَائِبُه تَجُولُ عَلَى صَدْرِهِ"، يَعْنِي ذَوَائِبَه. قوله: وقد طَالَ عُمَرَ، أَي: كَانَ أَطْوَلَ منه.

(والسَّبِيبَةُ: الغِضَاهُ تكثُر في المَكَانِ).

(و: ع. و: نَاحِيَةٌ من عَمَل إِفْرِيقِيَّةَ)، وقِيلَ: قَرْيَةٌ في نَوَاحي قَصْرِ ابن هُبَيْرة.

(وذُو الأَسْبَاب: المِلْطَاطُ بنُ عَمْرو، مَلِكٌ) من مُلُوكِ حِمْيَر من الأَذْوَاءِ، مَلِك مِائَةً وعِشْرِينَ سَنَة.

وسَبَّى (كحَتَّى: مَاءٌ لسُلَيْم). وفي معجم نصر: مَاءٌ في أَرض فَزَارَة.

(وتَسَبْسَبَ المَاءُ: جَرَى وسَالَ. وسَبْسَبَهُ: أَسَالَه).

(والسَّبْسَبُ: المَفَازَةُ) والقَفْرُ (أَو الأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ البَعِيدَةُ). وعن ابن شُمَيْل: السَّبْسَبُ: الأَرْضُ القَفْر البَعِيدَةُ مُسْتَوِيَةً وغَيْرَ مُسْتَوِيَةٍ وَغَلِيظَة وغَيْرَ غَلِيظَة لا مَاءَ بها ولا أَنِيسَ. وفي حَدِيث قُسّ:"فبينا أَجُولُ سَبْسَبَها". ويروى بَسْبَسَها، وهُمَا بمَعْنًى. وقال أَبو عُبَيْد: السَّبَاسِبُ والبَسَابِسُ: القِفَارُ. وحكى اللِّحْيَانيّ: (بَلَدٌ سَبْسَبٌ) وبلد (سَبَاسِبُ) كأَنهم جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنه سَبْسَبًا، ثم جَمَعُوه عَلَى هذَا، وقال أَبو خَيْرة: السَّبْسَب: الأَرْضُ الجَدْبَةُ. ومنهم من ضَبَطَ سُبَاسِب بالضم، وهو الأَكْثَر؛ لأَنّه صِفَةُ مُفْرَد كعُلابط، كذَا قَالَ شَيْخُنَا. وقال أَبو عمرو: سَبْسَبَ إِذَا سَارَ سَيْرًا لَيِّنًا. وسَبْسَبَ إِذَا قَطَع رَحِمَه. وسَبْسَبَ إِذَا شَتَم شَتْمًا قَبِيحًا. (وسَبْسَبَ بَوْلَه: أَرْسَلَه).

(والسَّبَاسِبُ: أَيَّامُ السَّعَانِين). أَنْبَأَ بِذلكَ أَبُو العَلاء. وَفِي الحَـديث:"إِنَّ الله تعالى أَبْدَلَكُم بيَوْمِ السَّبَاسِبِ يَوْمَ العيد". يَوْمُ السَّبَاسِب عِيدٌ لِلنَّصارى ويُسَمُّونَه يَوْمَ السَّعَانِين. قَالَ النَّابغَةُ:

رِقَاقُ النِّعَالِ طَيِّبٌ حُجُزَاتُهمْ   يُحَيَّونَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّبَاسِبِ

يَعْنِي عِيدًا لَهُم.

والسَّبْسَبُ كالسَّبَاسِب: شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْه السِّهَام. وفي كتاب أَبِـي حَنيفَـة: الرِّحَال. قال الشاعِر يَصف قَانِصًا:

ظَلَّ يُصَادِيهَا دُوَيْن المَشْرَبِ   لاطٍ بصَفْرَاءَ كَتُومِ المَذْهَب

وكُلِّ جَشْءٍ من فُرُوعِ السَّبْسَبِ

وقال رُؤْبَةُ:

رَاحَت وراحَ كَعَصَا السَّبْسَابُ

وهو لُغَةٌ في السَّبْسَب، أَو أَنَّ الأَلِفَ للضَّرُورَة، هكَـذَا أَورَدَه صَـاحِب اللِّسَان هُنَا، وهو وَهَم، والصَّحِيح: السَّيْسَبُ، بالتَّحْتِيَّـةِ، وسَـيَأْتِي للمُـصَنِّف قَرِيبًا.

ومن المجاز قَوْلُهم: (سَبَّابُ العَرَاقِيبِ) ويَعْنُـونَ بِـهِ (الـسَّيْف)؛ لأَنَّـه يَقْطَعُها. وفي الأَساس: كأَنَّمَا يُعَادِيهَا ويَسُبُّهَا.

وسَبُّوبَةُ: اسْمٌ أَو لَقَبٌ. و (مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَبُّوبَةَ المُجَاوِرُ) بمَكَّـةَ: (مُحَدِّثٌ) عن عبد الرزَّاق، واخْتُلِف فِيهِ فَقِيلَ: هكَذا، (أَوْ هُوَ بمُعْجَمَة).

(وَسَبُّوبَة: لَقَبُ عَبْدِ الرَّحْمن بن عَبْد العَزِيز المُحَـدِّث) شَـيخٌ للعَبَّـاس الدُّورِيّ. وفاته أَبُو بَكْر مُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيلَ الصَّائِغُ المُلَقَّبُ بِسَبُّوبَة شَيْخ لوَهْبِ بْنِ بقيَّة.

[] ومما يستدرك عليه:

سَبَبٌ كجَبَل لقَبُ الحَسَن بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَن بْنِ مُحَمَّـدِ بْـنِ الحَـسَن الأَصْبَهَانِيِّ، روى عَن جَدِّه لأُمِّه جَعْفَر بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَـرٍ، ومَـاتَ سـنة ٤٦٦هـ وجَاءَ في رَجَزِ رُؤْبَةَ المُسَبِّي بمَعنى المُسَبِّب. قال:

إِن شَاءَ رَبُّ القُدْرَةِ المُسَبِّي أَمَّا بِأَعْنَاقِ المَهَارِي الصُّهْبِ

أَراد المُسَبِّب.

س ب ق*

(سَبَقَهُ يسبُقُه ويسبِقُه) من حَدّيْ نصَرَ وضَرَبَ، والكَسر أَعْلَى، وقُرِئَ قولُه تعالَى: ﴿لا يَسْبُقونَه بِالقَوْلِ﴾ (سورة الأنبياء: ٢٧) بالضَّمِّ، أي: لا يَقولونَ بغيرِ عِلْمٍ حَتّى يُعَلِّمَهُم: (تَقَدّمه) في الجَرْيِ، وفي كُلِّ شيءٍ.

وسبَقَ (الفَرَسُ في الحَلْبة): إذا (جَلّى)، ومنه حَديثُ عَلِيٍّ رضِيَ اللّه عنه:"سَبَقَ رَسُول اللّهِ صلّى اللّهُ عليهِ وسَلّمَ، وصلَّى أبو بَكْر، وثَلَّثَ عُمَرُ رضِيَ اللّهُ عنهما، وخَبطَتْنَا فِتْنَة فما شاء الله".

وقوله تَعالى: ﴿فالسَّابِقاتِ سَبْقًا﴾ (سورة النازعات: ٤)، هم المَلائكة تَسْبِقُ الشّياطِينَ بالوَحْيِ إلى الأَنْبياءَ عليهِمُ السَلامِ، وفي التهذِيب: تَسبِق (الجن باستِماعَ الوَحْيِ)، وقالَ الزَّجّاج: السّابِقاتُ: الخَيلُ، وقِيلَ: أَرْواحُ المُؤمِنْينَ تَخْرُجُ بسُهولَة، وقيلَ: السابِقات: هي النُّجُومُ.

(والسبَقُ محركةً، والسبقةُ، بالضمّ: الخَطَرُ) الذي (يُوضَعُ بينَ أَهْلِ السِّباقِ) كما في الصِّحاحَ، وفي التهْذيب: بينَ أَهْلِ النضالِ والرِّهان في الخَيلِ، فمَنْ سَبَق أَخَذَه. (ج: أَسْباق)، وفي الحَديثِ:"لا سبق إلا في خفٍّ أَو حافِرٍ، أَو نَصْلٍ"، يريدُ أَنَّ الجُعلَ لا يسْتَحِقّانِه إلاّ في سِباقِ الخَيْلِ والإبِلِ، وما في مَعنَى الخَيلِ والإبِلِ، وفي النضالِ، وهو الرمْي، وذلكَ لأنَّ هذه الأُمُورَ عدة في قِتال العَدوَ، وفي بَذْلِ الجعْلِ عليها تَرْغيب في الجهادِ، وتَحريضٌ عليه، ويَدْخل في مَعْنَى الخَيلِ البغالُ والحَميرُ؛ لأنهاَ كلُّها ذَواتُ حافِرٍ، وقد يحتاجِ إلى سرعَةَ سَيْرِها ونَجائِها؛ لأَنّها تحمل أَثقالَ العَساكِرِ، وتكون معهم فِي المَغازِي.

ومن المَجازِ: (له سابِقَة في هذا الأَمْرِ)، أَي: سَبَقَ الناسَ إليهِ كما في الصِّحاح.

وكذلكَ: له سَبَقٌ في هذا الأَمْرِ، أي: قدْمَةٌ، كما في اللِّسانِ والأَساس. وسابِقُ بنُ عَبْدِ اللّه البَرْقِي المَعْرُوفُ بالبَرْبَرِيّ رَوَى عن أَبِي حَنيفَةَ رَحِمَهُ اللّهُ، وعن طَبَقَتِه، مشهُور عِنْدَهم.

ومن المَجازِ: (هو سبّاقُ غاياتٍ) أي: (حائز قَصَباتِ السَّبَق)، قالَ الشَّمّاخ يمدَحُ عَرابَةَ الأَوْسِي:

في بيتِ مَأْثُرَةٍ عِزًّا ومَكْرُمَةً   سَبّاقُ غاياتِ مَجْدٍ وابْنُ سَبّاق

وعُبيدُ بنُ السبّاق، وابنُه سعِيد: (مُحَدِّثانِ) معْرُوفانِ.

(وككِتاب، سِباقَا البازِيّ) وهما قَيْداهُ مِنْ سيرٍ أو غَيْرِه نَقَله الجَوْهريُّ.

وقالَ ابنُ عَبّادٍ: (هما سِبْقانِ، بالكَسْرِ، أي: يستَبِقان) ونَصُّ المُحِيط: إذا استَبَقا، وفي اللّسَانِ: وسِبْقُكَ: الَّذِي يُسابِقُكَ، وهُمْ سِبْقِي، وأَسْباقِي.

(وسَبَّقَتِ الشّاةُ تَسْبِيقًا): إذا (أَلْقَتْ وَلَدَها لغَيْرِ تَمام) نقلهُ ابن عبّادٍ، وقالَ: هو بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ أعْرَفُ، وقد ذُكِرَ في مَحلّه.

وقالَ ابنُ الأعْرابيَ: سبق فُلانٌ: إذا (أَخَذَ السَّبَقَ).

وسبَّقَ أيضًا: (إذا أَعْطاهُ) وهو ضِدٌّ وهو نادِرٌ، وفي الحَدِيث: "أنه أَمَرَ بإجْراءِ الخَيْلِ، وسبَّقَها ثَلاثَةَ أَعْذقٍ من ثَلاثِ نَخَلاتٍ" سَبَّقَها بمَعْنَى أَعْطَى السَّبَقَ، وقد يكونُ بمَعْنَى أَخَذَ، ويَكُون مُخَفَّفًا، وهو المالُ المُعَيَّنُ.

﴿واسْتَبَقَا الْبَابَ﴾ (سورة يوسف: ٢٥): تَسابَقَا إِلِيهِ، وابتَدراهُ، يَجْتَهِدُ كُلُّ واحِدٍ منهُما أَنْ يَسْبِقَ صاحِبَه، وفيه الاسْتِباقُ من الاثْنَيْنِ.

واسْتَبَقا (الصِّراطَ): إذا (جاوَزاهُ) وخَلّفاهُ (وتَرَكاهُ حَتّى ضَلا) وهو مَجاز، وفيه الاسْتِباقُ من واحِدٍ، وكِلاهُما في القُرْآن.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليهِ:

خَرَجُوا يَسْتَبِقُون، أَي: يَتَناضَلُونَ في الرَّمْي، وهو مَجازٌ، وفيه الاسْتِباقُ من واحِدٍ.

وسابَقَه مُسابَقَةً فسبَقَه.

والسِّباقُ، بالكَسْرِ: المُسابَقَةُ.

والسَّبوق: السّابِقُ من الخَيْلِ.

والمُسبق، كمُعَظَّمٍ: مَن يسْبِقُ من الخَيْلِ، قال الفَرَزْدَق:

مِنَ المُحْرِزِينَ المَجْدَ يَوْمَ رِهانِه   سَبُوقٌ إلى الغاياتِ غَير مُسَبَّق

وسَبَقتُ الخَيْلَ، وسابَقْتُ بينَها: إذا أَرْسَلْتَها وعلَيْها فُرْسانُها، لتَنْظُرَ أيَّها يَسْبِقُ.

وسَبَّقَ البَدرَةَ بينَ الشُّعَراءِ، مَنْ غَلَبَ أَصحابَه أَخَذَها، أي: جَعَلَها سَبَقًا بينَهُم، وهو مَجازٌ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيّ.

والسبقُ من النَّخْلِ: المُبَكِّرَةُ بالحَمْلِ.

وأسْبَقَ القَوْمُ إلى الأَمْرِ: بادَرُوا.

واستَبَقُوا وتَسابَقُوا: تَخاطَرُوا.

وتَسابَقُوا: تَناضلُوا.

وخَيْلٌ سَوابِقُ وسُبَّقٌ.

وسَبَقَه في الكَرَم: زادَ عليه.

وسَبَقْتُ عليهِ: غَلَبْتُ، وهو مَجاز.

وسَبَق على قَوْمِه: عَلاهم كرمًا.

وسَبَقَ إليهم: مَرَّ سَرِيعًا.

وله سِباقٌ عن السِّبَاق: مِن سِياقي الطّائرِ.

وسَبَّقْتُ الطائرَ: جَعلْتُ السِّباقَيْنِ في رِجْلَيْه، وقَيَّدْتُه، وهو مَجازٌ.

وعلاءُ الدِّينِ بن السابِق الكاتِبُ، متأخرٌ، وابْنُه.

وشَيْخنا المُعَمَّر سابقُ بنُ رَمَضانَ ابنِ عَرّام الزعْبَلِيُّ ممّن أَدْرك الحافِظَ البابِلِيَّ، رَوْينا عَنْه بعُلُو.

س ب هـ*

(السَّبَهُ، محرّكةً: ذَهابُ العَقْلِ من الهَرَمِ، وهو مَسْبُوهٌ ومُسَبَّهٌ)، كما في الصِّحاحِ.

ورَجُلٌ (سَباهٍ، كثَمانٍ): مُدلَّهٌ (ذاهِبُ العقْلِ)، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابيِّ:

ومُنْتَخَبٍ كأَنَّ هالَةَ أُمِّه سَباه الفُؤادِ ما يَعِيش بمعْقُولِ

هالَةُ هنا: الشمسُ، ومُنْتَخَبٌ: حَذِرٌ كأَنَّه لذَكاءِ قلْبِه فَزِعٌ.

وقيلَ: هو رَافِع رأْسه صُعُدًا كأَنَّه يَطْلبُ الشمسَ فكأَنَّها أُمّه.

(وسُبِهَ، كعُنِيَ، سَبْهًا: ذَهَبَ عقْلُه هَرَمًا)، فهو مَسْبُوهٌ.

ورَجُلٌ (سَبَهٌ)، محرّكةً، (وسَباهٌ) كثَمان، (وسَباهِيَّةٌ)، كعَلانِيَّةٍ: أَي (مُتَكبِّر).

(والسُّباهُ، كغُرابٍ: سكْتَةٌ تأْخُذُ الإنْسانَ) يَذْهَبُ منها عقْلُه، عن المُفَضَّلِ. (وكسَحابٍ: المُضَلَّلُ).

والمُسَبَّهُ، (كمُعَظَّمٍ: الطَّلِيقُ اللِّسانِ).

[] وممَّا يُسْتَدركُ عليه:

قالَ كُراعٌ: السُّباهُ، بالضمِّ، الذاهِبُ العقْلِ، والذي كأَنَّه مَجْنونٌ من نَشاطِهِ.

قالَ ابنُ سِيدَه: صَوابُه السُّباهُ ذَهابُ العقْلِ، أَو نَشاطُ الذي كأَنَّه مَجْنونٌ. وقالَ اللّحْيانيُّ: رجُلٌ مُسَبَّهُ العقْلِ ومُسَمَّهُ العقْلِ، أَي: ذاهِبُه. وسَباهِيُّ العقْلِ: ضَعِيفُه.

س ر د*

(السَّرْدُ: الخَرْزُ في الأَدِيم) والنَّعْل وغيرِهِمَا، والسَّرَّاد: الخَرَّاز. والخَرْزُ مَسْرُودٌ ومُسَرَّدٌ.

وسَرَدَ خُفَّ البَعِيرِ سَرْدًا: خَصفَه بالقِدِّ (كالسِّرَاد، بالكسر)، والسَّرْدُ: (الثَّقْبُ) وأَنشد ابن السِّيد في (الفَرْق):

كأَنَّ فُروجَ اللأمةِ السَّرْدِ شَدَّهَا على نَفْسِهِ عَبْلُ الذِّرَاعَيْنِ مُخْدِرُ

(كالتَّسْرِيد، فيهما) والإسرادِ في الأَخير فقط، تقول: سَرَدَ الشيْءَ سَرْدًا، وسَرَّدَه وأَسْرَدَه، إِذا ثَقَبَه.

والسَّرْد: (نَسْجُ الدِّرْعِ)، وهو تَداخُلُ الحلَقِ بعْضِها في بعْضٍ.

والسَّرْد: (اسمٌ جامعٌ للدُّروعِ وسائرِ الحلَقِ) وما أَشبهَها من عَمَلِ الحلق، وسُمِّيَ سَرْدًا لأَنه يُسْرَد فيُثْقَب طرَفَا كُلِّ حلْقَة بالمِسمَار، فذلك الحلَق المِسْرَدُ. والمِسْرَدُ هو المِثْقَب، وهو السِّرَاد، بالكسر.

وقوله عزَّ وجلّ: ﴿وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ﴾ (سورة سبأ: ١١) قيل هو أَلا يَجْعَل المِسْمَارَ غليظًا، والثُّقْبَ دَقِيقًا فيفْصِمَ الحلَق، ولا يَجْعَل المسمارَ دَقيقًا والثقبَ واسِعًا، فيتَقَلْقَل أَو يَنْخَلع أَو يَتقَصَّف، اجْعَلْه على القَصْد، وقَدْرِ الحاجة. وقال الزّجّاج: السَّرْد: السَّمْرُ وهو غيرُ خارجٍ من اللّغَة، لأَن السرْد تَقْدِيرُك طَرَفَ الحلْقَة إِلى طَرَفِها الآخر. ومن المجاز: السَّرْد: (جَوْدَةُ سِيَاقِ الحَدِيث)، سَرَدَ الحَديثَ ونَحْوَه يَسرُدُه سَرْدًا، إِذا تابَعه، وفلانٌ يَسرُد الحَدِيثَ سَرْدًا وتَسَرَّدَه، إِذا كان جَيِّدَ السياقِ. وسَرَدَ القرآنَ: تابعَ قِرَاءَتَه في حَذْرٍ، منه.

والسَّرْد: (ع ببلاد أَزْدٍ)، جاءَ ذِكْرُه في الشِّعْرِ مع أَبارع.

والسَّرْد: (مُتَابَعةُ الصَّومِ) ومُوالاتُه (وسَرِدَ) فلانٌ، (كفَرِحَ: صارَ يَسْرُدُ صَوْمَهُ) ويُوَالِيه ويُتابِعُه.

وفي الحديث:"أَنّ رَجلا قال له يا رسولَ اللّهِ: إِني أَسْرُدُ الصِّيَامَ في السَّفَرِ، فقال: إِن شِئت فَصمْ، وإِن شئت فأَفْطِرْ".

(والسَّرَنْدَى، كسَبَنْتَى): الجَرِيءُ (السريعُ في أُمُورِهِ) إِذا أَخذ فيها، عن ابن دُرَيْد. وقيل: (الشَّدِيدُ) والأُنثى سَرَنْداة.

وقال سيبويه: رَجُلٌ سَرَنْدَى مُشْتَقٌّ من السَّرْد، ومعناه الذي يَمضِي قُدُمًا

والسَّرَنْدَى: اسمُ رَجلٍ، وهو (شاعِرٌ) من بني (التَّيْمِ) كان يُعِينُ عُمَرَ بنَ لَجإٍ، قال ابنُ أَحمرَ:

فَخَرَّ وجَالَ المُهْرُ ذاتَ شِمَالِهِ كَسَيْفِ السَّرَنْدَى لاحَ في كَفِّ صاقِلِ

(واسرَنْدَاهُ) الشَّيءُ: غَلَبَه و (اعتَلاه) والمُسْرَنْدِي: الّذي يَعْلُوك ويَغْلِبك. قال:

قد جَعَلَ النُّعاسُ يَغْرَنْدِينِي أَدْفَعُهُ عنِّي ويَسْرَنْدِينِي

(واغرَنْدَاهُ) مثلُه بمعنَى عَلاه وغَلَبَه. والياءُ فيهما للإِلْحَاق بافْعَنْلَ. وقد قيل إِنه لا ثالثَ لهما، ويقال: إِنّ اغْرنداه: علاه بالشَّتْم.

والسَّرَاد (كَسَحَاب: الخَلالُ الصُّلْبُ)، الواحد سَرَادَةٌ، عن الفرّاءِ، وهي البُسْرَةُ تَحْلُو قبل أَن تُزْهِيَ وهي بَلَحَةٌ. وقال أَبو حَنيفَةَ: السَّرَاد: الذي يَسقط من البُسْرِ قبل أَن يُدْرِكَ وهو أَخضر. (وقد أَسْرَدَ النَّخْلُ)، والسَّرَاد (ما أَضَرَّ بِهِ العَطَشُ من الثَّمَرِ) فيَبِسَ قَبلَ يَنْعِه. نقله الصاغانيُّ.

(وسُرْدد، كقُنْفُذ وجُنْدَب وجَعْفَر)، الأَخيرة عن الأَصمعيّ. قال الصاغانيُّ: والمسموع من العرب الوَجْهُ الثَّاني: (وادٍ) مشهورٌ متَّسعٌ (بتِهَامة) اليمن، مُشتمِل على قُرًى، ومُدُن، وضِياع، قال أَبو دَهْبَلٍ الجُمَحيّ:

سَقَى اللّهُ جازانًا فمن حلَّ ولْيَهُ فكُلَّ مَسِيلٍ من سَهَامٍ وسُرْدُدِ

قال ابن سيده: سُرْدُد: موضع، هكذا حَكاه سيبويهِ متمثّلا به بضم الدالِ وعَدَلَه بشُرْنُب، قال: وأَما ابن جِنّي فقال: سُرْدَد، بفتح الدّال، قال أُمَيَّةُ بن أَبي عائذٍ الهُذَلِيّ:

تَصَيَّفْتُ نَعْمَانَ واصْيَّفتْ جِبَالَ شَرَوْرَى إِلى سُرْدَدِ

قال ابن جِنِّي: إِنّمَا ظَهَر تَضْعيف سُرْدَد؛ لأَنه مُلْحق بما لم يَجِيء، وقد عَلِمْنا أَن الإِلْحاق إِنما هو صَنْعةٌ لَفْظيَّة، ومع هذا لم يظهر ذلك الّذي قَدَّرَه هذا مُلحقًا فيه، فلولا أَن ما يقوم الدليلُ عليه بما لم يظهر إِلى النُّطق بمنزلةِ الملفوظ به لما أَلْحقوا سُرْدَدًا وسُودَدًا بما لم يَفُوهوا به، ولا تَجَشَّموا استعمالَه. انتهى.

(وسارِدَةُ بن تَزِيدَ)، بالمثنّاة الفوقيّة والتحتيّة معًا، نسختان، (ابن جُشَمَ) بنِ الخَزْرَج، (في نَسب الأَنصارِ)، من وَلَده سَلِمةُ بن سَعْد بن عليّ بن أَسد بن سارِدَةَ، ذكره ابنُ حبيبِ.

ومن المجاز: يقال (وابنُ مِسْرَدٍ، كمِنْبَرٍ) وفي الأَساس: ابنُ أُمِّ مِسْرَدٍ، (أَي ابنُ أَمَةٍ أَو قَيْنَة)، عن الصاغانيّ؛ لأَنها من الخَوَارِزِ، كما في الأَساس، (شَتْمٌ لهم) يتشاتمون به بينهم.

(والسَّرِيدُ)، كأميرٍ، وسحاب ومِنْبَر: (الإِشْفَى) الّذِي في طَرَفه خَرْق وهو المِخْصَف.

(وسَرْدَانِيَّةُ) بالفتح: (جَزِيرةٌ كبيرةٌ ببَحْر المَغْرِب) بها قُرًى وعَمَائر، عن الصاغانيِّ. (وسَرْدَرُودُ: ة، بهَمَذَانَ)، وهي مُرَكَّبة من سَرْد ورُود. ومعناهـا: النَّهَرُ البارِدُ.

[] ومما يستدرك عليه:

السَّرْد: تَقْدِمةُ شيْءٍ إِلى شَيْءٍ تأْتِي به مُتَّسِقًا بعْضُه فـي إِثْـرِ بعْـضٍ مُتتابِعًا.

وقيل لأَعرابيَ. أَتعرف الأَشهُرَ الحُرُمَ؟ فقال: نعمْ. واحدٌ فَـرْدٌ وثلاثـةٌ سَرْدٌ. فالفَرْدُ: رَجَبٌ؛ لأَنه يأْتِي بعدَه شـعبانُ، وشـهرُ رمـضانَ، وشَـوَّال. والثلاثة السَّرْد: ذو القَعْدَة، وذو الحِجَّة، والمُحَرَّم. وهو مَجَاز.

والسِّرَاد، والمِسْرَد: المِثْقَب.

والمِسْرَد: اللِّسَانُ، يقال فُلانٌ يَخْرِق الأَعراضَ بِمِسْرَدِه، أَي بلِسانه. وهو مَجَازٌ.

والمِسْرَد: النَّعْلُ المَخْصوفَةُ اللسانِ.

والسِّرَاد والمِسْرَد: المِخْصَف، وما يُخْرَزُ به. والخَرْزُ مَسرود ومُسَرَّد.

والمَسرودة: الدِّرْع المَثقوبة.

والسارِد: الخَرّاز، قاله أَبو عَمرو.

ودِرْعٌ مسرود، ولَبُوس مُسَرَّد، ولأْمَةٌ سَرْدٌ.

ومِنَ المَجَازِ: السَّرْدُ: الحلَقُ، تَسْمِيَة بالمصدر.

ونُجُومٌ سَرَدٌ: مُتتابعَةٌ. وتَسَرَّدَ الدُّرُّ: تتابَع في النِّظَام، ولؤلـؤ مُتَـسرِّد، وتَسَرَّدَ دَمْعُه، كما يتَسَرَّدُ اللؤْلُؤ، وماشٍ مُتَسَرِّد: يُتابِع خُطاه في مَشْيه.

والسَّردِيَّة: قبيلةٌ من العرب. ومُسَرَّد، كمُعَظَّم: كوفيٌّ، رَوَى عن سعدِ بنِ أَبي وقَّاص.

س ط ر*

(السَّطْرُ: الصَّفُّ من الشَّيْءِ، كالكِتَابِ والشَّجَرِ) والنَّخْلِ (وغَيْـرِهِ)، أي ما ذكر، وكان الظَّاهِرُ: وغَيْرُهَا، كما في الأُصولِ.

(ج: أَسْطُرٌ وسُطُورٌ وأَسْطَارٌ)، قال شيخُنَا: ظاهِرُه أَنَّ أَسْـطَارًا جمـعُ سَطْرِ المفتوح، وليس كذلك؛ لما قَرَّرْنَاهُ غير مَرَّةٍ أَنَّ فَعلا بـالفتح لا يُجْمَـعُ على أَفْعَال في غيرِ الأَلْفاظِ الثَّلاثَةِ التي ذكرنَاها غير مَرّة، بل هو جَمْعٌ لسَطَرِ المُحَرَّكِ، كأَسْبَاب وسَبَب، فالأَوْلَى تَأْخِيرُه. قلْت: أَو تَقْدِيمُ قولِه: ويُحَرَّكُ، قبلَ ذِكْر الجُموعِ، كماً فَعَلَه صاحِبُ المُحْكَم.

و(جج)، أَي جَمْعُ الجَمْعِ، (أَساطِيرُ)، ذكر هذه الجُمُوعَ اللّحيانيّ، ما عدا سُطُور.

ويُقَالُ: بَنَى سَطْرًا مِنْ نَخْلٍ، وغَرَسَ سَطْرًا من شَجَر، أي صَفًّا، وهـو مَجَازٌ.

والأَصْلُ في السَّطْرِ: (الخَطُّ والكِتَابَةُ)، قال الله تعالى: ﴿ن وَالْقَلَـمِ وَمَـا يَسْطُرُونَ﴾ (سورة القلم: ١)، أَي وَمَا تُكْتُبُ المَلائِكَةُ.

وسَطَرَ يَسْطُرُ سَطْرًا: كَتَبَ.

(ويُحَرَّكُ في الكُلِّ)، وعَزاه في المِصْباحِ لبَنِي عِجْل، قال جرير:

مَنْ شَاءَ بَايَعْتُه مَالِي وخُلِعَتَهُ … ما يَكْمُلُ التَّيْمُ فِي دِيوانِهِمْ سَطَرَا

والجَمع الأَسْطار، وأَنشد:

نِـــي وأَسْطَارٍ سُطِرْنَ سَطْـــرَا … لقَائِلٌ: يا نَصرُ نَصْـــرًا نَصْـــرَا

ومن المَجاز: السَّطْرُ: السِّكَّةُ من النَّخْلِ.

والسَّطْرُ: (العَتُودُ) من المَعْزِ، وفي التَّهْذِيبِ: (من الغَنَم)، قاله ابنُ دُرَيْد، والصّادُ لُغَةٌ.

ومن المَجَاز: السَّطْرُ: (القَطْعُ بالسَّيْفِ)، يُقَالُ: سَطَرَ فُلانٌ فُلانًا سَـطْرًا، إِذا قَطَعَهُ بهِ، كأَنَّهُ سَطْرٌ مَسْطُورٌ، (ومنه: السَّاطِرُ، للقَصَّابِ، والسَّاطُورُ، لما يُقْطَعُ بِه).

قال الفَرَّاءُ: يُقَالُ للقَصَّابِ: سَاطِرٌ، وسَطَّارٌ، وشَطَّابٌ، ومُشَقِّصٌ، ولَحَّامٌ، وقُدَارٌ، وجَزَّارٌ.

(واسْتَطَرَهُ: كَتَبَهُ)، وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: ﴿وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ﴾ (سورة القمر: ٥٣).

(والأَسَاطِيرُ): الأَبَاطِيلُ والأَكاذِيبُ و(الأَحادِيثُ لا نِظَامَ لَهَا، جَمْعُ إِسْطَارٍ وإِسْطِيرٍ، بكَسْرِهِمَا، وأُسْطُورٍ) بالضَّمِّ، (وبالهَاءِ في الكُلِّ).

وقال قَوْمٌ: أَساطِيرُ: جَمْعُ أَسْطَارٍ، وأَسْطَارٌ جمْع سَطْرٍ، وقال أَبو عُبَيْدَة: جُمِعَ سَطْرٌ على أَسْطُرٍ، ثم جُمِعَ أَسْطُرٌ على أَساطِرَ، أَي بلاَ ياءٍ.

وقالَ أَبُو الحَسَن: لا واحِدَ له.

وقال اللِّحْيَانيّ: واحِدُ الأَسَاطِيرِ أُسْطُورَةٌ وأُسْطِيرٌ وأُسْطِيرَةٌ إِلى العشرة، قال: ويُقَال: سَطْرٌ، ويُجْمَع إِلى العَشرة أَسْطَارًا، ثُمْ أَساطِيرُ جمعُ الجَمْعِ، وقيل: أَساطِيرُ: جَمْعُ سَطْرٍ على غيرِ قِياس.

(وسَطَّرَ تَسْطِيرًا: أَلَّفَ) الأَكاذِيبَ.

وسَطَّرَ (عَلَيْنا: أَتَانَا)، وفي الأَساس: قَصَّ (بالأَسَاطِيرِ)، قال الليثُ: يُقَالُ: سَطَّرَ فُلانٌ علَيْنَا يُسَطِّرُ، إِذا جَاءَ بأَحَادِيثَ تُشْبِهُ الباطِلَ، يقال هو يُسَطِّرُ ما لا أَصْلَ لَه، أَي يُؤَلِّفُ.

وفي حَدِيثِ الحَسَن: "سَأَلَهُ الأَشْعَثُ عَنْ شَيْءٍ من القُرْآنِ فَقَالَ لـه: والله إِنَّكَ ما تُسَطِّرُ عَلَيَّ بشَيْءٍ"، أَي: ما تُرَوِّجُ، يُقال: سَطَّرَ فُلانٌ على فُلانٍ، إِذا زَخْرَفَ له الأَقاوِيلَ ونَمَّقَها، وتِلْكَ الأَقَاوِيلُ الأَسَاطِيرُ والسُّطُرُ.

(والمُسَيْطِرُ: الرَّقِيبُ الحَافِظُ) المُتَعَهِّدُ للشَّيْءِ، وقيل: هو (المُتَسَلِّطُ) على الشيْءِ لِيُشْرِفَ عليه ويَتَعَهَّدَ أَحْوَالَه، ويَكْتُبَ عملَه. وأَصلُه من السَّطْرِ، (كالمُسَطِرِ)، كمُحَدِّثٍ، والكِتَابُ مُسَطَّرٌ، كمُعَظَّم، وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: ﴿لَسْتَ عَلَيْهِم بِمُسَيْطِرٍ﴾ (سورة الغاشية: ٢٢)، أَي بمُسَلَّط.

(وقد سَيْطَرَ عَلَيْهِمْ، وسَوْطَرَ، وتَسَيْطَرَ)، وقد تُقْلَبُ السِّينُ صادًا؛ لأَجْلِ الطَّاء.

وقال الفَرَّاءُ: في قوله تعالى: ﴿أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ﴾ (سورة الطور: ٣٧)، قال: المُصَيْطِرُونَ كِتَابَتُها بالصاد، وقراءَتُها بالسين.

وقال الزَّجّاج: المُسَيْطِرُونَ: الأَرْبابُ المُسَلَّطُونَ. يقال: قد تَسَيْطَرَ عَلَيْنَا وتَصَيْطَرَ، بالسِّيْن والصّاد، والأَصلُ السّين، وكُلُّ سينٍ بعدَهَا طاءٌ يَجُوزُ أَن تقلب صادًا، يقال: سطر وصطر، وسطا عليه وصطا.

وفي التهذيب: سَيْطَرَ، جاءَ على فَيْعَلَ، فهو مُسَيْطِرٌ، ولم يُستَعْمَلْ مَجْهُولُ فِعْلِه، ونَنْتَهِي في كلام العرب إِلى ما انْتَهَوْا إِلَيْه.

(والمُسْطَارُ) بالضَّمّ، هكذا هو مضبوطٌ عندَنا بالقَلَمِ، وضَبَطَهُ الجَوْهَرِيُّ بالكَسْر، قال الصّاغانِيّ: والصوابُ الضَّمُّ، قال: وكان الكِسَائِيُّ يُشَدِّدُ الرّاءَ، فهذا أَيْضًا دليل، علي ضَمِّ الميمِ؛ لأَنَّه يكون حِينَئذٍ من اسْطَارَّ يَسْطَارُّ، مثل: ادْهَامَّ يَدْهَامُّ: (الخَمْرَةُ الصّارِعَةُ لشَارِبِها)، من سَطَرَهُ، إِذا صَرَعَهُ.

(أَبو الحامِضَة)، قاله أَبُو عُبَيْدٍ، ورواه بالسِّين في باب الخَمْر، وقال الجَوْهَرِيُّ: ضَرْبٌ من الشَّرَاب فيه حُمُوضَةٌ، وزاد في التَّهْذِيب: لُغَةٌ رُومِيَّة أو هي (الحَدِيثَةُ) المُتَغَيِّرَةُ الطَّعْمِ، والرِّيح. وقال الأَزْهَرِيّ: هي التي اعْتُصِرَت من أَبكار العِنَب حَدِيثًا، بلغة أَهل الشام، قال: وأُراهُ رُومِيًّا؛ لأَنّه لا يُشْبِهُ أَبْنِيَةَ كلامِ العَرَبِ، وهو بالصَّاد، ويُقَال بالسِّينِ، قال: وأَظُنُّه مُفْتَعَلا من صَارَ، قُلِبَت التّاءُ طاءً.

والمُسْطَارُ، بالضَّمّ: (الغُبَارُ المُرْتَفِعُ في السَّمَاءِ)، على التَّشْبِيهِ بصَفِّ النَّخْلِ، أَو غَيْرِ ذلك، ولم يَتَعَرَّضْ لهُ صاحِبُ اللِّسَانِ مع جَمْعِه الغَرائِبَ.

وقال أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ: سَمِعْتُ أَعرابِيًّا فَصِيحًا يقول: (أَسْطَرَ) فلانٌ (اسْمِي)، أَي (تَجَاوَزَ السَّطْرَ الذي فيه اسْمِي)، فإِذا كَتَبَه قِيلَ: سَطَرَهُ.

وأَسْطَرَ (فُلانٌ: أَخْطَأَ في قِرَاءَتِهِ)، وهو قولُ ابنِ بُزُرْج، يَقُولُونَ للرَّجُلِ إِذا أَخْطَأَ فَكَنَوْا عن خَطئِه: أَسْطَرَ فُلانٌ اليَوْمَ، وهو الإِسْطَارُ بمعنى الإِخْطَاءِ، قال الأَزْهَرِيُّ: هو ما حَكاهُ الضَّرِيرُ عن الأَعْرَابِيّ، أَسْطَر اسْمِي، أَي جاوَزَ السَّطْرَ الذي هُوَ فِيه.

وأَمّا قَوْلُ أَبِي دُواد الإِيَادِيّ:

وأَرَى المَوْتَ قَد تدلَّى مِن الْحَضْ ... رِ على رَبِّ أَهْلِه السَّاطِرُونِ

فإِنّ (السّاطِرُونَ): اسمُ (مَلِكٌ من مُلُوكِ العَجَم)، كان يَسْكُن الحَضْرَ، مدينة بين دِجْلَةَ والفُراتِ (قَتَلَهُ سَابُور ذُو الأَكْتافِ).

ومن المَجَاز: (السُّطْرَةُ، بالضّم: الأُمْنِيَّةُ)، يقال: سَطَّرَ فُلانٌ، أَي مَنَّى صاحبَه الأَمانِيَّ، نقلَه الصاغانيُّ.

وسَطْرَى، (كسَكْرَى: ة بدِمَشْق) الشّام.

[] وممّا يستدرك عليه:

السَّطَّار، ككَتّان: الجَزّارُ.

وسَطَرَه، إِذا صرَعَه.

والمِسْطَرَةُ، بالكَسْر: ما يُسْطرُ به الكتابُ.

ومحمّد بنُ الحَسَن بن ساطِرٍ الطَّبِيبُ، هكذا قَيَّدَه القُطْبُ في تاريخ مصر، قاله الحافظُ في التَّبْصِير.

س ف هـ*

(السَّفَهُ، محرّكةً وكسَحاب وسَحابَةٍ: خِفَّةُ الحِلْمِ أَو نَقِيضُه)، وأَصْلُه الخِفَّة والحركَةُ، (أَو الجَهْلُ)، وهو قَرِيبٌ بعضُه من بعضٍ.

وقد (سَفِهَ نَفْسَه ورَأْيَهُ) وحِلْمَهُ، (مُثَلَّثَةً)، الكَسْرُ، اقْتَصرَ عليه الجَوْهرِيُّ وجماعَةٌ، وقالوا: سَفُهَ ككَرُمَ، وسَفِهَ بالكسْرِ، لُغتانِ أَي صارَ سَفِيهًا، فإِذا قالوا: سَفِهَ نَفْسَه وسَفِهَ رأْيَهُ لم يَقولُوه إِلاَّ بالكسْر؛ لأَنَّ فَعِلَ لا يكونُ مُتعدِّيًا، فتأَمَّلْ ذلكَ مَعَ التَّثْلِيثِ الذي ذَكَرَه المصنِّفُ. وقالَ اللّحْيانيُّ: سَفِهَ نَفْسَه، بالكسْرِ، سَفَهًا وسَفاهَةً وسَفاهًا: (حَمَلَه على السَّفَهِ)، هذا هو الكَلامُ العالِي، قالَ: وبعضُهم يقولُ: سَفُه، وهي قَلِيلَةٌ.

قالَ الجوْهريُّ: وقولُهم: سَفِهَ نَفْسَه وغَبِنَ رأْيَه وبَطِرَ عَيْشَه وأَلِمَ بَطْنَه ووَفِقَ أَمْرَه ورَشِدَ أَمْرَه، كانَ الأَصلُ سَفِهَتْ نَفْسُ زيْدٍ، ورَشِدَ أَمْرُه، فلمّا حُوِّلَ الفِعْلُ إِلى الرَّجلِ انْتَصَبَ ما بَعْدَه بوقُوعِ الفِعْلِ عليه؛ لأَنَّه صارَ في معْنى

سَفَّهَ نَفْسَه، بالتّشْديدِ، هذا قَوْلُ البَصرْيِّين والكِسائيّ، ويَجوزُ عنْدَهم تَقْديمُ هذا المَنْصوب كما يَجوزُ غلامَه ضَرَبَ زيْدٌ.

وقالَ الفرَّاءُ: لمَّا حُوِّلَ الفِعْلُ مِن النفْسِ إلى صاحِبِها خَرَجَ ما بَعْدَه مُفسِّرًا ليدلَّ على أَنَّ السَّفَه فيه، وكانَ حُكْمُه أَنْ يكونَ سَفِه زَيْدٌ نفْسًا، لأنَّ المُفَسِّر لا يكونُ إلاَّ نَكِرَةً، ولكنه تُرِكَ على إضافَتِه ونُصِبَ كَنَصْبِ النّكِرَةِ تَشْبيهًا بها، ولا يَجوزُ عنْدَه تَقْديمه لأنَّ المُفَسِّر لا يتقدَّمُ، ومِثْلُه قَوْلُهم: ضِقْتُ به ذَرْعًا وطِبْتُ به نَفْسًا، والمعْنى: ضاقَ ذَرْعِي به وطابَتْ نفْسِي به، انتَهَى.

قُلْتُ: وهذا القَوْلُ أَنْكَرَه النّحويُّونَ، وقالوا: إنَّ المُفَسِّراتِ نَكِراتٌ ولا يَجوزُ أَن تُجْعَلَ المَعارِفُ نَكِراتٍ. (أَو نَسَبَه إليه)، هذا القَوْلُ فيه إشارَةٌ إلى قَوْلِ الأخْفَش، فإنَّه قالَ: أَهْلُ التَّأْوِيلِ يَزْعمونَ أَنَّ المَعْنَى سَفَّه نَفْسَه، أَي: بالتَّشْديدِ بالمعْنَى المذْكُور، ومنه قَوْلُه: إلاَّ مَنْ سَفِهَ الحَقَّ، معْناهُ: مَنْ سَفَّه الحقَّ.

وقالَ يونُسُ النّحويُّ: أُراها لُغَةً ذَهَبَ يونُسُ إلى أَنَّ فَعِلَ للمُبالَغَةِ، فذَهَبَ في هذا مَذْهَبَ التَّأْويلِ، ويَجوزُ على هذا القَوْلِ سَفِهْتُ زيْدًا بمعْنَى سَفَّهْتُ زيْدًا. (أَو أَهْلَكَهُ)، فيه إشارَةٌ إلى قَوْلِ أَبي عبيدَةَ فإنَّه قالَ: معْنَى سَفِهَ نفْسَه أَهْلَكَ نَفْسَه وأَوْبَقَها، وهذا غَيْرُ خارِجٍ مِن مَذْهَبِ يونُسَ وأَهْلِ التَّأْويل.

وقالَ بعضُ النّحويِّين في قوْله تعالى: ﴿إلاَّ مَنْ سَفِهَ نَفْسَه﴾ (سورة البقرة: ١٣٠)، أَي: في نفسِه، أَي صارَ سَفِيهًا، إلا أَنَّ (في) حُذِفَتْ كما حُذِفَتْ حُرُوفُ الجَرِّ في غيرِ مَوْضِعٍ.

وقالَ الزجَّاجُ: القَوْلُ الجَيِّدُ عنْدِي في هذا: أَنَّ سَفِهَ في مَوْضِعِ جَهِلَ، والمعْنى، واللّهُ أَعْلَم، إلاَّ مَنْ جَهِلَ نفْسَه، أَي لم يُفكرْ في نفسِه فوَضَعَ سَفِهَ في مَوْضعِ جَهِلَ، وعُدِّيَ كما عُدِّيَ.

قالَ الأزْهرِيُّ: ومِمَّا يُقوِّي قولَ الزجَّاجِ الحديثُ:"إنَّ الكِبْرَ أَنْ تَسْفَهَ الحَقَّ وتَغْمِطَ الناسَ"، فجعَلَ سَفِهَ واقِعًا مَعْناه أَنْ تَجْهَلَ الحَقَّ فلا تَراهُ حقًا.

ويقالُ: سَفِهَ فلانٌ رأْيَه إذا جَهِلَهُ وكانَ رأْيُه مُضْطربًا لا اسْتِقامَةَ لَه. وفي الحديثِ:"إنَّما البَغْيُ مَنْ سَفِهَ الحقَّ"، أَي: مَنْ جَهِلَه، وقيلَ: مَنْ جَهِلَ

نَفْسَه، وفي الكَلامِ مَحْذوفٌ تَقْديرُه إنَّما البَغْيُ فِعْلُ مَنْ سَفِهَ الحقَّ. ورَوَاهُ الزَّمَخْشرِيُّ: "مِن سَفَهِ الحَقِّ"، على أَنَّه اسمٌ مُضافٌ إلى الحقِّ، قال: وفيه وَجْهان: أَحَدُهما: أَنْ يكونَ على حَذْفِ الجَارِ وإِيصالِ الفِعْلِ كأَنَّ الأصْلَ سَفِهَ على الحقِّ، والثاني: أَنْ يَضمْنَ معْنَى فعل متعدّ كجَهِلَ، والمعْنَى الاسْتِخْفاف بالحقِّ وأَنْ لا يَراهُ على ما هو عليه مِنَ الرُّجْحانِ والرَّزانَةِ.

ومِن المجازِ: سَفِهَتِ (الطَّعْنَةُ) سَفْهًا: (أَسْرَعَ منها الدَّمُ وجَفَّ)، كما في الأساسِ.

ومِن المجازِ: سَفِهَ (الشَّرابَ) سَفْهًا: إذا (أَكْثَرَ منه فلم يَرْوَ).

وحَكَى اللِّحْيانيُّ: سَفِهَ الماءَ شَرِبَه بغيرِ رِفْقٍ. (وسَفِهَ، كفَرِحَ وكَرُمَ، علينا)، الأوْلى أَنْ يقولَ: سَفِهَ علينا، كفَرِحَ وكَرُمَ، (جَهِلَ، كتَسافَهَ، فهو سَفِيهٌ، ج: سُفَهاءُ وسِفاهٌ)، بالكسْرِ، (وهي سَفِيهَةٌ، ج: سَفِيهاتٌ وسَفَائِهُ وسَفَّهٌ)، كسُكَّرٍ، (وسِفاهٌ)، بالكسْرِ.

وقَوْلُه تعالَى: ﴿ولا تُؤتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيامًا﴾ (سورة النساء: ٥). قالَ اللِّحْيانيُّ: بَلَغنا أَنَّهم النساءُ والصِّبْيانُ الصِّغارُ لأَنَّهم جُهَّالٌ بموْضِعِ النَّفَقةِ. قالَ: ورُوِي عن ابنِ عبَّاسٍ، رضِيَ اللَّهُ تعالى عنهما، أنَّه قال: النساءُ أَسْفَهُ السُّفَهاءِ.

وقالَ الأزْهرِيُّ: سُمِّيت المرْأَةُ سَفِيهَةً لضعفِ عَقْلِها؛ ولأَنَّها لا تُحْسِنُ سِياسَةَ مالِها، وكَذَلِكَ الأَوْلاد ما لم يُؤْنَس رُشْدُهم.

وقوْلُه تعالَى:﴿فَإِن كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَو ضَعِيفًا﴾ (سورة البقرة: ٢٨٢)، السَّفِيهُ: الخَفِيفُ العَقْل.

وقالَ مُجاهِد: السَّفِيهُ: الجاهِلُ، والضَّعِيفُ: الأحْمقُ.

قالَ ابنُ عَرَفَة: الجاهِلُ هنا هو الجاهِلُ بالأَحْكامِ لا يُحْسِنُ الإملاء ولا يَدْرِي كيفَ هو، ولو كانَ جاهِلا في أَحْواله كُلِّها ما جازَ له أَنْ يُداينَ. وقالَ ابنُ سِيدَه: مَعْناه إنْ كانَ جاهِلا أَو صَغِيرًا.

وقالَ اللِّحْيانيُّ: السَّفِيهُ الجاهِلُ بالإملاء.

قالَ ابنُ سِيدَه: وهذا خَطَأٌ لأنَّه قد قالَ بعْدَ هذا ﴿أَوْ لا يَسْتطِيعُ أَن يُمِلَّ هو﴾.

وقالَ الرَّاغبُ: هذا هو السَّفَهُ الدُّنْيويُّ، وأَمَّا السَّفَهُ الأُخْرَوِيُّ فكَقَوْلِه تعالى: ﴿وأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا على اللَّهِ شَطَطًا﴾، (سورة الجن: ٤)، فهذا هو السَّفَه في الدِّيْن.

(وسَفَّهَهُ تَسْفِيهًا: جَعَلَه سَفِيهًا، كسَفِهَهُ، كعَلِمَهُ)، عن الأخْفَش ويُونُسَ، وعليه خَرَّج سَفِهَ نَفْسَه كما تقدَّمَ. أو سَفَّهَهُ تَسْفِيهًا: (نَسَبَه إليه)، أَي إلى السَّفَهِ، نَقَلَهُ الجوْهرِيُّ.

(وتَسَفَّهَه عن مالِهِ): إذا (خَدَعَه عنه)، نَقَلَهُ الجوْهرِيُّ.

وتَسَفَّهَتِ (الرِّيحُ الغُصونَ: أَمالَتْها)، أَو مالَتْ بها، أَو استَخَفَّتْها فحرَّكَتْها، وأَنْشَدَ الجوْهرِيُّ لذي الرُّمَّة:

جَرَيْنَ كما اهْتَزَّتْ رِماحٌ تَسَفَّهَتْ ... أَعالِيَها مَرُّ الرِّياحِ النَّواسِمِ

(وسافَهَه) مُسافَهَةً: (شاتَمَهُ، ومنه المَثَلُ: "سَفِيهٌ لم يَجِدْ مُسافِهًا"، نَقَلَهُ الجوْهرِيُّ.

وسافَهَ (الدَّنَّ) أَو الوَطْبَ: (قاعَدَهُ فَشَرِبَ منه ساعَةً بعد ساعَةٍ)، نَقَلَهُ الجوْهرِيُّ.

ومِن المجازِ: سافَهَ (الشَّرابَ) إذا (أَسْرَفَ فيه فَشَرِبَهُ جُزافًا)، قالَ الشمَّاخُ:

فَبِتُّ كأَنَّني سافَهْتُ صِرْفًا ... مُعَتَّقَةً حُمَيَّاها تَدُورُ

وقالَ اللَّحْيانيُّ: سافَهْتُ الماءَ شَرِبْتَه بغيرِ رِفْقٍ. وفي الأساسِ: شَرِبْتَه جُزافًا بِلا تَقْديرٍ، (كَسَفِهَهُ، كفَرِحَ)، وهذا قد تقدَّمَ قَرِيبًا فهو تكْرارٌ.

ومِن المجازِ: سافَهَتِ (النَّاقَةُ الطَّريقَ) إذا (لازَمَتْهُ بسَيْرٍ شَدِيدٍ). وفي الأساسِ: إذا أَقْبَلَتْ على الطريقِ بشِدَّةِ سَيْرٍ.

وقالَ غيرُه: إذا خَفَّتْ في سيرِها، قالَ الشاعِرُ:

أَحْدُو مَطِيَّاتٍ وقَوْمًا نُعَّسًا ... مُسافِهاتٍ مُعْمَلا مُوَعَّسا

أَرادَ بالمُعْمَلِ المُوَعَّسِ: الطريقَ المَوْطُوء.

(وسَفِهْتُ، كفَرِحْتُ ومَنَعْتَ: شَغَلْتُ أَو تَشَغَّلْتُ)، كذا في النسخِ والصَّوابُ شُغِلْتُ أَو شَغَلْتُ.

وسَفِهْتُ (نَصيبِي)، كفَرِحْتُ: (نَسِيتُه)، عن ثَعْلَب.

ومِن المجازِ: (ثَوْبٌ سَفِيهٌ): أَي (لَهْلَةٌ)، رَدِيءُ النَّسْجِ، كما يقالُ: سَخِيفٌ.

ومِن المجازِ: (زِمامٌ سَفِيهٌ: مُضْطَرِبٌ)، وذلِكَ لمرحِ الناقَـــةِ ومُنازَعَتِهـــا إيَّاهُ، وأَنْشَدَ الجوْهرِيُّ لذي الرُّمَّة يَصِفُ سَيْفًا:

وأَبْيَضَ مَوْشِيِّ القَمِيصِ نَصَبْتُه   على ظَهْرِ مِقْلاتٍ سَفِيهٍ زِمامُها

(ووادٍ مُسْفَهٌ، كمُكْرَمٍ: مَمْلوءٌ)، كأَنَّه جازَ الحدَّ فسَفُهَ، فَمُسْفَه علـــى هـــذا مُتَوهَّم مِن بابِ أَسْفَهْتُه: وَجَدْتُه سَفِيهًا، وهو مجازٌ، قالَ ابنُ الرِّقاعِ:

فما به بَطْنُ وادٍ غِبَّ نَضْحَتِه   وإن تَراغَبَ إلاّ مُسْفَهٌ تَئِقُ

ومِن المجازِ: (ناقَةٌ سَفِيهَةُ الزِّمامِ): إذا كانتْ خَفِيفَةَ السَّيْرِ.

ومِن المجازِ: (طَعامٌ مَسْفَهَةٌ) ومَسْفَهَة إذا كانَ (يَبْعَثُ على كَثْرَةِ شُـــرْبِ الماءِ). (وقالَ ابنُ الأعْرابيِّ: إذا كانَ يَسْقِي الماءَ كَثِيرًا).

(وسَفَهَ صاحِبَهُ، كنَصَرَ: غَلَبَهُ في المُسافَهَةِ). يقالُ: سافَهَهُ فسَفَهَهُ.

ومِن المجازِ: (تَسَفَّهَتِ الرِّياحُ الغُصونَ) إذا (فَيَّأَتْها)، وهذا قد مَرَّ قرِيبًـــا فهو تكْرارٌ.

[] وممَّا يُسْتَدركُ عليه:

السافهُ: الأحْمقُ، عن ابنِ الأعْرابيِّ.

وسَفَّه الجهلُ حِلْمَهُ: أَطاشَهُ وأَخَفَّه، قالَ:

ولا تُسَفِّهُ عند الوِرْدِ عَطْشَتُها   أَحلامَنا وشَرِيبُ السَّوْءِ يَضْطَرِمُ

وقد سفهتْ أَحْلامهم.

وسَفِهَ نَفْسَه: خَسِرَها جَهْلا. وأَسْفَهْتُه: وَجَدْتُه سَفِيهًا.

وتَسَفَّهَتِ الرِّياحُ: اضْطَرَبَتْ. قالَ ابنُ بَرِّي: أَمَّا قولُ خَلَفِ بنِ إِسْحاق البَهْرانيّ:

بَعْثْنا النَّواعِجَ تَحْتَ الرِّحالْ تَسافَهُ أَشْداقُها في اللُّجُمْ

فإِنَّه أَرادَ أَنَّها تَترامَى بلُغامِها يَمْنةً ويَسْرَةً، كقَوْلِ الجَرْميّ:

تَسافَهُ أَشْداقُــها باللُّغــامْ فتَكْسُو ذَفارِيَها والجُنُوبا

فهو مِن تَسافُه الأَشْداقِ لا تَسافُهِ الجُدُلِ. وأَمَّا المُبَرِّدُ فجَعَلَه مِــن تَــسافُه الجُدُلِ، والأَوَّلُ أَظْهَر.

وأَسْفَهَ اللَّهُ فلانًا الماءَ: جَعَلَهُ يُكْثِرُ مِن شُرْبِه، نَقَلَهُ الجوْهرِيُّ.

ورجُلٌ سافِهٌ وساهِفٌ: شَدِيدُ العَطَشِ، نَقَلَهُ الأَزْهرِيُّ.

وتَسَفَّهْتُ عليه: إذا أَسْمَعْته، نَقَلَهُ الجوْهرِيُّ.

وفي المَثَلِ: "قَرارَة تَسَفَّهَتْ قَرَارَةً"، وهي الضَّأْنُ، كما في الأَساسِ.

س ل ب*

(سَلَبَه) الشيءَ يَسْلُبُه (سَلْبًا: اخْتَلَسه، كاسْتَلَبَه) إِيَّاهُ. ومِنَ المَجَازِ: سَــلَبه فُؤادَه وعَقْلَه وأَسْلَبَه.

(ورَجُلٌ وامرأَةٌ سَلَبُوتٌ) محرّكَةً عَلَى فَعَلُوت، مِنْهُ.

وكَذلِك رَجُلٌ (سِلابَةٌ) بالهَاءِ والأُنْثَى سَلابَةٌ أَيضًا.

ومن المَجَازِ: (السَّلِيبُ): المَسْلُوبُ كالسَّلَبِ. و (المُــسْتَلَبُ العَقْــلِ، ج: سَلْبَى).

(وناقَةٌ وامرأَةٌ سالبٌ، وسَلُوبٌ، وسَلِيبٌ ومُسَلِّبٌ) مَضْبُوطٌ عِنْدَنَا كمحَدِّث، وَهُو الصَّوَابُ (وسُلُبٌ) بضَم الأَوّل والثَّانِي، إِذَا (مَاتَ وَلَدُهَا أَو أَلْقَتْــه لِغَيْــرِ تَمَامٍ).

وقال اللِّحْيَانِيُّ: امرأَةٌ سَلُوبٌ وسَلِيبٌ ومُسَلِّبٌ، وهي التي يَمُوتُ زَوجُهــا أَو حَمِيمُها فتَسَلَّبُ عليه (ج: سُلُبٌ) كَكُتُبٍ (وسَلائِبُ). وفي لــسان العــرب: ورُبَّمَا قَالوا امْرَأَةٌ سُلُب.

قال الرَّاجِزُ:

مَا بَالُ أَصْحَابِكَ يُنْذِرُونَكَا   أَأَنْ رَأَوْكَ سُلُبًا يَرْمُونَكَا

وهذا كَقَوْلِهم: نَاقَةٌ عُلُطٌ: بلا خِطَامٍ، وفَرَسٌ فُرُطٌ: مُتَقَدِّمَة، وقد عَمِلَ أَبو عُبَيْدٍ في هذا بَابًا فأَكْثَرَ فيه مِنْ فُعُل بِغَيْرِ هَاءٍ للمُؤَنَّثِ.

والسَّلُوبُ من النُّوقِ: الَّتِي تَرْمِي وَلَدَهَا، وهو مَجَازٌ (وَقَدْ أَسْلَبَت) الناقـةُ (فهي مُسْلِبٌ): أَلْقَتْ وَلَدَهَا من غَيْرِ أَنْ يَتِمَّ، والجَمْعُ السَّلائِب.

وقيل: أَسْلَبَتْ: سُلِبَتْ وَلَدَهَا بمَوْتٍ أَو غَيْرِ ذَلِكَ.

وظَبْيَةٌ سَلُوبٌ وسَالِبٌ: سُلِبَتْ وَلَدَها.

ومن المَجَازِ: (شَجَرَةٌ سَلِيبٌ: سُلِبَتْ وَرَقَهَا وأَغْصَانَهَا) جَمْعُه سُلُبٌ. وعن الأَزْهَرِيّ: شَجَرَةٌ سُلُبٌ إِذَا تَنَاثَرَ وَرَقُهَا، والنَّخْلُ سُلُبٌ، أَي لا حَمْلَ عَلَيْهَا.

(وفَرَسٌ سَلْبُ القَوائِم)، أَي (خَفِيفُها) في النَّقْلِ. وقِيل: فَرسٌ سَلِبُ القَوَائم كَكَتِفٍ، أَي طَوِيلُها. قال الأَزْهَرِيّ: وَهَذَا صَحِيح.

(والسَّلْبُ: السَّيْرُ الخَفِيفُ السَّرِيعُ). قَالَ رُؤْبَةُ:

قد قَدَحَتْ مِنْ سَلْبِهِنّ سَلْبَا   قَارُرَةُ العَيْن فَصَارَت وَقْبَا

والسِّلْبُ (بالكَسْر: أَطْوَلُ أَدَاةِ الفَدَّان) قاله أَبُو حَنِيفَة، وأَنشد:

يا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَتَى الحِسَانَا   أَنِّي اتَّخَذْتُ اليَفَنَيْنِ شَانَا

السِّلْبَ واللُّؤْمَةَ والعِيَانَا

أَوِ السِّلْبُ: (خَشَبَةٌ تُجْمَعُ إِلَى) وفي نُسْخَةٍ عَلَى (أَصْلِ اللُّؤْمَةِ، طرفُها في ثَقْبِ اللُّؤمَةِ).

والسَّلِبُ (كَكَتِفٍ: الطَّوِيلُ). قال ذو الرُّمَّة يَصِفُ فِرَاخَ النَّعَامَة:

كأَنَّ أَعْنَاقَها كُرَّاثُ سَائِفَةٍ   طَارَتْ لَفَائِفُه أَوْ هَيْشَرٌ سَلِبُ

ويروى سُلُب بالضَّمِّ، وقد تَقَدَّم.

ويقال: رُمْحٌ سَلِبٌ أَي طَوِيلٌ، وكذلكَ الرَّجُلُ، والجمعُ سُلُبٌ. قال:

وَمَنْ رَبَطَ الجِحَاشَ فإِنَّ فِينَا   قَنًا سُلُبًا وأَفْرَاسًا حِسَانَا

والسَّلِبُ أَيضًا: (الخَفِيفُ) السَّرِيعُ. يقال: ثَوْرٌ سَلِبُ الطَّعْنِ بالقَرْن. ورجل سَلِبُ اليَدَيْنِ بالضَّرْبِ والطعْنِ: خَفِيفُهُما.

والسَّلَبُ (بالتَّحْرِيكِ: ما يُسْلَبُ) أَي الشيءُ الَّذِي يَسْلُبُه الإِنْسَانُ من الغَنَائِم، ويَستولَى عليه. وفي التَّهْذِيب: ما يُسْلَبُ به، (ج: أَسْلابٌ).

وكل شَيْءٍ على الإنسانِ من اللِّبَاسِ فَهُو سَلَبٌ. وفي الحديث:"مَنْ قَتَلَ قَتِيلا فَلَه سَلَبُه). وهو ما يأْخُذُه أَحَدُ القِرْنَيْنِ في الحَرْب مِنْ قِرْنِه مِمَّا يَكُون عَلَيْهِ ومَعَهُ مِنْ ثِيَاب وسِلاحٍ ودَابَّةٍ، وهو فَعَلٌ بمعنى مَفْعُول، أَي مَسْلُوب.
وأَنشدنا شَيْخُنَا أَبُو عَبْدِ اللّهِ قَالَ: أَنْشَدَنَا العَلامَةُ مُحَمَّدُ بْنُ الشَّاذِلِيّ:

إِن الأُسُودَ أُسُودَ الغَابِ هِمَّتُهَا يَوْمَ الكَرِيهَةِ في المَسْلُوب لا السَّلَب

والسَّلَبُ: (شَجَرٌ طَوِيلٌ) يَنْبُتُ مُتَنَاسِقًا، يُؤْخَذ ويُمَدُّ ثُمَّ يُشَقَّقُ، فيَخْرُجُ مِنْهُ مُشاقَةٌ بَيْضَاءُ كَاللِّيف، وَاحِدَتُه سَلَبَةٌ، وهو مِنْ أَجْوَدِ مَا تُتَّخَذ مِنْه الحِبَال.
وقال أَبُو حَنِيفَة: السَّلَبُ: (نَبَاتٌ) ينبت أَمْثَالَ الشَّمَع الذِي يُسْتَصْبَح بِهِ في خِلْقَتِه إِلا أَنه أَعْظَمُ وأَطْوَلُ، تُتَّخَذُ مِنْه الحِبَال عَلى كُلِّ ضَرْب.

والسَّلَبُ (من الذَّبِيحَة: إِهَابُها وأَكْرُعُها)، وفي نُسْخَة أَكْرَاعُها (وبَطْنُها).

والسَّلَبُ (من القَصَبَة) والشَّجَرَة: (قِشْرُها). يُقَالُ: اسلُبْ هذِه القَصَبَة، أَي اقْشِرْها. وفي حديث صِفَةِ مَكَّة، زِيدَتْ شَرَفًا:" وأَسْلَبَ ثُمَامُهَا"، أَي: أَخْرج خُوصَهُ.

وقال شَمر: هَيْشَر سلُب، أَي لا قِشْر عَلَيْه.

وقيل السَّلَبُ: (لِيفُ المُقْلِ) يُؤْتَى بِهِ مِن مَكَّة. وعن اللَّيْثِ: السَّلَبُ: لِيفُ المُقْلِ وهو أَبْيَضُ. قال الأَزهريّ: غَلِطَ اللَّيْثُ فِيهِ.

والسَّلَبُ: (لِحَاءُ شَجَرٍ) مَعْرُوفٍ (باليمَنِ تُعْمَلُ مِنْهُ الحبَال) وهو أَجْفَى مِنْ لِيفِ المُقْل وأَصْلَبُ، وعلى هَذَا يخرج قَوْلُ العَامَّة للحَبْلِ المَعْرُوفِ سَلَبَة.

وفي حديثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْر دَخَلَ عَلَيْه وهو مُتَوَسِّدٌ مِرْفَقَة أَدَمٍ، حَشْوُها لِيفٌ أَو سَلَبٌ، بالتحريك. قال أَبو عُبَيد: سَأَلْتُ عَنِ السَّلَب، فقيل: لَيْسَ بلِيفِ المُقْل، ولكنه شَجَرٌ معْرُوفٌ باليَمَن، تُعْمَلُ مِنْه الحِبَالُ، وقِيلَ: هو

خُوصُ الثُّمَامِ. قلت: وَهذَا المَشْهُور عِنْدَنَا في اليَمَن. وقال شَمِر: السَّلَبُ: قِشْرٌ من قُشُور الشَّجَر تُعْمَلُ مِنْه السِّلال، يقال لسُوقِهِ سُوقُ السَّلابِينَ. ومِنْه (سُوق السَّلابِين بالمَدِينَة الشَّرِيفَةِ، م) وبمَكَةَ أَيْضًا قاله شَمر، زَادَهُما الله شَرَفًا.

ومن المجاز: (أَسْلَبَ الشَّجَرُ: ذَهَبَ حَمْلُها وسَقَطَ وَرَقُها) فهو مُسْلِبٌ، وقد تَقَدَّمَ الكَلام عليه.

(والأُسْلُوب): السَّطْرُ من النَّخِيل. و (الطَّرِيق) يَأْخُذُ فِيه. وكُلُّ طَرِيقٍ مُمْتَدَ فَهُوَ أُسْلُوبٌ. والأُسْلُوبُ: الوَجْهُ والمَذْهَبُ. يقال: هُمْ في أُسْلُوب سُوْءٍ. ويُجْمَعُ عَلَى أَسَالِيب. وقد سَلَكَ أُسْلُوبَه: طَرِيقَتَه. وكلامُه عَلَى أَسَالِيبَ حَسَنَة.

والأُسْلُوبُ، بالضم: الفَنُّ. يقال: أَخَذَ فُلانٌ في أَسَالِيبَ مِن القَول، أَي: أَفَانِين منه. والأُسْلُوبُ: (عُنُقُ الأَسَد)؛ لأَنَّها لا تُثْنَى.

ومن المجاز: الأُسْلُوبُ: (الشُّمُوخُ في الأَنْفِ). وإِنَّ أَنْفَه لَفِي أُسْلُوبٍ، إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا لا يَلْتَفِت يَمْنَةً ولا يَسْرَةً. قال الأَعْشَى:

أَلَمْ تَرَوْا للعَجَب العَجِيب أَنَّ بَنِي قَلابَةِ القُلُوب
أُنُوفُهُم مِلْفَخْرِ فِي أُسْلُب وشَعَرُ الأَسْتَاهِ بِالجَبُوب

يقول: يَتَكَبَّرُونَ وَهُمْ أَخِسَّاءُ، كما يُقَالُ: أَنْفٌ في السَّمَاءِ واستٌ في المَاءِ. وقوله: أُنوفُهُم مِلْفَخْرَ على لُغَةِ اليَمَن. (وانسَلَبَ: أَسْرَعَ في السَّيْرِ جِدًّا) حتى كَأَنَّه يَخْرُج مِنْ جِلْدِه، وغالبُ استعْمَاله فِي النَّاقَةِ. (وتَسلَّبَت) المرأَةُ إِذا (أَحَدَّت) قِيلَ (على زَوْجِها)؛ لأَن التَّسَلّبَ قَدْ يَكُونُ عَلَى غَيْرِ زَوْج. وفي الحَدِيثِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنتِ عُمَيْسٍ أَنَّا قَالَت:"لمَّا أُصِيبَ جَعْفَرٌ أَمَرَنِي رَسُولُ اللّهِ صَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ فقَالَ: تَسَلَّبى ثَلاثًا، ثم اصْنَعِي بَعْدُ ما شِئْتِ"، أَي: الْبَسِي ثِيَابَ الحِدَادِ السُّودَ.

وتَسَلَّبَت المرأَةُ إِذا لَبِستْه. وفي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمةَ:"أَنَّها بَكَت على حَمْزَةَ ثَلاثَة أَيَّامٍ وتَسَلَّبَت".

وقال اللِّحْيَانِيّ: المُسَلِّبُ والسَّلِيب والسَّلُوبُ: التي يَمُوتُ زَوْجُهَا أو حَمِيمُها فتَسَلَّبُ عَلَيْه. وقال ابن الأَعْرَابِيّ: (السُّلْبَةُ بالضم: الجُرْدَةُ)، أَي التَّجَرُّدُ عَنِ الثِّيَاب. (تَقُولُ: ما أَحْسَنَ سُلْبَتَها) وجُرْدَتَها.

ومُسَلَّبٌ (كمُعَظَّمٍ: ع، قُرْبَ زَبِيدَ) المَحْرُوسَةِ مِن الـيَمَنِ، وهـي قَرْيَـةٌ صَغيرَةٌ عَلَى أَرْبَعَةِ فَرَاسِخ من زَبِيد تَقْدِيرًا، وقد دَخَلْتها.

وفي لِسَانِ العَرَب عن أَبِي زَيْد، يقال: مَا لِي أَرَاكَ مُسْلَبًا، وذَلكَ إِذَا لَـمْ يَأْلَفْ أَحَدًا، ولا يَسْكُنُ إِلَيْهِ (أَحد)، وإِنَّمَا شُبِّه بالوَحْش. ويقال: إِنـه لَوَحْـشِي مُسْلَبٌ، أَي: لا يَأْلف ولا تَسْكُنُ نفْسُه.

(وسَلِبَ كَفرِح: لَبِس السِّلابَ، وَهِيَ الثِّيَابُ السُّودُ) تَلْبَسُهَا النِّـسَاءُ فـي المَأْتَم (ج) سُلبٌ (ككُتُبٍ).

قال شيخنا: تَفْسِيرُ السِّلاب بالثِّيَاب يَقْتَضِي أَن يَكُونَ جَمْعًا، وجمعُه على سُلُب يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ مُفْرَدًا كما هُو ظَاهِر. والَّذِي في التهْـذِيب: الـسِّلاب: ثوْبٌ أَسْوَد تغطِّي به المُحِدُّ رأْسَها. وفي الرَّوْضِ الأُنُـف: الـسِّلابُ: خِرْقَـةٌ سَوْدَاء تَلْبَسُها الثَّكْلَى.

[] وممَّا أُغفِل عَنْه المُصنِّف:

السَّلَبَةُ: خَيْطٌ يُشَدُّ على خَطْم البَعِيرِ دُونَ الخِطَامِ. والسَّلَبَةُ: عَقَبةٌ تُشَدُّ عَلَى السَّهْم.

والأُسْلُوبَ: لُعْبَةٌ للأَعْرَاب أَو فَعْلَةٌ يَفْعَلُونَها بيْنَهم، حكاها اللِّحْيَانِيّ، وقال: بَيْنَهُم أُسْلُوبَة.

(والمُسْتَلِبُ: سَيْفُ عَمْرو بْنِ كُلْثُوم) التَّغْلبِيّ. وسَيْف (آخرُ لأَبِي دَهْبَـلٍ) الجُمَحِيِّ.

س م ر*

(السُّمْرَةُ، بالضَّمّ: مَنْزِلَةٌ بين البَيَاضِ والسَّوَادِ)، تكون في أَلوانِ النـاس والإِبلِ وغيرها، (فيما يَقْبَلُ ذلك)، إلا أَنَّ الأُدْمَةَ في الإِبل أَكْثَرُ، وحكَى ابـنُ الأَعرابيّ السُّمْرَة في الماءِ.

وقد (سَمِرَ، ككَرُمَ وفَرِحَ، سُمْرَةً)، بالضَّمّ (فيهما)، أَي في البابين.

(واسْمَارَّ) اسْمِيرارًا (فهو أَسْمَرُ).

وبَعِيرٌ أَسْمَرُ: أَبيَضَ إِلى الشُّهْبَةِ.

وفي التَّهْذِيب: السُّمْرَةُ: لونُ الأَسْمَرِ، وهو لَوْنٌ يَضْرِبُ إِلى سَوَادٍ خَفِيّ، وفي صِفَتِه صلى الله عليه وسلم:"كانَ أَسْمَرَ اللَّوْنِ"، وفي رِوايةٍ: "أَبْيَضَ مُشْرَبًا حُمْرَةً"، قال ابنُ الأَثِير: ووَجْه الجَمْع بينَهُمَا أَنَّ ما يَبْرُزُ إِلى الشَّمْسِ كان أَسْمَرَ، وما تُوارِيه الثِّيَابُ وتَسْتُرُه فهو أَبْيَضُ. وجعَل شيخُنا حَقِيقَةَ الأَسْمَر الذي يَغْلِبُ سَوادُه على بَيَاضِه، فاحتاجَ أَن يَجْعَلَه في وَصْفه صلى الله عليه وسلم بمعنَى الأَبْيَضِ المُشْرَب، جَمْعًا بين القَوْلين، وادَّعَى أَنه من إِطلاقاتهم، وهو تكلُّفٌ ظاهر، كما لا يخفَى، والوجهُ ما قاله ابنُ الأَثير.

وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ: السُّمْرَةُ في الناسِ الوُرْقَةُ.

(والأَسْمَرُ) في قول حُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ:

إِلى مِثْلِ دُرْجِ العاجِ جَادَتْ شِعَابُه   بأَسْمَرَ يَحْلَوْلِي بها ويَطِيبُ

قيل: عَنَى به اللَّبَن، وقال ابنُ الأَعرابيّ: هو (لَبَنُ الظَّبْيَةِ) خاصّةً، قال ابنُ سِيده: وأَظنُّه في لونه أَسْمَرَ.

(والأَسْمَرَانِ: الماءُ والبُرُّ)، قاله أَبو عُبَيْدَة (أَو الماءُ، والرُّمْحُ)، وكلاهما على التغليب.

(والسَّمْراءُ: الحِنْطَةُ): قال ابنُ مَيَّادَة:

يَكْفِيكَ من بَعْضِ ازْدِيَارِ الآفَاقْ   سَمْرَاءُ ممّا دَرَسَ ابنُ مِخْرَاقْ

دَرَسَ: داس.

والسَّمْرَاءُ: (الخُشْكَارُ)، بالضّم، وهي أَعجمية.

والسَّمْرَاءُ (العُلْبَةُ)، نقله الصاغانيّ.

والسَّمْرَاءُ (فَرسُ صَفْوَانَ بنِ أَبِي صُهْبَانَ).

والسَّمْرَاءُ: (ناقةٌ) أَدماءُ، وبه فسَّرَ بعضٌ قولَ ابنِ مَيّادَةَ السابقَ، وجعَل دَرَسَ بمعنَى راضَ.

والسَّمْرَاءُ (بنتُ نَهِيكٍ) الأَسَدِيَّة، (أَدْرَكَتْ زَمَنَ النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم) وعُمِّرَتْ.

(وسَمَرَ) يَسْمُرُ (سَمْرًا)، بالفتح، (وسُمُورًا)، بالضَّمّ: (لم يَنَمْ)، وهو سامِرٌ، (وهُم السُّمّارُ والسَّامِرَةُ). وفي الكتاب العزيز: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ﴾ (سورة المؤمنون: ٦٧).

(السَّامِرُ: اسمُ الجَمْعِ)، كالجَامِلِ، وقال الأَزهريّ: وقد جاءَتْ حُرُوفٌ عَلَى لَفْظِ فاعِلٍ وهي جَمْعٌ عن العَرَب، فمنها: الجَامِلُ، والسّامِرُ، والباقِرُ والحاضِرُ. والجامِلُ: الإبِل، ويكون فيها الذُّكُورُ والإناثُ، والسَّامِرُ: الجَمَاعَةُ من الحَيّ يَسْمُرُونَ لَيْلا، والحَاضِرُ: الحَيُّ النُّزُولُ على الماءِ، والباقِرُ: البَقَرُ فيها الفُحُول والإناثُ.

(والسَّمَرُ، مُحَرَّكَةً: اللَّيْلُ)، قال الشّاعِرُ:

لا تَسْقِنِي إنْ لَمْ أُزِرْ سَمَرًا   غَطَفَانَ مَوْكِبَ جَحْفَلٍ فَخْمِ

وقال ابن أَحمرَ:

من دُونِهِمْ إنْ جِئْتَهُمْ سَمَرًا -حَيٌّ حِلالٌ لَمْلَمٌ عكرُ

وقال الصّاغانيّ بَدَلَ المِصْراع الثاني:

عَزْفُ القِيَانِ ومَجْلِسٌ غَمْرُ*

أَراد إن جِئْتَهُم لَيْلا.

وقال أَبُو حَنِيفَةَ: طَرِقَ القَوْمُ سَمَرًا، إذا طَرقُوا عند الصُّبْحِ، قال: والسَّمَرُ: اسمٌ لتلك السّاعَةِ من اللّيْلِ، وإِن لم يُطْرَقُوا فيها.

وقال الفَرّاءُ: في قول العرب: لا أَفْعَلُ ذلك السَّمَرَ والقَمَرَ، قال: السَّمَر: كُلُّ لَيْلَةٍ ليس فيها قَمَرٌ، المعنَى: ما طَلَعَ القَمَرُ وما لم يَطْلُعْ.

والسَّمَرُ أَيضًا: (حَدِيثُه)، أَي حديثُ اللَّيْلِ خاصَّةً، وفي حَدِيثٍ: "السَّمَرُ بَعْدَ العِشَاءِ"، هكذا رُوِيَ محرَّكَةً من المُسامَرَةِ، وهي الحديثُ باللَّيْلِ، ورواه بعضُهم بسكون الميم، وجعلَه مَصْدَرًا.

والسَّمَرُ: (ظِلُّ القَمَرِ)، والسُّمْرَةُ مأْخُوذَةٌ من هذا.

وقال بعضهم: أَصْلُ السَّمَر: ضَوْءُ القَمَرِ؛ لأَنَّهم كانوا يَتَحَدَّثُون فيه.

والسَّمَرُ: (الدَّهْرُ)، عن الفَرّاءِ، (كالسَّميرِ)، كأَميرٍ، يقال: فُلانٌ عنده السَّمَر، أي الدَّهْر.

وقال أَبو بكر: قولهم: حلَف بالسَّمَرِ والقَمَر. قال الأَصْمَعِيّ: السَّمَرُ عندَهم: (الظُّلْمَة)، والأَصلُ اجتماعُهُم يَسْمُرُونَ في الظُّلْمَة، ثم كَثُر الاستعمال حتى سَمَّوُا الظُّلْمَةَ سَمَرًا.

(والسَّامِرُ: مَجْلِسُ السُّمّارِ، كالسَّمَرِ) مُحَرَّكَةً، قال اللَّيْثُ: السَّامِرُ: الموضع الذي يَجْتَمِعُون للسَّمَرِ فيه، وأَنْشد:

وسامِرٍ طالَ فيه اللَّهْوُ والسَّمَرُ*

وفي حَدِيثِ قَيْلَةَ:"إِذَا جاءَ زَوْجُها من السَّامِرِ".

(والسَّمِيرُ: المُسَامِرُ)، وهو الذي يَتَحَدَّث معكَ باللَّيْل خاصَّةً، ثم أُطْلِقَ.

والسِّمِّيرُ، (كسِكِّيتٍ: صاحبُ السَّمَرِ)، وقد سامَرَه.

(وذُو سامِرٍ: قَيْلٌ) من أَقْيَالِ حِمْيَرَ.

(وابْنَا سَمِير)، كأَمِيرٍ: (الأَجَدَّانِ)، هما اللَّيْلُ والنَّهَارُ؛ لأَنّه يُسْمَرُ فيهما، هكذا عَلَّلُوه، والسَّمَرُ في النّهارِ من باب المَجاز.

ويقال: (لا أَفْعَلُه)، أَو: لا آتِيكَ (ما سَمَرَ السَّمِيرُ)، وما سَمَرَ (ابنُ سَمِيرٍ) وما سَمَرَ (ابْنَا سَمِيرٍ)، قيل: هو الدَّهْرُ، وابناه: اللّيْلُ والنّهارُ، وقيل: النَّاس يَسْمُرونَ باللّيْلِ.

وحكى (ما أَسْمَرَ)، بالهمز، ولم يُفسِّر أَسْمَرَ قال ابن سِيدَه: ولعلّهَا (لُغة) في سَمَر، ونقلَها الصّاغانيّ عن الزَّجّاج.

قلْت: وقد جاءَ في قَوْل عَبِيدِ بنِ الأَبْرَص:

فهُنَّ كنِبْراسِ النَّبِيطِ أَو ال   فَرْضِ بِكَفِّ اللاّعِبِ المُسْمِرِ

(في الكُلِّ) ممّا ذكرَ، أَي يُقَال: ما أَسْمَرَ السَّمِيرُ وابنُ سَمِيرٍ وابْنا سَمِير، (أَي ما اخْتَلَفَ اللَّيْلُ والنَّهَارُ)، والمعنَى، أَي الدَّهْر كلّه، وقال الشّاعر:

وإِنّي لَمِنْ عَبْسٍ وإِن قالَ قائلٌ   علَى رَغْمِه ما أَسْمَرَ ابنُ سَمِيرِ

(وسَمَرَ العَيْنَ): مِثْل (سَمَلَها)، وفي حديث العُرَنِيِّين:"فسَمَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلمِ أَعْيُنَهُم"، أَي: أَحْمَى لها مَسامِيرَ الحديدِ، ثم كَحَلَهُم بها.

أو سَمَلَها بمعنَى (فَقَأَهَا) بشَوْكٍ أَو غيرِه، وقد رُوِيَ أَيضًا.

وسَمَرَ (اللَّبَنَ) يَسْمُره (جَعَلَه سَمَارًا، كسَحَابٍ)، أَي: المَمْذُوق بالماءِ، وقيل:

هو اللَّبَنُ الرَّقِيقُ، وقيل: هو اللَّبَنُ الذي ثُلُثاه ماءٌ، وأَنشد الأَصْمَعِيّ:

وَلَيَأْزِلَنَّ وتَبْكُؤَنَّ لِقَاحُهُ ويُعَلِّلَنَّ صَبِيَّهُ بِسَمَارِ

وقيل: (أَي كَثِيرُ المَاءِ)، قالَه ثعْلَبٌ، ولم يُعَيِّنْ قَدْرًا، وأَنشد:

سَقَانَا فَلَمْ يَهْجَأْ مِنَ الجُوعِ نَقْرَةً سَمَارًا كإِبْطِ الذِّئْبِ سُودٌ حَوَاجِرُهْ

واحدتُه سَمَارَةٌ، يذهَب بذلك إِلى الطائفة.

وسَمَر (السَّهْمَ: أَرْسَلَهُ)، كسَمَّرَه تَسْمِيرًا، فيهما، أَما تَسْمِيرُ السَّهْمِ فسيأْتِي للمصنِّف في آخِرِ هذه المادّة، ولو ذَكرهما في مَحَلّ واحد كانَ أَلْيَقَ، مع أَن الأَزهَرِيَّ وابنَ سِيدَه لم يَذْكُرا في اللَّبَنِ والسَّهْمِ إِلاَّ التضعيف فقط.

وسَمَرَت (الماشِيَةُ) تَسْمُرُ سُمُورًا: نَفَشَتْ.

وسَمَرَت (النَّبَاتَ) تَسْمُرُهُ: (رَعَتْهُ).

ويقال: إِن إِبِلَنا تَسْمُر، أَي تَرْعَى لَيْلا.

وسَمَرَ (الخَمْرَ: شَرِبَها) لَيْلا، قال القُطامِيّ:

ومُصَرَّعِينَ من الكَلالِ كأَنَّما سَمَرُوا الغَبُوقَ من الطِّلاءِ المُعْرَقِ

وسَمَرَ (الشَّيْءَ يَسْمُرُه)، بالضَّمِّ، (ويَسْمِرُه)، بالكسر، سَمْرًا، (وسَمَّرَه) تَسْمِيرًا، كلاهما: (شَدَّه) بالمِسْمَار، قال الزَّفَيَانُ:

لمَّا رَأَوْا من جَمْعِنَا النَّفِيرَا والحَلَقَ المُضَاعَفَ المَسْمُورَا

جَوَارِنا تَرَى لها قَتِيرَا

(والْمِسْمَارُ)، بالكسر: (ما يُشَدُّ بهِ)، وهو (واحِدُ مَسامِيرِ الحَدِيدِ).

والمِسْمَارُ: اسمُ (كَلْب لمَيْمُونَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ)، رضي الله عنها، يقال: إِنَّه (مَرِضَ، فقالَتْ: وارْحَمْتَا لمِسْمَارٍ).

والمِسْمَارُ: (فَرَسُ عَمْرِو الضَّبِّيِّ)، وله نَسْلٌ إلى الآنَ موجودٌ.

والمِسْمَارُ: الرَّجُلُ (الحَسَنُ القِوَامِ)، والرِّعية: (بالإِبلِ)، نقله الصّاغانيّ.

(والمَسْمُورُ): الرَّجُلُ (القَلِيلُ اللَّحْمِ الشَّدِيدُ أَسْرِ العِظَامِ والعَصَبِ)، كذا في النَّوادر.

ومن المَجاز: المَسْمُور: (المَخْلُوطُ المَمْذُوقُ من العَيْشِ) غير صافٍ، مأْخوذٌ من سَمَارِ اللَّبَنِ.

والمَسْمُورَةُ، (بهاءٍ: الجَارِيَةُ المَعْصُوبَةُ الجَسَدِ، غيرُ رِخْوَةِ اللَّحْمِ) نقله الصغانيّ، وهو مَجاز.

(والسَّمُرُ، بضَمّ المِيمِ: شَجَرٌ، م)، أَي معروف، صِغَارُ الوَرَقِ قِصَارُ الشَّوْكِ، وله بَرَمَةٌ صَفْرَاءُ يَأْكُلُهَا النّاسُ، وليس في العِضَاهِ شَيْءٌ أَجْوَد خَشَبًا من السَّمُر، يُنْقَلُ إِلى القُرَى، فتُغَمَّى بهِ البُيُوتُ، (واحِدَتُها سَمُرَةٌ). وقد خالفَ هنا قاعدَتَه (وهي بهاءٍ) وسُبْحَان من لا يسهو، (وبها سَمَّوْا).

والجمْع سَمُرٌ وسَمُراتٌ، وأَسْمُرٌ في أَدْنَى العَدَدِ، وتَصْغِيرُه أُسَيْمِرٌ، وفي المثل:"أَشْبَهَ شَرْجٌ شَرْجًا لو أَنَّ أُسَيْمِرًا".

(وإِبِلٌ سَمُرِيَّةٌ)، بضمّ الميم: (تأْكُلُهَا)، أَي السَّمُرَ، عن أَبي حنيفة.

(وسَمُرَةُ بنُ جُنَادَةَ بنِ جُنْدَب) بنِ حُجَيْر السُّوَائِيّ، والدُ جابِرٍ، ذَكَره البُخَارِيّ.

وسَمُرَةُ (بن عَمْرِو بنِ جُنْدَبٍ) السُّوَائِيّ، قيل: هو سَمُرَةُ بنُ جُنَادَةَ الذي تقدَّم.

وسَمُرَةُ (بنُ جُنْدَبِ بنِ هِلَالٍ) الفَزَارِيّ، أَبو سَعِيد، وقيل: أَبو عَبْدِ الرَّحْمن، وقيل: أَبو عَبْدِ الله، وقيل: أَبُو سُلَيْمَان، حَلِيفُ الأَنْصار، مات بعدَ أَبِي هُرَيْرَة سنة ثمانٍ وخمسين، قال البُخَارِيّ في التاريخ: مات آخِرَ سنة تسع وخمسين، وقال بعضهم: سنة سِتِّين.

وسَمُرَةُ (بنُ حَبِيب) بن عبدِ شَمْسٍ الأُمَوِيّ، والد عبد الرحمن، يقال: إِنّه أَسلَم، ذَكَرَه ابنُ حَبِيب في الصحابة.

وسَمُرَةُ (بنُ رَبِيعَةَ) العَدْوَانِيّ، ويقال: العَدَوِيّ، جاءَ يتقاضَى أَبا اليُسْرِ دَيْنًا عليه.

وسَمُرَةُ (بنُ عَمْرٍو العَنْبَرِيّ)، أَجازَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم له شهادةً لزبيبٍ العَنْبَرِيّ.

وسَمُرَةُ (بنُ فَاتِكٍ) الأَسَدِيّ، أَسَد خُزَيْمَةَ، حديثه في الشّامِيِّينَ، رَوَى عنه بُسْر بن عُبَيْدِ الله، ذكره البُخَارِيّ في التاريخ.

وسَمُرَةُ (بنُ مُعَاوِيَةَ) بنِ عَمْرو الكِنْدِيّ، له وِفَادَةٌ، ذَكَرَه أَبو موسى.

وسَمُرَةُ (بنُ مِعْيَر) بنِ لَوْذَان بنِ رَبِيعَةَ بن عُرِيج بن سَعْدِ بنِ جُمَح بنِ عَمْرِو بن هُصَيْصٍ الجُمَحِيّ أَبو مَحْذُورَةَ القُرَشِيّ، مُؤَذِّنُ النّبيّ صلى الله عليه وسلم قال البُخَارِيّ في التاريخ: سمّاه أَبو عاصِمٍ عن ابن جُرَيْج: سَمُرَةَ بنَ مُعِين، أَي بالضمّ، وقال محمدُ بن بَكْر، عن ابنِ جُرَيْج: سَمُرَة بن مَعِينٍ، أَي كأَمير، وهذا وَهَمٌ، وقال لنا موسَى: حدَّثنا حمّاد بنُ سَلَمَةَ، عن عليّ بن زَيْد، حَدَّثَنِي أَوْسُ بنُ خالِد: مات أَبو هُرَيْرَةَ ثم مَاتَ أَبو مَحْذُورَةَ ثم مَاتَ سَمُرَةُ. (صَحَابِيُّون).

[] وفاته:

سَمُرَةُ بن يَحْيَى، وسَمَرَةُ بنُ قُحَيْف، وسَمُرَة بن سِيسٍ، وسَمُرَةُ بنُ شَهْر، ذَكرهم البُخَارِيُّ في التاريخ، الأَوّل والثّالثُ تابِعِيّان.

(وجُنْدَبُ بنُ مَرْوَانَ السَّمُرِيّ، من وَلَدِ سَمُرَةَ بنِ جُنْدَبٍ) الصّحابيِّ، هكذا في النُّسَخ، والذي في التَّبْصِير، وغيره: من وَلَدِ سَمُرَةَ بنِ جُنْدَبٍ مَرْوَانُ بنُ جَعْفَرِ بنِ سَعْدِ بنِ سَمُرَةَ، شيخٌ لِمُطّين، فاشتبه على المُصَنِّف، فجعله جُنْدَبَ بنَ مَرْوَان، وهو وَهَمٌ، فتأَمّل.

(ومُحَمَّدُ بنُ مُوسَى السَّمَرِيُّ، مُحَرَّكَةً: مُحَدِّثٌ)، حَكَى عن حمّادِ بنِ إِسْحاق المَوْصِلِيّ.

وسُمَيْرٌ، (كزُبَيْر، أَبُو سُلَيْمَانَ)، روَى جريرُ بنُ عُثْمَانَ عن سُلَيْمَانَ عن أَبيهِ سُمَيْر. وسُمَيْرُ (بنُ الحُصَيْن) بنِ الحارِث (السّاعِدِيُّ) الخَزْرَجِيّ، أُحُدِيٌّ. (صحابِيّانِ).

[] وفاته:

سُمَيْرُ بنُ مُعَاذ، عن عائشَةَ، وسُمَيْرُ بنُ نهار، عن أَبي هُرَيْرَةَ، وخالِدُ بنُ سُمَيْر وغيرهم، وسُمَيْرُ بنُ زُهَيْر: أَخو سَلَمَة، له ذكْر.

قال الحافظ في التبصير: ويَنْبَغِي استيعابُهُم، وهم: سُمَيْرُ بنُ أَسَدِ بن هَمّام: شاعِر. وسُمَيْرٌ أبو عاصمٍ الضَّبِّيّ، شيخُ أَبي الأَحْوَص. وأَبُو سُمَيْر حَكِيمُ بنُ خِذَام، عن الأَعْمَش، ومَعْمَرُ بن سُمَيْر اليَشْكُرِيّ، أَدركَ عثمانَ، وعبّاسُ بنُ سُمَيْر، مصرِيٌّ، روى عنه المُفَضَّلُ بنُ فَضَالَة، والسُّمَيْطُ بن سُمَيْر السَّدُوسِيّ، عن أَبي مُوسَى الأَشْعَرِيّ، وعُقَيْل بنُ سُمَيْرٍ، عن أَبي عَمْرو، ويَسَارُ بنُ سُمَيْرِ بنِ يَسارٍ العِجْلِيِّ، من الزُّهادِ، روَى عن أَبي داوودَ الطَّيالِسيّ وغيره، وأَبو نَصْرٍ أَحمدُ بنُ عبدِ الله بن سُمَيْر، عن أَبي بكرِ بنِ أَبي عَلِيّ، وعنه إِسماعيلُ التَّيْمِيّ، وأَبُو السَّلِيل ضُرَيْبُ بنُ نُقَيْرِ بنِ سُمَيْر، مشهورٌ، وجَرْداءُ بنتُ سُمَيْر، روَتْ عن زَوْجِها هَرْثَمَةَ، عن عليّ، وسُمَيْر بنُ عاتِكَة، في بني حَنِيفَة، وأَبو بكرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ حَموية بن جابِر بن سُمَيْر الحَدّاد النَّيْسابُورِيّ، عن محمّد بن أَشْرَسَ وغيره.

والسَّمَارُ، (كسَحَابٍ: ع)، كذا قاله الجَوْهَرِيّ، وأَنشد لابنِ أَحْمَرَ الباهِلِيِّ:

لَئِنْ وَرَدَ السَّمَارَ لنَقْتُلَنْهُ   فلاَ وأَبِيكَ ما وَرَدَ السَّمَارَا

أَخَافُ بَوَائِقًا تَسْرِي إِلينا   من الأَشْيَاعِ سِرًّا أَو جِهَارَا

قال الصّغانيّ: والصّوابُ في اسمِ هذا الموضع السُّمَار بالضَّمّ، وكذا في شعرِ ابنِ أَحْمَرَ، والرواية: "لا أَرِدُ السُّمارَا".

(وسُمَيْرَاءُ)، يُمَدّ، ويُقْصَر: (ع) من منازِلِ حاجِّ الكُوفَةِ، على مَرْحَلَة من فَيْد، ممّا يلِي الحِجَازَ، أَنشد ابنُ دُرَيْد في الممدود:

يا رُبَّ جارٍ لكَ بالحَزِيزِ   بينَ سُمَيْرَاءَ وبينَ تُوزِ

وأَنشَدَ ثَعْلَبٌ لأَبِي مُحَمَّد الحَذْلَمِيّ:

تَرْعى سُمَيْرَاءَ إِلى أَرْمَامِها   إِلى الطُّرَيْفَاتِ إِلى أَهْضَامِها

وسُمَيْرَاءُ (بِنْتُ قَيْسٍ: صحابِيَّةٌ) ويقال فيها: السَّمْرَاءُ أَيضًا، لها ذِكْرٌ.

والسَّمُورُ، (كصَبُورٍ): النَّجِيبُ (السَّرِيعَةُ من النُّوقِ)، وأَنشد شَمِرٌ:

فما كانَ إِلاّ عَنْ قَلِيلٍ فأَلْحَقَتْ   بِنَا الحَيَّ شَوْشَاءُ النَّجَاءِ سَمُورُ

والسَّمُّورُ: (كتَنُّور: دابَّةٌ) مَعْرُوفَةٌ تكون ببلادِ الرُّوسِ، وراءَ بلادِ التُّرْكِ، تُشْبِه النِّمْسَ، ومنها أَسودُ لامعٌ، وأَشْقَرُ، (يُتَّخَذُ من جِلْدِهَا فِرَاءٌ مُثْمِنَةٌ)، أَي: غاليةُ الأَثْمَان، وقد ذكرَه أَبو زُبَيْدٍ الطَّائِيّ، فقال يذكُرُ الأَسَدَ:

حَتّى إِذَا ما رَأَى الأَبْصَارَ قد غَفَلَتْ   واجْتابَ من ظُلْمَةٍ جُوذِيَّ سَمُّورِ

أَرادَ جُبَّةَ سَمُّورٍ، لسَوادِ وَبَرِه، ووَهِمَ من قال في السَّمُّورِ إِنَّهُ اسمُ نَبْتٍ، فليُتَنَبَّهْ لذلك.

(وسَمُّورَةُ)، بزيادة الهاءِ، ويقال: (سَمَّرَةُ)، بحذف الواو: اسم (مَدِينَة الجَلالِقَةِ).

(والسَّامِرَةُ، كصاحِبَةٍ: ة، بين الحَرَمَيْنِ) الشَّرِيفَيْنِ.

والسَّامِرَةُ والسَّمَرَة: (قَوْمٌ من اليَهُودِ) من قَبَائِلِ بني إِسرائيلَ (يُخَالِفُونَهُم)، أَي اليهود (في بَعْضِ أَحكامِهِمْ)، كإِنْكَارِهِمْ نُبُوَّةَ مَن جاءَ بعد موسى عليه السلامُ، وقولهم:"لا مِسَاسَ"، وزعمهم أَنَّ نابُلُسَ هي بيتُ المَقْدِسِ، وهم صِنْفَان: الكُوشانُ والدّوشان وإِليهم نُسِبَ (السّامِرِيُّ الذِي عَبَدَ العِجْلَ) الذي سُمِعَ له خُوارٌ، قيل: (كانَ عِلْجًا) مُنافقًا (مِنْ كِرْمَانَ)، وقيل: من بَاجَرْمَى (أَو عَظيمًا من بَنِي إِسْرَائيلَ)، واسمُه موسَى بن ظَفَر، كذا ذكرَه السُّهَيْلِيّ في كتابه الإِعْلام أَثناء طاه، وأَنشد الزَّمَخْشَرِيُّ في رَجلين اسمُ كلِ واحدٍ منهما موسى، كانا بمكَّةَ، فسُئِلَ عنهما، فقال:

سُئِلْتُ عن مُوسَى ومُوسَى ما الخَبَرْ   فقُلْتُ: شَيْخَانِ كقِسْمَيِ القَدَرْ

والفَرْقُ بينَ مُوسَيَيْنِ قد ظَهَرْ   مُوسَى بن عِمْرَانَ ومُوسَى بن ظَفَرْ

قال: ومُوسَى بنُ ظَفَر هو السّامِرِيّ (مَنْسُوبٌ إِلى مَوْضِعٍ لهُمْ) أَو إِلى قَبِيلَةٍ من بني إِسرائيل يقال لها: سامِ.

قال الحافِظُ بنُ حَجَر في التَّبْصير: وممن أَسْلَمَ من السّامِرةِ: شِهَابُ الدِّينِ السّامِرِيّ رئيسُ الأَطباءِ بمصر، أَسْلم على يَدِ المَلِكِ النّاصِر، وكانت فيه فضيلَةٌ، انتهى.

قال الزَّجّاج: وهم إِلى هذه الغايةِ بالشّام.

قلْت: وأَكثرهم في جَبَل نابُلُس، وقد رأَيتُ منهم جماعةً أَيّامَ زِيَارتِي للبَيْت المُقدّس، منهم الكاتِبُ الماهر المُنْشِئ البليغ: غَزَالٌ السّامِرِيّ، ذاكَرَنِي في المَقَامَاتِ الحَرِيرِيّة وغيرها، وعَزَمَنِي إِلى بُسْتَان له بثَغْرِ يافَا، وأَسلم وَلَدُه، وسُمِّيَ مُحَمَّدًا الصادق، وهو حيّ الآنَ، أَنشد شيخُنا في شرحه:

إِذا الطِّفْلُ لم يُكْتَبْ نَجِيبًا تَخَلَّفَ اجْ تِهَادُ مُرَبِّيهِ وخابَ المُؤَمِّلُ

فمُوسَى الذِي رَبّاهُ جِبْرِيلُ كافِرٌ ومُوسَى الذي رَبّاهُ فِرْعُونُ مُرْسَلُ

قال البَغَوِيّ في تفسيره: قيل: لما وَلَدَتْهُ أُمه في السّنَة التي كان يُقْتَلُ فيها البنونَ، وضَعَتْه في كَهْفٍ حَذَرًا عليه، فبعَثَ اللّهُ جِبْرِيلَ ليُرَبِّيَه لِمَا قَضَى اللّهُ عليه وبه من الفِتْنَة.

(وإِبْرَاهِيمُ بنُ أَبي العَبّاسِ السَّامَرِيّ، بفتحِ المِيم)، وضَبطَه الحافظُ بكسرها: (مُحَدِّثٌ) عن محمْدِ بنِ حِمْيَر الحِمْصِيّ، قال الحافظ: وهو من مشيخ أَحمدَ بنِ حَنْبَل، ورَوَى له النَّسَائِيّ، وكأَنّ أَصلَه كان سامِرِيًّا، أَو جاوَرَهم، وقيل: نُسِبَ إِلى السّامِرِيّة، مَحَلّة ببَغْدَادَ، (وليس من سامَرَّا التي هِيَ سُرّ مَنْ رأَى)، كما يَظُنّه الأَكثرون، وقد تقدّم سامَرّا.

(وسُمَيْرَةُ، كجُهَيْنَةَ: امْرَأَةٌ من بنِي مُعَاوِيَةَ) بن بَكْرٍ (كانَتْ لَهَا سِنٌّ مُشْرِفَةٌ على أَسْنَانِها) بالإِفراط.

وسِنّ سُمَيْرَة: (جَبَلٌ) بل عقَبَة قُرْبَ هَمَذَان (شُبِّه بسِنِّهَا)، فصارَ اسمًا لها.

والسُّمَيْرَةُ: (وادٍ قُرْبَ حُنَيْن)، قُتِلَ به دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّة.

(والسَّمَرْمَرَةُ: الغُولُ)، نقله الصغانيّ.

(والتَّسْمِيرُ، بالسين، هو التَّشْمِيرُ)، بالشين، ومنه قول عُمَرَ رضي الله عنه: "مَا يُقِرُّ رَجُلٌ أنه كان يَطَأُ جارِيَته إلاّ أَلْحَقْتُ به ولَدَهَا، فمن شاءَ فليُمْسِكْهَا، ومن شاءَ فليُسَمِّرْها". قال الأَصمعيّ: أَرادَ به التَّشْمِيرَ بالشين، فحوّله إلى السّين، وهو (الإِرْسالُ) والتَّخْلِيَةُ، وقال شَمِر: هما لُغَتَان، بالسين والشين، ومعناهما الإرسال وقال أبو عُبَيْد: لم تُسْمَع السين المهملة إلا في هذا الحديث، وما يكونُ إلاّ تَحْوِيلا، كما قال: سَمَّتَ وشَمَّتَ.

أو التَّسْمِيرُ: (إرسالُ السَّهْمِ بالعَجَلَةِ). والخَرْقَلَةُ: إِرْسَالُه بالتَّأَنِّي، كما رواه أبو العَبّاس، عن ابن الأعرابيّ، يقال للأَوّل: سَمِّرْ فقد أَخْطَبَك الصَّيْدُ، وللآخر: خَرْقِلْ حتَّى يُخْطِبَكَ.

[] ومما يُستدرك عليه:

عامٌ أَسْمَرُ، إذا كان جَدْبًا شديدًا لا مَطَرَ فيه، كما قالوا فيه: أَسْوَد، قال أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيُّ:

وقد عَلِمَتْ أبناءُ خِنْدِفَ أَنَّه   فَتاهَا إِذا ما اغْبَرَّ أَسْمَرُ عاصِبُ

وقوم سُمّارٌ، وسُمَّرٌ، كرُمّان وسُكَّر.

والسَّمْرَةُ: الأُحْدُوثَةُ باللّيْل.

وأَسْمَرَ الرجلُ: صار له سَمَرٌ، كأَهْزَلَ وأَسْمَنَ.

ولا أَفعلُه سَمِيرَ اللَّيَالِي، أَي آخِرَها، وقال الشَّنْفَرَى:

هُنَالِكَ لا أَرْجُو حَياةً تَسُرُّنِي   سَمِيرَ اللَّيَالِي مُبْصَرًا بالجَرَائِرِ

وسامِرُ الإِبل، ما رَعَى منها باللَّيْل.

والسُّمَيْرِيَّةُ: ضَرْبٌ من السُّفُن.

وسَمَّرَ السفينةَ أَيضًا: أَرْسَلَها.

وسَمَّرَ الإِبلَ: أَهْمَلَها، تَسْمِيرًا، وسَمَّرَ شَوْلَه: خَلاها، وسَمَّرَ إِبلَه وأَسْمَرَها، إذا كَمَشَها، والأَصل الشين فأَبدلوا مِنها السّين، قال الشاعر:

أَرَى الأَسْمَرَ الحُلْبُوبَ سَمَّرَ شَوْلَنا   لشَوْلٍ رَآهَا قَدْ شَتَتْ كالمَجَادِلِ

قال: رَأَى إِبِلا سِمَانًا، فتَرَكَ إِبِلَهُ وسَمَّرها، أَي: سَيَّبَها وخَلاَّهَا.

وفي الحَدِيث ذكر أَصحاب السَّمُرَة، وهم أَصحابُ بَيْعَةِ الرِّضْوان.

والسُّمَار، كغُرَابٍ: موضعٌ بين حلْيٍ وجُدَّة، وقد ورَدْتُه.

وسُمَيْر، كزُبَيْر: جَبَلٌ في ديار طَيِّئٍ.

وكأَمِير: اسمُ ثَبِيرٍ الجَبَل الذي بِمكَّة، كان يُدْعَى بذلك في الجاهلية.

والسَّامِرِيَّةُ: مَحلَّة ببغْدَادَ.

وقال الأَزْهَرِيّ: رأَيتُ لأَبي الهَيْثَم بخَطِّه:

فإِن تكُ أَشْطَانُ النَّوَى اخْتَلَفَتْ بِنَا كما اخْتَلَفَ ابْنا جَالِسٍ وسَمِيرِ

قال: ابنا جَالِسٍ: طَرِيقَانِ يُخَالِف كلٌّ واحدٍ منهما صاحِبَه.

وحكَى ابنُ الأَعْرَابيّ: أَعْطَيْتُه سُمَيْرِيَّةً من دَرَاهِمَ، كأَنَّ الدُّخانَ يَخْـرُج منها. ولم يُفسِّرْها، قال ابنُ سِيدَه: أُراه عَنَى دَراهِـمَ سُـمْرًا، وقولـه: كـأَنَّ الدُّخَانَ، إِلى آخرِه، يعنِي كُدْرَة لَوْنِها، أَو طَرَاءَ بَياضِهَا.

وابنُ سَمُرَةَ: من شُعَرائِهِم، وهو عَطِيَّةُ بنُ سَمُرَة اللَّيْثِيّ.

ومحمّدُ بنُ الجَهْمِ السِّمَّرِيّ، بكسر السين وتشديد الميم المفتوحة، إِلى بلدٍ بينَ واسِطَ والبَصْرَةِ: مُحَدِّثٌ مشهور، وابنُه من شيوخ الطَّبَرَانِيّ.

وكذلك عبدُ الله بنُ محمدٍ السِّمَّرِيّ، عن الحُسَين بن الحَسَن السّلمانيّ.

وخَلَفُ بنُ أَحْمَد بنِ خَلَفٍ أَبو الوليد السِّمَّرِيّ، عن سُوَيْد بن سَعِيد.

وحَمْزَةُ بنُ أَحمَد بنِ مُحَمَّدِ بنِ حَمْزَةَ السِّمَّرِيّ، عن أَبِيـه، وعنـه ابـنُ المقرئ، كذا في التبصير للحافظ.

وأَبو بكرٍ مِسْمَارُ بنُ العُوَيس النَّيّار، مُحَدّثٌ بَغْدَادِيّ.

وتَلُّ مِسْمَارٍ: من قُرَى مصر.

وذو سَمُرٍ: موضع بالحجاز.

وسِكَّة سَمُرَةَ: بالبَصْرَة.

وسُمَارَةُ بالضمّ: موضع باليَمَن.

وسِمَارَةُ الليلِ، بالكَسْر: سَمَرُه، عن الفرّاءِ، نقله الصّاغانيّ.

س م ع*

(السَّمعُ حِسُّ الأُذُنِ)، وهي قُوَّةٍ فيها، بها تُدْرَكُ الأَصوَات، وفي التَّنْزِيلِ العَزِيز: ﴿أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وهو شَهِيدٌ﴾ (سورة ق: ٣٧) قال ثعلب: أي خَلا له فلم يَشْتَغِلْ بغَيره، ويُعَبَّرُ تارةً بالسَّمْعِ عن الأُذُن، نحو قَوْله تَعالى: ﴿خَتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وعَلَى سَمْعِهِمْ﴾ (سورة البقرة: ٧) كما في المُفرَدات.

والسَّمْعُ أيضا: اسمُ (ما وَقَرَ فيها من شيءٍ تَسْمَعُه)، كما في اللِّسان.

والسَّمْعُ أيضا: (الذِّكْرُ المَسموع) الحسَنُ الجَميل، (ويُكسَر، كالسَّمَاع)، الفَتحُ عن اللِّحْيانيّ، والكسرُ سيذكرُه المُصنِّف فيما بعد بمعنى الصِّيت، وشاهِدُ الأخير:

ألا يا أمَّ فارِعَ لا تَلومي   على شيءٍ رَفَعْتُ به سَماعي

والسَّماع: ما سمعْتَ به فشاعَ وتُكُلِّمَ به.

ويكون السَّمْعُ للواحدِ والجمع، كقوله تعالى: ﴿ خَتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وعَلَى سَمْعِهِمْ﴾؛ لأنّه في الأصلِ مصدرٌ، كما في الصحاح، (ج: أَسْمَاعٌ)، قال أبو قيسِ بنُ الأَسْلَت:

قالتْ ولم تَقْصِدْ لقِيلِ الخَنا   مَهْلا فقد أَبْلَغْتَ أَسْمَاعي

ويُروى: إسماعي بكسر الهمزة على المصدر وجمع القِلّة (أَسْمُعٌ)، وجج أي جمع الأَسْمُع كما في العُباب، وفي الصحاح: جَمْعُ الأَسْماع: أسامِع، ومنه الحديث: "مَن سَمَّعَ الناسَ بعمَلِه سَمَّعَ الله به أسامِعَ خَلْقِه، وحقَّرَه، وصَغَّرَه" يريد أنّ الله تَعالى يُسَمِّعُ أَسْمَاعَ خَلْقِه بهذا الرجلِ يومَ القيامة.

ويحتَمِلُ أن يكون أرادَ أنّ اللهَ يُظهِرُ للناسِ سَرِيرَتَه، ويَملأُ أسماعَهم بما يَنْطَوي عليه من خُبثِ السَّرائر جَزاءً لعمَلِه، ويُروى "سامِعُ خَلْقِه" برفع العَين، فيكون صفةً من الله تَعالى المعنى: فَضَحَه الله تَعالى.

(سَمِعَ، كعَلِمَ سَمْعًا)، بالفَتْح ويُكسَر، كعِلَمَ عِلْمًا، أو بالفَتْح المصدرُ، وبالكَسْر الاسم، نَقَلَه اللِّحْيانيّ في نَوادِرِه عن بعضهم، (وسَماعًا وسَماعَةً، وسَماعِيَةً) ككَراهِيَة.

(وَتَسَمَّعَ) الصوتَ: مثلُ سَمِعَ، قال لَبيدٌ رَضِيَ اللهُ عنه يصفُ مَهاةً:

وَتَسَمَّعَتْ رِزَّ الأَنيسِ فَراغَها عن ظَهْرِ غَيْبٍ والأَنيسُ سَقامُها

وإذا أَدْغَمتَ قلت: (اسَّمَّعَ)، وقرأ الكوفيُّون، غيرِ أبي بكرٍ: ﴿لا يَسَّمَّعُونَ﴾، (سورة الصافات: ٨) بتشديد السينِ والميم، وفي الصحاح: يقال: تَسَمَّعْت إليه، وسَمِعْتُ إليه، وسَمِعْتُ له، كلُّه بمعنى واحدٍ لأنّه تعالى قال: ﴿وقَالُوا الَّذِينَ كَفَرُوا لا تَسْمَعُوا لِهَذَا القُرآنِ﴾ (سورة فصلت: ٢٦) وقُرِئ: ﴿لا يسْمَعُونَ إلى المَلإِ الأَعْلَى﴾ (سورة الصافات: ٨) مُخَفَّفًا.

والسَّمْعَة: (فَعْلَةٌ من الإسْماعِ وبالكَسْر: هَيْئَتُه)، يقال: أَسْمَعْتُه سَمْعَةً حَسَنَةً.

وقولُهم: (سَمْعَكَ إليَّ، أي اسْمَعْ منِّي)، وكذلك سَمَاعِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ، وسيأتي سَماع للمُصنف في آخرِ المادّة.

(وقالوا: ذلك سَمْعَ أُذُنِي) بالفَتْح ويُكسَر، وسَماعَها وسَماعَتَها، أي إسْماعَها، قال:

سَماعَ اللهِ والعُلَماءِ إنِّي أعوذُ بخَيرِ خالِكَ يا ابنَ عَمْرِو

أَوْقَع الاسمَ مَوْقِعَ المصدرِ، كأنّه قال: إسْماعًا عنِّي، قال:

وبعدَ عَطائِكَ المائَةَ الرِّتاعا*

قال سيبويه: (وإنْ شِئتَ قلتَ: سَمْعًا)، قال سيبويه أيضًا: (ذلك إذا لم تَخْتَصِصْ نَفْسَكَ)، غير المستعملِ إظْهارُه.

(وقالوا: أَخَذْتُ) ذلك (عنه سَمْعًا وسَماعًا، جاءوا بالمصدرِ على غيرِ فِعلِه) وهذا عندَه غيرُ مُطَّرِدٍ.

(وقالوا: سَمْعًا وطاعةً) مَنْصُوبانِ على إضمارِ الفِعلِ، والذي يُرفَعُ عليه غيرُ مُستَعمَلٍ إظهارُه، كما أنّ الذي يُنصَب عليه كذلك، ويُرفَع أيضا فيهما، أي أَمْرِي ذلك، فرفع في كلٍّ ذلك.

(وسَمْعُ أُذُني فلانًا يقول ذلك، وسَمْعَةُ أُذُني، ويُكسَران).

قال اللِّحْيانيّ: ويقال: (أُذُنٌ سَمْعَةٌ)، بالفتح، (ويُحَرّك، وكَفَرْحَةٍ، وشَريفَةٍ، وشَرِيفٍ، وسامِعَةٌ وسَمّاعَةٌ وسَمُوعٌ)، كصَبُورٍ وجَمعُ الأخيرة: سُمُعٌ، بضمَّتَيْن.

ويقال: (ما فَعَلَه رِياءً ولا سَمْعَةً) بالفَتْح، ويُضمُّ، ويُحرّك، وهي ما نُوِّهَ بذِكرِه، ليُرى ويُسمَع، ومنه حديثُ عمرَ رَضِيَ الله عنه:"من الناسِ من يُقاتِلُ رِياءً وسُمْعَةً، ومنهم من يقاتلُ وهو ينوي الدُّنيا، ومنهم من أَلْحَمه القتالُ فلم يَجِدْ بُدًّا، ومنهم من يقاتلُ صابِرًا مُحتَسِبًا أولئكَ هم الشّهداءُ". والسُّمْعَة: بمعنى التَّسْميع، كالسُّخْرَةِ بمعنى التَّسْخير.

(ورجلٌ سِمْعٌ، بالكَسْر: يُسْمَع، أو يقال: هذا امرؤٌ ذو سِمْعٍ، بالكَسْر، وذو سَماعٍ) إمّا حسَنٌ وإمّا قبيحٌ، قاله اللِّحْيانيّ.

(وفي الدُّعاء: اللهُمَّ سِمْعا لا بِلْغا، ويُفتَحان)، وكذا سِمْعٌ لا بِلْغٌ، بكسرهما، ويُفتَحان، ففيه أَرْبَعةُ أَوْجُهٍ، ذَكَرَ أحدَها الجَوْهَرِيّ، وهو "سِمْعًا لا بِلْغًا" بالكَسْر مَنْصُوبًا، (أي: يُسمَعُ ولا يَبْلُغ، أو يُسمَعُ ولا يُحتاجُ إلى أن يُبَلَّغ، أو يُسمَعُ به ولا يَتِمُّ)، الأخيرُ نَقَلَه الجَوْهَرِيّ، أو هو كلامٌ يقولُه من يَسْمَعُ خَبَرًا لا يُعجِبُه، قاله الكسائيّ، أي أَسْمَعُ بالدَّواهي ولا تَبْلُغُني.

(والمِسْمَع، كمِنبَرٍ: الأُذُن)، وقيل: خَرْقُها، وبها شُبِّه حَلْقَةُ مِسْمَعِ الغَرب، كما في المُفردات، يقال: فلانٌ عظيمُ المِسْمَعَيْن، أي: عظيمُ الأُذُنَيْن، وقيل للأُذُن: مِسْمَعٌ لأنّها آلَةٌ للسَّمْع كالسَّامِعَة، قال طَرَفَةُ يصفُ أُذُني ناقَتِه:

مُؤَلَّلَتانِ تَعْرِفُ العِتْقَ فيهِما   كسامِعَتَيْ شاةٍ بحَوْمَلَ مُفْرَدِ

كما في الصحاح، (ج: مَسامِعُ)، ورُوِيَ أنّ أبا جهلٍ قال:إنّ محمدًا قد نَزَلَ يَثْرِبَ، وإنّه حَنِقٌ عليكم نَفَيْتُموه نَفْيَ القُرادِ عن المَسامِع. أي أَخْرَجْتُموه إخراجَ استِئْصالٍ لأنّ أَخْذَ القُراد عن الدّابَّةِ هو قَلْعُه بكُلِّيَتِه، والأُذُن أخَفُّ الأعضاءِ شعرًا، بل أكثرُها لا شَعَرَ عليه، فيكون النَّزْعُ منها أَبْلَغ. قال الصَّاغانِيّ: ويجوزُ أن يكونَ المَسامِعُ جَمْعَ سَمْعٍ على غيرِ قِياسٍ، كمَشابِه ومَلامِح، في جَمْعَى: شِبه ولَمْح.

ومنَ المَجازِ: المِسْمَع: (عُروَةٌ) تكون (في وسَطِ الغربِ يُجعَلُ فيها حَبْلٌ لتَعْتَدِلَ الدَّلْوُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ، وأنشدَ للشاعرِ، وهو أوسٌ، وقيل: عَبْد الله بنُ أبي أَوْفَى:

نُعَدِّلَ ذا المَيْلِ إنْ رامَنا   كما عُدِّلَ الغَرْبَ بالمِسْمَعِ

وقيل: المِسْمَع: مَوْضِع العُروَةِ من المَزادَة، وقيل: هو ما جاوَزَ خُرْتَ العُروَة.

قال ابْن دُرَيْدٍ: المِسْمَع: أبو قَبيلةٍ من العربِ وهم (المَسامِعَة)، كما يقال: المَهالِبَة، والقَحاطِبَة. وقال اللِّحْيانيّ: هم من بَني تَيْمِ اللاَّتِ.

وقال الأَحْمَر: المِسْمَعان: (الخَشَبَتان اللَّتانِ تُدخَلانِ في عُروتَي الزَّبيل إذا أُخرِجَ به التُّرابُ من البئر)، وهو مَجاز.

والمَسْمَع، (كمَقْعَدٍ: المَوضِعُ الذي يُسمَعُ منه)، نَقَلَه ابْن دُرَيْدٍ. قال: وهو من قَوْلِهم: "هو مني بمَرْأى ومَسْمَعٍ"، أي: بحيثُ أراهُ وأَسْمَعُ كلامَه، وكذلك هو منِّي مَرْأى ومَسْمَعٌ، يُرفَعُ ويُنصَبُ، وقد يُخَفِّفُ الهَمزةِ الشاعرُ، قال الحادِرَة:

مُحْمَرَّةِ عقبَ الصَّبُوحِ عُيونُهمْ   بمَرًى هناكَ من الحياةِ ومَسْمَعِ

ويقال: (هو) خَرَجَ (بَيْنَ سَمْعِ الأرضِ وبَصَرِها)، قال أبو زَيْدٍ: إذا لم يُدْرَ أينَ توَجَّه، أو معناه: بينَ سَمْعِ أَهْلِ الأرضِ وأبْصارِهم، (فحُذِفَ المُضافُ)، كقوله تعالى: ﴿واسْأَلِ القَرْيَةَ﴾ (سورة يوسف: ٨٢)، أي: أَهْلَها، نَقَلَه أبو عُبَيْد أوَ معنى لَقِيتُه بينَ سَمْعِ الأرضِ وبصَرِها، أي (بأرضٍ خاليَةٍ ما بها أحدٌ)، نقله ابن السِّكيت، قال الأَزْهَرِيّ: وهو صحيحٌ يَقْرُبُ من قولِ أبي عُبَيْدٍ. (أي لا يَسْمَعُ كلامَه أحدٌ، ولا يُبصِرُه أحدٌ)، هو مأخوذٌ من كلامِ أبي عُبَيْدٍ في تفسيرِ حديثِ قَيْلَةَ بنتِ مَخْرَمَةَ، رَضِيَ الله عنها قالت: "الوَيْلُ لأُختي لا تُخبِرْها بكذا، فتَتَبَّعَ أخا بَكْرِ بنِ وائلٍ بينَ سَمْعِ الأرضِ وبَصَرِها". قال: معناه أنّ الرجلَ يَخْلُو بها ليسَ معها أحدٌ يَسْمَعُ كلامَها، أو يُبصِرُها (إلا الأرضُ القَفر)، ليس أنّ الأرضَ لها سَمْعٌ وبَصَرٌ، ولكنّها وكّدت الشّناعةَ في خَلْوَتِها بالرجلِ الذي صَحِبَها، (أو سَمْعُها وبَصَرُها: طُولُها وعَرْضُها)، وهو مَجاز، قال أبو عُبَيْدٍ: ولا وَجْهَ له، إنّما معناه الخَلاء.

(ويقال: أَلْقَى نَفْسَه بين سَمْعِ الأرضِ وبَصَرِها، إذا غَرَّرَ بها، وأَلْقَاها حيثُ لا يُدرى أين هو)، قاله ثعلبٌ وابْن الأَعْرابِيّ، أو ألقاها (حيثُ لا يُسمَعُ صَوْتُ إنسانٍ، ولا يُرى بصَرُ إنسانٍ). وهو قريبٌ من قولِ ثَعْلَبٍ.

(وسَمَّوا سَمْعُون، وسَمَاعَةَ ـ مُخَفَّفةً ـ وسِمْعانَ، بالكَسْر) والعامّةُ تَفْتَحُ السينَ، وسُمَيْعًا (كزُبَيْرٍ) فمن الأول: أبو الحُسين بنُ سَمْعُونَ الواعِظُ مَشْهُورٌ، وأخوه حسَنٌ من شيوخِ ابنِ الأَبَنوسيّ، وفي سِمْعانَ قال الشاعر:

يا لَعْنَةُ اللهِ والأَقْوامِ كلِّهم والصَّالِحينَ على سِمْعانَ من جارِ

حَذَفَ المُنادى، ولَعْنَةُ: مرفوعٌ بالابْتِداءِ، وعلى سِمْعانَ: خبَرُه، ومِن جار: تمييز، كأنه قال: على سِمْعانَ جارًا.

(ودَيْرُ سِمْعان، بالكَسْر: ع، بحلَب).

ودَيْرُ سِمْعانَ أيضا: (ع، بحِمص، به دُفِنَ عمرُ بنُ عبدِ العَزيز)، رَحِمَه الله تَعالى، وقيل: سِمْعانُ هذا كان أَحَدَ أكابرَ النصارى، قال له عمرُ بنُ عبدِ العزيز: يا دَيْرَانيُّ، بلَغَني أنّ هذا المَوضِعَ مِلْكُكُم، قال: نعم، قال: أُحِبُّ أنْ تَبيعَني منه مَوْضِعَ قَبرٍ سَنَةً، فإذا حالَ الحَوْلُ فانْتَفِعْ بِه. فبكى الدَّيْرانيُّ، وباعَه، فدُفِنَ فيه، قال كُثَيِّرٌ:

سقى رَبُّنا مِن دَيْرِ سِمْعانَ حُفرَةً بها عُمَرُ الخَيْراتِ رَهْنًا دَفِينُها

صَوابِحُ مِن مُزْنٍ ثِقالا غَوادِيا دَوالِحَ دُهْما ماخِضاتٍ دُجونُها

(ومحمد بنُ محمد بن سِمْعانَ، بالكَسْر، السِّمْعانيُّ أبو منصور: مُحدِّثٌ)، عن محمد بن أحمدَ بن عبدِ الجَبّار، وعنه عبدُ الواحدِ المَليحيُّ.

(وبالفَتْح، ويُكسَر)، واقْتَصرَ الحافظُ على الفتح: (الإمامُ أبو المُظَفَّرِ منصورُ بنُ محمد) بنِ عبدِ الجَبّارِ بنِ سَمْعَان (السَّمْعانيّ، وابنُه الحافظُ أبو بكرٍ محمدٌ) وآلُ بَيْتِه.

والسَّميع، (كأميرٍ: المُسمِع)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ، وأنشد لعمرِو بن مَعْدِ يَكْرِب:

أَمِنْ رَيْحَانَةَ الدّاعي السَّميعُ يُؤَرِّقُني وأَصْحابي هُجوعُ

قال الأَزْهَرِيّ: العجَبُ من قومٍ فسَّروا السَّميعَ بمعنى المُسْمِع فِرارًا من أن يوصَفَ الله تَعالى بأنّ له سَمْعًا، وقد ذَكَرَ الله تَعالى الفِعلَ في غيرِ مَوْضِعٍ من كتابِه، فهو سَميعٌ: ذو سَمْعٍ بلا تَكْييف ولا تَشْبيهٍ بالسَّمْع من خَلْقِه، ولا سَمْعُه كسَمْعِ خَلْقِه، ونحن نصفه كما وَصَفَ به نَفْسَه بلا تحديدٍ ولا تَكْييفٍ، قال: ولستُ أُنكِرُ في كلامِ العربِ أن يكون السَّميعُ سامِعًا أو مُسمِعًا، وأنشد:"أَمِنْ رَيْحَانة...." قال، وهو شاذٌ والظاهرُ الأكثرُ من كلامِ العربِ أن يكون السَّميعُ بمعنى (السامِع)، مثال: عَليم وعالِم، وقَديرٍ وقادِرٍ.

والسَّميع: (الأسَدُ) الذي (يَسْمَعُ الحِسَّ) حِسَّ الإنسانِ والفَريسةِ من بُعدٍ، قال:

مُنْعَكِرُ الكَرِّ سَميعٌ مُبْصِر*

(وأمُّ السَّميع، وأمُّ السَّمْع: الدِّماغ)، كما في العُباب، وعلى الأخيرِ اقتصرَ الزَّمَخْشَرِيّ، قال: يقال: ضَرَبَه على أمِّ السَّمْعِ.

(والسَّمَعُ، مُحرّكةً)، كما ضَبَطَه الصَّاغانِيّ، (أو كعِنَب)، كما ضَبَطَه الحافظ، هو ابنُ مالكِ بنِ زَيْدِ بنِ سَهْل بنِ عَمْرِو بنِ قَيْسِ بنِ مُعاويَةَ بنِ جُشَمَ بن عَبْدِ شَمْسِ بنِ وائل بنِ الغَوثِ بنِ قَطَنِ بن عَريب بنِ زُهَيْر بنِ أَيْمَنَ بنِ الهَمَيْسَع بنِ حِمْيَرَ: (أبو قبيلةٍ من حِمْيَر، منهم أبو رُهْمٍ)، بضمِّ الراء، (أَحْزَابُ بنُ أَسيدٍ) كأمير الظُّهْرِيُّ، (وشُفْعَةُ)، بضمِّ الشين المُعجَمة، السَّمَعِيّان التابِعيّان. قلت: وقال الحافظُ في التبصير: قيل: لأبي رُهْمٍ صُحبةٌ، وقال ابنُ فَهْدٍ: أبو رُهْمٍ السَّمَعِيُّ ذكرَه ابنُ أبي خَيْثَمَةَ في الصَّحابةِ، وهو تابعيٌّ اسمُه أَحْزَابُ بنُ أَسيد، ثم قال بعده: أبو رُهْمٍ الظُّهْرِيُّ: شيخ مَعْمَر، أَوْرَدَه أبو بكرِ بنُ أبي عليٍّ في الصَّحابةِ.

(ومحمد بنُ عمروٍ) السَّمَعِيُّ، ضَبَطَه الحافظُ بالتحريك، (من أتباعِ التابعين)، شيخٌ لِلواقِديِّ، وعلى ضَبْطِ الحافظِ فهو من الأنصار، لا من حِمِيَر، وقد أَغْفَلَه المُصنِف، وسيأتي، فتَأَمَّلْ.

(وعبدُ الرحمنِ بنُ عَيّاشٍ) الأنصاريّ ثمّ السَّمَعِيُّ، مُحركةً، (المُحدِّث) عن دَلْهَم بنِ الأَسْوَدِ، (أو يقال في النِّسبَةِ أيضا: سِماعِيٌّ، بالكَسْر)، وهكذا يَنْسُبون أباهم المذكور.

(والسُّمَّع، كسُكَّرٍ: الخَفيف، ويُوصَفُ به الغُول)، يقال: غُولٌ سُمَّعٌ، وأنشدَ شَمِرٌ:

فَلَيْسَتْ بإنسانٍ فَيَنْفَعَ عَقْلُه ولكنّها غُولٌ من الجِنِّ سُمَّعُ

(والسَّمَعْمَع: الصغيرُ الرأسِ)، وهو فَعَلْعَلٌ، نقله الجَوْهَرِيّ. أو: الصغيرُ اللِّحْيَة، عن ابْنِ عَبَّادٍ، هكذا نَقَلَه الصَّاغانِيّ عنه، وهو تَحريفٌ منهما، وصوابُه: والجُثَّةِ، أي الصغيرُ الرأسِ والجُثَّةِ، الدّاهِيَة، هكذا بغيرِ واوٍ، فَتَأَمَّلْ.

والسَّمَعْمَع: (الداهيةُ)، وعن ابْنِ عَبَّادٍ أيضًا: (الخفيفُ) اللحمِ (السريعُ) العمَل، (الخَبيثُ) اللَّبِقُ، (ويوصَفُ بهِ الذِّئبُ)، ومنه قولُ سَعْدِ بن أبي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللهُ عنه: "رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عنه يومَ بدرٍ وهو يقول:

ما تنقِمُ الحَربُ العَوانُ مِنِّي بازِلُ عامَيْنِ حَديثٌ سِنِّي

سَمَعْمَعٌ كأنّني من جِنِّ لمِثْلِ هذا وَلَدَتْني أمِّي*

ومنه أن المُغيرةَ سألَ ابنَ لسانِ الحُمَّرَةِ عن النساء، فقال: النساءُ أَرْبَع: فرَبيعٌ مَرْبَع، وجَميعٌ تَجْمَع، وشَيْطانٌ سَمَعْمَع، وغُلٌّ لا تُخلَع، فقال: فَسِّرْ، قال: الرَّبيع المَرْبَع: الشابّةُ الجميلةُ التي إذا نَظَرْتَ إليها سَرَّتْكَ، وإذا أَقْسَمْتَ عليها أبرَّتْكَ، وأمّا الجميعُ التي تَجْمَع: فالمرأةُ تزَوَّجُها ولَكَ نَشَبٌ، ولها نَشَبٌ، فتجمَعُ ذلك. وأما الشيطانُ السَّمَعْمَع فهي: (المرأةُ الكالحَةُ في وَجْهِك) إذا دَخَلْتَ، المُوَلْوِلَةُ في أَثَرِك إذا خَرَجْتَ. قال: وأمّا الغُلُّ التي لا تُخلَع، فبنتُ عَمِّك القَصيرةُ الفَوْهاء، الدَّميمةُ السوداء، التي نَثَرَتْ لك ذا بَطْنِها، فإن طَلَّقْتَها ضاعَ ولَدُك، وإنْ أَمْسَكْتَها على مِثْلِ جَدْعِ أَنْفِكَ.

وقال غيرُه: السَّمَعْمَع: (الرجلُ الطويلُ الدقيق)، وهي بهاءٍ.

وامرأةٌ (سِمْعَنَّةٌ نِظْرَنَّةٌ، كقِرْشَبَّةٍ)، أي بكسرِ أوّلهما، وفتحِ ثالثِهما، وهو قولُ الأحمرِ (وطُرْطُبَّة)، أي بضمِّ أوّلهما، وهو قولُ أبي زَيْدٍ وتُكسَر الفاءُ واللاّمُ، (ويقال فيها: سِمْعَنَةٌ كخِرْوَعَةٍ، مُخَفّفةَ النون، أي: مُستَمِعَةٌ سَمّاعَةٌ)، وهي التي إذا تسَمَّعَتْ أو تبَصَّرَتْ فلم تَسْمَعْ ولم ترَ شيئًا تظَنَّتْه تظَنِّيا، وكان الأحمرُ يُنشِدُ:

إنَّ لـنا لكنَّـهْ معِنّـَةً مِفَنَّـهْ

سُمْعُنَّةً نُظْرُنَّهْ كالريحِ حَوْلَ القُنَّهْ

إلاّ تَرَهْ تظَنَّهْ*

(والسِّمْع، بالكَسْر: الذِّكرُ الجميل)، يقال: ذَهَبَ سِمعُه في النـاس، نقلـه الجَوْهَرِيّ.

والسِّمْع أيضًا: سَبُعٌ مُركَّبٌ، وهو: (وَلَدُ الذئبِ من الضَّبُعِ، وهي بهـاءٍ)، وفي المثَل:"أَسْمَعُ من السِّمْعِ الأزَلّ"، وربما قالوا: "أَسْمَعُ مـن سِـمْعٍ"، قـال الشاعر:

تراهُ حديدَ الطَّرْفِ أَبْلَجَ واضِحا أغَرَّ طَويلَ الباعِ أَسْمَعَ من سِمْعِ

(يَزْعُمون أنّه) لا يَعْرِفُ العِلَلَ والأسقام، (ولا يموتُ حَتْفَ أَنْفِه كالحيَّة)، بل يموتَ بعَرَضٍ من الأعراض يَعْرِضُ له، وليس في الحيوانِ شيءٌ عَـدْوُه كَعَدْوِ السِّمْعِ لأنّه (في عَدْوِه أَسْرَعُ من الطَّيْرِ)، ويقال: (وَثْبَتُه تَزيـدُ علـى) عِشرينَ، وثلاثينَ ذِراعًا.

سِمْعٌ (بلا لامٍ: جبَلٌ).

ويقال: (فَعلْتُه تَسْمِعَتَكَ وتَسْمِعَةً لك، أي لِتَسْمَعَه)، قاله أبو زَيْد.

(والسَّمَاع)، كَسَحَابٍ: (بطنٌ) من العرب، عن ابْن دُرَيْدٍ.

وقولُهم: سَماعِ، (كقَطَام، أي: اسْمَعْ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ، وهو مِثْـلُ دَرَاكِ، ومَناعِ، أي أَدْرِكْ وامْنَعْ، قال ابنُ بَرّيّ: وشاهِدُه:

فَسَمَاعِ أَسْتَاهَ الكلابِ سَماعِ*

(والسُّمَيْعِيَّةُ، كزُبَيْرِيَّةٍ: ة، قربَ مكّةَ) شرَّفَها الله تَعالى.

(وأَسْمَعَه: شتَمَه)، نَقَلَه الصَّاغانِيّ والجَوْهَرِيّ. قـال الراغـبُ: وهـو مُتَعارَفٌ في السَّبِّ.

ومنَ المَجاز: أَسْمَعَ (الدَّلْوَ)، أي (جَعَلَ لها مِسْمَعًا)، وكذا أَسْمَعَ (الزَّبيلَ)، إذا جَعَلَ له مِسْمَعَيْنِ يُدخلانِ في عُروَتَيْه إذا أُخرِجَ به التُّرابُ من البئر، كمـا تقدّم.

(والمُسْمِع، كمُحسِنٍ)، من أسماءِ (القَيْد)، قاله أبو عمروٍ، وأنشدَ:

ولِي مُسْمِعانِ وزَمَّارَةٌ وظِلٌّ ظَليلٌ وحِصْنٌ أَنيقْ

والمُسْمِعَةُ: (بهاءٍ: المُغَنِّيَةُ)، وقد أَسْمَعَتْ، قال طَرَفَةُ يصفُ قَيْنَةً:

إذا نَحْنُ قُلْنا: أَسْمِعِينا، انْبَرَتْ لنا على رِسْلِها مَطْرُوفةً لم تَشَدَّدِ

(والتَّسْميع: التَّشْنيعُ والتَّشْهير)، ومنه الحديث: "سَمَّعَ اللهُ به أسامِعَ خَلْقِه"، وقد تقدّم في أوّل المادّة.

والتَّسْميعُ أيضا: (إزالةُ الخُمولِ بنَشرِ الذِّكرِ)، يقال: سَمَّعَ به، إذا رَفَعَه من الخُمولِ، ونَشرَ ذِكرَه، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

والتَّسْميع: (الإسْماع)، يقال: سَمَّعَه الحديثَ، وأَسْمَعَه، بمعنًى، نقله الجَوْهَرِيّ.

والمُسَمَّع، (كمُعَظَّمٍ: المُقَيَّدُ المُسَوْجَر)، وكتبَ الحَجّاجُ إلى عاملٍ له أنْ: "ابعَثْ إليَّ فلانا مُسَمَّعا مُزَمَّرًا". أي: مُقَيَّدا مُسَوْجَرًا، فالصوابُ أنَّ المُسَوْجَر تفسيرٌ للمُزَمَّر، وأمّا المُسَمَّعُ فهو المُقَيَّد فقط.

(واستَمعَ له، وإليه: أَصْغَى)، قال أبو دُوَادٍ يصفُ ثَوْرًا:

ويُصيخُ تاراتٍ كما اسْ تَمَعَ المُضِلُّ لصَوْتِ ناشِدْ

وشاهِدُ الثاني قَوْله تَعالى: ﴿وَمِنْهُم مَن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ﴾ (سورة يونس: ٤٢).

ويقال: (تَسامَعَ به الناسُ). نَقَلَه الجَوْهَرِيّ، أي اشتهرَ عندَهم.

وقَوْله تَعالى: ﴿واسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ﴾، (سورة النساء: ٤٦)، أي: غيرَ مَقْبُولٍ ما تقول، قاله مُجاهِد، أو معناه: (اسْمَع لا أُسْمِعْت)، قاله ابنُ عَرَفَة، وكذلكَ قولُهم: قُمْ غيْرَ صاغِرٍ، أي لا أَصْغَرَكَ الله، وفي الصحاحِ قال الأخفش: أي لا سَمِعْتَ، وقال الأَزْهَرِيّ والراغب: رُوِيَ أنّ أَهْلَ الكتابِ كانوا يقولون ذلك للنَّبيِّ صلّى الله عليه وسلّم، يُوهِمونَ أنّهم يُعَظِّمونَه ويَدْعُونَ له، وهم يَدْعُونَ عليه بذلك.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

رجلٌ سَمّاعٌ، كشَدّادٍ، إذا كان كثيرَ الاستِماعِ لما يقال ويُنطَقُ به، وهو أيضا: الجاسوس.

ويقال: الأميرُ يَسْمَع كلامَ فلانٍ، أي: يُجيبُه، وهو مَجاز.

وقولُ ابنِ الأَنْباريّ: وقولُهم: "سَمِعَ الله لمَنْ حَمِدَه"، أي: أجابَ اللهُ دُعاءَ من حَمِدَه، فوضعَ السَّمْعَ مَوْضِعَ الإجابةِ، ومنه الدّعاء: "اللهُمَّ إنّي أعوذُ بك من دُعاءٍ لا يُسمَع"، أي: لا يُعتَدُّ به، ولا يُستَجاب، فكأنّه غيرُ مَسْمُوع، وقال سُمَيْرُ بنُ الحارثِ الضَّبِّيّ:

دَعَوْتُ اللهَ حتى خِفْتُ أنْ لا   يكونَ اللهُ يَسْمَعُ ما أقولُ

وبه فُسِّرَ قَوْله تَعالى: ﴿واسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ﴾، أي: غيرَ مُجابٍ إلى ما تَدْعُو إليه.

وقولُهم: سَمْعٌ لا بَلْغٌ، بالفَتْح مَرْفُوعان، ويُكسَران: لغتان في سَمْعَان لا بَلْغَان.

والسَّمَعْمَع: الشيطانُ الخبيث.

والسَّمْعانِيَّة، بالكَسْر: من قُرى ذَمَار باليمن.

واستَمَع: أَصغَى، قال الله تَعالى: ﴿قُل أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِن الجِنِّ﴾، (سورة الجن: ١) وقَوْله تَعالى: ﴿واستَمِعْ يَوْمَ يُنَادِي المُنَادِي﴾ (سورة ق: ٤١)، وكذا استَمَعَ به، ومنه قَوْله تَعالى: ﴿نحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ﴾ (سورة الإسراء: ٤٧).

ويُعَبَّر بالسَّمْع تارةً عن الفَهم، وتارةً عن الطاعة، تقول: اسْمَعْ ما أقولُ لك، ولم تَسْمَعْ ما قلتُ لك، أي: لم تَفْهَمْ، وقَوْله تَعالى: ﴿ولَوْ عَلِمَ اللهُ فِيهِمْ خَيْرًا لأَسْمَعَهُمْ﴾ (سورة الأنفال: ٢٣)، أي: أَفْهَمَهُم بأن جَعَلَ لهم قُوّةً يَفْهَمون بها، وقال الله تَعالى: ﴿إنِّي آمَنْتُ بربِّكُمْ فَاسْمَعُونِ﴾، (سورة يس: ٢٥)، أي: أَطيعون.

ويقال: أَسْمَعَكَ الله، أي لا جَعَلَكَ أصَمَّ، وهو دعاءٌ.

وقَوْله تَعالى: ﴿أَبْصِرْ بِهِ وأَسْمِعْ﴾، (سورة الكهف: ٢٦)، أي: ما أَبْصَرَه وما أَسْمَعَه على التعَجُّب، نقله الجَوْهَرِيّ.

والسَّمَّاع، كشَدّادٍ: المُطيع.

ويقال: كلَّمَهُ سِمْعَهُم، بالكَسْر، أي: بحيثُ يَسْمَعون، ومنه قولُ جَنْدَلِ بن المُثَنَّى:

قامَتْ تُعَنْظي بكَ سِمْعَ الحاضِرِ*

أي: بحيثُ يَسْمَعُ مَن حَضَرَ.

وتقولُ العربُ: لا وسِمْعِ اللهِ، يَعْنُون وذِكرِ الله.

والسَّماعِنَة: بَطنٌ من العربِ، مَساكِنُهم جبَلُ الخَليلِ عليه السلام.

والسَّوامِعَة: بطنٌ آخَر، مَساكِنُهم بالصَّعيد.

والمَسْمَع: خَرْقُ الأُذُن، كالمِسْمَع. نقله الراغبُ.

والسَّماعِيَةُ، بالفَتْح: مَوْضِعٌ.

وبَنو السَّميعَة، كسَفينَةٍ: قبيلةٌ من الأنصار، كانوا يُعرَفون ببَني الصَّمَّاء، فغَيَّرَه النبيُّ صلّى الله عليه وسلَّم.

والمَسْمَع، كمَقْعَدٍ: مصدرُ سَمِعَ سَمْعًا.

وأيضا: الأُذُن، عن أبي جَبَلَةَ، وقيل هو خَرْقُها الذي يُسمَعُ به، وحكى الأَزْهَرِيّ عن أبي زَيْدٍ: ويقال لجَميعِ خُروقِ الإنسانِ عَيْنَيْه ومَنْخَرَيْه واسْتِه، مَسامِع، لا يُفرَدُ واحدُها.

وقال الليثُ: يقال: سَمِعَتْ أُذُني زَيْدًا يَفْعَلُ كذا وكذا، أي: أَبْصَرْتُه بعَيْني يَفْعَلُ كذا وكذا، قال الأَزْهَرِيّ: ولا أدري من أين جاءَ الليثُ بهذا الحرفِ، وليس من مَذْهَبِ العربِ أن يقولَ الرجل: سَمِعَتْ أُذُني بمعنى: أَبْصَرَتْ عَيْني، قال: وهو عندي كلامٌ فاسِدٌ، ولا آمَنُ أن يكونَ ولَّدَه أَهْلُ البِدَعِ والأهواء.

ويقال: باتَ في لَهْوٍ وسَماعٍ: السَّماع: الغِناء، وكلُّ ما الْتَذَّتْه الآذانُ من صوتٍ حسَنٍ: سَماعٌ.

والسَّميع، في أسماءِ اللهِ الحُسْنى: الذي وَسِعَ سَمْعُه كلَّ شيءٍ.

والسَّميعانِ من أَدَواتِ الحَرّاثينَ: عُودانِ طَويلانِ في المِقْرَنِ الذي يُقرَنُ به الثَّوْرانِ لحِراثَةِ الأرضِ، قاله الليثُ.

والمِسْمَعان: جَوْرَبان يَتَجَوْرَبُ بهما الصائدُ إذا طَلَبَ الظِّباءَ في الظَّهيرَة.

والمِسْمَعان: عامِرٌ وعبدُ الملكِ بنِ مالكِ بنِ مِسْمَعٍ، هذا قولُ الأَصْمَعِيّ، وأنشدَ:

ثَأَرْتُ المِسْمَعَيْنِ وقلتُ بُوآ بقَتلِ أخي فَزارَةَ والخَبَارِ

وقال أبو عُبَيْدة: هما مالكٌ وعبدُ المَلِك ابْنا مِسْمَع بنِ سُفيانَ بنِ شِهابِ الحِجازِيِّ، وقال غيرُه: هما مالكٌ وعبدُ الملِك ابْنا مِسْمَعِ بنِ مالكِ بنِ مِسْمَعِ بنِ سِنانِ بنِ شِهابٍ.

وأبو بكرٍ محمد بن عثمانَ بن سَمْعَان الحافظ، حدَّثَ عن أَسْلَمَ بنِ سَهْلٍ الواسِطِيِّ وغيرِه.

س ن د*

(السَّنَدُ، مُحَرَّكَةً: ما قابَلَكَ من الجَبَلِ، وعَلا عن السَّفْح)، هذا نصُّ عبارة الصّحاح.

وفي التهذيب، والمحكم: السَّنَدُ: ما ارتفعَ من الأَرض في قُبُل الجَبَلِ، أَو الوادي. والجمْع أَسنادٌ، لا يُكسَّر على غير ذلك.

والسَّنَدُ: (مُعْتَمَدُ الإِنسان) كالمُسْتَنَدِ. وهو مَجاز. ويقال: سَيِّدٌ سَنَدٌ.

وعن ابن الأَعرابيّ: السَّنَد: (ضَرْبٌ من البُرُودِ) اليَمانِيَة، وفي الحديث:"أَنه رأَى على عائشةَ رضيَ اللّهُ عنها أَربعةَ أَثْوابِ سَنَدٍ"، (ج: أَسْنَاد)، وقال ابن بُزُرْج: السَّنَدُ: واحدُ الأَسْنَادِ من الثِّيَاب، وهي من البُرودِ، وأَنشد:

جُبَّةُ أَسنادٍ نَقِيٌّ لونُها لم يَضْرِب الخَيَّاطُ فيها بالإِبَرْ

قال: وهي الحَمْرَاءُ من جِبَابِ البُرُود.

وقال الليْث: السَّنَدُ: ضَرْبٌ من الثِّيابِ، قَميصٌ ثم فَوْقَه قَمِيصٌ أَقصرُ منه. وكذلك قُمُصٌ قِصَارٌ مِن خِرَق مُغيَّب بعضُها تحتَ بَعْض. وكلُّ ما ظَهَرَ من ذلك يُسَمَّى سِمْطا. قال العجّاج يَصف ثَوْرا وَحْشِيًّا:

كأَنَّ من سَبائِب الخَيَّاطِ كَتَّانها أَو سَنَدٍ أَسْماطِ

(أَو الجَمْعُ كالواحِدِ)، قاله ابن الأَعرابيّ. وعنه أَيضًا: (سَنَّدَ) الرَّجلُ (تَسْنيدا: لَبِسَهُ)، أَي: السَّنَدَ.

(وسَنَدَ إِليه) يَسْنُد (سُنُودا) بالضمِّ، (وتَساندَ) وأَسْنَد: (استَنَد)، وأَسندَ غيرَه.

وقال الزجّاج: سَنَدَ (في الجَبَلِ) يَسْنُد سُنودا: (صَعِدَ) ورَقِيَ.

وفي حديث أُحُدٍ: (رأَيتُ النساءَ يَسْنُدْنَ في الجَبَلِ)، أَي يُصعِّدن. (كأَسْنَد)، وفي حديث عبد الله بن أنيس: "ثم أَسنَدُوا إِليه في مَشْرُبَة"، أَي: صَعِدُوا. وهو مَجَاز، (وأَسْنَدتُ أَنا، فيهما) أَي في الرُّقِيِّ والاستناد.

ومن المجاز: (سَنَدَ للخَمْسينَ)، وفي بعض النسخ: في الخَمْسِين، والأُولَى: الصوابُ، إِذا (قَارَبَ لها) مُثِّل بِسُنودِ الجَبَلِ، أَي رَقِيَ.

وسَنَدَ (ذَنَبُ الناقة: خَطَرَ فضرَب قَطَاتَها يَمْنَةً ويَسْرَةً)، نقله الصاغانيّ.

ومِنَ المَجَازِ: حَدِيثٌ مُسْنَدٌ، وحديث قَوِيُّ السَّنَدِ. والأَسَانِيدُ: قَوائمُ الأَحاديثِ. (المُسْنَدُ)، كمُكْرَم (مِن الحَديثِ: ما أُسْنِدَ إِلى قائِلِهِ)، أَي: اتَّصلَ إِسنادُه حَتَّى يُسْنَد إِلى النَّبيّ صلَّى الله علَيْه وسلّم، والمُرْسَل والمُنْقَطِعُ: ما لم يَتَّصِل. والإِسناد[٢] في الحديث: رَفْعُه إِلى قائلِه، (ج: مَسانِدُ)، على القِياس، (ومَسَانيد) بزِيادة التحتيّة إِشباعا، وقد قيل إِنه لُغة. وحكَى بعضُهم في مثْلِه القِياسَ أَيضا. كذا قاله شيخُنا (عن) الإِمام مُحمدِ بنِ إِدْرِيسَ (الشَّافِعِيِّ) المُطَّلبيّ، رضي الله عنه.

ويقال: لا أَفْعَلُه آخِرَ المُسْنَدِ، أَي: (الدَّهْرِ)، وعن ابن الأَعْرَابيّ: لا آتِيه يَدَ الدَّهْرِ، ويَدَ المُسْنَدِ، أَي: لا آتِيهِ أَبدًا.

والمُسْنَدُ: (الدَّعِيُّ، كالسَّنِيدِ)، كأَميرٍ، وهذه عن الصاغانيِّ. قال لبيد:

وجَدِّي فارسُ الرَّعْشَاءِ منهمْ　　　كَرِيمٌ لا أَجَدُّ ولا سَنِيدُ

ويروى:

رئيسٌ لا أَلَفُّ ولا سَنِيدُ*

ويُرْوَى أيضًا:

لا أَسَرُّ ولا سَنِيدُ.

ويقال: رَأَيْتُ بالمُسْنَد مكتوبًا كَذَا، وهو (خَطٌّ بالحِمْيَرِيِّ) مُخَالِفٌ لِخَطِّنَا هذا، كانوا يَكْتبونَه أَيّامَ مُلْكِهم فيما بينهم. قال أَبو حاتم: هو في أَيْدِيهِم إِلى اليومِ باليَمَنِ في حديث عبد الملك:"أَنَّ حَجَرًا وُجِدَ عليه كِتَابٌ بالمُسْنَدِ"، قال: هي كِتابةٌ قَدِيمةٌ. وقيل هو خَطُّ حِمْيَر. قال أَبو العبَّاس: المُسْنَد: كَلامُ أَولادِ شِيث. ومثلُه في (سِرّ الصناعة) لابن جِنّي.

والمُسْنَدُ: (جَبَلٌ م) معروف، (وعبدُ اللّهِ بنُ محمدٍ المُسْنَدِيُّ) الجُعْفِيّ البُخَارِيّ، وهو شيخُ البُخَارِيّ، إِنَّما لُقِّب به (لِتَتَبُّعِهِ المَسَانِدَ)، أَي: الأَحادِيث المُسْنَدَة، (دُونَ المَرَاسِيلِ والمَقَاطِيعِ) منها، في حَدَاثَتِهِ وأَوّلِ أَمْرِه. ماتَ يَومَ الخَمِيس، لِسِتّ لَيالٍ بَقِينَ من ذي القَعْدة، سنة تِسع عشرين ومائتين. ومن المُحَدِّثين مَن يكسر النون.

وسُنَيْدٌ (كَزُبَيْرٍ)، لقبُ الحُسَيْن بن داوودَ المَصِيصِيّ، (مُحَدِّثٌ)، روَى عنه البُخَارِيُّ، وله تفسير مُسْنَد مشهور، وولده جَعفَرُ بن سُنَيْد حَدَّث عن أَبيه.

ومِنَ المَجَازِ: (هُم مُتَسانِدُون، أَي تَحتَ راياتٍ شَتَّى)، كلٌّ على حِيَالِه، إِذا خَرَجَ كلٌّ بنِي أَبٍ على راية، (لا تَجْمَعُهُم رَايةُ أَميرٍ واحدٍ).

(والسِّنَادُ، بالكسر: الناقةُ القَوِيَّةُ) الشَّدِيدَةُ الخَلْق، قال ذو الرُّمَّة:

جُمَالِيَّةٌ حَرْفٌ سِنَادٌ يَشُلُّها　　　وَظِيفٌ أَزَجُّ الخَطْوِ وظَمْآنُ سَهْوَقُ

قاله أَبو عَمْرو. وقيل: ناقَةٌ سِنَادٌ: طَوِيلةُ القوائمِ، مُسْنَدةُ السَّنَامِ. وقيل: ضامِرةٌ. وعن أَبي عُبَيْدَة: هي الهَبِيطُ الضَّامِرَةُ. وأَنكرَه شَمِرٌ.

وقال أَبو عُبيدَة من عُيوب الشِّعْر السِّنَادُ، وهو: (اختِلافُ الرِّدْفَيْنِ)، وفي بعض الأُمَّهات: الأَردافِ (في الشِّعْر) قال الدَّمامِينِيُّ: وأَحسَنُ ما قيل في وَجْهِ

تَسمِيَتِهِ سِنَادًا أَنَّهم يقولون: خَرَجَ بنو فلانٍ مُتَسَانِدِين، أَي: خَرجوا على راياتٍ شَتَّى، فهم مُخْتَلِفُون غيرُ مُتَّفِقِينَ. فكذلك قَوَافِي الشِّعْرِ المُشْتَمِلِ على السِّنَادِ، اختَلَفَتْ ولم تأْتَلِف بحَسَب مَجارِي العادةِ في انتِظَامِ القوافِي.

قال شيخُنا: وهذا نَقَله في (الكافِي) عن قُدَامَةَ، وقال: هو صادقٌ في جَمِيعِ وُجُوهِ السِّنَادِ، ثم إِن السِّنَادَ كونُه اختلافَ الأَرداف فقط هو قولُ أَبي عُبيدَة، وقيل: هو كلُّ عَيْبٍ قَبْلَ الرَّوِيّ، وهذا قول الأَكثر.

وفي شرح (الحاجبية): السِّنَادُ أَحَدُ عُيوبِ القَوافِي.

وفي شرح الدّمَاميني على (الخَزرَجِيّة) قيل: السِّنَاد: كُلُّ عَيْبٍ يَلحَق القافِيَةَ، أَيَّ عيبٍ كان. وقيل: هو كلُّ عَيْبٍ سِوَى الإِقواءِ، والإِكفاءِ، والإِيطاءِ، وبه قال الزَّجَّاجُ. وقيل: هو اختلافُ ما قَبْلَ الرَّوِيِّ وما بَعْدَه، من حَرَكَةٍ أو حرْفٍ، وبه قال الرُّمَّانِيُّ، (وغَلِطَ الجَوْهَرِيُّ في المِثَالِ والرِّوَايَةِ) الصحيحةِ، في قول عبِيدِ بن الأَبرص:

فقد أَلِجُ الخُدُورَ على العَذَارَى ... كَأَنَّ عُيُونَهُنَّ عُيونُ عِينِ

ثم قال:

فإِن يَكُ فاتَنِي أَسَفا شَبَابِي ... وأَصبَحَ رَأْسُهُ مِثْلَ اللَّجِينِ

(اللَّجِينُ، بفتح اللام، لا بِضَمّه)، كما ضَبَطَه الجوهَرِيُّ (فلا إِسنادَ) حينئذٍ واللَّجِين (هو: الخِطمِيُّ المُوخَفُ وهو يُرْغِي ويَشهَابُ عِندَ الوَخْفِ)، والذي ذكَرَه المُصنف من التصويب، للخُرُوجِ من السِّنَادِ هو زَعمُ جماعة. والعرب لا تَتحاشَى عن مِثله فلا يكون غلطًا منه، والرِّواية لا تُعَارَضُ بالرواية.

وفي اللسان، بعدَ ذِكْرِ البيتين: هذا العَجُز الأَخير غَيَّره الجوهريُّ فقال:

وأَصبَحَ رأْسُهُ مِثْلَ اللُّجَيْنِ*

والصحيح الثابت:

وأَضْحَى الرَّأْسُ مِني كاللَّجِينِ*

والصواب في إِسنادِهما تَقْدِمُ البيتِ الثاني على الأَول. وقد أَغفلَ ذلك المصنفُ. ورُوِيَ عن ابن سَلامٍ أَنه قال: السِّنَاد في القوافي مثل: شَيْبٍ

وشِيب، وسانَدَ فلانٌ في شِعْرِه. ومن هذا يقال: خرَجَ القَوْمُ مُتَسَانِدِينَ. وقال ابن بُزُرْج: أَسْنَدَ في الشعْر إسنادًا بمعنى سَانَد، مثل إسْنادِ الخَبَر، ويقال (سانَدَ الشاعِرُ)، إذا (نَظَم كذلك) وعن ابن سيده: سانَدَ شِعْرَه سِنَادًا، وسانَدَ فيه، كلاهما خَالَفَ بين الحَرَكَاتِ الّتي تَلِي الأَرْداف.

قال شيخُنَا: وقد اتَّفَقُوا على أن أنواعَ السِّنَادِ خمسةٌ: أَحدُها: سِنَادُ الإشباعِ، وهو اختلاف حركةِ الدَّخِيل، كقول أَبي فِراسٍ:

لَعَلَّ خَيالَ العامِرِيَّةِ زائِرُ فَيُسْعَدَ مَهْجُورٌ ويُسْعَدَ هاجِرُ

ثم قال:

إذا سَلَّ سَيْفُ الدَّوْلَةِ السَّيْفَ مُصْلَتا تَحكَّمَ في الآجالِ يَنْهَى ويأمُرُ

فحركة الدَّخِيل في هاجِر: كسرة. وفي يأمُرُ: ضَمّة. وهذا مَنعَه الأَخفَشُ، وأجازه الخليلُ، واختاره ابنُ القَطَّاع.

وثانيها: سِنادُ التَّأْسِيس، وهو تَرْكُه في بيتٍ دونَ آخَرَ، كقول الشاعِرِ الحَمَاسِيّ:

لوَ انَّ صُدُورَ الأَمْر يَبْدُونَ للفَتَى كأَعْقَابِـهِ لم تُلْفِـهِ يَتَنَدَّمُ

إذا الأَرْضُ لم تَجْهَل عليَّ فُرُوجُها وإذْ لِيَ عن دارِ الهَوَان مُرَاغَمُ

وثالثها: سِنادُ الحذوِ، وهو اختلافُ حَرَكَةِ ما قبلَ الرِّدْف، كقوله:

كأَنَّ سُيوفَنا مِنَّا ومِنْهُمْ مَخَارِيقٌ بأَيْدِي اللاعِبِينا

مع قوله:

كأَنَّ مُتُونَهُنَّ مُتونَ غُدْرٍ تُصَفِّقُها الرياحُ إذا جَرَيْنا

ورابعها: سِنَاد الرِّدْف، وهو تَرْكُه في بيت دُونَ آخَرَ، كقوله:

إذا كُنْتَ في حاجَة مُرْسِلا فأَرْسِلْ لَبِيبًا ولا تُوصِه

وإنْ بابُ أَمر عليكَ الْتَوَى فشاوِرْ حكيما ولا تَعْصِهِ

وخامسها: سِنادُ التَّوْجيه، وهو تَغَيُّر حَرَكَة ما قَبْلَ الرَّوِيّ المُقَيَّدِ، أي السّاكن، بفتحةٍ مع غيرِهَا، وهو أَقبحُ الأَنواعِ عند الخَلِيل، كقول امرئ القيس:

فلا وأَبيكِ ابنةَ العامِريّ لا يَدَّعِي القَوْمُ أَنّي أَفِــرّْ

تميمُ بنُ مُرَ وأَشياعُها وكِنْدَةُ حَوْلى جَميعا صُبُرْ

إِذا رَكِبوا الخيلَ واسْتَلأَمُوا تَحَرَّقَت الأَرضُ واليومُ قَرّْ

ويقال: سانَدتُه إِلى الشيْءِ، فهو يَتساندُ إِليه، أَي أَسْنَدتُه إِليه: قــال أَبــو زيد. وساندَ (فلانًا: عاضَدَهُ وكانَفَه)، وسُونِدَ المَرِيضُ، وقال: سانِدُوني.

وسانَدَه (على العَمَلِ: كافأَه) وجازَاه.

(وَسِنْدَادُ، بالكسر) على الأَصل، (والفتح) فتكون النونِ حينئذٍ زائدةً، إِذ ليس في الكلام فَعْلال، بالفتح: (نهرٌ، م) معروف، ومنه قولُ الأَسودِ بن يَعْفُرَ:

ماذا أُؤَمِّلُ بعدَ آلــه مُحَــرِّقٍ تَرَكُــوا منازِلَهُــم وبَعــدَ إِيــادِ

أَهْلِ الخَوَرْنَقِ والسَّدِيرِ وبارِقٍ والقصرِ ذِي الشُّرُفاتِ مِن سِنْدادِ

وفي (سِفر السعادة) للعَلَم السَّخَاوِيّ أَنه موضع أو اسمُ (قَصرٍ بالعُــذَيْب) وبه صَدَّر في (المراصد). وقيل: هي من مَنازِلَ لإِيادٍ أَسفلَ سَواده الكُوفــة، وكان عليه قَصرٌ تَحُجُّ العَربُ إِليه.

(وسَنْدَانُ الحَدَّادِ، بالفتح) معروف.

(وكذا) سَنْدانُ: (وَلَدُ العَبّاس المُحَدِّث)، كذا في النُّسخ. والصّوَاب والــدُ العَبّاس، كما هو نصّ الصاغانيّ. روَى العبّاس هذا عن سَــلَمَةَ بــن وَرْدَانَ بخبَرٍ باطلٍ. قال الحافظ: الآفةُ ممَّن بَعْدَه.

والسِّنْدَان (بالكسرِ: العظيمُ الشَّدِيدُ من الرِّجال) ومن (الــذِّئَابِ)، يقــال: رَجُلٌ سِنْدانٌ، وذِئْب سِنْدانٌ، أَي: عَظِيمٌ شديدٌ. نقله الصاغانيّ.

والسِّندانةُ (بهاءٍ) هي: (الأَتانُ) نقله الصاغانيّ.

(والسِّنْد)، بالكسر: (بلادٌ، م) معروفة، وعليه الأَكثرُ، (أَو نــاسٌ)، أَو أَنَّ أَحدَهما أَصلٌ للآخَر. واقتصر في (المراصد) على أَنَّــه بــلادٌ بــين الهنــد وكِرْمَانٍ وسِجِسْتان، والجمع. سُنودٌ وأَسْنَادٌ. (الواحد: سِنْدِيٌّ)، و (ج: سِــنْدٌ)، مثل زِنْجِيٍّ وزِنْجٍ.

والسِّنْدُ: (نَهْرٌ كبيرٌ بالهِنْدِ)، وهو غير بلاد السِّنْد. نقله الصاغانيُّ، والسِّنْد: (ناحيةٌ بالأَندلُسِ)، والسِّنْد: (د، بالمَغْرب أيضًا).

والسَّنْد (بالفتح: د، بِبَاحَةَ) من إقليمِها. نقلَهُ الصاغانيّ.

(والسِّنْدِيُّ، بالكسر) اسم (فَرَسِ هِشَامِ بنِ عبدِ المَلِك) بن مَرْوَانَ.

والسِّنْدِيّ (لَقَبُ ابنِ شَاهَكَ صاحبِ الحَرَسِ) ببغدادَ أَيّامَ الرَّشِيدِ، وهو القائل:

والدَّهْرُ عرْبٌ لِلْحَيِ ... يّ وَسِلْمُ ذِي الوَجْهِ الوَقَاحِ

وَعلَيَّ أَن أَسعَى ولَي ... سَ علَيَّ إِدْرَاكُ النَّجَاحِ

ومن ولَده: أبو عَطاءٍ السِّنْديُّ الشَّاعِرُ المشهور، ذكَرَهُ أَبو تَمَّام في (الحماسة).

(والسِّنْدِيَّةُ: ماءَةُ غربيَّ المُغِيثة) على ضَحْوَةٍ من المُغِيثَة، والمُغِيثَة على ثلاثةِ أَميالٍ من حَفِير

والسِّنْدِيَّة: (ة ببغدادَ) علَى الفُراتِ: نُسِبَت إِلى السِّنْدِيّ بن شاهَكَ، (منها المُحَدِّثُ) أَبو طاهرٍ (محمّدُ بنُ عبدِ العَزِيزِ السِّنْدِوَانِيُّ)، سكَنَ بغدادَ، روَى عن أَبي الحَسَنِ عليّ بن محمّد القَزْوِينِيِّ الزَّاهِد، وتُوفِّي سنة ٥٠٣ هـ وإِنما (غَيَّرُوا النسْبَة، للفَرْق) بينِ المنسوب إِلي السِّنْد، والى السِّنْدِيّة.

ومن المجاز: (ناقَةٌ مُسَانِدَةُ) القَرَا: صُلْبَتُه، مُلاحِكَتُه، أَنشد ثَعْلَب:

مُذَكَّرَةُ الثُّنْيَا مُسَانِدَةُ القَرَا ... جُمَالِيَّةٌ تَخْتَبُّ ثم تُنِيبُ

وقال الأَصمعيُّ: ناقةٌ مَسَانِدةٌ: (مُشْرِفةُ الصَّدْرِ والمُقَدَّمِ)، أَو ناقَةٌ مُسانِدةٌ: (يُسانِدُ بَعضُ خَلْقِها بَعْضًا)، وهو قَول شَمِرٍ.

(وسِنْدَيُونُ، بكسر السين) وسكون النُّون (وفتْح الدال وضمّ المُثَنَّاة التَّحْتِيَّة: قَرْيتانِ بمصر، إِحداهما بفُوَّةَ)، في إِقْليم المزاحمتين على شَطِّ النِّيلِ (والأُخْرَى بالشَّرْقِيَّةِ) قَرِيبَة من قَلْيُبَ. وقد دَخلتُهما.

[] ومما يستدرك عليه:

المَسانِدُ جمع مِسْنَد، كمِنْبر، ويفتح: اسمٌ لما يُسند إليه.

و ﴿خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ﴾ (سورة المنافقون: ٤) شُدِّد للكَثْرَةِ.

وأَسْنَدَ في العَدْوِ: اشتَدَّ وجَدَّ.

الإِسناد: إِسناد الرَّاحِلةِ في سَيْرِهَا، وهو سَيْرٌ بَيْنَ الذَّمِيلِ والهَمْلَجَة.

والسَّنَد: أَن يَلْبَس قَمِيصًا طَويلا، تَحْتَ قَمِيصٍ أَقْصَرَ منه. قال اللَّيْث: وكذلك قُمُصٌ صِغَارٌ من خِرَق مُغَيَّب بعضُها تَحْتَ بَعْضٍ. وكُلُّ ما ظَهَرَ من ذلك يُسَمَّى سِمْطًا.

وفي حديث أَبي هُرَيْرَة:"خرجَ ثُمامَةُ بنُ أُثَال وفُلانٌ مُتَسَانِدَيْن"، أَي: مُتَعَاوِنَيْنِ، كأَنَّ كُلَّ واحِدٍ منهما يُسْنِد على الآخَر ويَسْتَعِينُ به.

وقال الخَلِيل: الكلامُ سَنَدٌ ومُسْنَدٌ إِليه، فالسَّنَدُ كقولك: عبدُ اللّهُ رَجُلٌ صالِحٌ، فعبدُ اللّهِ: سَنَدٌ. ورجلٌ صالِحٌ: مُسْنَدٌ إِليه.

وغيرِه يقول: مُسْنَدٌ ومُسْنَدٌ إِليه.

وسَنَدٌ، محرَّكَةً: ماءٌ معروفٌ لبني سَعْدٍ.

وسَنْدَة، بالفتح: قَلْعَةٌ: جَدُّ عبد الله بن أَبي بكر بن طُلَيْب المحدِّث، عن عبد الله بن أَحمد بن يوسف.

وفي الأَساس: ومن المجاز: أَقبلَ عليه الذِّئبانِ مُتسانِدَيْنِ، وغـزَا فُلانٌ وفُلانٌ مُتَسَانِدَيْن.

وعن الكسائيِّ: رَجُلٌ سِنْدَأْوَةٌ وقِنْدَأْوَةٌ، وهو الخفيف. وقال الفرَّاءُ: هي من النّوق: الجَرِيئة. وقال أَبو سَعِيدٍ: السِّنْدَأْوَة: خِرْقَةٌ تكونُ وِقَايَةً، تَحْتَ العِمَامَةِ، من الدُّهْنِ.

والأَسنادُ: شَجَرٌ. قلت: والمعروف: السِّنْديانُ.

والسَّنْدَن: الصَّلاءَة.

والمُسَنَّدةُ والمِسْنَدِيَّةُ: ضربٌ من الثِّيَاب.

وسَنَادِيدُ: قريةٌ بمصر، من أَعمال الكُفُورِ الشَّاسِعة.

والسَّنَدُ، محرّكَةً بلدٌ معروفٌ في البادية، ومنه قوله:

يا دَارَ مَيَّةَ بالعلياءِ فالسَّنَدِ أَقْوَتْ وطالَ عليها سالِفُ الأَمَدِ

وسَنْدَانُ، بالفتح: قَصَبَةُ بلاد الهِند، مقصودٌ للتجارة.

وسِنْدان، بالكسر: وادٍ في شِعْر أَبي دُوَاد. كذا في معجم البكريّ.

س هـ و*

(سَهَا في الأَمْر، كدَعا)، يَسْهُو (سَهْوًا)، بالفَتْح، (وسُهُوًّا)، كعُلُوَ. هكذا في المُحْكَم إلاَّ أَنه لم يُعَدّه بِفي.

وفي الصِّحاح: سَهَا عن الشَّيء يَسْهُو، هكذا هو مَضْبُوطٌ بفَتْحِ الهاءِ، وبخطِّ أَبي زكريَّا في الحاشِيَةِ: سَهِيَ كرَضِيَ، فانْظُرْه: (نَسِيَه وغَفَل عنه وذَهَبَ قَلْبُه إلى غَيْرِه)، كذا في المُحْكَم والتَّهْذيب، واقْتَصَرَ الجوهريُّ على الغَفْلَةِ. وصَرْيحُ سِياقِهم الاتحادُ بينَ السَّهْو والغَفْلَةِ والنسْيان.

ونَقَلَ شيْخُنا عن الشَّهاب في شرْحِ الشّفاء: أَنَّ السَّهْوَ غَفْلَةٌ يَسيرَةٌ عمَّا هو في القوَّةِ الحافِظَةِ يَتَنَبّه بأَدْنى تَنْبيه، والنسْيان زَوَالُه عنها كُلِّيَّة، ولذا عَدَّه الأَطبَّاءُ مِن الأَمْراضِ دُونَه، إلاَّ أَنَّهم يستعملونها بمعنى، تَسامحا منهم، انتَهَى.

وفي المِصْباح: وفرَّقُوا بينَ السَّاهِي والنَّاسِي، بأَنَّ النَاسِي إذا ذُكِّرَ تَذَكَّر، والسَّاهِي بخِلافِه.

وقال ابنُ الأَثِيرِ: سَهَا في الشيءِ: تَرَكَهُ عن غَيْرِ عِلْمٍ، وسَهَا عنه: تَرَكَهُ مع العِلْم.

وقال المَناوِي في التَّوْقيف: السَّهْوُ ذهولُ المَعْلومِ عن أن يَخْطرَ بالبَالِ، وقيلَ: خَطَأٌ عن غفْلَةٍ، وهو ضَرْبانِ: أَحَدُهما: لا يكونُ مِن الإنْسانِ جوالبه ومو الدته كمَجْنونٍ سَبَّ إنْسانًا، الثاني: أَنْ يكونَ منه مُوَالَدتُهُ كمَنْ شَرِبَ خَمْرًا ثم ظَهَرَ منه مُنْكَرٌ بِلا قَصْدٍ، والأَوّل عَفْو والثاني مُؤاخَذ به.

وقالَ في الغَفْلة إنَّها فَقْدُ الشّعورِ بما حقّه أن يَشْعرَ به، عن الحراليّ.

وقالَ أَبو البَقاء: هو الذّهولُ عن الشيءِ.

وقال الرَّاغبُ: سَهْوٌ يَعْتري من قلَّةِ التَّحفّظِ والتَّيقُظِ، وقيلَ: مُتابَعَةُ النَّفْسِ على ما تَشْتَهيه.

وقالَ في النِّسيان: هو تَرْكُ ضَبْط ما استُودِعَ إمَّا لضعْفِ قَلْبه وإمَّا عن غَفْلة أو عن قَصْدٍ حتى ينحذفَ عن القَلْب، ذكَرَه بعضُ عُلماءِ الأُصُولِ. وعنْدَ الأطبَّاء: نُقصانُ قُوَّة الذَّكاءِ أَو بُطْلانُها.

(فهو ساهٍ وسَهْوانُ)، ومنه المَثَلُ: "إنَّ المُوَصَّيْنَ بَنُو سَهْوانٍ". مَعْناهُ: أَنَّك لا تَحْتاجُ أن تُوَصِّيَ إلاَّ مَنْ كانَ غافِلا ساهِيًا، كما في الصِّحاح.

(والسَّهْوُ: السُّكونُ) واللِّينُ، نقلَهُ الجوهريُّ.

والسَّهْوُ (من النَّاسِ والأُمورِ) والحَوائجِ: (السَّهْلُ).

والسَّهْوُ (مِن المِياهِ: الزُّلالُ) السَّهْلُ في الحلْقِ.

والسَّهْوُ: (الجَمَلُ الوَطِيءُ بَيِّنُ السَّهاوَةِ، والسَّهْوَةُ: النَّاقَةُ) اللَّيِّنَةُ الوَطِيئَةُ، ومنه قولُ الشاعِر:

تُهَوِّنُ بُعْدَ الأرضِ عَنِّي فَريدةٌ كِنازُ البَضِيعِ سَهْوَةُ المَشْيِ بازِلُ

والسَّهْوَةُ: (القَوْسُ المُواتِيَةُ) السَّهْلة.

والسَّهْوَةُ: (الصَّخْرَة)، طائيَّةٌ، لا يسمّونَ بذَلكَ غَيْرَ الصَّخْر، كذا في المُحْكم. وفي التَّهذِيب: السَّهْوَةُ في كَلامِ طيِّي: الصَّخْرَةُ يقومُ عليها السَّاقي.

والسَّهْوَةُ: (الصُّفَّةُ) بينَ البَيْتَيْن. وفي الصِّحاح: قالَ الأَصْمعي: كالصُّفَّةِ تكونُ بينَ أَيْدِي البيوتِ.

وقيلَ: هي (المُخْدَعُ بينَ بَيْتَيْنِ) تَسْتَترُ بها سُقاةُ الإِبِلِ. وقيلَ: حائطٌ صغيرٌ يُبْنى بينَ حائطَيْ البيْتِ، ويُجْعَل السقْفُ على الجميعِ، فما كان وسَطَ البيتِ فهو سَهْوَةٌ، وما كانَ داخِلَه فمُخْدَعٌ. (أَو شِبْهُ الرَّفِّ والطَّاق يُوضَعُ فيه الشَّيءُ)، نقلَهُ ابنُ سِيدَه. (أَو بَيْتٌ صغيرٌ) مُنْحَدِرٌ في الأرضِ وسَمْكه مُرْتَفِعٌ مِن الأرضِ (شِبْهُ الخِزانَةِ الصَّغيرَةِ) يكونُ فيها المَتاعُ، قالَ أَبو عبيدٍ: سَمِعْته من غيرِ واحِدٍ مِن أَهْلِ اليَمَنِ، كما في الصِّحاح والأساسِ والمُحْكم.

أو هي (أَرْبَعَةُ أَعْوادٍ أَو ثَلاثَةٌ يُعارَضُ بعضُها على بعضٍ ثم يُوضَعُ عليه)، كذا في النسُخِ، والصَّوابُ عليها، (شيءٌ مِن الأَمْتِعَةِ)، كذا في المُحْكم.

وفي التَّهْذيب: السَّهْوَةُ: (الكُنْدوجُ، والرَّوْشَنُ، والكُوَّةُ) بينَ الدَّارَيْن، (والحجلَةُ أَو شِبْهُها وسُتْرةٌ) تكونُ (قُدَّامَ فِناءِ البَيْتِ) رُبَّما أَحاطَتْ بالبَيْتِ شبْهَ سورٍ. (جَمْعُ الكُل: سِهاءٌ)، بالكسْرِ، مِثْل دَلْو ودِلاءٍ.

وسَهْوَةُ: (د بالبَرْبَرِ) قُرْبَ زويلَةَ السُّودانِ.

وأَيْضًا: (ع) ببِلادِ العَرَبِ.

(وسَهْوانُ وسِهْيٌ) بالكسْرِ، (كنِهْيٍ ويُضَمُّ، وسُهَيٌّ، كسُمَيّ: مواضِعُ) بدِيارِ العرَبِ.

(ومالٌ لا يُسْهَى ولا يُنْهَى): أَي (لا تُبْلَغُ غايَتُه)، نقلَهُ الجوهريُّ عن أَبي عَمْرٍو، ونَصُّه: عليه مِن المالِ ما لا يُسْهَى ولا يُنْهَى، ومِثْله في المحكم.

وفي التَّهْذيب: يراحُ على بَني فلانٍ مِن المالِ ما لا يُسْهَى ولا يُنْهَى، أَي: لا يُعَدُّ كَثْرةً.

وقال ابنُ الأعرابيِّ: مَعْنى لا يُسْهَى: لا يُحْزَرُ.

(وأَرْطاةُ بن سُهَيَّةَ) المرِّيُّ، (كسُمَيَّة: فارِسٌ شاعِرٌ)، وسُهَيَّة أُمُّه، واسْمُ أَبيهِ: زفرُ، نقلَهُ الحافِظُ.

قلْت: أمُّه هي سُهَيَّةُ ابْنَةُ زابل بن مروان بنِ زهيرٍ، وأَبُوه زُفَرُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ صخْرَة.

قالَ ابنُ سِيدَه: ولا نحْمِلُه على الياءِ لعَدَمِ (س هـ ي).

(والأَسْهاءُ: الأَلْوانُ)، هكذا في النُّسخِ والصَّوابُ والأَساهِيُّ: الأَلْوان، (بِلا واحِدٍ) لها، كما هو نَصُّ المُحْكَم، وأَنْشَدَ لذي الرُّمّة.

إذا القومُ قالوا: لا عَرامَةَ عندها فسارُوا لقُوا منها أَساهِيَّ عُرَّما

(وحَمَلَتِ) المرْأَةُ (سَهْوًا): إذا (حَبِلَتْ على حَيْضٍ)، نقلَهُ الجوهريُّ والزمخشريُّ والأزهريُّ.

(وأَسْهَى) الرَّجُل: (بَنَى السَّهْوَةَ) في البَيْتِ.

(والسَّهْوَاءُ: فَرَسٌ) لأبي الأَفْوه الأوْدِيّ سُمِّيت للِينِ سَيْرِها.

وأَيْضًا: (ساعَةٌ من اللَّيْلِ) وصَدْرٌ منه، كذا في الصِّحاحِ، ولكنَّه مَضْبوطٌ بكسْرِ السِّيْن، فهو حينَئذٍ كالتهْواء، فتأَمَّل.

النّهواءَ والسِّهْواءَ والسِّعْواءَ كُلُّ ذلكَ بكسْرِ السِّين عن ابنِ الأعْرابيّ. وقد مَرَّ للمصنفِ الضمَّ في السُّعواءِ أَيْضًا وهو غَيْرُ مَشْهورٍ، فتأَمَّل.

(والمُساهاةُ في العِشْرَةِ: تَرْكُ الاسْتِقْصاءِ)، كما في الصِّحاح.

وفي المُحْكم: حُسْنُ المُخالَقَةِ، ومِثْلُه في العَيْن، وأَنْشَدَ للعجَّاج:

حلْو المُساهاةِ وإن عادَى أَمَرّ*

وفي التَّهْذيب: حُسْنُ العِشْرَةِ. وفي الأساسِ: المُساهَلَةُ، وهو يُساهِي أَصْحابَه، أَي: يُخالِقُهم ويُحْسِنُ عِشْرتَهم.

(وافْعَلْهُ سَهْوًا رَهْوًا: أَي عَفْوًا بِلا تَقاضٍ) ولا لِزَازٍ، نقلَهُ الأزهريُّ والزمخشريُّ.

(والسُّها)، بالضَّمِّ مَقْصور: (كَوْكَبٌ)، وفي المُحْكم: كُوَيْكِبٌ صغيرٌ، (خَفِيُّ) الضَّوْءِ يكونُ مع الكَوْكَبِ الأوْسطِ (من بَناتِ نَعْشٍ الصُّغْرى)، وفي الصِّحاح: في بَناتِ نَعْشٍ الكُبْرى، والنَّاسُ يَمْتَحِنونَ به أَبْصارَهم.

وفي المَثَل:"أُرِيها السُّها وتُرِيني القَمَر"، قلْتُ: ويسمَّى أَيْضًا أَسْلَم والسُّهَيَّا بالتَّصْغير.

[] وممَّا يُسْتَدركُ عليه:

بعيرٌ ساهٍ راهٍ، وجِمالٌ سَواهٍ رَواهٍ: أَي لَيِّنَةُ السَّيْرِ.

وسَاهاهُ مُساهاةً: غافَلَهُ. وأَيْضًا: سَخِرَ منه.

والأَساهِي: ضُرُوبٌ مُخْتَلِفَةٌ مِن سَيْر الإبِل، كالأساهيج.

وسَهَا في الصَّلاةِ وعَنْها، أَي: غَفَلَ.

وفَرَسٌ سَهْوَةٌ: سَهْلَةٌ.

وبَغْلَةٌ سَهْوَةٌ: سَهْلَةُ السَّيْرِ لا تُتْعِبُ رَاكِبَها كأَنَّها تُساهِيهِ، وقد جاءَ في حديثِ سلْمانَ.

ولا يقالُ للبَغْلِ سَهْوٌ، كما في التَّهْذيب.

وأَرْضٌ سَهْوَةٌ: سَهْلَةٌ لا جُدُوبَةَ فيها.

وسَها إليه: نَظَرَ ساكِنَ الطَّرْفِ.

ورِيحٌ سَهْوٌ: لَيِّنَةٌ، والجَمْعُ سِهاءٌ.

وأَنْشَدَ الجوهريُّ للشاعِرِ، قالَ الغندجانيّ: هو الحارِثُ بنُ عَوْفٍ أَخُو بَني حرام:

تَناوَحَتِ الرِّياحُ لفَقْد عَمْروٍ وكانتْ قَبْلَ مَهْلَكِهِ سِهاءَ

أَي: ساكِنَة لَيِّنة.

والسَّهْوَةُ: بيتٌ على الماءِ يَسْتَظِلُّون به تَنْصبُه الأَعْرابُ.

وقالَ الأَحْمر: ذَهَبَتْ تمِيمُ فلا تُسْهَى ولا تُنْهَى، أَي: لا تُذْكَرُ.

حرف الشين

ش ب ك*

(شَبَكَهُ يَشْبكُه) شَبْكًا (فاشْتَبَك، وشَبَّكَه تَشْبيكًا فتَشَبَّكَ: أَنْشَبَ بَعْضَه في بَعْضٍ) وأَدْخَلَه (فنَشِبَ)، كذا في المُحكَمِ، والتَّشَبُّكُ على التَّكْثِيرِ.

وأَصْلُ الشَّبكِ هو الخَلْطُ والتَّداخُلُ، ومنه تَشْبِيكُ الأَصابعِ، وهو إدخالُ الأَصابعِ بعضِها في بَعْضٍ، وقد نُهي عنه في الصّلاةِ كما نُهي عن عَقْصِ الشَّعْرِ واشْتِمالِ الصَّمّاءِ والاحْتِباءِ فإِنّ هؤلاءِ مما يَجْلِبُ النَّومَ، وتَأَوَّلَه بعضُهم أَنّ تَشبِيكَ اليَدِ كنايَةٌ عن مُلابَسَةِ الخُصُوماتِ والخَوْضِ فيها.

(وشَبَكَت الأمُور، واشْتَبَكَتْ، وتَشابَكَتْ) وتَشَبَّكَتْ: (اخْتَلَطَتْ والْتَبَسَتْ) ودَخَل بعضُها في بعض.

(وطَرِيقٌ شابِكٌ: مُتداخِلٌ ملتبِسٌ مُخْتَلِطٌ).

(وأَسَدٌ شابِكٌ: مُشْتَبِك الأَنْيابِ) مُخْتَلِفُها، قال البُرَيْقُ الهُذَليّ:

وما إِنْ شابِكٌ من أسْدِ تَرجٍ   بُو شِبلَيْنِ قد مَنَعَ الخِدارَا

وبَعِيرٌ شابِكُ الأَنْيابِ كذلك.

(والشُّبّاكُ، كزُنّار: نبتٌ) قال أَبو حَنِيفَةَ: هو (كالدَّلَبُوثِ) إلاّ أَنّه أَعْظَمُ منه، كما في العُبابِ.

ونقَلَ ابنُ بَريّ عن أبي حَنِيفَةَ: الشُّبَيكُ: نَبتٌ كالدَّلَبُوثِ إلاّ أَنّه (أَعْذَبُ منهُ).

والشُّبّاكُ: (ما وُضِعَ من القَصَبِ ونَحْوِه على صَنْعَةِ البَوارِي) يُحْبَكُ بعضُه في بعضٍ (وكلُّ طائفَةٍ منه شُبّاكةٌ). والذي في كِتابِ العَين: الشِّباكُ، ككِتابٍ، وكلُّ طائِفَة منه شِباكَةٌ، فتأَمّلْ ذلك.

وكَذلك (ما بَيْنَ أَحْناءِ المَحامِلِ من تَشْبِيكِ القِدِّ) وهذا أَيضًا ضَبَطَه اللَّيثُ بالكسرِ، ومثله في اللِّسانِ والعُبابِ، ففي سياقِ المُصنِّف وَهَمٌ ظاهر.

وشُبّاك: (جَدُّ إِسْماعِيلَ بنِ المُبارَكِ) عن أَحْمَدَ بنِ الأَشْقَرِ. وأَيضًا: (جَدُّ والدِ عَلِيّ بنِ أَحْمَدَ بنِ العِزِّ: المُحَدِّثَين) الأَخير عن عَبدِ الحَق ويَحْيَى.

وفاتَه: مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَنْجَبَ بنِ الشُّبَّاكِ، عن ذاكِرِ بنِ كامِلٍ نَقَلَه الحافِظ.

(وكشَدّادٍ: شَبّاكُ بنُ عائذِ) بنِ المنخل الأَزْدِيّ، روى عن هِشامٍ الدَّسْتُوائيّ كما في التَّبصِيرِ وفي سِياقِ المُصَنِّفِ خَطأٌ.

وشَبّاكُ (بنُ عَمْرو) عن أبي أَحْمَدَ الزبَيرِيِّ، وعنه الباغَنْدِيُّ: (مُحَدِّثانِ).

(وشِباكٌ الضَّبِّيّ، ككِتابٍ) عن إبراهيمَ النَّخَعِيِّ، له ذِكْرٌ في صَحِيحِ مُسلِمٍ، وكانَ يُدَلِّسُ، وهو كوفِيٌّ أَعْمَى. وشِباكُ (بنُ عَبدِ العَزِيزِ، وعُثْمانُ بنُ شِباك: مُحَدِّثُونَ).

والشِّباكُ: ثلاثَةُ مواضِعَ أَحَدُها في بِلادِ غَنِيِّ بنِ أَعْصُرَ، بينَ أَبْرَقِ العَزّافِ والمَدِينَةِ، والاثْنانِ على سَبعَةِ أَمْيالٍ من البَصْرَةِ طريق الحاجِّ.

(والشَّبَكَةُ، مُحَرَّكَةً: شَرَكَةُ الصَّيّادِ) التي يَصِيدُ بها في البَرِّ، ومنهم من خَصَّه بمِصْيَدَةِ الماءِ (ج: شَبَكٌ وشِباكٌ) بالكسرِ (كالشُّبّاكِ، كزُنّارٍ) قال الرّاعِي:

أَو رَعْلَةٌ من قطا فَيحانَ حَلأَها   من ماءِ يَثْرِبَةَ الشُّبّاكُ والرَّصَدُ

(ج: شَبابِيكُ).

والشَّبَكَة: (الآبارُ المُتَقارِبَةُ) القَرِيبَةُ الماءِ يُفْضِي بعضُها إلى بَعْضٍ، عن القتَيبِيّ.

وقِيل: هي (الرَّكايَا الظّاهِرَةُ) تُحفَرُ في المَكانِ الغليظِ القامةَ والقامَتَيْنِ والثَّلاثَ يُحْتَبَسُ فيها ماءُ السَّماءِ، وهي الشِّباكُ، سُمِّيَتْ لتَجاوُرِها وتَشابُكِها، قال اللَّيثُ: ولا يُقالُ للواحِدِ منها شَبَكَة، وإِنّما هي اسمٌ للماءِ، وتُجْمَعُ الجُمَلُ منها في مواضِعَ شَتَّى شِباكًا، قال جَرِيرٌ:

سَقَى رَبِّي شِباكَ بني كُلَيبٍ   إِذا ما الماءُ أُسْكِنَ في البِلادِ

وقال طَلْقُ بنُ عَدِي:

في مُستَوى السَّهْلِ وفي الدَّكْداكِ   وفي صِمادِ البِيدِ والشِّباكِ*

وفي الحديث: "الْتَقَطَ شَبَكَةً بقُلَّةِ الحَزْنِ" وهو مِنْ ذلك.

(وأَشْبَكُوا: حفَروها) نقله الصّاغانيُّ.

والشَّبَكَةُ أَيضًا: (الأَرْضُ الكَثِيرَةُ الآبارِ) ليسَتْ بسِباخٍ ولا مُنبِتَة، وكان الأَصْمَعِيّ يَقولُ: إِذا كَثُرَت فيها الحفائِرُ من آبارٍ وغيرِها سُمِّيَتْ شَبَكَةً، والجمعُ شِباكٌ.

والشَّبَكَة: (جُحْرُ الجُرَذِ) ومنه الحَدِيث:"أَنّه وَقَعَتْ يَدُ بَعِيرِه في شَبَكة جُرذان"، أي: أَنْقابِها، وجِحَرَتُها تكونُ متَقارِبَةً بعضها من بعضٍ، والجَمْعُ: شِباكٌ.

وشَبَكَةُ ياطِبٍ: (ماءٌ بأجًا).

والشَّبكَةُ: (ماءةٌ شَرقِيّ سُمَيراءَ لأَسَدٍ، وماءةٌ لبني قُشَيرٍ).

والشَّبكَةُ: (ثلاثَةُ مياهٍ كُلُّها لبني نُمَير) بالشُّرَيْفِ، منها: شبكةُ ابنِ دَخُن.

والشَّبكَة: (بِئرٌ) على رَأْسِ جَبَلٍ.

والشَّبكَةُ: (ماءٌ آخَرُ) في بِلادِهِم.

ومن المَجازِ: (بَينَهُما شُبكَةٌ، بالضّم)، أي: (نَسَبُ قَرابَةٍ) ورَحِمٍ، وقال ابنُ فارِس: بينَ القَوْمِ شُبكَةُ نَسَبٍ، أي: مُداخَلَةٌ، ومن سَجَعاتِ الأَساسِ: بَينَهُما شُبهَةُ سَبَب، لا شُبكَةُ نَسَب.

وشُبَيك (كزُبَيرٍ: ع ببِلادِ بني مازِن) نقلَه الصّاغانيُّ.

والشُّبَيكَةُ (كجُهَينَةَ: وادٍ قُربَ العَرجاءِ).

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: الشِّباكُ والشُّبَيكَةُ: مَوْضِعان بينَ البَصْرَةِ والبَحْرَيْن، وقال نَصْرٌ في كتابِه: الشُّبيكَةُ من منازِلِ حاجِّ البَصْرَةِ على أَمْيالٍ من وَجْرَةَ قَلِيلة.

والشُّبَيكَةُ: (ع، بينَ مَكَّةَ والزَّهْراءِ).

والشُّبَيكَةُ: (بِئْرٌ هُناكَ) ممّا يَلِي التَّنْعِيمَ بين زاهرٍ والبَلَد.

والشُّبَيكَة: (ماءةٌ لبني سَلُولٍ) بطَرِيقِ الحِجازِ، قال مالِكُ بنُ الرَّيْبِ المازِنيُّ:

فإنَّ بأَطْرافِ الشُّبَيكَةِ نِسْوَةً   عَزِيزٌ عليهِنَّ العَشِيَّةَ مابِيَا

(وبَنُو شِيك، بِالكسر: بَطْنٌ) من العَرَبِ عن ابنِ دُرَيْد. قلت: وهُمْ من حِمْيَر، من وَلَدِ الشِيكِ بنِ ثابت الحِمْيَرِيِّ، وقد ضَبَطه الهَمْدَانِيّ في أنسابِه بالسِّينِ المُهْمَلَةِ، وتقدَّمت الإشارَةُ إليه.

(وذو شَبَكٍ، مُحَرَّكَةً: ماءٌ بالحِجاز ببلادِ بني نَصْرِ بنِ مُعاوِيَةَ) من بني هَوازِنَ.

(والشَّبَكُ أَيْضًا: أَسْنانُ المُشْطِ) لتَقارُبِها.

(وتَشابَكَت السِّباعُ: نَزَتْ) أَو أَرادَت النِّزاءَ، عن ابنِ الأَعْرابيّ.

(والشّابابَكُ) وقد تُزادُ الهاءُ فيُقالُ: الشّاهُ بابَكُ: (نَباتٌ يُعْرَفُ بمصرَ بالبَرنُوفِ)، وهي لَفْظَةٌ أَعجَمِيّة.

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه:

اشْتَبَكَ السَّرابُ: دَخَلَ بَعْضُه في بَعْضٍ.

والشّابِكُ: من أَسماءِ الأَسَدِ.

وشَبَكَت النّجُومُ، واشْتَبَكَتْ، وتَشابَكَتْ: دَخَل بعضُها في بعضٍ، واخْتَلَطَت، وكذلك الظَّلامُ، وهو مَجازٌ.

وقيل: اشْتِباكُ النُّجُومِ: ظُهُورُ جَمِيعِها.

وشابَكَ بينَهُما فتَشابَكَا، ومنه حَدِيثُ المُشابَكَةِ.

ورأَيتُه يَنْظُر من الشُّبّاكِ، واحد الشَّبابِيكِ، وهو المُشَبَّكُ من نحو حَدِيدٍ وغيرِه، وبه كُنِي أَبو الحَسَن عليُّ بنُ عبدِ الرَّحِيم الرِّفاعيّ أَبا الشُّبّاكِ المَدْفُون بمصرَ لكَونِه وَقَفَ على شبّاكِ الحَضْرةِ الشَّرِيفةِ فصافَحَ يد النَّبِيِّ صلَّى اللّهُ عليه وسلّمَ مُعايَنَةً، فيما يُقال.

ورأَيْتُ على الماءِ الشُّبّاكَ، وهُم الصّيّادُونَ بالشَّبَكِ، نقله الأَزهريّ والزَّمَخْشَرِيّ.

والمُشَبَّكُ، كمُعَظَّمٍ: ضَرْبٌ من الطَّعامِ.

وأَشْبَكَ المكانُ: إِذا أَكْثَرَ الناسُ احْتِفارَ الرَّكايَا فيهِ.

ورَجُلٌ شابِكُ الرُّمْحِ: إِذا رَأَيْتَه من ثَقافَتِه يَطْعَنُ بهِ في الوُجُوهِ كُلِّها، قال:

كَمِيٌّ تَرَى رُمْحَه شابِكًا*

واشْتِباكُ الرَّحِمِ: اتِّصالُ بعضِها ببَعْضٍ، وقالَ أَبو عُبَيدٍ: الرَّحِمُ المُشْتَبِكَةُ المُتَّصِلَةُ.

ويُقال: بَينَهُما أَرْحامٌ مُتَشابِكَة، ولُحْمَةٌ شابِكَة، وهو مَجاز.

واشْتَبَكَت العُرُوقُ: اشْتَجَرَتْ.

ودِرْعٌ شُبّاكٌ، كَرُمّانٍ: مَحْبُوكَةٌ، قال طُفَيل:

لَهُنَّ لِشُبّاكِ الدُّرُوعِ تَقاذُفٌ*

وشَبَكَة حرج موضِعٌ بالحِجازِ في دِيارِ غِفار.

وشبوكة: مدينة بفارس.

والشَّبَكَة: قريةٌ بمصر، وهي التَّلُّ الأَحْمَر.

وشابِك، كصاحِبٍ: موضِعٌ من ديارِ قُضاعَةَ بالشامِ، ذكره نَصْر.

والشَّبائِكُ: الخُصُوماتُ.

وشَبَكَه عنه شَبكًا: شَغَلَه.

وشَوْبَك بنُ مالكِ بنِ عَمْرو أَخُو شُرَيْكِ بنِ مالكٍ: بَطْنٌ.

والشَّوْبَكُ: قريَةٌ بمِصْرَ من أَعمالِ إِطْفِيح، وقد رَأَيتُها.

وأخْرَى بالشامِ يُضافُ إِليها كَرَكُ.

وأخْرَى من أَعمالِ بُلْبَيس.

وأخْرَى بها تُعْرَفُ بشَوْبَكِ أكراس.

والشَّبّاكُ، ككَتّان: من يَعْمَلُ الشِّباكَ الوَطيئات، وبه عرف أَبو بَكْرٍ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ النَّهْرَوِيّ، ومحمّدُ بن حَبِيب، نقَلَه الحافِظُ.

ش ب هـ*

(الشِّبْهُ، بالكسْرِ والتّحْرِيكِ وكأَميرٍ: المِثْلُ، ج أَشْباهٌ)، كجِـذْعٍ وأَجْـذاعٍ وسَبَب وأَسْبابٍ وشَهِيدٍ وأَشْهادٍ.

(وشابَهَهُ وأَشْبَهَهُ: ماثَلَهُ)، ومنه: مَنْ أَشْبَه أَباهُ فما ظَلَم، ويُرْوَى:

ومَنْ يُشابه أبه فما ظَلَم*

وأَشْبَه الرَّجُلُ (أُمَّهُ): إذا (عَجزَ وضَعُفَ)، عن ابنِ الأَعْرابيِّ، وأَنْشَدَ:

أَصْبَحَ فيه شَبَهٌ من أُمِّهِ   من عِظَمِ الرأْسِ ومن خُرْطُمِّهِ*

(وتَشابَهَا واشْتَبَها: أَشْبَهَ كُلٌّ منهما الآخَرَ حتى الْتَبَسَا)، ومنه قولُه تعالى: ﴿مُشْتَبِهًا وغَيْرَ مُتَشابِهٍ﴾، (سورة الأنعام: ٩٩).

وشَبَّهَهُ إِيَّاهُ وبه تَشْبيهًا: مَثَّلَهُ.

(وأُمورٌ مُشْتَبِهَةٌ ومُشَبَّهَةٌ، كمُعَظَّمَةٍ): أَي (مُشْكِلَةٌ) مُلْتبسةٌ يُشْبِهُ بعـضُها بعضًا، قال:

واعْلَمْ بأَنَّكَ في زَما   نِ مُشَبِّهاتٍ هُنَّ هُنَّهْ

(والشُّبْهَةُ، بالضَّمِّ: الالْتِباسُ).

وأَيْضًا: (المِثْلُ). تقولُ: إنِّي لفِي شُبْهَةٍ منه، (وشُبِّهَ عليه الأَمْرُ تَـشْبِيهًا: لُبِّسَ عليه) وخُلِّطَ. (وفي القُرآنِ المُحكَمُ والمُتَشابِهُ)، فالمُحْكَمُ: قد مَرَّ تَفْسِيرُه، والمُتَشابِهُ: ما لم يُتَلَقَّ مَعْناه من لَفْظِه، وهو على ضَرْبَيْن: أَحَدُهما إذا رُدَّ إلى المُحْكَمِ عُرِفَ مَعْناه، والآخَرُ ما لا سَبِيل إلى مَعْرفَةِ حَقِيقَتِه، فالمُتَّبِعُ له مُبْتَدِعٌ ومُتَّبِعٌ للفِتْنَةِ لأنَّه لا يكادُ يَنْتَهِي إلى شَيءٍ تَسْكُنُ نَفْسُه إليه. وقـال بعـضُهم: اللَّفْظُ إذا ظَهَرَ منه المُرادُ فإنْ لم يَحْتَمل النّسْخ فمُحْكَم، وإلاَّ فإن لـم يَحْتَمِـل التَّأْوِيل فمُفَسَّرٌ، وإلاّ فإن سِيق الكَلام لأجْل ذلكَ المُراد فـنَصٌ وإلا فظـاهِر، وإذا خَفِيَ فإن خَفى لعارِض، أي لغير الصِّيغَةِ، فَخفِيٌّ وإن خَفِي لنَفْـسِه، أَي لنفْسِ الصِّيغَةِ، وأُدْرِكَ عقلاً فمُشْكل، أَو نَقْلا فمُهْمَل، أَو لـم يُـدْرَك أَصْـلا فمُتَشابِهٌ. ورُوِي عن الضحَّاكِ: أَنَّ المُحْكَمات ما لم تُنْسَخْ والمُتَشابِهات ما قـد نُسِخَ.

(والشَّبَهُ والشَّبَهانُ، محرَّكتينِ: النُّحاسُ الأصفَرُ، ويُكْسَرُ)، واقْتَصرَ الجوْهرِيُّ على الأولى والأخيرَةِ، وقالَ: هو ضَرْبٌ من النّحاسِ، يقالُ: كُوزُ شَبَهٍ وشِبْهٍ بمعْنًى، وأَنْشَدَ:

تَدينُ لمَزْرُورٍ إلى جَنْب حَلْقَةٍ من الشِّبْهِ سَوَّاها بِرِفْقٍ طَبِيبُها

(ج: أَشْباهٌ).

(وفي المُحْكَم: هو النُّحاسُ يُصبَغُ فيَصفَرُّ. وفي التّهْذيب: ضَرْبٌ مِن النُّحاسِ يُلْقَى عليه دواءٌ فيَصفَرُّ. قالَ ابنُ سِيدَه: سُمِّي به لأَنَّه إذا فُعِلَ به ذلكَ أَشْبَه الذَّهبَ بلَوْنِه.

والشَّباهُ، (كسَحابٍ: حَبٌّ كالحُرْفِ) يُشْرَبُ للدَّواءِ، عن اللّيْثِ.

(والشَّبَهُ والشَّبَهانُ، محرَّكتينِ)، الأُولى عن ابنِ بَرِّي، (نَبْتٌ) كالسَّمُرِ (شائِكٌ، له وَرْدٌ لَطِيفٌ أَحْمَرُ وحَبٌّ كالشَّهْدانِجِ، تِرْياقٌ لنَهْشِ الهَوامِّ، نافِعٌ للسُّعالِ، ويُفَتِّتُ الحَصَى، ويَعْقِلُ البَطْنَ، وبضَمَّتَيْنِ)، والذي في الصِّحاحِ بفتحٍ فضمٍ: (شَجَرٌ) مِن (العِضاهِ)، وأَنْشَدَ:

بوادٍ يَمانٍ يُنْبِتُ الشَّثَّ صَدْرُهُ وأَسْفَلُه بالمَرْخِ والشَّبَهانِ

وأَنْشَدَه أَبو حَنيفَةَ في كتابِ النَّباتِ: "بالوَرْخِ والشَّبَهانِ". والبَيْتُ لرجُلٍ من عبْدِ القَيْسِ. وقالَ أَبو عبيدَةَ: للأَحْوَلِ اليَشْكُرِي، واسْمُه يَعْلَى.

(أَو الثُّمامُ)، يمانِيَّةٌ، حَكَاها ابنُ دُرَيْدٍ.

(أَو النَّمَّامُ) مِن الرَّياحِين، نَقَلَه الجوْهرِيُّ.

[] وممَّا يُسْتدركُ عليه:

المُشابِهُ جَمْعٌ لا واحِدَ له مِن لَفْظِه، أَو جَمْعُ شَبَه على غيرِ قِياسٍ كمَحاسِنٍ ومَذاكِير، نَقَلَهُ الجوْهرِيُّ.

وتَشَبَّه بكذا: تَمَثَّلَ. وشَبَّهَه عليه تَشْبِيهًا: خَلَّطَه عليه.

وجَمْعُ الشُّبْهَةِ: شُبَهٌ.

وشَبَّه الشيءُ: أَشْكَلَ.

وأيْضًا سَاوَى بينَ شيءٍ وشَيءٍ، عن ابنِ الأَعْرابيِّ.

والتَّشابُه: الاستِواءُ. وفي الحديثِ:"اللَّبَنُ يُشَبِّهُ عليه"، أَي: يَنْزِعُ إلى أَخْلاقِ المُرْضِعَةِ، وفي رِوايَةٍ: يَتَشَبَّهُ.

والمُشَبَّهُ، كمُعَظَّمٍ: المُصفَرُّ مِن النَّصِيِّ.

والشَّبيهُ: لَقَبُ الإمامِ الحافِظِ القاسِمِ بنِ محمدِ بنِ جَعْفرِ الصَّادِقِ، يقالُ لولدِهِ بَنُو الشَّبيهِ بمِصرْ وهُم الشَّبهيُّونَ، ووَلَدُه الحافِظُ المُحدِّثُ يَحْيَى بنُ القاسِمِ هو الذي دَخَلَ مِصرَ سَنَةَ ٣٤٤هـ، وكانَ لدُخوله ازْدِحامٌ عَجِيبٌ لم يُرَ مثْلُه، وتُوفي بها سَنَةَ ٣٧٠هـ، ومَقامُه بينَ الإمامَيْن يُزارُ.

ش خ ص*

(الشَّخْصُ): سَوادُ الإنْسانِ وغَيْرِه تَراهُ من بُعْدٍ، وفي الصّحاح: من بَعِيدٍ. ج في القَلِيل (أَشْخُصٌ)، وفي الكَثِير (شُخُوصٌ، وأَشْخَاصٌ)، وفاتَه: شِخَاصٌ.

وذكر الخَطَّابيُّ وغَيْرُه أَنَّهُ لا يُسَمَّى شَخْصًا إلاّ جِسْمٌ مُؤَلَّفٌ له شُخُوصٌ وارْتِفَاعٌ. وأَمَّا ما أَنْشدَهُ سِيبَوَيْه لعُمَرَ بنِ أَبي رَبيعَةَ:

فكَانَ نَصيرِي دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَّقِي ... ثَلاثُ شُخُوص كَاعِبَانِ ومُعْصِرُ

فإنّه أَراد ثَلاثَةَ أَنْفُسٍ.

وفي الحَديث:"لا شَخْصَ أَغْيَرُ مِنَ اللهِ". قال ابنُ الأَثِير: الشَّخْصُ: كُلُّ جِسم له ارْتفَاعٌ وظُهُورٌ. والمُرادُ به إِثْبَاتُ الذَّاتِ، فاسْتُعِير لها لَفْظُ الشَّخْصِ. وقد جاءَ في رِوايَة أُخْرَى:"لا شَيء أَغْيَرُ مِن اللهِ". وقيل معناه: لا يَنْبَغِي لِشَخْصٍ أَنْ يَكُونَ أَغْيَرَ مِنَ اللهِ.

(وشَخَصَ، كمَنَع، شُخُوصًا: ارْتَفَعَ). ويُقَال: شَخَصَ (بَصَرُهُ) فهو شاخِصٌ (إذا فَتَحَ عَيْنَيْه وجعَلَ لا يَطْرِفُ) قال الله تَعَالَى: ﴿فَإِذَا هِيَ شاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (سورة الأنبياء: ٩٧).

وشَخَصَ المَيِّتُ (بَصَرَهُ: رَفَعَهُ) إلى السماءِ فلَمْ يَطْرِفْ. وشَخَص ببَصره عِنْد المَوْت كَذلِكَ، وهو مَجَازٌ. وأَبْصَارٌ شاخِصَةٌ وشَوَاخِصُ. وتقول: سَمِعْتُ

بقُدُومِكَ فقَلْبي بينَ جَناحَيَّ رَاقِص، وقال ابنُ الأَثير: شُخوصُ بَصَرِ المَيِّت: ارْتِفَاعُ الأَجْفَان إِلى فَوْق، وتَحْدِيدُ النَّظَرِ وانزعاجُه.

وشَخَصَ من (بَلَد إِلى بَلَد)، يَشْخَصُ شُخُوصًا: (ذَهَبَ)، وقِيلَ: (سَارَ في ارْتفَاع)، فإِنْ سَارَ في هَبُوط فهو هابِطٌ. وأَشْخَصْتُه أَنا.

وشَخَصَ (الجُرْحُ: انْتَبَرَ ووَرِمَ)، عن اللَّيْث. وفي المُحْكَم: شَخَصَ الشَيءُ يَشْخَصُ شُخُوصًا: انتبَرَ. وشَخَصَ الجُرْحُ: وَرِمَ. وشَخَصَ (السَّهْمُ: ارْتَفَعَ عن الهَدَف). فهو سَهْمٌ شَاخِصٌ، وهو مَجَاز. وقال ابنُ شُمَيْل: لَشَدَّ ما شَخَصَ سَهْمُكَ، وقَحَزَ سَهْمُكَ: إِذَا طَمَحَ في السَّماءِ. وقال حُمَيْد بنُ ثَوْر، رَضِيَ الله تَعَالى عنه:

إِنَّ الحِبَالَةَ أَلْهَتْنِي عِبَادَتُهَا ... حَتَّى أَصِيدكُمَا في بَعْضِها قَنَصَا

شَاةٌ أُوَارِدُهَا لَيْثٌ يُقَاتِلُهَا ... رامٍ رَمَاهَا بوبَل النَّبْلِ أَوْ شَخَصا

أَصيدكما، أَي أَصيد لكما، وكَنَى بالشّاةِ عن المَرْأَةِ.

وشَخَصَ (النَّجْمُ: طَلَعَ). قال الأَعْشَى يَهْجُو عَلْقَمَةَ بْنَ عُلاثَةَ:

تَبيتُون في المَشْتَى مِلاءَ بُطُونُكُمْ ... وجَارَاتُكُمْ غَرْثَى يَبِتْنَ خَمَائصَا

يُراقِبْنَ مِنْ جُوعٍ خِلالَ مَخَافَةٍ ... نُجُومَ الثُّرَيَّا الطَّالِعَاتِ الشَّوَاخِصَا

وشَخَصَتِ (الكَلِمَةُ من الفَمِ: ارتَفَعَتْ نَحْوَ الحَنَكِ الأَعْلَى، ورُبَّمَا كَان ذَلِك) في الرَّجُل (خِلْقَةً أَنْ يَشْخَصَ بصَوْتِهِ فلا يَقْدِرُ على خَفْضِهِ) بها.

ومن المَجَاز: (شُخِصَ به، كعُنِي: أَتَاه أَمْرٌ أَقْلَقَهُ وأَزْعَجَهُ)، ومنه حَدِيثُ قَيْلَةَ بنْتِ مَخْرَمَةَ التَّمِيمِيَّةِ، رَضِيَ الله تَعَالى عَنْها:" فشُخِصَ بي يُقَال للرَّجُل إِذا أَتاهُ ما يُقْلِقُهُ قد شُخِصَ بِهِ" كأَنَّه رُفِعَ من الأَرْضِ لِقَلَقِه وانزعَاجه. ومنه، شُخُوصُ المُسَافِر: خُرُوجُه عن مَنْزِله.

وشَخُصَ الرَّجُل، (ككَرُم)، شَخَاصَةً، فهو شَخِيصٌ: (بَدُنَ وضَخُمَ، والشَّخِيصُ: الجَسِيمُ).

وقيل: العَظِيم الشَّخْصِ، وهي شَخِيصَةٌ، بهَاءٍ، والاسْمُ الشَّخَاصَةُ. قال ابن سِيدَه: ولم أَسْمَعْ له بفِعْل. فأقول: إِنَّ الشَّخَاصَةَ مَصْدر وقد شَخُصَتْ شَخَاصَةً.

قالَ أَبو زَيْد: الشَّخِيصُ: (السَّيِّدُ). وقيل: رَجُلٌ شَخِيصٌ: إِذا كانَ ذا شَخْص وخُلُقٍ عَظِيم، بَيِّنُ الشَّخَاصَةِ.

ومن المَجَاز: الشَّخِيصُ (من المَنْطِق: المُتَجَهِّمُ)، عن ابن عَبَّاد.

(وأَشْخَصَه) مِن المَكَانِ: (أَزْعَجَهُ) وأَقْلَقَه فذَهَبَ. وأَشخَصَ (فُلانٌ: حَانَ سَيْرُه وذَهابُه). يُقَال: نَحْنُ على سَفَرٍ قد أَشْخَصْنَا، أَي: حان شُخُوصُنَا.

قال أَبو عُبَيْدَةَ: أَشْخَصَ (به)، وأَشْخَسَ، إِذَا (اغْتَابَه)، حكاه عنه يَعْقُوبُ، وهو مَجَاز.

وأَشْخَصَ (الرَّامِي)، إِذا (جازَ سَهْمُهُ الهَدَفَ)، وفي بعض نُسَخِ الصّحاح: الغَرَضَ، أي من أعْلاه وهو مَجَاز.

قال ابنُ عَبَّادٍ: (المُتَشَاخِصُ): الأَمْرُ المُخْتَلِف. وقال أَبو عُبَيْدٍ: المُتَشاخِصُ والمُتَشاخِسُ: الكَلامُ المُتَفاوِتُ.

[] وممّا يُسْتَدْرك عليه:

الشُّخُوصُ: ضِدّ الهُبُوط، عن ابن دُرَيْدٍ.

وشَخَصَ عن قَوْمه: خَرَج مِنهم. وشَخَصَ إِليهم: رَجَعَ.

والشّاخِصُ: الَّذِي لا يُغِبُّ الغَزْوَ، عن ابن الأَعْرَابِيّ، وأَنْشَد:

أَمَا تَرَيْنِي اليَوْمَ ثِلْبًا شاخِصًا*

والثِّلْبُ: المُسِنُّ.

وفي حديثِ أَبِي أَيُّوب:" فَلَم يَزَلْ شاخصًا في سَبيلِ الله". وفي حديث عُثْمَانَ، رَضِيَ الله تَعَالَى عنه: "إِنَّما يَقْصُرُ الصَّلاةَ مَنْ كانَ شاخِصًا، أَو بحَضْرَةِ عَدُوٍّ"، أَي: مُسَافِرًا.

وتَشْخيص[٣] الشَّيْءِ: تَعْيِينُهُ. وشَيءٌ مُشَخَّصٌ، وهو مَجَاز.

وأَشْخَصَ إِليه: تجَهَّمَهُ، وهو مَجَاز، وكَذلِكَ قَولُهُم: رَمَى فُلاَنٌ بالشَّاخصات.

والمَشَاخِصُ: دَنَانِيرُ مُصَوَّرَةٌ.

وبَنُو شَخِيص، كأَمِيرٍ: بُطَيْنٌ، قال ابنُ سِيدَه: أَظُنُّهُم انْقَرَضُوا.

قلتُ: والشَّخِيصُ: أَخو عَنْزٍ وبَكْرٍ وتَغْلِبَ، بَنُو وَائل بن قاسِط. قِيل: إِنَّهُ لَمّا وُلِدَ له الشَّخِيصُ خَرَجَ فرَأَى شَخْصًا على بُعْدٍ صَغِيرًا فسَمَّاهُ الشَّخِيصَ. قال السُّهَيْلِيّ: فَهؤُلاءِ الأَرْبَعُ هم قَبَائلُ وَائِل، وهُمْ مُعْظَمُ رَبِيعَةَ.

وشَخْصَانِ: مَوْضِعٌ. قال الحَارِثُ ابنُ حِلِّزَةَ:

أَوْقَدَتْهَا بَيْنَ العَقِيقِ فشَخْصَيْ ... نِ بعُودٍ كَما يَلُوحُ الضِّيَاءُ

ش د هـ*

(شَدَهَ رأْسَه، كمَنَعَ)، شَدْهًا: شَدَخَهُ.

وشَدَهَ (فُلانًا: أَدْهَشَهُ كأَشْدَهَهُ)، وهذه عن أَبي عبيدٍ، قيلَ: هو مَقْلوبٌ منه.

(والمَشادِهُ: المَشاغِلُ)، نَقَلَهُ الزَّمَخْشريُّ. (والاسمُ الشَّدْهُ)، بالفتْحِ، (ويُحَرَّكُ ويُضَمُّ) كالبُخْلِ والبَخَلِ.

(وشُدِهَ، كعُنِيَ: دُهِشَ) فهو مَشْدُوهٌ، نَقَلَه الجوْهرِيُّ، والاسمُ بالضمِّ والتّحْريكِ، كذا عن أَبي زيْدٍ.

وشُدِهَ أَيْضًا: (شُغِلَ) عن أَبي زيْدٍ أَيْضًا.

وقيلَ: (حُيِّرَ فأَنْشَدَه، والاسمُ): الشُّدَاهُ، (كغُرابٍ).

قالَ الأزْهرِيُّ: لم يَجْعَلْ شُدِهَ من الدَّهَشِ كما يظنُّ بعضُ الناسِ، واللغَةُ العالِيَةُ دَهِشَ على فَعِلَ، وأَمَّا الشَّدْهُ فالدالُ ساكِنَةٌ.

ش ر ح*

(شَرَحَ كَمَنع: كَشَفَ)، يقال: شَرحَ فُلانٌ أَمْرَه، أَي: أَوْضَحَه. وشَرَحَ مَسْأَلةً مُشْكَلَةً: بيَّنَها، وهو مَجاز. وشَرحَ: (قَطَعَ) اللَّحْمَ عن العُضوِ قَطْعًا.

وقيل: قَطعَ اللَّحْمَ على العَظْمِ قطْعًا، (كَشَرَّحَ) تَشْرِيحًا، في الأَخير. وشَرَحَ الشَّيْءَ يَشْرَحُه شَرْحًا: (فَتَحَ) وبَيَّنَ وكَشَفَ. وكُلُّ ما فُتِحَ من الجَواهرِ فقد شُرِحَ، أَيضًا، تقول: شَرَحْتُ الغَامِضَ، إِذا فَسَّرْتَه، ومنه تَشْرِيحُ اللَّحْمِ. قال الرّاجز:

كم قد أَكَلْتُ كَبِدًا وإِنْفَحَهْ ثم ادّخَرْتُ أَلْيَةً مُشرَّحَهْ

وعن ابن الأَعرابيّ: الشَّرْحُ: البَيَانُ و (الفَهْم) والفَتْح والحِفْظ. وشَرَحَ (البِكْرَ: افْتَضَّهَا)، أو شَرَحَهَا: إذا (جامَعَهَا مُسْتَلْقِيَةً)، وعبارة اللّسان: وشَرَحَ جارِيَتَه، إِذا سلَقَها على قَفَاهَا ثم غَشِيَها. قال ابن عبّاس:"كان أَهلُ الكِتابِ لا يأْتون نِساءَهم إِلاّ على حَرْف. وكان هذا الحَيُّ من قُرَيْش يَشْرَحون النِّسَاءَ شَرْحًا". وقد شرَحَها، إِذا وَطِئها نائمةً على قَفَاها، وهو مَجَاز.

ومن المَجَاز: شَرَحَ (الشَّيْءَ) مثل قَوْلِهم: شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَه لقَبولِ الخَيْرِ يَشْرَحُه شَرْحًا فانْشَرحَ، أَي: (وَسَّعَه) لقَبولِ الحَقِّ فاتَّسعَ. وفي التنزيل: ﴿فَمَن يُرِدِ الله أن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ للإِسْلامِ﴾، (سورة الأنعام: ١٢٥).

(والشَّرْحَةُ: القِطْعَةُ من اللَّحْمِ، كالشَّريحَةِ والشَّرِيحِ). وقيل: الشَّرِيحةُ: القِطْعَةُ من اللَّحْمِ المُرَقَّقَةُ. وكلُّ سَمِينٍ من اللَّحْم مُمْتَدّ: فهو شَرِيحةٌ وشَرِيحٌ، كذا في الصّحاح. وعن ابنِ شُمَيل: الشَّرْحَةُ (مِن الظِّبَاءِ: الّذي يُجَاءُ به يابسًا كما هو لم يُقَدَّدْ). يقال: خُذْ لنا شَرْحَةً من الظِّباءِ، وهو لَحْمٌ مَشْرُوحٌ، وقد شَرَحْته وشَرَّحْته. والتَّصفيف نَحْوٌ من التَّشْرِيح، وهو تَرْقيقُ البَضْعَةِ من اللَّحْمِ حتى يَشِفَّ من رِقّته، ثم يُرْمَى على الجَمْرِ.

(والمَشْرُوحُ: السَّرَابُ) عن، ثعلب، والسّين لغة.

ومن المجاز: غطَّتْ مَشْرَحَها، (المَشْرَحُ: الحِرُ)، قال:

قَرِحَتْ عَجِيزَتُها ومَشْرَحُها من نَصِّها دَأْبًا على البُهْرِ

(كالشَّرِيحِ)، وأُراهُ على تَرخيمِ التَّصغير.

ومِشْرَحٌ (كمِنْبَرٍ ابنُ عَاهَانَ التّابِعِيّ)، روَى عن عُقْبَةَ بنِ عامر، لَيَّنَه ابنُ حِبّانَ، قاله الذّهَبيّ في الدّيوان.

(وسَوْدَة بنت مِشْرَحٍ صَحابيّةٌ) حَضَرتْ وِلادَةَ الحَسَنِ بن علـيّ، أَوردَه المِزّيّ في ترجمته، (وقيل: بالسّين) المهملة، وهو الّذي قيَّـده الأَميـرُ ابـن ماكولا وغيره، كذا في (معجم ابنِ فهد).

وقال أَبو عَمرو: (الشّارِح): الحافظُ، وهو في كلامِ أَهلِ الـيَمَن (حـافِظُ الزَّرْعِ من الطُّيور) وغيرِهَا.

(وشَرَاحِيلُ: اسْمٌ) كأَنه مُضافٌ إِلى إِيل، (ويُقَال: شَرَاحِينُ) أَيضًا بإِبـدالِ اللاَّم نونًا، عن يعقوبَ، كذا في (الصّحاح).

(وشَرْحَةُ بنُ عَوَّةَ) بنِ حُجَيَّةَ بنِ وَهْبِ بن حاضرٍ: (من بَني سَامَةَ بـن لُؤَيّ)، بَطْن، كذا في (التّبصير).

(وبنو شَرْحٍ: بَطْنٌ).

وشُرَاحَةُ، (كسُرَاقَة: هَمْدَانيَّةٌ أَقرَّتْ بالزِّنا عند) أَميرِ المـؤمنين (علـيٍّ رَضِيَ الله عنه) فرَجَمها.

(وأُمُّ سَهْلَةَ) شُرَاحَةُ (المُحدِّثَةُ).

وشُرَيح وشَرَّاحٌ (كزُبَيْر وكَتّانٍ، اسمانِ)، منهم شُـرَيحُ بـن الحـارث القاضِي الكِنْدِيّ، حَلِيفٌ لهم، من بني رَائِش، كُنْيَته أَبو أُمَيَّةَ، وقيل: أَبو عبـد الرّحمنِ، كان قائفًا وشاعرًا وقَاضِيًا، يَروِي عن عُمَرَ بـن الخطّـاب، ورَوى عنه الشَّعبيّ، مات سنة ٧٨هـ، وهو ابنُ مائةٍ وعَشْرِ سنينَ. وشُرَيْحُ بنُ هانِئ بنِ يَزِيدَ بنِ كَعْبِ الحارِثيّ، من أَهل اليمنِ، عِدَادُه في أَهل الكوفَة، يَرْوِي عن عليّ وعائشةَ، روَى عنه ابنُه المِقْدَامُ بنُ شُرَيْحٍ، قُتِل بِسِجِسْتَانَ سنة ٧٨هـ، وكان في جَيْشِ أَبي بَكْرَةَ رضي الله عنه، وشُرَيحُ بـن عُبَيْـدٍ الحَـضْرَميّ الشّاميّ، كُنيته أَبو الصَّلْت، يَرْوِي عن فضالةَ بن عُبيدٍ ومُعَاوِيَـةَ بـن أَبـي سفيانَ. وشُريحُ بنُ أَبي أَرْطَاةَ، يَروي عن عائـشةَ. وشُـرَيْ بـن النعْمَـانِ الصائِديّ من أَهل الكوفَة، يروي عن عليّ. وشُريحُ بن سعيدٍ، يَـرْوِي عـن النَّوَّاسِ بنِ سمعَانَ، وعنه خالدُ بن مَعْدَانَ.

وأَبو محمّدٍ عبدُ الرّحمن بنُ أَحمدَ بنِ محمّدِ بن أَبـي شُـرَيحٍ الهَـرويّ (الأَنصاريّ الشُّريحيّ) نِسبة إِلى جدِّه، وهو (صاحب) أَبي القاسم (البَغَـوِيّ)

صاحب المعجم، روى عنه وعن ابن صاعِدٍ، وعنه أبو بكر محمدُ بنُ عبدِ الله العمريّ وغيره، توفي سنة ٣٩٠ هـ.

وعبد الله بن محمّد، وهِبَة الله بن عليّ، (الشُّرَيْحِيّان، مُحَدِّثانِ).

[] ومما يستدرك عليه من هذه المادة.

المَشْرَح الرّاشقُ: الاستُ.

ومَشْرَحٌ: لقَبُ قَوْمٍ باليَمن.

و:"النَّجَاحُ من الشَّرَاحِ" من الأَمثال المشهورة، أَورَده الميدانيّ وغيره.

ومن المَجَاز: فلان يَشْرَحُ إِلى الدُّنيا. وما لي أَراك تَشْرَح إِلى كُلِّ ريبة: وهو إِظهارُ الرَّغْبَة فيها. وفي حديث الحسن، قال له عَطاءٌ: "أَكانَ الأَنبيَاءُ يَشرَحُونِ إِلى الدُّنيا مع عِلْمهم بربِّهم؟ فقال له نَعَمْ، إِن لله تَرَائِكَ في خَلْقِه". أَراد كانُوا يَنْبَسِطُون إِليها، ويَشْرَحُون صُدُورَهم، ويَرْغَبُون في اقتنائها رَغبةً واسعةً.

وأَبو شُرَيْحٍ الخُزاعيّ الكَعْبِيّ، واسمه خُويلدُ بنُ عَمْرٍو، وقيل: عَمْرُو بنُ خُوَيلد، حاملُ لِوَاءِ قومِه يومَ الفتْح. وأَبو شُرَيحٍ هانئُ بنُ يَزيدَ، جَدُّ المِقْدَامِ بن شُرَيْح، له وِفادَةٌ ورِوَايَةٌ. وأَبو شُرَيْحٍ الأَنصاريّ، مُحدِّثون.

وسَعْدُ بنُ شَرَاحٍ، كسَحَاب، يَروِي عن خالدِ بنُ عُفَيْر، ذكرَه الدَّارقُطنيّ.

وشُرَاحَةُ بنُ شُرَحْبِيل، بَطْنٌ من ذي رُعَينٍ.

ش ر ط*

(الشَّرْطُ: إِلْزامُ الشَّيْء والْتِزامُه في البَيْع ونحوه، كالشَّرِيطَةِ، ج: شُروطٌ وشَرائطُ). وفي الحَديث:"لا يَجوز شَرْطانِ في بَيْعٍ" هو كقَوْلكَ: بِعْتُكَ هذا الثَّوْب نَقْدًا بدينار، ونَسيئَةً بدينارَيْن، وهو كالبَيْعيْن في بَيْعةٍ، ولا فرقَ عندَ أَكْثَرِ الفُقَهاءِ في عَقْدِ البَيْعِ بَيْنَ شرطٍ واحِدٍ أَو شَرْطَيْنِ، وفرَّقَ بينَهُما أَحْمَدُ عَمَلًا بظاهِرِ الحَديثِ ومِنهُ الحَديثُ الآخَرُ: "نُهِيَ عن بَيْعٍ وشَرْطٍ" هو أَن يكونَ مُلازِمًا في العقدِ لا قَبْلَه ولا بعدَه، ومِنْهُ حديثُ بَريرَةَ:"شَرْطُ الله أَحَقُّ" تريد مَا أَظْهَرَه وبَيَّنَه من حُكْمِ الله بقوله:"الولاءُ لمَنْ أَعْتَقَ".

وفي المَثَلِ:"الشَّرطُ أَمْلَكُ، عليك، أَم لك"، قالَ الصَّاغَانِيّ: ويُضْرِبُ في حفظِ الشرْطِ يجَرِي بَيْنَ الإِخْوان.

والشّرْطُ: (بَزْغُ الحَجَّامِ) بالمِشْرَطِ، (يَشْرِطُ ويَشْرُطُ)، فيهما، ويُقَالُ: رُبَّ شَرْطِ شَارِط، أَوْجَعُ من شَرْطِ شَارِط.

والشَّرْطُ: (الدُّونُ اللَّئيمُ السَّافِلُ)، مُقْتَضى سِياقِه أَنَّهُ بالفَتْحِ، والصَّوَابُ أَنَّهُ بالتَّحريكِ، قالَ الكُمَيْتُ:

وَجَدْتُ النَّاسَ غَيْرُ ابْنَيْ نِزَارٍ ولم أَذْمُمْهُمُ شَرْطًا ودُونَا

ويُرْوَى: "شَرَطًا": بالتَّحريكِ، كما هو في الصّحاح.

وشَرَطُ النَّاسِ: خُشارَتُهم وخُمَّانهُم، (ج: أَشْراطٌ)، وهو الأَرْذالُ.

والشَّرَطُ، (بالتَّحريكِ: العلامَةُ) الَّتِي يجْعَلُها النَّاسُ بينَهُم، (ج: أَشْراطٌ) أَيْضًا.

وأَشْراطُ السَّاعَةِ: علاماتُها، وهو مِنْهُ، وفي الكِتابِ العَزيزِ: ﴿فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا﴾ (سورة محمد: ١٨).

والشَّرَطُ: (كلُّ مَسِيل صَغير يَجيءُ من قَدْرِ عَشْرِ أَذْرُعٍ)، مِثْلُ شَرَطِ المالِ، وهو رُذالُها، قالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ. وقِيل الأَشْرَاطُ: مَا سالَ من الأَسْلاقِ في الشِّعابِ.

والشَّرَطُ: (أَوَّلُ الشَّيْءِ). قالَ بعضُهم: ومِنْهُ أَشْرَاطُ السَّاعَةِ، والاشْتِقاقانِ مُتَقارِبانِ لأَنَّ علامَةَ الشَّيءِ أَوَّلُه.

والشَّرَطُ: (رُذالُ المالِ) كالدَّبَرِ والهَزِيل (وصِغارُها)، وشِرارُها، قالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ، الواحِدُ والجَمْعُ والمذكَّرُ والمؤنَّثُ في ذلكَ سَواءٌ، قالَ جَرِيرٌ:

تُساقُ من المِعْزَى مُهُور نِسائِهِمْ ومن شَرَطِ المَعْزَى لَهُنَّ مُهُورُ

وفي حديثِ الزَّكَاةِ: "ولا الشَّرَطَ اللَّئيمَةَ"، أي: رُذال المال، وقِيل صِغارُه وشِرارُه، وشَرَطُ الإِبِلِ: حَوَاشيها وصِغارُها، واحِدُها شَرَطٌ، أَيْضًا، يُقَالُ: ناقةٌ شَرَطُ، وإِبِلٌ شَرَطٌ.

(والأَشْرافُ: أَشْراطٌ أَيْضًا)، قالَ يَعْقُوبُ: هو (ضِدٌّ)، يَقَع عَلَى الأشْرافِ والأَرْذالِ، وفي الصّحاح: وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيّ:

أشارِيطُ من أَشْرَاطِ أَشْرَاطِ طَيِّئٍ   وكانَ أَبوهُمْ أَشْرَطًا وابْنَ أَشْرَطَا

والشَّرَطانِ، مُحَرَّكَةً: نَجمانِ من الحَمَلِ، وهُما قَرْناهُ، وإلى جانِبِ الشَّماليِّ منهما كوكَبٌ صَغيرٌ، ومنهم، أَي من العَرَبِ (مَنْ يَعُدُّه مَعَهُما، فيقول): هو، (أَي هذا المنزلُ ثلاثَةُ كَواكِبَ، ويُسَمِّيها الأَشْرَاطُ)، هذا نصُّ الجَوْهَرِيّ بعَيْنِه. وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ وابنُ سِيدَه: هُما أَوَّل نَجْم من الرَّبيع، ومن ذلِكَ صار أَوائِلُ كل أَمرٍ يقَعُ عَلَى أَشْرَاطَهُ، وقالَ العَجَّاجُ:

أَلْجَأَهُ رَعْدٌ من الأَشْرَاطِ   ورَيِّقُ اللَّيْلِ إِلَى أُرَاطِ

والنِّسبَةُ إِلَى الأَشْرَاطِ أَشْرَاطِيٌّ؛ لأَنَّه قَدْ غلبَ عليها فصارَ كالشَّيءِ الواحِدِ، قالَ العَجَّاجُ أَيْضًا:

مِنْ باكِرِ الأَشْرَاطِ أَشْرَاطيٌّ   من الثُّرَيَّا انْقَضَّ أَوْ دلْوِيٌّ

وقالَ رُؤْبَةُ:

لنا سِرَاجَا كُلِّ لَيْلٍ غَاطِ   ورَاجِساتُ النَّجْمِ والأَشْرَاطِ

وقالَ الكُمَيْتُ:

هاجَتْ عَلَيْهِ من الأَشْرَاطِ نافِجَةٌ   بفَلْتَةٍ بَيْنَ إِظْلامٍ وإِسْفارِ

وشاهدُ المُثَنَّى قَوْلُ الخَنْساءِ:

مَا رَوْضَةٌ خَضْراءُ غَضٌّ نَباتُها   تَضَمَّنَ رَيَّاها لها الشَّرَطَانِ

(وأَشْرَطَ) طائفةً من (إِبله) وغَنَمِه: عَزَلَها، (وأَعْلَمَ أَنَّها للبَيْعَ)، وفي الصّحاح: أَشْرَطَ (من إِبلِهِ) وغَنَمِه، إِذا (أَعَدَّ) منها (شيئًا للبَيْع).

وأَشْرَطَ إِلَيْه (الرَّسولَ: أَعْجَلَهُ) وقَدَّمَه، يُقَالُ: أَفْرَطَهُ وأَشْرَطَه، من الأَشْرَاطِ الَّتِي هي أَوائلُ الأَشْياءِ، كَأَنَّهُ من قولِكَ: فارِطٌ، وهو السَّابِق.

وأَشْرَطَ فلانٌ (نفْسَهُ لكذا) من الأَمْرِ، أَي: (أَعْلَمَها) له (وأَعَدَّها)، ومن ذلِكَ أَشْرَطَ الشُّجاعُ نفْسَهُ: أَعْلَمَها للمَوْتِ، قالَ أَوْسُ بنُ حَجَرٍ:

وأَشْرَطَ فيها نَفْسَه وهو مُعْصِمٌ وأَلْقَى بأَسْبابٍ له وتَوَكَّلا

والشُّرْطَةُ، بالضَّمِّ: (واحدُ الشُّرَطِ، كصُرَدٍ، وهم أَوَّلُ كَتيبَةٍ) من الجَيْشِ (تَشْهَدُ الحَرْبَ وتَتَهَيَّأُ للمَوْتِ)، وهم نُخْبَةُ السُّلْطانِ من الجُنْدِ، ومِنْهُ حديثُ ابنِ مَسْعود في فَتْحِ قُسْطَنْطِينِيَّة: "يَسْتَمِدُّ المُؤْمِنون بعضُهم بعضًا فيَلْتَقون، وتُشْرَطُ شُرْطَةٌ للمَوْتِ لا يَرْجِعُونَ إلاَّ غالِبينَ". وقالَ أَبُو العِيالِ الهُذَلِيّ يَرْثي ابنَ عمِّه عبدَ بنَ زُهْرَةَ:

فلمْ يُوجَدْ لشُرْطَتِهِمْ فَتًى فِيهِمْ وقد نُدِبُوا

فكُنْتُ فَتَاهُمُ فِيها إِذا تُدْعَى لها تَثِبُ

قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: ومِنْهُ صَاحِب الشُّرْطَة.

والشُّرْطَةُ أَيْضًا: (طائفةٌ من أَعْوانِ الوُلاةِ، م) معروفةٌ، ومِنْهُ الحَديثُ: "الشُّرَطُ كِلابُ النَّارِ"، وهو شُرْطِيٌّ أَيْضًا في المُفْرد (كتُرْكِيٍّ وجُهَنِيٍّ)، أَي بسُكونِ الرَّاءِ وفتْحِها، هَكَذا في المُحْكَمِ، وكأَنَّ الأَخيرَ نُظِرَ إِلَى مُفْرَدِه شُرَطَة كرُطَبَةٍ، وهي لغةٌ قَليلةٌ. وفي الأَسَاسِ والمِصْباح مَا يدُلُّ عَلَى أَنَّ الصَّوابَ في النِّسَبِ إِلَى الشُّرْطَة شُرْطِيٌّ، بالضَّمِّ وتَسْكينِ الرَّاءِ، رَدًّا عَلَى واحِدِه، والتَّحريكُ خَطَأٌ؛ لأنَّه نُسِبَ إِلَى الشُّرَطِ الَّذي هو جَمْعٌ. قُلْتُ: وإذا جَعَلْناهُ مَنْسوبًا إِلَى الشُّرَطَةِ كهُمَزَةٍ، وهي لغةٌ قَليلَةٌ، كما أَشَرْنا إِلَيْه قَريبًا أَوْلَى من أَنْ نَجْعَلَه مَنْسُوبًا إِلَى الجَمْعِ، فتَأَمَّل. وإِنَّما (سُمُّوا بذلك لأَنَّهم أَعْلَمُوا أَنْفُسَهم بعَلاماتٍ يُعْرَفونَ بها). قالَهُ الأَصْمَعِيّ. وقالَ أَبُو عُبَيْدَة: لأَنَّهُم أَعدُّوا لذلك. قالَ ابنُ بَرِّيّ: وشاهِدُ الشُّرْطِيّ لواحِدِ الشُّرَط قَوْلُ الدَّهْناءِ:

واللهِ لَوْلا خَشْيَةُ الأَمِيرِ وخَشْيَةُ الشُّرْطِيّ والتُّؤرورِ

وقالَ آخَرُ:

أَعُوذُ باللهِ وبالأَمِيرِ من عامِلِ الشُّرْطَةِ والأُتْرُورِ

(وشَرِطَ، كسَمِعَ: وقعَ في أَمرٍ عَظيمٍ). نَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ، كَأَنَّهُ وقَعَ في شُرُوطٍ مُخْتَلِفَة، أَي: طُرُقٍ.

(والشَّرِيطُ: خُوصٌ مَفْتولٌ يُشَرَّط)، وفي العُبَاب: (يُشَرَّجُ به السَّرِيرُ ونحوه)، فإنْ كانَ من لِيفٍ فهو دِسَارٌ، وقِيل: هو الحَبْلُ مَا كانَ، سُمِّيَ بذلك لأنَّه يُشْرَطُ خُوصُه، أَي: يُشَقُّ، ثمَّ يُفْتَلُ، والجَمْعُ: شَرائطُ، وشُرُطٌ، ومِنْهُ قَوْلُ مالكٍ، رَحِمَه الله: "لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُوصِيَ إِذا مِتُّ أَنْ يُشَدَّ كِتَافِي بشَرِيطٍ، ثُمَّ يُنْطَلَقُ بِي إِلَى رَبِّي، كما يُنْطَلَقُ بالعَبْدِ إِلَى سيِّدِه".

وقالَ ابن الأَعْرَابِيّ: الشَّرِيطُ: (عَتيدَةٌ تَضَعُ المرأَةُ فيها طِيبها) وأَداتَها.

وقِيل: الشَّرِيطُ: (العَيْبَةُ)، عن ابن الأَعْرَابِيِّ أَيْضًا، وبه فُسِّرَ قَوْلُ عَمْرو بنِ مَعْدِي كَرِب:

فزَيْنُكِ في شَرِيطِك أُمَّ بَكْرٍ وسابِغَةٌ وذُو النُّونَيْنِ زَيْنِي

يَقُولُ: زَيْنُكِ الطِّيبُ الَّذي في العَتِيدَةِ، أَو الثِّيابُ الَّتِي في العَيْبَةِ، وزَيْنِي أَنا السِّلاحُ، وعَنَى بذِي النُّونَيْنِ السَّيْفَ، كما سمَّاه بعضُهم ذَا الحَيَّاتِ.

وشَرِيطُ: (ة، بالجَزِيرَةِ الخَضْراءِ الأَنْدَلُسِيَّة)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ.

والشَّرِيطَةُ، (بهاءٍ: المَشْقُوقَةُ الأُذُنِ من الإِبلِ)؛ لأَنَّها شُرِطَتْ آذانُها، أَي: شُقَّتْ، فهو فَعِيلَةٌ بمَعْنَى مَفْعُولَةٍ.

والشَّرِيطَةُ: (الشَّاةُ أُثِّرَ في حَلْقِها أَثَرٌ يَسيرٌ، كشَرْطِ المَحاجِمِ من غيرِ إِفْرَاءٍ وأَوْدَاجٍ ولا إِنْهَارِ دَمٍ)، أَي: لا يُسْتَقْصى في ذَبْحِها. أُخِذَ من شَرْطِ الحَجَّامِ (وكانَ يُفْعَلُ ذلكَ في الجاهِلِيَّةِ)، كانوا (يَقْطَعُون يَسيرًا من حَلْقِه) ويَتْرُكُونَها حتَّى تموتَ (ويجْعَلونَهُ ذَكاةً لها)، وهي كالذَّكِيَّةِ والذَّبِيحَةِ والنَّطِيحَةِ، وقد نُهِيَ عن ذلكَ في الحديثِ، وهو: "لا تأْكُلُوا الشَّرِيطَةَ فإِنَّها ذَبيحَةُ الشَّيْطانِ"، وقِيل: ذَبيحَةُ الشَّرِيطَةِ هي أَنَّهم كانوا يَشْرِطونَها من العِلَّةِ، فإذا ماتَتْ قالوا: قَدْ ذَبَحْناها.

وشَرِيطٌ، (كزُبَيْر: والدُ نُبَيْطٍ)، وهو شَرِيطُ بنُ أَنَس بن هِلال الأَشْجَعِيّ صحابيٌّ، ولابْنِه نُبَيْطٍ صُحْبَةٌ أَيْضًا، وله أَحاديثُ، وقد جُمِعتْ في كُرَّاسَةٍ لَطيفَةٍ رَوَيْناها عن الشُّيوخِ بأَسانيدَ عاليَةٍ، وروى عنه ابنُه سَلَمَةُ بنُ نُبَيْطٍ، وحديثُه في سُنَنِ النَّسائيّ.

وشَرُوطٌ، (كصَبُورٍ: جَبَلٌ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ.

(والشِّرْواطُ، كسِرْداحٍ: الطَّويلُ) من الرِّجالِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ، وهو في العَيْن.

والشِّرْواطُ: (الجَمَلُ السَّرِيعُ)، هَكَذا في أُصولِ القاموس، والصَّوَابُ أَنَّ الشِّرْواطَ يُطلقُ علَى النَّاقَةِ والجَمَلِ، ففي العَيْن: ناقَةٌ شِرْواطٌ، وجملٌ شِرْواطٌ: طَويلٌ، وفيه دِقَّةٌ، الذَّكرُ والأُنْثَى فيه سَواءٌ، ونقلَ الجَوْهَرِيّ مثلَ ذلك، وكأَنَّ المُصَنِّفَ أَخَذَ من عِبَارَة ابنِ عَبَّادٍ. ونصُّه: الشِّرْواطُ: السَّرِيعُ من الإِبِل. فعَمَّمَ ولم يَخُصّ الجَمَل، ففي كلامِ المُصَنِّف قُصُورٌ من جِهَتَيْنِ، وأَجْمَعُ من ذلكَ مَا في اللِّسَان: الشِّرْواطُ: الطَّويلُ المُتَشَذِّبُ القَليلُ اللَّحْمِ الدَّقيقُ، يَكُونُ ذلكَ من النَّاسِ والإِبِلِ، وكَذلِكَ الأُنْثَى، بغيرِ هاءٍ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ للرَّاجِز:

يُلِحْنَ من ذِي زَجَلٍ شِرْواطِ مُحْتَجِزٍ بِخَلَقٍ شِمْطَاطِ

قالَ ابنُ بَرِّيّ: الرَّجَزُ لجسَّاسِ بنِ قُطَيْب، وهو مُغَيَّر، وأَنْشَدَه ثَعْلَبٌ في أَماليهِ علَى الصَّوابِ، وهي ستَّةَ عَشَرَ مَشْطورًا وبينَ المَشْطورَيْنِ مَشْطوران، وهُما:

صَاتِ الحُدَاءِ شَظِفٍ مِخْلاطِ يُظْهِرْنَ من نَحِيبِه للشَّاطِي

ويُرْوَى: "مِنْ ذِي ذِئْب".

(والمِشْرَطُ، والمِشْراطُ، بكسرِهِما، المِبْضَعُ)، وهي الآلَةُ الَّتِي يَشْرِطُ بها الحَجَّامُ.

(ومَشَارِيطُ الشَّيْءِ: أَوائِلُه)، كأَشْراطِه، أَنْشَدَ ابن الأَعْرَابِيّ:

تَشابَهُ أَعْنَاقُ الأُمُورِ وتَلْتَوِي مَشَارِيطُ مَا الأَوْرادُ عنه صَوادِرُ

وقالَ: لا واحِدَ لها، ونَقَلَ ابنُ عَبَّادٍ أَنَّ (الواحِدَ مِشْراطٌ). قَالَ: ويُقَالُ: (أَخَذَ للأَمْرِ مَشَارِيطَهُ)، أَي: أُهْبَتَهُ.

(وذُو الشَّرْطِ) لقبُ (عديّ بن جَبَلَةَ) بن سَلامَةَ بن عَبْدِ الله بن عُلَيْمَ بنِ جَنابِ بنِ هُبَلَ التَّغْلِبِيّ، وكانَ قَدْ رَأَسَ، و(شَرَطَ علَى قومِه أَن لا يُدْفَنَ مَيِّتٌ حتَّى يَخُطَّ هو) له (مَوْضِعَ قَبْرِه)، فقال طُعْمَةُ بنُ مِدْفَعِ بنِ كِنانَةَ بنِ بَحْرِ بنِ حسَّانِ بنِ عَدِيِّ بنِ جَبَلَةَ في ذلِكَ:

عَشِيَّةَ لا يَرْجُو امرُؤٌ دفْنَ أُمِّهِ إذا هي ماتَتْ أَو يَخُطَّ لها قَبْرَا

وكانَ مُعاويَةُ رَضِيَ الله عَنْه بعثَ رسولا إِلَى بَهْدَلِ بن حسَّانِ بت عَدِيِّ بن جَبَلَةَ يَخْطُبُ ابْنَتَهُ، فأَخْطَأَ الرَّسولُ فذَهَبَ إِلى بَحْدَلِ بنِ أُنَيْفٍ من بَني حارِثَةَ بن جَنَابٍ، فزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ مَيْسُونَ، فولَدَتْ لهُ يَزِيدَ، فقال الزُّهَيْرِيُّ:

لا بَهْدَلا كانوا أَرادُوا فضُلِّلَتْ إِلَى بَحْدَلٍ نفْسُ الرَّسولِ المُضَلَّلِ

فَشَتَّانَ إِنْ قايَسْتَ بَيْنَ ابنِ بَحْدَلٍ وبيْنَ ابنِ ذِي الشَّرْطِ الأَغَرِّ المُحَجَّلِ

(واشْتَرَطَ علَيْهِ) كذا: مثْل (شَرَطَ).

(وتَشَرَّطَ في عملِه: تأَلَّقَ)، كذا في العُبَاب، وفي الأَسَاسِ: تَنَوَّقَ وتَكَلَّفَ شُروطًا مَا هِيَ علَيْهِ.

(واسْتَشْرَطَ المالُ: فَسَدَ بعدَ صَلاحٍ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ.

وفي إِصلاحِ الأَلْفاظِ لابنِ السِّكِّيتِ: (الغَنَمِ أَشْرَطُ المالِ)، أَي: أَرْذَلُه، وهو (مُفَاضَلَةٌ بلا فِعَلٍ)، قالَ ابنُ سِيدَه: (وهو نادرٌ)، لأَنَّ المُفاضلَةَ إِنَّما تَكُونُ من الفِعْلِ دونَ الاسمِ، وهو نحوُ مَا حكاه سِيبَوَيْه من قولِهِم: أَحْنَكُ الشَّاتَيْنِ؛ لأَنَّ ذلكَ لا فِعْلَ له أَيْضًا عندَه، وكَذلكَ آبَلُ النَّاسِ، لا فِعْلَ له عند سِيبَوَيْه، قالَ: وفي بعضِ نُسَخِ الإِصْلاحِ: الغَنَمُ أَشْراطُ المالِ. قُلْتُ: وهكذا أَوْرَدَه الجَوْهَرِيّ أَيْضًا. قال: فإِنْ صَحَّ هذا فهو جمعُ شَرَطٍ، مُحَرَّكَةً.

(وشارَطَهُ) مُشَارَطَةً: (شَرَطَ كُلٌّ مِنْهُما علَى صاحِبِه)، كما في اللِّسَان والعُبَاب.

[] وممَّا يُسْتَدْرَكُ علَيْه:

الشَّرْطُ، بالفَتْحِ: العَلامَةُ، لغةٌ في التَّحْريكِ.

والشَّرَطُ، مُحَرَّكَةً: من الإِبِلِ: مَا يُجْلَبُ للبَيْعِ، نحو النَّابِ والدَّبِرِ، يُقَالُ: إِنَّ في إِبِلِكَ شَرَطًا فيقول: لا، ولكنَّها لُبَابٌ كُلُّها، كما في اللِّسَانِ، وعِبَارَةَ الأَسَاسِ: يُقَالُ للجَالِبِ: هلْ في حَلُوبَتِكَ شَرَطٌ قالَ: لا، كُلُّها لُبَابٌ.

وأَشْرَاطُ السَّاعَةِ: مَا يُنْكِرَه النَّاسُ من صِغارِ أُمورِها قبلَ أن تَقومَ السَّاعَةُ، نَقَلَهُ الخَطَّابيّ، وقالَ غيرُه: هي أَسْبابُها الَّتي هي دونَ مُعْظَمِها وقِيامِها.

وشُرْطَةُ كلِّ شيءٍ، بالضَّمِّ: خِيارُهُ، وكَذلكَ شَرِيطَتُه، ومِنْهُ الحَديثُ: "لا تَقومُ السَّاعَةُ حتَّى يأخُذَ الله شَرِيطَتَه من أَهلِ الأرضِ، فيبْقَى عَجاجٌ لا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا، ولا يُنْكِرُونَ مُنْكَرًا"، يَعني أَهل الخَيْرِ والدِّينِ. قالَ الأَزْهَرِيّ: أَظُنُّه شَرَطَتَه، أَي: الخِيارَ، إلاَّ أَنَّ شَمِرًا كذا رَوَاه.

قالَ ابنُ بَرِّيّ: والنَّسَبُ إِلَى الشَّرطَيْن شَرَطِيٌّ، كقوله:

ومِنْ شَرَطِيٍّ مُرْتَئِنٍ بعَامِرِ *

قالَ: وكَذلكَ النَّسَبُ إِلَى الأَشْراطِ شَرَطِيٌّ، وربَّما نَسَبوا إِلَيْه عَلَى لَفْظِ الجَمْع أَشْراطِيّ، وقد تَقَدَّم شاهِدُه، ومن ذلكَ: رَوْضَةٌ أَشْرَاطِيَّةٌ إِذا مُطِرَتْ بِنَوْءِ الشَّرَطَيْن، قالَ ذو الرُّمَّة يَصِفُ رَوْضَةً:

حَوَّاءُ قَرْحاءُ أَشْرَاطِيَّةٌ وكَفَتْ   فيها الذِّهَابُ وحَفَّتْها البَرَاعيمُ

وحكى ابن الأَعْرَابيّ: طَلَع الشَّرَطُ. فجاءَ للشَّرَطَيْن بواحِدٍ، والتَّثْنِيَةُ في ذلكَ أَعْلى وأَشْهَرُ، لأنَّ أَحَدَهُما لا يَنْفَصِلُ عن الآخرِ، كأَبَانَيْن في أَنَّهما يُثَنَّيانِ معًا وتكون حالَتُهما واحِدَةً في كلِّ شيءٍ.

ويُقَالُ: نَوْءٌ شَرَاطِيٌّ، هَكَذا هو في الأَسَاسِ، ولعلَّه شَرَطِيٌّ مُحَرَّكَةً، كما تَقَدَّم عن ابنُ بَرِّيّ.

وفي الصّحاح: وأَمَّا قَوْلُ حَسَّانَ ابنِ ثابتٍ:

في نَدَامَى بِيضِ الوُجوهِ كِرَامٍ   نُبِّهُوا بعد هَجْعَةُ الأَشْراطِ

وفي العُبَاب: "بعدَ خَفْقَةِ الأَشْرَاطِ"، فيُقالُ: إِنَّهُ أَرادَ به الحَرَسَ وسَفِلَةِ النَّاسِ، أَي فالواحِدُ شَرَطٌ. قالَ الصَّاغَانِيّ: والصَّحيحُ أَنَّهُ أَرادَ الكُمَيْتَ وذُو الرُّمَّةِ، وخَفْقَتُها: سُقُوطُهَا.

وشَرَطٌ، مُحَرَّكَةً: لقبُ مالكِ بن بُجْرَة، ذَهَبوا في ذلكَ إِلَى اسْتِرْذالِهِ لأَنَّه كانَ يُحَمَّقُ، قالَ خالدُ بنُ قَيْسٍ التَّيْمِيِّ يَهْجُو مالِكًا هذا:

لَيْتَكَ إِذا رُهِنْتَ آلَ مَوْأَلَهْ   حَزُّوا بنَصلِ السَّيْفِ عندَ السَّبَلَهْ

وحلَّقَتْ بكَ العُقَابُ القَيْعَلَهْ   مُدْبِرَةً بِشَرَطٍ لا مُقْبِلَهْ

وأَشْرَطَ فيها وبِها: اسْتَخَفَّ بها وجَعَلَها شَرَطًا، أَي: شيئًا دونًا خاطَرَ بها.

وقالَ أَبُو عمرٍو: أَشْرَطْتُ فُلانًا لعمَلِ كذا، أَي: يَسَّرْتُهُ وجَعَلْتُه يَلِيه، وأَنْشَدَ:

قَرَّبَ مِنْهُمْ كُلَّ قَرْمٍ مُشْرَطِ   عَجَمْجَمٍ ذي كِدْنَةٍ عَمَلَّطِ

المُشْرَطُ: المُيَسَّرُ للعمَلِ.

والشَّرِيطُ: خُيوطٌ من حَرِيرٍ، أَو مِنْهُ ومن قَصَبٍ، تُفْتَلُ مع بعضِها، علَى التَّشبيهِ بخُيوطِ الصُّوفِ واللِّيفِ.

وبَنو شَرِيطٍ: بَطْنٌ من العَرَب، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

وشَرْطَا النَّهرِ: شَطَّاه.

والأَشْرَطُ، كأَحْمَدَ: الرَّذْلُ، والأَشاريطُ جمعُ الجمعِ وهم الأَراذِلُ.

والشُّرُوط: الطُّرُقُ المُخْتَلِفَةُ.

ومن أَمثالِ المُوَلَّدين: لا تُعَلِّمُ الشُّرْطِيَّ التَّفَحُّصَ، ولا الزُّطِّيَّ التَّلَصُّص.

والتَّشْرِيطُ: كالشَّرْط.

وتَشَارَطَ عَلَيْهِ كذا: مِثْلُ شارَطَ.

وأَشْرَطَ نفسَهُ وما لَه في هذا الأَمْرِ، إِذا قَدَّمَهُما.

وأَبو القاسمِ بنُ أَبي غالبٍ الشَّرَّاطُ: مُحَدِّثٌ مَغْرِبِيٌّ، روى عنه سِبْطُه القاسمُ بنُ محمَّدِ بنِ أَحْمَدَ القُرْطُبِيُّ.

وأَبو عِمْرانَ موسَى بنُ إِبْراهيمَ الشُّرْطِيُّ، عن ابنِ لَهِيعَةَ، قالَ الدَّارقُطْنِيُّ: مَتْرُوكٌ.

ش ع ب*

(الشَّعْبُ كالمَنْع: الجَمعُ. والتَّفْرِيقُ. والإِصْلاحُ والإِفْسَادُ)، ضِدٌّ. صَرَّح به أَبو عُبَيْد وأَبُو زِيَادٍ. وقال ابْنُ دُرَيْد: هذا لَيْسَ من الأَضْدَادِ بَلْ كُلٌّ من

المَعْنَيَيْن لُغَةٌ لَقَوْم دُونَ قَوْم. وفي حَدِيثِ ابن عُمَر: "شَعبٌ صَغِير من شَعْب كَبِير"، أَي: صَلاحٌ قَلِيلٌ مِن فَسَاد كَبِيرٍ. شَعَبَه يَشْعَبُه شَعْبًا فانْشَعَب. وشَعَّبَه فَتَشَعَّبَ. وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْد لعَلِيّ بن الغَدِيرِ الغَنَوِيِّ في الشَّعْبِ بمعنى التَّفْرِيقِ:

وإِذَا رَأَيْتَ المرءَ يَشْعَبُ أَمْرَه   شَعْبَ العَصَا ويَلِجُّ في العِصْيَان

قال: مُرَادُه يُفرِّق أَمْرَهُ.

قال الأَصْمَعِيُّ: شَعَبَ الرجلُ أَمْرَه إِذَا شَتَّتَه وفرَّقَه. وقَال ابْنُ السِّكِّيت: في الشَّعْب: يَكُونُ بمعْنَيَيْن، يَكُونُ إِصْلاحًا ويكون تَفْرِيقًا. والشَّعْبُ: (الصَّدْعُ) الذي يَشْعَبُه الشَّعَّابُ، وإِصْلاحُه أَيْضًا الشَّعْبُ، قاله ابن السِّكِّيت. وفي الحَدِيثِ: "اتَّخَذَ مكانَ الشَّعْب سِلْسِلَةً". أَي: مَكَان الصَّدْعِ والشَّقِّ الَّذِي فِيه. والشَّعَابُ: المُلَئِّم وحِرْفَتُه: الشِّعَابَة. والشَّعْبُ: (التَّفَرُّق) فالشَّيْءِ والجَمْعُ شُعُوبٌ. وفي حديثِ عَائشَة رَضِيَ اللّهُ عَنْهَا ووَصَفَتْ أَبَاهَا: "يَرْأَبُ شَعْبَهَا"، أي: يَجْمَعُ مُتَفَرِّقَ أَمْر الأُمَّةِ وكَلِمَتَهَا.

والشَّعْبُ: (القَبِيلَةُ العَظِيمَةُ)، وقِيلَ: الحَيُّ العَظِيمُ يَتَشَعَّبُ من القَبِيلَة، وقِيلَ: هُوَ القَبِيلَة نَفْسُها، والجمع: شُعُوبٌ.

والشَّعْبُ: أَبو القَبَائل الَّذِي يَنْتَسِبون إِلَيْه، أَي: يَجْمَعُهُم ويَضُمُّهم، وَفِي التَّنْزِيل: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وقَبَآئِلَ لتَعَارَفُوا﴾ (سورة الحجرات: ١٣). قال ابنُ عَبَّاسٍ في ذلك: الشعُوب: الجُمَّاعُ. والقَبَائِل: البُطُونُ، بُطُونُ العَرَب.

ونَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ أَبِي عُبَيدٍ البَكْرِيِّ في شَرْحِ نَوَادِرِ أَبِي عَلِيّ القَالِيّ: كُلُّ النَّاسِ حَكَى الشَّعْبَ في القَبِيلَةِ، بالفتح. وفي الجَبَل (بالكَسْرِ) إِلا بُنْدَار فإِنَّه رَوَاه عَنْ أَبِي عُبَيْدَة بالعَكْس، انْتَهى.

وحَكَى أَبُو عُبَيْد عَن ابْنِ الكَلْبِيّ عَنْ أَبِيهِ، الشَّعْبُ: أَكْبَرُ مِن القَبِيلَة ثم الفَصِيلَةُ ثم العِمَارَةُ ثُمَّ البَطْنُ ثُم الفَخِذ.

قال الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّيّ: الصَّحِيحُ في هذَا ما رَتَّبَه الزُّبَيْر بْنُ بَكَّار، وهو الشَّعْبُ ثُمَّ القَبِيلَةُ ثُمَّ العِمارة ثُمَّ البَطنُ ثُمَّ الفَخِذُ ثُمَّ الفَصِيلَة. وقد نَظَمَه الزَّيْنُ العِرَاقِيّ، وذَكَرَه ابْن رَشِيقٍ في العُمْدَةِ.

قال أَبو أُسامَة: هذِه الطَّبَقَات على تَرْتِيب خَلْق الإِنْسَان، فالشَّعْبُ أَعْظَمُهَا مُشْتَقٌّ من شَعْب الرَّأْسِ، ثم القَبيلَةُ مِنْ قَبيلَة الرَّأْسِ لاجْتِمَاعِهَا، ثم العِمَارَةَ، وَهِيَ الصَّدْرُ، ثم البَطْنُ، ثم الفَخِذ، ثُمَّ الفَصِيلَة، وهِي السَّاق.

قلت: وقال شيخنا: وزاد بعضهم العَشيرة فقال:

اقصِد الشَّعْبَ فَهُوَ أكثر حَيٍّ | عَدَدًا في الحِواء ثم القَبِيلَهْ

ثم يَتْلُوهُمَا العِمَارَةُ ثُمَّ الْ | بَطْن والفَخْذ بَعْدَها والفَصيلَهْ

ثم من بعدها العَشِيرَة لكِن | هي في جَنْبِ ما ذكَرْنَا قَلِيلَه

قال: ونَظَمَهَا الشَّاذِلِيّ مع زِيَادَة ضَبْطِهَا، فَقَالَ:

شَعْبٌ بفَتْح الشِّينِ والقَبِيلَهْ | مِنْ بَعْدِها عِمَارةٌ أَصِيلَهْ

وهْي بِكَسْرِ العَيْنِ تُرْوَى ثُمَّ قُلْ | بَطْنٌ وفَخْذ بَعْدَها ولا تَحُلْ

وسَادِسٌ فَصِيلَةٌ تَرْوِيه | وَهْيَ الْعَشِيرَةُ الَّتِي تَلِيه

وقرأْتُ في نفحِ الطِّيب لأَبِي العَبَّاسِ أَحْمَد المَقَّرِيّ مَا نَصه: وقَالَ العَلامَة مِحَمَّد بنُ عَبْد الرَّحْمن الغَرْنَاطِيّ الشَّعْبُ ثم قَبِيلَةٌ وعِمَارَة:

الشَّعْبُ ثم قَبِيلَةٌ وعِمَارَة | بَطْنٌ وفخْذٌ فالفَصِيلَة تَابِعَه

فالشَّعْب مُجْتَمَعٌ القَبِيلَةِ كُلِّهَا | ثُمَّ القَبيلَة لِلْعِمَارَةِ جامِعَهْ

والبَطْنُ تجْمَعُه العَمَائِر فاعْلَمَنْ | والفَخْذَ تَجْمَعَه البُطُونُ الوَاسِعَهْ

والفَخْذُ يَجْمَع لِلْفَصائِل هَاكَها | جَاءَت على نَسَقٍ لَهَا مُتَتَابِعَهْ

فخُزَيْمَةٌ شَعْبٌ وإن كِنَانَةً | لَقَبِيلَةٌ مِنْهَا الفَضَائِلُ نَابِعَهُ

وقُرَيْشُها تُسْمَى العِمَارَةَ يا فَتى | وقُصَيٌّ بَطْنٌ للأَعَادِي قَامِعَهْ

ذَا هَاشِمُ فَخِذٌ وذَا عَبَّاسُهَا | كَنْزُ الفَصِيلَةِ لا تُنَاطُ بِسَابِعَه

قلت: ومِثْلُه في المِصْبَاح وغَيْرِه مِنْ أُمَّهَاتِ اللُّغَة.

والشَّعْبُ: (الجَبَل) هكَذَا في النُّسَخ، وَصَوَابُه الجِيلُ (بِكَسْرِ الجِيمِ واليَاءِ التَّحْتِيَّة السَّاكِنَة) كما في غَيْرِه وَاحِدَةٍ من الأُمَّهَات.

قال ابْنُ مَنْظُور: والشَّعْبُ: ما تَشَعَّبَ مِنْ قَبَائِلِ العَرَب والعَجَـم، وكُـلُّ جِيلٍ شَعْبٌ. قَال ذُو الرُّمَّة:

لا أَحْسَبُ الدَّهْرَ يُبْلِي جِدَّةً أَبدًا ولا تَقَسَّمُ شَعْبًا وَاحِدًا شُعَبُ

والجَمْعُ كالجَمْعِ. ونَسَبَ الأَزْهَرِيّ الاستِشّهَادَ بهذا البَيتِ إِلى اللَّيْثِ.

وقَدْ غَلَبَت الشُّعُوبُ بلَفْظِ الجَمْع عَلَى جِيلِ العَجَم فَاتَّضَح بِذَلِكَ أَن نُـسْخَةَ الجَبَل خَطأٌ.

والشَّعْبُ: (مَوْصِلُ قَبَائِل الرَّأسِ)، وهو شَأْنُه الَّذي يَضُمُّ قَبَائِلَـه. وفـي الرَّأْسِ أَربَعُ قَبائِل، وأَنشد:

فإِن أَوْدَى مُعَاوِيَةُ بن صَخْر فَبَشِّرْ شَعْب رَأْسِكَ بانْصِدَاعِ

والشَّعْبُ: (البُعْدُ). يقال: شَعْبُ الدَّارِ، أَي: بُعْدُها. قال قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ:

وأَعْجَلُ بالإِشْفَاق حَتَّى يَشِفَّنِي مَخَافَةَ شَعْبِ الدَّارِ الشَّمْلُ جَامِعُ

والشِّعْبُ: (البَعِيدُ). يقال: مـاءُ شَـعْبٌ، أَي: بَعِيـدٌ والجَمْـعُ شُـعُوبٌ. وانْشَعَبَ عَنِّي فُلانٌ: تَبَاعَدَ. وشَاعَبَ صاحِبَه: باعَدَه. قَالَ:

وسِرْتُ وفي نَجْرَانَ قَلْبِي مُخَلَّفٌ وجِسْمِي ببَغْدَادِ العِرَاقِ مُشَاعِبُ

والشَّعْبُ: (بَطْنٌ من هَمْدَانَ). وقال الفَرَّاء: حَيٌّ مِنَ اليمنِ. وإِلَيْهِ نُـسِبَ عَامِرُ بْنُ شَرَاحِيلَ الفقيهُ المَشْهُورُ، قاله ابْنُ فَارِس والأَزْهَرِيّ والفَارَابِيّ.

وقِيل: شَعبٌ: جَبَلٌ باليَمَن، وهو ذُو شَعْبَيْن نَزَلَـهُ حَـسَّانُ بْـنُ عَمْـرو الحِمْيَرِيُّ وَوَلَدُه فنُسِبُوا إِلَيْه، فَمَنْ كَانَ مِنْهُم بالكُوفَةِ يقَالُ لَهُم شَعْبِيُّونَ، مِـنْهُم عَامِرٌ الشَّعْبِيّ وعِدَادُه في هَمْدَان، ومَنْ كَان منهم بالشَّام يُقَالُ لَهُم الشَّعْبَانِيُّون، ومَنْ كَانَ مِنْهُم باليَمَن يُقَالُ لَهُم آلُ ذي شَعْبَيْن، ومَنْ كان مِنْهُم بِمِصْر المَغْرِبِ يُقَالُ لَهُم الأُشْعُوبُ، كذا في لِسَانِ العَرَب.

والشِّعْبُ (بالكَسْر: الطَّرِيقُ في الجَبَل)، قد أَنْكَرَه شَيْخُنَا، وَهُوَ فِي لِـسَانِ العَرَب، وغَيْرِه من الأُمَّهَاتِ.

وقال ابن شُمَيْل: الشِّعْبُ (مَسِيلُ المَاءِ فــي بَطْــنِ أَرضٍ) لَــهُ حَرْفَــان مُشْرِفَان، وعَرْضُه بَطْحَةُ رَجُل إِذَا انبَطَح، وقد يَكُون بَيْن سَنَدَيْ جَبَلَــيْنِ. أَو الشِّعْبُ هُوَ (ما انفَرَجَ بَيْنَ الجبَلَيْن).

والشِّعْب: (سِمَةٌ لِلإِبِل) لبَنِي مِنْقَرٍ كهَيْئَةِ المِحْجَــنِ، قالــه الجَــوْهَرِيّ. وعن ابن شُمَيْل: الشِّعَابُ: سِمَةٌ في الفَخِذ في طُولِهَــا خَطَّــانِ يُلاقَــى بــين طَرَفَيْهِمَا الأَعْلَيَيْنِ، والأَسْفَلان مُتَفَرِّقَان. وأَنْشد:

نَارٌ عَلَيْهَا سِمَةُ الغَوَاضِرْ   الحَلْقَتَانِ والشِّعَابُ الفَاجِرُ

وقال أَبو عَلِيّ في التَّذْكِرَةِ: الشِّعْبُ: وَسْمٌ مُجْتَمِعٌ أَسْفَلُه مُتَفَرِّقٌ (أعلاه).

وقال السُّهَيْلِيّ في الرَّوْض: هو سِمَةٌ في العُنُق كالمِحْجَنِ، نَقَله شيخنا.

ورأَيتُ في هَامِشِ نُسْخَة لِسَانِ العَرَب: الشَّعْب والشِّعْبُ: سِــمَةٌ، بكَــسْر الشِّين وفَتْحِها.

(وَهُوَ) أَي الجَمَلُ (مَشْعُوبٌ). وإِبِلٌ مُشَعَّبَةٌ: مَوْسُومٌ بها.

والشِّعْبُ: (ع).

والشَّعَبُ (بالتَّحْرِيكِ: بُعْدُ ما بَيْنَ المَنْكِبَيْن) والفِعْلُ كالفِعْل.

والشَّعَبُ: تَبَاعُدُ (مَا بَيْنَ القَرْنَيْن)، وقَدْ (شَعِبَ كفَرِح) شَعَبًا، وهُوَ أَشْعَبُ. وظَبْيٌ أَشْعَبُ بَيِّنُ الشَّعَبِ إذا تَفرَّقَ قَرْنَاه فتَبَايَنَا بَيْنُونَةً شَدِيدَةً، وكَانَ مَا بَــيْنَ قَرْنَيْه بَعِيدًا جِدًّا، والجَمْعُ شُعْبٌ. وتَيْسٌ أَشْعَبُ، وعَنْزٌ شَعْبَاءُ.

(والشَّاعِبَان: المَنْكِبَان) لتَبَاعدِهِمَا، يمانيّة.

ومِنَ المَجَازِ: (الشُّعَبُ كَصُرَدٍ: الأَصَابِعُ). يقال: قَبَضَ عَلَيْهِ بِشُعَب يَدِه: أَصَابِعِهِ. واغْرِزِ اللحْمَ في شُعَب السَّفُّودِ، كَذَا في الأَسَاس.

(والشَّعِيبُ) كأَمِيرٍ: (المَزَادَةُ) المَشْعُوبَةُ أو هِيَ التِي (من أَديمَيْن) وقِيلَ: مِنْ أَدِيمَين يُقَابَلان لَيْسَ فِيهما فِئَامٌ فِي زَوَايَاهما. والفِئَامُ في المَزَايد: أَن يُؤْخَذَ الأَدِيمُ فيُثْنَى. ثم يُزَادَ في جوَانِبِها ما يُوَسِّعُها. قال الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلا تَرْعَــى في العَزِيب:

إِذَا لَمْ تَرُحْ أَدَّى إِلَيْهَا مُعَجِّلٌ   شَعِيبَ أَدِيم ذَا فِرَاغَيْنِ مُتْرَعا

يعني ذا أَدِيمَيْن قُوبِلَ بينهما.

وقيل: التي تُفْأَمْ بجلْدٍ ثالثٍ بَيْنَ الجِلْدَيْن لتتَّسِعَ. وقِيلَ: هِـي التـي مـن قِطْعَتَيْن شُعِبَتْ إِحْدَاهُمَا إِلَى الأُخْرَى أَي ضُـمَّت. وهِـيَ (المَخـرُوزَة مِـنْ وَجْهَيْن)، وكُلُّ ذلِكَ من الجَمْع. والشَّعِيبُ أَيضًا: (السِّقَاءُ البَالِي) لأَنَّه يُشْعَبُ.

(ج) أَي جَمْعُ كُلِّ ذَلِك شُعُب (كَكُتُبٍ).

وفي لِسَانِ العَرَب: الشَّعِيبُ والمَزَادَةُ والرَّاوِيَة السَّطِيحَةُ شَـيْء واحـد، سُمِّي بِذلكِ لأَنَّه ضُمَّ بَعْضُه إِلَى بَعْض. وفي قَوْلِ المَرَّارِ يَصِفُ نَاقَةً:

إِذا هِيَ خَرَّتْ خَرَّ مِنْ عَنْ يَمِينِهَا   شَعِيبٌ بِهِ إِجْمَامُهَا ولُغُوبُهَا

يَعْنِي الرَّحْلَ؛ لأَنَّه مَشْعُوبٌ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ، أَي: مَضْمُومٌ.

(والشُّعْبَةُ بالضَّمِّ: ما بَيْنَ القَرْنَيْن) لتَفْرِيقِهِما بَيْنَهُمَا وما بَيْن (الغُـصْنَيْن) ومثله في الأَساس.

والشُّعْبَة: الفِرْقَةُ و (الطَّائفَةُ من الشَّيْءِ). وفي يَدِه شُعْبَةُ خَيْرٍ مَثَلٌ بذِلكَ. ويقال: اشْعَبْ لِي شُعْبَةً مِنَ المَالِ، أَي: أَعْطِنِي قِطْعَةً مِنْ مَالك. وفـي يَـدِي شُعْبَةٌ مِنْ مَالٍ. وفي الحديث: "الحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِن الإِيمـان"، أَي: طَائِفَـةٌ مِنْـه وقِطْعَة. وَفي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُود: "الشَّبَابُ شُعْبَةٌ من الجُنُونِ" وقَوْلُـه تَعـالَى: ﴿إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلاثِ شُعَبٍ﴾ (سورة المرسلات: ٣٠). قال ثَعْلَب: يقـال: إِنَّ النارَ يَوْمَ القِيَامة تنفَرِق (إِلى) ثَلاث فِرَق فكُلَّمَا ذَهَبُوا أَنْ يَخْرُجُوا إِلى مَوْضِعٍ رَدَّتْهُم. ومعنى الظِّلِّ هُنَا أَنَّ النَّارَ أَظَلَّتْه لأَنه لَيْسَ هناك ظِلّ، كذا في لـسان العَرَب.

والشُّعْبَةُ من الشَّجَرِ: ما تَفَرَّقَ مِنْ أَغْصَانِها. قَالَ لَبِيدٌ:

تَسْلُبُ الكَانِسَ لم يُؤْرَ بها   شُعْبَة السَّاقِ إِذا الظِّلُّ عَقَلْ

وتَشَعَّبَت أَغْصَانُ الشَّجَرَة وانْشَعَبَت: انْتَشَرت وتَفَرَّقَتْ. وشُعْبَة: غُـصْن من أَغْصَانِها، وقيل: الشُّعْبَةُ: (طَرَفُ الغُصْنِ)، وَهُوَ مَجَاز. وشُعَبُهُ: أَطْرَافُـه المُتَفَرِّقَةُ، وكُلُّه رَاجِع إِلى مَعْنَى الافْتِرَاق، وقِيلَ: مَا بَيْنَ كُلِّ غُصْنَيْن شُـعْبَة.

ويُقَالُ: هَذِه عَصا فِي رَأْسِها شُعْبَتَان. قال الأَزْهَرِيّ: وسَمَاعِي مِن الْعَرَبِ عَصا في رَأْسِها شُعْبَان، وبغَيْر تَاءٍ، كَذَا قَالَه ابْنُ مَنْظُور.

وفي الأَسَاسِ، ومِنَ المَجَازِ: أَنَا شُعْبَةٌ مِنْ دَوْحَتِكَ وغُصْنٌ مِنْ سَرْحَتِك.

والشُّعْبَةُ: (المَسِيلُ في) ارتِفَاع قَرَارَة (الرَّمْلِ). والشُّعْبَةُ: المَسِيلُ الصَّغيرُ. يقال: شُعْبَةٌ حافِلٌ، أي: مُمْتَلِئَةٌ سَيْلا.

والشُّعْبَةُ: (مَا صَغُرَ مِنَ) وفي نسخة عَنِ (التَّلعَةِ). وقِيلَ: (ما عَظُمَ من سوَاقِي الأَوْدِيَةِ). وقِيلَ: الشُّعْبَةُ: ما انْشَعَبَ من التَّلْعَةِ والوَادِي، أَي: عَدَلَ عنه وأَخَذَ في طَرِيقٍ غيرِ طَرِيقِه فتِلْكَ الشُّعْبَةُ. والشُّعْبَةُ: (صَدْعٌ في الجبَلِ يَأْوِي إِليه المَطَرُ)، كذا في النُّسَخِ وصَوَابُه الطَّيْرُ، كَذَا في لِسَانِ العَرَب وزَادَ وَهُوَ مِنْهُ. (ج) أَي جَمْعُ الكل (شُعَبٌ وشِعَابٌ) الشُّعْبَةُ: دون الشِّعْب. ومن المَجَازِ: (شُعَبُ الفَرَسِ) وأَقْطَارُه: (نَوَاحِيهِ كلُّهَا). قال دُكَيْنُ بْنُ رجاءٍ:

أَشَم خِنْذِيذٌ مُنِيفٌ شُعَبُهْ يقْتَحِمُ الفَارِسَ لولا قَيْقَبُهْ

أو الشُّعَبُ: (ما أَشْرَفَ مِنْهَا)، أَي: نَواحِيه. وفي بَعْضِ النُّسَخ مِنْهُ، فالضَّميرُ للْفَرَس، المُرَادُ بما أَشْرَفَ مِنْه كالعُنُق والمَنْسِج والحَجَبَات. وشُعَبُ الدَّهْرِ: حالاتُه، قَالَه اللَّيْث. وأَنْشَدَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّة المُتَقَدِّم الَّذِي هُوَ:

ولا تَقَسَّمُ شَعْبًا واحدًا شُعَب

وفَسَّرَهُ فقَال: أَي ظَنَنْتُ أَن لا يَنْقَسِم الأَمْرُ الوَاحِدُ إِلَى أُمُورٍ كَثِيرَة. قال الأَزْهَرِيُّ: ولم يجوِّد الليثُ في تَفْسِير البَيْتِ، ومَعناهُ أَنَّه وَصَفَ أَحْيَاءً كانوا مُجْتَمِعِين في الرَّبِيعِ، فلما قَصَدُوا المَحَاضِرَ تَقَسَّمَتْهُم المِيَاهُ. وشُعَبُ القَوْمِ: نِيَّاتُهُم في هَذَا البَيْت، وكانت لكُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُم نِيَّةٌ غيرُ نِيَّةِ الآخَرِينِ فَقَال: ما كنتُ أَظُنُّ أَنَّ نِيَّاتٍ مُخْتَلِفةً تُفَرِّقُ نِيَّةً مُجْتَمِعَةً، وذَلِكَ أَنَّهم كَانُوا في مُنْتَوَاهُم ومُنْتَجَعِهم مُجْتَمِعِين عَلَى نِيَّةٍ وَاحِدَة، فلما هَاجَ العُشْبُ ونَشَّتِ الغُدْرَانُ تَوَزَّعَتْهم المَحَاضِرُ وأَعْدَادُ المِيَاهِ، فهذا مَعْنَى قَوْله:

ولا تَقَسَّمُ شَعْبًا واحِدًا شُعَبُ

انْتَهَى من لِسَانِ العَرَب.

ومن المجاز: نُوَبُ الزَّمَانِ وشُعَبُه: حَالاتُه، كَذَا فِي الأَسَاسِ.

(وَشَعُوبُ: قَبِيلَةٌ). قال أَبو خِرَاش:

مَنَعْنَا من عَدِيٍّ بني حُنَيْفٍ صِحَابَ مُضَرِّسٍ وابْنَىْ شَعُوبا

فأَثْنِوا يا بَنِي شِجْعٍ عَلَيْنَا وحَقُّ ابْنَيْ شَعُوبٍ أَن يُثِيبَا

قال ابنُ سِيدَه: كَذَا وَجَدْنَا شَعُوبٍ مَصْرُوفًا في البَيْتِ الأَخِيرِ. ولو لم يُصْرَف لاحْتَمَل الزِّحَافَ.

وشَعُوبُ: اسْمُ (المَنِيَّةِ)، ذَكَرَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ بِغَيْرِه أَلِفٍ ولامٍ (كالشَّعُوب) مَعْرِفةً، وقد أَنْكَرَه جَمَاعَةٌ وعَدُّوه مِنَ اللَّحْنِ.

وفي الصِّحَاح: الشُّعْبَةُ: الفِرْقَةُ. تقُولُ: شَعَبَتْهُم المَنِيَّةُ، أَي: فَرَّقَتْهُم، ومِنْه: سُمِّيَتِ المَنِيَّةُ شَعُوبَ، وهي مَعْرِفَةٌ لا تَنْصَرِفُ ولا يَدْخُلُها الأَلِفُ واللَّامُ.

وفي لِسَانِ العَرَبِ: وقِيلَ: شَعُوب والشَّعُوبُ كِلْتَاهُمَا المَنِيَّة لأَنَّها تُفَرِّقُ. أَما قَوْلُهم فيها شَعُوبُ، بغير لام، والشَّعُوبُ، باللام، فقد يُمْكِن أَن يَكُونَ في الأَصْل صِفَةً لأَنَّه من أَمْثِلَة الصِّفَاتِ بِمَنْزِلَة قَتُول وضَرُوب، وإِذَا كَانَ كَذَلك فَاللَّام فِيه بمَنْزِلَتها في العَبَّاسِ والْحَسَنِ والحَارِث. ويُؤكِّد هَذَا عِنْدك أَنَّهم قَالُوا في اشْتِقَاقِها إِنَّمَا سُمِّيت شَعُوب لأَنَّها تَشْعَبُ، أَي تُفَرِّقُ وهذا المَعْنَى يُؤكِّد الوَصْفِيَّة فِيها، وهذَا أَقْوَى من أَن تُجْعَلَ اللَّامُ زَائِدَةً. ومن قَالَ شَعُوبُ، بلا لام، خَلَصَتْ عِنْدَه اسْمًا صَرِيحًا، وأَعْرَاهَا في اللَّفْظِ من مَذْهَب الصِّفَة، فلِذَلِكَ لم يُلْزِمْهَا اللَّام كما فَعَلَ ذَلِكَ مَنْ قَالَ: عَبَّاس وحَارِث إلا أَنَّ رَوَائِح الصِّفَةِ فِيهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ وإِنْ لم تَكُنْ فيه لامٌ، أَلا تَرَى أَنَّ أَبَا زَيْد حكَى أَنهم يُسَمون الخُبْزَ جَابِرَ بْنَ حَبَّةَ؛ وإِنَّما سَمَّوْه بذَلك لأَنه يَجْبُر الجَائِع، فَقَدْ تَرَى مَعْنَى الصِّفَة فِيه وإِنْ لَمْ تَدْخُلْه اللَّامُ. ومِنْ ذَلكَ قَوْلُهم: وَاسِطٌ. قال سِيبَوَيْهِ: سَمَّوْهُ واسِطًا؛ لأَنَّه وَسَطَ بَيْنَ العِرَاقِ والبَصْرَةِ، فمَعْنَى الصِّفَةِ فِيهِ وإِن لمْ يَكُن في لَفْظِه لامٌ، انْتَهَى.

ويُقَالُ: أَقْصَّتُه شَعُوبُ إِقْصَاصًا إِذَ أَشْرَف على المَنِيَّة ثم نَجَا. وفي حَدِيثِ طَلْحَةَ: "فما زِلْتُ وَاضِعًا رِجْلِي عَلَى خَدِّه حَتَّى أَزَرْتُه شَعُوبَ"، أَي: المَنِيَّة. وأَزَرْتُه مِنَ الزِّيَارَة. وقَال نَافِعُ بْنُ لَقِيطٍ الأَسَدِيُّ:

ذَهَبَتْ شَعُوبُ بأَهْلِهِ وبِمَالِه   إن المَنَايا للرِّجَالِ شَعُوبُ

وشَعُوبُ: (ع باليَمَن). وفي التكملة قَصْرٌ باليَمَن.

(وشَعَبَ كمنَعَ: ظَهَرَ)، ومِنْه سُمِيّ الشَّهْرُ.

وشَعَبَ (البَعِيرُ): يَشْعَب شَعْبًا (اهْتَضَم الشجرَ مِنْ أَعْلاهُ). قال ثَعْلَبٌ: قَالَ النَّضْر بنُ شُمَيْل: سَمِعْتُ أَعْرَابيًّا حِجَازِيًّا بَاعَ بَعِيرًا لَهُ يَقُولُ: أَبِيعُك هو يَشْبَعُ عَرْضًا وشَعْبًا. العَرْضُ: أَن يَتَنَاوَلَ الشَّجَر مِنْ أَعْرَاضِهِ.

وشَعَبَ (فُلانًا: شَغَلَه). يقال: ما شَعَبَكَ عَنِّي، أَي: مَا شَغَلَك.

وشَعَبَ الأَمِيرُ (رَسُولا إِلَيْه: أَرْسَلَه).

وشَعَبَ (اللِّجَامُ الْفَرَسَ) إذا (كَفَّه عَنْ جِهَةِ قَصْدِهِ) ولم يَدَعْه يَمْضِي عَلَى جِهَتِه. قال دُكَين:

شَاحِيَ فِيهِ واللِّجَامُ يَشْعَبُه   وفي الشِّمَالِ سَوْطُه ومِخْلَبُه

وشَعَبَه يَشْعَبُه شَعْبًا إِذَا (صَرَفَه).

وشَعَبَ (إِلَيْهِم) في عَدَدِ كَذَا: (نَزَعَ وفَارَق صَحْبَه).

(وشَعْبَانُ: قَبِيلَة. و: ع بالشَّام).

في لسان العرب: شَعْبَان: بَطْنٌ من هَمْدَان تَشَعَّب مِن اليَمَن. إِلَيْهم يُنْسَبُ عَامِرِ الشَّعْبِيّ على طَرحِ الزَّائد. وقد تَقَدَّم أَنَّ مَنْ نَزَلَ الشَّأم مِنْ وَلَدِ حَسَّانَ بْنِ عَمْرو الحِمْيَرِيِّ يُقَال لهن: الشَّعْبَانِيُّون.

وشَعْبَان: (شَهْرٌ م) بَيْنَ رَجَب ورمضَان. (ج: شَعْبانَاتٌ وشَعَابِينُ) كرمَضَانَ ورَمَاضِين. قَالَه يُونس. ثم ذَكَر وَجْه التَّسْمِيَة فَقَال: (مِنْ تَشَعَّبَ) إِذَا (تَفَرَّقَ) كَانُوا يَتَشَعَّبُون فِيه في طَلَب المِيَاه، وقِيلَ في الغَارَاتِ. وقَالَ ثَعْلَبٌ: قال بَعْضُهُم: إِنَّما سُمِّي شَعبَانُ شَعْبَانًا لأَنه شَعَبَ، أَي: ظَهَرَ بَيْنَ شَهْرَيْ رَمَضَان وَرَجَب. (كانْشَعَبَ) الطَّرِيقُ إِذَا تَفَرَّقَ، وكَذَلِك أَغصانُ الشجرة. وانْشَعَبَ النهرُ وتَشَعَّبَ: تَفَرَّقَتْ مِنْه أَنْهَارٌ. والزرعُ يَكُونُ عَلَى وَرَقِه ثُمَّ يُشَعِّبُ. وشَعَّبَ الزَّرْعُ وتَشَعَّب: (صَارَ ذَا شُعَبٍ)، أَي: فِرَقٍ.

(وأَشْعَبَ) الرجلُ إذا (مَاتَ كانْشَعَب) أو (فَارَق فِرَاقًا لا يَرْجِعُ) وقد شَعَبَتْه شَعُوبُ تَشْعَبُه فأَشْعَبَ (كشعَّبَ) مَضْبُوطٌ عِنْدَنَا في النّسخ، بالتّشْدِيدِ. وفي بَعْض كمنَع، ومِثْلُه في لسان العرب. قَالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيّ:

أَقَامَتْ بِهِ مَا كَانَ في الدَّارِ أَهْلُهَا وكَانُوا أُنَاسًا مِنْ شَعُوبَ فَأَشْعَبُوا

تَحمَّلَ مَنْ أَمْسَى بِهَـا فتَفرَّقُـوا فَرِيقَيْن مِنْهُم مُصْعِدٌ ومُصَـوِّبُ

قال ابن بَرِّيّ: صَوَابُ إِنْشَادِه على مَا رُوِي في شِعْرِه، وكَانُوا شُعُوبًا مِنْ أُنَاسٍ، أَي مِمَّن تَلْحَقهُ شَعُوبُ، ويُرْوَى مِنْ شُعُوبٍ، أَي كَانُوا مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ يَهْلِكُونَ فَهَلَكُوا، انتهى.

ويقال للمَيِّت: قَدِ انْشَعَبَ. قال سَهْمٌ الغَنَوِيّ:

حَتَّى تُصَادِف مَالا أَو يُقَالَ فَتًى لاقَى الَّتِي تَشعَبُ الفِتْيَان فَانْشَعَبَا

ونَسَبَهُ الصَّاغَانِي إِلى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ.

(والمَشْعَبُ: الطَّرِيقُ). والمِشْعَبُ (كمِنْبَر: المِثْقَبُ) يُشْعَبُ به الإِنَاءُ، أَيْ يُصْلَحُ. والشَّعَّابُ: المُلَئِّمُ، وحِرْفَتُه الشِّعَابَةُ.

(وَشَاعَبَهُ) وشَاعَبَ صاحِبَهُ إِذَا (بَاعَدَه). قَالَ:

وسِرْتُ وَفِي نَجْرَانَ قَلْبِي مُخَلَّفٌ وجِسْمِي بِبَغْدَاذِ العِرَاقِ مُشَاعِبُ

وشَاعَبَ فلانٌ الْحَيَاةَ، وشَاعَبَتْ (نَفْسُه: مَاتَ)، أَي: زَايَلَتِ الْحَيَاة وذَهَبَتْ. قال النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ:

وَيَبْتَزُّ فِيهِ المَرْءُ بَزَّ ابْنِه عمِّه رَهِينًا بكَفَّيْ غَيْرِه فَيُشَاعِبُ

يُشَاعِبُ: يُفَارِق، أَي يُفَارِقُهُ ابْنُ عَمِّه ـ فَبَزُّ ابْنِ عَمِّه: سِلاحُه. يَبْتَزّه: يأْخُذُه.

(كانْشَعَبَ) وقد تَقَدّم. (وانْشَعَبَ) عَنِّي فُلانٌ: (تَبَاعَدَ).

وشَعَبَه يَشْعَبُه شَعْبًا فانْشَعَب: (انْصلَح). ويُقَالُ: أَشْعَبَه فِيمَا يَنْشَعِب، أَي: يَلْتَئِمُ، ويُسَمَّى الرحْلُ شَعِيبًا كما يأْتِي.

وانْشَعَبَ أَيْضًا إِذَا (تَفرَّقَ كتَشَعَّبَ في الكُلِّ) مِمَّا ذكر.

(والشَّعُوبِيُّ) بالفَتْح: (ة باليمَنِ). وقال أَبُو عُبَيْد: قَصرٌ بـالـيَمَن، وقِيـلَ: بَسَاتِينُ بظَاهِرِ صَنْعَاءَ. وقَال الصَّاغَانِيُّ بئر الشَّعُوبِيّ: قَرْيَـةٌ مـن مِخْـلاف سِنْجان (وبالضَّمِّ: مُحْتَقِرُ أَمْرِ العَرَب). قال ابنُ مَنْظُور: وقد غَلَبت الـشُّعُوبُ بلَفْظ الجَمْع على جيلِ العَجَم حَتى قِيلَ لمُحْتَقِرِ أَمْرِ العَرَب شُعُوبِيٌّ، أَضَـافُوا إِلَى الجَمْعِ لغَلَبَتِهِ على الجِيلِ الوَاحِدِ كقَوْلِهم: أَنْصَارِيٌّ. (وهم الشعُوبِيَّةُ)، وهم فِرقَة لا تُفضِّل العَرَبَ عَلَى العَجَم، ولا تَرَى لَهُم فَضْلا عَلَى غَيْـرِهِم. وأَمَّـا الَّذي فِي حَدِيثِ مَسْرُوقٍ:"أَنَّ رَجُلا مِنَ الشعُوب أَسْلَمَ، فكَانَـت تُؤخَـذُ مِنـه الجِزيةُ، فأمرَ عُمَرُ أن لا تُؤْخَذَ مِنه". قَال ابْن الأَثِير: الشُّعُوبُ ها هُنَا العَجَم، وَوَجْهُه أَنَّ الشَّعْبَ ما تَشَعَّبَ مِنْ قَبَائِل العَرَبِ أَو العَجَـم فخُـصَّ بأَحَـدِهما، ويَجُوزُ أَن يَكُونَ جَمْعَ الشُّعُوبِيّ كقَوْلِهم: اليَهُودُ والمَجُوسُ في جَمْعِ اليَهُـوديِّ والمَجُوسِيّ.

(وشِعْبَانِ بالكَسْر) بصِيغَةِ التَّثْنِيَة: (مَاءٌ لبَنِي أَبِي بَكْر بْنِ كِلاب). وشُعْبٌ (كَقُفْل: وَادٍ بين الحَرَمَيْن) الـشَّرِيفَيْن يَـصُبُّ فـي وادِي الـصَّفْرَاء. (وذَاتُ الشَّعْبَيْن) بالفَتْح: (ة باليمَامَة وذو شَعْبَيْن: جَبَلٌ باليَمَن وقد تَقَـدَّم. (وشُـعْبَةُ) بالضَمِّ: (ع) وفي حديث المغازي:"خَرَجَ رَسُولُ اللّهِ صلَى اللّهِ عَلَيْـه وسَـلَم يُرِيدُ قُرَيْشا، وسَلَكَ شُعْبَةَ"، وهُوَ مَوْضِع (قُرْبَ يَلْيَل) بوَزْنِ جَعْفَر، كَـذَا هُـوَ مَضْبُوطٌ في نُسختِنَا ومِثْله في المَرَاصِدِ وغَيْره أَو بوَزْنِ أَمِيـر كمـا يَـأْتِي للمُصَنِف، وهو مَوْضِعٌ قُرْبَ الصَّفْرَاءِ فِيهِ عَيْنٌ غزِيرَةٌ.

وفي لِسَان العَرَب، يُقَالُ لِهَذَا المَوْضِع شُعْبَةُ ابْنِ عَبْدِ اللّهِ. قلتُ: وشُعْبَة: مَوْضِعٌ على فَرْسَخَيْن من زَبِيدَ بِهَا نَخِيلٌ ومَنَازِلُ. (والشُّعْبَتَان) بالضَمِّ: (أَكَمَةٌ) لها قَرْنَانِ نَاتِئَان.

وفي المَثَل:"لا تَكُنْ أَشْعَبَ فَتَتَعَبَ"، هو أَشْعَبُ بْنُ جُبَيْر مَوْلَى عَبْدِ اللّـهِ بْن الزُّبَيْرِ مِنْ أَهل المَدِينة، كُنْيَتُه أَبُو العَلاءِ (طَمَّاعٌ م) يُضْرَبُ بِـهِ المَثَـلُ: أَطْمَعُ مِنْ أَشْعَب. وله حِكَايَات ونَوَادِرُ غَرِيبَة أُلِّفَت في رِسَالَة.

وأَخرَجَ البُخَارِيُّ في صَحِيحه وغَيْرِه قَوْلَه صلَّى اللّهُ عَلَيْـه وسَـلَّم: "إِذَا جلس الرجلُ (بَيْنَ شُعَبِهَا الأَرْبَعِ) وجَهَدَهَا فَقَدْ وَجَبَ الغُـسْلُ" (هِـي يَـدَاهَا

ورِجْلاهَا). كَنَى به عن الإِيلاجِ (أَو رِجْلاها وشَفْرَا فَرْجِهَا) وَهُوَ مَجَاز. (كَنَى بذَلِك عَنْ تَغْيِيب الحَشَفَةِ في فَرْجِهَا).

(والشُّعَيْبَةُ كجُهَيْنَةَ): مَرْسَى السُّفُن مِن سَاحِلِ بَحْر الحِجَاز، كَانَ مَرسَى سُفُنِ مَكّةَ قَبْل جُدَّة. قاله السُّهَيْلِيّ في الرَّوْض، ونَقَلَه عَنْه شَيْخُنا. واسْمُ (وَادٍ).

(وغَزَالُ شَعْبَان: دُوَيْبَّة)، وهُوَ ضَرْب من الجَنَادِب أَو الجَخَادب.

وشُعَيْبٌ: اسْمٌ. وسَيِّدُنَا (شُعَيْب: مِنَ الأَنْبِيَاءِ) عَلَيْهم الصَّلاةُ السَّلامُ. قال الصَّاغَانِي: وهو اسْمٌ عَرَبِيٌّ يُمكِنُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ شَعْب أَو أَشْعَب كما قالوا في تَصْغِيرِ أَسْوَد سُوَيْد، وهو تَصْغِير التَّرْخِيم.

وشُعَيْبٌ: (ع).

وأَبُو أَحْمَد (مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْن شُعَيْب) بْنِ هَارُونَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الله البُوشَنْجِيّ. مات سنة ٣٥٧ هـ. (وجَعْفَر بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْن شُعَيْب) البُوشَنْجِيّ عن حامد الرّفّاء. وأَبو العَلاءِ (صَاعِدُ بْنُ أَبِي الفَضْل) ابْنِ أَبِي عُثْمَان المالِينيّ عن بَيْبَى الهَرْثَمِيَّة، وعنه أَبو القَاسِم بنُ عَسَاكِر الدِّمَشْقِيّ. وقد وقع لنا حديثه عاليًا في معجم البلدان له مات سنة ٥٥١ هـ، وأَبو الوقت (عَبد الأَوّل) بن عيسى بن شعيب السَّجَزِيّ الهرويّ (الشُّعَيْبِيُّون مُحَدِّثون) نُسِبُوا إِلَى جَدِّهم. ومحمد بن شُعَيب بن سابور: وأَبو بكرٍ شُعَيْب بنُ أَيوب الصَّرِيفِينيّ. وأَبُو عَلِيّ محمدُ بنُ هَارون بن شُعيب، وشُعَيبُ بنُ عمر بن عِيسَى الإِقْلِيشِيّ الأَنْدَلسِيّ فاتح إِقْرِيطِش، وشُعَيْبُ بنُ الأَسود الجُبَّائِيّ من أَقْرَان طاوُوس، قاله ابنُ الأَثِير. وأَبو سَعِيد إِسماعيلُ بنُ سَعِيد بْنِ مُحَمَّد بنِ أَحمدَ بْنِ جَعْفَر بن شُعَيْب الشُّعَيْبِيّ مُحَدِّثٌ ابْنُ مُحَدِّث، وأَبو جَعْفَر بنُ مُحَمَّد بْنِ أَحْمَدَ الشُّعَيْبِيُّ، حدَّث بمصر، مُحَدِّثُون. ومن المُتَأَخرين الشمسُ محمدُ بنُ شُعَيْب بْنِ مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْنِ عَلِيّ الشُّعَيْبِيّ الأَبْشِيهِيّ الزَّائِر ممَّن لَبِسَ من الشعراويّ وشيخ الإِسلام.

(وشَعَبْعَبٌ) كسَفَرْجَل: (ع) قال الصِّمَّةُ بْنُ عَبْدِ اللّهِ القُشَيْرِيُّ:

يَا لَيْتَ شِعْرِيَ والأَقْدَارُ غَالِبَةٌ ... والعَيْنُ تَذْرِفُ أَحْيَانًا من الحَزَنِ

هَلْ أَجْعَلَنَّ يَدِي للخَدِّ مِرْفَقَةً ... على شَعَبْعَبَ بَينَ الحَوْضِ والعَطَنِ

(وشُعَبَى) بالضم ثم الفتح مَقْصُور (كَأُرَبَى: ع) في جَبَـل طَيِّـئ. قـال جَرِيرٌ يَهْجُو العَبَّاسَ بْنَ يَزِيد الكِنْدِيَّ:

أَعَبْدًا حلَّ في شُعَبَى غَرِيبًا ... أَلُؤْمًا لا أَبَا لَكَ واغْتِرَابَا

وقرأْت في المعجم ما نَصُّهُ: ولَيْسَ في كَلامهم فُعَلَى إلا أُدَمَى وشُـعَبَى موضعان. وأُرَبَى اسْمٌ للدَّاهية.

(والأَشْعَبُ: ة بالْيَمَامَة). قال النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ:

فَلَيْتَ رَسولا لَهُ حَاجَةٌ ... إِلى الفَلَجِ العَوْدِ فالأَشْعَب

وشَعْبُ النَّيْرَبِ الأَعْلَى هِيَ الرَّبْوَةُ. هو ما بَيْن الجَبَلَيْن أَعْلَى النَّيْرَب، كذا قاله ابْن نَاصِر الدِّمَشْقِيّ.

ومَشْعبُ الحقِّ: (طَرِيقُهُ الفَارِقُ بينه وبينَ الباطِل). قَالَ الكُمَيْتُ:

وَمَا لِيَ إلاَّ آلَ أَحْمَدَ شِيعَةٌ ... وَمَا لِيَ إلاَّ مَشْعَب الحَق مَشْعَبُ

والشُّعْبَتَان: أَكَمَةٌ لَهَا قَرْنَان نَاتِأَن مُرْتَفِعَان. قال شَـيْخُنَا: وذَكَـرَ ابْـنُ السِّكِّيت أَنَّهَا جُبَيْلاَتٌ بِشُعْبَة. قُلْت: وهو تكرَارٌ مَعَ مَا قَبْلَه.

والفَقِيهُ التَّابِعِيّ الجَلِيلُ المَشْهُورُ عَامِرُ بْنُ شَرَاحِيل (الشَّعْبِيُّ مِنْ شَـعْبِ هَمْدَانَ). وقَال الجَوْهَرِيّ إِلَى شَعْبٍ وهو جَبَل ذِي شَعْبَيْن نَزَلَه حَـسَّانُ بْـن عَمْرو الحِمْيَرِيّ وَوَلَدُه وقد تقدم. وقَال ابن دَرَسْتَوَيْه: إِنَّه إِلَى شَعْبان حَيّ من اليَمَن؛ لأَنهم انْقَطَعُوا عن حَيِّهم. (وبالضم مُعَاوِيَةُ بْنُ حَفْصٍ الشُّعْبِيُّ نِسْبَةٌ إِلى جَدِّه) شُعْبة. وبالكَسْرِ أَبو مَنْصُور (عَبْدُ الله بن المُظَفَّر الشِّعْبِيُّ) إلى الـشِّعب وهو مَوْضع. عَن أَحْمَدَ بْنِ الحُسَيْن النَّهَاوَنْدِيّ، وعنه عُمرُ بن مَكِّيّ النَّهَاوَنْدِيّ (مُحَدِّثُون).

وفي الحَدِيث: "ما هَذِهِ الفُتْيا الَّتي شَـعَبْتَ بهـا النَـاسَ"، أَي: فَـرَّقْتَهُم. والمُخَاطَبُ بِهَذَا القَوْل ابنُ عَبَّاس في تَحليلِ المُتْعَة. والمُخَاطِبُ لَهُ بذَلك رَجُل مِنْ بَلْهُجَيْم.

والشُّعْبَةُ: الرُّؤْبَةُ، وهي قِطْعَةٌ يُشْعَبُ بِهَا الإِنَاءُ. يقال: قَصْعَةٌ مُشَعَّبَةٌ، أَي: شُعِبَتْ في مَوَاضِعَ مِنها، شُدِّد لِلْكَثْرَة. وفي المَثَل: "شَغَلَتْ شِعَابِي جَدْوَاي"، أَي: شَغَلَت كثرةُ المَئونَةِ عَطَائِي عَنِ الناسِ.

والعَرَب تَقُولُ: أَبِي لَكَ وشَعْبِي. مَعْنَاه فَدَيْتُك. قال:

(قَالَتْ) رأَتُ رَجُلا شَعْبِي لكَ مُرَجَّلا حَسِبْتُه تَرْجِيلَكْ.

معناه: رأَيتُ رجُلا فَدَيْتُك شَبَّهْتُه إِيَّاك.

ش ك ك*

(الشَّكُّ: خِلافُ اليَقِينِ) كما في الصِّحاحِ، وقال الرّاغِبُ الأَصْبَهاني في مفْرَاداتِ القُرآن: الشَّكُّ: اخْتِلافُ النَّقِيضَيْنِ عندَ الإِنْسانِ وتَساوِيهما، وذلك قد يَكُونُ لوُجُودِ أَمارَتَيْن مُتَساوِيَتَيْنِ عِنْدَه في النَّقِيضَيْنِ، أَو لعَدَمِ الأَمارَةِ فِيهِما، والشَّكُّ رُبّما يكونُ في الشَّيءِ: هَلْ هو مَوْجُودٌ أَو غيرُ مَوْجُود، ورُبَّما كانَ في جِنْسِهِ من أي جنسٍ هو، ورُبَّما كانَ في بَعْضِ صِفاتِه، ورُبّما كانَ في الغَرَضِ الذي لأَجْلِه أوجِدَ، والشَّكُّ ضَرْبٌ من الجَهْلِ، وهو أَخَصّ منه لأَنّ الجَهْلَ قد يكونُ عَدَمَ العلمِ بالنَّقِيضَيْنِ رَأْسًا، فكُلُّ شَكّ جَهْل، وليسَ كُلُّ جَهْلٍ شَكًّا، وأَصلُه إِمّا من شَكَكْتُ الشيء، أي: خَزَقْتُه، قال الشّاعِرُ:

وشَكَكْتُ بالرُّمْحِ الأَصَمِّ ثِيابَه ... ليسَ الكَرِيمُ على القَنَا بمُحَرَّمِ

فكأَنَّ الشَّكَّ الخَرْقُ في الشيء وكونُه بحَيثُ لا يَجِدُ الرأي مُسْتَقَرًّا يثبُتُ فيه ويَعْتَمِدُ عليه، ويصِح أَنْ يكونَ مُستَعَارًا من الشَّكِّ وهو لُصُوقُ العَضُد بالجَنْب، وذلك أَن يَتَلاصَقَ النَّقِيضانِ فلا مَدْخَلَ للفَهْمِ والرأي لتَخَلُّلِ ما بينَهُما، ويَشْهَدُ لهذا قولُهم: الْتَبَسَ الأمرُ، أي: اخْتَلَطَ وأَشْكَلَ، ونحو ذلك من الاسْتعاراتِ (ج: شُكوكٌ).

(وشَكَّ في الأَمْرِ وتَشَكَّكَ، وشَكَّكَه) فيه (غَيرُه) أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

مَنْ كانَ يَزْعَم أَنْ سَيَكْتُمُ حُبَّه ... حتّى يُشَكِكَ فيه فهو كَذُوبُ

أَرادَ حتى يُشَكِّكَ فيه غيرَه.

والشَّكُّ: (صُدَيْعٌ صَغيرٌ في العَظْمِ).

والشَّكُّ: (دَواءٌ يُهْلِكُ الفَأْرَ يُجْلَبُ مِن خُراسانَ) يُستَخْرَجُ من مَعادنِ الفِضَّةِ نوعانِ: (أَبيض وأصْفَر) ويُعرَفُ الآن بسمِّ الفأْرِ.

(وشَكَّه بالرُّمْح) والسّهْمِ ونحوِهما يَشُكُّه شَكًّا: خَزَقَه (وانْتَظَمَه)، وقيل: لا يَكُونُ الانْتظامُ شَكًّا إلاّ أَنْ يَجْمَعَ بينَ شَيئَيْنِ بسَهْمٍ أو رُمْحٍ أَو نحوِه، نقله ابنُ دُرَيْدٍ عن بعضهم، قال طَرَفَةُ:

كأَنَّ جَناحَي مَضْرَحيّ تَكَنَّفَا حِفافَيْه شُكَّا في العَسيبِ بمِسرَدِ

وشَكَّ (في السِّلاحِ) أي: (دَخَلَ) يُقال: هو شاك في السِّلاحِ، وقد خُفِّفَ وقيل: شاكِ السِّلاحِ وشاكُ السِّلاحِ، وقد شَكَّ فيه، فهو يَشُكّ شَكًّا، أي: لَبِسَه تامًّا فلم يَدَعْ منه شيئًا فهوَ شاكٌّ فيه.

وقالَ أَبو عُبيد: فلانٌ شاكُّ السِّلاحِ مأْخُوذٌ من الشِّكَّة، أي: تامُّ السِّلاحِ.

وشَكَّ (البَعيرُ) شَكًّا: (لَزِقَ عَضُدُه بالجَنْبِ) فظَلَعَ لذلك ظَلْعًا خَفيفًا أَو قيلَ: الشَّكُّ: أَيْسَرُ من الظَّلَع، وقال ذو الرُّمَّة يَصِفُ ناقَةً وشَبَّهها بحِمارِ وَحش:

وثب المُسَحَّجِ من عاناتِ مَعْقُلَة كأَنَّهُ مُستبانُ الشَّكِّ أَو جَنِبُ

يَقُول: تَثِبُ هذه النّاقَةُ وثبَ الحِمارِ الذي هو في تَمايله في المَشْي من النَّشاطِ كالجَنِبِ الذي يَشْتَكِي جَنْبَه.

ومن المَجازِ: الشَّكُوكُ (كصَبُور: ناقَةٌ يُشَكُّ في سَنامِها أَبِه طِرق أَمْ لا)، أي: لكَثْرةِ وَبَرِها فيلْمسُ سَنامُها (ج: شُكٌّ) بالضمِّ.

والشِّكُّ (بالكسرِ: الحُلَّةُ التي تُلْبَسُ ظُهُورَ السِّيَتَيْنِ) نقله ابنُ سِيدَه.

والشُّكُّ (بالضمِّ: جَمْعُ الشَّكُوكِ من النُّوقِ) وهذا قد تَقَدَّم بعينِه قَرِيبًا، فهو تَكْرارٌ مَحْضٌ.

(والشِّكَّةُ، بالكسرِ): ما يُلْبسُ من السِّلاحِ، ومنه حَديث فِداءِ عَيّاشِ بنِ أَبي رَبِيعَة: "فأَبَى النَّبيّ صَلّى اللّه عليهِ وسلّم أَنْ يَفْدِيَه إلاّ بشِكَّةِ أَبيه".

والشِّكَّة أَيضًا: (خَشَبَةٌ عَرِيضَةٌ تُجْعَلُ في خُرتِ الفَأسِ ونَحْوِه يُضَيَّقُ بِها) عن ابن دُرَيْد.

والشُّكَّةُ (بالضمِّ: الشُّقَّةُ) يُقال: إِنّه لبَعِيدُ الشُّكَّةِ، أي: الشُّقَّةِ.

(والشَّاكَّةُ: وَرَمٌ) يكونُ (في الحلْقِ) وأَكثَرُ ما يكونُ في الصّبْيانِ جَمْعُه الشَّواكُّ، وقال أَبُو الجَراحِ: واحِدُ الشَّواكِّ شاكٌّ للوَرَمِ.

(والشَّكِيكَةُ، كسَفينَةٍ: الفِرقَةُ) من النّاس، عن أبي عَمْرو.

وقالَ ابنُ دُرَيْد: الشَّكِيكَةُ: (الطَّرِيقَةُ) ومنه قَولُهم: دَعْهُ على شَكِيكَتِه (ج: شَكَائِكُ) على القِياسِ (وشِكَكٌ) بِكسر فَفَتْحٍ نادِرٌ، وإِذا كانَ بضَمَّتَيْنِ فلا يكونُ نادِرًا، وقال ابنُ الأَعْرابي: الشُّكُكُ: الجَماعاتُ من العَساكِرِ يكونُونَ فِرَقًا.

والشَّكِيكَةُ: (الحلْقُ).

وقال ابنُ عَبّاد: الشَّكِيكَةُ: (السَّلَّةُ) التي (يَكُونُ فيها الفاكِهَةُ).

(والشَّكِّيُّ: اللِّجامُ العَسِرُ) قال ابنُ مُقْبِل:

يُعالِجُ شَكِّيًّا كأَنَّ عِنانَهُ   يفُوتُ به الإِقْداعَ جِذْعٌ مُنَقَّحُ

ويروَى: شِقِّيًّا. وقال الأَصْمَعِيُ: هو مَنْسُوبٌ إِلى قَريَةٍ بأَرْمِينِيَةَ يُقالُ لها: شَكَّى.

(وشَكَّوا بُيُوتَهم): إِذا (جَعلوها على طَرِيقَةٍ واحِدَة) وعلى نَظْمٍ واحِدٍ، كما في التَّهْذِيبِ.

والشِّكاكُ (ككِتاب): البُيوتُ (المُصْطَفَّةُ) يُقالُ: ضَرَبُوا بُيوتَهُم شِكاكًا، أي: صَفًّا واحِدًا، وقالَ ثَعْلَبٌ: إِنَّما هو سِكاكٌ، يَشْتَقّه من السِّكَةِ، وهو الزُّقاقُ الواسِعُ.

والشَّكَاكَةُ (كسَحابَة: النّاحِيَةُ من الأَرْضِ) عن ابنِ عَبّادٍ.

(والشَّكْشَكَةُ: السِّلاحُ الحادُّ) هكذا هو نَصّ ابنِ الأَعْرابِي. (أو حِدَّةُ السِّلاحِ) قالَ الصّاغاني: هذا هو القِياسُ.

(وشَكِكْتُه، وإِليهِ، بالكسرِ): أي: (رَكَنْتُ) إِليهِ، عن ابنِ عَبّادٍ.

[] ومما يُستَدْرِكُ عليه:

شُكَّ، بالضمِّ: إذا أُلْحِقَ بنَسَبِ غيرِه.

وشَكَّ البَعِيرُ: غَمَزَ، كِلاهُما عن ابنِ الأَعْرابيِّ.

والشَّكائكُ من الهَوادِجِ: ما شُكَّ من عِيدانها التي يُقْتَبُ بِها بَعْضُها في بَعْض، قال ذُو الرمَّةِ:

وما خِفْتُ بَيْنَ الحيِّ حتّى تَصدَّعَتْ على أَوْجُهٍ شَتّى حُدُوجُ الشَّكائِكِ

والشَّكُّ: اللُّزومُ واللُّصُوقُ.

وشُكَّ عليهِ الثَّوْبُ، أي: جُمِعَ وزُرَّ بشوْكَةٍ أَو خِلالَة، أَو أَرْسِلَ عليهِ.
ورجلٌ مُخْتَلِفُ الشكَّةِ: مُتَفاوِتُ الأَخْلاقِ.

وقال ابنُ الأَعْرابي: الشُّكُكُ بضَمَّتَيْن: الأَدعياءُ. وقولُ الفَرَزْدَقِ:

فإنِي، كما قالَتْ نَوارُ، إن اجْتَلَتْ عَلَى رَجُلٍ ما شَكَّ كَفِّي خَلِيلُها

أي: ما قارَنَ.

ورَحِمٌ شاكَّةٌ: أي قَرِيبَة، وقد شَكَّت، أي: اتَّصلَت.

ومِنْبَرٌ مَشْكُوكٌ: مَشْدُودٌ.

والمِشَكّ: بالكسرِ: السَّيرُ الذي يُشَكُّ به الدِّرْعُ، قال عَنْتَرَةُ:

ومِشَكِّ سابِغَةٍ هَتَكْتُ فُرُوجَها بالسَّيفِ عن حامِي الحَقِيقَةِ مُعْلَمِ

وشَكَّ الخَيّاطُ الثَّوْبَ: إِذا باعَدَ بينَ الغرزَتَيْنِ.

وقومٌ شُكّاكٌ في الحَديدِ، كُرّمانٍ.

والشُّكُوكُ: الجَوانِبُ.

وشَكِكْتُ إِليه البِلادَ، أي: قَطَعْتُها إِليه.

وشَكَّ عليَّ الأَمرُ: أي شَقَّ، وقيلَ: شَكَكْتُ فِيه.

واشْتَكَّ البَعِيرُ: ظَلَعَ، عن ابنِ عَبّاد.

ورجلٌ شَكّاكٌ من قَوْمٍ شُكّاك.

وبَعِيرٌ شكِكٌ، أي: ظالِعٌ.

وأَمر مَشْكُوكٌ: وَقَع فيه الشَّكُّ.

ش ك ل*

(الشَّكْلُ: الشَّبَهُ)، قال أبو عَمْرٍو، يُقالُ: في فُلاَنٍ شَكْلٌ من أَبيهِ، وشَـبَهٌ، والشَّكْلُ أيضًا: (المِثْلُ) تَقولُ: هذا عَلى شَكْلِ هذا، أيْ: على مِثَالِـهِ، وفُـلاَنٌ شَكْلُ فُلانٍ، أي مِثْلُهُ في حَالاتِهِ، قالَ اللهُ تَعالَى: ﴿وآخَرُ مِنْ شَـكْلِهِ أزْوَاجٌ﴾، (سورة ص: ٥٨)، أي: عَذابٌ آخَرُ مِنْ شَكْلِهِ، أي مِنْ مِثْلِ ذلك الأَوَّل، قالَـهُ الزَّجَّاجُ، وقَرأَ مُجاهِدٌ: ﴿وأُخَرُ مِنْ شَكْلِهِ﴾، أي: وأَنْواعٌ أُخَرُ مِنْ شَـكْلِهِ؛ لأنَّ مَعْنَى قَولِه: ﴿أزْوَاجٌ﴾، أنْوَاعٌ، وقالَ الرَّاغِبُ: أي مِثْلٌ لَهُ في الهَيْئَةِ، وتَعاطِي الفِعْلِ. (ويُكْسَرُ)، وبهِ قَرأَ مَجَاهِدٌ: ﴿مِنْ شِكْلِهِ﴾، بالكَسْرِ.

والشَّكْلُ أيضا: (مَا يُوافِقُكَ، ويَصْلُحُ لَكَ، تَقُولُ: هذا مِنْ هَـوايَ، ومِـنْ شَكْلِي)، وليسَ شَكْلُهُ مِنْ شَكْلِي.

والشَّكْلُ: (وَاحِدُ الأشْكالِ، للأُمُورِ)، والحَوَائِجِ (المُخْتَلِفَةِ)، فيمـا يُتَكَلَّـفُ منها، ويُهْتَمُّ لها، قالَهُ اللَّيْثُ، وأَنْشَدَ:

وتَخلَجُ الأشْكالُ دُونَ الأشْكالْ*

والأشْكَالُ أيضًا: الأُمُورُ (المُشْكِلَةِ)، المُلْتَبِسَةُ.

والشَّكْلُ أيضًا: (صُورَةُ الشَّيْءِ المَحْسُوسَةُ، والْمُتَوَهَّمَـةُ)، وقـالَ ابـنُ الْكَمالِ: الشَّكْلُ هَيْئَةٌ حاصِلَةٌ للجِسْمِ، بِسَبَبِ إحَاطَةِ حَدٍّ واحِدٍ بالْمِقْدَارِ، كمَا في الكُرَةِ، أو حُدودٍ كَما في المُضَلَّعاتِ، مِـنْ مُرَبَّـعٍ ومُـسَدَّسٍ، (ج: أشْـكَالٌ، وشُكُولٌ)، قالَ الرَّاغِبُ: الشَّكْلُ: في الحَقِيقَةِ الأُنْسُ الذي بَيْنَ المُتَمـاثِلَيْنِ فـي الطَّرِيقَةِ، ومنهُ قيلَ: النَّاسُ أشْكالٌ، قالَ الرَّاعِي، يَمْدَحُ عبدَ الملكِ بنَ مَرْوانَ:

فأَبوكَ جالَدَ بالمَدِينَةِ وَحْدَهُ　　　قَوْمًا هُمُ تَرَكُوا الجَميعَ شَكَولا

وأَنشدَ أبو عُبَيْدٍ:

فَلا تَطْلُبا لِي أيِّمًا إنْ طَلَبْتُما　　　فَإنَّ الأَيامَى لَسْنَ لي بِشُكُولِ

والشَّكْلُ: (نَبَاتٌ مُتَلَوِّنٌ، أصفَرُ وأحمَرُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ. والشَّكْلُ في العَرُوضِ: (الْجَمْعُ بَيْنَ الْخبْنِ والْكَفِّ)، وبَيْتُهُ:

لِمَنِ الدِّيارُ غَيَّرَهُنَّ　　　كُلُّ دَانِي المُزْنِ جَوْنِ الرَّبَابِ

كَما في العُباب.

(والشَّاكِلَةُ: الشَّكْلُ)، يُقالُ: هذا عَلى شَاكِلَةِ أبِيهِ، أي: شِبْهه.

والشَّاكِلَةُ: (النَّاحِيَةُ)، والْجِهَةُ وبهِ فُسِّرَتِ الآيَةُ: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾، (سورة الإسراء: ٨٤) عن الأَخْفَشِ.

وأيضًا: (النِّيَّةُ)، قالَ قَتادَةُ في تَفْسِيرِ الآيَةِ: أي عَلى جَانِبِه، وعلى ما يَنْوِي.

وأيضًا: (الطَّرِيقَةُ)، والْجَدِيلَةُ، وبهِ فُسِّرَتْ الآيَةُ.

وأيضًا: (الْمَذْهَبُ)، والخَلِيقَةُ، وبهِ فُسِّرَتْ الآيَةُ، عن ابنِ عَرَفَةَ، وقالَ الرَّاغِبُ في تَفْسِيرِ الآيَةِ: أي عَلى سَجِيَّتِهِ التي قَيَّدَتْهُ، وذلكَ أَنَّ سُلْطَانَ السَّجِيَّةِ عَلى الإِنْسانِ قاهِرٌ، بِحَسَبِ ما يَثْبُتُ فِي الذَّرِيعَةِ إلى مَكارِمِ الشَّرِيعَةِ، وهذا كما قالَ عليه السَّلامُ: "كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ".

والشَّاكِلَةُ: (الْبَياضُ ما بَيْنَ الأُذُنِ والصُّدْغِ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وقالَ قُطْرُبٌ: ما بَيْنَ الْعِذارِ والأُذُنِ ومنهُ الحديثُ: "تَفَقَّدُوا في الطُّهُورِ الشَّاكِلَةَ".

والشَّاكِلَةُ: (مِنَ الْفَرَسِ: الْجِلْدُ) الذي (بَيْنَ عُرْضِ الْخَاصِرَةِ والثَّفِنَةِ)، وهو مَوْصِلُ الفَخِذِ مِنَ السَّاقِ، وقيل: الشَّاكِلَتَانِ ظَاهِرُ الطَّفْطَفَتَيْنِ، مِنْ لَدُنْ مَبْلَغِ القُصَيْرَى إلى حَرْفِ الحَرْقَفَةِ، مِنْ جَانِبَيِ البَطْنِ، وقيلَ: الشَّاكِلَةُ الخاصِرَةُ، وهي الطَّفْطَفَةُ، ومنه: أصابَ شاكِلَةَ الرَّمِيَّةِ، أي: خَاصِرَتَها.

(وتَشَكَّلَ) الشَّيْءُ: (تَصَوَّرَ، وشَكَّلَهُ تَشْكِيلا: صَوَّرَهُ).

وشَكَّلَتْ (المَرْأَةُ شَعَرَهَا: أي ضَفَرَتْ خُصْلَتَيْنِ مِنْ مَقَدَّمِ رَأْسِهَا عَنْ يَمِينٍ وشِمَالٍ)، ثُمَّ شَدَّتْ بها سَائِرَ ذَوَائِبِها، والصَّوَابُ: أَنَّهُ مِنْ حَدِّ نصر، كما قَيَّدَهُ ابنُ القَطَّاعِ.

(وأشْكَلَ الأَمْرُ: الْتَبَسَ)، واخْتَلَطَ، ويُقالُ: أَشْكَلَتْ عَلَيَّ الأَخْبَارُ، وأَحْلَكَتْ، بمَعْنًى واحِدٍ، وقالَ شَمِرٍ الشُّكْلَةُ: الحُمْرَةُ تَخْلَطُ بالبَيَاضِ، وهذا شَيْءٌ أَشْكَلُ، ومنهُ قِيلَ لِلأَمْرِ المُشْتَبِهِ: مُشْكِلٌ. قالَ الرَّاغِبُ: الإِشْكالُ في الأَمْرِ اسْتِعَارَةٌ كالاشْتِبَاهِ مِن الشَّبَهِ، (كَشَكَلَ، وشَكَّلَ)، شَكْلا، وتَشْكِيلا، وأَشْكَلَ (النَّخْلُ: طَابَ

رُطَبُهُ)، وأَدْرَكَ، عنِ الكِسَائِيِّ، وفي الأسَاسِ: أَشْكَلَ النَّخْلُ: طَابَ بُسْرُهُ، وحَلا، وأشْبَهُ أَن يَصِيرَ رُطَبًا.

(وأُمُورٌ أَشْكَالٌ): أي (مُلْتَبِسَةٌ)، مع بعضِها مُخْتَلِفَة.

(والأَشْكَلَةُ)، بِفَتْحِ الهمْزَةِ والكَافِ: (اللَّبْسُ).

وأيضا: (الحَاجَةُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، زادَ الرَّاغِبُ، التي تُقَيِّدُ الإِنْسانَ، (كالشَّكْلاءِ)، نقلَهُ ابنُ سِيدَهْ، والصَّاغانِيُّ.

(والأَشْكَلُ) مِنْ سَائِرِ الأشْياءِ: (ما فيهِ حُمْرَةٌ وبَياضٌ مُخْتَلِطٌ، أو ما فيهِ بَياضٌ يَضْرِبُ إلى الْحُمْرَةِ والكُدْرَةِ). وقيل: الأشْكَلُ عندَ العَرَبِ: اللَّوْنَانِ المُخْتَلِطانِ، ودَمٌ أَشْكَلُ: فيهِ بَياضٌ وحُمْرَةٌ مَخْتَلِطَانِ، قالَ جَرِيرٌ:

فَما زَالتِ القَتْلَى تَمُورُ دِماؤُها   بِدِجْلَةَ حَتَّى ماءُ دِجْلَةَ أَشْكَلُ

والأَشْكَلُ: (السِّدْرُ الْجَبَلِيُّ)، قالَ العَجَّاجُ:

مَعْجَ المُرامِي عَنْ قِياسِ الأَشْكَلِ*

وقالَ أبو حنيفةَ: أَخْبَرَنِي بعضُ العَرَبِ: أنَّ الأشْكَلَ شَجَرٌ مِثْلُ شَجَرِ العُنَّابِ في شَوْكِهِ، وعَقَفِ أَغْصَانِهِ، غيرَ أَنَّهُ أصْغَرُ وَرَقًا، وأَكْثَرُ أفْنانًا، وهوَ صُلْبٌ جِدًّا، وله نُبَيْقَةٌ حامِضَةٌ شديدَةُ الحُمُوضَةِ، مَنابِتُهُ شَواهِقُ الجِبالِ، تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِسِيُّ، (الْواحِدَةُ بِهاءٍ)، قال:

أو وَجْبَةَ مِنْ جَناةِ أَشْكَلَةٍ   إِنْ لَمْ يَرُغْها بالقَوْسِ لم يَنَلِ

يَعْنِي سِدْرَةً جَبَلِيَّةً.

والأَشْكَلُ (مِنَ الإِبِلِ)، والغَنَم: (ما يَخْلِطُ سَوادَهُ حُمْرَةٌ)، أو غُبْرَةٌ، كأَنَّهُ قد أَشْكَلَ عليْكَ لَوْنُهُ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الضَّبُعُ فيها غُبْرَةٌ وشُكْلَةٌ، لَوْنًا فيهِ سَوَادٌ وصُفْرَةٌ سَمْجَةٌ.

(واسْمُ اللَّوْنِ: الشُّكْلَةُ، بالضَّمِّ، ومِنْهُ الشُّكْلَةُ في الْعَيْنِ، وهِيَ كالشُّهْلَةِ)، ويُقَالُ: فيه شُكْلَةٌ من سُمْرَةٍ، وشُكْلَةٌ مِنْ سَوَادٍ، وعَيْنٌ شَكْلاءُ: بَيِّنَةُ الشَّكَلِ، ورَجُلُ أَشْكَلُ الْعَيْنِ، (وقد أَشْكَلَتْ)، وقالَ أبو عُبَيْدٍ: الشُّكْلَةُ كَهَيْئَةِ الحُمْرَةِ، تكونُ في بَياضِ العَيْنِ، فإذا كانتْ في سَوادِ العَيْنِ فهي شُهْلَةٌ، وأَنْشَدَ:

ولا عَيْبَ فيها غيرَ شُكْلَةِ عَيْنِها كذاكَ عِتَاقُ الطَّيْرِ شُكْلٌ عُيُونُها

عِتاقُ الطَّيْرِ: هي الصُّقُورُ والبُزَاةُ، ولا تُوصَفُ بالحُمْرَةِ، ولكن تُوصَفُ بزُرْقَةِ العَيْنِ وشُهْلَتِها، قالَ: ويُرْوَى هذا البيتُ: "غَيْرَ شُهْلَةِ عَيْنِها". وقيل: الشُّكْلَةُ في العَيْنِ الصُّفْرَةُ التي تُخالطُ بَياضَ العَيْنِ، التي حَوْلَ الحَدَقَةِ، علَى صِفَةِ عَيْنِ الصَّقْرِ، ثُمَّ قالَ: ولكنَّا لم نَسْمَعْ الشُّكْلَةَ إلاَّ في الحُمْرَةِ، ولم نَسْمَعْها في الصُّفْرَةِ.

وفي الحديثِ: "كانَ رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ضَلِيعَ الفَمِ، أشْكَلَ الْعَيْنِ، مَنْهُوسَ العَقِبَيْنِ"، قالَ ابنُ الأثِيرِ: أي في بَياضِها شَيْءٌ مِن حَمْرَةٍ، وهوَ مَحْمُودٌ مَحْبُوبٌ، (وقيلَ: أي كان طَوِيلَ شَقِّ الْعَيْنِ)، هكذا فَسَّرَهُ سِماكُ ابنُ حَرْبٍ، ورَوَى عنهُ شُعْبَةُ، قالَ ابنُ سِيدَه: وهذا نادِرٌ، وقالَ شَيخُنا: هو تفسيرٌ غريبٌ، نَقَلَهُ التِّرْمِذِيُّ في الشَّمائِلِ عن الأصْمَعِيِّ، وتَعَقَّبَهُ القاضي عِياضٌ في المَشارِقِ، وتِلْمِيذُه في المَطَالعِ، وابنُ الأثِيرِ في النِّهايَةِ، والزَّمَخْشَرِيُّ في الفائقِ، وغيرُهم، وأطْبَقَ أئِمَّةُ الحَدِيثِ على أنَّهُ وَهَمٌ مَحْضٌ، وأنَّهُ لو ثَبَتَ لُغَةً لا يَصِحُّ في وَصْفِهِ صلَّى اللهُ تَعالى عليْهِ وسلَّم، لأنَّ طُولَ العَيْنِ ذَمٌّ مَحْضٌ، فكيفَ وهُوَ غيرُ ثابتٍ عن العَرَبِ، ولا نَقَلَهُ أحَدٌ مِن أئِمَةِ الأَدَبِ، وإنَّهُ مِنَ المُصَنِّفِ لَمِنْ أَعْجَبِ العَجَبِ.

(وشَكَلَ الْعِنبُ: أيْنَعَ بَعْضُهُ، أو اسْوَدَّ، وأَخَذَ في النَّضْجِ، كتَشَكَّلَ، وشَكَّلَ، تَشْكِيلا)، كما في المُحْكَمِ.

وشَكَلَ (الأمْرُ: الْتَبَسَ)، وهذا قد تقدَّم، فهو تَكْرَارٌ.

ومِنَ المْجازِ: شَكَلَ (الْكِتابَ)، شَكْلا، إذا (أَعْجَمَهُ)، كقولِكَ، قَيَّدَهُ مِن شِكالِ الدَّابَّةِ، وقالَ أبو حاتِم: شَكَلَ الكِتَابَ، فهوَ مَشْكُولٌ: إذا قَيَّدَهُ بالإعْرابِ، وأعْجَمَهُ: إذا نَقَطَهُ، كَأَشْكَلَهُ، كأَنَّهُ أزالَ عَنْهُ الإشْكالَ والالْتِباسَ، فالهَمْزَةُ حِينَئذٍ للسَّلْبِ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: وهذا نَقَلْتُهُ مِنْ كِتابٍ مِنْ غَيْرِ سَمَاعٍ.

وشَكَلَ (الدَّابَّةَ)، يَشْكُلُها، شَكْلا: (شَدَّ قَوائِمَها بحَبْلٍ، كَشَكَّلَها)، تَشْكِيلا، واسْمُ ذلك (الحَبْلِ: الشِّكَالُ، ككِتَابٍ)، وهو العِقَالُ، ج: شُكُلٌ، (ككُتُبٍ)، ويُخَفَّفُ، وفَرَسٌ مَشْكُولٌ: قُيِّدَ بالشِّكالِ، قالَ الرَّاعِي:

مُتَوَضِّحَ الأَقْرابِ فيه شُهوبَةٌ نَهِشَ اليَدَيْنِ تَخالُهُ مَشْكُولا

وقالَ الأَصْمَعِيُّ: (الشِّكَالُ في الرَّحْلِ: خَيْطٌ يُوضَعُ بَيْنَ التَّصْدِيرِ والْحَقَبِ)، لكَيْلاَ يَدْنُو الْحَقَبُ مِن الثِّيلِ، وهو الزِّوَارُ أيضًا، عن أبي عَمْرٍو، وأيضًا: (وِثَاقٌ بَيْنَ الْحَقَبِ والْبِطَانِ)، وكذلك الوِثَاقُ (بَيْنَ الْيَدِ والرِّجْلِ).

ومِنَ المَجازِ: الشِّكَالُ (في الخَيْلِ، أن تَكونَ ثَلاثُ قَوائِمَ) منهُ (مُحَجَّلَةً، والْواحِدَةُ مُطْلَقَةً)، شُبِّهَ بالشِّكالِ، وهو العِقالُ، لأنَّ الشِّكَالَ، إنَّما يكونُ في ثَلاثِ قَوائِمَ، وقِيلَ: (عَكْسُهُ أَيْضًا)، وهو أنَّ ثَلاثَ قَوائِمَ منه مُطْلَقَةٌ، والواحِدَةُ مُحَجَّلَةٌ، ولا يكونُ الشِّكالُ إلاَّ في الرِّجْلِ، والفَرَسُ مَشْكُولٌ، وهو مَكْرُوهٌ؛ لأنَّهُ كالمَشْكُولِ صُورَةً تَفاؤُلا، ويُمْكِنُ أن يكونَ جَرَّبَ ذلكَ الجِنْسَ، فلم تَكُنْ فيهِ نَجابَةٌ، وقِيلَ: إذا كانَ مع ذلك أَغَرَّ زالَتْ الْكَراهَةُ، لِزَوالِ شَبَهِ الشِّكَالِ، وقالَ أبو عُبَيْدَةَ: الشِّكَالُ أنْ يَكونَ بَياضُ التَّحْجِيلِ في رِجْلٍ واحِدَةٍ، ويَدٍ مِن خِلافٍ، قَلَّ الْبَيَاضُ أو كَثُرَ.

(والمَشْكُولُ مِنَ الْعَرُوضِ: ما حُذِفَ ثَانِيهِ وسابِعُهُ)، نحوَ حَذْفِكَ أَلِفَ فاعلاتن والنُّونَ منها، سُمِّيَ بذلِك لأنَّكَ حَذَفْتَ من طَرَفِهِ الآخِرَ ومِن أَوَّلِهِ، فصارَ بِمَنْزِلَةِ الدَّابَّةِ الذي شُكِلَتْ يَدُهُ ورِجْلُهُ، كما في المُحْكَمِ.

(والشِّكْلاءُ مِنَ النِّعاجِ: الْبَيْضَاءُ الشَّاكِلَةِ)، وسائِرُها أَسْوَدُ، وهي بَيِّنَةُ الشَّكْلِ.

(والشَّكْلاَءُ: الْحَاجَةُ، كالأَشْكَلَةِ)، وهذان قد تقدَّمَ ذكرُهُما فهو تَكْرارٌ.

(والشَّواكِلُ: الطُّرُقُ الْمُتَشَعِّبَةُ عَنِ الطَّرِيقِ الأعْظَمِ)، يُقالُ: هذا طَرِيقٌ ذو شَوَاكِلَ، أي: تتشَعَّبُ منه طُرُقٌ جَماعَةٌ، وهو جَمْعِ شَاكِلَةٍ، يُقالُ: اسْتَوَى في شَاكِلَتَي الطَّرِيقِ، وهُما جَانِباهُ، وطريقٌ ظاهِرُ الشَّواكِلِ، وهو مَجازٌ.

(والشِّكْلُ بالكسرِ، والفَتْحِ: غُنْجُ الْمَرْأَةِ، ودَلُّهَا وغَزَلُهَا)، يُقالُ امَرْأَةٌ ذاتُ شِكْلٍ، وهو ما تَتَحَسَّنُ به من الغُنْجِ، وحُسْنِ الدَّلِّ، وقد (شَكِلَتْ، كفَرِحَتْ)، شَكَلاً، (فهيَ شَكِلَةٌ)، كفَرِحَةٍ، ويُقالُ: امْرَأَةٌ شَكِلَةٌ مُشْكِلَةٌ حَسَنَةُ الشِّكْلِ.

(وشَكْلَةُ): اسْمُ (امْرَأَةٍ)، وهي جارِيَةُ المَهْدِي، إليها نُسِبَ إبراهيم بن شَكْلَة، وهو من أوْلاد المَهْدِيّ.

(وشُكْلٌ، بالضَّمِّ: جَمْعُ العَيْنِ الشَّكْلاءِ)، التي كَهَيْئَةِ الشَّهْلاَءِ.

وأيضًا: (جَمْعُ الأَشْكَلِ مِنَ المِيَاهِ) الذي قد خالَطَهُ الدَّمُ، وهو مَجازٌ.

وأيضًا: جَمْعُ الأَشْكَلِ (مِنَ الكِبَاشِ، وغَيْرِها)، الذي خالَطَ سَوادَهُ حُمْرَةٌ، أو غُبْرَةٌ.

(وشَكَلٌ، مُحَرَّكَةً، أبو بَطْنٍ)، قلتُ: هما بَطْنانِ، أَحَدُهما في بَنِي عامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ، وهو شَكَلُ بنُ كَعْبِ بنِ الحَرِيشِ، والثَّانِي في كَلْبٍ، وهو شَكَلُ بنُ يَرْبُوعِ بن الحارِثِ.

وشَكَلُ (بنُ حُمَيْدٍ العَبْسِيُّ) الكُوفِيُّ: (صَحَابِيٌّ)، مَشْهُورٌ، أَخْرَجَ له التِّرْمِذِيُّ في الدُّعاءِ، وغيرِه، (وابْنُهُ شُتَيْرُ بنُ شَكَلٍ: مُحَدِّثٌ)، بل تَابِعِيٌّ، رَوَى عن أَبِيهِ، وعن عليٍّ، وابنِ مَسْعودٍ، وعنه الشَّعْبِيُّ، وأهلُ الكُوفَةِ، ماتَ في وِلايَةِ ابنِ الزُّبَيْرِ، قالَهُ ابنُ حِبَّان.

(والشَّوْكَلُ: الرَّجَّالَةُ)، عن الزَّجاجِيِّ، وقالَ الفَرَّاءُ: الشَّوْكَلَةُ، أو (المَيْمَنَةُ أو الْمَيْسَرَةُ)، عن الزَّجَّاجِيِّ.

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الشَّوْكَلَةُ: (النَّاحِيَةُ)، وأيضًا: (العَوْسَجَةُ).

ومِنَ المَجازِ. الشَّكِيلُ، (كأَمِيرٍ: الزَّبَدُ الْمُخْتَلِطُ بِالدَّمِ، يَظْهَرُ على شَكِيمِ اللِّجَامِ)، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ.

(والأَشْكَالُ: حَلْيٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ، أو فِضَّةٍ، يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضًا)، ويُشاكِلُ (يُقَرَّطُ بِهِ النِّساءُ)، وقيلَ كانت الجَوارِي تُعَلِّقُهُ في شُعُورِهِنّ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

إذا خَرَجْنَ طَفَلَ الآصَالِ ... يَرْكُضْنَ رَيْطًا وعِتَاقَ الخالِ

سَمِعْتُ مِنْ صَلاصِلِ الأَشْكَالِ ... والشَّذْرِ والْفَرائِدِ الْغَوالِي

أَدْبًا على لَبَّاتِها الحَوالِي ... هَزَّ السَّنَى في لَيْلَةِ الشَّمالِ*

يَرْكُضْنَ: يَطَأْنَ، والخالُ: بُرْدٌ مُوَشًّى، والأَدْبُ: العَجَبُ.

(الْوَاحِدُ: شَكْلٌ).

(والمُشَاكَلَةُ: الْمُوَافَقَةُ)، يُقالُ: هذا أَمْــرٌ لا يُــشاكِلُك، أي: لا يُوافِقُــكَ، (كالتَّشَاكُلِ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، وقالَ الرَّاغِبُ: أَصْلُ المُشاكَلَةِ مِنَ الشَّكْلِ، وهــو تَقْييدُ الدَّابَّةِ.

وقال أبو عَمْرو: يقُالُ: (فيهِ أَشكَلَةٌ مِنْ أَبِيهِ، وشُكْلَةٌ، بالضَمِّ، وشَاكِلٌ: أي شَبهٌ منه)، (وهذا أَشْكَلُ بهِ: أي أَشْبَهُ).

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الشَّكْلُ: المَذْهَبُ، والقَصْدُ.

والشَّوْكَلاَءُ: الحاجَةُ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

وفيه شُكْلَةٌ مِنْ دَمٍ، بالضَّمِّ: أي شَيْءٌ يَسِيرٌ.

والمُشْكِلُ: كَمُحْسِنٍ: الدَّاخِلُ في أَشْكالِهِ، أي: أَمْثالِهِ، وأَشْبَاهِهِ، مِنْ قَوْلِهِم: أَشْكَلَ: صارَ ذا شَكْلٍ، والجَمْعُ مُشْكِلاتٌ.

وهو يَفُكُّ المَشاكِلَ: الأُمُورُ المُلْتَبِسَةَ. ونَباتُ الأَشْكَلِ: مِثْلُ شَجَرِ الشَّرْيَانِ، عن أَبِي حَنِيفَةَ.

وقالَ الزَّجَّاجُ: شَكَلَ عَلَيَّ الأَمْرُ، أي: أَشْكَلَ.

والشَّكْلاءُ: المُداهِنَةُ.

وأَشْكَلَ المَرِيْضُ، وشَكَلَ، كَما تَقُولُ: تَمَاثَلَ.

وتَشَكَّلَتِ الْمَرْأَةُ: تَدَلَّلَتْ.

وشَكَلَ الأَسَدُ اللَّبُؤَةَ: ضَرَبَها، عن ابنِ القَطَّاعِ.

وأَصابَ شاكِلَةَ الصَّوابِ.

وهو يَرْمِي برأْيِهِ الشَّواكِلَ، وهو مَجازٌ.

وأبو الفَضْلِ العَبَّاسُ بن يوسفَ الشِّكْلِيُّ، بالكَسْرِ: مُحَدِّثٌ.

وشَكْلانُ، بالفتحِ: قَرْيَةٌ بِمَرْوَ، منها أبو عِصْمَةَ أحمدُ بنُ عبــدِ اللهِ بــنِ محمدٍ الشَّكْلانِيُّ، مُحَدِّثٌ، ماتَ سنة ٤٥١هــ.

والمُشَكَّلُ، كمُعَظَّمٍ: صاحبُ الهَيْئَةِ، والشَّكْلِ الحَسَنِ.

وعبدُ الرحمنِ بن أبي حَمَّادٍ شُكَيْلٌ، كزُبَيْرٍ، المُقْرِئ: شيخٌ لعُثْمانَ بنِ أبِي شَيْبَةَ.

وأحمدُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيْمانَ بنِ الشُّكَيْلِ اليَمَنِيُّ، ماتَ سنة ٦٥٤هـ.

وبَنو الأشْكَلِ مَسْكَنُهُم بَيْتُ حُجْرٍ، مِنَ الزَّيْدِيَّةِ، بوَادِي سُرْدُدٍ، مِنَ اليَمَنِ.

وأبو شُكَيْلٍ، كزُبَيْرٍ: إبراهيمُ بنُ عَلِيٍّ بنِ سالمٍ الخَزْرَجِيُّ، ماتَ بتَريمَ، سنة ٦٦١هـ.

ش م ل*

(الشَّمالُ: ضِدُّ الْيَمِينِ، كالشِّيمَالِ)، بزِيادَةِ الياءِ، وكذلكَ (الشِّمْلالُ، بِكَسْرِهِنَّ)، ويُرْوَى قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ، يَصِفُ فَرَسًا:

كَأَنِّي بِفَتْخَاءِ الجَناحَيْنِ لَقْوَةٍ صيُودٍ مِنَ الْعِقْبَانِ طَأْطَأْتُ شِيمَالِي

وشِمْلالِي، بالوَجْهَيْنِ، والأَخِيرَةُ أَعْرَفُ، قَالَ اللِّحْيَانِيُّ: ولم يَعْرِفِ الْكِسائِيُّ، ولا الأَصْمَعِيُّ شِمْلال، قَالَ ابنُ سِيدَه: عندِي أنَّ شِيمالِي إنَّما هو في الشِّعْرِ خاصَّةً، أَشْبَع الكَسْرَةَ للضَّرُورَةِ، ولا يكونُ شِيمالٌ فِيعَالا، لأنّ فِيعالا إنَّما هُو من أَبْنِيَةِ المَصادِرِ، والشِّيمالُ ليسَ بِمَصْدَرٍ، إنَّما هو اسْمٌ.

قلتُ: ويُرْوَى في قَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ: علَى عَجَلٍ منها أُطَأْطِئُ، ويُرْوَى: دَفُوفٍ مِنَ العِقْبانِ، ومَعْنَى طَأْطَأْتُ: حَرَّكْتُ واحْتَثَثْتُ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: روايَةُ أبي عَمْرٍو: شِمْلالِي، بإضافَتِهِ إلى ياءِ المُتَكَلِّم، أي كَأَنِّي طَأْطَأْتُ شِمْلالِي من هذه النَّاقَةِ بعُقَاب، ورَواهُ الأَصْمَعِيُّ: شِمْلالَ، من غَيْرِ إضافَةٍ إلى اليَاء، أي: كَأَنِّي بطَأْطَأَتِي بهذه الفَرَسِ، طَأْطَأْتُ بعُقابٍ خَفِيفَةٍ في طَيَرانِها، فَشِمْلالُ على هذا مِن صِفَةِ عُقَاب، الذي تُقَدِّرُه قبلَ فَتْخاء، تَقْدِيرُه بعُقَابٍ فَتْخاءَ شِمْلل، وقال أبو عَمْرٍو: أرادَ بِقَوْلِهِ: أُطَأْطِئُ شِمْلالِي، يَدَهُ الشِّمالَ، والشِّمالُ والشِّمْلالُ واحدٌ.

(ج: أَشْمُلٌ)، بِضَمِّ الميمِ، كأَعْنُقٍ، وأَذْرُعٍ؛ لأَنَّها مُؤَنَّثَةٌ، قالَهُ الجَوْهَرِيّ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لِلْكُمَيْتِ:

أَقولُ لَهُم يَومَ أَيْمَانُهُمْ تُخَايِلُها في النَّدى الأَشْمُلُ

وشَمَائِلُ، علَى غَيرِ قِياسٍ، قال اللهُ تعالى: ﴿عَنِ الْيَمِـينِ والـشَّمَائِلِ﴾، (سورة النحل: ٤٨) وفيه: ﴿وعَنْ أَيْمانِهِمْ وعَنْ شَمَائِلِهِمْ﴾، (سورة الأعراف: ١٧)، (وشُمُلٌ) بِضَمَّتَيْنِ، قالَ الأَزْرَقُ العَبْدِيُّ:

في أَقْوُسٍ نَازَعَتْها أَيْمُنٌ شُمُلا*

وحَكَى سِيبَوَيْه، عن أبي الخَطَّابِ في جَمْعِهِ: (شِمْالٌ، علَى لَفْظِ الْوَاحِدِ)، ليسَ مِنْ بابِ جُنُبٍ؛ لأَنَّهُم قد قالُوا شِمالاَنِ، ولَكِنَّهُ على حَدِّ دِلاَصٍ، وهِجَانٍ.

(وشَمَلَ بِهِ)، شَمْلا: (أَخَذَ ذَاتَ الشِّمالِ)، حكاهُ ابْن الأَعْرابِيِّ، وبِهِ فَـسَّرَ قَوْلَ زُهَيْرٍ:

جَرَتْ سَرْحًا فقُلْتُ لها أَجِيزِي نَوًى مَشْمُولَةً فَمتَى اللِّقاءُ

قالَ: مَشْمُولَةً، أي: مَأْخُوذًا بها ذاتَ الشِّمالِ، وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: مَشْمُولَةً: سَرِيعَة الانْكِشافِ.

(والشِّمالُ: الطَّبْعُ)، والخُلُقُ، (ج: شَمائِلُ)، وقالَ عَبْدُ يَغُوثُ الْحَارِثِيُّ:

أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ المَلامَةَ نَفْعُها قَليلٌ وما لَوْمِي أَخِي مِنْ شِمَالِيَا

يَجُوزُ أن يَكُونَ واحدًا، أي: من طَبْعِي، وأن يكونَ جَمْعًا، مِن بابِ هِجَانٍ ودِلاَصٍ، أو تَقْدِيرُهُ: مِنْ شَمائِلِي، فقَلَبَ، وقالَ آخَرُ:

هُمُ قَوْمِي وقد أَنْكَرْتُ مِنْهُمْ شَمائِلَ بُدِّلُوهَا مِنْ شِمالِي

وقالَ الرَّاغِبُ: قِيلَ لِلْخَلِيقَةِ شِمَالٌ، لِكَوْنِهِ مُشْتَمِلا على الإِنْسانِ، اشْـتِمالَ الشِّمالِ على البَدَنِ، ومِن سَجَعاتِ الأَساسِ: ليسَ مِنْ شَـمائِلِي وشِـمالي، أن أَعْمَلَ بِشِمَالِي.

ومِنَ المجازِ: زَجَرْتُ لَهُ طَيْرَ الشِّمالِ، أي طَيْـرَ (الـشُّؤْمِ)، كَمَـا فـي الأَساسِ، وأَنْشَدَ ابْن الأَعْرابِيِّ:

ولم أَجْعَلْ شُؤُونَكَ بالشِّمالِ*

أي: لم أَضَعْها مَوْضِعَ الشُّؤْمِ، وطَيْرٌ شِمَالٌ، كُلُّ طَيرٍ يُتَشاءَمُ به، وجَرَى لَهُ غُرابُ شِمَالٍ: أي ما يكْرَهُ، كَأَنَّ الطَّائِرَ إِنَّما أتاهُ عنِ الـشِّمالِ، قـالَ أبـو ذُؤَيْبٍ:

زَجَرْتُ لَها طَيرَ الشِّمالِ فَإنْ يَكُنْ   هَواكَ الذي تَهْوَى يُصِبْكَ اجْتِنابُها

والشَّمالُ، (بالفَتْحِ، ويُكْسَرُ: الرِّيحُ التي تَهُبُّ)، وتأْتِي (مِن قِبَلِ الْحِجْرِ)، كما في المُحْكَمِ، وفي المُفْرَدَاتِ: مِنْ شَمالِ الكَعْبَةِ، وقال غيرُهُ: مِنْ ناحِيَةِ القُطْبِ، (أو من اسْتَقْبَلَكَ عَنْ يَمِينِكَ وأنتَ مُسْتَقبِلٌ)، أي: واقفٌ للقِبْلَةِ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه عن ثَعْلَب، (والصَّحِيحُ أَنَّهُ) ما كانَ (مَهَبَّهُ بَيْنَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ وبَناتِ نَعْشٍ)، أو مَهَبُّهُ (مِنْ مَطْلَعِ) بَناتِ (النَّعْشِ إلى مَسْقَطِ النَّسْرِ الطَّائِرِ)، عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ، كذا في تَذْكَرَةِ أَبِي عَلِيٍّ، (ويكونُ اسْمًا وَصِفَةً)، وهو المَعْرُوفُ بمِصْرَ بالمَرِيسيِّ، وبالحِجازِ الأَزْيَب، (ولا تَكادُ تَهُبُّ لَيلا)، وإذا هَبَّتْ سَبْعَةَ أَيَّام عَلى أَهْلِ مِصْرَ أَعَدُّوا الأَكْفانَ، لأَنَّ طَبْعَها طَبعُ المَوْتِ بَارِدَةٌ يَابِسَةٌ، (كالشَّيْمَلِ)، كحَيْدَرٍ، (والشَّأْمَلِ، بالهَمْزِ)، مَقْلُوبٌ مِنَ الشَّمْأَلِ، الآتِي ذِكْرُهُ، (والشَّمَلِ، مُحَرَّكَةً)، قالَ:

ثَوَى مالكٌ بِبِلادِ العَدُوِّ   تَسْفِى عليهِ رِياحُ الشَّمَلْ

قالَ ابنُ سِيدَه: فإمَّا أَنْ يَكُونَ عَلى التَّخْفِيفِ القِياسِيِّ في الشَّمْأَلِ، وهو حَذْفُ الهمْزَةِ وإِلْقاءُ الحَرَكَةِ عَلى ما قَبْلَها، وإمَّا أَنْ يَكونَ المَوْضُوعُ هكذا، قالَ: (وتُسَكَّنُ مِيمُهُ)، هكذا جاءَ في شِعْرِ البَعِيثِ، ولم يُسْمَعُ إلا فيهِ، قالَ:

أَهاجَ عليكَ الشَّوْقَ أَطْلالُ دِمْنَةٍ   بِنَاصِفَةِ البُرْدَيْنِ أو جَانِبِ الهَجْلِ

أَتَى أَبَدٌ مِنْ دُونِ حِدْثانِ عَهْدِها   وجَرَّتْ عليها كُلُّ نافِحَةٍ شَمْلِ

(والشَّأَلِ، بالهَمْزِ)، كجَعْفَرٍ، قالَ الكُمَيْتُ:

مَرَتْهُ الجَنُوبُ فَلَمَّا اكْفَهَرَّ   حَلَّتْ عَزَالِيَهُ الشَّمْأَلُ

وقالَ أَوْسٌ:

وعَزَّتِ الشَّمْأَلُ الرِّيَاحُ وإِذْ   باتَ كَمِيعُ الْفَتاةِ مُلْتَفِعَا

(وقد تُشَدُّ لامُهُ)، وهذا لا يكونُ إلا في الشِّعْرِ، قال الزَّفَيانُ:

تَلُفُّهُ نَكْباءُ أو شَمْأَلٌّ*

(والشَّوْمَلِ، كَجَوْهَرٍ)، والشَّمِيلُ، (كأَمِيرٍ)، ففيها لُغاتٌ ثَمانِيَةٌ، وإنْ قُلْنا إنَّ مُشَدَّدَةَ اللامِ ليستْ لِضَرُورَةِ الشِّعْرِ فتِسْعَةٌ، ويُقالُ أيضًا: الشَّامَلُ، كهاجِرٍ، مِن

غَيرِ هَمْزٍ، والشَّمَلُ، مُحَرَّكَةً معَ شدِّ اللام، وهاتانِ نَقَلَهُمَا شَيْخُنا، فتكونُ اللُّغَاتُ إِحْدى عَشْرَةَ على قَوْلٍ، قالَ: وزَادَ الكاف في الأَخِيرَيْنِ إِطْنابًا، وخُرُوجًا عن اصْطِلاحِه، إِذْ لَوْ قالَ: كجوهَرٍ، وصَبُورٍ، وأَمِيرٍ، لَكَفَى، فتَأَمَّلْ.

ج الشَّمَالِ: (شَمَالاتٌ)، قالَ جَذِيمَةُ الأَبْرَشُ:

رُبَّما أَوْفَيْتُ في عَلَمٍ   تَرْفَعَنْ ثَوْبِي شَمالاتُ

فأَدْخَلَ النُّونَ الخَفِيفَةَ في الواجِبِ ضَرُورَةً.

(وأَشْمَلُوا: دَخَلُوا فِيها)، كقَوْلِهم: أَجْنَبُوا، مِنَ الجَنُوب، وشَمِلُوا، (كفَرِحُوا: أَصابَتْهُمْ)، وهم مَشْمُولُونَ، ومنه: غَدِيرٌ مَشْمُولٌ، إِذا نَسَجَتْهُ رِيحُ الشَّمالِ، أي: ضَرَبَتْهُ فَبَرَدَ ماؤُهُ وصفَا، ومنه (شَمَلَ الْخَمْرَ)، يَشْمُلُها شَمْلا: (عَرَّضَها للشَّمالِ، فَبَرَدَتْ) وطابَتْ، ولذا يُقالُ لها: مَشْمُولَةٌ، وهو مَجازٌ، وفي قَوْلِ كَعْبِ ابنِ زُهَيْرٍ، رَضِيَ اللهُ تَعالى عنه:

صافٍ بِأَبْطَحَ أَضْحَى وهْوَ مَشْمُولُ*

أي: ماءٌ ضَرَبَتْهُ الشَّمالُ.

والشِّمالُ، (ككِتَابٍ: سِمَةٌ في ضَرْعِ الشَّاةِ).

وأيضًا: (كُلُّ قَبْضَةٍ مِنَ الزَّرْعِ يَقْبِضُ عَلَيْها الحاصِدُ).

وأيضًا (شَيْءٌ شِبْهُ مِخْلاَةٍ يُغَطَّى بِهِ ضَرْعُ الشَّاةِ)، ولو قالَ: وكِيسٌ يُغْشَّى به ضَرْعُ الشَّاةِ، كانَ أَحْسَنَ وأَخْصَرَ، وقولُه: (إذا ثَقُلَتْ)، الأَوْلَى: إذا ثَقُلَ، لأَنَّ الضَّرْعَ مُذَكَّرٌ، (أو خَاصٌّ بالْعَنْزِ)، وكذلكَ النَّخْلَةُ إذا شُدَّتْ أَعْذاقُها بِقِطَعِ الأَكْسِيَةِ لِئَلاَّ تُنْفَضَ، (وشَمَلَهَا، يَشْمُلُهَا)، مِنِ حَدِّ نصَرَ، (ويَشْمِلُها)، مِن حَدِّ ضَرَبَ، الكَسرُ عن اللِّحْيانِيِّ (عَلَّقَ عَلَيْها الشِّمالَ، وشَدَّهُ) في ضَرْعِها، (وشَمَلَ الشَّاةَ أَيْضًا)، وفي التَّهْذِيبِ: قيلَ شَمَلَ النَّاقَةَ: عَلَّقَ عليها شِمالا، (وأَشْمَلَهَا: جعَلَ لَها شِمالا)، أو اتَّخَذَهُ لها.

(وشَمِلَهُمُ الأَمْرُ، كفَرِحَ ونَصَرَ)، وهذه، أَعْنِي الأَخِيرة، لُغَةٌ قليلةٌ، قالَهُ اللِّحْيانِيُّ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: ولم يَعْرِفْها الأَصْمَعِيُّ، (شَمَلا)، مُحَرَّكَةً، (وشَمْلا)، بالفتحِ، (وشُمُولا)، بالضَّمِّ: أي (عَمَّهُمْ)، قالَ ابنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ:

كَيْفَ نَوْمِي علَى الفِراشِ ولَمَّا تَشْمَلِ الشَّامَ غَارَةٌ شَعْوَاءُ

أي: مُتَفَرِّقَةٌ.

(أو شَمِلَهُمْ خَيْرًا أو شَرًّا، كفَرِحَ: أَصابَهُمْ ذلكَ، وأَشْمَلَهُمْ شَرًّا: عَمَّهُمْ بِهِ)، ولا يُقالُ: أَشْمَلَهُمْ خَيْرًا.

(واشْتَمَلَ) فُلانٌ (بالثَّوْب: أَدَارَهُ عَلَى جَسَدِهِ كُلِّهِ حَتَّى لا تَخْرُجَ مِنْهُ يَدُهُ)، وقيلَ: الاشْتِمالُ بالثَّوْبِ أَنْ يَلْتَفَّ بِهِ، فيَطْرَحَهُ عَنْ شِمالِهِ، وفِي الحديثِ: "نَهَى عن اشْتِمَالِ الصَّمَّاءِ"، قَالَ أبو عُبَيْدٍ: هو أن يَشْتَمِلَ بالثَّوْب حَتَّى يُجَلِّلَ بِهِ جَسَدَهُ، ولا يَرْفَعُ منهُ جَانِبًا، فيكونُ فيهِ فُرْجَةٌ تَخْرُجُ منها يَدُه، وهو التَّلَفُّعُ، ورُبَّما اضْطَجَعَ فيهِ عَلى هذهِ الحَالَةِ، قَالَ: وأَمَّا تَفْسِيرُ الفُقَهاءِ، فيقُولُونَ: هو أَنْ يَشْتَمِلَ بِثَوْبٍ واحدٍ ليسَ عليهِ غيرُهُ، ثُمَّ يَرْفَعُه مِنْ أَحَدِ جانِبَيْهِ، فيَضَعُهُ على مَنْكِبِه، ويَبْدُو منهُ فُرْجَةٌ، قال: والفُقَهاءُ أَعْلَمُ بالتَّأْوِيلِ في هذا، وذلكَ أَصَحُّ في الكلامِ، فمَنْ ذَهَبَ إلى هذا التَّفْسِيرِ كَرِهَ التَّكَشُّفَ، وإبْداءَ العَوْرَةِ، ومَنْ فَسَّرَهُ تفْسِيرَ أَهْلِ اللُّغَةِ، كَرِهَ أن يَتَزَمَّلَ به شامِلا جَسَدَهُ، مَخَافَةَ أن يَدْفَعَ إلى حالَةٍ سادَّةٍ لِنَفَسِهِ، فيَهْلِكَ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: اشْتِمالُ الصَّمَّاءِ، أَنْ يُجَلِّلَ جَسَدَهُ كُلَّهُ بالكِساءِ، أو بالإزَار.

ومن المَجازِ: اشْتَمَلَ (عَلَيْهِ الأَمْرُ): أي (أَحاطَ بِهِ)، إحَاطَةَ الكِساءِ عَلَى الجَسَدِ.

(والشِّمْلَةُ، بالكَسْر)، هكذا في النُّسَخِ، وسَقَطَ في بَعْضِها قولُهُ: بالكسر: (هَيْئَةُ الاشْتِمالِ)، والكسرُ في أَلْفاظِ الهَيْآتِ قِياسٌ، ويَدُلُّ عليهِ قولُهُ فيما بَعْدُ، وبالفتحِ. وقد اعْتَرَضَ مُلا عليّ في ناموسِهِ، حيثُ ظَنَّ أنَّ الشِّمْلَةَ هنا بالفتحِ، لِكَوْنِهِ أَطْلَقَهُ عن الضَّبْطِ، وهذا ليسَ بِشَيْءٍ، كما يَظْهَرُ لَكَ عِنْدَ التأَمُّلِ.

(والشِّمْلَةُ الصَّمَّاءُ): التي ليسَ تَحْتَها قَمِيصٌ، ولا سَرَاويلُ، وكُرِهَتِ الصَّلاةُ فيها أيضًا.

والشَّمْلَةُ، (بالفَتْحِ: كِسَاءٌ دُونَ القَطِيفَةِ، يُشْتَمَلُ بِهِ كالمِشْمَلِ، المِشْمَلَةِ بكَسْرِ أَوَّلِهِمَا)، ولو قالَ: بكسرِهما، لَكَفى، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: الشَّمْلَةُ عندَ العربِ: مِئْزَرٌ مِنْ صُوفٍ أو شَعَرٍ، يُؤْتَزَرُ به، فإذا لُفِقَ لِفْقَيْنِ فهي مِشْمَلَةٌ،

يَشْتَمِلُ بها الرَّجُلُ إذا نامَ باللَّيْلِ، وجَمْعُ الشَّمْلَةِ شِمَالٌ، بالكسر، ومنهُ قَوْلُ عليٍّ رَضِيَ اللهُ تَعالى عنهُ للأَشْعَثِ بن قَيْسٍ الكِنْدِيِّ: "إنِّي لأَجِدُ بَنَّةَ الغَزْلِ منكَ، فسُئِلَ رَضِيَ اللهُ عَنْه، فقالَ: كانَ أَبُوهُ يَنْسِجُ الشِمالَ باليَمِينِ"، ويُروَى باليَمَنِ. وعلى الرِّوايَةِ الأُولى فما أَحْسَنَها، وأَلْطَفَها بَلاغَةً، وأَفْصَحَها. وقالَ اللَّيْثُ: المِشْمَلَةُ، والمِشْمَلُ: كِساءٌ لهُ خَمْلٌ مُتَفَرِّقٌ، يُلْتَحَفُ بهِ دونَ القَطِيفَةِ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ:

ما رَأَيْنا لِغُرابٍ مَثَلا إذْ بَعَثْناهُ يَدِي بالمِشْمَلَهْ

غيرَ فِنْدٍ أَرْسَلُوهُ قابِسًا فَثَوى حَوْلا وسَبَّ العَجَلَهْ

(وأَشْمَلَهُ: أَعْطَاهُ إيَّاها)، أي: الشَّمْلَةَ، (وشَمِلَهُ، كعَلِمَهُ شَمْلا)، بالفتحِ، (وشُمُولا)، بالضَّمِّ: غَطَّى عليه المِشْمَلَةَ، هكذا نصُّ اللِّحْيانِيِّ، قالَ ابنُ سِيدَه: وأُراهُ إنَّما أَرادَ (غَطَّاهُ بهَا، وقد تَشَمَّلَ بها تَشَمُّلا)، علَى القِياسِ، (وتَشْمِيلا)، وهذهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ، وهوَ علَى غَيْرِ الفِعْلِ، وإنَّما هو كقَوْلِهِ: ﴿وتَبَتَّلَ إلَيْهِ تَبْتِيلا﴾، (سورة المزمل: ٨)، وما كانَ ذا مِشْمَلٍ، ولقد (أَشْمَلَ): أي (صارَ ذا مِشْمَلٍ)، ونَصُّ اللِّحْيانِيِّ: صارَتْ لَهُ مِشْمَلَةٌ.

والمِشْمَلُ، (كمِنْبَرٍ: سَيْفٌ قَصِيرٌ) دَقِيقٌ نحوَ المِغْوَلِ، (يَتَغَطَّى بِالثَّوْبِ)، ونَصُّ المُحْكَمِ: يَشْتَمِلُ عليهِ الرَّجُلُ، فيُغَطِّيهِ بِثَوْبِهِ.

والمِشْمَالُ، (كَمِحْرَابٍ: مِلْحَفَةٌ) يَشْتَمِلُ بها.

والشَّمُولُ، (كصَبُورٍ: الْخَمْرُ، أو الْبَارِدَةُ) الطَّعْمِ، (مِنْها)، وليسَ بقَوِيٍّ، (كالمَشْمُولَةِ؛ لأَنَّها تَشْمَلُ بريحِهَا النَّاسَ)، أي تَعُمُّ، أو (لأَنَّ لَهَا عَصْفَةً كعَصْفَةِ الشِّمَالِ)، ومَرَّ ذِكْرُ المَشْمُولَةِ قَرِيبًا، عندَ قولِهِ: وشَمَلَ الخَمْرَ: عَرَّضَهَا للشَّمَالِ.

وشَمُولُ: اسْمُ (مُغَنِّيَةٍ)، لها ذِكْرُ في كِتَابِ الأَغانِي.

ومنَ المَجازِ (الْمَشْمُولُ: الْمَرْضِيُّ الأَخْلاَقِ)، الطَّيِّبُها، أُخِذَ مِنَ الماءِ الذي هَبَّتْ بهِ الشِّمَالِ فَبَرَّدَتْهُ، وقال ابنُ سِيدَه: أَراهُ مِنَ الشَّمُولِ.

(والشِّمْلُ، بالكَسْرِ، والفَتْحِ، وكطِمِرٍ: العِذْقُ) نَفسُهُ، عن أبي حَنِيفَةَ، واقْتَصرَ عَلى الفتحِ، وأَنْشَدَ للطِرِمَّاحِ، في تَشْبِهِ ذَنَبِ البَعِيرِ بِالعِذْقِ في سَعَتِهِ، وكَثْرَةِ هُلْبِهِ:

أو بِشِملٍ سالَ مِنْ خَصبَةٍ جُرِّدَتْ للنَّاسِ بعدَ الكِمَامْ

(أو الْقَلِيلُ الْحَمْلِ مِنْهُ)، أو بعدَ ما يُلْقَطُ بَعْضُهُ، وكانَ أبو عُبَيْدَةَ يقُولُ: هو حَمْلُ النَّخْلَةِ، ما لَمْ يَكْثُرْ ويَعْظُمْ، فإذا كَثُرَ فهو حَمْلٌ.

والشَّمَلُ، (بِالتَّحْرِيكِ: الْقَلِيلُ مِنَ الرُّطَبِ) يُقالُ: ما عَلى النَّخْلَةِ إلاَّ شَمَلٌ مِنْ رُطَبٍ، أي قليلٌ، (ومِنَ الْمَطَرِ)، يُقالُ: أَصابَنَا شَمَلٌ مِنْ مَطَرٍ، وأَخْطَأَنا صَوْبُه ووَابِلُهُ، أي أصابَنا مِنْهُ شَيْءٌ قَلِيلٌ، ويُقالُ: رَأَيْتُ شَمَلا (مِنَ النَّاسِ، وغَيْرِهِ) كالإِبِلِ، أَيْ قَلِيلا، (ج: أَشْمَالٌ، وكذا الشُّمْلُولُ، بالضَّمِّ)، وهو شَيْءٌ خَفِيفٌ مِنْ حَمْلِ النَّخْلَةِ، (ج: شَمَالِيلُ)، قالَ الجَوْهَرِيُّ: ما عَلى النَّخْلَةِ إلاَّ شَمَلَةٌ وشَمَلٌ، وما عَلَيْها إلاَّ شَمالِيلُ، وهو الشَّيْءُ القَلِيلُ يَبْقَى عَلَيْهَا مِنْ حَمْلِها، وقالَ غَيْرُهُ: ما بَقِيَ في النَّخْلَةِ إلاَّ شَمَلَةٌ وشَمالِيلُ، أي شَيْءٌ مُتَفَرِّقٌ.

والشَّمَلُ: (الكَتِفُ)، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: الكَنَفُ، يُقالُ: نَحنُ في شَمَلِكُم، أي: في كَنَفِكُمْ.

(وشَمْلَةُ بْنُ مُنِيبٍ) الكَلْبِيُّ، شَيْخ للهَيْثَمِ بنِ عَدِيٍّ، وشَمْلَةُ (بْنُ هَزَّالٍ)، عنْ رَجاءِ بنِ حَيْوَةَ، وعنهُ مُسْلِمُ بْنُ إِبْراهِيمَ، كُنْيَتُه أبو حُتْرُوشٍ: (مُحَدِّثَانِ ضَعِيفَانِ)، ضَعَّفَهُ النسائِيُّ، وقيلَ في الأوَّلِ: إِنَّهُ مَجْهولٌ.

(وكَجُهَيْنَةَ: شُمَيْلَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ) بنِ محمدِ بن عبد الله بنِ أبي هاشِمٍ محمدِ بنِ الحُسَيْنِ بن محمدِ بنِ مُوسَى، أبو محمدٍ الأَمِيرُ بنُ تاجِ المَعالِي بنِ أَبِي الفَضْلِ بنِ أبي هاشِمِ الأَصْغَرِ الحَسَنِيُّ، مِنْ أَوْلادِ أُمَرَاءِ مكَّةَ. قالَ الشيخ تاجُ الدين بن مُعَيَّةَ الحُسَنِي النَسَّابَةُ، في تَرْجَمَةِ والِدِهِ ما نَصُّهُ: قد كانَ أَبُوهُ وَجَدُّهُ أَمِيرَيْنِ بِمَكَّةَ، ولَعَلَّهُما وَلِيَا قبلَ تاجِ المَعالِي شُكْرٍ، هكذا قالَ هِبَةُ الله، وأقولُ: إِنَّ الحَرْبَ بَيْنَ بَنِي سُلَيْمانَ وبنِي مُوسى كانَتْ سِجَالا، فَلَعَلَّهُما مَلَكَاها في أَثْنَائِها، وقد نَصَّ العُمَرِيُّ عَلى أَنَّهُما كانا أَمِيرَيْ يَنْبُعَ، فَلا بَحْثَ

فيه: (مُحدِّثٌ) فاضِلٌ، مُعمَّرٌ رحَّالٌ، عاشَ أكْثَرَ مِنْ مائةَ سَنة، وكانَ قد وُلِدَ بِخُراسانَ، (ضَعيفٌ)، قالَ الحافِظُ: تُكُلِّمَ في سَماعِهِ من كريمةَ المَرْوَزِيَّةِ.

(وشَمَلَ النَّخْلَةَ)، يَشْمُلُها شَمْلا، (وأَشْمَلَها، وشَمْلَلَها)، وهذه عن السِّيرافِيِّ: (لَقَطَ ما عَلَيْها مِنَ الرُّطَبِ)، وقيلَ: شَمْلَلْتُ النَّخْلَةَ، إذا أخذْتُ مِنْ شَماليلِها، هوَ الثَّمَرُ القَليلُ الذي بَقِيَ عليها.

(وذَهَبُوا شَماليلَ)، أي: تَفَرَّقُوا (فِرقًا).

(وأَشْمَلَ الْفَحلُ، شَوْلَهُ، لقَاحًا) إشْمالا: إذا (أَلْقَحَ النِّصْفَ) منها (إلى الثُّلُثَيْنِ)، فإذا أَلْقَحَها كلَّها قيلَ: أَقَمَّها حتَّى قَمَّتْ تَقِمُّ قُمُومًا، قالَهُ أبو زَيْدٍ، (وشَمِلَتِ النَّاقَةُ لقاحًا) منَ الفحلِ (كفَرِحَ: قَبِلَتْهُ)، فهي تَشْمَلُ، شَمَلا

وشَمِلَتْ (إبِلُكُمْ بَعيرًا لَنا: أَخفَتْهُ، دَخَلَ في شَمْلِهَا)، بالفَتْحِ، (ويُحَرَّكُ): أي (في غِمَارِهَا)، كما في المُحْكَمِ، والمُحيطِ.

(وانْشَمَلَ) الرَّجُلُ في حاجَتِهِ: أي (شَمَّرَ) فيها، وقالَ ثَعْلَبٌ: انْشَمَلَ الشَّيْءُ، كانْشَمَرَ، وقالَ غيرُه: انْشَمَلَ في حاجَتِهِ، وانْشَمَرَ فيها، بِمَعْنًى، وأَنْشَدَ أبو ترابٍ:

وجَنْاءُ مُقْوَرَّةُ الأَلْياطِ يَحْسَبُها … مَنْ لَمْ يكُنْ قَبْلُ رَاها رَأْيَةً جَمَلا

حتَّى يَدُلَّ عليها خَلْقُ أَرْبَعَةٍ … في لازِقٍ لَحِقَ الأَقْرَابَ فانْشَمَلاَ

أَرادَ أَرْبَعَةَ أَخْلافٍ في ضَرْعٍ لازِقٍ، لَحِقَ أَقْرابَها فانْشَمَلَ، انْضَمَّ وانْشَمَرَ.

وانْشَمَلَ الرَّجُلُ: (أَسْرَعَ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، (كشَمَّلَ)، تَشْميلا، وشَمْلَلَ، أَظْهَرُوا التَّضْعيفَ إِشْعارًا بِإِلْحَاقِهِ.

(وناقَةٌ شِمِلَّةٌ، بكَسْرَتَيْنِ مُشَدَّدَةَ اللاَّمِ، وشِمَالٌ، وشِمْلاَلٌ، وشِمْلِيلٌ، بِكَسْرِهِنَّ): خَفِيفَةٌ، (سَرِيعَةٌ)، مُشَمِّرَةٌ، ومنهُ قَوْلُ كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ:

وعَمُّها خَالُها قَوْدَاءُ شِمْلِيلُ*

وكذا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ: "طَأْطَأْتُ شِمْلالَ"، وقد مَرَّ الاخْتِلاَفُ فيها.

وجَمَلٌ شِمِلٌّ، وشِمْلِيلٌ، وشِمْلالٌ: سَرِيعٌ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

بأَوبِ ضَبْعَيْ مَرِحٍ شِمِلِّ*

(وأُمُّ شَمْلَةَ): كُنْيَةُ (الدُّنْيَا)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وأَنْشَدَ:

مِنْ أُمِّ شَمْلَةَ تَرْمِينا بِذائِفِها　　　غَرَّارَةٌ زُيِّنَتْ منها التَّهاوِيلُ

وهوَ مَجازٌ.

وأيضًا: كُنْيَةُ (الخمْرِ)، عن أبي عَمْرٍو؛ لأَنَّهما يَشْتَمِلان على عَقْلِ الإِنْسانِ فيُغَيِّبانِهِ.

(وأبو الشِّمَالِ، كَكِتاب: تَابِعِيٌّ)، وهو ابنُ ضِبابٍ، رَوَى عن أبي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ، وعنه مَكْحُولٌ الشَّامِيُّ.

(ومُحَمَّدُ بْنُ أبي الشِّمَالِ: عُطَارِدِيٌّ)، حَدَّثَ عن محمدِ بنِ المُثَنَّى، وأُخْتَاهُ: لُبَابَةُ والتَّامَّةُ حَدَّثَتَا.

(وذُو الشِّمَالَيْنِ: عُمَيْرُ بْنُ عَبْدِ عَمْرٍو) بنِ نَضْلَةَ بنِ عَمْرِو بنِ غُبْشَانَ الخُزاعِيُّ أبو محمدٍ، (صَحَابِيٌّ)، كانَ أَعْسَرَ، واسْتُشْهِدَ يَوْمَ بَدْرٍ، وقِيلَ: لأَنَّهُ (كانَ يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ) جَمِيعًا فلُقِّبَ به، ووَجَّهُوا تَرْجِيحَهُ على ذِي اليَمِينَيْنِ، لأَنَّ عَمَلَ الشِّمالِ نادِرٌ، فغَلَبَ الوَصْفُ به، قالَهُ شَيْخُنا.

(وكَشَدَّادٍ): شَمَّالُ (بْنُ مُوسَى، الْمُحَدِّثُ) الضَّبِّيُّ، اخْتُلِفَ فيه فقالَ عبدُ الغَنِيِّ: إِنَّهُ هكذا كشَدَّادٍ، وهوَ على هذا (فَرْدٌ)، رَوَى عن مُوسَى بنِ أَنَسٍ، وعنه جَرِيرٌ.

وقالَ ابنُ بُرْزُجٍ: (الشَّمَالِيلُ: حِبَالُ رَمْلٍ مُتَفَرِّقَةٌ بِنَاحِيَةِ مَعْقُلَةَ)، هذا هوَ الصَّوابُ، وفي بَعْضِ النسَخِ: مُقَلْقَلَةَ، وهو غَلَطٌ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

فَوَدَّعْنَ أَقْوَاعَ الشَّمالِيلِ بَعْدَما　　　ذَوَى أَحْرارُها وذُكُورُها

(وكزُبَيْرٍ، وكِتَابٍ، وحَمْزَةَ، وصَاحِبٍ: أَسْماءٌ)، ومنهم أبو الحَسَنِ النَّضْرُ بنِ شُمَيْلِ بنِ خَرَشَةَ المَازِنِيُّ، النَّحْوِيُّ المُحَدِّثُ، قد مَرَّ ذِكْرُهُ في الدِّيباجَةِ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

فُلانٌ عِنْدِي بالشِّمَالِ، إذا أَسِئَتْ مَنْزِلَتُهُ.

وأصَبْتُ مِنْ فُلانٍ شَمَلا، مُحَرَّكَةً: أي رِيحًا، قالَ:

أصِبْ شَمَلا مِنِّي الْعَشِيَّةَ إِنَّنِي   عَلى الهَوْلِ شَرَّابٌ بِلَحْمٍ مُلَهْوَجِ

وقَوْلُ الطِّرِمَّاحِ:

.... مَزَا   مِيرُ الأَجَانِبِ والأشَامِلْ

قالَ ابنُ سِيدَه: أُراهُ جمَعَ شَمَلْ على أشْمُلٍ، ثم جمَعَ أشْمُلا على أشَامِل.

وقد شَمَلَتِ الرِّيحُ، تَشْمُلُ، شَمْلا وشُمُولا: تَحوَّلَتْ شَمَالا، عن اللِّحْيانِيِّ، وقَوْلُ أبي وَجْزَةَ:

مَشْمُولَةُ الأَنْسِ مَجْنُوبٌ مَواعِدُها   مِنَ الهِجَانِ الجِمَالِ الشُّطْبَةِ القَصَبِ

قالَ ابنِ الأَعْرابِيِّ: أي يَذْهَبُ أَنْسُها مَعَ الشَّمالِ، وتَذْهَبُ مَواعِدُها مِن الجَنُوبِ، ويُرْوَى:

مَجْنُوبَةُ الأَنْسِ مَشْمُولٌ مَواعِدُهَا*

أي: أُنْسُها مَحْمُودٌ، لأنَّ الجَنُوبَ مع المَطَرِ يُشْتَهى للخِصْبِ، ومَشْمُولٌ مَوَاعِدُها: أي ليست مَوَاعِدُها مَحْمُودَةً، قاله ابنُ السِّكِّيتِ.

وبِهِ شَمَلٌ مِن جُنُونٍ، أي به فَزَعٌ كالجُنُونِ، قال:

حَمَلَتْ به في لَيْلَةٍ مَشْمُولَةٍ*

أي: فَزِعَةٍ، وقال آخَرُ:

فَما بِيَ مِن طَيْفٍ عَلى أَنَّ طَيْرَةً   إذا خِفْتَ ضَيْمًا تَعْتَرِينِيَ كالشَّمَلِ

أي: كالجُنُونِ مِنَ الفَزَعِ.

والنَّارُ مَشْمُولَةٌ: هَبَّتْ عليها رِيحُ الشِّمالِ.

وأمرٌ شَامِلٌ: عَامٌّ.

والشَّمِلُ، ككَتِفٍ: المُشْتَمِلُ بالشَّمْلَةِ.

والتَّشْمِيلُ: الأَخْذُ بالشِّمالِ.

وهذه شَمْلَةٌ تَشْمَلُكَ: أي تَسَعُكَ، كما يُقالُ: فِراشٌ يَفْرِشُكَ.

واشْتَمَلَ عَلى نَاقَةٍ فَذَهَبَ بها: أي رَكِبَها، وذهَب بها، عن أبي زَيْدٍ، وهو مَجازٌ، وكذا قولُهم: جاءَ فُلانٌ مُشْتَمِلا على دَاهِيَةٍ.

والرَّحِمُ تَشْتَمِلُ على الوَلَدِ، إذا تَضمَّنَتْهُ.

واشْتَمَلَ عليه: وَقَاهُ بِنَفْسِهِ، يُقالُ: إِنْ شِئْتَ اشْتَمَلْتُ عليكَ، وكانَتْ نَفْسِي دُونَ نَفْسِكَ.

وجَمَعَ اللهُ شَمْلَهُم، ويُقالُ في الدُّعاءِ على الأَعْداءِ: شَتَّتَ اللهُ شَمْلَهُم، وشَتَّ شَمْلُهُم، أي: تَفَرَّق.

وشَمْلُ القَوْمِ: مُجْتَمَعُ أَمْرِهِم وعَدَدِهم، وقالَ ابنُ بُزُرْج: يُقالُ: الشَّمْلُ والشَّمَلُ، وأَنْشَدَ:

قد يَجْعَلُ اللهُ بعدَ العُسْرِ مَيْسَرَةً ويَجْمَعُ اللهُ بعدَ الفُرْقَةِ الشَّملا

وأنْشَدَ أبو زَيْدٍ في نَوادِرِهِ للبَعيثِ، في الشَّمَلِ، بالتَّحْرِيكِ:

وقد يَنْعَشُ اللهُ الفَتَى بعدَ عَثْرَةٍ وقد يَجْمَعُ اللهُ الشَّتِيتَ مِنَ الشَّمَلْ

قالَ أبو عَمْرٍو الجَرْمِيُّ: ما سَمِعْتُه بالتَّحْرِيكِ إلا في هذا البيت.

ونَقَلَ شَيْخُنا عن بعضِهم: الشَّمْلُ: الاجْتِماعُ والافْتِراقُ، مِنَ الأَضْدادِ.

وأَخْلاقٌ مَشْمُولَةٌ، أي مَذْمُومَةٌ سَيِّئَةٌ، نَقَلَهُ ابنُ السِّكِّيتِ في كِتابِ الأَضْدَادِ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وأَنْشَدَ:

ولَتَعْرِفَنَّ خَلائِقًا مَشْمُولَةً ولَتَنْدَمَنَّ ولاتَ ساعةَ مَنْدَمِ

واللَّوْنُ الشَّامِلُ: أنْ يَكونَ شَيْءٌ أسْوَدُ يَعْلُوهُ لَوْنٌ آخَرُ.

وقالَ شَمِر: الشَّمِلُ، ككَتِفٍ: الرَّقِيقُ، وبهِ فُسِّرَ قَوْلُ ابنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ نَاقَةً:

تَذُبُّ عنهُ بلِيفٍ شَوْذَبٍ شَمِلٍ يَحْمِي أسِرَّةَ بَيْنَ الزَّوْرِ والثَّفَنِ

وبلِيفٍ: أي بِذَنَب.

والشَّماليلُ: ما تَفَرَّقَ مِن شُعَبِ الأَغْصانِ في رُءُوسِها، كشَمارِيخِ العِذْقِ، قالَ العَجَّاجُ:

وقد تَرَدَّى مِنْ أَراطٍ مِلْحَفَا منها شَماليلُ وما تَلَفَّفَا*

وشَمَلَ النَّخْلَةَ، إذا كانَتْ تَنْفُضُ حَمْلَها، فَشَدَّ تحتَ أَعْذاقِها قِطَعَ أَكْسِيَةٍ.

وشَماليلُ النَّوَى: بَقَايَاهُ.

وثَوْبٌ شَماليلُ: مُتَشَقِّقٌ، مِثْلُ شَماطِيطَ.

والشَّمْأَلَةُ: قُتْرَةُ الصَّائِدِ؛ لأنَّها تُخْفِي مَن اسْتَتَرَ بها، جَمْعُها الشَّمائِلُ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وبالشَّمائِلِ مِنْ جِلاَّنَ مُقْتَنِصٌ رَذْلُ الثِّيابِ خَفِيُّ الشَّخْصِ مُنْزَرِبُ

وشَمائِلُ: قَرْيَةٌ، ويُقالُ بالسِّينِ، وهي من أرْضِ عُمانَ.

ونَوًى مَشْمُولَةٌ: مُفَرِّقَةٌ بينَ الأَحِبَّةِ، لأنَّ الشَّمالَ تُفَرِّقُ السَّحَابَ، وبهِ فُسِّرَ قَوْلُ زُهَيْرٍ:

نَوًى مَشْمُولَةً فَمَتَى اللِّقاءُ*

أي: سَرِيعَةُ الانْكِشَافِ، وقد تَقَدَّم.

وقد يُجْمَعُ الشَّمالُ للرِّيحِ على شَمائِلَ، على غَيْرِ قِياسٍ، كَأَنَّهُم جَمَعُوا شَمالَةً، مِثْلَ حَمالَةٍ وحَمائِلَ، قالَ أبو خِراشٍ الهُذَلِيُّ:

تَكادُ يَدَاهُ تَسْلِمَانِ إزَارَهُ مِنَ الْقَرِّ لَمَّا اسْتَقْبَلَتْهُ الشَّمائِلُ

وذو الشِّمالِ، ككِتَابٍ: حَمَلُ بْنُ بَدْرٍ، وكانَ أعْسَرَ.

وأشْمَلَتِ الرِّيحُ: ذَهَبَتْ شَمالا، مِثْلُ شَمَلَتْ، ولَيْلَةٌ مَشْمُولَةٌ: بَارِدَةٌ، ذاتُ شَمالٍ.

وأُمُّ شَمْلَةَ: كَنْيَةُ الشَّمْسِ، عن الزَّمَخْشَرِيِّ.

ويُقالُ: ضَمَّ عليهِ اللَّيْلُ شَمْلَتَهُ، وهو مَجازٌ، وجاءَ مَشْتَمِلا بِسَيْفِهِ، كَما يُقالُ: مَرْتَدِيًا.

وبِكَسْرَتَيْنِ وشَدِّ اللَّامِ: شِمِلَّةُ بنُ الحارِثِ، أَعْشَى بَنِي جِلاَّن، ضَبَطَهُ ابنُ واجِبٍ.

وعبدُ الرَّحمنِ بنُ أبي شُمَيْلَةَ الأَنْصارِيُّ، كجُهَيْنَةَ، رَوَى عنهُ مَرْوَانُ بنُ مُعاوِيَةَ.

وعمرُ بنُ أبي شُمَيْلَةَ، رَوَى عن محمدِ بنِ أبي سِدْرَةَ.

وشُمَيْلَةُ بنتُ أبي أُزَيْهِرٍ الدَّوْسِيِّ، زَوْجُ مُجاشِعِ بنِ مَسْعُودٍ السُّلَمِيِّ، أميرِ البَصْرَةِ، ثُمَّ خَلَفَهُ عليها عبدُ اللهِ بنُ عَبَّاسٍ، وكانَتْ جَمِيلَةً.

وشُمَيْلَةُ، وتُدْعَى: شَمَائِلُ بنتُ عليٍّ ابنِ إبراهيمَ الوَاسِطيِّ، عن القاضِي أبي بكرٍ الأَنْصارِيِّ.

حرف الصاد

ص ح ب*

(صَحِبَه كَسَمِعَه) يَصْحَبُه (صَحَابَةً) بالفَتْح (ويُكسَر وصُحْبَةً) بالضَّمِّ كَصَاحَبَه: (عَاشَرَهُ). والصَّاحِبُ: المُعَاشِرُ، لا يَتَعَدَّى تَعَدي الفِعْل يَعْنِي أَنَّكَ لا تَقُول: زَيْدٌ صَاحِبٌ عَمْرًا لأَنَّهم إِنَّمَا اسْتَعْمَلُوه اسْتِعْمَال الأَسْمَاءِ، نَحْو غُلام زَيْدٍ. ولو اسْتَعْمَلُوه اسْتِعْمَال الصِّفَة لَقَالُوا: زَيْدٌ صَاحِبٌ عَمْرًا، وزَيْدٌ صَاحِبُ عَمْرٍو عَلَى إِرَادَة التَّنْوِينِ، كما تَقُولُ: زَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْرًا، وزَيْدٌ ضَارِبُ عَمْرٍو. تُرِيدُ بغَيْره التَّنْوِين مَا تُرِيد بالتَّنْوِينِ.

(وَهُمْ أَصْحَابٌ وأَصَاحِيبُ وصُحْبَانٌ) بالضَّمِّ في الأَخِير، مِثْلُ: شَابٌّ وشُبَّانٍ (وصِحَابٌ) بالكَسْر مِثْلُ جائِع وجِيَاعٍ (وصَحَابَةٌ) بالفَتْح (وصِحَابَةٌ) بالكَسْر (وصَحْبٌ). حكَاها جَمِيعًا الأَخْفَشُ. وأَكْثَرُ النَّاس عَلَى الكَسْرِ دُونَ الهَاءِ وعَلَى الفَتْح مَعَهَا وعَلَى الكَسْرِ مَعَها عَن الفَرَّاءِ خَاصَّةً. ولا يَمْتَنِعُ أَنْ تَكُونَ الهاءُ مَعَ الكَسْرِ مِنْ جِهَةِ القِيَاسِ عَلَى أَنْ تُزَادَ الهَاءُ لتَأْنِيث الجَمْع. وفي حَدِيث قَيْلَة: "خَرَجْتُ أَبْتَغِي الصَّحَابَة إِلَى رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْه وسَلَّم". هو بالفَتْح جَمْع صَاحِب. ولم يُجْمَع فَاعِل عَلَى فَعَالَةٍ إلا هَذَا، كَذَا فِي لِسَانِ العَرَب.

وقال الجوهريّ: الصَّحَابَةُ بالفَتْح: الأَصْحَابُ، وهو في الأَصْلِ مَصْدرٌ وجَمْعٌ. وجَمْعُ الأَصْحَاب أَصَاحِيبُ وأَمَّا الصُّحْبَةُ والصَّحْبُ فاسْمَانِ للجَمْع. وقَالَ الأَخْفَشُ: الصَّحْبُ جَمْعٌ، خِلافًا لمَذْهَب سِيبَوَيْه. ويُقَالُ: صَاحِبٌ وأَصْحَابٌ، كما يُقَالُ: شَاهِدٌ وأَشْهَادٌ، ونَاصِرٌ وأَنْصَارٌ. ومَنْ قَالَ: صَاحِبٌ وصُحْبَة فهو كقَوْلِكَ: فَارِهٌ وفُرْهَة. وغُلَامٌ رَائِقٌ والجمع رُوقَة.

والصُّحْبَةُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ: صَحِبَ يَصْحَب صُحْبَةً. وقالوا في النِّسَاءِ: هُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُف. وحكَى الفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي الحَسَن: هُنَّ صَوَاحِبَاتُ يُوسُف. جَمَعُوا صَوَاحِبَ جَمْعَ السَّلامَة. والصَّحَابة بالكَسْرِ، مَصْدَرُ قَوْلك صَاحَبَك اللّهُ وأَحْسَنَ صِحَابَتَك، وَهُو مَجَازٌ.

(واستَصْحَبَه: دَعَاهُ إِلَى الصُّحْبَة. ولازَمَه)، وكُلُّ مـا لازَم شَـيْئًا فَقَـد استَصْحَبَه. قال:

إنَّ لَكَ الفَضْلَ عَلَى صُحْبَتِي والمِسْكُ قَدْ يَسْتَصْحِبُ الرَّامِكَا

الرَّامِكُ: نَوْعٌ من الطِّيب رَدِيءٌ خَسِيسٌ. ومِنَ المَجَاز: استَـصْعَب ثـم استَصْحَبَ. وكذا استَصْحَبْتُه الكِتَابَ وغَيْرَه، واستَصْحَبْتُ كِتَابًا لي، كَذَا فـي الأَسَاسِ ولِسَانِ العَرَب.

وأَصْحَبَ البَعِيرُ والدَّابَّةُ: انْقَادَا، وَمِنْهُم مَنْ عَـمَّ فَقَـالَ: وأَصْـحَبَ: ذَلَّ وانْقَادَ. (والمُصْحِبُ كَمُحْسِنٍ) وَهُوَ (الذَّلِيلُ المُنْقَادُ بَعْدَ صُعُوبَة). قـال امـرؤُ القَيْس:

ولَسْتُ بِذِي رَثْيَةٍ إِمَّرٍ إِذَا قِيدَ مُسْتَكْرَهًا أَصْحَبَا

الإِمَّرُ: الَّذِي يَأْتَمِر لكُلِّ أَحَدٍ ضَعْفِه. والرَّثْيَةُ: وَجَعُ المَفَاصِل.

وفي الحديث: "فأَصْحَبَت النَّاقَـةُ"، أَي: انقَـادَت واستَرْسَـلَت وتَبِعَـت صَاحِبَها. قال أَبو عبيد: صَحِبْتُ الرَّجُلَ من الصُّحْبَةِ. وأَصْحَبتُ، أَي: انقَـدْتُ لَهُ. (كالمُصَاحِبِ)، أَي: المُنْقَادِ، من الإِصْحَابِ. قاله ابْن الأَعْرَابِيّ، وأَنْشَدَ:

يَا ابْنَ شِهَابٍ لَسْتَ لِي بِصَاحِب مع المُمَارِي ومَعَ المُصَاحِبِ

وكالمُسْتَصْحِب كما قاله الزَّمَخْشَرِيُّ، وقد تَقَدَّمَتِ الإِشَارَةُ إِلَيْه قَرِيبًا.

والمُصْحبُ: (المُسْتَقِيمُ الذَّاهِبُ لا يَتَلَبَّثُ).

ومِنَ المَجَازِ: أَصْحَبَ (المَاءُ) إِذا (عَلاهُ الطُّحْلُبُ) والعَرْمَضُ، فهو مَـاءٌ مُصْحِبٌ.

ومن المجاز: أَصْحَبَ (الرجلُ) إِذا (بَلَغَ ابْنُه) مَبْلَغَ الرِّجَال (فَصَارَ مِثْلَه) فكأَنَّه صَاحَبَه.

ومن المجاز عَنِ الفَرَّاء: المُصْحِبُ (الرجل الذي يُحَدِّثُ نَفْسَه، وقد تُفْتَح حَاؤُه). والمُصْحَبُ (بفتح الحاء: المَجْنُونُ). يقال: رَجُلٌ مُصْحَبٌ. والمُصْحَبُ: العُودُ الَّذي لم يُقْشَر، وهو مجازٌ.

والمُصْحَبُ (أَدِيمٌ بَقِي عليه صُوفُه) أو (شَعره) أو (وَبَرهُ. ومنه قِرْبَةٌ مُصْحَبَةٌ): بَقِي فيها من صُوفِها شيْءٌ ولم تُعْطَنْه. والحَمِيتُ: ما لَيْسَ عَلَيْه شَعر.

(وصَحَبَ المَذْبُوحَ، كَمَنَعَ: سَلَخَه) في بَعْضِ اللُّغاتِ.

ومِنَ المَجَازِ: (أَصْحَبْتُه الشيءَ)، أَي: (جَعَلْتُه لَهُ صَاحِبًا) وكذلك اسْتَصْحَبْتُه، وقد تَقَدَّم.

وأَصْحَبَ (فُلانًا: حَفِظَه، كاصْطَحَبَه). وفي الحديث: "اللّهُمّ اصْحَبْنا بصُحْبَة واقْلِبْنَا بِذِمَّة"، أَي: احْفَظْنا بحِفْظِكَ في سَفَرِنا، وارْجِعْنا بأَمَانَتِك وعَهْدِك إِلَى بَلَدِنا.

وفي الأَسَاس، ومِنَ المَجَازِ: امْضِ مَصْحُوبًا ومُصَاحَبًا: مُسَلَّمًا ومُعَافًى. وتَقُولُ عِنْد التَّوْدِيع: مُعَانًا مُصَاحَبًا.

وأَصْحَبَ فُلانًا: (مَنَعَه)، ومِنْه في التَّنْزِيل: ﴿ولا هُم مِنَّا يُصْحَبُونَ﴾ (سورة الأنبياء: ٤٣). قال الزَّجَّاج يَعْنِي الآلِهَة لا تَمْنَعُ أَنْفُسَها. ولا هُم مِنَّا يُصْحَبون: يُجَارُون أي الكُفَّار. أَلا تَرَى أَنَّ العَرَب تقول: أَنَ جَارٌ لك، ومعناه: أجيرُك وأَمْنَعُك، فقَالَ يُصْحَبُون بالإجارَةِ. وقَال قَتَادَةُ: لا يُصْحَبُون مِن اللّهِ بخَير. وقال أَبُو عُثْمَان المَازِنيّ: أَصْحَبْتُ الرَّجُلَ، أَيْ: مَنَعْتُه. وأَنْشَد قَوْلَ الهُذَلِيّ:

يَرْعَى بِرَوْضِ الحَزْنِ من أَبِّه قُرْيَانَه في عانةٍ تُصْحَبُ

أَي: يُمْنَعُ ويُحْفَظُ. وقَال غَيْرُه هو من قَوْله: صَحِبَك اللّهُ، أَي: حَفِظَك وكَانَ لَكَ جَارًا. وقَال:

جَارِي وَمَوْلايَ لا يَزْنِي حَرِيمُهُما وصَحِبِي مِنْ دَوَاعي السُّوءِ مُصْطَحَبُ

ومِنَ المَجَازِ: أَصْحَبَ (الرجلُ: صَارَ ذَا صَاحِب) وكَانَ ذَا أَصْحَاب، وكَذَا أَصْحَبَه: فَعَل بِهِ ما صَيَّره صَاحِبًا لَهُ.

(وصَحْبُ بْنُ سَعْدٍ بالفَتْح) ابْنِ عَبْدِ بنِ غَنْم: (قَبيلَةٌ) من بَاهِلَةَ، (مِنْهَا الأَشْعَثُ) بنُ يَزِيدَ البَاهِلِيُّ (الصَّحْبِيّ الشَّاعِرُ). قال ابْنُ دُرَيْد: (وبَنُو صُحْب

بالضَّم: بَطْنَان) وَاحِدٌ في بَاهِلَةَ، والآخَرُ في كَلْب. وقَال غَيْره: صُحْبُ ابْنُ المُخَبَّل، وصُحْبُ بنُ ثَوْر بْن كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ، كلاهما بالضم. وفي باهِلَةَ صَحْب بْنُ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ غَنْمٍ، وقد ذكر قريبًا.

قلت: ومن بَنِي صُحْب بْنِ ثَوْر عَرَابَةُ بْنُ مَالِكٍ الشَّاعِرُ، قاله ابنُ حَبِيب.
(وصَحْبَانُ) اسمُ (رَجُل).

(والأَصْحَبُ) هو (الأَصْحَرُ). يُقَالُ: حِمَارٌ أَصْحَبُ، أَي: أَصْحَرِ، يَضْرِبُ لَوْنُه إِلى الحُمْرَة. وفُلان صاحِبُ صِدْقٍ.

ومِنَ المَجَازِ: هو صاحب عِلْم ومَال، وصَاحِبُ كُلِّ شَيْء: ذُوهُ. وخَرَجَ وصَاحِبَاه السَّيْفُ والرُّمْح. واصْطَحَبَ الرَّجُلانِ: تَصَاحَبَا.

والقَوْمُ (اصْطَحَبُوا: صَحِبَ بَعْضُهُم بَعْضًا). وأَصلُه اصتَحَب لأَنَّ تَاءَ الافْتِعَال تَتَغَيَّر عِنْد الصَّادِ مِثْل هذا، وعِنْد الضَّاد مِثْل اضْطَرَب، وعِنْد الطَّاءِ مِثْل اطَّلَبَ، وعِنْد الظَّاء مثل اظَّلَم، وعِند الدَّال مثل ادَّعَى، وعِنْد الذَّال مثل ازَّجَرَ؛ لأَن التَاءَ لانَ مَخْرَجُها فلم تُوَافق هَذِه الحروفَ لشدَّة مَخارِجِهَا، فأُبْدِل مِنْهَا ما يُوَافِقها لِتَخِفَّ على اللسان ويَعْذُبَ اللَّفْظُ بِهِ. كذَا في لِسَانِ العَرَب.

وقال ابن بُزُرْج: فُلانٌ (يَتَصَحَّبُ مِنَّا)، أَي: مِنْ مُجَالَسَتنَا: (يَستَحْيي) مِنْهَا. وإِذَا قيل: فُلانٌ يَتَسحَّب علينا، بالسِّين المُهْمَلَة، فمَعْنَاه أَنَّهُ يَتَمَادَحُ وَيَتَدَلَّل.

(والصاحِبُ: فَرَسٌ) لِغَنِيِّ (مِنْ نسْلِ الحَرُونِ).

(والمَصْحَبِيَّةُ: مَاءٌ لِقُشَيْرٍ) نَقَله الصَّاغَانِيّ.

ويُقَالُ: (هو مِصحَابٌ لَنا بما نُحِبّ كمِحْرَابٍ)، أَي: مُنْقَادٌ. وقَالَ الأَعْشَى:

إِن تَصْرِمي الحَبْلَ يا سُعْدَى وتَعْتَزِمي ... فَقَدْ أَرَاك لَنَا بالوُدِّ مِصْحَابا

وفي لِسَانِ العَرَب: قَوْلهُم في النِّدَاء: يا صَاحِ، مَعْنَاه يَا صَاحِبِي، ولا يَجُوز تَرْخِيمُ المُضَافِ إِلا فِي هَذَا وَحْدَه سُمِعَ من العَرَبِ مُرَخَّمًا.

ص ح ح*

(الصُّحُّ، بالضمّ، والصِّحَّةُ، بالكسر)، وقد وَردتْ مصادرُ على فُعْل، وفِعْلَةٍ، بالكسر، في ألفاظ هذا منها، وكالقُلّ والقِلَّة، والذُّلّ والذِّلّة، قاله شيخناً، (والصَّحَاحُ، بالفتح)، الثّلاثة بمعنىٍ (ذَهَاب المَرَضِ). وقد صَحَّ فُلانٌ من عِلَّتِه، وهو أيضًا (البَرَاءَةُ من كل عَيْبٍ) ورَيْب. وحكى ابنُ دُريد عن أبي عُبَيْدَةَ: كان ذلك في صُحِّه وسُقْمِه. قال: ومن كلامهم: ما أَقْرَبَ الصَّحَاحَ من السَّقَم.

وقد (صَحَّ يَصِحّ) صِحَّةً، (فهو صَحِيحٌ، وصَحَاحٌ). بالفَتْح. وصَحِيحُ الأَدِيمِ، وصَحَاحُ الأَديمِ: بمَعْنًى، أَي: غيرُ مقطوعٍ. وفي الحديث: "يُقَاسِمِ ابنُ آدَمَ أَهلَ النَّار قِسْمَةً صَحَاحًا"، يعني قابيلَ الّذِي قَتَلَ أَخاه هابيلَ، يعني أنه يُقاسِمهم قِسْمَةً صَحيحةً، فله نِصفُها ولهم نِصفُها. الصَّحَاحُ بالفتح: بمنَى الصَّحيحِ. يقال: دِرْهَمٌ صَحِيحٌ وصَحَاحٌ، ويجوز أَن يكون الضمّ كطوَالٍ في طَويل، ومنهم من يرويهِ بالكسر، ولا وَجْهَ له.

ورَجُلٌ صَحَاحٌ وصَحيحٌ، (من قومٍ صِحَاحٍ) بالكسر، (وأَصِحّاءَ)، فيهما، وامرأَةٌ صَحِيحةٌ، من نِسْوَةِ صِحَاحٍ (وصَحَائِحَ).

(وأَصَحَّ) الرَّجلُ فهو صَحِيحٌ: (صَحَّ أَهلُه وماشِيَتُه)، صَحِيحًا كان هو أَو مَرِيضًا. وأَصَحَّ القَومُ، وهم مُصِحّون، إذا كانتْ قد أَصَابتْ أَموالَهم عاهةٌ ثم ارتفعتْ. وفي الحديث: "لا يُورِدِ المُمْرِض على المُصِحّ". أَي لا يُورِدُ مَنْ إِبِلُه مَرْضَى على مَنْ إِبِلُه صِحَاحٌ، ولا يَسقيها معها، كأَنّه كَرِه ذلك أَنْ يَظْهَرَ بمالِ المُصِحِّ ما ظَهَرَ بمال المُمْرِض فيظُنَّ أَنّها أَعْدَتْها فيأْثَمَ بذلك. وقد قال صلى الله عليه وسلم:"لا عَدْوَى".

وأَصَحَّ (اللَّهُ تَعالَى فُلانًا) وصَحَّحه: (أَزالَ مَرَضَه).

ووَرَدَ في بعضِ الآثار: (الصَّوْمُ مَصَحَّةٌ)، بالفتح، (ويُكْسَر الصّادُ) والفتح أَعْلَى، (أَي يُصَحّ به) مَبنيًّا للمجهول. وفي (اللسان): أَي يُصَحّ عليه، هو مَفْعَلَةٌ من الصِّحَّةِ: العافيةِ. وهو كقوله في الحديث الآخر: "صُومُوا تَصِحّوا". والسَّفَر أَيضًا مَصَحَّة.

(والصَّحْصَح والصَّحْصاحُ والصَّحْصَحَانُ)، كلّه (: ما اسْتَوَى من الأَرْضِ) وجَرِدَ، والجَمْعُ الصَّحاصِحُ. والصَّحْصَحُ: الأَرْضُ الجَرداءُ المُسْتويةِ ذاتُ حَصًى صِغارٍ. ونقل شيخنا عن السُّهيليّ في الرَّوْضِ: الصَّحْصَحُ: الأَرْضُ المَلْسَاءُ. انتهَى. وأَرض صَحاصِحُ وصَحْصَحانٌ: ليس بها شَيءٌ ولا شَجرٌ ولا قَرَارٌ للماءِ. قال أَبو منصور: وقلّما تكون إلا في سَنَدِ واد أَو جَبَلٍ قريبٍ من سَنَدِ واد، قال: والصّحراءُ أَشَدُّ اسْتِوَاءً منها، قال الرّاجز:

تَراه بالصَّحاصِحِ السَّمالق كالسَّيفِ من جَفْنِ السِّلاحِ الدّالق

وقال آخر:

وكم قَطَعْنا من نِصَابِ عَرْفَجِ وصَحْصَحانٍ قُذُفٍ مُخَرَّجِ

به الرَّذَايَا كالسَّفِينِ المُخْرَجِ

ونِصَابُ العَرْفَج: ناحِيَته. والقُذُفُ: الّتي لا مَرْتَعَ بها. والمُخرَّجُ: الّذي لم يُصِبْه مَطرٌ، أَرضٌ مُخرَّجَةٌ. فشَبَّه شُخوصَ الإِبلِ الحَسْرَى بشُخُوصِ السُّفُن. وأَمّا شاهد الصحصاح فقوله:

حيثُ ارْثَعَنّ الوَدْقُ في الصَّحْصاحِ*

وفي حديث جُهَيش: "وكائِنْ قَطَعْنا إِليك من كذا وكذا وتَنوفة صَحْصَحٍ". وفي حديث ابن الزُّبير، لمّا أَتاه قتلُ الضَّحّاك، قال: "إِن ثَعْلَبَ بنَ ثعلبٍ حَفَرَ بالصَّحْصَحةِ فأَخطَأَت استُه الحُفْرَةَ".

(وصَحَاحُ الطَّريق، بالفتح: ما اشْتَدّ منه ولم يَسْهُل) ولم يُوطَأْ، قال ابن مُقْبِل يَصف ناقةً:

إِذا واجَهَتْ وَجْهَ الطَّريق تَيَمَّمتْ صَحَاحَ الطَّرِيقِ عِزَّةً أَنْ تَسَهَّلا

(وصَحْصَحَ الأَمْرُ: تَبَيَّنَ)، مثل حَصْحَصَ.

(والمُصَحْصِحُ)، بالضمّ: الرّجل (الصّحيحُ المَوَدَّةِ). ومن المَجاز: المُصَحْصِحُ: (مَنْ يأْتي بالأَباطيل).

(وصَحْصَحٌ: ع بالبَحْرَيْن). وصَحْصَحٌ: (والدُ مُحْرِزٍ أَحدِ بني تَيْمِ اللَّـهِ بنِ ثَعْلَبَةَ) بنِ عُكابَةَ بن صَعْبِ بنِ عليٍّ بنِ بكرِ بنِ وائِل. وصَحْصَحٌ: (أَبو قَوْم من تَيْم). وصَحْصَحٌ: (أَبو قَوْمٍ من طَيِّئ).

(والصَّحْصَحانُ: ع) شَديدُ البَرْدِ (بين حلَبَ وتَدْمُرَ).

(والصَّحيح: فَرَسٌ لأَسَدِ بنِ الرَّهِيص الطّائيّ) صاحِبِ الوقَائِعِ المشهورة.

ويقال: (رَجلٌ صُحْصُحٌ وصُحْصُوحٌ، بضمّهما)، إِذا كان (يَتَتَبَّع دقَائقَ الأُمورِ فيُحْصِيها ويَعْلَمُها).

ومن المجاز: (التُّرَّهَاتُ الصَّحاصِحُ) لا سَدائدَ ولا صَحائح: أَي أَباطِيل لا أَصلَ لها، ومثله (بالإضافَة) أَيضًا. وكذلك التُّرَّهاتُ البَسابِسُ، و (مَعْنَاه الباطِل). وهما بالإِضافَة أَجْوَد. قال ابن مُقْبِل:

وما ذِكْرُه دَهْمَاءَ بعدَ مَزَارِهَا بِنَجْرَانَ إِلاَّ التُّرَّهاتُ الصَّحاصِحُ

[] ومما يستدرك عليه:

اسْتَصَحَّ فُلانٌ من عِلَّتِه: إِذا بَرِئَ، قال الأَعشى:

أَمْ كما قالوا سَقِيمٌ فَلَئِنْ نَفَضَ الأَسْقَامَ عنه واسْتَصَحّ

وأَنا أَسْتَصِحُّ ما تقول، وهو مَجَاز.

وأَرْضٌ مَصَحَّةٌ: بَرِيئَةٌ من الأَوْبَاءِ، صحيحَةٌ لا وَبَاءَ فيها، ولا تَكْثُرُ فيها العِلَلُ والأَسْقَامُ.

وصَحَّ الشَّيْءَ: جَعَله صَحِيحًا.

وصَحَّحْتُ الكِتَابَ والحِسَابَ تَصْحِيحًا: إِذَا كَانَ سَقِيمًا فأَصلَحْتَ خَطَأَه.

وأَتيتُ فلانًا فأَصْحَحْتُه، أَي: وَجدْتُه صَحِيحًا.

والصَّحِيحُ من الشِّعْرِ: ما سَلِمَ من النَّقْص. وقيل: كلُّ ما يُمْكِن فيه الزِّحافُ فَسلِمَ منه فهو صحيحٌ. وقيل: الصَّحيحُ: كلُّ آخِرِ نِصْفٍ يَسْلَمُ من الأَشياءِ الّتي تقَع عِلَلا في الأَعارِيض والضُّروبِ، ولا تَقَعُ في الحَشْوِ.

والمُصَحْصِح في قول مُلَيحٍ الهُذليّ:

فحُبُّكَ لَيْلَى حينَ تَدْنُو زَمَانَةٌ   ويَلْحاكَ في لَيْلَى العَرِيفُ المُصَحْصِحُ

قيل: أَراد النّاصحَ، كأَنّه المُصحِّحُ، فكَرِه التّضْعيفَ.

ومن المجاز: صَحَّ عند القاضي حقُّه. وصَحَّتْ شَهادتُه. وصَحَّ له عليه كذا، وصَحّ قَولُه، كذا في الأَساس.

ص م م*

(الصَّمَم مُحَرَّكَةً: انسِدَادُ الأُذُنِ وثِقَلُ السَّمْع)، وقد (صَمَّ يَصَمُّ بِفَتْحِهِما)، أي: من حَدّ عَلِم (وصَمِم بالكَسْر) بإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ، وهو (نَادِرٌ، صَمًّا وَصَمَمًا وأَصَمَّ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للكُمَيْت:

أَشَيْخًا كالوَلِيد بِرَسْمِ دَارٍ   تُسائِلُ ما أَصَمَّ عن السُّؤَالِ

يَقولُ: تُسائِلُ شَيْئًا قد أَصَمَّ عن السُّؤَالِ، (وَأَصَمَّه الله تَعَالى فهو أَصَمُّ، ج: صُمٌّ وصُمَّانٌ) بِضَمِّهِما. قال الجُلَيْح:

يَدْعُو بها القَوْمُ دُعاءَ الصُّمَّانْ

وشَاهِدُ الصّمِ قَوْلُه تَعالَى: ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَعْقِلُونَ﴾ (سورة البقرة: ١٧١) جَعلَهم كَذلك بِمَنْزِلَة مَنْ لا يَسْمَع ولا يُبْصِر ولا يَعِي لِعَدِم وَعْيهم واعْتِبَارِهم بما عايَنُوه من قُدْرَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ كما قال الشَّاعِر:

أَصمُّ عَمَّا سَاءَه سَمِيعُ*

يقول: يَتَصامم عَمَّا يَسُوءُه، وإن سَمِعَه فكان كَأَن لم يَسْمَعْه، فهو سَمِيعٌ ذو سَمْع أَصَمّ في تَغَابيه. ومنه أَيْضًا:

ولي أُذُنٌ عن الفَحْشَاءِ صَمّا*

(وتَصامَّ عن الحَدِيث) وتَصَامَّه: (أَرَى) من نَفْسِه صاحبَه (أَنَّه أَصَمُّ) ولَيْسَ به قال:

تَصامَمْتُه حَتَّى أَتانِي نَعِيُّه   وأُفْزِعَ منه مُخْطِئٌ ومُصِيبُ

(وصِمامُ القَارُورَةِ وصِمَامَتُها وصِمَّتُها بكَسْرِهِن)، الثَّانِيَة عن ابن الأَعرابي: (سِدَادُها) وشِدادها. وقيل: الصِّمام: ما أَدْخِلَ في رَأْسِ القَارُورَة.

والعِفاصُ: ما شُدَّ عَلَيْه. (وصَمَّهَا) صَمًّا: (سَدَّها) وشَــدَّها كَأَصَــمَّها، وقــال الجَوْهَرِيُّ: صَمَّها: سَدَّها. و (أَصَمَّها: جَعَلَ لها صِمامًا).

ومن المَجازِ: (حَجَرٌ أَصَمُّ وَصَخْرةٌ صَمَّاءُ)، أي: (صُلْبَةٌ مُصْمَتَةٌ). وقال اللَيثُ: الصَّمَمُ في الحِجارَةِ: الصَّلابَة والشِّدَّةُ. وقِيلَ: الصَّخْرةُ الــصَّمَّاءُ التــي لَيْس فيها صَدْع ولا خَرْق.

ومن المَجازِ: (الصَّمَّاءُ: النَّاقَةُ السَّمِينَةَ)، وقيل: الصَّمَّاءُ: مــن النُّــوق: (اللاقِحُ)، والصَّمَّاءُ (طَرَفُ العَفِجَة الرَّقِيقَة) لِصَلابَتِها، والصَّمَّاءُ من (الأَرض: الغَلِيظَة)، قاله ثَعْلَب، وبه فُسِّر قَولُ الشَّاعِر:

أَجَلْ لا ولكنْ أَنْتَ أَلأَمُ مَنْ مَشَى وَأَسْأَلُ من صَمَّاءَ ذاتِ صَلِيلِ

قال: وصَلِيلُها: صَوتُ دُخولِ المَاءِ فيها، (ج) أي: جَمْع الكُــلّ: (صُــمٌّ) بالضَّمّ.

ومن المَجازِ أيضًا: الصَّمَّاء: (الدَّاهِيَة الشَّدِيدَة) المُنْسَدَّة. قال العَجَّاج:

صَمَّاء لا يُبْرِئُها من الصَّمَمْ حَوادثُ الدَّهرِ ولا طُولُ القِدَمْ

أي: داهِيَة عَارُها بَاقٍ لا تُبْرِئُها الحَوادِثُ.

(كَصَمام كقَطَام)، ومنه قَولُهم: (صَمِّي صَمامِ، أَيْ: زِيدِي يا دَاهِيَة)، قاله الجَوْهَرِيّ، وقال غيرُه: يُضْرَب للرَّجُل يَأْتِي الدَّاهِيَة، أي: اْخرَسِي يا صَمامِ. وأَنشدَ ابْنُ بَرِّيّ للأَسْوَدِ بنِ يَعْفُر:

فَرَّتْ يَهُودُ وأَسلَمَت جِيرانُها صَمِّي لِمَا فَعَلَتْ يَهُودُ صَمامِ.

وقال أبو الهَيْثَم: هذا مَثَل إذا أَتى بِدَاهِيَة.

ويقال: (صَمامِ صَمامِ)، وذلِكَ يُحْمَل على مَعْنَيَــيْن (أي: تَــصَامُّوا فــي السُّكُوتِ) واحْمِلُوا على العَدُوّ، وعلى الوَجْهِ الأَوّل اقْتَصَر الجَوْهَرِيّ.

(وَصَمَّه بحَجَر): إذا (ضَرَبَه به)، وكذا بالعَصَا ونَحْوِهما. ومن المَجازِ: صَمَّ (صَدَاهُ) أي: (هَلَكَ)، ويَقُولُون: أَصَــمَّ اللهُ صَــدَى فُــلانٍ أي: أَهْلَكَــه. والصَّدَى: الصَّوتُ الذي يَرِدُّه الجَبَلُ إِذَا رَفَع فيه الإِنْسانُ صَوتَه، قال امْــرؤُ القَيْس:

صَمَّ صَدَاهَا وعَفَا رَسْمُها   واستَعْجَمَتْ عن مَنْطِقِ السَّائِلِ

ومن المجاز: يُسَمُّون (رَجَبًا) شَهْرَ اللهِ (الأَصَمّ)؛ لأنّه كان لا يُسْمَع فيه صَوْت السِّلاح لكَوْنِه شَهْرًا حرامًا، كذا جَاءَ في الحَدِيث، ووُصِف بالأَصَمّ مَجازًا. والمُرادُ به الإنسانُ الذي يَدْخُل فيه كما قِيل: لَيْلٌ نَائِمٌ، وإنَّما النَّائِم مَنْ فِي اللَّيْل، فكأَنَّ الإنسانَ في شَهْر رَجَبٍ أَصَمُّ عن صَوْتِ السِّلاح، وكَذلِكَ مُنْصِلُ الأَلِّ. قال:

يا رُبَّ ذِي خَالٍ وذي عَمٍّ عَمَمْ   قد ذَاقَ كَأْس الحَتْفِ في الشَّهْرِ الأَصَمّ

ونَقَل الجَوْهَرِيُّ عن الخَلِيل أَنَّه إنما سُمِّي بِذلِك (لأَنَّه) كان لا يسمع فيه صَوت مُستغيث، ولا حَركة قِتال، ولا قعقعة سلاح؛ لأنّه من الأشهر الحرم، فَلَم يكُن يسمع و (لا يُنادَى فيه يا لَفُلاَن) ولا (يا صَبَاحَاهُ).

ومن المجاز: (الأَصَمُّ: الرَّجُلُ) الَّذي (لا يُطْمَع فيه ولا يُرَدُّ عن هَواهِ)، كأنه يُنادَى فلا يَسْمَع.

ومن المَجاز: (الحَيَّة) الأَصَمُّ والصَمّاء، وهي التي (لا تَقْبَل الرُّقَى)، ولا تُجِيبُ الرَّاقي.

(وحَاتِمٌ الأَصَمُّ: من الأَوْلِياء) المَشْهُورِين، مترجم في الرِّسالَةِ القُشَيْرِيَّة، وذَكَرُوا لِتَلْقِيبه بِهِ حِكاية.

(والصَّمَّانُ: كل أرضٍ صُلْبَةٍ) غَلِيظَة (ذاتِ حِجارَةٍ إلى جَنْب رَمْلٍ كالصَّمَّانَةِ)، سُمِّيت لِصَلاَبَتِها وشِدَّتِها، وقيل: هي أَرضٌ غَلِيظة دُونَ الجَبَل.

والصَّمَّان: (ع بعالِجٍ)، وعَالِجٌ: رَمْل بالدَّهْناء. قال نَصْر: الصَّمَّان: جَبَل أَحْمَر في أَرْضِ تَمِيم لِيَرْبُوع يَنْقاد ثَلاثَ لَيال، بَيْنَه وبَيْن البَصْرة تِسْعَةُ أَيّام، وقيل: على ضِفَّة فَلْج إلى الرَّمل، وآخِرُهُ في دِيارِ أَسَد. وقال الأزهريّ: "وقد شَتَوْتُ الصَّمَّان شَتْوَتَيْن، وهي أرضٌ فيها غِلَظٌ وارْتِفاع، وفيها قِيعَانٌ واسِعَةٌ وخَبارَى تُنْبِتُ السِّدْرَ عَذِبَةٌ ورياضٌ مُعْشِبَةٌ، وإذا أَخْصَبَت الصَّمَّانُ رَتَعَت العَرَبُ جَميعُها، وكانت الصَّمَّان في قَدِيمِ الدَّهْر لِبَنِي حَنْظَلَة، والحَزْن لبني يَرْبُوع، والدهناءُ لجَمَاعَتِهم. والصَّمَّانُ: مُتاخِمُ الدَّهْناءِ.

(والصِّمَّةُ بالكَسْرِ: الشَّجاعُ) الذي يَصمُّ الضَّرِيبَة، قاله الرَّاغِب. وأيضًا: (الأَسَدُ). وفي المِصْباح أَنّ الشّجاعَ مَجازٌ عن الأَسَد (كالصِّمّ) بالكَسْر أيضًا، والجَمْع: صِمَمٌ. ومنه سُمِّي الصِّمَّةُ (والِدُ دُرَيْد الشّاعر)، وعِبارَةُ الصّحاح: ومنه سُمِّي دُرَيْد بنُ الصِّمَّة، والصواب ما ذَكَرْناه، نَبّه عليه أبو زَكَرِيّا.

(والصِّمَّتَان): مُثَنَّى (هو) أي: الصِّمَّة (وَأَخُوه مَالِك) عَمّ دُرَيْد، وبه فُسِّر قَولُ جَرِير:

سَعَرتُ عَلَيْكَ الحَرْبَ تَغْلِي قُدُورُها فَهَلاَّ غَداةَ الصِّمَّتَيْن تُدِيمُهَا

والصِّمَّة: (الذَّكَرُ من الحَيَّات)، جَمْعه: صِمَمٌ، نقله الجَوْهَرِيّ.

والصِّمَّة: (أُنْثَى القَنَافِذِ، وصَوتُها الصَّمْصَمَة) بالفَتْحِ.

(والصَّمِيمُ: العَظْم الذي بِهِ قِوامُ العُضْوِ) كَصَمِيم الوَظِيف وصَمِيمِ الرَّأس. ومنه الصَّمِيمُ: (بُنْك الشَّيء وخَالِصُه)، وَأَصلُه، يقال: هو في صَمِيم قَوْمِه، وهو مجاز، وضِدّه شَظَى. وأنشدَ الكِسائِيُّ:

بِمَصْرَعِنا النُّعْمانَ يَوْمَ تَأَلَّبَتْ علينا تَمِيمٌ من شَظًى وصَمِيمِ

والصَّمِيمُ: (من الحَرِّ والبَرْدِ: أشدُّه) حَرًّا وبرْدًا، وهو مَجازٌ.

والصَّمِيمُ: (القِشْرَةُ اليابِسَةُ الخارِجَة من البَيْض).

ومن المجاز: (رَجُلٌ صَمِيمٌ كَأَمِيرٍ)، أي: (مَحْضٌ). قال خُفافُ ابنُ نُدْبَة:

وإن تَكُ خَيْلِي قد أُصِيبَ صَمِيمُها فَعَمْدًا على عَيْنِي تَعمَّدتُ مالكَا

قال الجوهَرِيّ: قال أبو عُبَيْدَة: وكان صَمِيمَ خَيْلِه يومَئذ مُعاوِيَةُ أَخُو خَنْساء، قتله دُرَيْد وهَاشِم ابْنَا حَرْمَلَةَ المُرِّيَان، (للواحِدِ والجَمْعِ) والمُؤَنَّث.

ومن المَجازِ: (صَمَّم) فُلانٌ (في الأَمْرِ) وفي (السَّيْرِ تَصْمِيمًا) إذا (مَضَى) فِيهما. وقال ابنُ دُرَيْد: صَمَّم على كذا: مَضَى على رَأْيِه بعد إرادَتِه. وقال الزَّمَخْشَرِيُّ: صَمَّم الفرسُ في سَيْرِه (كَصَمْصَم)، وأنشد الجَوْهَرِيّ لحُمَيْد بن ثَوْر:

وحَصْحَصَ في صُمّ الصَّفَا ثَفِناتِهِ وناءَ بِسَلْمَى نَوْأَةً ثم صَمَّمَا

ومن المجاز: صَمَّم تَصْمِيمًا إذا (عَضَّ)، وصَمَّم في عَضَّته: (نَيَّب) أَسنانَه، كما في الأساس. وفي الصّحاح: صَمَّم، أي: عَضَّ ونيَّب، فلم يرسل ما عَضَّ. وقال المُتَلَمِّس:

فأَطْرَقَ إِطْراقَ الشُّجاعِ ولَوْ رَأَى مَسَاغًا لنَابَيْه الشُّجاعُ لَصَمَّمَا

قال الأَزْهَرِيُّ: وأنشدَه لَنا الفَرَّاء: لِنَابَاه على اللُّغَةِ القَدِيمَةِ لِبَعْضِ العَرَب. قُلْتُ: ونَسَبَها الشَّرِيشِي في شَرْح المَقاماتِ لِشَمِر.

وصَمَّم (السَّيفُ): إذا (أَصابَ المَفْصِلَ وقَطَعَه أو طَبَّقَ)، هكَذا في النُّسَخ، وهو مُخالِف لنَصّ الجَوْهَرِي وغَيْرِه من الأئمَّة، فإِنَّهم قالوا: صَمَّ السيفُ إذا مَضَى في العَظْمِ وقَطَعه، فإذا أَصاب المَفْصِلَ وقَطَعَه، يقال: طَبَّق، قال الشّاعِر يَصِف سَيْفًا:

يُصَمِّم أَحْيانًا وحِينًا يُطَبِّقُ*

فَتَأَمَّل ذلك، فإن إِصابةَ المَفْصِلِ وقَطْعَه هو التَّطْبِيقُ، وأما التَّصْمِيمُ فهو المُضِيُّ في العَظْمِ وقَطْعِه.

وصَمَّم (الرّجُل الفرسَ العَلَفَ) تَصْمِيمًا: إذا (أَمْكَنَه مِنْه فاحْتَقَن فيه الشَّحْمُ والبِطْنَة)، وهو مجاز.

وصَمَّم (صاحِبَه الحَدِيثَ): إذَا (أَوعاه إِيَّاه)، وجَعَلَه يَحْفَظُه، وهو مجاز أيضًا.

(ورَجلٌ) صَمَمٌ (وفرس صَمَمٌ مُحرَّكة، وصَمْصَامٌ، وصَمْصَامَةٌ، وصِمْصِمٌ كزِبْرِج، وعُلَبِط، وعُلابِطٍ، وعُلابِطَةٍ)، أي: (مُصَمِّم)، الذَّكَرُ والأُنْثَى في الفَرَس سَواء. وقال أبو عُبَيْدَة: من صِفاتِ الخَيْل الصَّمَم، والأُنْثَى صَمَمَة، وهو الشَّدِيدُ الأَسْر المَعْصُوب، قال الجَعْدِيّ:

وغَارةٍ تَقْطَع الفَيافِيَ قَد حارَبْتُ فيها بِصِلْدِمٍ صَمَمِ

(والصَّمْصَامُ: السَّيْفُ) الذي (لا يَنْثَنِي) في ضَرِيبَتِه (كالصَّمْصَامَة). وفي حَدِيثِ أبي ذَرٍّ:"لو وَضَعْتُم الصَّمْصَامَة على رَقَبَتِي". وفي حَدِيثِ قُسّ: "تَرَدَّوْا بالصَّمَاصِم"، أي: جَعلُوها لهم بِمَنْزِلَة الأَرْدِيةِ لحَمْلِهم لَهَا وَحَمْلِ حَمَائِلها على

عَواتِقِهم. قال الجَوْهَرِيّ: وهُمَا أيضًا اسمُ (سَيْف عَمْرو بن مَعْدِ يكرب) الزَّبِيديّ هو الذي سَمَّاه بِذلك، وقال حينَ وَهَبَه:

خَلِيلٌ لم أَخُنْه ولم يَخُنِّي   على الصَّمْصَامَةِ السَّيْفِ السَّلامُ

قال ابنُ بَرّيّ: صَوابُ إنشادِه:

على الصَّمْصَامَة أمُ سَيْفِي سَلاَمِ*

وبعده:

خَلِيلٌ لم أَهَبْه من قِلاهُ   ولكنَّ المَواهِبَ في الكِرام

حَبوتُ به كَرِيمًا من قُرَيْشٍ   فَسُرَّ به وصِينَ عن اللِّئامِ

يقول عَمْرو هذِه الأَبياتَ لَمَّا أَهْدَى صَمْصَامَتَه لسَعِيد بنِ العَاصِ.

قال: ومِنَ العَرَب مَنْ يَجْعَل صَمْصَامَة غَيرَ مُنَوَّن مَعْرِفَةً للسَّيْف فلا يَصْرِفه إذا سَمَّى به سَيْفًا بِعَيْنِه، كَقَول القَائِل:

تَصْمِيمَ صَمْصَامَةً حين صَمَّمَا*

والصِّمْصِمُ (كَزِبْرِج: الغَلِيظُ القَصِيرُ) من الرِّجال، واقْتَصَر أبو عُبَيْد على الغَلِيظِ. ويقال: هو (الجَرِيءُ المَاضِي).

والصِّمْصِمَةُ (بِهَاءٍ: وَسَطُ القَوْم ويُفْتَح). والصِّمْصِمَةُ: (الجَماعَةُ) من النَّاس كالزِّمْزِمَةِ. قال:

وحَالَ دُونِي من الأَنْبار صِمْصِمَةٌ   كانوا الأُنُوفَ وكَانُوا الأَكْرَمِين أَبَا

ويُرْوَى زِمْزِمة، ولَيْسَ أَحَدُ الحَرْفَيْن بَدَلا من صاحِبِه؛ لأَنَّ الأَصْمَعِيّ قد أَثْبَتَهُما جَمِيعًا ولم يَجْعَل لأَحَدِهِما مَزِيَّةً على صاحِبِه.

(ج: صِمْصِمٌ).

والصُّمَصِمُ: (كَعُلَبِط، وعُلابِطٍ: الأَسَد) لِشِدَّته وصَلابَتِه.

والصَّمْصَم (كَفَدْفَد: البَخِيلُ جِدًّا)، وهو النِّهاية في البُخْل، عن ابنِ الأَعرابي، ومنه قَولُ عبدِ مَنافٍ الهُذَلِيّ:

ولقد أَتاكُم ما يَصُوبُ سُيوفُنا   بَعْدَ الهَوادةِ كُلَّ أَحْمَر صِمْصِمِ

(والصُّمَيْمَاء كالغُبَيْراء: نَباتٌ يُشْبِ الغَرَزَ)، يَنْبُت بنَجْدٍ في القِيعَانِ.

(واشْتِمالُ الصَّمَّاءِ) المَنْهِيّ عنه في الحَدِيث: أن تُجَلِّل جَسَدَك بثَوْبِك نَحْو شِمْلَة الأعراب بأَكْسِيَتِهم، وهو (أن يَرُدَّ الكِساءَ من قِبَلِ يَمِينِه على يَدِه اليُسْرَى وعَاتِقِه الأَيْسَر، ثم يَرُدَّه ثَانِيَةً من خَلْفِه على يَدِه اليُمْنَى وعَاتِقِه الأَيْمَن فيُغَطِّيهما جَمِيعًا)، هذا نَصّ الجَوْهَرِي بحُرُوفه، وهو قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَة. أو هو (الاشْتِمال بثَوْب واحدٍ لَيْس عَلَيه غيرُه ثم يَضَعه). كذا في النسَخ، والصَّوابُ: ثم يَرْفَعُه (من أَحَدِ جانِبَيْه)، كما هو نَصّ الصّحاح، (فيَضَعَهُ على مَنْكِبِه فيَبْدُو منه فَرْجُه)، وهذا القَوْل نَقَلَه الجَوْهَرِيّ عن أبي عُبَيْدة، ونَسَبَه إلى الفُقَهاء، زَادَ: فإذا قُلتَ اشتَمَل فُلانٌ الصَّمَّاء، كَأَنَّك قلت: اشْتَمَل الشِّمْلَة التي تُعْرَف بهذَا الاسْم؛ لأنّ الصَّمَّاء ضَرْبٌ من الاشْتِمالِ.

ومن المجاز: (صَمَّت حَصاةٌ بدَم)، يقال ذلك إذا اشتَدَّ الأَمْرُ، كما في الأَساس، أي: كَثُر سَفْك الدِّماء (أَي: أَنَّ الدِّماءَ) لمّا سُفِكَت و (كَثُرَت) استَنْقَعَت في المَعْرَكَة، (حَتَّى لو أُلْقِيَت حَصاةٌ) على الأَرض (لم يُسْمَع لها صَوْتٌ)؛ لأَنَّها لا تَقَع إلا في نَجِيع. وَمنه قَولُ امرِئ القَيْس:

بُدِّلْتُ من وَائِلٍ وكِنْدَةَ عَدْ وانَ وفَهْمًا صُمِّي ابنَةَ الجَبَلِ

قَوْمٌ يُحاجُون بالبِهام ونِسْ وانٌ قِصارٌ كَهَيْئَةِ الحَجَلِ

(أو المُرادُ) بابْنَةِ الجَبَل (الصَّدَى)، هكذا يَزْعُمُون، قاله أبو الهَيْثَم. أو أَنّها (الصَّخْرَةُ) نَقَلَه أبو الهَيْثَم أَيضًا. ويقال: "صَمِّي ابنةَ الجَبَل" يُضْرب مَثَلا للدَّاهِيَة الشَّدِيدَة، كَأَنَّه قيل: لها اخْرَسِي يا دَاهِيَة. وقال الأصمَعِيُّ في كِتاب الأَمْثال: إِنَّه يُقالُ ذلك عند الأَمْرِ يُسْتَفْظَع. ويُقالُ: هي الحَيَّة. وأنشد ابنُ الأَعْرابِيّ:

إِنّي إلى كُلِّ أَيْسارٍ وَنَادِبَةٍ أَدعُو حُبَيْشًا كما تُدْعَى ابْنَةُ الجَبَلِ

(وَأَصمَّه: صادَفَه)، وفي الصّحاح: وَجَدَه (أَصَمّ) يقال: نَادَاه فَأَصَمَّه. وأَصمّ (دُعاؤُه: وافَقَ قومًا صُمًّا لا يَسْمَعُون عَذْلَه)، وبه فَسَّر ثَعلبٌ قَولَ ابنِ أَحْمَر:

أَصَمَّ دُعاءُ عَاذِلَتِي تَحجَّى بِآخِرِنا وتَنْسَى أَوَّلِينا

وقَولُه: تحجَى، أي: تَسبِقُ إليهم باللَّوْم وتَدَعُ الأوَّلِين.

(والأَصمَّان: أَصمُّ الجلْحاء وأَصمُّ السَّمُرَة ببِلاد بَنِي عَامِر بن صَعْصَعَة ثم لِبَنِي كِلاب) مِنْهم خاصَّة، قاله نصْر.

[] ومِمّا يُستَدْرَكُ عَلَيْه:

أصمَّنِي الكَلامُ إذا شَغَلَني عن سَماعِه فكَأَنَّه جعَله أَصمّ. ويقال: حِلْمٌ أَصمُّ على الاستِعَارة. أنشد ثعْلَب:

قُلْ ما بَدَا لَكَ من زُورٍ ومن كَذِبٍ حِلْمِي أَصَمُّ وأُذْنِي غيرُ صَمَّاءِ

وفِتْنَةٌ صَمَّاءُ: لا سَبِيلَ إلى تَسْكِينها لِتَناهِيهَا في ذَهابِها.

وأَرزَةٌ صَمَّاء: مُكتَنِزةٌ، لا تَخلْخُل فيها، وكذلِك قَناةٌ صَمَّاء، وأَمْرٌ أَصَمُّ: شَدِيدُ، وصَوْتٌ مُصِمٌّ: يُصِمُّ الصِمّاخَ.

والصِّمامُ بالكَسْر: الفَرْجُ. ومنه حَديثُ الوَطْء: "في صِمَامٍ وَاحِدٍ"، أي: في مَسْلَك وَاحِد. ويُرْوَى بالسِّين أيضًا. ويَجُوز أن يَكُونَ على حَذْفِ مُضافٍ، أي: في مَوْضِع صِمامٍ.

وصُمّ بالضمّ: ضُرِب ضَرْبًا شَدِيدًا، عن ابنِ الأَعرابيّ.

وصَمَّ الجُرحَ يَصُمُّه صَمًّا: سَدَّه وضَمَّدَهُ بالدَّواء.

ويقال للنَّذِير إذا أَنْذَرَ قَومًا من بَعِيد وأَلْمَعَ لهم بِثَوْبه: لَمَع بهم لَمْع الأَصَمّ، وذلِك أَنَّه لمّا كَثُر إلماعُه بِثَوْبِه كان كأَنَّه لا يَسْمَع الجَوابَ، فهو يُدِيم اللَّمْع، ومن ذلك قَولُ بِشْر:

أَشارَ بِهِم لَمْعَ الأَصمِّ فَأَقْبَلُوا عَرانِينَ لا يَأْتِيه للنَّصْرِ مُجْلِبُ

أي: لا يَأْتِيه مُعِينٌ من غَيْرِ قَوْمِه، وإذا كان المُعِينُ من قَوْمِه لم يكن مُجْلِبًا.

والصَّمَّاءُ: القَطاةُ لسَكَكِ أُذُنَيْها، أو لِصَمَمِها إذا عَطِشَت. قال:

رِدِي رِدِي وِرْدَ قَطاةٍ صَمًّا كُدْرِيَّةٍ أَعْجَبَها بردُ الماء

وقد يُسْتَعْمَل الصَّمم في العقَارِب، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيّ:

قَرَّطَكِ اللهُ على الأُذُنَيْنِ عَقارِبًا صُمًّا وأَرْقَمَيْنِ

ومن المَجاز: ضَرَبَه ضَرْبَ الأَصمّ إذا تابَعَ الضَّرْبَ وبالَغ فيه، وذلكَ أن الأَصَمَّ إذا بَالَغَ يَظُنُّ أَنَّه مُقصرٌ فلا يُقْلِع. ويقال: دَعَاه دَعْوَةَ الأَصَمّ: إذا بَالَغ فِيهِ في النداء. قال الرَّاجز يَصِفُ فَلاةً:

يُدْعَى بها القَوْمُ دُعاءَ الصَّمّانْ*

ودَهْر أَصَمّ كأنه يُشْتَكَى إليه فلا يَسْمَع.

وصَمَامِ صَمام، أي: احْمِلُوا على العَدُوّ، نَقَله أبو الهَيْثَم.

والأَصَمُّ صِفَةً غالِبَة قال:

جَاءوا بِزَورَيْهم وجِئْنَا بالأَصَمّْ*

وكانوا جاءوا بِبَعِيرَيْن فَعَقَلُوهُما، وقالوا: لا نَفِرّ حَتَّى يَفِرّ هذان.

والأَصمّ أَيْضًا: عَبدُ الله بن رِبْعِيّ الدُّبَيْرِيّ، ذَكَره ابنُ الأَعرابيّ. والأَصمُّ أيضًا: لَقَبُ أَبِي العَبَّاس مُحَمّد بنِ يَعْقُوب بنِ يُوسُف: مُحَدِّث، تُوفِّي بنَيْسَابُور سنة ثَلثِمائة وسِتٍّ وأَرْبَعِين، ظَهَر به الصَّمَمُ بعد انصرافِه من الرِّحلة حتى إنه كان لا يَسْمَعُ نَهِيقَ الحِمار. وأيضًا: لَقبُ أَبِي عَلْقَمَة عبدِ الله بن عِيسَى البَصْرِيّ المُحَدِّث. وأيضًا: لَقَب مَالِك بنِ جَنَاب بن هُبَل الكَلْبِيّ الشَّاعِر لقوله:

أَصَمُّ عن الخَنَى إن قِيلَ يَوْمًا وفي غَيْرِ الخَنَى أُلفى سَمِيعَا

وأيضًا: لَقَب أَبِي جَعْفَر مُحمّد المزكي الاسْتِرابَاذِيّ الحَنَفِيّ، ثِقَة، كَتَب عن أَبِي صاعِد بِبَغْدَاد.

والصَّمّ والصِّمَّة بالكَسْر: الدَّاهِيَةُ، نَقلَه الجَوْهَرِيّ.

والمُصَمِّمُ من السُّيوف: المَاضِي في الضَّرِيبَة. وصَمْصَمَ السَّيْفُ كَصَمَّمَ.

ورَجُلٌ صَمَم مُحَرَّكَة: شَدِيدٌ صُلْبٌ. وقيل: مُجْتَمِعُ الخَلْق كالصِّمْصِمِ كزِبْرِج وعُلَبِط.

وقال النَّضْر: الصِّمْصِمَة بالكَسْر: الأَكمَةُ الغَلِيظَة التي كَادَت تَكُون حِجارَتُها مُنْتَصِبَة.

وقال أبو عَمْرو الشَّيْبانِيّ: المُصَمِّم: الجَمَل الشَّدِيد، وَأَنْشَد:

حَمَلْتُ أَثْقالِي مُصَمِّمَاتِهَا*

والصَّمْصَامُ: لَقَبُ أَبِي عَبْدِ الله الحُسَيْن بن الحُسَيْن الأَنْماطِيّ المُحَدِّث عن الدَّارقُطْنِي. وأَبو الصَّمْصَام: ذُو الفَقَار بنُ مَعْبَد العَلَوِيّ مُحَدِّث.

وكَقُنْفُذ: صُمُصُم بنُ يُوسُف الزَّبِيدِيّ مُحَدِّثٌ، قَيَّدهُ الحَافِظُ عبدُ الغَنِي المَقْدِسِيّ.

ص ن ف*

(الصِّنْفُ بالكَسْرِ، والفَتْح) لغةٌ فيهِ: (النَّوْعُ والضَّرْبُ) من الشَّيْءِ، يُقالُ: صِنْفٌ من المَتاعِ، وصَنْفٌ منه (ج: أَصْناف، وصُنُوف)، وقال اللَّيْثُ: الصِّنْفُ: طائفَةٌ من كُلِّ شَيْءٍ، وكلُّ ضَرْبٍ من الأَشْياءِ: صِنْفٌ على حِدَةٍ.

والصِّنْفُ: (بالكَسْرِ وَحْدَه: الصِّفَةُ، وبالضَّمِّ: جَمْعُ الأَصْنَفِ كأَحْمَرَ وحُمْرٍ).

(والعُودُ الصَّنْفِيُّ، بالفتح): مَنْسوبٌ إلى مَوْضِعٍ، وهُو من (أَرْدَإِ أَجْناسِ العُودِ) وبينَه وبينَ الخَشَبِ فَرْقٌ يَسيرٌ أَو هو دُونَ القَمارِيِّ وفَوْقَ القَاقُلِّيِّ يُتَبَخَّرُ به.

(وصَنِفَةُ الثَّوْبِ، كَفرِحَةٍ، وصِنْفُه وصِنْفَتُه، بكَسْرِهِما) ثَلاثُ لُغاتٍ، الأَخيرتانِ عن شَمِرٍ، والأُولى هي الفُصْحَى، وبها وَرَدَ الحَديثُ:"إذا أَوَى أَحَدُكُمْ إلى فِراشِه، فلْيَنْفُضْه بصَنِفَةِ إِزارِه، فإِنَّهُ لا يَدْرِي ما خَلَفَه عَلَيْه": حاشِيَتُه قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هكذا عندَ أَهْلِ اللُّغَةِ، زادَ الجُوْهَرِيُّ: (أَيَّ جانِبٍ كانَ)، أَو هِيَ طُرَّتُه، وهو: (جانِبُه الَّذي لا هُدْبَ لَه) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، أَو جانِبُه (الَّذي فيهِ الهُدْبُ) نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ عن غَيْرِ أَهلِ اللُّغَةِ، وقالَ النابِغَةُ الجَعْدِيُّ رضِيَ اللهُ عنه في الصِّنْفِ بمَعْنَى الصُّنْفَةِ:

على لاحِبٍ كحَصِيرِ الصَّنَا ... عِ سَوَّى لها الصِّنْفُ إِرْمالُها

وقال ابنُ عبّادٍ: (الأَصْنَفُ) من الظِّلْمانِ: (الظَّلِيمُ المُتَقَشِّرُ السَّاقَيْنِ) والجَمْعُ صُنْفٌ، وقد تَقَدَّم، قال الأَعْلَمُ الهُذَلِيُّ:

هِزَفٍّ أَصْنَفِ السّاقَيْنِ هِقْلٍ   يُبادِرُ بَيْضَهُ بَرْدَ الشَّمالِ

(وصَنَّفَهُ تَصْنِيفًا: جَعَلَه أَصْنافًا، ومَيَّـزَ بعـضَها عَـنْ بَعْـضٍ) قـال الزَّمَخْشَرِيّ: ومنه تَصْنِيفُ الكُتُب.

وصَنَّفَ (الشَّجَرُ: نَبَتَ وَرَقَهُ)، وقال أَبو حَنِيفَةَ: صَنَّفَ الشَّجَرُ: إِذا بَـدَأَ يُورِقُ، فكان صِنْفَيْنِ: صِنْفٌ قد أَورَقَ، وصِنْفٌ لم يُورِقْ، وليس هذا بقَـوِيٍّ، ومِنْ هَذا المَعْنَى قولُ عُبَيْدِ اللهِ بن قَيْسِ الرُّقَيّاتِ هكذا نِسبَه صاحبُ العُباب له يَمْدَحُ عبدَ العَزِيزِ بنِ مَرْوانَ:

سَقْيًا لِحُلْوانَ ذِي الكُرُوم ومَا   صَنَّفَ مِنْ تِينِه ومِنْ عِنَبِه

لا مِنَ الأَوَّلِ، ووَهِمَ الجَوْهَرِيُّ قلتُ: الذِي في الصِّحاحِ أَنَّ البيتَ لابْـنِ أَحْمَرَ، وهكَذا أَنْشَدَهُ سلَمَةُ عن الفرّاء، وروايَتُه: صُنِّفَ على بناء المَجْهـولِ، وروايَةُ غيرِه: صَنَّفَ وكِلْتاهُما صَحِيحَتانِ، قالَ شيخُنا: فإِذا كانت مَوْجودَةً به، وهو معنًى صَحِيحٌ، فكيفَ يُحْكَمُ بأَنَّهُ وَهَمٌ بل إِذا تَأَمَّلَ الناظِرُ حقَّ التأَمُّلِ عَلِمَ أَنَّ المَقامَ يَقْتَضي الوَجْهَ الذي ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ، واقتَصَرَ عليه الفَـرّاءُ، فَـإِنَّ المَدْحَ بكثرة إِثْمارِ الشَّجَرِ، وإِتيانِه بثَمَرِهِ أَنْواعًا وأَصْنافًا أَظْهَرُ وأَوْلَـى مـن كَوْنِ الشجرِ أَنْبَتَ وأَوْرَقَ، فتأَمَّل، ذلك لا غُبارَ عليهِ، والله أَعلم.

(والمُصَنَّفُ من الشَّجَرِ) كمُحَدِّثٍ: (ما فيه صِنْفانِ من يابسٍ ورَطْبٍ) نَقَلَه الصّاغانِيُّ، وقال الزَّمَخْشَرِيُّ: شَجَرٌ مُصَنِّفٌ: مُخْتَلِفُ الأَلْوانِ والثَّمَرِ.

(وتَصَنَّفَتْ شَفَتُه): أَي تَشَقَّقَتْ نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ.

قال: وتَصَنَّفَ (الأَرْطَى)، وكَذا النَّبْتُ: (إِذا تَفَطَّرَ للإِيراق).

وفي الأَساس: تَصَنَّفَ الشَّجَرُ والنَّباتُ: صارَ أَصْنافًا، وكذا صَنَّفَ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الصَّنِفاتُ: جَوانِبُ السَّرابِ، وبه فَسَّرَ ثَعْلَبٌ ما أَنْشَدَهُ ابنُ الأَعرابيِّ:

يُعاطِي القُورَ بالصَّنِفاتِ مِنْهُ   كما تُعْطِي رَواحِضَها السُّبُوبُ

وهو مَجازٌ، وإِنَّما الصَّنِفاتُ في الحَقِيقةِ للمُلاءِ، فاسْتَعارَه للـسَّرابِ مـن حَيْثُ شَبَّهَ السَّرابَ بالمُلاءِ في الصِّفَةِ والنَّقاءِ.

والصِّنْفَةُ: طائِفَةٌ من القَبِيلَةِ عن شَمِرٍ.

وصَنَّفَتِ العِضاهُ: اخْضَرَّتْ، قالَ ابنُ مُقْبِل:

رَآها فُؤادِي أُمَّ خِشْفٍ خَلا لَها　　　بقُورِ الوِراقَيْنِ السَّراءُ المُصَنِّفُ

وتَصَنَّفَ الشَّجَرُ: بدَأَ يُورِقُ، فكانَ صِنْفَيْنِ، عن أَبِي حَنِيفَةَ، قال مُلَيْحٌ:

بِها الجازِئاتُ العِينُ تُضْحِي وكَوْرُها　　　قِيالٌ إِذا الأَرْطَى لَها تَتَصَنَّفُ

وتَصَنَّفَتْ ساقُ النّعامَةِ: تَشَقَّقَتْ.

والصَّنْفان، مُحَرَّكَةٌ: قريةٌ بالشَّرْقِيَّةِ.

ص و ب*

(الصَّوْبُ: الانْصِبَابُ) من صبَّه إِذَا أَراقَه فانصَبْ (كالانْصِبَاب). يُقَالُ: صَابَ المَطَرُ صَوْبًا، وانْصَابَ كِلاهُمَا بمَعْنَى انْصَبَّ. والصَّوْبُ: (الصَّيِّبُ) كَسَيِّدٍ. يُقَالُ: مَطَر صَوْبٌ وصَيِّبٌ (كالصَّيُّوبِ)، وَهُوَ شَاذٌّ، خَصَّه أَكْثَرُ مَنْ نَقَلَه بالضَّرُورَة، قَالَه شَيْخُنَا.

قلتُ: وهَذَا نَقَلَه ابنُ دُرَيْد، فقال مَطَرٌ صَيُّوبٌ، مِثَالُ تَنُّور، فَيَعْول من الصَّوْب، أي: كَثِير الانسِكاب.

قال تعالى: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ منَ السَّمَاء﴾ (سورة البقرة: ١٩). قال أَبُو إِسْحَاق: الصَّيِّبُ هُنَا المَطَر. وفي حَدِيثِ الاسْتِسْقَاء: "اللهم اسقِنَا غَيْثًا صَيِّبًا"، أَي: مُنْهَمِرًا مُتَدَفِّقًا.

وفي لسان العرب: الصَّيِّبُ: السَّحَابُ ذو الصَّوْب.

والصَّوْبُ: (ضِدُّ الخَطَأ، كالصَّوَاب). قَوْلٌ صَوْبٌ وصَوَابٌ. وقَولُهم: دعِنِي وعَلَيّ خَطَئي وصَوْبِي، أَي: صَوَابِي. وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ وابْنُ هِشَام في شَرْحِ الكَعْبِيَّة لأَوْسِ بْنِ غَلْفَاءَ:

أَلا قالت أُمَامَةُ يومَ غُولٍ　　　تَقَطَّعَ بابْنِ غَلْفَاءَ الحِبالُ

دَعِينِي إِنَّمَا خَطَئي وصَوْبِي　　　علَيّ وإِنَّ مَا أَهْلَكْتُ مَالُ

فِي لسان العرب: وإِنَّ (مَا) كَذَا مُنْفَصِلة. قوله: مالُ بالرَّفْع أَي وإِنَّ الذي أَهلكتُ إِنَّمَا هو مَالٌ.

والصَّوْبُ: (القَصْدُ، كالإِصابَة). قال الأَصْمَعِيّ: يُقَالُ: أَصَابَ فُلانٌ الصَّوَابَ فأَخْطَأَ الجوَابَ، مَعْنَاهُ أَنَّه قَصَدَ الصَّوَابَ وأَرادَه فأَخطأَ مُرَادَه ولم يَعْمِدِ الخطأَ ولم يُصِبْ. انتهى. ويقال: صَابَ السهمُ نَحْوَ الرَّمِيَّة يَصُوبُ صَوْبًا وصَيْبُوبَةً وأَصَابَ، إِذَا قَصَدَ ولم يَجُر. وصَاب السَّهْمُ القِرْطَاسَ صَيْبًا لُغَةٌ في أَصَابَه. وإِنَّه لَسَهْمٌ صَائِبٌ، أَي: قَاصِدٌ. والعربُ تُقُولُ للسَّائر في فَلَاةٍ يَقْطَع بالحَدْسِ إِذا زَاغَ عن القَصْد: أَقِمْ صَوْبَكَ، أَي: قَصْدَك. وفُلانٌ مُسْتَقِيمُ الصَّوْب إِذا لم يَزِغْ عن قَصْدِه يَمِينًا وشِمَالا في مَسِيرِهِ. وفي المَثَلِ:"مَع الخَوَاطِئ سَهْمٌ صَائِب".

والصَّوْبُ: (المَجِيءُ من) مكان (علٍ)، وقَدْ صَابَ. وكُلُّ نَازِلٍ من عُلُوَ إِلَى استِفَال فهو صَابَ يَصُوبُ، وأَنشد:

فَلَسْتَ لإِنْسِيٍّ ولكِنْ لمَلاكٍ　　　تَنَزَّلَ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ

قال ابن بَرِّيّ: البَيْتُ لرَجُلٍ من عَبْدِ القَيْسِ يَمْدَحُ النعمَانَ، وقيلَ: هُوَ لأَبِي وَجْزَةَ يَمْدَحُ عَبْد اللّهِ ابْن الزُّبَيْرِ، وقِيلَ: هو لعَلْقَمَة بن عَبَدة.

(كالتَّصَوّب)، وهو حَدَبٌ في حُدُورٍ. والتَّصَوُّبُ أَيْضًا: الانْحِدَارُ.

والصَّوْبُ: لَقَبُ رَجُلٍ من العَرَبِ، وهو (أَبُو قَبِيلَة) مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائل. قال رَجُلٌ مِنْهُم في كَلامِه، كأَنَّه يُخَاطِبُ بَعِيرَه: حَوْب حَوْب، إِنَّه يومُ دَعْقٍ وشَوْب، لالَعًا لِبَنِي الصوْبِ.

والصَّوْبُ: (الإِرَاقَةُ). يُقَالُ: صَابَ المَاءَ وصَوَّبَهُ: صَبَّه وأَرَاقَه. أَنْشَد ثَعْلَبٌ في صفة سَاقِيَيْن:

وحَبَشِيَّيْن إِذَا تَحَلَّبا　　　قَالا نَعَمْ قَالا نَعَمْ وصَوَّبا

والصَّوْبُ: (مَجِيءُ السَّمَاءِ بالمطَرِ). وقال اللَّيْثُ: الصَّوْبُ: المَطَرُ. وصَابَ الغَيْثُ بمكان كَذَا وكَذَا. وصَابَتِ السَماءُ الأَرْضَ: جَادَتْهَا. وصَابَ، أَي: نَزَلَ. قَالَه ابن السيد في الفرق. وصَابَه المَطَر أَي مُطِرَ. وفي قول الشاعر:

فسقَى دِيَارَكَ غَيْرَ مُفْسدِهَا   صَوْبُ الرَّبِيعِ وَدِيمَةٌ تَهْمِي

قال شَيْخُنا: جوَّزَ ابْنُ هِشَامٍ كَوْنَ الصَّوْب بمَعْنَى النُّزُول مِنْ صَابَ، وكَوْنَه بمَعْنَى المَطَر. وعلَى الأوَّلِ فالرَّبِيعُ مَعْنَاه المَطَر. وعلَى الثَّانِي مَعْنَاه الفَصْل.

والصَّوْبُ أَيضًا بمَعْنَى الناحيَة والجهَة، وقَد أَهْمَلَه المُصنِّفُ، وجَعَلَه بعضُهم استِعَارَةً مِن الصَّوْبِ بمَعْنى المَطَر. والصَّحِيحُ أنه حَقِيقَةٌ في الجَانِب والجِهةِ، عَلَى مَا فِي التَّهْذِيبِ والمِصْبَاحِ، وذكره الخَفَاجِيُّ في العِنَايَة وابْنُ هِشَام في شَرْحِ الكَعْبِيَّة، كما ذَكَرَه شَيْخُنا.

(والإِصَابَة: خِلافُ الإِصْعَاد)، وقَد أَصَابَ الرَّجُلُ. قال كُثَيِّر عَزّة:

ويَصْدُرُ شَتَّى من مُصِيبٍ ومُصْعِدٍ   إِذَا مَا خَلَت مِمَّن يَحِلُّ المَنَازِلُ

والإِصَابَةُ: (الإِتْيَانُ بالصَّوَاب). وأَصَابَ جَاءَ بالصَّوَاب. والإِصَابَةُ أَيضًا (إِرَادَتُه)، أَي الصَّوَاب. وأَصَابَ في قَوْلِه، وأَصَابَ القِرْطَاسَ، وأَصَاب في القِرطَاس، إِذا لم يُخْطِئ.

والإِصَابَةُ: (الوِجْدَانُ). يُقَالُ: أَصَابَهُ: رَآه صَوَابًا، ووَجَدَه صَوَابًا. وفي حَدِيثِ أَبِي وَائل:"كان يُسْأَلُ عن التَّفْسِيرِ، فيَقُول: أَصَابَ اللّهُ الَّذِي أَرَادَ" يَعْنِي أَرَادَ اللّهُ الذي أَرَادَ، وأَصلُه من الصَّوَاب.

وقَوْلُهُم للشِّدَّةِ إِذَا نَزَلَت: صَابَت بِقُرٍّ، أَيْ صَارَتِ الشِّدَّةُ في قَرَارِهَا.

وفي الأَسَاس، ومن المَجَاز: أَصَابَ الشيءَ: وَجَدَه. وأَصَابَه أَيضًا: أَرادَه. قلْتُ: وبه فَسَّرَ أَبُو بَكْر قَوْلَه تَعَالى: ﴿تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ﴾، (سورة ص: ٣٦)، قال: أَعادَ: حَيْثُ أَرَادَ. وأَنشد:

وغَيَّرَهَا مَا غَيَّر النَّاسَ قَبْلَهَا   فَنَاءَتْ وحَاجَاتُ النُّفُوسِ تُصِيبُهَا

أَراد: تُرِيدُهَا، ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصَابَ مِن الصَّوَابِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الخَطَأ؛ لأَنَّه لا يَكُونُ مُصِيبًا ومُخْطِئًا في حال واحدة، كذا في لِسَان العَرَب، وراجع شَرْحَ المَقَامَات للشَّرِيشِيّ، وقَوْل رُؤْبَة فِيهِ:

... أَين تُصِيبَان

وأَصَابَ الإِنسانُ من المَال وغَيْرِهِ، أَيْ: أَخَذَ وتَنَاوَلَ. وفي الحديث:"يُصِيبُونَ مَا أَصَابَ النَّاسُ"، أَي: ينالون مَا نَالُوا. وفي الحَديث:"أَنَّه كَانَ يُصِيبُ من رَأْسِ بَعْض نِسَائه وَهُوَ صَائِمٌ"، أَرَادَ: التَّقْبِيلَ.

والإِصَابَةُ: (الاحْتِيَاجُ) وأَصَابَه أَحْوَجَه. والإِصَابَةُ: (التَّفْجِيعُ) أَصَابَه بكذا: فَجَعَه بِهِ. وأَصَابَهم الدَّهْرُ بِنُفُوسِهِم وأَمْوَالهم: جَاحَهُم فيها فَفَجَعَهُم (كالمُصَابَةِ) والمُصَاب. قال الحَارِثُ بنُ خَالِدٍ المَخْزُومِيُّ:

أَسُلَيْمَ إِنْ مُصَابَكُم رَجُلا أَهْدَى السَّلَامَ تَحِيَّةً ظُلْمُ

أَقْصدْتِه وأَرَادَ سِلْمَكُمُ إِذ جَاءَكم فَلْيَنْفَعِ السِّلْمُ

قال ابن بَرّيّ: هذا البَيْتُ لَيْسَ للعرْجِيّ كما ظَنَّه الحَرِيرِيّ، فقال في دُرَّةِ الغَوَّاص: هو للعَرْجِيِّ، وصوَابُه: أُظَلَيْم تَرْخِيم ظُلَيْمَة، وظُلَيمَة تَصْغِير ظَلُوم تَصْغِير التَّرْخِيم. ويروى: أَظَلُوم إِنَّ مُصَابكم. وظُلَيْم هي أُمُّ عِمْرَان زَوْجَةُ عَبْد الله بْنِ مُطِيع، وكَانَ الحَارِثُ يَنْسِبُ بِهَا، ولَمَّا مَاتَ زَوْجُهَا تَزَوَّجَهَا، ورَجُلا مَنْصُوب بمُصَابٍ. يعني إِنّ إِصَابَتَكُم رَجُلا، وظُلْم خَبَر إِنّ، كَذَا في لِسَانِ العَرب.

وعن ابن الأَعرابيّ: ما كنتُ مُصَابًا ولقد أُصِبْتُ. وإِذا قال الرَّجُلُ لآخَر: أَنْتَ مُصَابٌ، قال: أَنْتَ أَصْوَبُ مِنِّي حكَاه ابنُ الأَعْرَابِيّ. وأَصَابَتْه مُصِيبَةٌ، فهو مُصَابٌ.

(والصَّابَةُ: المُصِيبَةُ) مَا أَصَابَكَ من الدَّهْر (كالمُصَابَةِ والمَصُوبَة) بضَمِّ الصَّاد، والتَّاء، للتَّأْنيث أَو للمُبَالَغَة، والجَمْعُ مَصَاوِبُ ومَصَائِبُ، الأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ.

وفي التهذيب: قال الزّجّاج: أَجْمَعَ النَّحْوِيُّونَ على أَنْ حكَوا مَصَائِب في جمع مُصِيبَة بالهَمْز، وأَجْمَعُوا أَنَّ الاخْتِيَار مَصَاوِب، وإِنَّمَا مَصَائِب عِنْدَهُم بالهَمْزِ مِنَ الشَّاذ. قَالَ: وَهَذَا عِنْدِي إِنَّمَا هُوَ بَدَل من الوَاو المَكْسُورَة كما قَالُوا: وِسَادَة وإِسَادَةٌ. وزَعَم الأَخْفَشُ أَنَّ مَصَائِبَ إِنَّمَا وَقعت الهَمْزَة فيها بَدَلا مِن الوَاو؛ لأَنَّهَا أَعْلَبُ في مُصِيبَة. قَالَ الزَّجَّاجُ: وَهَذَا رَدِيء؛ لأَنَّه يَلْزَمُ أَنْ يُقَالَ في مَقَام مَقَائم، وفي مَعُونَة مَعَائِن. وقال أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: مُصِيبَةٌ كَانَت

فِي الأَصْلِ مُصْوِبَة أَلْقَوْا حَرَكةَ الْوَاوِ عَلَى الصَّادِ فانْكَسَرَتْ، وَقَلَبُوا الوَاوَ يَاءً لِكسْرَةِ الصَّادِ.

وقَال ابنُ بُزُرْج: تَركتُ النَّاسَ على مُصَابَاتِهم، أَي: على طَبَقَاتِهِم وَمَنَازِلِهِم. وفي الحديث: "مَنْ يُرِد اللّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِبْ مِنْه"، أَي: ابْتَلاهُ بالمَصَائِب لِيُثيبَه عَلَيْهَا، وهو الأَمْرُ المَكْرُوهُ يَنْزِل بالإِنْسَان. ونَقَلَ شيخُنَا في التَّوْشِيح أَنَّ أَصْلَ المُصِيبَةِ الرَّمْيَةُ بالسَّهْمِ، ثم اسْتُعْمِلَت في كل نَازِلَةٍ.

والصَّابَةُ: (الضَّعْفُ في العَقْل). يقال: رَجُلٌ مُصَابٌ. في عَقْل فلانٍ صَابَةٌ، أَي: فَتْرَةٌ وضَعْفٌ وطَرَفٌ من الجُنُون. وفي التهذيب: كأَنَّه مَجْنُون. ويُقَال للمَجْنُون مُصَابٌ.

والمُصَابُ: قَصَبُ السُّكَّرِ، كذا في لسَان العَرَب.

والصَّابَةُ: (شَجَرَ مُرٌّ). وفي التَّهْذِيبِ عَن الأَصْمَعِيّ: الصَّابُ والسُّلَع: ضَرْبَانِ من الشَّجَرِ مُرَّان (ج: صَابٌ). ووَهِمَ الجَوْهريّ في قَوْله عُصَارَة شَجَر مُرّ. قال الهُذَليّ:

إِني أَرِقْتُ فَبِتُّ اللَّيْلَ مُشْتَجِرًا   كأَنَّ عَيْنِيَ فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحُ

قَال الصَّاغَانِيّ: وإِنما أَخَذَه من كِتَاب اللَّيْثِ. أَلَيْسَ أَنَّه يُقَالُ فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوح، أَي: مَشْقُوقٌ، والعُصارَة لا تُذْبَح، وإِنما تُذْبَح الشَّجَرَةُ فَتَخْرج مِنْهَا العُصَارَة. والرِّوَايَةُ في البَيْتِ "نَامَ الخَلِيُّ وبِتُّ اللَّيْل". قلت: وذَكَر ابنُ سِيدَه الوَجْهَيْن، فَفِي المحكم: الصَّابُ: عُصَارَة شَجَر مُرّ، وقيل: هو عُصَارَة الصَّبِر، وقِيل: هُوَ شَجَرٌ إِذا اعْتُصِر خَرَجَ منه كَهَيْئَةِ اللَّبَن فربما نَزَتْ مِنه نزيَّةٌ، أَي: قَطْرةٌ فتقَع في العَيْن فكأَنَّهَا شِهَابُ نَار، وربما أَضْعَفَ البَصَرَ، وأَنْشَدَ قَوْلَ أَبِي ذُؤَيْب السَّابِق. قَال: والمُشْتَجِر: الَّذِي يَضعُ يَدَه تَحْتَ حَنَكِه مُذَّكِرًا لِشِدَّةِ هَمِّه. ثم قَال: وقَال ابْنُ جني: عَيْنُ الصَّاب واو قِيَاسًا واشْتِقَاقًا. أَمَّا القِيَاسُ فلأَنَّهَا عيْن، والأَكْثَرُ أَنْ تكُونَ وَاوًا. وأَمَّا الاشْتِقَاقُ فلأَنَّ الصَّابَ شَجَرٌ إِذَا أَصَابَ العَيْنَ حَلَبهَا، وهو أَيضًا شَجَرٌ إِذَا شُقَّ سَالَ منه المَاءُ، وكِلاهُمَا مِنْ مَعْنَى صَابَ يَصُوبُ إِذَا انْحَدَرَ.

والسَّهْمُ (الصَّيُوبُ) كَصَبُورٍ في مَعْنَى (الصَّائبِ).

ومِنَ المَجَازِ: رَأْيٌ مُصِيبٌ وصَائب. (كالصَّوِيب) بمَعْنَى صَائب.

وفي لِسان العرب: قال ابنُ جنِّي: لم نَعْلَم في اللُغَة صِفَةً على فَعِيل مِمَّا صَحَّتْ فاؤه ولامُه، وعَيْنه وَاوٌ، إلا قولَهم طَوِيلٌ وقَوِيمٌ وصَوِيبٌ. قال: فأَمَّا العَوِيص فصِفَةٌ غَالِبَةٌ تَجْرِي مَجْرَى الاسْمِ، وَهَكذَا في المُحْكَم. قال شَيْخُنَا: وهو في مُهمّاتِ النَّظَائِرِ والأَشْبَاهِ.

ويقال: هو في (صَوَّابَةُ القَوْمِ)، أَي: في (لُبَابِهِم). وصَوَّابَةُ القَوْم: جَمَاعَتهم (كَصُيَّابَتِهِم وصُيَّابهم) تُذْكَرُ في الياءِ؛ لأَنَّها يَائِيَّةٌ وَاوِيَّةٌ.

ومِنَ المَجَازِ: (اسْتَصَابَه)، أَي الرَّأْيَ بمَعْنَى (اسْتَصْوَبَه). وقَالَ ثَعْلَبٌ: اسْتَصَبْتُه قِيَاسٌ. والعَرَبُ تَقُولُ: اسْتصْوَبْتُ رَأْيك.

(وصَوَّبَهُ: قَالَ لَهُ أصَبْتَ)، وتَقُولُ: إِنْ أَخْطَأْتُ فَخَطِّئنِي، وإِنْ أَصَبْتُ فصَوِّبْنِي.

ومن المجَاز: صَوَّبَ اللّهُ (رَأْسَه: خَفَضَه). والتَّصْوِيبُ: خِلافُ التَّصعِيدِ.

وفي التَّهْذِيبِ: صَوْبتُ الإِنَاءَ وَرَأْسَ الخَشَبَة إِذا خَفَضْتَه. وكُرِهَ تَصْوِيبُ الرَّأْسِ في الصَّلاةِ.

وفي الحَديث: "مَنْ قَطَعَ سِدْرَةً صَوَّبَ اللّهُ رَأْسَهُ في النَّار". سُئِلَ أَبُو دَاوود السِّجِسْتَانِيّ عَن هَذَا الحَدِيث فقال: هو مُخْتَصر، ومَعْنَاه: مَنْ قَطَع سِدْرَةً فِي فَلاة يَسْتَظِلّ بها ابْنُ السَّبِيل بغَيْرِ حَق يكون له فِيها صَوَّبَ الله رَأْسَه، أَي: نكسَه. ومنه الحَديثُ: "وصَوَّبَ يَدَهُ"، أَي: خَفَضَهَا، كذا في لِسَانِ العَرَبِ.

وعن ابن الأَعْرَابِيّ: (المِصْوَبُ) أَي كمِنْبَر: (المِغْرَفَة) عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ.

(والصُّوبَةُ) بالضَّمِّ: (كُلُّ مُجْتَمِع) عن كُرَاع أَو الصُّوبَةُ: الجماعة (مِنَ الطَّعَام)، والصُّوبَةُ: الكِدْسَةُ من الحنطَة والتَّمْرِ وغَيْرِهِما. والصُّوبَةُ: الكَبْشَة من تُرَاب أَو غَيْرِه. وعن ابن السكّيت: الصُّوبَةُ: الجَرِينُ، أَي مَوْضِعُ التَّمْر. وحكى اللِّحْيَانيّ عن أَبِي الدِّنَيارِ الأَعْرَابِيّ: "دخلتُ عَلَى فلان فإِذَا الدنَانِير صُوبَةٌ بَيْن يَدَيْه"، أَي: كُدْسٌ مَهِيلَةٌ. ومن رَوَاه "فإِذَا الدِّينَار" ذَهَبَ بالدِّينَارِ إِلَى

مَعْنَى الجنْسِ، لأَنَّ الدِّينَارَ الوَاحدَ لا يكُون صُوبَةً، هكَذَا في لِسَانِ الْعَرَب. غَيْر أَنِّي رَأَيْتُ في الأَسَاسِ قَوْلَهُم: والدَّنَانِير صُوبةٌ بَيْن يَدَيْهِ مَهِيلة فلْيُنْظَرْ.

وصَوْبَةُ (بالفتح) بلا لام: (فَرَسَانِ لحسان بن مُرَّة) بْنِ جَنْدَلَة مِنْ بَنِي سَدُوس وفرس (العبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ) السُّلَمِيّ، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

صَوَّبتُ الفَرَسَ إِذَا أَرْسَلْتَه في الجَرْي. قال امْرُؤُ القَيْس:

فَصَوَّبْتُهُ كأَنَّهُ صَوْبُ غَبْيَةٍ   عَلَى الأَمْعَزِ الضَّاحِي إِذَا سِيطَ أَحْضَرَا

والصِّيَابُ جَمْع صَائِب كَصَاحِب وصِحَاب، وأَعَلَّ العَيْنَ في الجَمْع كما أَعَلَّهَا في الوَاحِدِ كَصَائِم وصِيَام، وقَائِم وقِيَام. هَذَا إِذَا كَانَ صِيَابٌ من الوَاوِ ومن الصَّوَاب في الرَّمْي. وإِنْ كَانَ مِنْ صَابَ السَهْمُ الهَدفَ يَصِيبُه فاليَاء فيه أَصْل، وأَمَّا مَا أَنْشَدَه ابن الأَعْرَابِيّ:

فكَيْفَ تُرَجِّي العَاذِلاتُ تَجَلُّدِي   وصَبْرِي إِذَا ما النَّفْسُ صِيَب حَمِيمُهَا

فإِنه كَقَوْلِكَ: قُصِدَ. قال: ويَكُونُ عَلَى لُغَةِ مَنْ قَالَ: صَابَ السَّهْمُ. قَالَ: ولا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا لأَنَّ صَابَ السَّهمُ غَيْرُ مُتَعَدّ. قَالَ: وعِنْدِي أَنَّ صِيبَ هُنَا مِنْ قَوْلهم: صَابَتِ السَّمَاءُ الأَرْضُ: أَصَابتها تَصُوبُ فكَأَنَّ المَنِيَّة صَابَت الحَمِيمَ فأَصَابَتْه بصَوْبِهَا، كَذَا في لِسَان العَرَب.

وصَابُوا بِهِم: وقَعُوا بهم، وبه فُسِّر قَوْلُ الهُذَلِيّ:

صَابُوا بِستَّةِ أَبْيَاتٍ وأَرْبَعَةٍ   حَتَّى كَأَنَّ عَلَيْهِم جَابِئًا لُبَدَا

الجابئ: الجراد. واللُّبَدُ: الكثيرُ، وقد سمّوا صَوَابًا كسَحابٍ.

ص و ر*

(الصُّورَةُ، بالضَّمّ: الشَّكْلُ)، والهَيْئَةُ، والحقيقةُ، والصِّفة، (ج: صُوَرٌ)، بضمّ ففتح، (وصِوَرٌ، كعِنَب)، قال شيخنا وهو قليلٌ، كذا ذكرَه بعضهم.

قلْت: وفي الصّحاحِ: والصِّوَرُ، بكسر الصاد: لغة في الصُّوَرِ، جمع صُورَة، ويُنْشَد هذا البيتُ على هذه اللغة يَصفُ الجَوَارِيَ:

أَشْبَهْنَ مِنْ بَقَرِ الخَلْصاءِ أَعْيُنَها   وهُنَّ أَحْسَنُ من صِيرَانِهَا صِوَرَا

(وصُورٌ)، بضمّ فسكون.

(والصَّيِّرُ، كالكَيِّس: الحَسَنُهَا)، قاله الفرّاءُ، قال: يقال: رَجُلٌ صَيِّرٌ شَيِّرٌ، أَي: حَسَنُ الصُّورَةِ والشَّارَةِ.

(وقد صَوَّرَهُ) صورةً حَسَنةً، (فتَصَوَّرَ)، تَشَكَّلَ.

(وتُسْتَعْمَلُ الصُّورَةُ بمعنَى النَّوْعِ والصِّفَةِ)، ومنه الحديثُ: "أَتانِي اللَّيْلَةَ رَبِّي في أَحْسَنِ صُورَةٍ" قال ابنُ الأَثِيرِ: الصُّورَة تَرِدُ في كلامِ العَرَبِ على ظاهِرِها، وعلى معنى حَقِيقةِ الشيْءِ وهيئَتِه، وعلى معنى صِفَتِه، يقال: صُورةُ الفِعْلِ كذا وكذا، أَي: هَيْئَتُه، وصُورةُ الأَمْرِ كذا، أَي: صِفَتُه فيكون المرادُ بما جاءَ في الحديث أَنّه أَتاه في أَحْسَنِ صِفَةٍ، ويجوز أَن يعودَ المعنَى إِلى النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم أَتاني رَبِّي وأَنا في أَحْسَنِ صورةٍ، وتُجْرَى مَعانِي الصُّورَةِ كلُّهَا عليه، إِن شِئتَ ظاهرَها أَو هيئَتها وصِفَتها، فأَمّا إِطلاقُ ظاهِرِ الصُّورَةِ على اللَّهِ عزّ وجلّ فلا، تعالى الله عن ذلك عُلُوًّا كبيرًا. انتهى.

وقال المصنّفُ في البصائر: الصُّورَةُ ما ينتقش به الإِنسان، ويتميَّزُ بها عن غيرِه، وذلك ضَرْبانِ:

ضَرْبٌ محسوس يُدرِكُه الخاصّة والعامّة، بل يُدْرِكُها الإِنسانُ وكثيرٌ من الحيوانات، كصُورَةِ الإِنْسَانِ والفَرَسِ والحِمَارِ.

والثَّاني: معقُولٌ يُدْرِكه الخاصَّةُ دونَ العَامَّة، كالصُّورَةِ التي اخْتُصّ الإِنْسَانُ بها من العَقْلِ والرَّوِيَّة والمَعَانِي التي مُيِّزَ بها، وإِلى الصُّورَتَيْنِ أَشارَ تعالى بقوله: ﴿وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ﴾، (سورة غافر: ٦٤)، ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَآء رَكَّبَكَ﴾ (سورة الانفطار: ٨)، ﴿هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآء﴾ (سورة آل عمران: ٦). وقوله صلى الله عليه وسلم: "إِنّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ على صُورَتِه". أَراد بها ما خصَّ الإِنسانَ به من الهَيْئَةِ المُدْرَكَة بالبَصَرِ والبَصِيرَةِ، وبها فضَّله على كَثِير من خَلْقِه، وإِضافَتُه إِلى اللَّهِ تعالى على سَبِيلِ المِلْكِ لا على سبيل البَعْضِيَّة والتَّشَبُّه، تعالى اللَّهُ عن ذلك، وذلك على سبيلِ التَّشْرِيفِ، كما قيل: حُرَمُ اللَّهِ، وناقَةُ اللَّهِ، ونحو ذلك، انتهى.

ويقال: إِنّي لأَجدُ في رأْسِي صَوْرَة. الصَّوْرَةُ (بالفَتْحِ: شِبْه الحِكَّةِ) يَجدُهَا الإِنْسانُ (في الرَّأْسِ) من انْتِغَاشِ القَمْلِ الصِّغار (حتى يَشْتَهِيَ أَنْ يُفَلَّى). وقالت امرأةٌ من العرب لابنة لهم: هي تَشْفِينِي من الصَّوْرَةِ، وتَسترُني من الغَوْرَةِ، بالغين، هي الشَّمْسُ.

وقال الزَّمَخْشَرِيّ: أَرادَ أعرابِيّ تزوُّجَ امرأَةٍ فقال له آخر: إِذَنْ لا تَشْفِيكَ من الصَّوْرَةِ، ولا تَسْتُرك من الغَوْرَةِ. أَي لا تَفْلِيك ولا تُظِلُّكَ عند الغَائِرَةِ.

(وصَارَ) الرجلُ: (صَوَّتَ).

ويُقَال: (عُصْفُورٌ صَوّارٌ)، ككَتّان: يُجِيب الدّاعِيَ إِذا دَعَا.

وصارَ (الشَّيءَ) يَصُورُه (صَوْرًا: أَمالَهُ). أَو صارَه يَصُورُه، إِذا (هَدَّهُ، كأَصَارَه فانْصارَ)، أَي: أَماله فمالَ.

وقال الصاغانيّ: انْصَارَت الجِبَالُ: انْهَدَّتْ فسقَطت، قلْت: وبه فُسِّر قولُ الخَنْسَاءِ:

لظَلّت الشُّهْبُ منها وهْيَ تَنْصَارُ*

أَي: تَنْصَدِع وتَنْفَلِقُ، وخصَّ بعضُهُم به إِمالَةَ العُنُقِ.

(وصَوِرَ، كفَرِحَ: مالَ، وهو أَصْوَرُ)، والجمع صُورٌ، بالضَّمّ، قال:

اللَّهُ يَعْلَمُ أَنّا في تَقَلُّبِنَا   يَوْمَ الفِرَاقِ إِلى أَحْبَابِنَا صُورُ

وفي حديث، عِكْرِمَةَ: "حَمَلَةُ العَرْشِ كلُّهم صُورٌ"، أَي: مائِلُون أَعناقهم لِثقَل الحِمْلِ.

وقال اللَّيْثُ: الصَّوَرُ: المَيْلُ، والرجلُ يَصُورُ عُنُقَه إِلى الشيْءِ، إِذا مالَ نَحوَه بعُنُقِه، والنَّعْت أَصْوَرُ، وقد صَوِرَ. وصَارَه يَصُورُه، ويَصِيرُه، أَي: أَمالَه. وقال غيرُه: رجلٌ أَصْوَرُ بَيِّنُ الصَّوَرِ، أَي: مائِلٌ مُشْتَاقٌ.

وقال الأَحمر: صُرْتُ إِليَّ الشَّيْءَ، وأَصَرْتُه، إِذا أَمَلْتَه إِليكَ، وأَنشد:

أَصارَ سَدِيسَها مَسَدٌ مَرِيجُ*

وفي صفة مِشْيَته صلَّى اللَّهُ تعالى عليه وسلَّم: "كانَ فِيهِ شَيْءٌ من صَوَرٍ". يُشْبِه أَن تكونَ هذه الحالُ إِذَا جَدّ به السَّيْرُ لا خِلْقَةً، وفي حديثِ عمر

وذكرَ العُلماءَ فقال: "تَنْعَطِفُ عليهم بالعِلْمِ قُلُوبٌ لا تَصُورُها الأَرْحَامُ"، أَي: لا تُمِيلُها، أَخرجه الهَرَوِيّ عن عمر، وجَعله الزَّمَخْشَرِيّ من كلام الحَسَنِ.

وفي حَدِيثِ مُجَاهِد: "كَرِهَ أَن يَصُوِرَ شَجَرَةً مُثْمِرَةً"، يحتمل أَن يكون أَرادَ يُمِيلهَا، فإِنّ إِمالتَهَا رُبما تُؤَدِّيها إِلى الجُفُوفِ، أَو أَراد به قَطْعها.

(وصَارَ وَجْهَهُ، يَصُورُه: ويَصِيرُه: أَقْبَلَ بهِ)، وقال الأَخْفَشُ: صُرْ إِلَيَّ، وصُرْ وَجْهَكَ إِلَيَّ، أَي: أَقْبِلْ عليّ. وفي التنزيل العزيز: ﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ (سورة البقرة: ٢٦٠)، أَي: وَجِّهْهُنّ، وهي قراءَةُ عليّ وابن عبّاس، وأَكثرِ الناسِ، وذَكَرَه ابن سيدَه في الياءِ أَيضًا؛ لأَنّ صُرْتُ وصِرْتُ لغتان.

وصارَ (الشَّيْءَ) يَصُورُه صَوْرًا: (قَطَعَه وفَصَلَه) صُورَةً صُورَةً، ومنه: صارَ الحاكِمُ الحُكْمَ، إِذا قَطَعَه وحَكَم بهِ، وأَنشد الجوهريُّ للعَجّاج:

صُرْنَا به الحُكْمَ وأَعْيَا الحَكَمَا*

قلْت: وبه فَسَّر بعضٌ هذه الآيةَ، قال الجَوْهرِيّ: فَمَن قال هذا جَعَلَ في الآية تَقْدِيمًا وتأْخيرًا، كأَنه قال خُذْ إِليكَ أَربعةً فصُرْهُنّ.

قال اللِّحْيَانيّ: قال بعضُهم: معنَى صُرْهُنّ: وَجِّهْهُنّ، ومعنَى صِرْهُنّ: قَطِّعْهُنّ وشَقِّقْهُنّ. والمعروف أَنّهما لُغَتَانِ بمعنًى واحدٍ، وكلُّهم فسَّرُوا: فصُرْهُنّ: أَمِلْهُنّ، والكَسْرُ فُسِّر بمعنَى قَطِّعْهُنّ.

قال الزَّجّاجُ: ومن قرأَ: (فصِرْهُنّ إِليكَ) بالكسر، ففيه قولان: أَحدُهما: أَنه بمعنَى صُرْهُنّ، يقال: صارَه يَصُورُه ويَصِيرُه، إِذا أَمالَه لُغتان.

وقال المصنّف في البصائر: وقال بعضُهم: صُرَّهُنَّ بضمّ الصّادِ، وتشديد الراءِ وفتحها من الصَّرّ، أَي: الشّدّ، قال: وقُرِئ: فصِرَّهُنّ، بكسر الصاد وفتح الراءِ المشددة، من الصَّرِيرِ، أَي: الصوت، أَي صِحْ بِهِنَّ.

(والصَّوْرُ)، بالفَتْح: (النَّخْلُ الصِّغَارُ، أَو المَجْتَمِعُ)، وليس له واحدٌ من لفظه، قاله أَبو عُبَيْدٍ.

وقال شَمِرٌ: (ج) الصَّوْرِ (صِيرانٌ)، قال: ويقال لغير النَّخْل من الشَّجَر صَوْرٌ وصِيرَانٌ، وذَكَرَه كُثَيِّر عَزّةَ، فقال:

أَأَلْحَيُّ أَم صِيرَانُ دَوْمٍ تَنَاوَحَتْ   بتِرْيَمَ قَصْرًا واسْتَحَنَّتْ شَمَالُهَا

قلْت: وفي حديث بَدْرٍ: "أَنّ أَبَا سُفْيَانَ بَعَثَ رَجلَيْن من أَصحابِه، فأَحْرَقَا صَوْرًا من صِيرَانِ العُرَيْضِ".

والصَّوْرُ: (شَطُّ النَّهْرِ)، وهما صَوْرَانِ.

والصَّوْرُ: (أَصلُ النَّخلِ)، قال:

كأَنّ جِذْعًا خَارِجًا مِنْ صَوْرِهِ   ما بَيْنَ أُذُنَيْهِ إِلى سِنَّوْرِهِ

وقال ابن الأَعرابي: الصَّوْرَةُ: النَّخْلَة.

والصَّوْرُ: (قَلْعَةٌ) وقال الصَّاغانيّ: قَرْيَة على جَبَلٍ (قُرْبَ مارِدِينَ).

والصَّوْرُ: (اللِّيْتُ)، بكسر اللام، وهو صفحَةُ العُنُقِ.

وأَما قول الشاعر:

كأَنَّ عُرْفًا مائِلا من صَوْرِهِ*

فإِنّه يريد شَعرَ النّاصيَةِ.

(وبَنُو صَوْرٍ)، بالفتح: (بَطْنٌ) من بني هِزَّانَ بن يَقْدُمَ بنِ عَنَزَةَ.

والصُّورُ، (بالضمِ: القَرْنُ يُنْفَخُ فِيهِ)، وحكى الجَوْهَرِيّ عن الكَلْبِيّ في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّوَرِ﴾ (سورة الأنعام: ٧٣).

ويقال: هو جمْع صُورَة، مثل: بُسْر وبُسْرَة، أَي: يُنْفَخُ في صُوَرِ المَوْتَى للأَرواح، قال: وقَرَأَ الحسنُ: يوم يُنْفَخُ في الصُّوَرِ.

قلْت: ورُوِيَ ذلك عن أَبي عُبَيْدَة، وقد خطّأَه أَبو الهَيْثَمِ، ونَسبه إِلى قِلّة المعرفة، وتمامه في التهذيب.

وصُورُ، (بلا لام: د، بسَاحِلِ) بَحْرِ (الشّامِ)، منه محمَّدُ بنُ المُبَارِكِ الصُّورِيّ، وجَماعةٌ من مَشايخِ الطَّبَرانِيّ، وآخرون.

(وعبْدُ اللَّهِ بنُ صُورِيَا، كبُورِيَا)، هكذا ضَبَطه الصّاغانيّ، ويقال: ابنُ صُورِي، وهو الأَعْوَرُ (من أَحْبارِهِمْ) أَي اليهود، قال السُّهَيْلِيّ: ذكر النَّقّاش أَنّه (أَسْلَمَ ثُمَّ كفَرَ)، أَعاذَنا اللَّهُ من ذلك.

والصُّوَارُ (ككِتَاب وغُرَاب: القَطِيعُ من البَقَرِ)، قالــه اللَّيْــثُ، والجمــعُ صِيرَانٌ، (كالصِّيَارِ)، بالكَسْر، والتحتيّة، لغة فيه.

(والصُّوَارُ)، كغُرَاب لغةٌ في الصِّوار، بالكسر، ولا يَخْفَى أَنه تكــرار، فإنه سبق له ذلك، أَو أَنه كرُمَّانٍ، ففي اللسَان: والصُّوَّار مــشَدَّدٌ، كالــصُّوَارِ، قال جرير:

فلَمْ يَبْقَ في الدّارِ إلاّ الثُّمَامُ وخِيطُ النَّعَامِ وصُوّارُهَا

ولعلّ هذا هو الصوابُ، فتأَمّلْ.

والصِّوَارُ والصُّوَارُ: (الرَّائحَةُ الطَّيِّبَةُ)، وقيل: الصِّوارُ والصُّوَارُ: وِعَاءُ المِسْكِ، وقيل: (القَليلُ من المِسْكِ)، وقيل: القِطْعَةُ منه، ومنه الحَديث في صِفَةِ الجَنَّةِ: "وتُرَابُهَا الصُّوَار"، يعني المِسك، وصــوار المَسك: نافِجَتــه. (ج: أَصْوِرَةٌ) فارسي.

وأَصْوِرَةُ المِسْكِ: نافِجاتُه، ورَوَى بعضُهُم بيتَ الأَعشَى:

إِذَا تَقُومُ يَضُوعُ المِسْكُ أَصْوِرَةً والزَّنْبَقُ الوَرْدُ مِن أَرْدَانِهَا شَمِلُ

وقد جَمع الشاعر المعنيين في بيت واحد، فقال:

إِذا لاحَ الصُّوَارُ ذَكَــرْتُ لَيْلَــى وأَذْكُرُها إِذا نَفَــحَ الصِّــوَارُ

الأُولَى: قَطِيعُ البَقَرِ، والثانية: وِعَاءُ المِسْكِ.

(وضَرَبَه فتَصَوَّرَ، أَي: سَقَطَ)، ومنه الحديث: "يتَــصَوَّرُ المَلَــكُ علــى الرَّحِمِ"، أَي: يسقُط.

(وصارَةُ الجَبَلِ: أَعْلاهُ)، وقال الصّاغانيّ: رَأْسُه، وسُمِعَ من العَرَب في تَحْقِيرها صُوَيْرَة.

والصّارَةُ (من المِسْكِ: فَأْرَتُه).

وصَارَةُ: (ع)، ويقال: أَرضٌ ذاتُ شَجَرٍ، ويقال: اسمُ جَبَلٍ، وهذا الــذي استدركه شيخُنَا على المصنِّف، وقال: إِنّه لم يَذكره، وهو في الصِّحاح، وغَفَلَ عن قولِه: موضع، أَو سقطَ من نُسخته، فتأَمل.

والمُصَوَّرُ، (كمُعَظَّمٍ: سَيْفُ بُجَيْرِ بنِ أَوْس) الطّائِيّ.

(والصِّوارَانِ، بالكسر: صِمَاغَا الفَمِ)، والعامّةُ تُسَمِّيهما الصَّوّارَيْنِ، وهما الصّامِغَانِ أَيضًا، وفي الحديث: "تَعَهَّدُوا الصِّوَارَيْنِ فإِنهُمَا مَقْعَدَا المَلَكِ". هما مُلْتَقَى الشِّدْقَيْن، أَي: تعهَّدُوهُمَا بالنَّظَافَةِ.

(وصُورَةُ، بالضّمّ: ع، من صَدْرِ يَلَمْلَمَ)، قالت ذِئْبَةُ ابنةُ نُبَيْثَةَ بن لأْيٍ الفَهْمِيّة:

أَلاَ إِنّ يَوْمَ الشَّرِّ يَومٌ بِصُورَةٍ ويومُ فَنَاءِ الدَّمْعِ لو كان فَانِيَا

وقال الجُمَحِيّ: (صارَى، مَمْنُوعَةً) من الصَّرْفِ: (شِعْبٌ) في جَبَلٍ قُرْبَ مكَّةَ، وقيل: شِعْبٌ من نَعْمَانَ، قال أَبو خِرَاشٍ:

أَقولُ وقد جاوَزْتُ صَارَى عَشِيَّةً أَجاوَزْتُ أُوْلَى القَوْمِ أَم أَنا أَحْلُمُ

(وقد يُصْرَفُ) ورُوِي بيتُ أَبي خِراش: "أَقُولُ وقد خَلَّفت صارًا" مُنَوَّنًا.

(وصُوَّارُ بنُ عبدِ شَمْس، كجُمّارٍ).

(وصَوْرَى، كسَكْرَى: ماءٌ بِبلادِ مُزَيْنَةَ)، وقال الصّاغانيّ: وادٍ بها، (أَو ماءٌ قُرْبَ المَدينَةِ)، ويمكن الجمع بينهما بأَنّها لمُزَيْنَةَ، وهذا الذي استدركه شيخُنَا على المصنّف، ونقل عن التصريح والمُرَادِيّ والتَّكْمِلَة أَنه اسمُ ماءٍ أَو وَادٍ، وقد خلا منه الصّحَاحُ والقَامُوسُ، وأَنت تَرَاه في كلامِ المصنّف، نعم ضَبَطَه الصاغانيّ بالتَّحْرِيك ضبْطَ القَلَمِ، كما رأَيتُه، خلافًا لما ضبطَه المصنّف، وكأَنّ شيخَنَا لم يَستوفِ المادّة أَو سقَط ذلك من نُسْخته.

(وصَوْرَانُ)، كسَحْبَانِ: (ة، باليَمَنِ). قلْتُ: هكذا قاله الصّاغانيّ، إِن لم يكن تَصْحِيفًا عن ضوران، بالضاد المعجمة.

وصَوّرَانُ (بفَتْحِ الواوِ المُشَدَّدَةِ كُورَةٌ بحِمْصَ)، نقله الصاغانيّ.

وصُوَّر، (كسُكَّر: ة، بِشاطِئِ الخَابُورِ)، وقال الحافِظُ: هي من قُرَى حَلَب، ونُسِب إِليها أَبو الحَسَن عليُّ بنُ عبدِ اللّهِ بنِ سَعْدِ اللّهِ الصُّوَّرِيّ الضّرِير المُقْرِي الحَنْبَلِيّ، عن أَبِي القاسم بنِ رَوَاحَةَ، سمع منه الدِّمْياطِيّ. قلتُ: وراجَعْتُ معجم شيوخ الدِّمياطِيّ فلم أَجِدْه.

(وذُو صُوَيْرٍ، كزُبَيْرٍ: ع، بعَقِيقِ المَدِينَةِ).

(والصَّوْرَانُ)، بالفَتْح: (ع، بقُرْبِها)، نقلَهما الصاغانيّ، وفي حديث غَزْوَةِ الخَنْدَقِ: "لمّا تَوَجَّه النبيُّ صلَّى اللَّهُ تعالى عليه وسلّم إِلى بني قُرَيظَةَ مَرّ على نَفَرٍ من أَصحابِه بالصَّوْرَيْنِ".

[] ومما يستدرك عليه:

المُصَوِّرُ، وهو من أَسماءِ اللَّهِ الحُسْنَى، وهو الذي صَوَّرَ جَمِيعَ المَوْجُوداتِ، ورتَّبَها، فأَعْطَى كلَّ شيءٍ منها صُورَةً خَاصّةً، وهَيْئَةً منفَرِدَةً يتميَّز بها على اختلافِها وكثرتِها.

والصُّورَةُ: الوَجْهُ، ومنه حديثُ ابنِ مُقرن: "أَما عَلِمْتَ أَنَّ الصُّورَةَ مُحَرَّمَةٌ" والمرادُ بها المَنْعِ من اللَّطْم علَى الوَجهِ، والحديثِ الآخر: "كَرِهَ أن تُعْلَمَ الصُّورَةُ"، أَي: يُجْعَلَ في الوجْه كَيٌّ أَو سِمَةٌ.

وتَصَوَّرْتُ الشيْءَ: تَوهَّمْت صُورَتَه فتَصَوَّرَ لي.

والتَّصاوِيرُ: التَّمَاثِيلُ.

وصَارَ بمعنَى صَوَّرَ، وبه فسَّرَ أَبو عليّ قولَ الشاعر:

بَناهُ وصَلَّبَ فيهِ وصَارَا*

قال ابن سِيده: ولم أَرَهَا لغيره.

والأَصْوَرُ: المُشْتَاقُ.

وأَرَى لكَ إِليه صَوْرَةً، أَي: مَيْلًا بالمَوَدَّةِ، وهو مَجَاز.

والصَّوَرُ مُحَرَّكَةً: أُكَالٌ في الرَّأْسِ، عن ابنِ الأَعرابيّ.

والصَّوْرَةُ: المَيْلُ والشَّهْوَة، ومنه حديثُ ابنِ عُمَر: "إِنِّي لأُدْنِي الحَائِضَ منّي وما بِي إِليها صَوْرَةٌ".

ويقال: هو يَصُورُ مَعروفَه إِلى النّاس وهو مَجاز.

والصُّوَرُ بضمّ ففتح، ويقال: بالكَسْر: موضعٌ بالشّام، قال الأَخْطَل:

أَمْسَتْ إِلى جانِبِ الحَشَاكِ جِيفَتُه ورَأْسُهُ دُونَه اليَحْمُومُ والصُّوَرُ

يروى بالوجهَين.

ص و غ*

(صاغَ الماءُ يَصُوغُ) صَوْغًا: (رَسَبَ في الأرْضِ، وكذلكَ) صاغَ (الأُدْمُ في الطَّعَامِ): إذا رَسَبَ فيه، قالَهُ ابنُ شُمَيْلٍ.

ومن المَجَازِ: صاغَ (اللهُ تعالى فُلانًا صيغَةً حَسَنَةً)، أي: (خَلَقَــهُ) خِلْقَــةً حَسَنَةً، وهُو حَسَنُ الصِّيغَةِ، أي: حسَنُ العَمَلِ، وقيلَ: حَــسَنُ الخِلْقَــةِ والقَــدِّ، وصِيغَ على صيغَتِهِ، أي: خُلِقَ خِلْقَتَه.

وصاغَ الشَّيءَ: يَصُوغُه صَوْغًا: (هَيَّأَهُ على مِثالٍ مُسْتَقِيمٍ) وسَبَكَه عليْــهِ (فانْصَاغَ).

(وهُوَ صَوّاغٌ، وصائِغٌ، وصَيّاغٌ) مُعاقَبَةٌ في لُغَةِ أهْــلِ الحِجَــازِ، وفــي حديثِ عليٍّ رضيِ الله عنه: "واعَدْتُ صَوّاغًا منْ بَنِي قَيْنُقَاعَ"، وهُوَ صَــوّاغ الحَلْيِ، قالَ ابنُ جنِي: إنَّمَا قالَ بَعْضُهُم صَيّاغ؛ لأنَّهُمْ كَرِهوا الْتِقاءَ الوَاوَيْن، لا سَيَّمَا فِيما كثُرَ اسْتعمالُهُ، فأبدلوا الأولى من العَيْنَيْنِ ياءً، كما قالوا في أمّا أيْمَا، ونَحْوُ ذلكَ فصارَ تَقْدِيرُه: الصَّيْوَاغ، فلَمَّا الْتَقَتِ الواوُ والياءُ على هذا أبْــدَلُوا الواوَ للياءِ قَبْلَها، فقالُوا: الصَّيّاغ، فإبْدَالُهم العَيْنَ الأُولى منَ الصَّواغِ دَليلٌ على أنَّهَا هِيَ الزَّائدَةُ، لأنَّ الإعْلالَ بالزَّائِدِ أوْلَى منْهُ بالأصْلِ.

(والصِّيَاغَةُ بالكَسْرِ: حِرْفَتُه) وعَمَلُه.

ويُقَالُ: (سِهَامٌ صِيغَةٌ، بالكَسْرِ)، أي: مُسْتَوِيَةٌ منْ (عَمَلِ) رَجُلٍ (واحِــدٍ)، وأصْلُهَا الواوُ، انْقَلَبَتْ ياءً لكَسْرَةِ ما قَبْلَها، قالَ العَجّاجُ:

وصِيغَةً قدْ رَاشَهَا وركَّبَا   وفارِجًا منْ قَضْبِ ما تَقَضَّبَا*

وقالَ أبو حِزَامٍ العُكْلِيُّ:

ومَعِي صِيغَةٌ وَجَشّاءُ فيها   شِرْعَةٌ حَشْرُها حَرِيً أنْ يُكِيسَا

وهو مجازٌ.

ويُقَالُ: (هُوَ منْ صيغَةٍ كَرِيمَةٍ)، أي: (من أصْلٍ كَرِيمٍ) وهُوَ مجازٌ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ وابْنُ عَبّادٍ.

(وهُما صَوْغانِ)، أي: (سِيّانِ، أو هُمَا) على (لِدَة) واحِدَةٍ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ.

وقالَ ابنُ بُزُرْجَ، وأبو عَمْرٍو (هُوَ صَوْغُ أخِيهِ)، مِثْلُ: (سَوْغِه) بالسِّينِ، أي: طَرِيدُهُ، ولِدَ في أثَرِه، قالَ الفَرّاءُ: بنَو سُلَيْمٍ، وهَوازِنُ، وأهْلُ العالِيَةِ، وهُذَيْلٌ، يقُولونَ: هُوَ أخوه صَوْغُهُ، بالصادِ، قالَ: وأكْثَرُ الكَلامِ بالسِّينِ: سَوْغه.

ويُقَالُ أيْضًا: هُوَ (صَوْغَةُ أخيهِ) مِثْلُ سَوْغَةِ أخِيهِ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ: هِي أُخْتُكَ صَوْغُكَ وصَوْغَتُكَ.

(وصاغَ لَهُ الشّرابُ): لُغَةٌ في (ساغَ) بالسِّينِ.

(والصُّيِّغُ، كسَيِّد: الكَذّابُ المُزَخْرِفُ حَدِيثَهُ) وأصلُه صَيْوِغٌ، وقد تقدَّم قَرِيبًا.

والصَّيِّغَةُ (بهاءٍ: الثَّرِيدَةُ)، نَقَلَه الفَرّاءُ.

(والأصْيَغُ): اسمُ (واد)، ويُقَالُ نَهْرٌ، قالَ الصّاغَانِيُّ في التَّكْمِلَةِ: وهُوَ غَيْرُ الأصْبَغِ. قلتُ: وفيهِ نَظَرٌ والصَّحِيحُ أنّه تَصْحِيفٌ عَنْهُ، وبَعْضُهم فَسَّرَ بهِ قَوْلَ رُؤْبَةَ السّابِق

آذِيَّ دُفّاعٍ كسَيْلِ الأصْيَغِ*

(وصِيغٌ: ناحِيَةٌ بخُراسانَ)، وقد ذكَرَها المُصَنِّف في سيغ، ونَسَبَ إلَيْهَا صاحِبَ المُهَذَّبِ في اللُّغَة، وقد تَرْجَمَهُ المُصَنِّف أيْضًا في طَبَقاتِ اللُّغَوِيِّنَ منْ مُصَنَّفاتِه، والصّادُ أشْهَرُ.

وقُرِئَ: ﴿نَفْقِدُ صَوْغَ المَلِكِ﴾ (سورة يوسف: ٧٢)، وهُوَ مَصْدَرٌ بمَعْنَى المَصُوغِ سُمِّيَ بهِ كقَوْلِكَ: هذا دِرْهَمٌ ضَرْبُ الأمِيرِ، أي: مَضْرُوبُه، وقال الرّاغِبُ: يُذْهَبُ إلى أنّه كانَ مَصُوغًا من الذَّهَب قلتُ: وهِيَ قِرَاءَة يحْيَى بنِ يَعْمَرَ، والعُطَارِدِيِّ وابنِ عُمَيْرٍ، وقُرِئَ أيْضًا صُواغَ المَلِكِ كغُرَاب، وهِيَ قِراءَةُ سَعِيد بن جُبَيْرٍ، وقَتادَةَ والحَسَنِ البَصْرِيِّ، (كأنَّهُ مَصْدَرٌ) صاغَ، (كالبُوَالِ والقُوَامِ)، يُقَالُ: بهِ بُوالٌ، من "بالَ" وبالدّابَّةِ قُوَامٌ، من "قامَ".

[] وممّا يستدْرَكُ عليهِ:

الصِّيَاغَةُ والصِّيغَةُ: بكَسْرِهِما، والصَّيْغُوغَةُ، وهذه عن اللِّحْيَانِيِّ: التَّسْبِيكُ، وقد صُغْتُه أصُوغُه، وكذلكَ الصُّواغُ بالضَّمِّ وقد ذكَرَهُ المُصَنف استِطْرَادًا.

وجَمْعُ الصَّائِغِ: صاغَةٌ، وصُوَّاغٌ، وصُيَّاغٌ، بالضَّمِّ فيهما مَعَ التَّشْدِيد، ورويَ عن أبي رافِعِ الصّائِغِ: "كانَ عُمَرُ يُمَازِحُنِي يَقُولُ: أكْذَبُ النّاسِ الصَّوّاغُ، يَقُول: اليَوْمَ وغدًا".

والصُّواغُ أيْضًا: الّذِينَ يَصُوغُون الكَلامَ، أي: يُغَيِّرُونَهُ ويَخْرُصُونَهُ.

والصَّوّاغُ، كشَدّادٍ: مَنْ يَصُوغُ الكَلامَ ويُزَوِّرُه ورُبَّمَا قالُوا: فلانٌ يَصُوغُ الكَذِبَ، وهو مجازٌ، ومنْهُ: صاغَ فُلانٌ زُورًا وكَذِبًا: إذا اخْتَلَقَه.

والمَصُوغُ، كمَقُولٍ: ما صِيغَ، كالمُصَاغِ كمُقَامٍ.

والمَصَاغُ بالفَتْحِ: الحُلِيُّ المَصُوغَةُ.

ويُجْمَعُ الصَّيِّغُ على صاغَةٍ، كسَيِّدٍ وسادَةٍ.

وصاغَ شِعْرًا أو كَلامًا: وَضَعَهُ ورَتَّبَه، وهو مجازٌ.

ويُقَالُ: هذا صَوْغُ هذا، أي: على قَدْرِهِ.

ويُقَالُ: صيغَةُ الأمْرِ كذا وكذا، بالكَسْرِ، أي: هَيْئَتُهُ الّتِي بُنِيَ عليْهَا.

وابْنُ الصّائِغِ: نَحْوِيٌّ مَشْهُورٌ، وهو مُوَفَّقٌ أبو البَقَاءِ، يَعِيشُ بنُ عليِّ بنِ يَعِيشَ، الأسَدِيُّ المَوْصِلِيّ الحَلَبِيُّ، شَرَحَ المُفَصَّلَ وتَصْرِيفَ المُلُوكِيّ لابْنِ جِنِيّ، وُلِدَ بحَلَبَ سنة ٥٥٣هـ، وتُوفيَ بها سنة ٦٤٣ هـ.

والأصْيَغُ: الماءُ العامُّ الكَثِيرُ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ رُؤْبَةَ السابِقُ، عن ابنِ الأعْرَابِيِّ.

وابنُ الصّائِغِ المُكْتِب، هُوَ عَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ يُوسُفَ القاهِرِيُّ، ولِدُ سنة ٧٦٩هـ، وسَمِعَ الثاني من أمالي أبي الحُصَيْن على الجَمَالِ المَحَلّاوِيّ بقراءَةِ الحافِظِ بنِ حَجَرِ بقصْرِ بَشْتَاكَ، في سنة ٧٩٩هـ، وكتبَ الخَطَّ المَنْسُوبَ، عن الوَسِيمِيّ والزِّفْتَاوِيِّ، وماتَ سنة ٨٤٥هـ.

حرف الضاد

ض ب ط*

(ضَبَطَهُ) يَضبُطه (ضَبْطًا وضَبَاطَةً)، بالفَتْحِ: (حَفِظَهُ بـالحَزْمِ)، فهـو ضَابِطٌ، أَي: حازِمٌ. وقالَ اللَّيْثُ: ضَبْطُ الشَّيْءِ: لُزُومُه لا يُفارِقُه، يُقَالُ ذلِكَ في كلِّ شيءٍ. وضَبْطُ الشَّيْءِ: حِفْظُه بالحَزْمِ.

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: ضَبَطَ الرَّجُلُ الشَّيءَ يَضبُطُه ضَـبْطًا، إِذا أَخَـذَه أَخْـذًا شَديدًا، و(رَجُلٌ) ضَابِطٌ وضَبَنْطَى.

وقالَ غيرُه (: جَمَلٌ ضَابِطٌ وضَبَنْطَى) أَيْضًا كِلاهُما، أَي (قَوِيٌّ شَـديدُ) البَطْشِ والقُوَّةِ والجِسْمِ، وقالَ أُسامَةُ الهُذَلِيّ:

وما أَنا والسَّيْرَ في مَتْلَفٍ　　　يُبَرِّحُ بالذَّكَرِ الضَابِطِ

ورَجُلٌ (أَضْبَطُ: يعمَلُ بيَدَيْه جَميعًا)، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: ولا أَعْلَمُ لــه فِعْــلا ليَتَصرَّفُ مِنْهُ، وفي الصّحاح: يَعْمَلُ بكِلْتَا يَدَيْه، تَقُول مِنْهُ: ضَــبِطَ الرَّجُــلُ، بالكَسْرِ، يَضْبَطُ، (وهي ضَبْطَاءُ)، وفي الحَدِيث: "سُئِلَ النَّبِيّ صلّى اللهُ عليــه وسلّم عن الأَضْبَطِ، فقال: الّذي يَعْمَلُ بيَسارِه كما يَعْمَلُ بيَمِينِهِ"، وكَذلكَ كــلُّ عاملٍ يَعْمَلُ بيَدَيْه جَميعًا، نَقَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ، وهو الَّذي يُقَالُ له: أَعْسَرُ يَسَرٌ. وكانَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْه أَضْبَطَ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ.

ويُقَالُ: تَأَبَّطَه ثمَّ (تَضبَّطَه)، أَي (أَخَذَه عَلَى حَبْسٍ وقَهْرٍ)، ومِنْهُ حَـديثُ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْه: "سافَرَ ناسٌ من الأَنْصارِ، فأَرْمَلُوا، فمَرُّوا بحَــيٍّ مــن العَرَبِ، فسَأَلُوهُم القِرَى فلم يقْرُوهُم، وسَأَلوهم الشِرَاءَ فلم يَبِيعُوهم، فأَصَــابُوا مِنْهُم وتَضَبَّطُوا".

وتَضَبَّطَتِ (الضَّأْنُ: نالَتْ شيئًا من الكَلإِ)، تقول العَــرَبُ: إذا تَــضَبَّطَتِ الضَّأْنُ شَبِعَتِ الإبلُ، قالَ ابن الأَعْرَابِيّ: وذلكَ أَنَّ الضَّأْنَ يُقَالُ لهــا: الإِبــلُ الصُّغْرَى لأَنَّها أَكْثَرُ أَكْلا من المِعْزَى، والمِعْزَى أَلْطَــفُ أَحْناكًــا، وأَحْــسَنُ إِراغَةً، وأَزْهَدُ زُهْدًا منها، فإذا شَبِعَتِ الضَّأْنُ فقَدْ أَحْيَا النَّاسُ لكَثْرَةِ العُشْبِ.

أَو معنى تَضَبَّطَتْ، أَي (أَسْرَعَتْ في المَرْعَى وقَوِيَتْ) وسَمِنَتْ.

وفي المَثَلِ: "هو أَضبَطُ من ذَرَّةٍ"، وذلكَ (لأَنَّها تَجُرُّ مَا هو عَلَى أَضْعافِها، وربَّما سَقَطَا من) مَكانٍ (شاهِقٍ) مُرْتَفِعٍ (فلا تُرْسِلُه).

ويُقَالُ: (أَضْبَطُ من عائشَةَ بنِ عَثْمٍ) من بَني عَبْشَمْسِ بن سَعْدٍ (وذلكَ أَنَّه سَقَى إِبِلَهُ يومًا وقد أَنْزَلَ أَخاهُ في الرَّكِيَّةِ للمَيْح فازْدَحمَتِ الإبلُ فَهوَتْ بَكْرَةٌ منها عَلَى البئْرِ، فأَخَذَ بذَنَبِها، وصاحَ به أَخوه: يا أَخي المَوْتَ، قالَ ذلكَ إِلَى ذَنَب البَكْرَةِ، يريدُ أَنَّهُ إِنْ انْقطَعَ ذَنَبُها وقَعَتْ. ثمَّ أَجتَذَ بها فأَخْرَجَهَا). قالَ الصَّاغَانِيّ: هذه رِوايَةُ حَمْزَةَ وأَبي النَّدَى، وقالَ المُنْذِرِيُّ: هو عابِسَةُ، من العُبُوسِ. ولم يَذْكُرْ عائشَةَ بنَ عَثْمٍ بنُ الكَلْبِيِّ في جُمْهَرَةِ نَسَبِ عَبْشَمْسِ بن سَعْدِ بن زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَميمٍ. قُلْتُ: وراجعتُ في أَنْسابِ أَبي عُبَيْدٍ فلم يَذْكُرْهُ في بَني عَبْشَمْسٍ أَيْضًا.

ومن المَجَازِ: (ضُبِطَت الأَرْضُ، بالضَّمِّ)، إِذا (مُطِرَتْ)، عن ابن الأَعْرَابِيّ. وفي الأَسَاس: بَلَدٌ مَضْبُوطٌ مَطَرًا، أَي: معمومٌ بالمَطَرِ. وفي العُبَاب: أَرضٌ مَضْبُوطَةٌ: عَمَّها المَطَرُ.

(والأَضْبَطُ: الأَسَدُ) يَعْمَلُ بيَسَارِه كعَمَلِهِ بيَمِينِه، قَالَتْ مؤبِّنَةُ رَوْحِ ابنِ زِنْبَاعٍ في نَوْحِها. وفي العُبَاب: قالَ الأَصْمَعِيّ: أَخْبَرَني مَن حَضَرَ جَنَازَةَ رَوْحِ بنِ حاتمٍ وباكِيَةٌ تقول:

أَسَدٌ أَضْبَطُ يَمْشِي بَيْنَ طَرْفَاءٍ وغِيلِ
لُبْسُه من نَسْجِ دَاوُو دَ كضَحْضَاحِ المَسِيلِ

وقالَ الكُمَيْتُ:

هو الأَضْبَطُ الهَوَّاسُ فِينَا شَجَاعَةً وفِيمَنْ يُعَادِيهِ الهِجَفُّ المُثَقَّلُ

وقِيل: إِنَّما وُصِفَ الأَسَدُ بذلك لأَنَّه يأْخُذُ الفَريسَةَ أَخْذًا شَديدًا، ويَضْبُطَها فلا تَكادُ تُفْلِتُ مِنْهُ، (كالضَّابِط)، وُصِفَ به لما تَقَدَّم.

والأَضْبَطُ (بنُ قُرَيْع) بن عَوْفِ بنِ كَعْب بنِ سَعد بن زَيْد مَنَاةَ بن تَميمٍ (: شاعرٌ م)، مَعْروفٌ مَشْهُورٌ. وبَنو تَميمٍ يَزْعَمونَ أَنَّهُ أَوَّلُ من رَأَس فيهم. قُلْتُ: وهو أَخو جَعْفَرٍ أَنْفِ النَّاقَةِ.

والأَضْبَطُ (بنُ كِلَاب) بن رَبيعَةَ، واسمُ الأَضْبَطِ كَعْبٌ.

(وبَنو الأَضْبَطِ: بَطْنٌ من بَني كِلابٍ)، هو هذا الأَضْبَطُ الَّذي ذَكَرَهُ.

(ورَبيعَةُ بنُ الأَضْبَطِ) الأَشْجَعِيُّ كانَ من الأَشِدَّاءِ علَى الأُسَراءِ، قالَ ابنُ هَرْمَةَ يَصِفُ الوَتِدَ:

هَزَمَ الوَلائِدُ رَأْسَهُ فكأَنَّما يَشْكُو إِسارَ رَبيعَةَ بنِ الأَضْبَطِ

(والضَّبْطَةِ: لُعْبَةٌ لهُم)، وهي المَسَّةُ أَيْضًا، والطَّرِيدَةُ.

[] وممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الضَّبْطُ: حَبْسُ الشَّيْءِ وقد ضَبَطَ عَلَيْهِ.

وضَبِطَ الرَّجُلُ، كفَرِحَ، عن الجَوْهَرِيّ.

ولَبُؤَةٌ ضَبْطَاءُ، وناقَةٌ ضَبْطَاءُ، ومن الأَوَّلِ قَوْلُ الجُمَيْحِ الأَسَدِيِّ:

أَمَّا إِذا حَرَدَتْ حَرْدِي فمُجْرِيَةٌ ضَبْطَاءُ تَمْنَعُ غِيلا غَيْرَ مَقْرُوبِ

أَنْشَدَه الجَوْهَرِيّ هَكَذا، وشَبَّه المرأَةَ باللَّبُؤَةِ الضَّبْطَاءِ نَزَقًا وخِفَّةً. ومن الثَّاني قَوْلُ مَعْنِ بن أَوْسٍ يَصِفُ ناقَةً:

عُذَافِرَة ضَبْطَاء تَخْدِي كأَنَّها فَنِيقٌ غَدَا يَحْمِي السَّوَامَ السَّوَارِحَا

وضَبَطَه وَجَعٌ: أَخَذَه، وهُو مَجَازٌ.

وبَعيرٌ ضَابِطٌ: قوِيٌّ عَلَى العَمَلِ، وكَذلِكَ رَجُلٌ ضَابِطٌ للأُمُورِ، وهُو مَجازٌ.

وفُلانٌ لا يَضْبُطُ عَمَلَه، أَي لا يَقُومُ بما فُوِّضَ إِلَيْه، وهُو مَجَازٌ.

وهو لا يَضْبُطُ قِراءتَه، أَي: لا يُحْسِنُها، وهُو مَجَازٌ.

وكَذلِكَ: كِتابٌ مَضْبوطٌ، إِذا أُصلِحَ خَلَلُه.

والضَّابِطَةُ: الماسِكَةُ. والقاعِدَةُ، جَمْعُه ضَوَابِطُ.

ورَجُلٌ ضَابِطٌ للأُمورِ: كَثيرُ الحِفْظِ لها. ومن أَمْثالِهِم: "هو أَضْبَطُ مِنَ الأَعْمَى".

ض د د*

(الضِّدُّ، بالكسر): كلُّ شيءٍ ضَّادّ شيئًا لِيَغْلِبَه. والسَّوادُ ضِـدُّ البَيـاضِ، والمَوْتُ ضِدُّ الحَيَاةِ، قاله الليث. والضِّدُّ، عن ثَعْلَب وَحْدَه، (والضَّدِيدُ: المِثْل) وجَمْعُه: أَضْدادٌ. ويقال: لا ضِدَّ لَهُ ولا ضَدِيدَ له، أَيِ: لا نَظِيرَ له ولا كُـفْـءَ له.

ويقال: لَقِيَ القومُ أَضدادَهم وأَنْدَادَهُم، أَي أَقْرَانَهُم. وقال الأَخفشُ: النِّـدُ: الضِّدُّ والشِّبْهُ: ﴿وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْـدَادًا﴾ (سـورة فـصلت: ٩)، أَي: أَضـدادًا وأَشْبَاهًا.

والضِّدُّ والضَّدِيدُ والضَّدِيدةُ، الأَخيرةُ عن ثَعْلَب: (المُخَالِفُ، ضِدٌّ) قال ابن السِّكِّيت: حَكَى لنا أَبو عَمْرو: الضِّدُّ. مِثْلُ الشَّيْءِ، والضِّدُّ: خِلافُه. ومِثْلُه فـي المحكم، والمصباح.

وقد (يكونُ) الضِّدُّ (جَمعًا)، وفي بعض النسخ: ويكونُ للجَمْعِ جَمْعًا.

وعبارةِ اللِّسان: وقد يكونُ جماعةً، والقومُ على ضِدّ واحدٍ، إِذ اجْتَمَعُـوا عليه في الخُصُومَةِ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾ (سورة مريم: ٨٢)، قال الفرّاءُ: يكونُون عليهم عَوْنًا، قال أَبو منصور: يعني الأَصنامَ الَّتي عَبَدَها الكُفَّارُ، تكون أَعوانًا على عابِدِيها يومَ القِيامَة. ورُوِيَ عـن عِكْرِمَـةَ: يكونون عليهم أعداءً.

وقال الأَخفش: الضِّدُّ يكون واحدًا وجماعَةً، مثل الرَّصَـدِ، والأَرْصـادِ، والرَّصَدُ يكون للجماعَةِ.

وعن أَبي زيد: (ضَدَّهُ في الخُصُومَةِ) ضَدًّا: (غَلَبَهُ) وخَصَمَه.

وقال أَبو تُراب: سَمِعْتُ زائدةَ يقول: صَدَّه عن الأَمـر، وضـدَّه (عنـه صَرَفَهُ، ومَنَعَهُ بِرِفْقٍ).

وفي الصِّحاح: الضَّدُّ، بالفتح: المَلءُ، ضَـدَّ (القِرْبَـةَ يَـضُدُّهَا ضَـدًّا: (مَلأَهَا).

(وأَضَدَّ) الرجُلُ: (غَضِبَ)، وليس هذا من باب كَبَّهُ فأكبَّ، كما زَعمَــه بعض المُحَشِّينَ، لاختلاف معناهما.

(وبَنُو ضِدَ، بالكسر: قبيلةٌ من) قَوْمِ (عادٍ)، قاله ابن دُرَيْدٍ، وأَنشد:

وذُو النُّونَيْنِ من عَهْدِ ابنِ ضِدَ تَخَيَّرَه الفَتَى من قَومِ عادِ

يعني سَيْفًا. كذا في المحكم. (وضادَّه: خالَفَهُ)، فــأَراد أَحــدُهما طُــولا، والثاني قِصَرًا، فهو ضِدُّهُ وضَدِيدُه، (وهُمَا مُتَضادَّان)، وقد يقــال إِذا خالفَــه فأَراد وَجْهًا يَذْهَب فيه، ونازَعَه في ضدِّه: هو مُضادُّه، وضَدِيدُه، ونِدُّه ونَدِيدُه، للّذي يُرِيدُ خِلافَ الوَجْهِ الّذي تُرِيدُه، وهو مُستَقِلٌّ من ذَلكَ بمثْل ما تَسْتَقِلُّ به.

[] ومما يستدرك عليه:

عن أَبي عمرو: الضُّدَدُ: الّذِين يَمْلَؤُون للناس الآنِيَةَ، إِذا طَلَبُــوا المــاءَ، واحِدُهم: ضَادٌّ، ويقال ضادِدٌ وضَدَدٌ.

ض م ن*

(ضَمِنَ الشَّيءَ) وضَمِنَ (به، كعَلِمَ ضَمانًا وضَمْنًا، فهو ضامِنٌ وضَمِينٌ: كَفَلَهُ). قالَ ابنُ الأَعْرابيّ: فلانٌ ضامِنٌ وضَمِينٌ، كسامِنٍ وسَــمِينٍ، وناصِــرٍ ونَصِيرٍ، وكافِلٍ وكَفِيلٍ. يقالُ: ضَمِنْتُ الشيءَ ضَمانًا فأَنا ضامِنٌ ومَــضْمُونٌ. وفي الحديثِ: "مَنْ ماتَ في سبيلِ اللّهِ فهو ضامِنٌ على الله أَنْ يدخِلَه الجنَّــةَ"، أَي: ذُو ضَمانٍ. وقالَ الأَزْهريُّ: وهذا مَذْهبُ الخَليلِ وسِيبَوَيْه. وفي حــدِيثٍ آخر: "الإِمامُ ضامِنٌ والمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ"، أَرادَ بالضَّمَانِ هنا الحِفْظَ والرِّعايَة، لا ضَمَان الغَرامَة لأَنَّه يَحْفَظ على القوْمِ صَلاتَهم، وقيلَ: إِنَّ صَلاَة المقتدى فــي عهْدَتِه، وصحَّتها مَقْرُونَة بصحَّةِ صَلاتِه، فهو كالمُتَكفل لهم صحَّة صَلاتِهم.

(وضَمَّنْتُهُ الشَّيءَ تَضْمِينًا فَتَضَمَّنَهُ عَنِّي)، أَي: (غَرَّمْتُهُ فالتَزَمَهُ).

وضَمَّنَ الشَّيءَ الشَّيءَ: إذا أَوْدَعَه إِيَّاه كما تُودِعُ الوِعاءَ المتاعَ والميتَ القبرَ، وقد تضَمَّنَه هو، قالَ ابنُ الرِّقَاعِ يَصِفُ ناقَةً حامِلا:

أَوْكَتْ عليه مَضِيقًا من عَواهِنِها كما تضَمَّنَ كَشْحُ الحُرَّةِ الحَبَلا

عليه: أَي على الجَنِينِ.

وكلُّ (ما جَعلْتَهُ في وِعاءٍ فقد ضَمَّنْتَهُ إيَّاهُ).

وفي العَيْن: كلُّ شيءٍ أُحْرِزَ فيه شيء فقد ضُمِّنَه، قالَ:

ليسَ لمن ضُمِّنَه تَرْبِيتُ*

أَي: أُودِعَ فيه وأُحرِزَ يعْنِي القَبْر الذي دُفِنَتْ فيه المَوْؤُدَةُ.

(والمُضَمَّنُ، كمُعَظَّمٍ، من الشِّعْرِ: ما ضَمَّنْتَهُ بيْتًا)، هذا مِن اصْطِلاحَاتِ أَهْلِ البَدِيعِ.

(ومِن البَيْتِ: ما لا يَتِمُّ مَعْناهُ إلا بالذي يَلِيه)، هذا من اصْطِلاحَاتِ أَهْلِ القَوافِي. قالَ ابنُ سِيْدَه: وليسَ ذلكَ بعَيْبٍ عنْدَ الأَخْفَش. وقالَ ابنُ جنيٍّ: هذا الذي رَوَاه أَبو الحَسَنِ مِن أنَّ التَّضْمِينَ ليسَ بعَيْب مَذْهب تَراهُ العَرَبُ وتَسْتَجيزُه، ولم يعب فيه مَذْهبَهم مِن وَجْهَيْن: أَحدُهما السّماعُ، والآخَرُ: القِياسُ، أَمَّا السّماعُ فلكَثْرَةِ ما يردُ عنهم مِن التَّضْمِين، وأَمَّا القِياسُ فلأنَّ العَرَبَ قد وَضَعَتِ الشِّعْرَ وَضْعًا دلَّتْ به على جَوازِ التَّضْمِين، وذلكَ ما أَنْشَدَه أَبو زَيْدٍ وسِيبَوَيْه وغيرُهما مِن قوْلِ الرَّبِيعِ بنِ ضَبُعٍ الفَزَاريّ:

أَصْبَحْتُ لا أَحْمِلُ السلاحَ و ... لا أَمْلِك رَأسَ البَعيرِ إن نَفَرا

والذِّئبَ أَخْشاهُ إنْ مَرَرْتُ به ... وَحْدِي وأَخْشَى الرياحَ والمَطَرا

فنَصْبُ العَرَب الذِّئْبَ هنا، واخْتِيارُ النَّحويين له مِن حيثُ كانتْ قَبْلَه جُمْلَة مُرَكَّبة مِن فعْلٍ وفاعِلٍ، وهي قوْلُه "لا أَمْلِكُ"، يدلُّكَ على جَرْيِه عنْدَ العَرَبِ والنَّحويين جَمِيعًا مَجْرَى قوْلِهم: "ضَرَبْتُ زيْدًا وعَمْرًا لَقِيْتَه"، فكأَنَّه قالَ: ولَقِيْتُ عَمْرًا؛ لتَجَانسِ الجُمْلَتَيْن في التركِيب، فلولا أنَّ البَيْتَين جَمِيعًا عنْدَ العَرَب يَجْرِيان مَجْرى الجُمْلة الواحِدَةِ لمَا اخْتارَتِ العَرَبُ والنَّحويُّون جَمِيعًا نَصْب الذِّئب، ولكن دلَّ على اتِّصالِ أحدِ البَيْتَين بصاحِبِه وكَوْنهما معًا كالجُمْلةِ المَعْطوفِ بَعْضها على بعضٍ، وحُكْم المَعْطوف والمَعْطُوف عليه أن يَجْرِيا مَجْرى العقْدَةِ الواحِدَةِ، هذا حُكْمُ القِياسِ في حُسْن التَّضْمِين، إلا أن بإزائه شيئًا آخَرَ يقبحُ التَّضْمِين لأَجْلِه، وهو أَنَّ أَبا الحَسَنِ وغيرَهُ قد قالوا: إنَّ كلَّ بيتٍ مِنَ القَصِيدَةِ شِعْرٌ قائِمٌ بنفْسِه، فمن هنا قَبُحَ التَّضْمِين شيئًا، ومِن حيثُ ذكرنا مِن اخْتِيار النَّصْب في بيتِ الرَّبِيع حَسُنَ، وإذا كانتِ الحالُ على هذا

فكلَّما ازْدَادَت حاجَةُ البيتِ الأوَّلِ إلى الثاني واتَّصل اتِّصالا شَديدًا كانَ أَقْبَح ممَّا لم يَحْتج الأوَّل فيه إلى الثاني هذه الحاجَة، قالَ: فمن أَشَدّ التَّضْمِين قَول الشاعِرِ رُوِي عن قُطْرُب وغيرِهِ:

وليس المالُ فاعْلَمْهُ بمالٍ من الأَقْوامِ إلاَّ للَّذِيِّ

يُرِيدُ به العَلاءَ ويَمْتَهِنُهُ لأَقْرَبِ أَقْرَبِيه وللقَصِيِّ

فَضَمَّنَ بالمَوْصولِ والصِّلَة على شِدَّةِ اتِّصالِ كلّ واحِدٍ منهما بصاحِبِه، وقالَ النابِغَةُ:

وهم وَرَدُوا الجِفارَ على تمِيمٍ وهم أَصحابُ يومِ عُكاظَ إنِّي

شَهِدْتُ لهم مَواطِنَ صادِقاتٍ أَتَيْتُهُمُ بِوُدِّ الصَّدْرِ منِّي

والمُضَمَّنُ (مِن الأَصْواتِ: ما لا يُسْتَطاعُ الوُقُوفُ عليه حتى يُوصَل بآخَرَ). وفي التَّهْذيبِ: هو أن يقولَ الإِنْسانُ:" قِفْ فُلَ" بإِشْمامِ اللامِ إلى الحركَةِ.

ومِن المجازِ: (ضِمْنُ الكِتابِ، بالكسْرِ: طَيُّهُ). يقالُ: أَنْفَذْتُه ضِمْن كتابي.

وفَهِمْتُ ما (تَضَمَّنَهُ) كِتابكَ، أَي: (اشْتَمَلَ عليه) وكان في ضِمْنِه.

(والضُّمْنَةُ، بالضَّمّ: المَرَضُ). يقالُ: كانتْ ضُمْنَةُ فلانٍ أَرْبَعَة أَشْهُرٍ، نَقَلَهُ الجَوْهرِيُّ. وقالَ غيرُهُ: هو الدَّاءُ في الجَسَدِ مِن بَلاءٍ أَو كِبْرٍ، وهو مجازٌ.

ومِن المجازِ: الضَّمِنُ، (ككَتِفٍ: العاشِقُ)، ومَصْدرُه الضَّمانَةُ، كما سَيَأْتي.

والضَّمِنُ: (الزَّمِنُ)، زِنَةً ومعْنًى، وهو (المُبْتَلَى في جَسَدِهِ) مِن بَلاءٍ أَو كِبْرٍ أَو كَسْرٍ أَو غيرِهِ: قالَ:

ما خِلْتُني زِلْتُ بَعْدَكُم ضَمِنًا أَشْكو إليكم حُمُوَّةَ الأَلَمِ

والجَمْعُ ضَمِنُون. (وقد ضَمِنَ، كسَمِعَ، والاسمُ الضُّمْنَةُ، بالضَّمِّ)، وهذا قد تقدَّمَ له.

(والضَّمَنُ، محرَّكةً، وكسَحابٍ وسَحابَةٍ)، قالَ ابنُ أَحْمر، وكانَ سُقِيَ بَطْنُه:

إليكَ إلهَ الخَلْقِ أَرْفَعُ رَغْبَتي عِياذًا وخَوْفًا أن تُطِيلَ ضَمانِيَا

فالضَّمَانُ هو الدَّاءُ نفْسُه، وقالَ غيرُهُ:

بعَيْنَينِ نَجْلاوَيْنِ لم يَجْرِ فيهما ضَمَانٌ وجِيدٍ حُلِّيَ الشذْرَ شامِسِ

أي: عاهَة.

(وقَولُ عَبْدِ اللهِ بن عَمْرو) بنِ العاصِ، هكذا خَرَّجَه بعضُهم، ويُرْوَى عن عبْدِ الله بنِ عُمَرَ رضِيَ الله تعالى عنهما: (مَن اكْتَتَبَ ضَمِنًا)، بَعَثَه الله ضَمِنًا يومَ القِيامَةِ، (أَي: مَنْ كَتَبَ نَفْسَهُ في ديوانِ الضَّمْنَى والزَّمْنَى) ليُعْذَرَ عن الجِهادِ ولا زَمَانَة به، وإنَّما يَفْعَلُ ذلكَ اعْتِلالا بَعَثَه اللهُ تعالى يومَ القِيامَةِ كذلكَ، وقيلَ: معْنَى اكْتَتَبَ سَأَلَ أن يَكْتبَ نَفْسَه، أَو أَخَذَ لنفْسِه خطًّا مِن أَميرِ جَيْشِهِ ليكونَ عذرًا عنْدَ والِيهِ، وهو جَمْعُ ضَمِنٌ أَو ضَمِيْن. قالَ سِيبَوَيْه: كُسِّر هذا النَّحْو على فَعْلى لأَنَّها مِنَ الأَشْياءِ التي أُصِيبُوا بها وأُدْخِلوا فيها وهُمْ لها كارِهُون، وفي الحديثِ: "كانوا يَدْفعونَ المَفاتِيحِ إلى ضَمْناهم، ويقُولُونَ: إن احْتَجْتُم فكلُوا". وقالَ الفرَّاءُ: ضَمِنَتْ يدُهُ ضَمانَةً بمنْزِلَةِ الزَّمانَةِ.

(ورجُلٌ مَضْمونُ اليَدِ) مِثْل (مَخْبُونِها).

وفي كِتابِ النبيِّ، صلى الله عليه وسلم لأُكَيْدِرِ: "إنَّ الضَّاحِيَةَ مِنَ البَعْلِ، ولكُم الضَّامِنَةُ مِنَ النَّخْلِ". قالَ أَبو عُبَيْدَةَ: الضَّاحِيَة ما بَرَزَ وكانَ خارِجًا مِنَ العِمَارَةِ في البَرِّ مِن النَّخْلِ، (والضَّامِنَةُ ما يكونُ في) جَوْفِ (القَرْيَةِ مِن النَّخيلِ) لتضمنها أَمْصَارهم، (أَو ما أَطافَ به سُورُ المَدِينةِ). قالَ الأَزْهرِيُّ: سُمِّيت ضامِنة؛ لأنَّ أَرْبابها قد ضَمِنُوا عَمارَتَها وحفْظَها، فهي ذاتُ ضَمانٍ، كعِيشَةٍ راضِيَةٍ، أَي: ذاتِ رِضًا.

(والضَّمانَةُ: الحُبُّ)، قالَ ابنُ عُلَّبة:

ولكنْ عَرَتْني من هَواكِ ضَمانةٌ كما كنتُ أَلْقى منكِ إذا أنا مُطْلَقُ

وفي الحديثِ:" نُهَيَ عن بَيْعِ المَلاقِيح و (المَضامين)"، تقدَّمَ تفْسيرُ المَلاقِيح، وأَمَّا المَضامِين فإنَّ أَبا عُبَيْدٍ قال: هي (ما في أَصْلابِ الفُحُولِ)، جَمْعُ مَضْمُون، وأَنْشَدَ غيرُهُ:

إنَّ المَضامِينَ التي في الصُّلْبِ ماءُ الفُحولِ في الظُّهورِ الحُدْبِ*

أَو ما في بُطونِ الحَوامِلِ، وبه فسَّرَ مالِكُ في الموطأ.

(ومَضْمُونٌ: اسمُ) رجُلٍ.

[] وممَّا يُسْتَدركُ عليه:

المُضمَّنُ مِن الأَلْبانِ: ما في ضِمْنِ الضرِّعِ، ومِن الماءِ: ما كانَ في كُوزٍ أَو إِنَاءٍ، وإِذا كانَ في بَطْنِ الناقةِ حملٌ: فهي ضامِنٌ ومِضْمانٌ، وهنَّ ضَوامِنُ ومَضامِينُ.

وما أَغْنى عَنِّي فلانٌ ضِمْنًا، بالكسْرِ، وهو الشِّسْعُ، أَي: شيئًا، ولا قَدْرَ شِسْعٍ، عن ابنِ الأعْرابيِّ.

والضَّامِنَةُ مِن كلِّ بلَدٍ: ما تَضَمَّنَ وَسَطَه.

ورجُلٌ ضَمَنٌ، محرّكةً، لا يُثَنَّى ولا يُجْمَع ولا يُؤَنَّثُ، أَي: مَرِيضٌ.

وفي الحديثِ: "مَعْبوطةٌ غيرُ ضَمِنةٍ". أَي: ذُبِحَتْ لغيرِ عِلَّةٍ.

وهو ضَمِنٌ على أَصْحابِهِ: أَي كَلٌّ. وقالَ أَبو زيْدٍ: ضَمِنَ فلانٌ على أَصْحابِه، وكَلَّ عليهم بمعْنًى واحِدٍ، وقَوْلُ لبيدٍ، رضِيَ اللهُ تعالى عنه:

يُعْطِي حُقوقًا على الأَحْسابِ ضامِنةً حتى يُنَوِّرَ في قُرْيانِه الزَّهَرُ

كأَنَّه قالَ: مَضْمُونَة كالرَّاحِلَةِ بمعْنَى المَرْحُولةِ.

وضمِنَه كعلِمَه يَعْلَمُه.

ومَضْمُونُ الكِتابِ: ما في ضِمْنِه وطَيِّه، والجَمْعُ مَضامِينُ.

وقد سَمَّوْا ضامِنًا.

وقوْلُ العامَّةِ: ضمان درك، صوابُه: ضَمان الدَّرَك، وهو رَدُّ الثَّمنِ للمُشْتَرِي عنْدَ اسْتِحْقاقِ المبيعِ.

وقوْلُ بعضِ الفُقَهاء: الضَّمانُ مأْخُوذٌ مِن الضم غَلَطٌ مِن جهَةِ الاشْتِقاقِ.

ض هـ ي*

(الضَّهْياءُ)، بالمدِّ (وتُقْصَرُ): هي (المرأَةُ التي لا تَحيضُ ولا تَحْمِلُ) فكأَنَّها رجلٌ شَبَهًا، وهي فَعْلاءُ، الهَمْزَة زائِدَةٌ كزيادَتِها في شَمْأَلٍ وغِرْقِئِ البَيْضِ، ولا نَعْلَمُها زِيْدَت غَيْر أَوّلٍ إلا في هذه الأَسْماءِ، ويجوزُ كَوْن الضِّهْيَأ بوزْنِ: الضَّهْيَعِ فَعْيَلا، وإِن كانتْ لاَ نَظِيرَ لها، فقد قالوا كنَهْبَل ولا نَظِيرَ له، قالَهُ الزجَّاجُ.

وفي الصِّحاح: وحكَى أَبو عَمْرو: امرأَةٌ ضَهْياةٌ وضَهْياهٌ، بالتاءِ والهاءِ، قالَ: وهي التي لا تَطْمِث، قالَ: وهذا يَقْتَضِي أَنْ يكونَ الضَّهْيا مَقْصورًا. وقالَ شيْخُنا: ضَهْيًا المقْصورُ المُنوَّنُ هَمْزتُه زائِدَةٌ عنْدَ سِيبَوَيْه، وإنْ لم تكنْ أَوّلا لقوْلِهم بمعْناه: ضَهْياء مَمْدودًا مَمْنوع الصَّرْف فأُصُولُهما واحِدَةٌ لامْتِناعِ زِيادَةِ الياءِ وأَصالَةُ الهَمْزَةِ في المَمْدودِ المَمْنوع الصَّرْف. أَو التي (تَحيضُ ولا تَحْمِلُ)، أَو التي لا تَلِدُ وإن حاضَتْ، ومنه قوْلُ امرأَةٍ للحجَّاج في ابنِها وهو مَحْبوسٌ: إنِّي أَنا الضَّهْياءُ الذَّنَّاءُ، والذَّنَّاءُ المُسْتحاضَةُ.

أَو التي (لا يَنْبُتُ ثَدْياها) فإذا كانتْ كذا فهي لا تَحيضُ، وقيلَ بالمدِّ التي لا تَحيضُ وهي حُبْلَى. قالَ ابنُ جنِّي: امرأَةٌ ضَهْيَأَةٌ، وَزْنُها فَعْلأَةٌ لقوْلِهم في مَعْناها ضَهْياءُ، وأَجازَ الزجَّاجُ في همزَةِ ضَهْيَأَة كَوْنها أَصْلا، وتكونُ الياءُ هي الزائِدَةُ، فعلَى هذا تكونُ فَعْيَلَة، وذَهَبَ فيه مَذْهبًا حَسَنًا في الاشْتِقاقِ لولا شَيءٌ اعْتَرَضه؛ لأَنَّه قالَ: ضاهَيْتُ زَيْدًا وضاهَأْتُه بياءٍ وهَمْزةٍ، قالَ: والضَّهْيَأَةُ التي لا تَحيضُ، وقيلَ: التي لا ثَدْي لها، قالَ: وفي هذين مَعْنى المُضاهأَة لأَنَّها قد ضَاهَأَت الرِّجالَ فيهما بأَن لا تَحيضَ ولا ثَدْي لها، قالَ: وفي هذين معنى المُضاهأَةِ؛ لأنها قد ضاهأت الرجالَ فيهما، بأن لا تحيضَ ولا ثدي لها.

قالَ: فتكونُ فَعْيَلَةُ من ضَاهَأَت بهمْز. قالَ ابنُ جنِّي: إلاَّ أَنَّه ليسَ في الكَلامِ فَعْيَلٌ بالفتحِ، إنَّما هو بكسْرِها كحِذْيَمٍ وطِرْيَمٍ، وغِرْيَنٍ، ولم يأْتِ الفَتْح، في هذا الفَنِّ ثَبْتًا، إنَّما حكَاهُ قوْمٌ شاذًا.

قُلْتُ: وقد جاءَ على فَعْيَل ضَهْيَد، اسْمُ مَوْضِع، وعَتيَد، وحَمَلَ عليه بعضٌ مَرْيَم، إنْ كانَ عربيًّا.

(وقد ضَهِيَتْ)، كرَضِيَ، (ضَهًا)، مَقْصورٌ.

والضَّهْيا، مَقْصورٌ: (الأرضُ) التي (لا تُنْبِتُ) شيئًا. وقيلَ: هو (شَجَرٌ عِضاهِيٌّ) لهُ بَرَمَةٌ وعُلَّفَةٌ، وهو كثيرُ الشَّوْكِ.

(وأَضْهَى) الرَّجُلُ: (رَعَى إبِلَه) فيها.

وأَيْضًا: (تَزَوَّجَ بضَهْياءَ)، نقلَهُما أبو عَمْرٍو.

(وضَاهاهُ) مُضاهاةً: (شاكَلَهُ)، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ.

وقُرِئَ: ﴿يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (سورة التوبة: ٣٠)، أَي: يُشاكِلُونَ. وقالَ الفرَّاءُ، أَي: يُضارِعُون لقوْلِهم اللاَّت والعُزَّى.

وهو (ضَهِيُّكَ)، على فَعِيلٍ، أَي: (شَبِيهُكَ).

[] وممَّا يُسْتَدركُ عليه:

الضُّهَى، بالضمِّ: جَمْعٌ لضَهْياءِ للمَرْأَةِ، نقلَهُ الرّاغبُ.

وضَاهَى الرَّجُلَ وغيرَهُ: رَفَقَ به.

والمُضاهَاةُ: المُعارَضَةُ. وقالَ خالِدُ بنُ جَنَبة: فلانٌ يُضاهِي فلانًا، أَي: يُتابِعُه.

وضُهاءُ، كغُرابٍ: مَوْضِعٌ ذَكَرَه ابنُ سِيدَه هنا، وقد تقدَّم في الهَمْزةِ.

ض ي ف*

(الضَّيْفُ) يكونُ للواحِدِ والجَمِيعِ كعَدْلٍ وخَصْمٍ، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ هؤُلاءِ ضَيْفِي فلا تَفْضَحُونِ﴾ (سورة الحجر: ٦٨) هكذا ذَكَرُوه على أَنَّ ضَيْفًا قد يَجُوزُ أَن يكونَ ههُنا جمعَ ضائفٍ الذي هو النّازِلُ، فيكون من باب زَوْرٍ وصَوْمٍ، فافْهَمْ (وقد يُجْمَعُ على أَضْيافٍ، وضُيُوفٍ، وضِيفانٍ) قال رُؤْبَةُ:

فإنْ تُضيئْ نارَكَ للعَوافِي لا يَغْشَها جاري ولا أَضْيافِي

هَذا التَّغانِي عنكَ والتَّكافِي*

وقال آخر:

جَفْؤُكَ ذا قِدْرِك للضِّيفانِ   جَفْأً على الرُّغْفانِ في الجِفانِ*

(وهي ضَيْفٌ، وضَيْفَةٌ) قال البَعيثُ:

لَقًى حمَلَتْه أُمُّه وهي ضَيْفَةٌ   فجاءَتْ بَيْتَنٍ للضِّيافَةِ أَرْشَمَا

هكذا أَنشده الجَوْهَرِيُّ، وحرَّفَهُ أبو عُبَيْدَةَ، فعَزاه إِلى جَرِيرٍ، والرِّوايَةُ:

فجاءَتْ بنَزٍّ للنَّزالَةِ أَرْشَمَا

ويُرْوى: "مِنْ نُزالَةِ أَرْشَما": أَي من ماءِ عبدٍ به رُشُومٌ وخُطوطٌ، ومعنى البَيْتِ: أَي ضافتْ قَوْمًا، فحَبِلَتْ في غير دارِ أَهْلِها.

وقال أَبو الهَيْثَمِ: أَراد بالضَّيْفَةِ هنا أَنّها حَمَلَتْه وهي حائِضٌ، يقال (ضافَتْ تَضِيفُ): إِذا (حاضَتْ) لأَنّها مالَتْ من الطُّهْرِ إلى الحَيْضِ وهي (ضَيْفَةٌ: حائِضٌ).

(وضِفْتُه) بالكسر (أَضِيفُه ضَيْفًا وضِيافَةً، بالكسرِ)، أَي: نَزَلْتُ به وصِرْتُ له ضَيْفًا، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ للقُطامِيِّ:

تَحَيَّزَ عنِّي خَشْيَةَ أَنْ أَضِيفَها   كما انْحازَت الأَفْعَى مَخافَةَ ضارِبِ

وفي حَدِيثِ عائشَةَ رضي الله عنها: "ضافَها ضَيْفٌ فأَمَرتْ لـه بمِلْحَفَةٍ صَفْراءَ". (كتَضَيَّفْتُه)، ومنه حديثُ النَّهْدِيّ: "تَضَيَّفْتُ أَبا هُرَيْرَةَ سَبْعًا"، وقال الفَرَزْدَقُ:

وَجَدْتَ الثَّرَى فِينَا إذا الْتُمِسَ الثَّرَى   ومَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ المُتَضَيِّفُ

هكذا أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ ويروى:

ومِنّا خَطِيبٌ لا يُعابُ وقائلٌ   ومَنْ هُو... إلخ)

وفي اللِّسان تَضَيَّفْتُه: سَأَلتُهُ أَنْ يُضِيفَنِي، وأتيته ضَيْفًا، قال الأَعْشَى:

تَضَيَّفْتُه يومًا فأَكْرَمَ مَقْعَدي   وأَصْفَدَنِي على الزَّمانَةِ قائدَا

(والضَّيْفُ: فَرَسٌ) كان لبَنِي تَغْلِبَ (من نِسْلِ الحَرُونِ) قال مُقاتِلُ بنُ حُنَيٍّ:

مُقابِلٌ للضَّيْفِ والحَرونِ مَحْضٌ وليسَ المَحْضُ كالهَجِينِ

والضَّيْفُ: (عَلَمٌ) من أَعلامِ الأَناسِيِّ.

وقال أَبُو زيدٍ: الضِّيفُ (بالكَسْرِ: الجَنْبُ).

وأَبُو عَبْدِ الله (مُحَمَّدُ بنُ عَبْد المَلِكِ بن ضَيْفُونٍ، كسَحَنُونٍ) الرُّصافِيّ، من رُصافَةِ قُرْطُبَةَ (رَوَى عن أَبِي سَعِيدٍ بنِ الأَعْرابِيّ) وغَيْرِه، وضَيْفُون: في أَعلامِ المَغارِبةِ كثيرٌ.

(والمَضِيفَةَ) بفَتحِ المِيمِ (ويُضَمُّ: الهَمُّ والحُزْنُ) هنا ذَكَره الجوهرِيُّ على الصَّواب، ونَقَل عن الأَصْمَعِي قال: ومنه المَضُوفَةُ: وهو الأَمرُ يُشْفَقُ منه، وأَنْشَدَ لأَبِي جُنْدَبٍ الهُذَلِيِّ:

وكُنْتُ إذا جارِي دَعَا لمَضُوفَةٍ أُشَمِّرُ حتّى يَنْصُفَ السّاقَ مِئْزَرِي

ثم قالَ: قال أَبو سَعِيدٍ: هذا البَيْتُ يُرْوَى على ثَلاثَةِ أَوجهٍ، على: المَضَوفَة والمَضِيفَة والمُضافَة.

قُلتُ: والأَخِيرُ عَلَى أَنَّه مَصْدَرٌ بمَعْنَى الإِضافَةِ، كالكَرَمِ بمعنَى الإِكْرامِ، ثم تَصِفُ بالمَصْدرِ، فتَأَمَّلْ ذلك.

(والضَّيْفَنُ: الَّذي يَجِيءُ مع الضَّيْفِ)، كما في الصِّحاحِ، وزادَ غيرُه (مُتَطَفِّلا)، أَي: من غيرِ دَعْوَةٍ، قال الجَوْهَرِيُّ: والنُّون زائدةٌ، وهو فَعْلَن، وليسَ بفَعْيَلٍ، قال الشاعِرُ:

إِذا جاءَ ضَيْفٌ جاءَ للضَّيْفِ ضَيْفَنٌ فأَوْدَى بِما تُقْرَى الضُّيُوفُ الضّيافِنُ

وجَعَلَه سِيبَوَيْهِ من ضفن.

(وضافَ) إِليه: (مالَ) ودَنَا، وكذا ضافَ السَّهْمُ عن الهَدَفِ: إذا عَدَل عنه، مثل صاف.

وضافَت الشّمسُ تَضيفُ: دَنَت للغُرُوبِ، وقَرُبَتْ، (كَتَضَيَّفَ، وضَيَّفَ).

وفي الصِّحاح: تَضَيَّفَتِ الشَّمْسُ: مالَتْ للغُروبِ، وكذلك ضافَتْ وضَيَّفَتْ، ومنه الحَديثُ: "نَهَى رسولُ الله صلّى الله عليه وسلم عن الصّلاةِ إذا تَضَيَّفَت الشَّمْسُ للغُرُوبِ".

(وأَضَفْتُه) إليه: (أَمَلْتُه) قال امرُؤُ القَيْسِ:

فَلَمّا دَخَلْناهُ أَضَفْنا ظُهُورَنَا إلى كُلِّ حارِيٍّ جَدِيدٍ مُشَطَّبِ

ويُقال: أَضافَ إليهِ أَمْرًا: أَي أَسْنَدَهُ واسْتَكْفاهُ، وفلانٌ أُضِيفَتْ إليهِ الأُمورُ، وهو مجاز، وكُلُّ ما أُمِيلَ إلى شَيْءٍ وأُسْنِد إليهِ فقَدْ أُضِيفَ، وفي الحَدِيثِ: "مُضِيفٌ ظَهْرَهُ إلى القُبَّةِ".

والنَّحْوِيُّون يُسَمُّونَ الباءَ حرفَ الإضافَةِ، وذلك أَنَّك إذا قُلْتَ: مررتُ بزَيْدٍ، فقد أَضَفْتَ مُرُورَك إلى زَيْدٍ بالباءِ.

وفي الصِّحاح: إضافَةُ الاسْمِ إلى الاسْمِ كقولِكَ: غُلامُ زَيْدٍ، فالغُلامُ: مُضافٌ، زيدٌ: مُضافٌ إليه، والغرَض بالإضافَةِ التَّخْصِيصُ والتَّعْرِيفُ، ولهذا لا يجوزُ أَنْ يُضافَ الشَيْءُ إلى نَفْسِهِ لأَنَّه لا يُعَرِّفُ نفْسَه، فلو عَرَّفَها لما احْتِيجَ إلى الإضافَةِ.

وفي العُباب: إضافَةُ الاسْمِ إلى الاسْمِ على ضَرْبَيْن: مَعْنَويَّةٌ ولَفْظِيَّةٌ: فالمَعْنَوِيَّةُ: ما أَفادَتْ تَعْرِيفًا، كقولِكَ دارُ عَمْرٍو، أَو تَخْصِيصًا، كقَوْلك: غُلامُ رَجُلٍ، ولا تَخْلُو فِي الأَمْرِ العامِّ من أَنْ تكونَ بمَعْنى اللاّم، كقَوْلكَ: مالُ زَيْدٍ، أَو بمَعْنى مِنْ، كقولِكَ: خاتَمُ فِضَّةٍ. واللَّفْظِيَّةُ: أَن تُضافَ الصِّفَةُ إلى مَفْعولِها في قولك: هو ضارِبُ زيْدٍ، وراكِبُ فَرَسٍ، بمعنى ضارِبٌ زَيْدًا وراكِبٌ فَرَسًا، أَو إلى فاعِلِها، كقولك: زَيْدٌ حَسَنُ الوَجْهِ، بمعنى حَسُنَ وَجْهُهُ، ولا تُفِيدُ إلا تَخْفِيفًا في اللَّفْظِ، والمَعْنى كما هو قَبْلَ الإضافَةِ، ولاسْتِواءِ الحالَيْنِ وُصِفَتْ النَّكِرَةُ بهذه الصِّفَةِ مُضافةً، كما وُصِفَتْ بها مَفْصُولَةً في قولك: مَرَرْتُ برَجُلٍ حَسَنِ الوَجْهِ، وبرَجُلٍ ضارِبِ أَخِيه، ثُمّ ذَكَرَ ما نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وهو قولُه: والغَرَضُ بالإضافَةِ إلى آخر العِبارَةِ.

وأَضَفْتُهُ من الضِّيافَةِ أَيضًا: مثل (ضَيَّفْتُهُ) كلاهما بمعنًى واحدٍ، قاله أَبو الهَيْثَمِ، وفي التنزيل: ﴿فأَبَوا أَنْ يُضَيِّفُوهُما﴾ (سورة الكهف: ٧٧) وأَنْشَدَ ثعلبٌ لأَسْماءَ بنِ خارِجَةَ الفَزَارِيِّ يصفُ الذِّئبَ:

ورَأَيْتُ حَقًّا أَنْ أُضَيِّفَهُ إذْ رامَ سِلْمِي واتَّقَى حَرْبِي

اسْتَعارَ له التَّضْيِيفَ، وإنَّما يُرِيدُ أَنّه أَمَّنَه وسالَمَه.

وقال شَمِرٌ: سمِعْتُ رجاءَ بنَ سَلَمَةَ الكُوفِيَّ يقُول: ضيَّفْتُه: إذا أَطْعَمْتَه، قال: والتَّضْيِيفُ: الإطْعامُ، قال أَبو الهَيْثَمِ: وقوله عز وجل: ﴿فأَبَوْا أَنْ يُضيِّفُوهُما﴾ قال سألوهم الإضافة فلم يفعلوا ولو قرئت "أن يُضِيفُوهُما" كان صَوابًا.

وأَضَفْتُه (إليه: أَلْجَأْتُه) ومنه المُضافُ في الحَرْبِ، كما سيَأْتي.

وأَضَفْتُ (منه: أَشْفَقْتُ وحَذِرْتُ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، زادَ الزَّمَخْشَرِيُّ حَذَرَ المُحاط به، وهو مجازٌ، وأَنشد للنَّابِغَةِ الجَعْدِيّ:

أَقامَتْ ثَلاثًا بينَ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ وكانَ النَّكِيرُ أَن تُضِيفَ وتَجْأَرَا

وإنَّما غَلَّبَ التَّأْنِيثَ لأَنَّه لم يَذْكُر الأَيّامَ، يُقال: أَقَمْتُ عنده ثَلاثًا بينَ يَوْمٍ وليلةٍ، غَلَّبُوا التَّأْنِيثَ.

وأَضَفْتُ: (عَدَوْتُ، وأَسْرَعْتُ، وفَرَرْتُ) عن ابنِ عَبّادٍ، وهو المُضِيفُ للفارِّ.

وأَضَفْتُ على الشَّيءِ: (أَشْرَفْتُ) قاله العُزَيْزِيُّ.

ومن المَجازِ: هو يَأْخُذُ بيَدِ (المُضافِ) وهو (فِي الحَرْبِ: مَنْ أُحِيطَ بِهِ) نقله الجَوْهَرِيُّ، وهو مِنْ أَضَفْتُهُ إليه: إذا أَلْجَأْتَه، وأَنشد لطَرَفَةَ:

وكَرِّي إذا نادَى المُضافُ مُحَنَّبًا كسِيدِ الغَضَى – نبَّهْتَه – المُتَوَرِّدِ

وقال غيرُه: المُضافُ: هو الواقِعُ بينَ الخَيْلِ والأَبْطالِ، وليسَ بهِ قُوَّةٌ.

ومن المَجازِ: ما هو إلا مُضافٌ، وهو: (المُلْزَقُ بالقَوْمِ) وليس مِنْهُمْ.

وكذلك: (الدَّعِيُّ) بغيرِ نَسَبٍ. وكذلك (المُسْنَدُ إلى مَنْ لَيْسَ مِنْهُم).

والمُضاف أَيضًا: (المُلْجَأُ) المُحْرَجُ المُثْقَلُ بالشَّرِّ، قال البُرَيْقُ الهُذَلِيُّ:

ويَحْمِي المُضافَ إذا ما دَعَا إذا ما دَعَا اللِّمَّةَ الفَيْلَمُ

(والمُسْتَضِيفُ: المُسْتَغِيثُ) نَقَله ابنُ عَبّادٍ.

وقالَ ابنُ الأَعرابيِّ: استَضافَ من فُلانٍ إلى فُلانٍ: إذا لَجَأَ إليه، وأَنْشَدَ:

ومارَسَنِي الشَّيْبُ عن لِمَّتِي فأَصْبَحْتُ عن حَقِّهِ مُسْتَضِيفا.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

ضَيَّفَهُ: أَنْزَلَه مَنْزِلَةَ الأَضْيافِ.

والمُضَيِّفُ، كمُحَدِّثُ: صاحبُ المَنْزِلِ، والنَّزِيلُ: مُضَيَّفٌ، كمُعَظَّمٍ.

والضَّائِفُ: النازِلُ، والجَمْعُ ضَيْفٌ.

والمَضْيَفَةُ، مَفْعَلَةٌ: موضعُ الضِّيافَةِ، وصاحِبُها المَضايِفِيُّ، حِجازِيَّة.

واسْتَضافَهُ: طَلَب إليه الضِّيَافَةَ، قال أَبو خِراشٍ:

يَطِيرُ إذا الشَّعْراءُ ضافَتْ بحَلْبِهِ*

وأَضافَ إليه: مالَ ودَنَا، قالَ ساعِدَهُ بنُ جُؤَيَّةَ يَصِفُ سَحابًا:

حتَّى أَضافَ إلى وادٍ ضَفادِعُه غَرْقَى رُدَافَى تَرَاها تَشْتَكِي النَّشَجَا

وضافَنِي الهَمُّ: نَزَلَ بِي، قالَ الرّاعِي:

أَخُلَيْدُ إنَّ أَباكَ ضافَ وِسادَهُ هَمّانِ باتَا جَنْبَةً ودَخِيلاَ

أي: باتَ أَحَدُ الهَمَّيْنِ جَنْبَه، وباتَ الآخَرُ داخِلَ جَوْفِه.

والمَضِيفُ: المَضِيقُ، لغةٌ في الصّاد.

والمَضُوفُ: المُحاطُ به الكَرْبُ، ومنه قَوْلُ الهُذَلِيِّ:

أَنْتَ تُجِيبُ دَعْوَةَ المَضُوفِ*

بُنِيَ عَلَى لُغَةِ مَنْ قالَ فِي بِيعَ: بُوعَ. ويُقال: هؤُلاءِ ضِيافِي، بالكسرِ: جَمْعُ ضَيْف، ومنه قَوْلُ جَوّاسٍ:

ثُمّ قَدْ يَحْمَدُنِي الضَّيْ فُ إذا ذَمَّ الضِّيافا

قالَ ابنُ بَرِّي: والمُسْتَضافُ أَيضًا بمعنى المُضافِ، قال جَوّاسُ بنُ حَيّان الأَزْدِيّ:

ولَقَدْ أُقْدِمُ في الرَّوْ عِ وأَحْمِي المُسْتَضافَا

والمُضافَةُ: الشِّدَّةُ.

وضَافَ الرَّجُلُ، وأَضافَ: خافَ.

وأَضافَ مِنْه، وضَافَ: إِذا أَشْفَقَ منه، وفي حَدِيثِ عليٍّ رضِيَ الله عنه: أنّ ابنَ الكَوّاءِ وقَيْسَ بنَ عَبّادٍ جاءاه فقالاَ له: "أَتَيْناكَ مُضافَيْنِ مُثْقَلَيْنِ"، أَي: خائِفَيْن.

ومَضائِفُ الوادِي: أَحْناؤُه.

والضِّيفُ: جانِبُ الجبل والوادي، وفي التهذيب جانب الوادي.

واستَعارَ بعضُ الأَغْفالِ الضِّيفَ للذَّكَرِ، فقال:

حَتَّى إِذا ورَّكْتُ مِنْ أُيَيْرِي سَوادَ ضِيفَيْهِ إِلى القُصَيْرِ*

وتَضايَفَ الوَادِي: تَضايَقَ، نقله الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ:

يَتْبَعْنَ عَوْدًا يَشْتَكِي الأَظَلا إِذا تَضايَفْنَ عليه انْسَلَّا

أَي: إِذا صِرْنَ قَرِيبًا منه إِلى جَنْبِه، قالَ: والقافُ فهي تَصْحِيفٌ.

وتَضايَفَه القَوْمُ: إِذا صارُوا بِضِيفَيْهِ.

وتَضايَفَه السَّبُعانِ: تَكَنَّفاهُ.

وتَضايَفَتِ الكِلابُ الصَّيْدَ، وتَضايَفَتْ عليهِ.

وضافَه الهَمُّ، وكلُّ ذلكَ مجازٌ.

وناقَةٌ تُضِيفُ إِلى صَوْتِ الفَحْلِ: أَي إِذا سَمِعَتْه أَرادَتْ أَنْ تَأْتِيَه، قال البُرَيْقُ الهُذَلِيُّ:

مِن المُدَّعِينَ إِذا نُوكِروا تُضِيفُ إِلى صَوْتِه الغَيْلَمُ

وتُسْتَعْمَلُ الإِضافَةُ في كَلامِ بعضِهِم في كُلِّ شيءٍ يَثْبُتُ بثُبُوتِه آخرُ، كالأَبِ والابْنِ والأَخِ والصَّدِيقِ، فإِنَّ كُلَّ ذلك يَقْتَضي وُجُودُهُ وُجُودَ آخر، فيُقالُ لهذه الأَسْماءِ: الأَسْماءُ المُتَضايفةُ، نقله الرّاغِبُ.

حرف الطاء

ط ب ق*

(الطَّبَق، مُحرَّكة: غِطاءُ كلّ شيء) لازِمٌ عليه، يُقال: وضَع الطّبَقَ على الحُبِّ، وهو قِناعُه، (ج: أطْباقٌ، وأطبِقة). الأخير غَريبٌ لم أجدْه في أمّهـات اللّغَة، ولعلّ الصواب: وأطْبَقَه (وطبَّقَه تطْبيقًا): غطّاه (فانْطَبَق) وقد يُقال: لو كانَ كذا ما احْتاج الى إعادَة قوْله: (وأطْبَقَه فتطبَّقَ) إلاّ أنْ يُقـال: إنّـه إنّمـا أعادَه ليُعْلَم أن الانْطِباق مُطاوِعُ الإطْباق والتّطْبيق، والتّطْبُّق مطاوع الإطْباق وحْدَه، وفيه تأمُّلٌ، ومنه قولُهم: لو تطبَّقَت السّماءُ على الأرضِ ما فعلْتُ كذا.

(والطَّبَقُ أيضًا من كلّ شيء: ما ساوَاه)، والجمْع: أطْباقٌ. وقولُه:

ولَيْلَةٍ ذاتِ جَهامٍ أطْباق*

معْناه أنّ بعضَه طبَقٌ لبَعْض، أي: مُساوٍ له، وجمَع لأنّه عَنَى الجِـنْس، وقد يجوزُ أن يكونَ من نعتِ اللّيلةِ، أي: بعضُ ظُلَمِها مُساو لبعْضٍ، فيكـون كجُبّةٍ أخلاقٍ، ونحوِها.

(وقد طابَقَه مُطابَقة وطِباقًا: وافقَه) وساواه.

والطّبَقُ: (وجهُ الأرضِ)، وهو مَجازٌ.

والطّبَقُ: (الذي يؤكَل عليه) وفيه، وأيضًا لِما توضَع عليه الفَواكِهُ كمـا في المُفرداتِ.

ومن المَجازِ: الطَّبَق: (القَرْن: من الزّمان). ومنه قولُ العبّاسِ رضيَ الله عنه يمدحُ النّبيَّ صلّى اللهُ عليه وسلّم:

تُنقَل من صالَبٍ إلى رَحِمٍ　　　إذا مَضى عالَمٌ بدَا طَبَقُ

أي: إذا مضَى قَرْنٌ بَدا قرْنٌ. وقيلَ للقَرْن: طَبَق لأنّهم طبَقٌ للأرض، ثم ينقَرِضون، ويأتي طبَقٌ آخرُ.

وقال ابنُ عرفَة: يُقال: مَضَى طبَقٌ، وجاءَ طبَق، أي: مضَى عالَمٌ وجاءَ عالَمٌ.

وقال ابنُ الأعرابيّ: الطَّبَقُ: الأمّة بعدَ الأمّة. أو الطَّبَق: (عِشْرون سنَة) والذي في كتابِ الهَجَرِيِّ عن ابنِ عبّاس: الطّبَقَة: عشرونَ سنةً.

والطّبَق (من النّاس)، ومن (الجَـرادِ: الكَثِيـر، أو الجَماعَـةُ، كـالطِّبْق بالكَسْر). قال الأصمعي: الطِّبْق، بالكسْر: الجَماعةُ من النّـاس. وقـال ابـنُ سِيدَه: الطَّبَق: الجماعَةُ من الناس يعدِلونَ جَماعةً مثلَهم. وفـي الحـديث: "أنّ مَريَم عليها السّلام جاعَتْ، فجاءَها طبَقٌ من جَراد، فصادَتْ منه"، أي: قَطيعٌ من الجَراد.

ومن المَجاز: الطَّبَق: (الحال) على اخْتِلافِها، عن ابنِ الأعرابي. ومنـه قولُه تعالى: ﴿لتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عن طَبَقٍ﴾ (سورة الانشقاق: ١٩)، أي: حالا بعد حالٍ، ومنزِلَةً بعد منزِلة، كما في الأساس. وفي الصِّحاح حالا عن حالٍ يـومَ القيامةِ.

قلتُ: ويقَع عن موقِع بعْدَ كَثيرًا مثْل قولْهم: ورِثَه كابِرًا عن كـابِرٍ، أي: بعْدَ كابرٍ، قالَه أبو عليّ. وقال أبو بكر: معْناه لتَركَبُنّ السّماءَ حالا بعْدَ حـالٍ لأنّها تكون في حالٍ كالمُهْلِ، ثم كالفَرَسِ الوَرْدِ، وفي حال كالدِّهان.

قال الصاغانيّ: وإنّما قيلَ للحال: طبَقٌ لأنها تمْلأُ القُلـوبَ، أو تُـشارِفُ ذلك.

وقال الرّاغِب: معنى الآية: أي تَرَقّى منزِلا عن منْزِل، وذلك إشارة إلى أحوالِ الإنسانِ من ترَقّيه في أحْوال شتّى في الدُنْيا، نحْو ما أشارَ إليهِ بقوله: ﴿واللهُ خلَقكُم من تُراب ثُمّ من نُطْفَةٍ﴾ (سورة فاطر: ١١)، وأحوال شتّى فـي الآخرَةِ: من النّشورِ والبَعْثِ، والحِسابِ، وجوازِ الصِّراطِ إلى حينِ المُـستَقَرِّ في أحدِ الدّارين.

ونقَل شيخُنا عن ابنِ أبي الحَديد في شرْح نهْج البلاغةِ ما نصّه: الطَّبَقُ: المشقّة، ومنه: ﴿لتركَبُنّ طبَقًا عن طبَق﴾ (سورة الانشقاق: ١٩) انتهى.

قلت: هذا قد نقَله الأزْهريّ عن ابنِ عبّاس، وقـال: المَعْنـى لتَـصيرنّ الأمورُ حالا بعدَ حالٍ في الشّدّةِ. قال: والعَربُ تقولُ: وقَع فلانٌ فـي بَنـاتِ طبَق: إذا وقَع في الأمر الشّديد. وقرأ ابنُ كَثير والكوفيّـون غيْـر عاصـمٍ:

"لتَرْكَبَنّ"، بفتح الباءِ، أي لترْكَبَنَّ يا محمّد طبقًا من أطْباقِ السّماءِ، نقله الزّجّاجُ والصّاغانيّ، وقرأ ابنُ عبّاس وابنُ مسعود رضي الله عنهم لتِركَبُنَّ بكسر التاءِ، وهي لغة تَميم وقَيْس وأسَد، وربيعة، يكْسِرون أولَ حرْفٍ من حُروفِ المُستقبل، إلا أن يكونَ أولُه ياءً، فإنّهم لا يَكْسِرونَها. قال ابنُ مسعود: والمَعْنى: لتَرْكَبُنّ السّماءَ حالا بعد حال، وقد تقدّم ذلك عن أبي بكر. وقال مَسْروقٌ: لتَرْكَبُنّ حالا بعدَ حال، زادَ الزّجاجُ: حتى تَصيروا إلى الله من إحياءٍ وإماتة وبعْثٍ. وقرأ عُمر رضي الله عنه: ليَرْكَبَنَّ بالياءِ وفتح الباء وفيه وجْهان:

أحدُهما: أن يكونَ المُرادُ به النّبيّ صلّى الله عليه وسلم بلَفْظِ الإخبارِ عنه. والثّاني: أن يكونَ الضّميرُ راجعًا على لفْظِ قوله تعالَى: ﴿وأمّا مَنْ أوتيَ كِتابَهُ وراءَ ظهْرِه﴾ (سورة الانشقاق: ١٠) إلى قوْله: "بَصيرًا" على الإفرادِ. كذلك ليَرْكَبَنّ السّماءَ طَبقًا عنْ طَبَقٍ، يعني هذا المذكور، ليكونَ اللّفظُ واحِدًا والمَعْنى الجَمْع.

وقال الزّجّاجُ على قِراءَة أهْلِ المَدينةِ: "لتَرْكَبُنّ طَبَقًا" يعْني النّاس عامةً، والتّفْسيرُ الشدّة، والجمْع أطْباقٌ. ومنه حديثُ عَمْرو بن العاص: "إنّي كُنتُ على أطْباقٍ ثَلاث"، أي: أحْوال.

والطَّبَقُ: (عظْمٌ رَقيقٌ يفصِلُ بين كلّ فَقارَيْنِ)، قال الشاعر:

ألا ذهَبَ الخِداعُ فلا خِداعا وأبْدى السّيفُ عن طبَقٍ نُخاعا

ومنه حديث ابنِ مسْعودٍ رضيِ الله عنه: "وتبْقى أصْلابُ المُنافِقين طَبَقًا واحِدًا"، أي: تصيرُ الفِقَر كلها فَقْرةً واحدة، نقله أبو عُبَيْد عن الأصمعيّ، وقيلَ: الطّبَق: فَقار الصُّلبِ أجْمع، وقيل: الفَقْرة حيثُ كانت.

ومن المجاز: الطّبَقُ (من المطَر: العامُّ) نقَله الصّاغانيُّ والأصمعيّ، وإنّما سُمّي طبَقًا لأنه غِشاءٌ للأرض، ومنه حديث الاستِسْقاءِ: "اللهمَّ اسقِنا غيْثًا مُغيثًا طبَقًا"، أي: مالئًا للأرضِ، مُغَطِّيًا لها، يقالُ: غيْث طبَق، أي: عامّ واسِع، وقال امرؤ القَيْس:

دِيمَةٌ هَطْلاءُ فيها وطَفٌ طبَقُ الأرضِ تحَرّى وتَدُرّْ

والطّبَق: (ظهْرُ فرْجِ المرأة) عن ابنِ عبّاد، وهو مجاز.

والطّبَقُ (من اللّيل)، ومن (النّهار: معظَمُهُما). يقال: مضَى طبَق من اللّيل، وطبَق من النهار، أي: بَعض منهُما. وفي المُفردات: طبَق اللّيلِ والنّهارِ: ساعاتُه المُطابِقَة.

ومن المجاز: هذه بِنْتُ طبَقٍ، وإحدى (بَنات طبَق)، وهي (الدّواهِي)، وفي المثل: "إحْدى بَناتِ طبَق"، وأصلُها من (الحيّاتِ)، وذكرَ الثّعالبيّ أنّ طبَقًا حيّةٌ صفراءُ. وقال غيره: قيل للحيّة: أمّ طبَق، وبنت طَبَق، لتَرَحّيها وتَحَوّيها، وأكثَرُ التّرَحّي للأفْعى، وقيل: إنّما قيلَ للحيّات: بَناتُ طبَق لإطْباقِها على مَنْ تلْسَعه، وقيل: لأنّ الحوّاءَ يُمْسِكُها تحت أطْباقِ الأسْفاطِ المُجلّدَة. وقال الزّمَخْشَرِيُّ: لأنّها تُشْبِه الطّبَق إذا استدارَت.

وتَزعُم العَربُ أنّ (بِنْت طبَقٍ: سُلَحْفاةٌ تَبيضُ تِسْعًا وتِسعين بيضَة كُلُّها سَلاحِف، وتَبيضُ بيْضَةً تنقُفُ عن حيّةٍ)، وفي الصِّحاح: عن أسْوَدَ.

(وطَبَقَةُ) مُحرَّكةً: (امرأةٌ عاقِلَة تزوّج بها رجُلٌ عاقِلٌ) من دُهاةِ العَرَب، ولهما قِصّة ذكرَها الصاغانيُّ في العُباب. قال: قال الشّرْقيُّ بنُ القُطامِيِّ: كانَ رجُلٌ من دُهاة العرَب وعُقَلائهِم يُقال له: شَنٌّ، فقال: والله لأطوفَنّ حتى أجِدَ امْرأةً مِثْلي، فأتزوّجَها، فبينما هو في بعضِ مَسيرِه إذ رافقَه رجُلٌ في الطّريق، فسألَه شنٌّ: أتَحْمِلُني أم أحمِلُك؟ فقال له الرّجل: يا جاهِلُ أنا راكِبٌ وأنتَ راكِبٌ، فكيفَ أحْمِلُك أو تحمِلُني؟ فسكت عنه شنٌّ، وسارَ حتى إذا قرُبا من القَرْيةِ إذا هما بزرْعٍ قد استَحْصَد، فقال شَنٌّ: أتُرى هذا الزّرْعَ أُكِل أم لا؟ فقال له الرّجلُ: يا جاهلُ ترَى مُستَحصِدًا فتقول: أُكِلَ أم لا؟ فسكتَ عنه شنٌّ، حتى إذا دَخلا القَريةَ لقِيَتْهُما جَنازة، فقال شنٌّ: أتُرى صاحبَ هذا النّعْش حيًّا أو مَيِّتًا؟ فقال له الرّجل: ما رأيتُ أجْهَلَ منْك ترَى جنازةً تسألُ عنها: أميِّتٌ صاحِبُها أم حيٌّ؟ فسكَتَ عنه شنٌّ، فأرادَ مفارقَته فأبَى ذلك الرّجلُ أن يتْرُكَه حتى يَسيرَ به إلى منْزِله، فمضَى معه، وكانَ للرّجل بنْتٌ يُقالُ لها: طَبَقَةُ، فلمّا دخَل عليها أبوها سألَتْه عن ضَيْفِه، فأخْبَرَها بمُرافقتَه إيّاه، وشَكا إليها جهْلَه، وحدّثها بحَديثِه، فقالتْ: يا أبَتِ، ما هذا بجاهِل. أما قولُه: أتَحْمِلُني أم أحمِلُك فأرادَ أتُحدّثُني أم أحدّثُك حتى نقْطَعَ طريقَنا، وأما قولُه: أتُرى هذا الزّرعَ أُكِل

أم لا فإنّما أرادَ هلْ باعَهُ أهلُه فأكَلوا ثمنه أم لا، وأمّا قولُه في الجنازة: فأرادَ هل تركَ عَقِبًا يحيا بهم ذِكْرُه أم لا، فخرَج الرّجُلُ، فقَعَدَ مع شنٍّ، فحادَثَه ساعةً، ثم قال: أتُحِبُّ أن أفسِّرَ لك ما سألْتني عنه قال: نعَم، ففسّره، فقال شنٌّ: ما هذا من كَلامِك، فأخْبِرْني عن صاحِبِه. فقال: ابنةٌ لي، فخطبَها إليه وزوّجَها له، وحملَها إلى أهلِه. ومنه قولُه: (وافقَ شَنٌّ طبقَة)، وكذا: صادَفَ شنٌّ طَبَقَةَ.

(أو هُم قَوْم كان لهُم وعاءُ أدَم فتشنّنَ، فجعلوا له طَبَقًا، فوافقَه)، فقيل ذلك، قالَه الأصمعيُّ، ونقله أبو عُبيْد هكذا، وفسّره.

أو طَبَق: (قَبيلةٌ من إيادِ كانت لا تُطاقُ) وكانت شَنّ لا يُقام لها فأوقَعَتْ بها شنٌّ وهو ابنُ أفصَى بن عبدِ القَيْس، (فانتصَفَتْ منها، وأصابت فيها) فضُربتْ مثَلا للمُتّفِقين في الشّدّةِ وغيرها، وقيل: "وافق شَنٌّ طَبَقَه، وافقَه فاعتَنَقه"، قاله ابنُ الكَلبي.

وقال الشّاعر:

لقِيَتْ شَنٌّ إيادًا بالقَنا طَبَقًا وافقَ شَنٌّ طَبقَه

قال ابنُ سِيدَه: وليس الشّنُّ هُنا القِربَة، لأن القِرْبَةَ لا طَبَق لها. وقيل: يُضرَبُ لكُلّ اثْنَينِ أو أمْرَين جمَعَتْهُما حالةٌ واحدة اتّصَفَ بها كُلٌّ منهما، وقيلَ: هما حيّانِ اتّفقوا على أمرٍ، فقيلَ لهما ذلك، لأنّ كلَّ واحِدٍ منهما قِيلَ له ذلك لمّا وافقَ شكلَه ونَظيرَه.

(وطابَقَ بين قَميصَين: لبِسَ أحدَهما فوقَ الآخر)، وكذلك صافَقَ بينهما، وطارَقَ.

(والسّموات طِباقٌ، ككِتاب) في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا﴾ (سورة نوح: ١٥) سُمّيت بذلك (لمُطابَقَة بعْضِها بعْضًا)، أي: بعضها فوقَ بعض، وقِيلَ: لأنّ بعضَها مُطْبَقٌ على بعض، وقيل: الطِّباقُ: مصدرُ طوبِقَت طِباقًا. وقال الزّجّاج: أي: مُطبقٌ بعضُها علَى بعْضٍ. قال: ونَصَب طِباقًا علي وجْهَيْن، أحدهما: مُطابَقَةً طِباقًا، والآخر: من نَعْت

سَبْعٍ، أي: خلَقَ سَبْعًا ذات طِباقٍ. وقال اللّيثُ: السّموات طِباقٌ بعضُها على بعضٍ، وكُلُّ واحد من الطِّباق طَبَقَة، ويُذَكَّر، فيُقال: طَبَق.

(وطبّقَ الشّيءُ تَطْبيقًا: عمّ).

وطبّق (السّحابُ الجَوَّ): إذا (غشّاه). ومنه سَحابَةٌ مُطبِّقَة.

وطبّق (الماءُ وجْهَ الأرْضِ): إذا (غطّاه). ويُقال: هذا مطَر طبَّقَ الأرضَ: إذا عمّها.

والطُّبّاق، (كزُنّار: شجَرٌ). قال أبو حَنيفة: أخْبَرَني بعضُ أزْدِ السَّراة قال: هو نحْوُ القامَةِ، يَنْبُت مُتجاوِرًا، لا تَكادُ تُرَى منه واحدَةٌ منفردَة، وله ورقٌ طوالٌ دِقاقٌ خُضْر تتلزّجُ إذا غُمِزَتْ، يُضمَدُ بها الكسرُ فيُجْبَرُ، وله نَوْرٌ أصفَرُ مُجْتَمِعٌ، ولا تأكلُه الإبِل، ولكن الغَنم، (ومَنابِتُه) الصّخْرُ مع العَرْعَر، والنّحْلُ تجْرِسُه، والأوعالُ أيضًا ترْعاه، وأنشد:

وأشْعَثَ أنسَتْه المنيّةُ نفْسَه رَعى الشّثَّ والطُّبّاقَ في شاهِقٍ وعْرِ

انتهى كلامُ أبي حَنيفة.

وقال تأبّط شرًّا:

كأنّما حثْحَثوا حُصًّا قوادِمُه أو أُمَّ خِشْفٍ بذي شَثٍّ وطُبّاق

وفي حَديثِ محمّدِ بنِ الحَنَفيّةِ رحمه اللهُ تعالى وذكَر رجُلا يَلي الأمرَ بعدَ السّفْيانيّ، فقال: "حَمْش الذِّراعينِ والسّاقَين، مُصفّح الرّأْس، غائر العَيْنَيْن، يكون بينَ شَثٍّ وطُبّاقٍ"، وهما شجَرتان معْروفتان بنَواحي (جِبالِ مكّة). أرادَ أنّ مُقامَه أو مَخْرَجَه يكونُ بالحِجاز، (نافِعٌ للسّموم شُرْبًا وضِمادًا، ومن الجَرَب والحِكّة والحُمياتِ العَتيقَة، والمَغص. واليَرَقان وسُدَدِ الكَبِد، شَديدُ الإسْخان).

ومن المَجاز: (جَمَلٌ طَباقاءُ) انْطَبَق عليه، (فهو عاجزٌ عن الضِّراب).

(ورجُلٌ طَباقاءُ) مُعْجم، ينطَبِق، أي: (ينعَجِمُ عليه الكَلامُ وينغَلِقُ)، وقيلَ: هو الذي لا ينْكِحُ.

أو الطّباقاءُ: (ثَقيلٌ يُطْبِقُ على المرْأةِ بصَدْرِه لثِقَلِه، أو عَييٌّ) ثَقيل يُطبِقُ على الطّرُوقَة أو المرأةِ بصَدْرِه لصِغَرِه، قال جميلُ بنُ مَعْمَر:

طَباقاءُ لم يشْهَدْ خُصومًا ولم يُنِخْ قِلاصًا إلى أكْوارِها حينَ تُعْكَفُ

ويُرْوى: "عَياياء"، وهُما بمَعْنًى.

قال ابنُ بَرّيّ: ومثلُه قولُ الآخَر:

طَباقاءُ لم يشْهَدْ خُصومًا ولم يعِشْ حَميدًا ولم يشْهَدْ حَلالا ولا عِطْرا

وفي حَديثِ أمِّ زَرْعٍ: فقالت: "زَوْجي عَياياءُ طَباقاءُ، وكُلُّ داءٍ لــه داءٌ"، قال الأصمعيُّ: الطّباقاءُ: الأحمَقُ الفَدْم. وقال ابنُ الأعرابيّ: هو المُطْبَق عليه حُمْقًا. وقيلَ: هو الذي أُمورُه مُطبَقَة عليه، أي: مُغَشّاة. وقيل: هو الذي يَعجِزُ عن الكَلامِ فتُطبَق شَفَتاه.

(والطَّابِق، كهاجَر وصاحِب) هكذا حكاهُ اللِّحيانيُّ عن الكِسائيّ بكَسْر الباءِ وفتْحِها: (الآجُرُّ الكَبير) فارسيٌّ معرَّب تابَه (كالطابــاق)، وهــذه عــن الفَرّاء.

وقال ثَعْلَب: الطابَق والطابِق: (العُضْوُ) من أعضاءِ الإنــسانِ، كاليَــدِ، والرِّجْل، ونحْوهما. وفي حَديث عليّ رضِي الله عنه: "إنّما أُمر في الــسّارِق بقَطْعِ طابقِه"، أي: يدِه. وفي حَديث عِمْرانَ بنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنــه: "أنّ غُلامًا له أبَقَ، فقال: لئنْ قدَرْتُ عليه لأقْطَعَنّ منه طابِقًا"، يُريدُ عُضْوًا.

أو الطّابِق: (نِصفُ الشّاةِ) أو مِقدارُ ما يأكُل منه اثْنان أو ثَلاثة، ومنــه الحَديثُ: "فخبَزْتُ خُبْزًا، وشوَيْتُ طابَقًا من شاة".

والطّابَق، بفتح الباءِ: (ظَرْفٌ من حَديد، أو نُحاس، يُطْبَخُ فيــهِ) فارســيّ معرَّب تابَهْ، (ج: طَوابِقُ وطَوابيقُ)، قال سيبَوَيْه: أما الّذين قالوا طَوابيق فإنّما جعلوه تَكْسيرَ فاعال، وإن لم يكن في كَلامِهم، كما قالوا: ملامِح.

(والعِمّةُ الطابِقِيّة: هي الاقْتِعاط).

وقال ابنُ الأعرابيّ: جاءَ فلانٌ مُقْتَعِطًا، أي: جاءَ مُتَعَمِّمًا طابِقيًّــا، وقــد نُهِيَ عنه.

وقال ابنُ دُرَيْد: (الطِّبْقُ، بالكسْرِ) في بعضِ اللُغات: (الدِّبْق) الذي (يُصادُ به) ومثلُه عن ابنِ الأعرابيّ.

وهو أيضًا: (حملُ شجَر) بعَيْنِه.

(وكُلُّ ما أُلزِق بهِ شيءٌ) فهو طِبْق.

والطِّبْقُ: من حَبائلِ الطّيْرِ، مثلُ (الفِخاخ كالطِّبَقِ كعِنَب، واحِدُهُما طِبَقَة، بالكسر) نقله ابنُ عبّاد.

قال: والطِّبْقُ: (السّاعَة من النّهار، كالطِّبْقة) بالكسر: يُقال: أقَمْتُ عنده طِبْقًا من النّهار، وطِبْقَة.

والطَّبيق (كأمِير: السّاعةُ من اللّيلِ). وفي اللِّسان: يُقال: أتانا بعدَ طِبْقٍ من اللّيْلِ، وطَبيقٍ، أي: بعدَ حين. وكذلك من النّهارِ (ج: طُبُقٌ بالضمِّ).

وقال ابنُ عبّاد: (طِبْقًا) بالكَسْر (وطَبِيقًا) كأميرٍ، أي: (مَلِيًّا) عن ابنِ عبّاد.

وقال ابنُ الأعرابي: يُقال: هذا الشيءُ (طِبْقُه، بالكَسر، والتّحريك، وطِباقُه، ككِتاب وأمِير، أي: مُطابِقُه)، وكذلك وَفْقُه ووِفاقُه، وطابَقُه ومُطْبِقُه، وقالَبُه وقالِبُه، كلٌّ ذلك بمعنًى واحد، كذا في النّوادِر.

ويقال: (ما أطْبَقَه) لكذا، أي: (ما أحْذَقَه) عن ابنِ عبّادٍ.

قال: ويقولون: (طَبِقَ يَفْعَل) كذا، (كفَرِح): في مَعنى (طَفِقَ).

ومن المَجازِ: طَبِقَتْ (يَدُه طَبْقًا) بالفتحِ، (ويُحرَّك) فهو من حَدَّيْ نصَرَ وفرِحَ (فهي طَبِقَة) كفرِحة: إذا (لزِقَت بالجَنْب) ولا تَنْبَسط.

(وأطْبَقه) إطْباقًا: (غطّاه) وجعلَه مُطْبِقًا عليه، فانْطَبَق، وهذا قد تقدّم له في أوّل التّركيبِ، فهو تكرار.

(ومنه الجُنونُ المُطبِقُ) كمُحْسِن الذي يُغَطِّي العَقْل، وقد أطْبَق عليه الجُنون.

(والحُمّى المُطْبِقَة): هي الدائِمةُ التي لا تُفارِق ليْلًا ولا نَهارًا، وقد أطبَقَت عليه، وهو مجاز.

ومن المَجازِ: أطْبَقَ (القومُ علَى الأمرِ): إذا (أجْمَعوا) عليه.

وأطبَقَت (النّجومُ: كثُرتْ وظهَرَتْ) كأنّها لكَثْرتِها طبَقَةٌ فوْقَ طبقَةٍ.

(والحُروفُ المُطْبَقَةُ) أربعة: (الصّادُ إلى الظّاءِ) تجْمَعُها أوائل: "صِلْ ضَريرًا طالَ ظُلْمُه". وما سِوَى ذلك فمَفْتوحٌ غيرُ مُطْبَقٍ.

والإطْباقُ: أن ترْفَع ظهْرَ لِسانِك إلي الحَنَك الأعلى مُطْبِقًا له. ولولا الإطْباقُ لصارَت الطّاءُ دالا، والصّادُ سِينا، والظّاءُ ذالا، ولخَرجَتِ الضّادُ من الكلامِ؛ لأنّه ليسَ من موضِعِها شَيْءٌ غيرُها، تَزولُ الضّادُ إذا عدِمَ الإطْباق البتّة.

(والتّطْبيقُ في الصّلاةِ: جعْلُ اليَدَيْن بينَ الفَخِذَين في الرّكُوع)، وكذلك في التّشهُّد، كما رَواه المُنْذِريّ عن الحَرْبيّ، وكان ذلك في أوّل الأمرِ، ثم نُهُوا عن ذلك، وأُمِروا بإلقام الكفّينِ رأسَ الرّكبَتَيْن. وكان ابنُ مَسعودٍ مُستَمِرًّا على التّطْبيقِ؛ لأنه لم يكُنْ علِمَ الأمرَ الآخَر.

والتّطْبيقُ: (إصابةُ السّيْفِ المَفْصِل) حتى يَبينَ العُضوُ. قال الفَرَزْدَقُ يمْدَحُ الحجّاجَ ويشبِّهُه بالسّيف:

وما هُو إلا كالحُسامِ مجرّدًا يُصَمِّمُ أحيانًا وحِينًا يُطبِّقُ

والتّصْميم: أن يمضيَ في العَظْم. ويُقال: طبّق السّيفُ: إذا وقعَ بينَ عظْمَين.

والتّطبيقُ: (تقريب الفَرَس في العَدْو). وقال الأصْمَعيّ: هو أن يَثِبَ البَعيرُ فتقَعَ قوائمُه بالأرضِ معًا، ومنه قولُ الرّاعي يَصِف ناقةً نَجيبةً:

حتّى إذا ما استَوى طبّقَتْ كما طبّقَ المِسْحَلُ الأغْبَرُ

يقولُ: لمّا استَوى الرّاكبُ عليها طبّقَتْ.

قال الأصمعي: وأحْسَنَ الرّاعي في قوله:

وهِيَّ إذا قامَ في غَرزِها كمِثْلِ السّفينةِ أو أوْقَر

لأنّ هذا من صِفَةِ النّجائب، ثم أساءَ في قولِه: طبّقَت لأنّ النّجيبةَ يُستَحَبُّ لها أن تُقدِّمَ يَدًا ثم تُقدّم الأخرى، فإذا طبّقَت لم تُحْمَد.

قال: وهو مثلُ قوله:

حتّى إذا ما استَوى في غرزِها تثِبُ*

والتّطْبيقُ: (تَعْميم الغَيْمِ بمطَرِه) الأرضَ، وقد طبّق، وهذا قد تقدّم آنفًا، فهو تكرار، ومنه: سَحابةٌ مطبِّقة.

ومن المجاز: المُطَبِّقُ (كمُحدِّث مَنْ يُصيبُ الأمورَ برأْيهِ). ومنه قولُ ابنِ عبّاس لأبي هُريرة رضي الله عنهم حين بلَغه فُتْياهُ في المُطلَّقة ثَلاثًا غيرَ مدْخول بها. إنّها لا تحِلُّ له حتى تنْكِح زَوْجًا غيرَه. فقال له: طبَّقْتَ. قال أبو عُبيد: أي أصَبْتَ وَجْه الفُتْيا، وأصلُه إصابةُ السّيف المَفْصِلِ. وقيل: طَبَّقَ فُلانٌ: إذا أصابَ فَصَّ الحديثِ. ويُقال للّذي يُصيبُ الحُجّة: إنّه يُطبِّقُ المَفصِلَ. وقال أبو زَيد: يُقالُ للبَلِيغ من الرِّجال: قد طبّقَ المَفْصِلَ، وردّ قالَبَ الكَلام، ووضَع الهِناءَ مواضِعَ النُّقَبِ.

(والمُطابَقَة: المُوافَقَة)، وقد طابَقَه مُطابَقة وطِباقًا. وقال الرّاغِب: المُطابَقَة: من الأسْماءِ المُتضايفَة، وهو أن يُجعَلَ الشّيءُ فوقَ آخر بقَدْره، ومنه: طابَقْتُ النّعْلَ، قال الشاعر:

إذا لاوَذَ الظِّلَّ القَصيرَ بخُفِّه فكان طِباقَ الخُفِّ أو قَلَّ زائدَا

ثم يُستَعْمل الطِّباقُ في الشّيءِ الذي يكونُ فوقَ الآخَر تارةً، وفيما يُوافِق غيرَه تارةً، كسائرِ الأشياءِ الموضوعة لمعْنَيَيْن، ثم يُستَعمَلُ في أحدِهما من دونِ الآخر، كالكأسِ والرّاوِية، ونحوهما.

ومن المَجاز: المُطابَقة: (مَشْيُ المُقَيَّد)، وهو مُقارَبَةُ الخَطْو.

وهو مأخوذٌ من قولِهم: المُطابَقَة هو (وضْعُ الفَرَس رِجْلَيْهِ موضِع يَدَيْه)، وهو الأحَقُّ من الخَيْلِ، وكذلِك البَعير، كما في الأساسِ.

[] ومما يُستَدرك عليه:

تطابَق الشّيئان: تَساوَيا واتَّفقَا.

وطابَقْتُ بيْن الشّيْئَين: إذا جعلْتَهما على حَذْوٍ واحدٍ، وألزَقْتَهما.

وهذا الشّيءُ مُطْبَقُه كمُكْرَم، وطابَقَهُ كهاجَر، أي: وَفْقَه عن ابنِ الأعرابيّ.

وأصبحَت الأرضُ طَبَقًا واحِدًا: إذا تغشّى وجهُها بالماءِ.

وطِباقُ الأرضِ، وطِلاعُها سَواءٌ، بمعنى مِلْئِها. وفي الحَديث: "قُريْشٌ الكَتَبَة الحَسَبَة مِلْحُ هذِه الأمَةِ، عِلْمُ عالمِهم طِباقُ الأرضِ" كأنّه يعُمُّ الأرضَ فيكونُ طَبَقًا لها. وفي رِواية: "عِلْمُ عالمِ قُريْش طَبَقُ الأرض". وفي حَديث آخر: "للّه مائةُ رَحْمَة كلُّ رَحْمَةٍ منها كطِباقِ الأرضِ"، أي: تُغَشّي الأرضَ كُلَّها.

وفي حَديث أشْراطِ السّاعة: "توصلُ الأطْباقُ وتُقطَعُ الأرْحام"، يعنِي بالأطْباقِ البُعَداءَ والأجانِبَ.

وطابَقَه علَى الأمْرِ: جامَعَهُ ومالأه. وقيلَ: عاونَه.

وطابَقَت المرْأةُ زوجَها: إذا واتَتْه.

وطابَقَ على العَمَل: مارَن.

وطابَقَت النّاقةُ والمرْأةُ: انْقادَت لمُريدِها.

والطِّبْقُ بالكَسْرِ، والمُطبَّق كمعَظَّم: شَيءٌ يُلصَق به قِشرُ اللّؤلُؤ فيَصيرُ مِثْلَه.

وجاءَت الإبلُ طَبَقًا واحِدًا، بالتّحْريك، أي: على خُفٍّ واحِد.

ويُقال: باتَ يرْعَى طَبَقَ النّجومِ، أي: حالَها في مَسيرِها، وهو مَجازٌ.

والطَّبَقَة: الحالُ، والجَمْع الطّبَقات.

والمُطْبِقاتُ: الدّواهي والشّدائِد، عن أبي عَمْرو. ويُقالُ للسَّنَة الشّديدةِ: المُطبِقَةُ، وهو مَجاز. قال الكُمَيتُ:

وأهلُ السّماحة في المُطبِقات   وأهلُ السّكينة في المَحْفَلِ

ويكون المُطبَق بمعنى المُطْبِق.

وولدَتِ الغنَمُ طَبَقًا وطَبَقًا: إذا نُتِج بعضُها بعْد بعْضٍ. وقال الأمــويُّ: إذا وُلِدَتِ الغنَمُ بعضُها بعدَ بعضٍ قيلَ: قد ولّدْتُها الرُّجَيْلاءَ، وولّدْتُها طَبَقًا وطَبَقةً.

والطّبَقات: المَنازِل والمَراتِب.

والطّبَقَة من الأرض: شِبْه المَشارَة.

وقال الأصمعيّ: كلُّ مَفصِلٍ طَبَق، والجمْع: أطْباقٌ.

والطّبَقُ: الدَّركُ من أدْراكِ جهنّم، أعاذَنا اللهُ منْها.

وقال ابنُ الأعرابيّ: الطَّبْقُ، بالفَتْح: الظُّلْم بالباطِل.

وقال ابنُ شُمَيْل: يُقال: تحلَّبوا على فُلان طَبَاقاءَ، بالمَــدّ، أي: تجمّعــوا كُلُّهم عليه.

وأطْباقُ الرّأْس: عِظامُه لتطابُقِها مع بعضِها واشْتِباكِها.

وقال ابنُ عبّاد: بِئْرٌ ذاتُ طابقٍ إذا كانَت فيها حُروفٌ نادرَةٌ.

قال: وكُتُبُه لي طَبَقَة، أي: مُتواتِرة.

والمُطْبَقُ عليه، بفَتْح الباءِ: المُغْمَى عليه.

وطابَقَ لي بحقّي: إذا أذْعنَ وأقرّ.

وهذا جوابٌ يُطابِقُ السّؤالَ.

وأطبقْتُ الرّحَى: إذا وضَعتَ الطّبَقَ الأعلَى على الأسفَلِ.

وجَرادٌ مُطبِّقٌ: عامٌّ.

وأطْبِق شَفَتيْك، أي: اسكُت.

وأطبَقَ الغَيمُ السّماءَ، كطبَّقَها.

والمُطبِقُ، كمُحْسِن: سِجْنٌ تحتَ الأرضِ.

وبيتٌ مُطبَقٌ: انتَهى عَروضُه في وسَط الكلمةِ. ولاميّةُ عَبيدٍ كُلُّها مُطْبَقَة إلا بَيتًا واحِدًا، نقَله الزّمخْشَريّ.

وأطْبَقَ الرَّاكعُ: مثل طبَّق.

وطبَّقَت الإبلُ الطريقَ: قطعَتْه غيرَ مائِلةٍ عن القَصْدِ، وهو مجاز.

والإطْباقَةُ: قَرية بمِصرْ من أعمالِ الغرْبِيّة.

ط ر ح*

(طَرَحَه وبه، كمنعَ)، يَطْرَحُه طَرْحًا: (رَماه، وأَبعدَه)، قاله ابن سيده، (كاطَّرَحه)، بتشديد الطّاءِ، من باب الافتعال، (وطَرَّحَه) تَطْرِيحًا، أَنشد ثعلب:

تَنَحَّ يا عَسِيفُ عن مَقامِها   وطَرِّحِ الدَّلْوَ إِلى غُلامِها

وقال الجوهريّ والزمخشريّ: طَرَّحَه تَطْرِيحًا: أَكْثَرَ من طَرْحِه.

(والطِّرْحَ، بالكسر)، والطُّرَّح (كقُبَّرٍ والطَّرِيح) كأَمِيرٍ (: المَطْروح) لا حاجةَ لأَحدٍ فيه. وفي الأَساس: شيءٌ طُرُحٌ: مطروحٌ.

ولو باتَ مَتَاعُك طِرْحًا ما أُخِذَ.

ومن المجاز: دِيَارٌ طَوَارِحُ، أَي: بَعيدَة.

و (الطَّرَحُ، محرّكةً): البُعْد، و (المكانُ البَعيدُ، كالطَّرُوح)، كصَبُورٍ. يقال: عُقْبَةٌ طَرُوحٌ. ومثله (الطَّرَاحُ) كسَحَاب. (نيَّةٌ طَرَحٌ)، محرَّكةً (: بعيدة)، هذه عبارةُ التّهذيبِ. وفي غيرِه: نِيَّةٌ طَرُوحٍ، كصَبورٍ.

ومن المجاز: قَوسٌ طَرُوحٌ. (الطَّرُوحُ من القِسِيِّ: الضَّرُوحُ)، أَي: شديدةُ الحَفْزِ للسَّهْم. وقيل قَوْسٌ طَرُوحٌ: بعيدةُ مَوْقِعِ السَّهْمِ، يبعُدُ ذَهابُ سَهْمِها. قال أَبو حَنيفَةَ: هي أَبْعَدُ القِيَاسِ مَوْقِعَ سَهْم.

قال: تقول: طَرُوحٌ مَرُوح، تُعْجِلُ الظَّبِيَ أَن يَرُوح، وأَنشد:

وسِتِّينَ سَهْمًا صِيغَةً يَثْرَبِيَّةً   وقَوْسًا طَرُوحَ النَّبْلِ غَيرَ لَبَاثِ

والطَّرُوحُ (من النَّخْل: الطَّويلةُ العَرَاجِينِ). وقيل: نَخْلَةٌ طَرُوحٌ: بَعِيدَةُ الأَعْلَى من الأَسْفَل، والجَمْع طُرُحٌ، بضمّتين. ومن المجاز: الطَّرُوحُ: (الرَّجُلُ الّذِي إِذا جَامَعَ أَحْبَلَ). ومن ذلك قول أَعرابيّة: إِنّ زَوْجِي لَطَروحٌ، رواه الأَزهريّ عن اللِّحيانيّ.

ومن المجاز: (طَرَّحَ) الشَّيْءَ تَطْرِيحًا: طَوَّلَه. وقيل: رَفَعَه وأَعْلاَه. وخَصَّ بعضُهم به البِنَاءَ، فقال: طَرَّحَ (بَناءَه تَطْرِيحًا)، إذا (طَوَّلَه) جِدًّا، قال الجوهريّ: (كطَرْمَحَه)، والميم زائدة.

(وسَنَامٌ إِطْرِيحٌ) بالكسر: (طَوِيلٌ) مائلٌ في أَحَد شِقَّيْه. ومنه قَولُ تِلك الأَعْرَابيَّةِ شَجَرَةُ أَبِي الإِسْلِيح، رَغْوة وصَرِيح، وسَنَامٌ إِطْرِيح. حكاه أَبو حَنيفَةَ، وهو الّذي ذَهَبَ طَرْحًا، بسكون الرّاءِ، ولم يُفسِّره، وأَظنّه طَرَحًا، أَي: بُعْدًا؛ لأَنه إِذا طالَ تَبَاعَدَ أَعْلاَه من مَرْكزِه، كذا في (اللّسان).

ومن المجاز: (طَرْفٌ مِطْرَحٌ كمِنْبر: بعيدُ النَّظَر)، كطَرِيح. واطْرَحْ: انْظُرْ، من ذلك.

ومن المجاز أَيضًا: (رُمْحٌ مِطْرَحٌ) كمِنْبَر: (طَوِيلٌ وفَحْلٌ) مِطْرَحٌ: (بَعِيدُ مَوْقِعِ الماءِ من)، وفي نسخة: في (الرَّحِم).

(وطَرِحَ الرَّجُلُ كفَرِحَ: ساءَ خُلُقُه)، عن ابن الأَعرابيّ. و طَرِحَ، إِذا (تَنَعَّمَ تَنعُّمًا واسِعًا).

ورأَيْت عليه طَرْحَةً مَلِيحةً. (الطَّرْحَةُ: الطَّيْلَسانُ).

والتَّطْرِيح: بُعْدُ قَدْرِ الفَرسِ إِذا عَدَا.

يقال: (مَشَى مُتَطَرِّحًا)، أَي: مُتساقِطًا (كمَشْيِ ذي الكَلاَل) والضَّعْف.

(وسَمَّوْا طَرَاحًا)، كسَحَابَ هكذا عندنا، وفي أُخْرَى: كشدَّاد (ومَطْرُوحًا، ومُطَرَّحًا كمُعَظَّم، وطُرَيْحًا كزُبَيْر).

ويقال: (سَيْرٌ طُرَاحِيٌّ، بالضّمّ)، أَي: (بعيدٌ). وقيل: شَدِيدٌ. وأَنشد الأَصمعيّ لمُزاحِمٍ العُقَيليّ:

بسَيْرٍ طُرَاحِيَ تَرَى من نَجَائه ... جُلُودَ المَهَارَى بالنَّدَى الجَوْنِ تَنْبعُ

ومن المجاز: (مُطَارَحَةُ الكلامِ): وهو (م)، أَي معروفٌ. يقال: طَرَحَ عليه المسأَلَةَ، إِذا أَلْقَاهَا، قال ابن سيده: وأُراه مُوَلَّدًا.

والأُطْرُوحَة: المسأَلة تَطْرَحُها.

(وطَرْحانُ)، بالفتح (: ع قُرْبَ الصَّيْمَرَة)، بنواحِي البَصرةِ،

[] ومما يستدرك عليه:

طَرَحَ له الوِسادَةَ: أَلْقاها، وطَرَحُوا لهم المَطَارِحَ: المَفَارِشَ، الواحد مِطْرَحٌ كمِفْرَش. ومن المَجَاز: ما طَرَحَكَ إِلى هذه البلاد، وما طَرَحَك هذا المَطْرَحَ: ما أَوْقَعَكَ فيما أَنت فيه.

وتَطارَحُوا: أَلقَى بعضُهم المَسائلَ على بَعْضٍ.

وطَرَحَتْ به النَّوَى كُلَّ مَطْرَحٍ، إِذا نَأَتْ بِه. وطَرَحَ به الدَّهْرُ كلَّ مِطْرَحٍ: إِذا نأَى عن أَهْلِه وعَشيرتِه.

واطَّرِحْ هذا الحَدِيثَ.

وقَوْلٌ مُطَّرَحٌ: لا يُلتفَت إِليه.

وإِبل مَطارِحُ: سِراعٌ.

وأَصابه زَمَنٌ طَرُوحٌ: يَرْمِي بأَهْله المَرامِيَ.

ط ر ز*

(الطِّرْز، بالكسر: البَزُّ والهَيْئة). وقال ابْن الأَعْرابِيّ: الطِّرْزُ: الشَّكل. يقال: هذا طِرْزُ هذا، أي: شَكْله.

(والطِّراز، بالكسر: عَلَمُ الثَّوبِ)، فارسيٌّ (مُعرَّب). قيل: أصله تِراز، وهو التقدير المُستوي بالفارسيّة، جُعِلَت التاءُ طاءً. قد طَرَّزَه تَطْرِيزًا: أَعْلَمَهُ، فَتَطَرَّزَ، وهو مُطَرَّز. قال الليث: الطِّراز: (المَوضِعُ الذي تُنسَج فيه الثياب الجيِّدة)، وهو مُعرَّب، وهكذا ذكره الأَزْهَرِيّ، وأنشد حَسّان عليه شِعرَه الآتي ذِكرُه. الطِّرازُ أيضًا: (النَّمَط)، وبه فَسَّر الجَوْهَرِيّ قَولَ حَسّان الآتي. والطِّراز أيضًا: (ثَوْبٌ نُسِجَ للسلطان)، وهو مُعرَّب أيضًا ويقال: ثَوْبٌ طِرازِيّ.

وطِرازٌ: (مِحلَّةٌ بمَرْو). ومَحلَّة (بأَصْفَهان)، ذَكَرَهما الصَّاغانِيّ.

وطِراز: (د، قربَ اسْبيجابَ) في ديارِ التُّرك شديد البرد، (وتُفتَح) في البلد. وفي محلَّة مَرْوَ فلم يُسمَع فيها إلاّ الكسر، والعامّة تقول لهذا البلد: طِلاز، باللام. قلت: وإليه نسِبَ سيِّدي أبو الوفاء مُحَمَّد بن محمود بن مسعود

الأسَديُّ الطَّرَازيّ نزيلُ بُخارى، عن مُحيي السّنَّة البَغَويّ، وعنه شَمْخُ بنُ ثابت بن عِنانٍ العُرْضيّ خطيب داريّا، وأبو سعد محمود بن مسعود بن مُحَمَّد بن عليّ الطَّرازيّ، سمع منه أبو رشيد الغَزَّال ووالدُه أبو محمود مَسْعُودٌ أجازَ لابنِ السَّمعانيّ، وأبو زَيْد أحمدُ بنُ وَهْبٍ الواسِطيّ نزيلُ طَراز، شَيْخُ الإسماعيليّ، وأبو المُطَهَّر مُحَمَّد بن أحمد المَنْصوريّ الطَّرازيّ، وولدُه بَدْرُ الدين عَبْد الله سمع ببُخارى من فَخْرِ الدين أبي بكر بن مُحَمَّد النَّسفيّ وأبو طاهر مُحَمَّد بن أبي نَصْر الطَّرازيّ من شيوخ ابنِ السَّمعانيّ.

(والطِّرازْدَان)، بالكسر: (غِلافُ الميزان، مُعرَّب)، ذَكَرَه الصَّاغانِيّ، قلتُ: وهو في الفارسيّة تِرازُودَان.

(وطَرِزَ، كفَرِح: تشَكَّلَ بعد ثِخَنٍ)، هكذا نقله الصَّاغانِيّ، وهو مأخوذٌ من قولِ ابْن الأَعْرابِيّ: الطِّراز: الشَّكل، يقال أيضًا: طَرِزَ الرجلُ، (إذا حَسُنَ خُلُقُه بعد إساءَةٍ). وهو مَجاز. وطَرِزَ الرجلُ (في المَلْبَس: تأنَّق)، وكذا في المَطْعَم، (فلم يَلْبَس إلا فاخرًا) ولم يَأْكُل إلاّ طيِّبًا، كَتَطَرَّسَ، فيهما، وهو مَجاز، ذكره الزَّمَخْشَرِيّ والصَّاغانِيّ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

الطِّرْز: بَيْتٌ إلى الطُّول، فارسيٌّ مُعرَّب. وقيل: هو البيتُ الصَّيْفيّ. قال الأَزْهَرِيّ: أُراه مُعَرَّبًا وأصله تِرْز. والطِّرْز والطِّراز: الجيِّد من كلّ شيءٍ. ويقال للوجه المَليح: هو مما عُمِلَ في طِرازِ الله، وهذا الكلامُ الحسَنُ من طِرازِ فلانٍ. وهو من الطِّراز الأول، وكلُّ ذلك مَجاز. وقد جاء الأخيرُ في الشِّعر العربيّ. قال حَسّانُ بن ثابتٍ رضي الله عنه:

بِيضُ الوجوهِ كَريمةٌ أَحْسَابُهم   شُمُّ الأُنوفِ من الطِّرازِ الأوَّلِ

ويقال: ما أَحْسَنَ طَرْزَ فلانٍ. وطَرْزُه طَرْزٌ حَسَنٌ، وهو طريقَتُه في عَمَلِه. وهو مَجاز.

ويقال للرجل إذا تكلَّمَ بشيءٍ جيِّدٍ اسْتِنباطًا وقَريحةً: هذا من طِرازِه، نقله الصَّاغانِيّ.

قلت: ومنه ما رُوِيَ عن صَفِيَّةَ أنها قالت لزَوْجات النبيّ صلّى الله عليه وسلَّم: مَن فِيكُنَّ مِثْلي؟ أبي نَبِيٌّ وعَمّي نَبِيٌّ، وزَوجي نَبِيّ. وكان صلّى الله عليه وسلّم علَّمها لتقول ذلك. فقالت لها عائشة: ليس هذا من طِرازِك. أي: من نَفْسِك وقَريحَتِك. وقال ابْن الأَعْرابِيّ: الطَّرْز: الدَّفْع باللَّكْز وقد طَرَزَه طَرْزًا والمُطَرِّز والطِّرازيّ: الرَّقّام، والذي يَعْمَل الطِّراز.

وأبو بكر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان البغداديّ الرَّقَّام الطِّرازيّ، عن البَغَويّ. قال الخطيب: ذاهِبُ الحديث. وابنُه أبو الحسن عليّ ممن روى عن الأصمّ. وأبو عليّ المُطَرِّز، من شيوخ الحافظ ابن حَجَر.

والمُطَرّزيّ صاحبُ المُغرِب من أئمَّةِ اللُّغَة.

ط ل ع*

(طَلَعَ الكَوْكَبُ والشمسُ) والقمَرُ (طُلوعًا، ومَطْلَعًا)، بفتحِ اللامِ على القِياسِ، ومَطْلِعًا بكسرها، وهو الأشهر، وهو أحد ما جاءَ من مصادرِ فَعَلَ يَفْعُلُ على مَفْعِلٍ. وأمّا قَوْله تَعالى: ﴿سَلامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الفَجْرِ﴾ (سورة القدر: ٥) فإنّ الكِسائيَّ وَخَلَفًا قرآه بكسر اللام، وهي إحدى الرِّوايتَيْن عن أبي عمرو. قلتُ: وهي روايةُ عُبَيْدٍ عن أبي عمرو. وقال ابنُ كَثيرٍ ونافِعٌ وابنُ عامِرٍ واليَزيديُّ عن أبي عمرو، وعاصِم وحَمْزَة بفتحِ اللام، قال الفرّاء: وهو أقوى في القياس، لأنّ المَطْلَع، بالفتْح: الطُّلُوع، وبالكسْر: الموضعُ الذي تَطْلُعُ منه، إلاّ أن العربَ تقول: طَلَعَتْ الشمسُ مَطْلِعا، فيَكسِرونَ وهم يريدون المصدرَ، وكذلك: المَسجِد، والمَشرِق، والمَغرِب، والمَسقِط، والمَرفِق، والمَنسِك، والمَنبِت، وقال بعضُ البَصْرِيِّين: مَن قرأ "مَطْلِعَ الفَجرِ" بكسرِ اللامِ فهو اسمٌ لوَقتِ الطُّلوع، قال ذلك الزَّجَّاج، قال الأَزْهَرِيّ: وأحسَبَه قول سيبويه: (ظَهَرَ، كأَطْلَع).

وهما، أي المَطْلَع والمَطْلِع: اسمانِ للمَوضِع أيضًا، ومنه قَوْله تَعالى: ﴿حَتَّى إذَا بَلَغَ مَطْلَعَ الشَّمْسِ﴾ (سورة الكهف: ٩٠).

طَلَعَ (على الأمرِ طُلوعًا): عَلِمَه، كاطَّلَعَه، على افْتَعله، وتَطَلَّعَه اطِّلاعًا وتَطَلُّعًا، وكذلك اطَّلَع عليه، والاسمُ الطِّلْع، بالكَسْر، وهو مَجاز.

(وطَلَعَ فلانٌ علينا، كَمَنَع ونَصرَ: أتانا) وهَجَمَ علينا، ويقال: طَلَعْتُ في الجبَلِ طُلوعًا، إذا أَدْبَرْتَ فيه حتى لا يراكَ صاحِبُك، وطَلَعْتُ عن صاحبي، إذا أَقْبَلتَ عليه. قال الأَزْهَرِيّ: هذا كلامُ العرب، وقال أبو زيدٍ في الأضْداد: طَلَعْتُ على القومِ طُلوعًا، إذا غِبْتَ عنهم حتى لا يَرَوْكَ، قال ابن السِّكِّيت: طَلَعْتُ على القومِ، إذا غِبتَ عنهم، صحيحٌ، جُعِلَ على فيه بمعنى عن كقَولِه تعالى: ﴿وإِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ﴾ (سورة المطففين: ٢)، معناه عن الناسِ، ومن الناس، قال: وكذلك قال أهلُ اللُّغَة أَجْمَعون.

قلتُ: ومن الاطِّلاعِ بمعنى الهُجومِ قَوْله تَعالى: ﴿لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ﴾ (سورة الكهف: ١٨)، أي: لو هَجَمْتَ عليهم، وأَوْفَيْتَ عليهم.

وطَلَعَت (سِنُّ الصبِيِّ: بَدَتْ شَبَاتُها)، وهو مَجاز، وكلُّ بادٍ من عُلْوٍ: طالِعٌ.

وطَلَعَ (أَرْضَهم: بَلَغَها)، يقال: متى طَلَعْت أَرْضَنا؟ أي: متى بَلَغْتها، وهو مَجاز، وطَلَعْتُ أَرْضِي، أي: بَلَغْتُها.

وطَلَعَ (النخْلُ) يَطْلُعُ طُلوعًا: (خَرَجَ طَلْعُه)، وسيأتي معناه قريبًا، نقله الصَّاغانِيّ (كَأَطْلَعَ)، كَأَكْرَم، نقله الجَوْهَرِيّ، وهو قول الزّجّاج. (وطَلَّعَ) تَطْلِيعًا، نقله صاحبُ اللِّسان.

وطَلَعَ (بلادَه: قَصَدَها)، وهو مَجاز، ومنه الحديثُ: "هذا بُسْرٌ قد طَلَعَ اليمنَ"، أي: قَصَدَها من نَجْدٍ.

وطَلَعَ (الجبَلَ) يَطْلُعه طُلوعًا: (عَلاه) ورَقِيَه، (كطَلِعَ، بالكَسْر)، وهو مَجاز، الأخيرُ نقله الجَوْهَرِيّ عن ابن السِّكِّيت.

ويقال: (حَيَّا اللهُ طَلْعَتَه)، أي: (رُؤيَتَه) وشَخْصَه وما تطَلَّع منه، كما في اللِّسان، (أو وَجْهَه)، وهو مَجاز، كما في الصحاح.

(والطالِع: السهْمُ) الذي (يقَعُ وراءَ الهدَفِ)، قاله الأَزْهَرِيّ، وقال غيرُه: الذي يُجاوِزُ الهدفَ ويَعلوه، وقال القُتَيْبِيُّ: هو السهمُ الساقِطُ فوقَ العَلامَةِ، ويُعْدَلُ بالمُقْرطِسِ، قال المرّارُ بنُ سعيدٍ الفَقْعَسيُّ:

لها أَسْهُمٌ لا قاصِراتٌ عن الحَشا و لا شا خِصاتٌ عن فؤادي طَوالِعُ

أخبرَ أنّ سِهامَها تُصيبُ فؤادَه، وليست بالتي تَقْصُرُ دُونَه، أو تُجـاوِزُه فتُخطِئُه. وقال ابْن الأَعْرابِيّ: رُوِيَ عن بعضِ الملوك قال الـصَّاغانِيّ: هـو كِسْرى كان يسجدُ للطالِع. قيل: معناه أنّه كان يَخْفِـضُ رَأْسَـه إذا شَـخَصَ سَهْمُه، فارتفعَ عن الرَّمِيَّةِ، فكان يُطَأْطِئُ رَأْسَه، ليَتقَوَّمَ السهمُ، فيُصيبَ الدَّارَة.

وقال الصَّاغانِيّ: ولو قيل: الطالِعُ: (الهلالُ)، لم يَبْعُدْ عن الصواب، فقد جاءَ عن بعضِ الأعراب: ما رَأَيْتُكَ منذ طـالِعَيْن، أي: منـذ شَـهْرَيْن، وأنَّ كِسْرى كان يَتطامَنُ له إذا طَلَعَ إعْظامًا لله عزَّ وجلّ.

ومنَ المَجاز: (رجلٌ طَلاّعُ الثَّنايا)، وطَـلاّعُ (الأَنْجُـدِ، كـشَدّادٍ)، أي: مُجَرِّبٌ للأمور، وركّابٌ لها، أي: غالِبٌ (يَعْلُوها، ويقهرُها بمَعرِفَتِه وتَجارِبِه وجَوْدَةِ رَأْيه)، وقيل: هو (الذي يَؤُمُّ مَعالي الأمورِ). والأَنْجُد: جَمْعُ نَجْدٍ، وهو الطريقُ في الجبل، وكذلك الثَّنِيَّة، فمن الأوّل: قولُ سُحَيْم بن وَثِيلٍ:

أنا ابنُ جَلا وطَلاّعِ الثَّنايا　　　متى أَضَعُ العِمامَةَ تَعْرِفوني

ومن الثاني: قولُ محمد بن أبي شِحَاذٍ الضَّبِّيِّ وقال ابن الـسِّكّيت: هـو لراشِدِ بنِ دِرْواسٍ:

وقد يَقْصُرُ القُلُّ الفَتى دونَ هَمِّه　　　وقد كان، لولا القُلُّ، طَلاّعَ أَنْجُدِ

(والطَّلْع: المِقْدار، تقول: الجَيشُ طَلْعُ ألفٍ)، أي: مِقدارُه.

والطَّلْع (مِن النخل: شيءٌ يَخْرُجُ كأنّه نَعْلانِ مُطبقانِ، والحَمْـلُ بينهمـا مَنْضُودٌ، والطَّرَفُ مُحَدَّدٌ)، أو هو (ما يبدو من ثَمَرَتِـه فـي أولِ ظُهورِهـا، وقِشْرُه يُسَمَّى الكُفُرَّى) والكافور، (وما في داخِلِه الإغْريضُ، لبَياضِه)، وقـد ذُكِرَ كلٌّ منهما في مَوْضِعِه، وفيه تَطْوِيلٌ مُخِلٌّ بمُرادِه، ولو قال: ومنَ النخلِ: الإغْريضُ يَنْشَقُّ منه الكافور، أو: ومن النَّخْل: نَوْرُه ما دامَ في الكافورِ، كان أَخْصَرَ.

والطِّلْع، (بالكَسْر: الاسمُ من الاطِّلاع)، وقد اطَّلَعَه، واطَّلَـع عليـه، إذا عَلِمَه، وقد تقدّم، قال الجَوْهَرِيّ: (ومنه اطَّلِعْ طِلْعَ العدُوّ)، أي: عِلْمَه، ومنـه أيضًا حديث سَيْفِ بنِ ذي يَزَنَ قال لعبدِ المُطَّلِبِ: "أَطْلَعْتُكَ طِلْعَـهُ"، وسـيأتي قريبًا.

الطِّلْع: (المكانُ المُشرِفُ الذي يُطَّلَعُ منه)، يقال: عَلَوْتُ طِلْعَ الأَكَمَة، إذا عَلَوْتَ منها مكانًا تُشرِفُ منه على ما حَوْلَها، قاله ابْن دُرَيْدٍ.

وقال: الطِّلْعُ: (النَّاحيةُ)، يقال: كن بطِلْعِ الوادي، ويقال أيضًا: فلانٌ طِلْعَ الوادي، بغيرِ الباءِ، أُجرِيَ مُجرى وَزْنِ الجبَلِ، قاله الأَزْهَرِيّ، (ويُفتَح فيهما) قال الجَوْهَرِيّ: الكسرُ والفتحُ كلاهما صوابٌ، وفي العُباب: كلاهمــا يقــال. وقال الأَصْمَعِيّ: الطِّلْعُ (كلُّ مُطمَئِنٍّ من الأرضِ أو ذاتِ رَبْــوَةٍ) إذا طَلَعْتَــه رَأَيْتَ ما فيه، وهو مَجاز.

وقال أبو عمرو: من أسماءِ (الحَيّةِ): الطِّلْعُ والطِّلُّ.

ومنَ المَجاز: (أَطْلَعْتُه طِلْعَ أَمْرِي، بالكَسْر)، أي: (أَبْثَثْتُه سِرِّي)، ومنــه حديثُ ابنِ ذي يَزَنَ المُتَقَدِّم.

ومنَ المَجاز: "لو أنّ لي طِلاعَ الأرضِ ذَهَبًا لافْتَدَيْتُ منه". قاله ــ عُمرُ رَضِيَ الله ــ عنه عند مَوْتِه، (طِلاعُ الشيءِ، ككِتاب: مِلْــؤُه) حتــى يَطْلُــعَ ويَسيل، قاله أبو عُبَيْدٍ، وقالَ الليثُ: طِلاعُ الأرضِ: ما طَلَعَتْ عليه الــشمسُ، زادَ الراغبُ: والإنسانُ، قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ يصفُ قَوْسًا:

كَتُومٌ طِلاعُ الكَفِّ لا دونَ مِلْئِها ولا عَجْسُها عن مَوْضِعِ الكَفِّ أَفْضَلا

(ج: طُلُعٌ، بالضَّمّ)، ككِتابٍ وكُتُبٍ.

ومنَ المَجاز: (نَفْسٌ طُلَعَةٌ، كهُمَزَةٍ: تُكثِرُ التَّطَلُّعَ إلى الشيءِ)، أي: كثيرةُ المَيلِ إلى هَواها، تَشْتَهيه حتى تُهلِكَ صاحبَها، المُفرَدُ والجمعُ سَــواءٌ، ومنــه حديثُ الحسَن: "إنّ هذه النفوسَ طُلَعَةٌ، فاقْدَعوها بالمَواعِظ، وإلاّ نَزَعَتْ بكــم إلى شَرٍّ غايةٍ". وحكى المُبَرِّدُ أنّ الأَصْمَعِيّ أنشدَ في الإفراد:

وما تمَنَّيْتُ من مالٍ ومِن عُمُرٍ إلاّ بما سَرَّ نَفْسَ الحاسِدِ الطُّلَعَهْ

منَ المَجاز: (امرأةٌ طُلَعَةٌ خُبَأَةٌ، كهُمَزةٍ فيهما)، أي: تَطْلُعُ مرّةً وتَخْتَبِــئُ أُخرى، ويقال: هي الكثيرةُ التَّطلُّعِ والإشرافِ، وكذلك امرأةٌ طُلَعةٌ قُبَعةٌ. وفي قولِ الزِّبْرِقانِ بنِ بدرٍ: إنّ أَبْغَضَ كَنائني إليَّ الطُّلَعةُ الخُبَأَة.

(وطُوَيْلِعٌ، كقُنَيْفِذٍ: عَلَمٌ)، وهو تصغيرُ طالِعٍ.

وطُوَيْلِعٌ: (ماءٌ لبَني تَميم، بناحيةِ الصَّمَّان)، بالشاجِنَة، نقله الجَوْهَرِيّ، قلتُ: وهو في وادٍ في طريقِ البَصْرةِ إلى اليَمامةِ بين الدَّوِّ والصَّمَّانِ (أو: رَكِيَّةٌ عادِيَّةٌ بناحيةِ الشواجِن، عَذْبَةُ الماءِ، قريبةُ الرِّشاء). قاله الأَزْهَرِيّ. وهما قولٌ واحدٌ، وأنشدَ الجَوْهَرِيّ:

وأيُّ فتًى وَدَّعْتُ يَوْمَ طُوَيْلِعٍ عَشِيَّةَ سَلَّمْنا عليهِ وسَلَّما

وأنشدَ الصَّاغانِيّ لضَمْرَةَ بنِ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيّ:

فَلَوْ كنتَ حَرْبًا ما وَرَدْتُ طُوَيْلِعًا ولا حَرْفَه إلاّ خَميسًا عَرَمْرَما

وقال ابْن الأَعْرابِيّ: (الطَّوْلَع، كَجَوْهَرٍ)، وقال غيرُه: (الطُّلَعاءُ، كالفُقَهاءِ: القَيءُ)، وهو مَجاز، ولو مَثَّلَ الأخيرَ بالغَلْواءِ كان أَحْسَن.

(وطَليعَةُ الجَيش: من) يَطْلُعُ من الجيش، (ويُبعَثُ ليَطَّلِعَ طِلْعَ العدوِّ)، كالجاسوس، (للواحدِ والجميع)، قال الأَزْهَرِيّ: وكذلك الرَّبيئةُ، والشَّيفَة، والبَغِيَّةُ بمعنى الطَّليعة، كلٌّ لفظة منها تصلُحُ للواحدِ والجَماعةِ (ج: طَلائِع)، ومنه الحديث: "كان إذا غَزا بَعَثَ بينَ يَدَيْه طَلائِعَ".

(وأَطْلَعَ) إطْلاعًا: (قاءَ)، وهو مَجاز.

وأَطْلَعَ (إليه مَعْرُوفًا: أَسْدَى)، مثل أزلَّ إليه مَعْروفًا، وهو مَجاز.

وأَطْلَعَ (الرامي: جازَ سَهْمُه من فوقِ الغرَضِ)، يقال: رمى فأَطْلَعَ، وأَشْخَصَ، قاله الأَسْلَميُّ، وهو مَجاز.

وأَطْلَعَ (فلانًا: أَعْجَلَه)، وكذلك أَرْهَقَه، وأَزْلَقه، وأَقْحَمه، وهو مَجاز.

وأَطْلَعه (على سِرِّه: أَظْهَره) وأَعْلَمه، وأَبَثَّه له، وهو مَجاز، ومنه أَطْلَعتُكَ طِلْعَ أَمْري.

(ونَخلةٌ مُطْلِعَةٌ، كمُحْسِنَةٍ): مُشرِفَةٌ على ما حَوْلَها، (طالتْ النَّخيلَ)، وكانت أَطْوَلَ من سائرِها.

(وطَلَّعَ كَيْلَه تَطْليعًا: ملأَه) جِدًّا حتى تطَلَّعَ، وهو مَجاز.

(واطَّلَعَ على باطنِه، كافْتَعَلَ: ظَهَرَ)، قال السَّمينُ في قَوْله تَعالى: ﴿أَطَّلَعَ الغَيْبَ﴾ (سورة مريم: ٧٨): إنّه يَتَعَدَّى بنفسِه، ولا يَتَعَدَّى بعلى، كما توَهَّمه

بعضٌ، حتى يكونَ من الحذفِ والإيصال، نقله شيخُنا، ثمّ قال: ولكن استدلَّ الشِّهابُ في العنايةِ بما للمُصنِف، فقال: لكن في القاموسِ: "اطَّلَعَ عليه". فكأنّه يَتَعَدَّى ولا يتعدَّى، والاستِدلالُ بغيرِ شاهدٍ غيرُ مفيدٍ. انتهى.

قلتُ: الذي صرَّحَ به أئمّةَ اللُّغَة أنّ طَلَعَ عليه، واطَّلَع عليه، وأَطْلَعَ عليه بمعنًى واحدٍ، واطَّلَع عليٍ باطنِ أمرِه، واطَّلَعه: ظَهَرَ له وعَلِمَه، فهو يتعدَّى بنَفسِه وبعلى، كما في اللسان والعُباب والصحاح، وكفى بهؤلاءِ قُدوَةً، لا سيَّما الجَوْهَرِيّ إذا قالتْ حَذامِ، فلا عِبرَةَ بقولِه: والاستِدلالُ به إلى آخِرِه، وكذا كلامُ السَّمينِ يُتأَمَّلُ فيه، فإنّ إنكارَه قُصورٌ.

واطَّلَعَ (هذه الأرض: بلَغَها)، ومنه قَوْله تَعالى: ﴿الَّتِي تَطَّلِعُ على الأَفْئدَةِ﴾، (سورة الهمزة: ٧)، قال الفَرّاءُ: أي يَبْلُغُ أَلَمُها الأفئدة، قال: والاطِّلاعُ والبُلوغُ قد يكون بمعنًى واحدٍ، وقال غيرُه: أي تُوفِي عليها فتُحرِقُها، من اطَّلعتُ عليه، إذا أشْرَفْتُ، قال الأَزْهَرِيّ: وقولُ الفَرّاءِ أَحَبُّ إليَّ، وإليه ذَهَبَ الزَّجّاج.

(والمُطَّلِعُ للمَفْعول: المَأْتَى)، يقال: ما لهذا الأمرِ مُطَّلَعٌ، أي: وَجْهٌ، ولا مَأْتًى يُؤْتى إليه. ويقال: أينَ مُطَّلَعُ هذا الأمرِ، أي: مَأْتاه، وهو (مَوْضِعُ الاطِّلاعِ من إشْرافٍ إلى انحِدارٍ)، وهو مَجاز.

(وقولُ عمرَ رَضِيَ الله تَعالى عنه): "لو أنّ لي ما في الأرضِ جميعًا لافْتَديْتُ به من هَوْلِ المُطَّلَع". يريدُ به المَوقِفَ يومَ القيامةِ، (تشبيهٌ لما يُشرِفُ عليه من أمرِ الآخِرَةِ) عَقيبَ الموتِ بذلك، أي: بالمُطَّلَع الذي يُشرِفُ عليه من مَوْضِعٍ عالٍ.

وقال الأَصْمَعِيّ: وقد يكون المُطَّلَع: المَصعَدُ من أسفلَ إلى المكانِ المُشرِف، قال: وهو من الأضداد، وقد أَغْفَله المُصنِّف، ومن ذلك في الحديث: "ما نَزلَ من القُرآنِ آيةٌ إلاّ لها ظَهْرٌ وبَطْنٌ، ولكلِّ حرفٍ حَدٌّ، ولكلِّ حَدٍّ مُطَّلَعٌ"، أي: مَصْعَدٌ يُصعَدُ إليه، يعني (من معرفةِ عِلمِه)، ومنه قولُ جَرِيرٍ يهجو الأخْطَلَ:

إنّي إذا مُضَرٌ عليَّ تحَدَّبَتْ ... لاقَيْتُ مُطَّلَعَ الجبالِ وُعورًا

هكذا أنشدَه ابنُ بَرّيّ والصَّاغانِيّ ومن الأول قولُ سُوَيْدِ بن أبي كاهِلٍ:

مُقْعِيًا يرمي صَفاةً لم تُرَمْ   في ذُرا أَعْيَطَ وَعْرِ المُطَّلَعْ

وقيل: معنى الحديث: أنّ لكلِّ حدٍّ منتَهكًا يَنْتَهِكُه مُرتَكِبُه، أي: أنّ الله لم يُحرِّم حُرمةً إلاّ عَلِمَ أنْ سَيَطْلُعُها مُسْتَطْلِعٌ.

ومنَ المَجاز: المُطَّلِعُ، (بكسرِ اللامِ: القويُّ العالي القاهِر)، من قولِهم: اطَّلَعتُ على الثَّنِيَّةِ، أي: عَلَوْتُها، وروى أبو الهيثَمِ قَوْلَ أبي زُبَيْدٍ:

أخو المَواطِنِ عَيّافُ الخَنَى أُنُفٌ   للنّائِباتِ ولَوْ أُضْلِعْنَ مُطَّلِعُ

أُضْلِعْنَ: أُثْقِلْنَ. ومُطَّلِعٌ وهو القويُّ على الأمرِ المُحتَمِل، أرادَ مُضْطَلِعٌ فَأَدْغَم، هكذا رواه بخطِّه، قال: ويُروى: "مُضْطَلِعٌ"، وقال ابن السِّكِّيت: يقال: هو مُضْطَلِعٌ بحِمِلِه، كما تقدّم، ويُروى قولُ ابنِ مُقبِلٍ:

إنّا نقومُ بجُلاّنا فَيَحْمِلُها   مِنّا طَويلُ نِجادِ السيفِ مُطَّلِعُ

ويُروى "مُضْطَلِعٌ" وهما بمعنًى.

(وطالَعَه طِلاعًا)، بالكَسْر، (ومُطالَعةً: اطَّلَع عليه)، وهو مَجاز، يقال: طالَعْتُ ضَيْعَتي، أي: نَظَرتُها، واطَّلَعْتُ عليها، وقال الليثُ: الطِّلاعُ: هو الاطِّلاعُ، وأنشدَ لحُمَيدِ بنِ ثَوْرٍ:

فكانَ طِلاعًا من خَصاصٍ ورِقْبَةٍ   بأَعيُنِ أَعْداءٍ وَطَرْفًا مُقَسَّما

وقال الأَزْهَرِيّ: قولُه: طِلاعًا، أي: مُطالَعةً، يقال: طالَعْتُه طِلاعًا ومُطالَعةً، قال: وهو أحسنُ من أنْ تَجْعَلَه اطِّلاعًا لأنّه القياسُ في العربيَّة.

وطالَعَ (بالحال: عَرَضَها)، طِلاعًا، ومُطالَعةً.

ومنَ المَجاز: (تطَلَّعَ إلى وُرودِه) أو ورودِ كِتابِه: (اسْتَشرفَ) له، قال مُتَمِّم بن نُوَيْرةَ، رَضِيَ الله عنه:

لاقَى على جَنْبِ الشَّريعةِ لاطِئًا   صَفْوانَ في ناموسِه يَتَطَلَّعُ

وتطَلَّعَ (في مَشْيِه: زافَ) نَقَلَه الصَّاغانِيّ، كأنّه لغةٌ في تتلّعَ، إذا قدَّمَ عُنُقَه ورَفَعَ رأْسَه.

وتطَلَّعَ (المِكيالُ: امتَلأَ)، مُطاوِعُ طلَّعَه تَطْلِيعًا.

ومنَ المَجاز: (قولُهم: عافى اللهُ رجُلا لم يَتَطَلَّعْ في فَمِكَ، أي لم يَتَعَقَّبْ كَلامَكَ)، حكاه أبو زيدٍ، ونقله الزَّمَخْشَرِيّ والصَّاغانِيّ.

وقال ابْن عَبَّادٍ: (اسْتَطْلَعَه: ذَهَبَ به)، وكذا اسْتَطلعَ مالَه.

ومنَ المَجاز: استَطلعَ (رَأْيَ فلان)، إذا (نَظَرَ ما عنده، وما الذي يَبْرُزُ إليه من أمرِه)، ولو قال: ورَأْيه: نظَرَ ما هو، كان أَخْصَر.

وقَوْله تَعالى: ﴿هَلْ أنتُم مُطَّلِعُونَ، فاطَّلَعَ﴾ (سورة الصافات: ٥٤-٥٥) بتشديدِ الطاءِ وفتحِ النونِ، وهي القراءةُ الجيِّدةُ الفَصيحةُ، أي: هل أنتُم تُحِبُّون أن تَطَّلِعوا فتعلموا أين مَنْزِلة الجَهَنَّمِيِّين، فاطَّلَع المُسلِم، فرأى قَرينَه في سَواءِ الجَحيم، أي: في وسَطِ الجَحيم وقرأ جماعاتٌ وهم ابنُ عبّاسٍ رضي الله عنهما وسعيدُ بنُ جُبَيْر، وأبو البَرَهْسَم، وعمّارُ مولى بَني هاشمٍ: "هل أنتُم مُطْلِعون" كمُحسِنون فأُطْلِعَ بضمِّ الهمزةِ وسكونِ الطاءِ وكسرِ اللام، وهي جائزةٌ في العربيّةِ على معنى: هل أنتم فاعِلون بي ذلك. وقرأ أبو عمرو وعمار المذكورُ، وأبو سِراجٍ، وابنُ أبي عَبْلَة، بكسرِ النون، فأُطلِع، كما مرَّ. قلتُ: وهي روايةُ حُسَيْنٍ الجُعْفِيِّ عن أبي عمرو. قال الأَزْهَرِيّ: وهي شاذَّةٌ عند النَّحْوِيِّين أَجْمَعين، ووَجْهُه ضعيفٌ، وَوَجْهُ الكلامِ على هذا المعنى: هل أنتم مُطْلِعِيَّ، وهل أنتم مُطْلِعوه، بلا نونٍ، كقولِك: هل أنتم آمِروه، وآمِرِيَّ. وأمّا قولُ الشاعر:

همُ القائلونَ الخَيرَ والآمِرونَه إذا ما خَشُوا من مُحْدَثِ الأمرِ مُعْظَما

فوَجْهُ الكلامِ: والآمِرونَ به، وهذا من شَواذِّ اللُّغات.

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه:

الطالِعُ: الفَجرُ الكاذِب، نقله الجَوْهَرِيّ.

اطَّلَع عليه: نَظَرَ إليه حين طَلَعَ، وهو مَجاز، نقله الصَّاغانِيّ والزَّمَخْشَرِيّ، وصاحبُ اللّسان، ومنه قولُ أبي صَخْرٍ الهُذَليِّ:

إذا قلتُ هذا حينَ أَسْلُو يَهيجُني نَسيمُ الصَّبا من حيثُ يُطَّلَعُ الفَجْرُ

ويقال: آتيكَ كُلَّ يومٍ طَلَعَتْه الشَّمسُ، أَي: طلَعَتْ فيه. وفي الدُّعاءِ: طلعَت الشَّمسُ ولا تَطلُعُ بنفسِ أَحَدٍ مِنّا، عن اللِّحيانِيِّ، أَي لا ماتَ واحِدٌ مِنّا مع طُلوعِها. أَرادَ: ولا طَلَعَتْ، فوضَعَ الآتيَ منها مَوضِعَ الماضي.

وأَطْلَعَ: لُغَةٌ في طَلَعَ، قالَ رُؤْبَةُ:

كأَنَّهُ كَوكَبُ غُيْمٍ أَطْلَعا*

ومطالِعُ الشَّمسِ: مَشارِقُها، ويُقال: شَمسُ مَطالِعِ، أَو مَغارِب.

وتَطَلَّعَه: نظَرَ إليه نَظَرَ حُبٍّ أو بُغْضٍ، وهو مَجازٌ.

وأَطْلَعَ الجَبَلَ، كطَلَعَه، نقله الزَّمخْشَرِيُّ.

وأَطْلَعَ رأْسَهُ، إذا أَشرَف على شيءٍ.

والاسمُ من الاطِّلاع: طَلاعٌ، كسَحاب.

والطُّلوعُ: ظُهورٌ على وَجْهِ العُلُوِّ والتَّمَلُّكِ، كما في الكَشّافِ.

ويُقال: أَنا أُطالِعُكَ بحقيقة الأَمر، أَي: أُطْلِعُكَ عليه، وهو مَجازٌ، كما في الأَساسِ، وكذا قولُهُم: طالِعني بكُتُبِكَ.

واطَّلَعْتُ من فوقِ الجَبَلِ، وأَطْلَعْتُ بمَعنًى واحِد.

ونَفْسٌ طَلِعَةٌ، كفَرِحَة: شَهِيَّةٌ مُتَطَلِّعَةٌ، على المَثَلِ، وبه رُوِيَ قولُ الحَسَنِ: "إنَّ هذه النُّفوسَ طَلِعَةٌ".

وطَلَّعَه تَطليعًا: أَخرجَه، عامِّيَّةٌ.

ومن أَمثال العرب: "هذه يَمينٌ قد طلعَت في المَخارِمِ"، وهي اليمين التي تجعلُ لِصاحبِها مَخرَجًا، ومنه قولُ جَريرٍ:

ولا خَيْرَ في مالٍ عليه أَلِيَّةٌ ... ولا في يَمينٍ غيرِ ذاتِ مَخارِمِ

والمَخارِمُ: الطُّرُقُ في الجِبال.

وتطَلَّعَ الرَّجُلَ: غلبَه وأَدركَه، وأَنشدَ ثعلَبٌ:

وأَحفَظُ جاري أَن أُخالِطَ عِرْسَه ... ومَولايَ بالنَّكراءِ لا أَتَطَلَّعُ

وقال ابن برّيّ: ويُقال: تطالَعْتُهُ: إذا طرقْتُهُ، وأَنشدَ أَبو عليٍّ:

تَطالَعُني خَيالاتٌ لسَلمى   كما يَتطالَعُ الدَّيْنُ الغَريمُ

قال: كذا أَنشدَهُ، وقال غيرُه: إنَّما هو يَتَطَلَّع، لأَنَّ تَفاعَلَ لا يَتعَدَّى في الأَكثَرِ، فعلى قولِ أَبي عليٍّ يكونُ مثلَ تَفاوَضْنا الحَديثَ، وتعاطَيْنا الكأْسَ، وتناشَدْنا الأَشعارَ.

قالَ: ويُقال: أَطْلَعَتِ الثُّرَيّا، بمَعنى: طَلَعَتْ، قال الكُمَيْتُ:

كأَنَّ الثُّرَيَّا أَطْلَعَتْ في عِشائها   بوَجْهِ فَتاةِ الحَيِّ ذاتِ المَجاسِدِ

وأَطْلَعَ الشَّجَرُ: أَورَقَ.

وأَطْلَعَ الزَّرْعُ: ظَهَرَ، وهو مَجازٌ.

وفي التهذيب: طلعَ الزَّرْعُ طُلوعًا، إذا بدأَ يَطْلُعُ وظَهَرَ نباتُه.

وقَوسٌ طِلاعُ الكَفِّ: يَملأُ عَجْسُها الكَفَّ، وقد تقدَّمَ شاهِدُه.

وهذا طِلاعُ هذا، ككِتاب، أَي: قَدْرُه.

والاطِّلاعُ: النَّجاةُ، عن كُراع.

وأَطْلَعَتْ السماءُ، بمعنى: أَقْلَعَتْ.

ومَطْلَعُ الأمرِ، كَمَقْعَدٍ: مَأْتَاه ووَجْهُه الذي يُؤتى إليه، ومَطْلَعُ الجبلِ: مَصْعَدُه، وأَنشدَ أَبو زيدٍ:

ما سُدَّ من مَطْلَعٍ ضاقَتْ ثَنِيَّتُه   إلاّ وَجَدْتُ سَواءَ الضِّيقِ مُطَّلَعا

وطالِعَةُ الإبلِ: أَوَّلُها.

وكذا مَطْلَعُ القَصيدةِ: أَوَّلُها، وهو مَجاز.

وتطَلُّعُ النَّفْسِ: تشَوُّفُها ومُنازَعَتُها.

ويقولون: هو طالِعُه سعيدٌ: يَعْنُونَ الكَوكبَ.

وملأْتُ له القَدَحَ حتى كادَ يَطْلَعُ من نواحيه، ومنه قَدَحٌ طِلاعٌ، أَي: مَلآن، وهو مَجاز، وعَينٌ طِلاعٌ: مَلأَى من الدمع، وهو مَجاز.

وتطَلَّعَ الماءُ من الإناءِ: تدَفَّقَ من نواحيه. ويقال: هذا لك مَطْلَعُ الأكَمَةِ، أي: حاضِرٌ بيِّنٌ، ومعناه: أنّه قريبٌ منكَ في مِقدارِ ما تَطْلُعُ له الأكَمَةُ، ويقال: "الشرُّ يُلقى مَطالِعَ الأكمِ"، أي: بارِزًا مكشوفًا.

واطَّلَعَتْه عيني: اقْتحمَتْه وازْدَرتْه، وكلُّ ذلك مَجازٌ.

وفي المثَل: "بعدَ اطِّلاعِ إيناسٌ". قاله قَيْسُ بنُ زُهَيْرٍ في سِباقِه حُذَيْفة بنَ بدرٍ لمّا اطَّلَعتْ فرسُه الغَبْراءُ، فقال قيسٌ ذلك فذهبتْ مَثَلًا، والإيناس: النظَرُ والتَثَبُّت، وذلك لأنّ الغَبْراءَ سبَقَت في المكانِ الصُّلبِ، فلمّا صِرْنَ في الوعَثِ سَبَقَ داحِسٌ بقُوَّتِه، فلذا قال:

رُوَيْدَ يَعْلُون الجَدَدْ

وإيّاه عنى الشَّمَّاخُ بقولِه:

ليسَ بما ليسَ به باسٌ باسْ ولا يَضُرُّ البَرَّ ما قالَ الناسْ

وإنّه بعدَ اطِّلاعِ إيناسْ*

ويُروى: قبلَ اطِّلاعٍ، أي: قبلَ أنْ تطَّلِعَ تُؤْنِسُ بالشيءِ.

والمَلِكُ الصالحُ طَلائِعُ بنُ رُزَّيْك، وزيرُ مِصر، الذي وَقَفَ بِرْكَةَ الحَبَشِ على الطالِبِيِّين.

حرف الظاء

ظ ن ن*

(الظَّنُّ: التَّرَدُّدُ الَّراجِحُ بين طَرَفَي الاعْتِقادِ الغيرِ الجازِمِ). وفي المُحْكَم: هو شَكٌّ ويَقِينٌ إلاَّ أنه ليسَ بيَقِينِ عِيانٍ، إنَّما هو يَقِينُ تَدَبُّرٍ، فَأَمَّا يَقِينُ العِيانِ فلا يُقالُ فيه إلاَّ عَلَم. وفي التَّهْذِيبِ، الظَّنُّ: يَقِينٌ وشَكٌّ، وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْدَةَ:

ظَنِّي بهم كعَسَى وهم بتَنُوفَةٍ يَتَنازَعُون جَوائزَ الأَمْثالِ

يقولُ: اليَقِينُ منهم كعَسَى، وعسَى: شَكّ. وقالَ شَمِرٌ: قالَ أَبو عَمْرٍو: مَعْناهُ ما يُظَنُّ بهم مِن الخيْرِ فهو واجِبٌ، وعَسَى مِن الله واجِبٌ، وقالَ المَناوِيُّ: الظَّنُّ الاعْتِقادُ الراجِحُ مع احْتِمالِ النَّقِيضِ، ويُستَعْمل في اليَقِينِ والشَّكِّ. وقالَ الرَّاغبُ: الظنُّ اسمٌ لمَا يَحْصَل عن أَمارَةٍ، ومتى قَوِيَتْ أَدَّتْ إلِى العِلْم، ومتى ضَعُفَتْ لم تُجاوز حَدّ الوَهْمِ، ومتى قَوِيَ أَو تَصَوَّرَ بصورةِ القَوِيّ استَعْمل معه إنَّ المُشَدَّدَة أَو المُخَفَّفَة، ومتى ضَعُفَ استُعْمل معه أن المُخْتصَّة بالمَعْدُومِين مِن القَوْلِ والفِعْل، وهو يكونُ اسْمًا ومَصْدرًا. و (ج) الظَّنِّ الذي هو الاسمُ: (ظُنونٌ)، ومنه قوْله تعالى: ﴿وتظُنُّونَ باللّهِ الظُّنُونَا﴾ (سورةالأحزاب: ١٠)، (وأَظانِينُ)، على غيرِ القِياسِ، وأَنْشَدَ ابنُ الأعْرابيِّ:

لأَصْبَحَنْ ظَالِمًا حَرْبًا رَباعِيةً فاقْعُد لها ودَعَنْ عنك الأَظَانِينا

قالَ ابنُ سِيْدَه: وقد يكونُ الأَظانِينُ جَمْعُ أُظْنُونَةٍ إلا أَني لا أَعْرِفها.

وقالَ الجَوْهرِيُّ: الظَّنُّ: مَعْروفٌ، (وقد يُوضَعُ مَوْضِعَ العِلْم). قالَ دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّة:

فقلت لهم ظُنُّوا بألْفَيْ مُدَجَّجٍ سَرَاتُهُمُ في الفارِسِيِّ المُسَرَّدِ

أَي: اسْتَيْقِنُوا، وإنَّما يخوِّفُ عَدُوَّه باليَقِينِ لا بالشَّكِّ. وفي حدِيثِ أُسَيْد بن حُضَيْر: "وظَنَنَّا أَنْ لم يَجُدْ عليهما"، أَي عَلِمْنَا. وفي حديثِ عُبَيدة، عن أَنَس:"سَأَلْته عن قوْله تعالَى: ﴿أَو لامَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ (سورة المائدة: ٦)، فأَشَارَ بيدِهِ فظَنَنْتُ ما قالَ"، أَي: علِمْتُ، وقالَ الرَّاغبُ في قوْله تعالى: ﴿وظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لا يُرْجَعُونَ﴾ (سورة القصص: ٣٩) أنَّه استَعْمل فيه الظَّنّ، بمعْنَى: العِلْم.

وفي البَصائِرِ: وقد وَرَدَ الظّنُّ في القُرْآن مُجْملا علـى أَرْبَعـةِ أَوْجـهٍ: بمعْنَى اليَقِينِ، وبِمعْنَى الشّكّ، وبمعْنَى التّهْمةِ، وبمعْنَى الحـسْبَان، ثـم ذَكَـرَ الآيات. قالَ شيْخُنا، رحِمَه الله تعالَى: وحرر محشو البَيْضاويّ والمُطَوّل: أَنَّ الظَّنَّ لا يُستَعْمل بمعْنَى اليَقِينِ والعِلْم فيمَا يكونُ مَحْسوسًا، وجَزَمَ أَقْوامٌ بأَنَّـه مِن الأَضْدادِ كما في شُرُوحِ الفَصِيح.

(والظِّنَّةُ، بالكسْرِ: التُّهَمَةُ)، وكذلكَ الطِّنَّةُ، قَلَبُوا الظاءَ طاءً هنا قَلْبًـا وإن لم يكنْ هنالِكَ إدْغامٌ لاعْتيادِهم اطَّنَّ ومُطَّنٌّ واطِّنانٌ، (ج) الظِّنَنُ، (كعِنَبٍ).

ومنه (الظَّنينُ: المُتَّهَمُ)، ومنه قُرِئَ قوْلُه تعالَى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَـى الغَيْـبِ بظَنِينٍ﴾ (سورة التكوير: ٢٤)، أَي: بمُتَّهَمٍ، يُرْوَى ذلكَ عن عليّ رضِـيَ الله تعالَى عنه. وقالَ المُبَرِّدُ: أَصْلُ الظَّنِين المَظْنُون، وهو مِن ظَنَنْتُ الذي يَتعدَّى إلى مَفْعولٍ واحِدٍ، تقولُ: ظَنَنْتُ بزَيْدٍ وظَنَنْتُ زَيْدًا، أَي اتَّهَمْتُ، قالَ نهارُ بـنُ تَوْسِعَةٍ:

فلا ويَمينُ الله لا عَنْ جِنايةٍ هُجِرْتُ ولكِنَّ الظَّنِينَ ظَنِينُ

وفي الحدِيثِ:"لا تجوزُ شهادَةُ ظَنِينٍ"، أي: مُتَّهَم في دِينِه.

(وأَظَنَّهُ) وأَطَنَّه: اتَّهَمَهُ.

(وقولُ) محمدِ (بنِ سِيرينَ)، رحِمَه الله تعالى:"لم يكنْ عليٌّ يُظَّنُّ في قَتْلِ عُثْمانَ"، وكانَ الذي يُظَّنُّ في قَتْلِه غيرِهِ"، هو (يُفْتَعَلُ مِن تَظَنَّنَ فأُدْغِمَ)، كـذا في النُّسخِ، والصَّوابُ في العِبارَةِ: يُفْتَعَلُ مِن الظَّنِّ، وأَصلُه يُظْـتَنُّ، فثَقُلَـتِ الظاء مع التاءِ فقُلِبَتْ ظاء (فشُدِّدَتْ حينَ) أُدْغِمَتْ، ويُرْوَى بالطاءِ المهْمَلَةِ وقد تقدَّمَ، أَي: لم يكنْ يُتَّهَمُ.

قالَ أَبو عُبَيْدٍ: (والتَّظَنِّي: إعمالُ الظَّنِّ، وأَصلُه التَّظَنُّنُ) فكَثُرتِ النُّونـات فقُلِبَتْ إحدَاهما ياءْ كما قالوا قَصَّيْتُ أَظْفارِي والأَصْلُ: قَصَّصْتُ، قالَـهُ أَبـو عُبَيْدَةَ.

والظَّنُونُ، (كصَبُورٍ: الَّرجلُ الضَّعيفُ)، ومنه قولُ بعضِ قُضَاعَةَ:" رُبَّما دَلَّكَ على الرَّأْي الظَّنُونُ".

وقِيلَ: الظَّنُونُ: (القَليلُ الحيلةِ).

ومِن النِّساءِ: (المرأةُ لها شَرَفٌ تَتَزَوَّجُ) طَمَعًا في ولدِها، وقد أَسَنَّتْ، سُمِّيت ظَنُونًا لأنَّ الولَدَ يُرْتَجى منها.

والظَّنُونُ: (البِئْرُ لا يُدْرَى أفيها ماءٌ أَمْ لا)، ومنه قولُ الأَعْشَى:

ما جُعِلَ الجُدُّ الظَّنُونُ الذي   جُنِّبَ صَوْبَ اللَّجِبِ المَاطِرِ

مِثْلَ الفُراتِيِّ إذا ما طَما   يَقْذِفُ بالبُوصِيِّ والماهِرِ

وقيلَ: (القَليلةُ الماءِ). وقيلَ: هي التي يُظَنُّ أنَّ فيها ماءً. وقيلَ: التي لا يُوثَقُ بمائِها.

والظَّنُونُ (مِن الدُّيونِ: ما لا يُدْرَى أَيَقْضِيهِ آخِذُه أمْ لا) كأنَّه الذي لا يَرْجُوه، قالَهُ أَبو عُبَيْدٍ، ومنه حديثُ عُمَرَ، رضِيَ الله تعالَى عنه: "لا زَكاةَ في الدَّيْنِ الظَّنُونِ".

ومَظِنَّةُ الشَّيءِ، بكسْرِ الظَّاءِ: مَوْضِعٌ يُظَنُّ فيه وُجودُه. وفي الصِّحاحِ: مَوْضِعُه ومَأْلَفُه الذي يُظَنُّ كَوْنه فيه، والجَمْعُ المَظانُّ، يقالُ: موضِعُ كذا مَظِنة مِن فلانٍ، أَي: مُعْلَم منه، قالَ النابغَةُ:

فإنْ يَكُ عامِرٌ قد قالَ جَهْلا   فإنَّ مَظِنَّةَ الجَهْلِ الشَّبَابُ

ويُرْوَى: "السِّبَابُ". وقالَ ابنُ بَرِّي: قالَ الأصْمعيّ: أَنْشَدَني أَبو عُلْبة الفَزَارِيُّ بمَحْضَرٍ مِن خَلَفٍ الأحْمرِ:

فإن مَطِيّة الجَهْلِ الشَّبَاب*

لأنَّه يَسْتَوْطِئه كما تُسْتَوْطأُ المَطِيَّةُ. وقالَ ابنُ الأَثير: المَظِنَّةُ مَفْعِلَةٌ مِن الظَّنِّ بمعْنَى العِلْم، وكان القِياسُ فتْح الظاءِ، وإنّما كُسِرَتْ لأَجْلِ الهاءِ.

(وأَظْنَنْتُه: عَرَّضْتُهُ للتُّهَمَةِ).

[] وممَّا يُسْتَدركُ عليه:

اظْطَنَّ الشيءَ: ظَنَّه.

وحَكَى اللّحْيانيُّ عن بَني سُلَيْم: لقد ظَنْتُ ذلِكَ، أَي: ظَنَنْتُ ذلِكَ، فحَذَفُوا كما حَذَفُوا ظَلْتُ ومَسْتُ.

قالَ سِيبَوَيْه: وأَمَّا قوْلُهم: ظَنَنْتُ به فمعْناهُ جَعَلْته مَوْضِع ظَنِّي، وأَمَّا ظَنَنْتُ ذلكَ فعَلَى المَصْدرِ.

وأَظْنَنْتُه: اتَّهَمْتُه.

والظِّنَانَةُ، ككِتابَةٍ: التُّهمَةُ.

والأَظِنَّاءُ جَمْعُ ظَنِينٍ.

والظَّنِينُ: الضَّعيفُ، وبه فُسِّرت الآيَةُ أَيْضًا، أَي: هو مُحْتَمِلٌ له.

وتقولُ: ظَنَنْتُكَ زيْدًا، وظَنَنْتُ زيْدًا إِيَّاك، تَضَعُ المُنْفَصِلِ موْضِعَ المُتَّصِلِ في الكِتابَةِ عن الاسمِ والخبرِ؛ لأنَّهما مُنْفَصِلان في الأَصْلِ؛ لأَنَّهما مُبْتَدأٌ وخبرُهُ.

والمَظَنَّةُ بفتْح الظاءِ: لُغَةٌ في المَظِنَّة على القِياسِ، نَقَلَه ابنُ مالِكٍ وغيرُهُ.

والمِظَنَّةُ بكسْرِ الميمِ لُغَةٌ ثالثَةٌ.

ويقالُ: نظَرْتُ إلى أَظَنِّهم أَنْ يَفْعلَ ذلِكَ، أَي: إِلى أَخْلَقِهم أَن أَظُنَّ به ذلِكَ.

وأَظْنَنْتُه الشيءَ: أَوْهَمْتُه إيَّاه.

وأَظْنَنْتُ به الناسَ: عَرَّضْتُه للتُّهَمَةِ.

والظَّنِينُ: المُعادِي لسُوءِ ظَنِّه وسُوءِ الظَّنِّ به.

والظَّنُونُ: الرجلُ السَّيِّئ الظَّنِّ بكلِّ أَحدٍ.

والظَّنَّانُ: الكثيرُ الظنانِ السَّيِّئة كالظُّنَنِ، بضمٍ ففتْحٍ.

وامْرأَةٌ ظَنُون: مُتَّهَمَةٌ في نَسَبِها.

ونَفْسٌ ظَنّاءُ: مُتَّهَمَةٌ.

"وكلُّ مَنِيَّة ظَنُونٌ إلاَّ القَتْل في سَبِيلِ اللّهِ"، أَي: قَليلَةُ الخيْرِ والجَدْوَى.

ورجلٌ ظَنُونٌ: قَليلُ الخَيْرِ.

والظَّنِينُ: الذي تَسْأَلُه وتَظُنُّ به المَنْع فيكونُ كما ظَنَنْتَ.

ورجلٌ ظَنُونٌ: لا يُوثَقُ بخبَرِهِ، قالَ زُهَيْرٌ:

ألا أَبْلِغْ لديْكَ بَني تَمِيمٍ وقد يَأْتِيك بالخَبرِ الظَّنُونُ

وقالَ أَبو طالب: الظَّنُونُ: المُتَّهَمُ في عَقْلِه، وكلُّ ما لا يُوثَقُ به مِن مـــاءٍ أَو غيرِهِ فهو ظَنُونٌ وظَنِينٌ.

وعِلْمُهُ بالشيءِ ظَنُونٌ، أَي: لا يُوثَقُ به، قالَ:

كصَخْرَةٍ إذ تُسائِلُ في مَرَاحٍ وفي حَزْمٍ وعِلْمُهما ظَنُونُ

والماءُ الظَّنُونُ: الذي تَتَّهِمُهُ ولسْت على ثقَةٍ منه.

والظِّنَّةُ، بالكسْرِ: القَليلُ مِن الشيءِ، قالَ أَوْس:

يَجُودُ ويُعْطِي المالَ من غير ظِنَّة ويَحْطِمُ أَنْفَ الأَبْلَجِ المُتَظَلِّمِ

وطَلَبَهُ مَظانَّةً، أَي، ليلا ونهارًا.

وعنْدَه ظِنَّتِي، وهو ظِنَّتي، أَي: موْضِعُ تهمتِي.

وظَنَّةُ: قَبيلَةٌ مِنَ العَرَبِ، منها: أَبو القاسِمِ تمامُ بنُ عبدِ اللّهِ بنِ المُظَفَّرِ بنِ عبدِ اللّهِ السرَّاج الدِّمَشْقيُّ مِن شيوخِ ابنِ عَسَاكِر، وقد ذكر هذه النسْبة.

حرف العين

ع ب ر*

(عَبَرَ الرُّؤْيَا) يَعْبُرُها (عَبْرًا)، بالفَتْح، (وعِبَارَةً)، بالكسر، (وعَبَّرَهَا تَعْبِيرًا): (فَسَّرَهَا وأَخْبَرَ) بما يؤول، كذا في المحكم وغيره، وفي الأساس: (بآخِرِ ما يؤُول إليهِ أَمْرُهَا).

وفي البصائرِ للمصنِّف: والتَّعْبِيرُ أَخَصُّ من التَّأْوِيلِ، وفي التنزيل: ﴿إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾ (سورة يوسف: ٤٣)، أَي إِن كُنتُم تَعْبُرُونَ الرُّؤْيا، فعدّاها باللام كما قال: ﴿قُلْ عَسَى أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم﴾ (سورة النمل: ٧٢)، قال الزّجّاج: هذه اللام أُدْخِلَتْ على المفعول للتَّبيين. والمعنى: إن كُنْتُم تَعْبُرُون، وعابرِينَ ثمّ بيَّنَ باللاّم فقال: لِلرُّؤْيَا قال: وتُسمّى هذه اللاَّمُ لاَمَ التعقِيب؛ لأَنَّهَا عَقَّبَت الإضافَة، قال الجَوْهَرِيّ: أَوْصَلَ الفِعْلَ بلام كما يُقَال: إِن كنتَ للمالِ جامِعًا.

والعابِرُ: الذي يَنْظُرُ في الكِتَابِ فيَعْبُره، أَي يَعْتَبِرُ بعضَهُ ببعض حتَّى يَقَعَ فَهمُه عليه، ولذلك قِيل: عَبَرَ الرُّؤيا، واعْتَبَرَ فلانٌ كذا. وقيل: أُخِذَ هذا كلّه من العِبْرِ، وهو جانِبُ النَّهْرِ، وهما عِبْرَانِ؛ لأَنّ عابِرَ الرُّؤْيَا يَتَأَمَّلُ ناحِيَتَي الرُّؤْيَا، فيَتَفَكَّرُ في أَطرافِها، ويَتَدَبَّرُ كلّ شيءٍ منها، ويَمْضِي بفِكْره فيها مِن أَوّلِ ما رَأَى النائِمُ إلى آخرِ ما رَأَى.

ورُوِي عن أَبي رَزِينٍ العُقَيْلِيّ أَنّه سمعَ النَّبيَّ صلَّى اللَّهُ تَعالى عليه وسلَّم يقول: "الرُّؤْيَا على رِجْلِ طائِر، فإِذا عُبِّرَتْ وَقَعَتْ، فلا تَقُصَّها إلاّ على وَادٍّ، أَو ذِي رَأْيٍ"، لأَنّ الوادّ لا يُحِبُّ أَن يَسْتَقْبِلَك في تَفْسِيرِهَا إلاّ بما تُحِبّ، وإِن لم يكن عالمًا بالعِبَارَةِ لم يَعْجَلْ لكَ بما يَغُمُّكَ؛ لأَنّ تَعْبِيرَه يُزِيلُهَا عمّا جَعَلَها اللَّهُ عليه، وأَمّا ذُو الرّأْي فمعناه ذُو العِلْمِ بعِبارَتِها، فهو يُخْبِرُك بحقيقةِ تَفْسِيرِهَا، أَو بأَقْرَبِ ما يَعْلَمُه منها، ولعلّه أَن يكونَ في تَفْسِيرِهَا مَوعِظَةٌ تَرْدَعُكَ عن قَبِيح أَنتَ عليه، أَو يكون فيها بُشْرَى فتَحْمَد الله تعالى على النِّعْمَةِ فيها. وفي الحديثِ: "الرُّؤْيَا لأَوّلِ عابِرٍ"، وفي الحديث: "للرُّؤيَا كُنًى وأَسْمَاءٌ، فَكَنُّوهَا بكُنَاهَا، واعتَبِرُوها بأَسْمَائِهَا".

وفي حديثِ ابنِ سيرينَ كان يَقُولُ: "إنِّي أَعْتَبِرُ الحَدِيثَ"، أي: أَعَبِّرُ الرُّؤْيَا بالحَدِيثِ وأَعْتَبِرُ به، كما أَعْتَبِرُها بالقرْآنِ في تَأْوِيلِهَا، مثل أن يُعَبِّرَ الغُرَابَ بالرَّجلِ الفاسِقِ، والضِّلَع بالمرأةِ، لأنّ النّبيَّ صلى الله عليه وسلم سَمَّى الغُرَابَ فاسِقًا، وجعلَ المرأةَ كالضِّلَعِ، ونحو ذلك من الكُنَى والأَسماء.

(واسْتَعْبَرَه إِيّاهَا: سَأَلَه عَبْرَها) وتَفْسيرَها.

(وعَبَّر عمّا في نَفْسِه) تَعْبِيرًا: (أَعْرَبَ) وبَيَّنَ.

(وعَبَّرَ عنه غَيْرُه): عَيِيَ (فأَعْرَبَ عَنْهُ) وتكَلَّمَ، واللِّسَانُ يُعَبِّرُ عمّا في الضَّمِيرِ.

(والاسْمُ) منه (العَبْرَةُ)، بالفَتْح، كذا هو مضبوطٌ في بعضِ النُّسخِ، وفي بعضِها بالكسر، (والعِبَارَةُ)، بكسر العينِ وفتْحِهَا.

(وعِبْرُ الوَادِي)، بالكسر (ويُفْتَحُ) عن كُرَاع: (شاطِئُه وناحِيَتُه)، وهما عِبْرَانِ، قال النابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ يمدح النعْمَانَ:

ومَا الفُرَاتُ إِذَا جَاشَتْ غَوَارِبُه ... تَرْمِي أَوَاذِيُّه العِبْرَيْنِ بالزَّبَدِ

يَومًا بأَطْيَبَ منه سَيْبَ نافِلَةٍ ... ولا يَحُولُ عَطَاءُ اليَوْمِ دُونَ غَدِ

(وعَبَرَهُ)، أي النّهْرَ والوَادِيَ، وكذلك الطَّرِيقَ، (عَبْرًا)، بالفَتْح، (وعُبُورًا)، بالضَّمّ: (قَطَعَهُ من عِبْرِهِ إلى عِبْرِهِ)، ويُقَالُ: فُلانٌ في ذلك العِبْرِ، أي في ذلك الجانبِ.

ومن المَجَاز: عَبَرَ (القَوْمُ: ماتُوا)، وهو عابِرٌ، كأَنَّه عَبَرَ سَبِيلَ الحياةِ، وفي البصائِرِ للمصنّف: كأَنَّه عَبَرَ قَنْطَرَةَ الدُّنْيَا، قال الشاعِر:

فإنْ تَعْبُرْ فإنّ لنَا لُمَاتٍ ... وإن نَغْبُرْ فنَحْنُ على نُذورِ

يقول: إنْ مِتْنَا فلَنَا أَقْرَانٌ، وإنْ بَقِينَا فنَحْنُ ننتَظِرُ ما لا بُدَّ منه، كأَنَّ لنا في إِتْيَانِه نَذْرًا.

وعَبَرَ (السَّبِيلَ) يَعْبُرُهَا عُبُورًا: (شَقَّهَا)، ورَجُلٌ عابِرُ سَبِيلٍ، أي: مارٌّ الطَّرِيقِ، وهم عابِرُو سَبِيل، وعُبَّارُ سَبِيلٍ.

وقَولُه تَعَالَى: ﴿وَلاَ جُنُبًا إِلاَّ عَابِرِى سَبِيلٍ﴾ (سورة النساء: ٤٣)، قيل: معناه: أَن تكونَ له حاجَةٌ في المسجدِ وبَيْتُه بالبُعْدِ، فيدخل المسجدَ، ويَخْرُج مُسْرِعًا، وقال الأَزْهَرِيّ: إِلاّ مُسَافِرِينَ؛ لأَنّ المُسَافِرَ يُعْوِزُه الماءُ، وقيل: إِلاّ مارِّينَ في المَسْجِدِ غيرَ مُرِيدِينَ للصّلاةِ.

وعَبَرَ (بهِ الماءَ) عَبْرًا (وعَبَّرَهُ به) تعْبِيرًا: (جَازَ)، عن اللِّحْيَانِيّ.

وعَبَرَ (الكِتَابَ) يَعْبُرُه (عَبْرًا)، بالفَتْح: (تَدَبَّرَه) في نَفْسِه (ولم يَرْفَعْ صَوْتَه بقِرَاءَتِه).

وعَبَرَ (المَتَاعَ والدَّرَاهِمَ) يَعْبُرُها عَبْرًا: (نَظَر: كَمْ وَزْنُهَا؟ وما هِيَ؟).

وقال اللّحْيَانِيّ: عَبَرَ (الكَبْشَ) يَعْبُرُه عَبْرًا: (تَرَكَ صُوفَه عليهِ سَنَةً، وأَكْبُشٌ عُبْرٌ)، بضمّ فسكون، إِذا تَركَ صُوفُها عليها، قال الأَزهريّ: ولا أَدْرِي كيف هذا الجَمْعُ؟

وعَبَرَ (الطَّيْرَ: زَجَرَهَا، يَعْبُرُ) هُ، بالضَّمّ، (ويَعْبِرُ) هُ، بالكَسْر، عَبْرًا، فيهما.

(والمِعْبَرُ)، بالكسر: (ما عُبِرَ بِهِ النَّهْرُ) من فُلْكٍ أَو قَنْطَرَةٍ أَو غَيْرِه.

والمَعْبَرُ، (بالفتحِ: الشَّطُّ المُهَيَّأُ للعُبُورِ).

وبه سُمِّيَ المَعْبَرُ الذي هو (د، بساحِلِ بَحْرِ الهِنْدِ).

(ونَاقَةٌ عِبْرُ أَسْفَارٍ)، وعِبْرُ سَفَر، (مُثَلَّثَةً: قَوِيَّةٌ) على السفَر (تَشُقُّ ما مَرَّتْ بِهِ) وتُقْطَعُ الأَسْفَارُ عَلَيْهَا، (وكذا رَجُلٌ) عِبْرُ أَسْفَار، وعِبْرُ سَفَر: جَرِيءٌ عليها ماضٍ فيها قَوِيٌّ عليها، وكذا جَمَلٌ عِبْرُ أَسفارٍ وجِمَالٌ عِبْرُ أَسفارٍ، (للوَاحِدِ والجَمْعِ) والمُؤنّث، مثْل الفُلْكِ الذي لا يزال يُسَافَرُ عليها.

(وجَمَلٌ عَبَّارٌ، ككَتّان، كذلك)، أَي: قَوِيٌّ على السَّيْرِ.

(وعَبَّرَ الذَّهَبَ تَعْبِيرًا: وَزَنَه دِينَارًا دِينَارًا).

وقيل: عَبَّرَ الشَّيْءَ، إِذا (لم يُبَالِغْ في وَزْنِهِ) أَو كَيْله، وتعْبِيرُ الدَّراهِمِ: وَزْنُهَا جُمْلَةً بعد التَّفارِيق.

(والعِبْرَةُ، بالكَسْرِ: العَجَبُ)، جمْعُه عِبَرٌ.

والعِبْرَةُ أيضًا: الاعْتِبَارُ بما مَضَى، وقيل: هو الاسمُ من الاعْتِبَارِ.

(واعْتَبَرَ منه: تَعَجَّبَ)، وفي حديث أبي ذَرَ: "فَمَا كانَتْ صُحُفُ مُوسَى؟ قال: كانَتْ عِبَرًا كُلُّهَا"، وهي كالمَوْعِظَةِ ممّا يَتَّعِظُ به الإِنْسَانُ ويَعمَلُ بهِ ويَعْتَبِرُ: ليستَدِلَّ بهِ على غَيْره.

والعَبْرَةُ، (بالفَتْح: الدَّمْعَةُ)، وقيل: هو أَن يَنْهَمِلَ الدَّمْعُ ولا يُسْمَعُ البُكَاءُ، وقيل: هي الدَّمْعَةُ (قبلَ أَنْ تَفِيضَ)، أو هي (تَرَدُّدُ البُكَاءِ في الصَّدْرِ)، أو هِيَ (الحُزْنُ بلا بُكَاءٍ)، والصحيح الأَوّل، ومنه قوله:

وإِنّ شِفَائِي عَبْرَةٌ لوْ سَفَحْتُهَا*

ومن الأَخِيرَةِ قولُهُم في عِنَايَةِ الرَّجُلِ بأَخِيه، وإِيثَاره إِيّاهُ على نفسِه: "لكَ ما أَبْكِي ولا عَبْرَةَ بِي"، ويُرْوَى: "ولا عَبْرَةَ لِي"، أَي: أَبْكِي من أَجْلِكَ، ولا حُزْنَ بِي في خَاصَّةِ نفْسِي. قالَه الأَصْمَعِيّ.

(ج: عَبَرَاتٌ)، مُحَرَّكَةً، (وعِبَرٌ)، الأَخِيرَة عن ابنِ جِنِّي.

(وعَبَرَ) الرَّجلُ (عَبْرًا)، بالفَتْح، (واسْتَعْبَرَ: جَرَتْ عَبْرَتُه وحَزِنَ). وفي حديثِ أَبِي بَكْرٍ، رضي الله عنه: "أَنّه ذكَرَ النّبيَّ صلى الله عليه وسلم ثم استَعْبَرَ فبَكَى"، أَي: تَحَلَّبَ الدّمعُ.

وحكَى الأَزْهَرِيُّ عن أَبي زَيْد: عَبِرَ الرَّجلُ يَعْبَرُ عَبَرًا، إذا حَزِنَ.

(وامرأَةٌ عابِرٌ، وعَبْرَى)، كَسَكْرَى، (وعَبِرَةٌ)، كفَرِحَةٍ: حَزِينَةٌ، (ج: عَبَارَى)، كسَكَارَى، قال الحارثُ بنُ وَعْلَةَ الجَرْمِيُّ:

يَقُولُ لِيَ النَّهْدِيُّ هل أَنْتَ مُرْدِفِي   وكَيْفَ رِدَافُ الفَرِّ أُمُّكَ عَابِرُ

أَي: ثاكِلٌ.

(وعَيْنٌ عَبْرَى): باكِيَةٌ، (ورَجُلٌ عَبْرانٌ وعَبِرٌ)، ككَتِفٍ: حَزِينٌ باكٍ.

(والعُبْرُ، بالضَّمِّ: سُخْنَةُ العَيْنِ)، كأَنّه يَبْكِي لمَا بهِ. (ويُحَرَّكُ).

والعُبْرُ: (الكَثِيرُ من كُلِّ شَيْءٍ)، وقد غَلَب على (الجَمَاعَة) من النّاسِ. وقال كُرَاع: العُبْرُ: جماعةُ القومِ، هُذَلِيَّة.

(وعَبَّرَ بِهِ) تَعْبِيرًا: (أَراهُ عُبْرَ عيْنِه)، ومعْنَى أَراه عُبْرَ عَيْنِــه، أَي: مــا يُبْكِيهَا أَو يُسْخِنهَا، قال ذُو الرُّمَّةِ:

ومِنْ أَزْمَةٍ حَصّاءَ تَطْرَحُ أَهْلَهَا   علَى مَلَقِيَّاتٍ يُعَبِّرْنَ بالغُفْرِ

وفي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: "وعُبْر جارَتِها"، أَي: أَنَّ ضَرَّتَها تَرَى من عِفَّتِهــا وجَمَالِهَا ما يُعَبِّرُ عَيْنَها، أَي: يُبْكِيها.

وفي الأَساس: وإِنَّه ليَنْظُر إِلى عُبْرِ عَيْنَيْه، أَي: ما يَكرهه ويَبْكِي منــه، كما قيل:

إِذا ابْتَزَّ عَنْ أَوْصالِهِ الثَّوْبَ عِنْدَهَا   رأَى عُبْرَ عَيْنَيْهَا وما عَنْهُ مَخْنِسُ

أَي: لا تَسْتَطِيع أَن تَخْنِس عنه.

(وامْرَأَةٌ مُسْتَعْبِرَةٌ، وتُفْتَح الباءُ، أَي: غيرُ حَظِيَّةٍ)، قال القُطَامِيُّ:

لها رَوْضَةٌ في القَلْبِ لم تَرْعَ مِثْلَهَا   فَرُوكٌ ولا المُسْتَعْبِراتُ الصَّلائِفُ

(ومَجْلِسٌ عَبْرٌ، بالكسر والفتح: كَثِيرُ الأَهْلِ)، واقتصر ابنُ دُرَيْــدٍ علــى الفَتْح.

(وقَوْمٌ عَبِيرٌ: كَثِيرٌ).

وقال الكِسَائِيُّ: (أَعْبَرَ الشّاةَ) إِعْبَارًا: (وَفَّرَ صُوفَهَا)، وذلــك إِذا تَرَكَهــا عامًا لا يَجُزُّهَا، فهي مُعْبَرَةٌ، وتَيْسٌ مُعْبَرٌ: غير مَجزوزٍ، قال بِشْرُ بــنُ أَبــي خَازِمٍ يصف كَبْشًا:

جَزِيزُ القَفَا شَبْعَانُ يَرْبِضُ حَجْرَةً   حَدِيثُ الخِصاءِ وَارِمُ العَفْلِ مُعْبَرُ

(وجَمَلٌ مُعْبَرٌ: كَثِيرُ الوبَرِ)، كأَنّ وَبَرَه وُفِّرَ عليهِ. (ولا تَقُــلْ أَعْبَرْتُــه)، قال:

أَو مُعْبَر الظَّهْرِ يُنْبِي عَنْ وَلِيَّتِه   ما حَجَّ رَبَّه في الدُّنْيا ولا اعْتَمَرَا

ومن المَجَاز: (سَهْمٌ مُعْبَرٌ، وعَبِيرٌ)، هكذا في النُّسخ كأَمِير، والــصّوابُ عَبِرٌ، ككَتِفٍ: (مَوْفُورُ الرِّيشِ) كالمُعْبَرِ من الشّاءِ والإِبِلِ.

(وغُلامٌ مُعْبَرٌ: كادَ يَحْتَلِمُ ولم يُخْتَنْ بَعْدُ)، وكذلك الجارِيَةُ زادَه الزَّمَخْشَرِيُّ قال:

فَهُوَ يُلَوِّي باللِّحَاءِ الأَقْشَرِ تَلْوِيَةَ الخاتِنِ زُبَّ المُعْبَرِ

وقيل: هو الذي لم يخْتَنْ، قارَبَ الاحْتِلامَ أَو لم يُقَارِبْ.

وقال الأَزْهَرِيُّ: غُلامٌ مُعْبَرٌ، إِذا كادَ يَحْتَلِمُ ولم يُخْتَنْ، وقالوا: (يَا ابنَ المُعْبَرَةِ)، وهو (شَتْمٌ، أَي: العَفْلاءِ)، وهو من ذلك، زادَ الزَّمَخْشَريّ كيا ابنَ البَظْراءِ.

(والعُبْرُ، بالضَّمّ: قَبِيلَةٌ).

والعُبْرُ: (الثَّكْلَى)، كأَنَّه جَمْعُ عابِرٍ، وقد تقَدَّم.

والعُبْرُ: (السَّحَائِبُ) تَعْبُر عُبُورًا، أَي: (تَسِيرُ) سَيْرًا (شَدِيدًا).

والعُبْرُ: (العُقَابُ)، وقد قيل: إِنه العُثْرُ، بالثّاءِ المثَلَّثَة.

والعِبْرُ، (بالكَسْرِ: ما أَخَذَ على غَرْبِيّ الفُراتِ إِلى بَرِّيَّةِ العَرَبِ)، نقله الصّاغانيُّ.

وبَنُو العِبْرِ: (قَبِيلَةٌ)، وهي غيرُ الأُولَى.

(وبَناتُ عِبْرٍ)، بالكسر: (الكَذِبُ والباطِلُ)، قال:

إِذا ما جِئْتَ جاءَ بَناتُ عِبْرٍ وإِنْ ولَّيْتَ أَسْرَعْنَ الذَّهَابَا

وأَبُو بَنَاتِ عِبْرٍ: الكَذّابُ.

(والعِبْرِيُّ والعِبْرانِيُّ)، بالكسر فيهما: (لُغَةُ اليَهُود)، وهي العِبْرانِيَّةُ.

وقال الفَرّاءُ: العَبَرُ، (بالتَّحْرِيكِ الاعْتِبَارُ)، والاسمُ منه العِبْرَةُ، بالكَسْرِ، قال: (ومِنْهُ قَوْلُ العَرَبِ)، هكذا نقله ابنُ منظور والصّاغانِيّ: (اللّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ يَعْبَرُ الدُّنْيَا ولا يَعْمُرُهَا). وفي الأَساس: ومنه حديث: "اعْبُرُوا الدُّنْيَا ولا تَعْمُرُوهَا" ثم الذي ذَكَرَه المُصَنّفُ: (يَعْبُر) بالباءِ (ولا يَعْمُر) بالميم هو الذي وُجدَ في سائر النسخ، والأُصولِ الموجودةِ بين أَيدينا وضَبَطَه الصّاغانِيّ وجَوَّدَه فقال: ممّن يَعْبَرُ الدُّنْيَا، بفتح الموحّدَة ولا يَعْبُرها، بضمّ الموحّدَة،

وهكذا فيِ اللّسَان أَيضًا، وذَكَرًا في مَعْنَاه: أَي ممن يَعْتَبِرُ بهـا ولا يَمُوتُ سَرِيعًا حتى يُرْضِيَكَ بالطّاعَةِ، ونقله شيخُنَا أَيضًا، وصَوَّبَ ما ضَبَطَه الصّاغانِيُّ.

(وأَبُو عَبَرَةَ، أَو أَبو العَبَرِ)، بالتَّحْرِيك فيهما، وعلى الثّاني اقتصر الصّاغانِيُّ والحَافِظُ. وقال الأَخِيرُ: كذَا ضَبَطَه الأَمِيرُ، وفي حِفْظِي أَنه بكَسْرِ العَيْنِ، واسمه أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ الله بنِ عَبْدِ الصَّمَدِ بن عليِّ بنِ عبدِ اللّهِ بنِ عَبّاسٍ الهاشِمِيّ: (هَازِلٌ خَلِيعٌ)، قال الصّاغانِيّ: كان يَكْتَسِب بالمُجُونِ والخَلاعَةِ، وقال الحافِظ: هو صاحِبُ النّوَادِرِ، أَحَدُ الشُّعَرَاءِ المُجَّانِ.

(والعَبِيرُ: الزَّعْفَرَانُ) وَحْدَه. عند أَهلِ الجاهِلِيَّة، قال الأَعْشَى:

وتَبْرُدُ بَرْدَ رِدَاءِ العَرُو ... سِ في الصَّيْفِ رَقْرَقْتَ فيهِ العَبِيرَا

وقال أَبُو ذُؤَيْب:

وسِرْبٍ تَطَلَّى بالعَبِيرِ كأَنَّه ... دِمَاءُ ظِبَاءٍ بالنُّحُورِ ذَبِيحُ

أَو العَبِيرُ: (أَخْلاطٌ من الطِّيبِ) يُجْمَعُ بالزَّعْفَرَانِ. وقال ابنُ الأَثِيرِ: العَبِيرُ: نَوْعٌ من الطِّيبِ ذُو لَوْنٍ يُجْمَع من أَخلاطٍ.

قلت: وفي الحديث: "أَتَعْجَزُ إِحْدَاكُنّ أَن تَتَّخِذَ تُومَتَيْنِ ثم تَلْطَخَهُما بعَبِيرٍ أَو زَعْفَرَانٍ" ففي هذا الحديثِ بيانُ أَنَّ العَبِيرَ غيرَ الزَّعْفَرانِ.

(والعَبُورُ)، كصَبُور: (الجَذَعَةُ من الغَنَمِ) أَو أَصْغَرُ. وقالَ اللِّحْيَانِيّ: العَبُورُ من الغَنَمِ: فَوْقَ الفَطِيمِ من إِناث الغَنَمِ. وقيل: هي أَيضًا التي لم تُجَزَّ عَامَها.

(ج: عَبَائِرُ)، وحُكِيَ عن اللِّحْيَانِيّ: لي نَعْجَتَانِ وثَلاَثُ عَبَائِرَ.

والعَبُورُ: (الأَقْلَفُ)، وهو الذي لم يُخْتَنْ، (ج: عُبْرٌ)، بالضَّمّ، قاله ابنُ الأَعْرابِيّ.

(والعُبَيْرَاءُ)، بالضمّ مُصَغَّرًا ممدودًا، (نَبْتٌ)، عن كُرَاع، حكاه مع الغُبَيْرَاءِ.

(والعَوْبَرُ)، كجَوْهَر: (جِرْوُ الفَهْدِ)، عن كُرَاع أَيضًا.

(والمَعَابِيرُ: خُشُبٌ) بضمتين، (في السَّفِينَةِ) مَنْصُوبَة (يُشَدُّ إليها الهَوْجَل)، وهو أصغَرُ من الأَنْجَرِ، تُحْبَس السَّفِينَةُ به، قاله الصّاغانيّ.

(وعابَرُ كهَاجَرَ: ابنُ أَرْفَخْشَذَ بنِ سامِ بنِ نُوحٍ عليهِ السَّلامُ)، إليه اجتماعُ نِسبَةِ العَرَب وبَنِي إسرائيل، ومَن شاركَهُم في نَسَبِهم، قاله الصّاغانِيُّ ويأْتي في (قحط) أَنَّ عابَرَ هو ابنُ شالخ بنِ أَرْفَخْشَد. قلْت: ويقال فيه عَيْبَرُ أيضًا، وهو الذِي قُسِمَتْ في أيّامِه الأَرْضُ بينَ أَوْلادِ نُوح، ويقال: هو هُودٌ النَّبيّ عليه السّلامُ، وبَيْنَهُ وبين صالِح النَّبيِّ عليه السّلامُ خَمْسمائة عامٍ، وكان عُمْرُه مائَتَيْنِ وثَمَانِينَ سنةً، ودُفِن بِمكة، وهو أَبو قَحْطَان وفَالغ وكابر.

(وعَبَّرَ بهِ)، هذا (الأَمْرُ تَعْبِيرًا: اشْتَدَّ عليهِ)، قال أُسامَةُ بنُ الحارِثِ الهُذَلِيّ:

ومَا أَنَا والسَّيْرَ في متْلَفِ يُعَبِّرُ بالذَّكَرِ الضّابِطِ

ويروى: (يُبَرِّحُ).

(وعَبَّرْتُ به) تَعْبِيرًا: (أَهْلَكْتُه). كأَنِّي أَرَيْتُه عُبْرَ عَيْنَيْه، وقد تقَدّم.

ومنه قِيل: مُعَبَّر، (كمُعَظَّمٍ: جَبَلٌ بالدَّهْنَاءِ) بأَرْضِ تَمِيمٍ، قال الزَّمَخْشَرِيُّ: سُمِّيَ به لأَنّه يُعَبِّر بسَالكِه. أي يُهلِكُ.

وفي التَّكْمِلَة: حَبْلٌ من حِبَالِ الدَّهْنَاءِ، وضَبَطَه هكذا بالحاءِ المهملة مُجَوَّدًا، ولعلَّه الصواب، وضَبَطه بعضُ أَئمّة النَّسَب كمُحَدِّثٍ، وأُراه مُناسبًا لمَا ذَهَبَ إليه الزَّمَخْشَرِيّ.

(وقَوْسٌ مُعَبَّرَةٌ: تامَّةٌ)، نقله الصاغانيّ.

(والمُعْبَرَة، بالتَّخْفِيفِ)، أَي مع ضَمّ الميمِ: (النّاقَةُ) التي (لم تُنْتَجْ ثَلاثَ سِنِينَ، فيَكُونُ أَصْلَبَ لَهَا)، نقله الصّاغانِيّ.

(والعَبْرَانُ)، كسَكْرَانَ: (ع)، نقله الصّاغانِيُّ.

(وعَبَرْتَى)، بفتح الأَول والثّاني وسكون الثّالث وزيادة مُثَنّاة، (ة قُربَ النَّهْرَوَانِ)، منها عبدُ السّلامِ بنُ يُوسُفَ العَبَرْتِيُّ، حَدَّثَ عن ابنِ ناصِرٍ السلاميّ وغيرِه، مات سنة ٦٢٣ هـ.

(والعُبْرَةُ، بالضَّمّ: خَرَزَةٌ كان يَلْبَسُهَا رَبِيعَةُ بنُ الحَرِيشِ)، بمنزلة التَّاجِ، (فلُقِّبِ) لذلك (ذا العُبْرَةِ)، نقله الصاغانِيُّ.

(ويَوْمُ العَبَراتِ، مُحَرَّكَةً): من أيّامِهِم، (م)، معروف.

(ولُغَةٌ عابِرَةٌ: جائِزَةٌ)، ومن عَبَرَ به النَّهْرَ: جازَ.

[] ومما يستدرك عليه:

العابِرُ: الناظِرُ في الشيْءِ.

والمُعْتَبِرُ: المُسْتَدِلُّ بالشَّيْءِ على الشَّيْءِ.

والمِعْبَرَةُ، بالكسر: سفِينَةٌ يُعْبَرُ عليها النَّهْرُ. قاله الأَزْهَرِيُّ.

وقال ابنُ شُمَيْل: عَبَرْتُ مَتَاعِي: باعَدْتُه، والوادِي يَعْبُر السَّيْلَ عنّا، أَي: يُبَاعِدُه.

والعُبْرِيُّ، بالضمّ، من السِّدْرِ: ما نَبَتَ على عِبْرِ النَّهْرِ وعَظُمَ، منسوبٌ إليه، نادِرٌ. وقيل: هو ما لا ساقَ له منه، وإنما يكون ذلك فيما قارَبَ العِبْرَ. وقال يَعقوب: العُبْرِيُّ والعُمْرِيُّ منه: ما شَرِبَ الماءَ، وأَنشد:

لاثٍ به الأَشَاءُ والعُبْرِيُّ*

قال: والذي لا يشرب الماءَ يكون بَرِّيًّا، وهو الضَّالُ. وقال أَبو زَيْدٍ: يقال للسِّدْرِ وما عَظُمَ من العَوْسَجِ: العُبْرِيُّ، والعُمْرِيُّ: القَدِيمُ من السِّدْرِ، وأَنشد قولَ ذِي الرُّمَّةِ:

قَطَعْتُ إذا تَجَوَّفَتِ العَوَاطِي ... ضُرُوبَ السِّدْرِ عُبْرِيًّا وضَالا

وعَبَرَ السَّفَرَ يَعْبُرُه عَبْرًا: شَقَّه، عن اللِّحْيَانِيّ.

والشِّعْرَى العَبُورُ: كَوكَبٌ نَيِّرٌ مع الجَوْزَاءِ، وإنما سُمِّيَتْ عَبُورًا لأَنَّهَا عَبَرَت المَجَرَّةَ، وهي شامِيَّةٌ، وهذا مَحَلُّ ذِكْرِها.

والعِبَارُ، بالكَسْر: الإِبِلُ القَوِيَّةُ على السَّيْرِ.

وقال الأَصْمَعِيُّ: يقال: لقد أَسْرَعْتَ اسْتِعْبَارَكَ الدَّراهِمَ، أَي: استخراجك إِيّاها.

والعِبْرَةُ: الاعْتِبارُ بما مَضَى.

والاعْتِبَارُ: هو التَّدَبُّرُ والنَّظَرُ، وفي البصائِرِ للمصنِّف: العِبْرَةُ والاعْتِبَارُ: الحالَةُ التي يُتَوصَّلُ بها من معرفةِ المُشَاهِدِ إلى ما ليس بمُشَاهَدٍ.

وعَبْرَةُ الدَّمْعِ: جَرْيُهُ.

وعَبَرَتْ عَيْنُه، واسْتَعْبَرَتْ: دَمَعَتْ.

وحكَى الأَزْهَرِيُّ عن أَبي زيد: عَبِرَ، كفَرِحَ، إذا حَزِنَ، ومن دُعَاءِ العَرَبِ على الإنسَانِ: ما له سَهِرَ وعَبِرَ.

والعُبْر، بالضَّمّ: البُكَاءُ بالحُزْنِ، يقال لأُمِّه: العُبْرُ والعَبْرُ والعَبِرُ.

وجارِيَةٌ مُعْبَرَةٌ: لم تُخْفَضْ.

وعَوْبَرٌ، كجَوْهَر: مَوْضع.

والعَبْرُ، بالفَتْح: بلدٌ باليَمَن بين زَبِيدَ وعَدَنَ، قَرِيب من الساحِلِ الّذي يُجْلَبُ إليه الحَبَش.

وفي الأَزْدِ: عُبْرَةُ، بالضَّمّ، وهو عَوْفُ بنُ مُنْهب. وفيها أَيضًا عُبْرَةُ بنُ زَهْرَانَ بن كَعْب، ذَكرهما الصّاغانِيّ. قلتُ: والأَخِيرُ جاهِلِيٌّ، ومُنْهِبٌ الذي ذكرَه هو ابنُ دَوْسٍ.

وعُبْرَةُ بنُ هَدَاد، ضَبَطه الحَافِظُ.

والسَّيِّد العِبْرِيّ بالكسر، هو العَلاَّمَةُ بُرْهَانُ الدّين عُبَيْدُ اللّهِ بنُ الإمَامِ شَمْسِ الدّين مُحَمَّدِ بنِ غانمٍ الحُسَيْنِيّ قاضِي تَبْرِيزَ، له تَصَانِيفُ تُوُفِّي بها سنة ٧٤٣هـ.

وفي الأَساسِ والبَصَائِرِ: وبنو فُلان يُعْبِرُونَ النِّسَاءَ، ويَبِيعونَ الماءَ، ويَعْتَصِرُونَ العَطَاءَ. وأَحْصَى قاضِي البَدْوِ المَخْفوضاتِ والبُظْرَ، فقال: وَجَدْتُ أَكْثَرَ العَفائِفِ مُوعَبَاتٍ، وأَكْثَرَ الفَوَاجِرِ مُعْبَرَات.

والعِبَارَةُ، بالكَسْر: الكَلامُ العَابِرُ من لِسَانِ المتكَلّم إلى سَمْعِ السّامِع.

والعَبَّارُ، ككَتّانٍ: مُفَسِّرُ الأَحلامِ، وأَنشدَ المُبَرِّدُ في الكامِلِ:

رَأَيتُ رُؤْيَا ثُمَّ عَبَّرْتُها وكُنْتُ للأَحْلامِ عَبّارا

ع ت هـ*

(عُتِهَ) الرَّجُلُ، (كعُنِيَ عَتْهًا)، بالفَتْحِ، (وعُتْهًا وعُتاهًا، بضَمِّهِما، فهو مَعْتُوهٌ: نَقَصَ عقْلُهُ، أَو فُقِدَ) عقْلُه، (أَو دُهِشَ) من غيرِ مَسِّ جُنُون. وما كانَ مَعْتوهًا، ولقد عُتِهَ عَتْهًا. وفي الحديثِ: "رُفِعَ القَلَمُ عن ثلاثةٍ: الصَّبيُّ والنائمُ والمَعْتُوه"، وهو المَجْنونُ المُصابُ بعقْلِه.

وعُتِهَ فلانٌ (في العِلْمِ): إذا (أُولِعَ به وحَرَصَ عليه).

وعُتِهَ فلانٌ (في فُلانٍ): إذا (أُولِعَ بإيذائِه ومُحاكاةِ كَلامِهِ).

قالَ شيْخُنا: استُعْمِلَ الإيذَاءُ هنا وفي بعضِ مَواضِعَ، وقالَ في المُعْتَل إنَّه لا يقالُ. (فهو عاتِهٌ) وعَتِيهٌ، (ج: عُتَهاءُ)، ككُرَماء، (والاسْمُ العَتاهَةُ) والعَتاهِيَةُ، كالفَراهَةِ والفَراهِيَةِ.

(والتَّعَتُّهُ: التَّجاهُلُ).

وأَيْضًا: (التَّغافُلُ). يقالُ: هو يَتَعَتَّهُ لكَ عن كثيرٍ ممَّا تَأْتِيه، أَي: يَتَغلْفَل عنك فيه. أو هو (التَّنَطُّفُ).

وفي الصِّحاحِ: التَّعَتُّهُ (التَّجَنُّنُ والرُّعُونَةُ)، ذَكَرَه أَبو عبيدٍ في المَصادرِ التي لا تُشْتَق منها الأَفْعالُ، قالَ رُؤْبَةَ:

بعدَ لَجاجٍ لا يَكادُ يَنْتَهِي عن التَّصابي وعن التَّعَتُّهِ*

والتَّعَتُّهُ: (المُبالَغَةُ في المَلْبَسِ والمَأْكَلِ). يقالُ: تَعَتَّه في كذا، وتَأَرَّبَ إذا تَنَوَّقَ وبالَغَ.

والمُعَتَّهُ، كمعَظَّمٍ: العاقِلُ المُعْتَدِلُ الخَلْق.

وأَيْضًا: (المَجْنونُ المُضْطَرِبُهُ)، أَي: الخَلْق، فهو (ضِدٌّ).

(وأَبو العَتاهِيَةِ، ككَراهِيَةٍ: لَقَبُ أَبي إِسْحاقَ إِسْماعيلُ بنُ أَبي القاسِمِ) هكذا في النسخِ والصَّوابُ ابن القاسِمِ، (بنِ سُوَيْدٍ) الشاعِرُ (لا كُنْيَتُهُ. ووَهِمَ الجوهريُّ). قالَ شيْخُنا: هذا غَريبٌ جدًّا مُخالفٌ لمَا أَطْبَقَ عليه أَئمةُ العَربيَّةِ من أَنَّ اللقَبَ ما أشعر بالرِّفْعَةِ أَو الضَّعَةِ ولاَ يُصَدَّرُ بالأَبِ والأُمِّ والابنِ

والبنْتِ علي الأصَحّ في الأَخيرَيْن، بل كَلامُهم صَرِيحٌ في أَنَّ كلَّ ما صُدِّرَ بذلكَ فهو كُنْيَةٌ بلا خِلافٍ.

قال: ثم رأَيْت العِصام في "الأَطْول في فِنّ البَدِيعِ" أَشارَ إلى مثْلِ هذا واسْتَغْرَبَ كَلامَ المصنِّفِ غايَةَ الاسْتِغْرابِ، قالَ: وإنه لحقِيقٌ بالاسْتِغْراب لخُرُوجِه عن قواعِدِ الإعْرابِ، ثم أَيّ مانِعٍ من اجْتِماعِ كنًى مُتعدِّدَة على مكْنِيٍّ واحِدٍ كما تُجْمعُ الأَلْقابُ كَذلِكَ، كما في غيرِ دِيوانٍ. قالَ: ثم خَطَرَ لي أَنَّ المصنِّفَ كأَنَّه رَاعَى ما يميلُ إليه بعضٌ مِن أَنَّ ماً دلَّ على الذَّمِ فإِنَّه يكونُ لَقَبًا ولو صُدِّرَ بأَبٍ أَو أُمٍ، ولا سيِّما إذا قَصَدُوا بالكُنْيَةِ الذَّم، كما ادَّعاهُ بعضٌ في هذه الكُنْيةِ وزَعَمَ أَنَّهم قَصَدُوا بها كأَنَّ العُتَهَ الخفَّةُ والجُنونُ، فيكون كُنْيَة أُريدَ بها اللَّقَب. وقالَ: وفي كَلامِ المحدِّثينَ في أَسْماءِ بعضِ الرِّجالِ ما يُومِئُ إليه، ولكنَّهم لم يَمْنَعوا إطْلاقَ الكُنْيةِ عليه، انتهَى.

قُلْتُ: وذَكَرَ بعضٌ أَنّه كانَ له ولدٌ يُسَمَّى عتاهِيَة وبه كُنِي، وقيلَ: لو كانَ كَذلكَ لقِيلَ له أَبو عتاهِيَة بغيرِ تَعْريفٍ، والصَّحيحُ أَنَّه لَقَبٌ لا كُنْيَةٌ كما مَشَى عليه المصنِّفُ، ولُقِّبَ بذلكَ لأَنَّ المَهْديَّ قالَ له: أَراكَ مُتَعَتِّهًا مُتَخَلِّطًا، وكانَ قد تَعَتَّه بجارِيَةٍ للمَهْدِي واعْتُقِلَ بسَبَبِها، وعَرَضَ عليها المَهْدِيُّ أَنْ يُزوِّجَها له فأَبَتْ، وقيلَ: لُقِّبَ بذلكَ؛ لأَنَّه كانَ طويلا مُضْطَرِبًا. وقيلَ: لأَنه كانَ يُرْمَى بالزَّنْدَقَةِ. وقَرَأْتُ في الأغانِي لأَبِي الفَرَج عن الخليلِ بنِ أَسَدٍ النَّوْشجانيّ قالَ أَبو العتاهِيَة: يزعمُ الناسُ أَني زنْدِيقٌ، وواللَّه ما دِيني إلاَّ التَوْحيد، فقُلْنا له: قلْ شيئًا نَتَحدَّثُ به عَنْك، فأَنْشَدَ:

ألا إنَّنا كُلَّنا بَائِدُ	**وأيّ بَني آدَمٍ خالِدُ ؟**
وبَدْؤُهُم كانَ من رَبّهم	**وكُلٌّ إلى رَبِّهِ عائِدُ**
فيا عَجَبًا كيف يَعصِي الإ	**له أَمْ كَيْفَ يَجْحَدُهُ الجاحِدُ**
وفي كل شيءٍ له	**آيَةٌ تَدُلّ على أَنَّه واحدُ**

فانْظُرْ ذلكَ. ولا عليكَ مِن استِغرابِ العصام فإِنَّه مِن عَدَمِ الإلْمامِ بكَلامِ الأَعْلامِ.

(والعَتاهِيَةُ أَيْضًا: ضُلاَّلُ النَّاسِ) من التَّجَنُّنِ والدَّهَشِ، كالعَتاهَةِ.

والعَتاهِيَةُ: (الأَحْمَقُ ويُضَمُّ)، يقالُ: رجلٌ عَتاهِيَة وعُتاهِيَة.

وعتاهِيَةُ: (اسمُ) رجُلٍ.

(ورجُلٌ عتهٌ وعُتَهِيٌّ، بضمِّهِما: مُبالغٌ في الأَمْرِ جِدًّا).

قُلْتُ: الصَّوابُ في الأخيرِ بضمٍّ ففتحٍ، ومنه قَوْلُ رُؤْبة:

في عُتَهِيِّ اللُّبْس والتَّقَيُّنِ*

وهو اسمٌ مِن التَّعَتُّهِ على فُعَلِيّ.

[] وممَّا يُسْتدركُ عليه:

عَتِهَ، كفَرِحَ، عَتَهًا فهو عتاهِيَةٌ، نَقَلَه الجوْهرِيُّ عن الأخْفَش. وأَوْرَدَه ابنُ القَطَّاع أَيْضًا.

والعَتاهَةُ: الضلالُ والحُمْقُ.

ورجُلٌ عُنْتُهٌ وعُنْتَهِيٌّ: وهو المُبالغُ في الأمْرِ إذا أخذَ فيه.

ع ج ب*

(العَجْبُ، بالفَتْح) وبِالضَّمِّ، مِنْ كُلِّ دَابَّة: مَا انْضَمَّ عَلَيْـــهِ الــوَرِكُ مِــنْ (أَصْلِ الذَّنَبِ) المَغْرُوزِ في مُؤَخَّرِ العَجُزِ، وقِيل هو أَصْلُ الذَّنَب كُلُّه. وقـــال اللِّحْيانِيّ: هو أَصلُ الذَّنَب وَعَظمُهُ، وهو العُصْعُصُ، أَوْ هُوَ رَأْسُ العُــصْعُصِ وفي الحديثِ: "كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَبْلَى إلاالعَجْبَ" وفي رِوَايَةَ: "إلا عَجْــبَ الــذَّنَب"، وهُو العَظْمُ الَّذِي في أَسْفَلِ الصُّلْبِ عِنْدَ العَجُزِ، وَهُوَ العَسِيبُ مِــنَ الــدَّوَابِّ. ويُقَالُ: هو كَحَبِّ الخَرْدَلِ. وعبارَة الزَّمَخْشَرِيّ في الفَائِقِ: أَنَّــه عَظْــمٌ بَــيْن الأَلْيَتَيْنِ. ونَقَل شَيْخُنا عَنْ عِنايَة الخَفَاجِيِّ أَنهُ يُقَالُ فِيهِ: العَجْمُ أَي بِقَلْب البَــاء مِيمًا، ويُثَلَّث، أَي حِينئذٍ، وشَيْخُنَا صَرَف تَثْلِيثَه حَالَةَ كَوْنِهِ بالبَاء، وَلا قَائل بِهِ. فتَأَمَّل تَرْشُد. قُلت: وكَوْنُ العَجْبِ بالمِيمِ رَوَاهُ اللِّحْيَانِيّ في نَــوَادِره. وقِيــلَ: العَجْبُ: (مُؤَخَّر كُلِّ شَيْءٍ)، ومنه عَجْبُ الكَثِيبِ وهو آخِره المُــسْتَدِقُّ مِنْــهُ، والجَمْعُ عُجُوبٌ، بالضَّمِّ، وهو مَجَازٌ، كَمَا فِي الأَسَاسِ. قــال لَبِيــدٌ يَــصِفُ المَطَرَ:

يَجْتَابُ أَعصَلا قَالِصًا مُتَنَبِّذًا بعُجُوبِ أَنْقَاءٍ يَمِيلُ هَيَامُهَا

وبَنُو عَجْب: (قَبِيلَةٌ) في قَيْس، وَهُوَ عَجْبُ بْنُ ثَعْلَبَة بْن سَعْدِ بْن ذُبْيَانَ، مِنْ ذُرِّيَّتِه قُطْبَةُ بنُ مَالكِ الصَّحَابِيُّ وابْنُ أَخِيهِ زِيَادُ بْنُ علاقَة. ولَقِيطُ بنُ شَيْبَانَ بْنِ جَذِيمَةَ بْنِ جَعْدَةَ بْنِ العَجْلان بْنِ سَعْدِ بْنِ جَشْوَرَة بْنِ عَجْبٍ، هَذا شَاعِرٌ.

وعَجَبٌ مُحَرَّكَةً: بَطْنٌ آخر في جُهَيْنَةَ، وهو عَجَبُ بْنُ نَصرِ بْن مَالِكِ بْنِ غَطَفَانَ بْنِ قَيْسِ بْنِ جُهَيْنَةَ.

وأَعْجَبُ، كَأَفْعَلَ، في قُضَاعَةَ، وَهُوَ أَعْجَبُ بْنُ قُدَامَةَ بْنِ جَرْم بن رَبَّان، الثلاثَة ذَكَرَهُم الوَزِيرُ أَبُو القَاسِمِ المَغْرِبِيّ في الإِينَاس، نَقَلَه شَيْخُنا ولم يَضْبُط الثَّانِيَة.

والعُجْبُ (بالضَّمِّ: الزَّهْوُ والكِبْرُ). ورَجُلٌ مُعْجَبٌ: مَزْهُوٌّ بِمَا يَكُونُ مِنْهُ حَسَنًا أَو قَبِيحًا.

وقِيل: المُعْجَبُ، الإِنْسَانُ المُعْجَب بِنَفْسِه أَوْ بِالشَّيْءِ. وقد أُعْجِبَ فُلانٌ بِنَفْسِهِ فَهو مُعْجَبٌ بِرَأْيِهِ وبِنَفْسِه. والاسْمُ العُجْبُ، وقِيلَ: العُجْبُ: فَضْلَةٌ مِن الحُمْق صَرَفْتَهَا إِلَى العُجْب. ونَقَل شَيْخُنَا عن الرَّاغِب في الفَرْق بَيْن المُعْجَب والتَّائِهِ، فَقَالَ: المُعْجَبُ يُصَدِّقُ نَفْسَه فِيمَا يَظُنُّ بِهَا وَهْمًا. والتَّائِهُ يُصَدِّقُها قَطْعًا.

والعُجْبُ: (الرَّجُلُ) يُحِب مُحَادَثَةَ النِّسَاءِ ولا يَأْتِي الرِّيبَة، وقِيلَ الذِي (يُعْجِبُه القُعُودُ مَعَ النِّسَاءِ) ومُحَادَثَتُهُن ولا يَأْتِي الرِّيبة (أَو تُعْجَبُ النِّسَاءُ بِه، ويُثَلَّثُ)، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ، ولا اعْتِدَادَ، بِمَا نَقَلَه شَيْخُنا الإِنْكَارَ عَنِ البَعْض.

والعُجْبُ: (إِنْكَارُ مَا يَرِدُ عَلَيْكَ) لِقِلّة اعْتِيَادِه (كالعَجَب مُحَرَّكَةً) وعَن ابْنِ الأَعْرَابِيّ: العُجْبُ: النَّظَرُ إِلَى شَيْءٍ غَيْرِ مَأْلُوفٍ ولا مُعْتَاد، (وجَمْعُهَا)، هَكَذَا في نُسْخَتِنَا، ولَعَلَّه المُرَادُ بِهِ جَمْعُ الثَّلاثَة وهو عَجْبُ الذَّنب والعُجْب بلُغَتَيْهِ (أَعْجَابٌ)، أَو الصَّوَابُ تَذْكِيرُ الضَّمِير، كَمَا فِي غَيْرِ كِتَاب، قال:

يا عَجَبًا للدَّهْرِ ذِي الأَعْجاب — الأَحْدَب البُرْغُوثِ ذِي الأَنْيَاب

ويُقَال (جَمع عَجِيب: عَجَائِبُ) مِثْلُ أَفِيل وأَفَائلَ، وتَبِيعٍ وتَبَائعَ. (أَوْ لا يُجْمَعَانِ)، قَالَهُ الجَوْهَرِيّ. فَقَولُ شَيْخِنا: ولم يَذْكُر عَدَمَ جَمْعِيَّتِهِ أَي عَجِيبٍ

غيرُ المُصنِّف، غَيْرُ سَدِيدٍ، بل مُعارَضَة سَمَاعٍ بعقل، والعَجَبُ أَنَّه نَقَلَ كَلام الجَوْهَرِيِّ فِيمَا بَعْد عِنْدَ مَا رَدَّ عَلَى صَاحِبِ النَّامُوسِ ولَمْ يَتَنَبَّه لَهُ وسَدَّدَ سَهْم الملامِ عَلَى المُؤَلِّف وَجَدَلَهُ.

وقد عَجِبَ منه يَعْجَبُ عَجَبًا (والاسْمُ العَجِيبَةُ والأُعْجُوبَةُ) بالضَّمِّ (وتَعَجَّبْتُ مِنْهُ واسْتَعْجَبْتُ مِنْه كعَجِبْتُ مِنه)، أَي ثُلاثيًّا.

في لسَانِ العَرَب: التَّعَجُّب مِمَّا خَفِيَ سَبَبُه ولم يُعْلَم. وقَالَ أَيْضًا: التَّعَجُّب: أَنْ تَرَى الشيءَ يُعْجِبُك تَظُنُّ أَنَّكَ لَمْ تَرَ مِثْلَه. ونَقَل شَيخُنَا مِنْ حَوَاشِي القَامُوسِ القَدِيمَة حَاصِلِ ما ذَكَرَه أَهْلُ اللُّغَةِ في هَذَا المَعْنَى: أَنَّ التَّعَجُّبَ حَيْرَةٌ تَعْرِض للإِنْسَانِ عِنْد سَبَب جَهْلِ الشَّيْء، ولَيْسَ هُوَ سَبَبًا لَه في ذَاتِه، بَلْ هُوَ حَالَة بحَسَب الإِضَافَة إِلَى مَنْ يَعْرِف السَّبَبَ وَمَنْ لا يَعْرِفُه، ولِهَذَا قَالَ قَومٌ: كُلُّ شَيْءٍ عَجَبٌ، قَالَه الرَّاغِبُ: وَبَعْضُهُم خَصَّ التَّعَجُّبَ بالحَسَنِ فَقَط، وقَال بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَة: يُقَالُ أُعْجِبَ فلانٌ بنفْسِه وبرأْيه فهو مُعْجَبٌ بِهِمَا، والاسْمُ العَجَبُ، ولا يَكُونُ إِلا في المُسْتَحْسَن، وتَعَجَّبَ مِنْ كَذَا، والاسْمُ العَجَب وَلا يَكُونُ إِلا فِي المُسْتَحْسَنِ. واسْتَعْجَبَ مِنْ كَذَا، والاسْمُ العَجَبُ مُحَرَّكَة وَيَكُونُ في الحَسَنِ وغَيْرِه.

قُلْتُ: هَذَا التَّفْصِيلُ حَسَن إِلا أَنَّ العُجْبَ بالضَّمِّ الَّذي في الوَجْهِ الأَوَّل إِنَّمَا هُوَ بمَعْنَى الزَّهْو والتَّكَبُّر، وَهُوَ غَيْرُ مُسْتَحْسَنٍ في نَفْسِه، كما عَرَّفْنَاه آنفًا. ونَقَلَ شَيْخُنَا أَيضًا عَن بَعْضِ أَئِمَّةِ النُّحَاةِ: التَّعَجُّب: انْفِعَالُ النَّفْسِ لزِيَادَة وَصْفٍ في المُتَعَجَّب مِنْه، نَحْو: ما أَشْجَعَه. قال: وما وَرَدَ في القُرآنِ، مِنْ ذَلِك نَحْو ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ (سورة مريم: ٣٨) فإِنَّما هُوَ بالنَّظَر إِلَى السَّامِع، والمَعْنَى: لو شَاهَدْتَهم لَقُلْتَ ذَلك مُتَعَجِّبًا مِنهم. انتهى.

(وَعَجَّبْتُه) بالشَّيْءِ (تَعْجِيبًا)، أَي: نَبَّهْتُه عَلَى التَّعَجُّبِ منه.

والاسْتِعْجَاب: شِدَّةُ التَّعَجُّبِ، كذا في الأَسَاس ولِسَان العَرَبِ، قَال:

ومُسْتَعْجِب مِمَّا يَرَى مِنْ أَنَاتِنَا ولو زَبَنَتْهُ الحَرْبُ لم يَتَرَمْرَمِ

وقولهم: (مَا أَعْجَبَه برَأْيه، شَاذٌّ) لا يُقَاسُ عَلَيْه، أَي لبِنَائه مِنَ المَجْهُول كَمَا أَزْهَاهُ وما أَشْغَلَه، والأَصْلُ في التَّعَجُّب أَن لا يُبْنَى إِلا مِنَ المَعْلُومِ.

(والتَّعَاجِيبُ: العَجَائِبُ) لا وَاحِدَ لَهَا من لَفْظِهَا. وفي النَّاموس: الأَظْهَـرُ أَنَّهَا الأَعَاجِيبُ، وَهَذَا يَدُلُّ على قِلَّة اطِّلاعِه على النَّقْـل، وقـد أَسْـبَقْنَا فـي المَطَايِب ما يُفْضِي إِلَى العَجَائب، وقد نَبَّه عَلَى ذَلكَ شَيْخُنَا في حَاشِيَته وكَفَانا مَؤونَةَ الرَّدِّ عَلَيْهِ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُمَا، وأَنْشَدَ في الصِّحَاحِ وغَيْره:

وَمِنْ تَعَاجِيب خَلْقِ اللّهِ غَاطِيَةٌ يُعْصَرُ مِنْهَا مُلاحِيٌّ وغِرْبِيبُ

الغَاطِيَة: الكَرْمُ.

(وأَعْجَبَه) الأَمْرُ: (حَمَلَه عَلَى العَجَبِ مِنْهُ) أَنْشَدَ ثَعْلَب:

يَا رُبَّ بَيْضَاءَ عَلَى مُهَشَّمَهْ أَعجبهَا أَكْلُ البَعِيرِ اليَنَمَهْ

هذه امرأَةٌ رَأَتِ الإِبِلَ تَأْكُلُ فأَعْجَبَهَا ذَلِكَ، أَي: كَسَبَهَا عَجَبًا. وكَذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ:

رَأَتْ فِي الرَّأْس مِنِّي شَيْـ ـبَـةً لَسْـتُ أُغَيِّبُـهَا
فَقَالَت لِي ابْنُ قَيْسٍ ذَا وبَعْضُ الشَّيْب يُعْجِبُها

أَي: يَكْسِبُها التَّعَجُّب.

(وأُعْجِبَ بِهِ)، مَبْنِيًّا للمَفْعُول: (عَجِبَ وسُـرَّ) بالـضَّمِّ مـن الـسُّرور (كأَعْجَبَه) الأَمْرُ إِذَا سَرَّه. ويُقَالُ: (أَمْرٌ عَجَبٌ)، مُحَرَّكَةً (وعَجِيـبٌ) كَـأَمِير (وعُجَابٌ) كغُرَابِ (وعُجَّابٌ) كرُمَّانٍ، أَي: يُتَعَجَّبُ مِنْه، وأَمْـرٌ عَجِيـبٌ أَي مُعْجِب، وفي التَّنْزِيل: ﴿إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ﴾ (سورة ص: ٥) وقَـرأَ أَبُـو عَبْدِ الرَّحْمَن السُّلَمِي:"إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَّابٌ" بالتَّشْدِيدِ. قال الفَرَّاءُ: هـو مِثْـلُ قَوْلِهِم: رَجُلٌ كَرِيمٌ وكُرَامٌ وكُرَّامٌ، وكَبِيرٌ وكُبَارٌ وكُبَّار. وعُجَّابٌ بالتَّشْدِيدِ أَكْثَرُ مِنْ عُجَاب.

وقَوْلُهُم: (عَجَبٌ عَاجِبٌ) كَلَيْلٍ لائل وعَجَبٌ (عُجَابٌ)، علـى المُبَالَغَـةِ، كلاهُمَا يُؤَكِّدُ بِهِمَا (أَو العَجِيبُ كالعَجَبِ) أَي يَكُونُ مِثْلَه وأَمَّا (العُجَـاب) فَإِنَّـه (مَا جَاوَزَ)، كَذَا في نُسْخَةِ العَيْنِ، ويُوجَدُ في بَعْضِ نُسَخ الكِتَاب، ما يَتَجَـاوَزَ (حَدَّ العَجَبِ)، وهَذَا الفَرْقُ نَصُّ كِتَابِ العَيْنِ.

(والعَجْبَاءُ: الَّتِي يُتَعجَّبُ مِنْ حُسْنِهَا) والّتي يُتَعَجَّبُ (من قُبْحِهَا) نَقَلَه الصَّاغانِيُّ. قَال شَيْخُنا: وإِذَا كَانَ مُتَعلَّقُ التَّعجُّب في حالَتَيِ الحُسْنِ والقُبْحِ واحِدًا وَهُوَ بُلُوغُ النِّهايَةِ في كِلْتَا الحَالَتَيْنِ فَقَوْلُ المُؤلِّف وهو (ضِدٌّ) مَحَلُّ تَأَمُّل. ويَدُلُّ عَلَى العُمُوم مَا نَقَلَه سَابِقًا إِنْكَارُ ما يَرِدُ عَلَيْكَ، كَمَا هُوَ ظَاهِر.

واقْتَصَر في لِسَانِ الْعَرَبِ عَلَى أَنَّ العَجْبَاءَ هِيَ (النَّاقَةُ) الَّتِي (دَقَّ) أَعْلَى (مُؤخَّرِهَا وأَشْرَفَ)، كَذَا فِي النُّسَخِ وصَوَابُه أَشْرَفَت (جَاعِرَتَاهَا)، وهِي خِلْقَةٌ قَبِيحَةٌ فِيمَن كَانت. ويُقَال: لَشَدَّ مَا عَجُبَت النَّاقَةُ، إِذَا كَانَتْ كَذَلكَ وقَد عَجِبَتْ عَجَبًا. ونَاقَةٌ عَجْبَاءُ: بَيِّنَةُ العَجَبِ، أَي (الغَلِيظَة) عَجْبِ الذَّنَب (وجَمَلٌ أَعْجَبُ) إِذَا كَانَ غَلِيظًا.

ويُقَالُ: (رجُلٌ تعْجَابَة بالكَسْر)، أَي: (ذُو أَعَاجِيبَ) وَهِيَ جَمْعُ أُعْجُوبَة، وقَدْ تَقَدَّم وفي التنزيل: ﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾ (سورة الصافات: ١٢) قَرَأَ حَمْزَةُ والكِسَائِيُّ بضَمِّ التَّاءِ وكَذَا قِرَاءَة عَلِيّ بْنِ أَبي طَالب وابْنِ عَبَّاس، وقَرَأَ ابْنُ كَثِير ونَافِع وابْنُ عَامر وعاصِم وأَبُو عَمْرو بنَصْب التَّاءِ. والعَجَبُ وإِنْ أُسْنِدَ إِلَى اللّهِ تَعَالَى فلَيْسَ مَعْنَاه منَ اللّهِ كمَعْنَاه مِنَ العبَاد.

وقَال الزَّجَّاجُ: وأَصْلُ العَجَب في اللُّغَة أَنَّ الإِنْسَانَ إِذَا رَأَى مَا يُنْكِرهُ ويَقِلُّ مِثْلُه قَالَ: قَد عَجِبْتُ مِنْ كَذَا وعلى هَذَا (مَعْنَى) قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ بضَمِّ التَّاءِ؛ لأَن الآدَمِيَّ إِذَا فَعَل مَا يُنْكِرُه اللّهُ تَعَالَى جَاز أَنْ يَقُولَ فِيهِ: عَجِبْتُ، والله عَزَّ وَجلَّ قدْ عَلِمَ ما أَنْكَرَه قَبْلَ كَوْنِه، ولكنَّ الإِنْكار والعَجَبَ الَّذِي تلْزَم بِهِ الحُجَّة عِنْدَ وُقُوعِ الشَّيْء. وقَالَ ابْنُ الأَنْبَارِيِّ: أَخْبَرَ عَنْ نَفْسِه بالعَجَب وَهُوَ يُرِيدُ: بل جَازَيْتُهُم على عَجَبِهِم مِنَ الحَقّ، فَسَمَّى فِعْلَه باسْم فِعْلِهم. وقيل: بَلْ عَجِبْتَ مَعْنَاه بل عَظُم فعْلُهم عنْدكَ.

وعن ابْنِ الأَعْرَابِيّ في قَوْله تَعَالَى: ﴿وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ﴾ (سورة الرعد: ٥) الخِطَابُ للنَّبِيِّ صلَّى اللّهُ عَلَيهِ وسلَّم، أَي هَذَا مَوْضِعُ عَجَب حَيْثُ أَنْكَرُوا البَعْثَ، وقَدْ تَبَيَّن لَهُم مِنْ خَلْقِ السَّموَات والأَرْض ما دَلَّهُم عَلَى البَعْث، والبَعْثُ أَسْهَلُ في القُدْرَةِ ممَّا قَدْ تَبَيَّنُوا.

وفي النِّهَايَة، وَفي الحَديث: "عَجبَ رَبُّكَ منْ قَومٍ يُقَادُون إِلَى الجَنَّة في السَّلاسِلِ"، أَي: عَظُم ذَلك عنْدَه وكَبُر لَديْه، أَعلَم اللّهُ أَنّهُ إِنَّمَا يتَعجَّبُ الآدَمِيُّ من الشَّيْءِ إِذَا عَظُم مَوْقِعُه عنْدَه وَخفِيَ علَيْه سَبَبُه، فأَخْبَرَهم بمَا يَعْرِفُون ليَعْلَمُوا مَوْقعَ هَذه الأَشْيَاءِ عنْدَه. وقِيلَ (العَجَبُ من اللّهِ: الرِّضَا) فمَعْنَاه أَي عَجبَ رَبُّك وأَثَابَ، فسَمَّاه عَجَبًا مَجَازًا، وليس بعَجَبٍ في الحَقيقَة. والأَول الوَجْهُ، كمَا قَالَ: ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ﴾ (سورة الأنفال: ٣٠) مَعْنَاه ويُجَازِيهم اللّهُ علَى مَكْرِهِم. وفي الحَديثِ: "عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ شَابٍّ لَيْسَت لَهُ صَبْوَةٌ" وفي آخرَ: "عَجِب رَبُّكم مِنْ إِلِّكم وقُنُوطكم". قَال ابْنُ الأَثِير: إِطْلاقُ العَجَب عَلَى اللّهِ تَعَالَى مَجَاز؛ لأَنَّه لا يَخْفَى عَلَيْه أَسْبَابُ الأَشْيَاءِ. كُلُّ ذَلِك فِي لِسَان الْعَرَب.

وعَجَبٌ، مُحَرَّكة، أَخُو القَاضي شُرَيْح، وفيه المَثَل: "أَعْذرْ عَجَبُ" (يَضْرِبُه) المُعْتَذر عندَ وُضُوح عُذْرِه كذَا في المُسْتَقْصَى.

و (أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ البَكْرِيُّ شُهِرَ بِابْن عَجَب، وَسَعِيدُ بْنُ عَجَب، مُحَرَّكَتَيْن) مُحَدِّثَان، هكَذَا في سَائِر النسَخ، ومِثْله للصَّاغانِيّ، وَهُوَ غَلَطٌ قَلَّدَ فِيهِ الصَّاغانِيّ والصَّوَابُ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ سَعيد الَّذي ذَكَرَه وَالدُه هُوَ سَعِيدُ بْنُ عَجَب الَّذِي تَلاهُ فيمَا بَعْد. وتَحْقِيقُ المَقَام أَنَّ سَعِيدَ بْنَ عجَب، مُحَرَّكَة، لَهُ ذِكْرٌ في المَغَارِبَة، وابْنُه أَحْمَدُ تَفَقَّه عَلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ ذَرْب، وابنه عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَد بْنِ سَعِيد بْنِ عَجَبٍ، ذَكَرَه ابْنُ بَشْكوَال، فتَأَمَّل.

(ومُنْيَةُ) بالضَّم (عَجَبٍ) مُحَرَّكَةً: (د بالمَغْرِبِ) الأَقْصَى وَهِي جِهَةٌ بالأَنْدَلُس.

وفي النَّوَادِرِ: (تَعَجَّبَنِي) فُلانٌ وَتَفَتَّنَنِي، أَيْ (تَصَبَّانِي).

وعُجَيْبَةُ (كَجُهَيْنَةَ: رَجُلٌ)، وهو عُجَيْبَةُ بْنُ عَبْد الحَميد، مِنْ أَهْل اليَمَامة. وحَكِيمُ بْنُ عُجَيْبَة، كُوفِيٌّ ضَعِيفٌ غَالٍ في التَّشَيُّع، قَالَه العِجْلِيّ. (وأَعْجَبَ جَاهِلا: لَقَبُ رَجُل) كتَأَبَّطَ شَرًّا. وهو شَيْءٌ مُعْجِبٌ إِذَا كَانَ حَسَنًا جِدًّا، وَقَوْلُهم: للّهِ زَيْدٌ، كأَنَّه جَاءَ بِهِ اللّهُ مِنْ أَمْرٍ عَجِيبٍ، وكَذَلِكَ قَوْلُهُم: للّهِ دَرُّه، أي: جَاءَ الله بِدَرِّه مِنْ أَمْرٍ عَجِيبٍ لِكَثْرَتِه.

وفي الأَسَاسِ: أَبُو العَجَب: الشَّعْوذِيُّ، وكُلُّ مَنْ يَأْتِي بالأَعَاجِيبِ. وَمَا فُلانٌ إلا عَجَبَةٌ مِنَ العَجَب.

قُلْتُ: وأَبُو العَجَب مِنْ كُنَى الدَّهْرِ، رَاجِعْه في شَرْحِ المَقَامَات.

وعَجِبَ إِلَيْهِ: أَحَبَّه. أَنْشَدَ ثَعْلَب:

وما البُخْلُ يَنْهَانِي وَلا الجُودُ قَادَنِي وَلَكِنَّها ضَرْبٌ إِلَيَّ عَجِيبُ

أَي: حَبِيبٌ وأَرَادَ يَنْهَانِي وَيَقُودُنِي، كَذَا فِي لِسَان العَرَب.

وأَبُو عَجِيبَة: كُنْيَةُ الحَسَنِ بْنِ مُوسَى الحَضْرَمِيّ، رَوَى عَنْه عَبْدُ الوَهَّاب بنُ سَعِيدِ بْن عُثْمَان الحَمْرَاوِيُّ، كذا في كِتَابِ النّورِ المَاحِي لِلظَّلامِ، لأَبِي مُحَمَّد جَبْرِ بْنِ مُحَمَّد بْنِ جَبْرِ بْنِ هِشَامٍ القُرْطُبِيّ، قُدِّسَ سِرُّه، وضَبَطَه الحَافِظُ بالنُّونِ بَدَلَ المُوَحَّدَة.

وبَنُو عَجِيبٍ كأَمِيرٍ: بَطنٌ مِنَ العَرَبِ.

ع د د*

(العَدُّ: الإحصاءُ)، عَدَّ الشيْءَ يَعُدُّه عَدًّا، وتَعدَادًا، عِدَّةً. وعَدَّدَه، (والاسمُ: العَدَدُ والعَدِيدُ)، قالَ اللّهُ تعالى: ﴿وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾ (سورة الجن: ٢٨) قال ابنُ الأَثِيرِ: له مَعْنَيانِ: يكونُ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ مَعْدُودًا، فيكونُ نَصبُه على الحال، يقال: عَدَدْتُ الدَّرَاهِمَ عَدًّا، وما عُدَّ فهو مَعْدُودٌ وَعَدَدٌ، كما يقال: نَفَضْتُ ثَمَرَ الشَّجَرِ نَفْضًا، والمَنْفُوضُ نَفَضٌ. ويكونُ مَعْنَى قولِهِ: ﴿وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾، أَي: إِحصاءً، فأَقَامَ عَدَدًا مُقَامَ الإِحصاءِ لأَنَّهُ بِمَعْنَاه.

وفي المصباح: قال الزَّجَّاجُ: وقد يكونُ العَدَدُ بمعنى المَصْدَر كقولِهِ تعالى: ﴿سِنِينَ عَدَدًا﴾ (سورة الكهف: ١١) وقال جماعة: هُو على بابِهِ، والمعنَى: سِنِينَ مَعْدُودةً، وإنَّمَا ذكَرها على معنَى الأَعْوَامِ.

وعَدَّ الشيءَ: حَسَبَهُ. وقالوا: العَدَد هو الكَمِّيَّةُ المُتَأَلِّفَة من الوَحَدَاتِ، فيَخْتَصُّ بالمتعدِّد في ذاتِهِ، وعلى هذا فالواحِدُ ليس بعَدَدٍ؛ لأَنّه غير متعدِّد، إذ التَّعَدُّدُ الكَثْرَةُ. وقال النُّحاةُ: الواحِدُ من العَدَدِ؛ لأَنَّه الأَصْلُ المَبْنِيُّ مِنْهُ، ويَبْعُدُ

أَن يكونَ أَصلُ الشيْءِ ليسَ منه، ولأَنَّ له كَمِّيَّةً في نَفْسهِ فإِنَّه إِذا قِيل: كَمْ عِنْدَك؟ صَحَّ أَنْ يُقَال في الجَوَاب: واحد، كما يقال: ثلاثَةٌ وغيرُها. انتهى.

وفي اللسان: وفي حَدِيثِ لُقْمَان: "ولا نَعُدُّ فَضْلَه عَلَيْنا"، أَي: لا نُحْصيه لِكَثْرَته، وقيل: لا نَعْتَدُّه علينا مِنَّةً له.

قال شيخُنَا: قال جماعةٌ من شُيوخنا الأَعلامِ: إِنَّ المعروفَ في "عَدَّ" أَنَّه لا يُقَالُ في مُطاوِعِه: انْعَدَّ، على انفَعَلَ، فقيل: هي عامِيَّةٌ، وقيل رَدِيئَةٌ. وأَشارَ له الخَفَاجِيُّ في شرح الشفاءِ.

وجمع العِدِّ الأَعدادُ وفي الحديث: "أَن أَبيضَ بن حَمَال المازِنِيَّ قَدِمَ على رسول اللّهِ، صلَّى اللّهُ عليْه وسلّم، فاستَقْطَعَه المِلْحَ الّذِي بمَأْرِبَ، فأَقْطَعَهُ إِيَّاهُ، فلمّا ولَّى قال رَجُلٌ: يا رسُولَ اللّهِ، أَتَدْرِي ما أَقْطَعْتَه؟ إِنما أَقْطَعْتَ له الماءَ العِدَّ. قال. فرَجَعَه مِنْهُ". قال اللَّيْث: العِدُّ، (بالكسر) مَوْضِعٌ يَتَّخِذُه الناسُ يَجتمِعُ فيه ماءٌ كَثِيرٌ. والجمْع الأَعدادُ.

قال الأَزهريُّ: غَلِطَ اللّيثُ في تفسيرِ العِدِّ ولم يَعْرِفْهُ. قال الأَصمَعِيّ: (الماءُ) العِدُّ هو (الجارِي) الدائمُ (الذي له مادَّةٌ لا تَنْقَطِعُ، كماءِ العَيْنِ) والبِئرِ. وفي الحديث: "نَزَلُوا أَعْدَادَ مِياهِ الحُدَيْبِيَةِ"، أَي: ذواتِ المادَّةِ كالعُيُونِ والآبارِ، قال ذو الرُّمَّةِ يذكر امرأَةً حَضَرَتْ ماءً عِدًّا بعْدَ ما نَشَّتْ مِياهُ الغُدْرَانِ في القَيْظِ، فقال:

دَعَتْ مَيَّةَ الأَعدَادُ واستَبْدَلَتْ بها   خَنَاطِيلَ آجَالٍ من العِينِ خُذَّلِ

استَبْدَلَتْ بها يَعْنِي منازِلَها التي ظَعَنَتْ عنها حاضِرةً أَعدادَ المياهِ فخالَفَتْهَا إِليها الوَحشُ وأَقامَتْ في منازِلِهَا، وهذا استعارةٌ، كما قال:

ولقد هَبَطتُ الوادِيَيْنِ ووادِيًا   يَدْعُو الأَنِيسَ بها الغَضِيضُ الأَبْكَمُ

وقيل: العِدُّ ماءُ الأَرْضِ الغَزِيرُ. وقيل: العِدُّ: ما نَبَعَ من الأَرضِ، والكَرَعُ: ما نَزَلَ من السّماءِ. وقيل: العِدُّ: الماءُ القَدِيمُ الذي لا يَنْتَزِحُ، قال الرَّاعي:

في كُلِّ غَبْرَاءَ مَخْشِيّ مَتالِفُهَا   دَيْمُومةٍ ما بِهَا عِدٌّ ولا ثَمَدُ

وقال أَبو عَدنَانَ: سأَلتُ أَبا عُبَيْدَة عن المَاءِ العِدِّ، فقالَ لِي: المَاءُ العِدُّ بلغَةِ تَميمٍ: الكَثِيرُ. قال: وهو بلُغَةِ بَكْرِ بنِ وائِل: الماءُ القليلُ. قال: بَنُو تَمِيمٍ يَقُولون: الماءُ العِدُّ مِثْلُ كاظِمَةَ، جاهلِيٌّ إِسْلامِيٌّ لم يُنْزَحْ قطُّ. وقالت لي الكلابِيَّة: الماءُ العِدُّ: الرَّكِيُّ. يقال: أَمِنَ العِدِّ هذا أَم من ماءِ السَّماءِ. وأَنْشدتْنِي:

وماءٍ لَيْسَ من عِدِّ الرَّكَايَا ولا جَلْبِ السَّماءِ قد استقَيْتُ

وقالت: ماءُ كُلِّ رَكِيَّة عِدٌّ، قَلَّ أَو كَثُرَ.

والعِدُّ: (الكَثْرَةُ في الشَّيْءِ)، يقال: إِنَّهم لَذُو عِدَ وقِبْص. وفي الحديث: "يَخْرُجُ جَيْشٌ من المَشْرِق آدَى شيْءٍ وأَعَدَّه"، أَي: أَكْثَرُه عِدَّةً وأَتَمُّه وأَشدُّه استعدادًا.

والعِدُّ: (القَدِيمُ)، وفي بعض الأُمَّهات: القَديمة (من الرَّكايا) وقد تقدَّم قولُ الكلابِيَّةِ.

وفي المحكم: هو من قولِهم: حَسَبٌ عِد: قَديمٌ. قال ابن دُرَيْد: هو مُشْتَقٌّ من العِدِّ الذي هو الماءُ القَديمُ الذي لا يَنْتَزِحُ، هذا الذي جَرَت العادةُ به في العِبَارةِ عنه.

وقال بعض المُتَحَذِّقِينَ: حَسَبٌ عِدٌّ: كَثِيرٌ، تَشْبِيهًا بالماءِ الكَثِيرِ. وهذا غيرُ قَوِيّ، وأَن يكونَ العِدُّ القَدِيمَ أَشْبَهُ، وأَنشد أَبو عبيدةَ:

فَوَرَدَتْ عِدًّا من الأَعدادِ أَقْدَمَ مِن عادٍ وقَوْمِ عادِ

وقال الحُطَيْئَةُ:

أَتَتْ آلَ شَمَّاسِ بنِ لايٍ وإِنَّما أَتَتْهُمْ بها الأَحْلامُ والحَسَبُ العِدُّ

(والعَدَدُ: المَعْدُودُ)، وبه فُسِّرت الآيةُ: ﴿وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾ (سورة الجن: ٢٨) وقد تقدَّم، والعَدَدُ (مِنْكَ: سِنُو عُمرِكَ الَّتِي تَعُدُّهَا): تُحْصِيها.

وعن ابن الأَعْرَابِيِّ قال: قالت امرأَةٌ، ورأَتْ رَجُلا كانَتْ عَهِدَتْهُ شابًّا جَلْدًا: أَين شَبَابُكَ وجَلَدُك؟ فقال: مَن طالَ أَمَدُه، وكَثُرَ وَلَدُه، ورَقَّ عَدَدُه، ذَهَبَ جَلَدُه.

قوله: رَقَّ عَدَدُه، أَي: سِنُوه التي يَعُدُّها ذَهَبَ أَكثَرُ سِنِّه، وقَلَّ ما بَقِيَ فكانَ عِنْدَه رَقِيقًا.

(والعَدِيدُ: النِّدُّ والقِرْنُ، كالعِدِّ، والعِدَادِ، بكسرهما) يقال: هذه الدَّراهِمُ عَدِيدُ هذه الدراهِمِ، أَي: مِثْلُهَا في العِدَّةِ، جاءُوا به على هذا المِثَال من باب الكَمِيعِ والنَّزِيعِ.

وعن ابن الأَعرابيِّ: يُقَال: هذا عِدَادُه وعِدُّه، ونِدُّه ونَدِيدُه، وبدُّه وبَدِيدُهُ، وسِيّه، وزِنُه وزَنُه، وَحَيْدُه وحِيدُه، وعَفْرُه، وَغَفْرُه، ودَنُّه، أَي: مِثْلُه وقِرْنُه. والجمع الأَعْدَاد، والأَبدَادُ، قال أَبو دُوادٍ:

وطِمِرَّةٍ كهِرَاوَةِ الأَعْ زَابِ ليس لَها عَدائِدْ

وجَمْعُ العَدِيدِ: العَدَائِدُ، وهم النُّظَرَاءُ، ويقال: ما أَكْثَرَ عَدِيدَ بني فلانٍ. وبَنُو فلانٍ عَدِيدُ الحَصَى والثَّرَى، إِذا كانُوا لا يُحْصَوْنَ كثرةً، كما لا يُحْصَى الحَصَى والثَّرَى، أَي: هم بِعَدَدِ هذينِ الكَثِيرَيْنِ.

والعَدِيدُ (من القَوْمِ: مَنْ يُعَدُّ فِيهِمْ) وليس معهم، كالعِدَادِ.

(والعَدِيدةُ: الحِصَّةُ)، قاله ابنُ الأَعْرَابِيّ. والعِدَادُ: الحِصَصُ، وجَمْعُ العَدِيدة: عَدائِدُ، قال لَبِيد:

تَطِيرُ عَدَائِدُ الأَشْرَاكِ شَفْعًا وَوِتْرًا والزَّعَامةُ للغُلامِ

وقد فَسَّرَه ابنُ الأَعرابِيّ، فقال: العَدَائِدُ: المالُ والمِيرَاثُ، والأَشْرَاكُ: الشِّرْكَةُ، يَعْنِي ابنُ الأَعرابِيّ بالشِّرْكَة جمْع شَرِيك، أَي يَقتسمونها بينهم، شَفْعًا وَوِتْرًا، سَهْمَيْنِ سَهْمَيْنِ، وسَهْمًا سَهْمًا، فيقول: تَذْهَبُ هذه الأَنْصِباءُ على الدَّهْرِ، وتَبْقَى الرِّياسَةُ للوَلَدِ.

(والأَيَّامُ المَعْدُودَاتُ: أَيَّامُ التَّشْرِيقِ)، وهي ثلاثةٌ بعدَ يَومِ النَّحْرِ.

وأَمَّا الأَيامُ المَعْلُوماتُ فعَشْرُ ذِي الحِجَّةِ، عُرِّفَتْ تلك بالتَّقْلِيل؛ لأَنَّها ثلاثةٌ. وعُرِّفَت هذه بالشُّهْرَةِ؛ لأَنَّها عَشَرةٌ. وإِنما قُلِّل بمَعْدُودةٍ لأَنَّها نَقِيضُ قولِكَ لا تُحْصَى كَثْرةً. ومنه ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ﴾ (سورة يوسف: ٢٠)، أَي: قليلةٍ. قال الزَّجّاجُ: كُلُّ عَدَدٍ، قَلَّ أَو كَثُرَ، فهو مَعْدُودٌ.

ولكنَّ مَعْدُودَاتٍ أَدلُّ على القِلَّةِ، لأَنَّ كُلَّ تَقْلِيلٍ يُجْمَعُ بالأَلِفِ والتاءِ، نحو دُرَيْهِماتٍ، وحَمَّامَات. وقد يَجُوزُ أَن تَقَعَ الأَلِفُ والتاءُ للتَّكْثِير.

والعِدَّةُ. مَصْدَرٌ كالعَدِّ، وهي أَيضًا: الجماعةُ، قَلَّتْ أَو كَثُرَتْ، تقول: رأَيتُ عِدَّةَ رِجالٍ وعِدَّةَ نِساءٍ وأَنفذْتُ (عِدَّةَ كُتُبٍ، أَي جَماعة) كُتُب.

وفي الحديث: "لم تَكُنْ للمُطَلَّقَةِ عِدَّةٌ فأَنْزلَ اللّهُ تعالى العِدَّةَ للطَّلاق" و(عِدَّةُ المَرْأَةِ) المُطَلَّقةِ والمُتوفَّى زَوْجُها: هي ما تَعُدُّه مِن (أَيَّام أَقْرائِها)، أَو أَيَّامِ حَمْلِها، أَو أَربعةَ أَشْهُرٍ وعَشْرِ ليالٍ. وعِدَّتُها أَيضًا: (أَيامُ إِحْدادِها على الزَّوْجِ) وإِمساكِها عن الزينةِ، شُهُورًا كان أَو أَقراءً، أَن وَضْعَ حَمْلٍ حَمَلَتْه من زَوْجِها، وقد اعتَدَّت المرأَةُ عِدَّتَها من وَفَاةِ زَوْجِها، أَو طَلاقِهِ إِيَّاها. وجَمْعُ عِدَّتِها عِدَدٌ. وأَصلُ ذلك كُلِّه مِن العَدِّ. وقد انْقَضَتْ عِدَّتُها.

(وَعِدَّانُ الشَّيْءِ، بالفتح والكسر)، ولو قال: وعَدَّانِ الشيْءِ، ويُكْسَر كان أَخْصَر: (زَمَانِه وعَهْدُهُ)، قال الفَرَزْدَقُ، يخاطب مِسْكِينًا الدارِمِيَّ، وكان قد رثَى زِيَادَ ابنَ أَبِيه:

أَمِسْكِينُ أَبكَى اللّهُ عَينكَ إِنَّمَا ... جَرَى في ضَلالٍ دَمْعُها فتَحَدَّرَ

أَقولُ لَه لَمَّا أَتانِي نَعِيُّهُ ... بِهِ لا بِظَبْيٍ بالصَّرِيمةِ أَعْفَرا

أَتَبْكِي امْرأً من آلِ مَيْسانَ كافِرًا ... ككِسْرَى على عِدَّانِه أَوْ كَقَيْصَرَا

وأَنا على عِدَّانِ ذلك، أَي: حِينِه وإِبَّانِهِ، عن ابن الأَعرابيّ. وأَوردَه الأَزهريُّ في عَدَنَ، أَيضًا. وجِئْتُ على عِدَّانِ تَفْعَلُ ذَلِكَ (وعَدَّانِ تَفعَل ذلك)، أَي: حِينِه. أو معنى قولهم: كان ذلك في عِدَّانِ شَبَابِه، وعِدَّانِ مُلْكه، هو (أَوَّلُهُ وأَفْضَلُهُ) وأَكثرُه. قال الأَزهريُّ: واشتقاقُ ذلك من قولهم: (أَعَدَّهُ) لأَمْرِ كذا: (هَيَّأَهُ) له، وأَعْدَدتُ للأَمرِ عُدَّته، ويقال: أَخَذَ للأَمْرِ عُدَّتَهُ وعَتَادَه، بِمَعنى، قال الأَخفشُ: ومنه قولُه تعالَى: ﴿جَمَعَ مَالا وَعَدَّدَهُ﴾ (سورة الهمزة: ٢)، أَي: (جَعَلَهُ عُدَّةً للدَّهْرِ)، ويقال: جَعَلَه ذا عَدَدٍ.

(واستَعَدَّ له: تَهَيَّأَ)، كأَعَدَّ، واعْتَدَّ، وتَعَدَّدَ، قال ثَعْلَبٌ: يُقَالُ: استَعْدَدتُ للمَسائل، وتَعَدَّدْتُ. واسم ذلك: العُدَّة.

ويقال: (هُم يَتَعَادُّونَ، ويَتَعَدَّدُون على أَلْفٍ، أَي يَزِيدُون) عليه في العَدَدِ، وقيل: يَتَعَدَّدُونَ عليه: يَزِيدُون عليه في العَدَد، ويَتعادُّونَ: إِذا اشتَركُوا فيما يُعادُّ به بَعْضُهُم بَعضًا من المكَارِمِ.

(والمَعَدَّانِ: مَوْضِعُ دَفَّتَي السَّرْجِ) على جَنْبَيْهِ من الفَرَسِ، تقولُ: عَرِقَ مَعَدَّاه، وأَنشدَ اللِّحْيَانِيُّ:

كَزّ القُصَيْرَى مُقْرِفِ المَعَدِّ*

وقال: عَدَّه مَعَدًّا، وفَسَّرَه ابنُ سيده، وقال: المَعَدُّ هُنا: الجَنْبُ؛ لأَنَّه قد قال: كَزّ القُصَيْرَى، والقُصَيْرَى عُضْوٌ، فمُقَابَلَةُ العُضْوِ بالعُضْوِ خَيْرٌ من مُقَابَلَتِهِ بالعِدَّةِ.

(ومَعَدُّ بنُ عَدْنَانَ: أَبو العَرَبِ)، والمِيمُ زائدةٌ، (أَو المِيمُ أَصْلِيَّةٌ، لقولهم: تَمَعْدَدَ)، لِقِلَةِ تَمَفْعَلَ في الكلام، وهذا قولُ سِيبويهِ، وقد خُولِفَ فيه.

وتَمَعْدَدَ الرَّجُلُ، (أَي تَزَيَّا بِزِيِّ مَعَدٍّ، في تَقَشُّفِهِم، أَو تَنَسَّبَ) هكذا في النُّسخ. وفي بعضها، أَو انْتَسَبَ (إِليهِمْ) أَو تكلَّم بكَلامِهِمْ (أَو تَصَبَّرَ عَلَى عَيْشِهِمْ)، ونقلَ ابنُ دِحْيَةَ في كتاب التَّنْوِير له، عن النُّحاةِ: أَنَّ الأَغلبَ على مَعَدٍّ، وقُرَيْشٍ، وثَقِيفٍ، التذكيرُ والصَّرْفُ، وقد يُؤَنَّثُ ولا يُصْرَفُ. قاله شيخُنا.

(وقولُ الجَوْهَرِيِّ: قال عُمَرُ، رَضِيَ اللّهُ عنه. الصَّوابُ: قَالَ رسولُ اللّهِ، صلَّى اللّهُ عليه وسلَّم: تَمَعْدَدُوا واخْشَوْشِنُوا) وانتَضِلُوا، وامشُوا حُفَاةً"، أَي: تَشَبَّهُوا بِعَيْشِ مَعَدٍّ، وكانُوا أَهلَ تَقَشُّفٍ وغِلْظَةٍ في المَعَاشِ، يقول كُونُوا مِثْلَهُمْ ودَعُوا التَّنَعُّمَ وزيَّ الأَعاجِمِ.

وهكذا هو في حديث آخَرَ: "عَلَيْكُم باللِّبْسَةِ المَعَدِّيَّةِ".

وفي الناموس وحاشية سَعْدِي جلبي وشَرْحِ شَيْخِنا: لا يَبْعُدُ أَن يكونَ الحديثُ جاءَ مرفوعًا عن عُمَر، فليس للتخطئةِ وَجْهٌ، والحديثُ ذَكَرَه السُّيوطيُّ في الجامع، (رَواه) الطَّبرانِيُّ عن (ابن حَدْرَدٍ)، هكذا في النُّسَخِ. وفي بعض: ابن أَبِي حَدْرَد. وهو الصّواب وهو: عبدُ اللّهِ بنُ أَبِي حَدْرَدٍ الأَسْلَمِيُّ. أَخرجَه الطَّبرانِيُّ، وأَبو الشَّيخ، وابن شاهِين، وأَبو نُعَيمٍ، كُلُّهم مِن حديثِ يَحيَى بنِ

أَبي زائدةَ، عن ابن أَبي سَعِيدٍ المَقْبُرِيّ، عن أَبيه عن القَعْقاع، عن ابن أَبي حَدْرَدٍ. قال الهَيْثَميُّ: عبدُ الله بنُ أَبي سَعِيدٍ ضعِيفٌ. وقال العِراقيُّ: ورَواه أَيضًا البَغَوِيُّ، وفيه اختِلاف. ورواه ابنُ عَدِيٍّ مِن حَدِيثِ أَبي هُرَيْرَةَ. والكُلّ ضَعِيفٌ. وأَوردَه ابنُ الأَثِيرِ، فقال: وفي حديث عُمر: "واخْشَوْشِنُوا" بالنون، كما في الرِّواية المشهورة، وفي بعضها: بالموحَّدة. وفي رِوايةٍ أُخْرَى: (تَمَعْزَوُا) بالزاي، من المَعْزِ، وهو الشِّدَّة والقُوَّة. وقد بَسَطَه ابنُ يَعِيش في شَرْحِ المُفَصَّل.

ويقال: تَمَعْدَدَ (الغُلامُ)، إِذا (شَبَّ وغَلُظَ) قال الراجِزُ:

رَبَّيْتُه حتَّى إِذَا تَمَعْدَدَا*

وفي شرح الفصيح لأَبي جَعفَرٍ: و (المُعَيْدِيُّ) فيما قالَه أَبو عُبَيْدٍ، حاكِيًا عن الكِسَائيِّ (تَصْغِيرُ المَعَدِّيّ)، هو رَجُلٌ مَنْسوبٌ إِلى مَعَدٍّ. وكانَ يَرَى التَّشْدِيدَ في الدَّالِ، فيقولُ: المُعَيدِّيّ. قال أَبو عُبَيْدٍ: ولم أَسْمَعْ هذا من غَيْرِهِ، قال سيبويه: وإِنَّمَا (خُفِّفَت الدَّال) من المُعَيْدِيّ (استثقالا للتَّشْدِيدَيْنِ)، أي هَرَبًا من الجَمعِ بينَهُمَا (مع ياءِ التَّصْغِيرِ). قال سِيبَوَيْهِ: وهو أَكثَرُ في كَلامُهمْ من تَحقِيرِ مَعَدِّيٍّ في غيرِ هذا المَثَل، يَعْنِي أَنَّهُم يُحَقِّرُونَ هذا الاسمَ إِذَا أَرادُوا بِهِ المَثَل. قال سيبويه: فإِنْ حَقَّرتَ (مَعدِّيّ)، ثَقَّلْتَ الدَّالَ، فقلتَ: مُعَيدِّيّ.

قال ابنُ التيانِيّ: يعني إِذا كان اسمَ رَجُلٍ ولم تُرِدْ به المَثَلَ، وليس من باب أُسَيْدِيٍّ في شيْءٍ؛ لأَنَّه إِنَّمَا حُذِفَ من أُسَيِّدِيّ، كَرَاهَةَ تَوالِي الياءاتِ، والكَسَرَات، فحُذِفَت ياءٌ مكسورةٌ، وإِنَّمَا حُذِفَتْ من معدِّيّ دالٌ ساكنةٌ لا ياءٌ ولا كَسْرَةٌ، فعُلِمَ أَن لا عِلَّةَ لحَذْفِهِ إِلا الخِفَّةُ، وأَنَّهُ مَثَلٌ، كذا تُكُلِّم به، فوجبَ حِكَايَتُهُ. وقال ابنُ دُرُستَوَيْهِ: الأَصلُ في المُعَيْدِيّ تشديدُ الدَّال؛ لأَنَّه في تقديرِ المُعَيْدِدِيّ فكُرِهَ إِظهارُ التَّضْعِيفِ، فأُدْغِم الدَّالُ الأُولَى في الثانيةِ، ثم استُثْقِلَ تشديدُ الدَّال، وتَشْدِيدُ الياءِ بعدَها، فخُفِّفَت الدَّالُ، فقيل: المُعَيْدِيّ، وبَقِيَت الياءُ مُشَدَّدَةً. وهكذا قاله أَبو سَعِيدٍ السِّيرافِيُّ، وأَنْشدَ قولَ النَّابِغَةِ:

ضَلَّتْ حُلُومُهُمُ عَنْهُمْ وغَرَّهُمُ   سَنُّ المُعَيْدِيّ في رَعْيٍ وتَغْرِيبِ

وهذا المَثَلُ على ما ذكره شُرَّاحُ الفَصِيحِ فِيه روايتان، وتَتَولَّـدُ منهمـا رِوَايَاتٌ أُخَرُ، إحداهُما: (تَسْمَعُ) بضَمّ العينِ، وحذف أَنْ، وهو الأَشْهَرُ، قالَـه أَبو عُبَيْدٍ. ومِثْلُه قولُ جَمِيلٍ:

جَزِعْتُ حِذارَ البَيْنِ يومَ تَحَمَّلُوا وحَقَّ لمِثْلِي يا بُثَيْنَةُ يَجْزَعُ

أَراد: أَن يَجْزَعَ، فلَمَّا حَذَف (أَن)، ارتفَع الفِعْلُ، وإِن كانتْ محذوفَةً مـن اللفظِ فهي مُرادةٌ، حتَّى كأَنَّهَا لم تُحذَفْ. ويدلّ على ذلك رفعُ تَسْمَعُ بالابتداءِ، على إِرادة أَنْ. ولولا تقديرُ أَن لم يَجُزْ رفعُه بالابتداءِ.

ورُوِيَ بنصبْها على إِضْمارِ أَنِ، وهو شاذٌّ يُقتَصر على ما سُـمعَ منـه، نحو هذا المَثَل، ونحو قولِهم. خُذ اللِّصَّ قبلَ يأْخُذَكَ، بالنصب ونحو: ﴿أَفَغَيْـرَ اللَّهِ تَأْمُرُونَى أَعْبُدُ﴾ (سورة الزمر: ٦٤) بالنصب في قراءَةٍ.

قال شيخُنا: وكونُ النصبِ بعد أَن، محذوفةً، مقصورًا علـى الـسَّماع، صَرَّح به ابنُ مالكٍ في مواضِع من مصنَّفاتِه. والجوازُ مَذهبُ الكوفيّين ومَن وافقَهُم.

(بالمُعَيْدِيِّ) قال الميدانيُّ وجماعةٌ: دخَلتْ فيه الباءُ؛ لأَنه علـى معنَـى تُحَدِّث به، وأَشار الشِّهاب الخفاجيُّ وغيرُه إِلى أَنَّه غيرُ مُحْتَاجٍ للتأْويلِ، وأَنَّـهُ مُسْتَعْمَلٌ كذلك. وسَمِعْت بكذا، من الأَمرِ المشهورِ. قال شيخُنا، وهو كـذلك، كما تَدلُّ له عباراتُ الجُمْهورِ، (خَيْرٌ) خَبَرُ تَـسْمَع. والتقـديرُ أَن تَـسمعَ أَو سماعُكَ بالمُعَيْدِيِّ أَعظَمُ (مِن أَن تراهُ)، أَي: خَبَرُهُ أَعظمُ من رُؤْيتِهِ.

قال أَبو جَعْفَرٍ الفِهْرِيُّ: وليس فيه إِسنادٌ إِلى الفِعْلِ الذي هو تَسْمع، كمـا ظَنَه بعضُهم. وقال: قد جاءَ الإِسنادُ إِلي الفِعْل. واستَدلَّ على ذلك بهذا المَثَل. وبقوله تباركَ وتعالَى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ﴾ (سورة الروم: ٢٤) وقـول الشاعر:

وحَقَّ لِمِثْلي بابُثَيْنَةُ يَجْزَعُ*

قال: فالفِعْلُ في كُلُّ هذا مبتدأٌ، مسنَدٌ إِليه، أَو مفعولٌ مسنَدٌ إِليـه الفعـل الذي لَمْ يُسَمَّ فاعِلُه.

وما قاله هذا القائلُ فاسِدٌ، لأَن الفِعْلَ في كلامِهم إنَّما وُضِعَ للإِخْبارِ بِه لا عنه. وما ذكرَه يُمكِن أَن يُرَدَّ إِلى الأَصْلِ الذِي هو الإِخبارُ عن الاسْمِ، بأَن تُقَدَّر في الكلامِ أَن محذُوفَةً للعِلْمِ بها، فتقديرُ ذلك كُلِّه: أَن تَسْمَعَ بالمُعيدِيِّ خَيْرٌ من أَن تَرَاه. ومِن آيَاتِه أَن يُرِيَكم البَرْقَ. وحَقٌّ لِمِثْلِي أَن يَجْزَعَ. وأَنْ وما بعدَهَا في تَأْوِيل اسمٍ، فيكون ذلك إِذا تُؤُوِّلَ على هذا الوَجْهِ، من الإِخبارِ عن الاسمِ، لا من الإِخبار عن الفِعْلِ. كذا في شرح شيخِنا.

قال أَبو جعفر: ورُوِيَ "مِن عَنْ تَرَاه" قاله الفرّاءُ في المصادر، يعني أَنّه ورد بإِبدال الهمزةِ في أَنْ عينًا، فقيل "عن" بدل "أَن"، وهي لغةٌ مشهورةٌ، كما جَزَمَ به الجماهِيرُ.

أو المَثَلُ: "تَسْمَعُ بالمُعَيْدِيِّ لا أَنْ تَرَاهُ" بتجريدِ تسمعُ، من "أَنْ" مرفوعًا على القياسِ، ومنصوبًا على تَقدِيرها وإِثبات لا العاطِفةِ النافيةِ وأَنْ، قبْلَ: تراه. وهي الرِّواية الثّانية. وقد صحَّحها كثيرُون.

ونقَل أَبو جَعفرٍ عن الفَرَّاءِ قال: وهي في بَنى أَسَدٍ، وهي التي يَختارُها الفصحاءُ.

وقال ابنُ هشامٍ اللَّخْمِيُّ: وأَكثرُه يقول: لا أَنْ تراه. وكذلك قاله ابن السِّكِّيت.

قال الفَرَّاءُ: وقَيْسٌ تقول: "لأَنْ تَسمعَ بالمُعَيدِيِّ خيرٌ من أَن تَراه" وهكذا في (الفصيح).

قال التّدْمريُّ فاللام هنا لامُ الابتداءِ، وأَن مع الفِعْلِ بتأْوِيلِ المصدر، في موضعِ رَفْعٍ بالابتداءِ. والتقديرُ: لسَمَاعُكَ بالمُعيدِيِّ خيرٌ من رُؤْيَتِهِ. فسَمَاعُكَ: مبتدأٌ. وخيرٌ: خَبَرٌ عنه. وأَن تراه: في موضعِ خَفْضٍ بمِنْ. قال: وفي الخَبَرِ ضميرٌ يعُود على المصدرِ الذي دلَّ عليه الفِعْلُ، وهو المبتدأُ، كما قالوا: مَن كَذَب كَان شَرًّا له.

(يُضْرَبُ فيمَنْ شَهِرَ وذُكِرَ) وله صيتٌ في الناس (وتُزْدَرَى مَرْآتُهُ)، أَي يُسْتَقْبَحُ مَنْظَرُه لدَمَامَتِهِ وحقَارَتِهِ. (أَو تَأْوِيلُهُ أَمْرٌ)، قالَهُ ابنُ السِّكِّيت، (أَي اسْمَعْ بِهِ ولا تَرَهُ).

وهذا المَثَلُ أَوردَهُ أَهلُ الأَمثال قاطِبَةً: أَبـو عُبَيْـدٍ أَوَّلا. والمُتَـأَخِّرُون كالزَّمَخْشَرِيِّ، والمَيْدانِيِّ. وأَورده أَبو العَبّاسِ ثَعْلَبٌ في الفَـصِيح بروايَتَيْـهِ. وبَسطه شُرّاحه، وزادوا فيه.

قال سِيبويْه: يُضرَب المَثَلُ لمن تَراه حَقِيرًا، وقَدْرُه خَطِيرٌ. وخَبَرُه أَجَـلُّ مِن خُبْرِه.

وأَولُ مَن قَالَه النُّعمَانُ بن المُنذِرِ، أَو المُنْذِرُ بنُ ماءِ السماءِ.

والمُعَيْدِيُّ رجُلٌ من بني فِهْرٍ، أَو كِنانةَ، واختُلِفَ في اسـمِهِ: هـل هـو صَقْعَب بن عَمْرٍو، أَو شِقَّة بن ضَمْرةَ، أَو ضَمْرَة التَّمِيمِـيّ، وكـان صَـغِيرَ الجُثَّةِ، عَظِيمِ الهَيْئَةِ. ولَمَّا قِيلَ له ذلك، قال: أَبَيْتَ اللَّعْنَ إِنَّ الرجـالَ ليـسُوا بِجُزُرٍ، يُرَادُ بها الأَجسام، وإِنَّما المرءُ بأَصْغَرَيْهِ. ومثله قال ابن التَّيانـيّ تبعًـا لصاحِبِ العَيْنِ وأَبو عُبَيْدٍ عن ابن الكَلْبِيِّ والمفضَّل. وفي بعضِها زياداتُ على بعضٍ.

وفي رواية المفضَّل: فقال له شِقَّة: أَبيتَ اللَّعْن: إِنَّمَا المرءُ بأَصْـغَرَيْهِ: لسانِهِ وقَلْبِهِ، إِذا نَطَق نَطَق ببَيَان، وإِذا قاتَلَ قاتَل بجَنان. فعَظُم عَيْنِه، وأَجزل عَطِيَّتَه. وسَمَّاه باسمِ أَبيه، فقال له: أَنتَ ضَمْرةُ بنُ ضَمْرَةَ. وأَورده العلامـة أَبو عليّ اليوسيّ في "زَهر الأَكم" بأَبْسَطَ من هذا، وأَوضَحَ الكلامَ فيه. وفيـه: أَن هذا المثلَ أَولَ ما قِيلَ، لخَيْثَم بنِ عَمْرو النَهْدِيّ، المعروف، بالصَّقعَب الذي ضُرِب به المثلُ فقيل: "أَقْتَلُ مِن صَيْحَةِ الصَّقْعَب" زعَمُوا أَنَّه صاحَ في بَطْـنِ أُمِّه، وأَنَّه صاحَ بقَوْمٍ فهلَكُوا عن آخِرِهم.

وقيل: المثَلُ للنُّعْمَانِ بن ماءِ السماءِ، قاله لشِقَّة بن ضَمْرة التَّميميّ. وفيه: فقال شِقّة: أَيُّها الملِكُ إِنَّ الرِّجالَ لا تُكال بـالقُفْزَان، ولا تُـوزَن بـالمِيزَان. وليست بمُسوكٍ ليُستَقَى فيها الماءُ. وإِنَّما المرءُ بأَصْغَرَيْه: قَلْبِـه ولِـسَانِه، إِن قال قال بِبَيان، وإِن صالَ صالَ بجَنان: فأَعْجَبَهُ ما سَمِعَ منه. قال أَنت ضَمْرَةَ بنُ ضَمْرَةَ.

قال شيخُنا: قالوا: لم يَرَ الناسُ من زَمَنِ المُعَيْدِيِّ إِلى زَمَنِ الجَاحِظِ أَقبَحَ منه، ولم يُرَ من زَمنِ الجاحِظِ إِلى زَمَنِ الحَرِيرِيِّ أَقْبَحُ منه.

وفي وفَيات الأَعيان لابن خلِّكان أَن أبا محمدٍ القاسِمَ بنَ عليّ الحريريَّ، رحمه الله، جاءَه إِنسان يَزُوره ويأْخُذ عنه شيئًا من الأَدب، وكان الحَرِيريُّ دَميم الخِلْقة جدًّا فلمَّا رآه الرّجلُ استزرَى خِلقَتَه، ففَهِمَ الحريريُّ ذلك منه، فلَمَّا طلبَ الرَّجلُ من الحريريِّ أَن يُملِيَ عليه شيئًا من الأَدب، قاله له: اكتُب:

ما أَنْتَ أَولُ سارٍ غَـرَّهُ قَمَـرٌ   ورائدٍ أَعجبتْهُ خُضْـرَةُ الدِّمَـنِ

فاخْتَرْ لنفسِكَ غيرِي إِنَّني رَجُلٌ   مِثْلُ المُعَيْدِيِّ فاسمَعْ بِي ولا تَرَنِي

وزاد غيرُ ابنِ خلّكان في هذه القصّةِ أَن الرجلَ قال:

كانَتْ مُساءلَةُ الرُّكْبَانِ تُخْبِرُنا   عَنْ قاسِمِ بنَ عَلِيّ أَطيَبَ الخَبَرِ

حتَّى الْتَقَيْنَا فلا واللّهِ ما سَمِعَتْ   أُذْنِي بأَحْسَنَ مِمَّا قد رَأَى بَصَرِي

وذُو مَعَدِّيٍّ بْنُ بَرِيمٍ كَكَرِيم، بن مَرْثَد، (قَيْلٌ) من أَقْيَالِ اليَمن.

(والعِدَادُ، بالكسر: العَطَاءُ)، ويومُ العِدَادِ: يوم العَطَاءِ، قال عُتَيْبَة بن الوَعْل:

وقائلةٍ يومَ العِدَادِ لِبَعْلِها   أَرى عُتبةَ به الوَعْلِ بَعدِي تَغَيَّرَا

ويقال: بالرَّجل عِدَادٌ، أَي: (مَسٌّ مِن جُنُونٍ)، وقيَّدَه الأَزْهَرِيُّ فقال: هو شِبْهُ الجُنونِ يأْخذ الإِنسانَ في أَوقاتٍ مَعلومةٍ.

والعِدَادُ: (المُشَاهَدَةُ ووَقْتُ المَوْتِ) قال أَبو كَبيرٍ الهُذَلِيُّ:

هَلْ أَنْتِ عارِفَةُ العِدَادِ فتُقْصِرِي   أَم هَلْ أَراحَكِ مَرَّةً أَن تَسْهَرِي

معناه: هل تَعرفين وَقْتَ وفاتِي.

وقال ابن السِّكِّيتِ: إِذا كَانَ لأَهْلِ المَيِّتِ يومٌ أَو ليلةٌ يُجتمع فيه للنِّياحة عليه، فهو عِدادٌ لهم.

والعِدَاد (مِن القَوْسِ: رَنِينُهَا) وهو صَوتُ الوَتَرِ، قال صَخْرُ الغَيِّ:

وسَمْحَةٌ من قِسِيِّ زارةَ حَم   راءُ هَتُوفٌ عِدَادُها غَرِدُ

(كالعَدِيدِ)، كأَمير.

والعِدَاد: (اهْتِيَاجُ وَجَعِ اللَّدِيغِ بَعْدَ) تَمَامِ (سَنَةٍ)، فإذا تَمَّت له مُذْ يَوْمَ لُدِغَ هَاجَ به الأَلَمُ، (كالعِدَدِ، كعِنَبٍ) مقصورٌ منه. وقد جاءَ ذلك في ضرورةِ الشعْر. ويقال: بِهِ مَرَضٌ عِدادٌ، وهو أَن يَدَعَه زَمانًا، ثم يُعَاوِدَه، وقد عادَّه مُعَادَّة مِدادًا. وكذلك السَّلِيمُ والمَجْنُونُ، كأَنَّ اشتقاقَه من الحِسَاب، من قِبَلِ عَدَدِ الشُّهُورِ والأَيَّامِ، ويقال: (عادَّتْهُ اللَّسْعَةُ) مُعَادَّةً، إذا (أَتَتْهُ لعِدادٍ، ومنه) الحديثُ المشهور: "ما زالَتْ أُكْلَةُ خَيْبَرَ تُعَادُّنِي، فهذا أَوانَ قَطَعَتْ أَبْهَرِي"، أَي: يُرَاجِعُني ويُعَاوِدُني أَلَمُ سمِّهَا في أَوقاتٍ مَعْلُومة، وقال الشاعر:

يُلاقِي مِنْ تَذَكُّرِ آلِ سَلْمَى كما يَلْقَى السَّلِيمُ من العِدَادِ

وقيل: عِدَادُ السَّلِيم أَن تَعُدَّ له سَبْعَةَ أَيَّامٍ، فإن مَضَتْ رَجَوْا له البُرْءَ، وما لم تَمْضِ قيل هو في عِدَادِه. ومعنى الحديث: تُعادُّنِي: تُؤْذِينِي وتُراجِعُنِي، في أَوقاتٍ معلومةٍ كما قال النابِغةُ في حَيَّةٍ لدَغت رَجُلا:

تُطَلِّقُهُ حِينًا وحِينًا تُرَاجِعُ*

ويقال: به عِدَادٌ من أَلمٍ، أَي يُعَاوِدُه في أَوقاتٍ مَعْلُومةٍ. وعِدَادُ الحُمَّى: وَقْتُها المعروفُ الَّذي لا يَكاد يُخْطِئُه. وعَمَّ بعضُهم بالعِدَادِ فقال: هو الشيْءُ يأْتِيك لوَقْتِهِ مثْل الحُمَّى الغِبِّ والرِّبْعِ، وكذلك السمُّ الَّذي يَقْتُلُ لِوَقْتِه، وأَصْله من العددِ، كما تقدَّم.

وقال ابنُ شُمَيل: يقال: أَتيتُ فُلانًا في (يَومِ عِدادٍ، أَي) يَوْم (جُمْعَ أَو فِطْرٍ أَو أَضْحَى).

ويقال: (عِدَادُه في بَنِي فُلانٍ، أَي يُعَدُّ منهم) ومعَهم (في الدِّيوانِ)، وفلانٌ في عِدَادِ أَهْلِ الخَيْرِ، أَي يُعَدُّ منهم.

والعرب تقول: (لَقِيتُهُ عِدَادَ الثُّرَيَّا) القَمَرَ، (أَي مرّةً في الشَّهْرِ) وما يأْتِينا فلانٌ إلا عِدَادَ الثُّرَيَّا القَمَرَ وإلا قِرَانَ القَمَرِ الثُّرَيَّا، أَي: ما يأْتِينا في السَّنَةِ إلا مَرَّةً واحدةً، أَنشدَ أبو الهَيْثَم، لأُسَيْد بن الحُلاحِلِ:

إِذَا ما قَارَنَ القَمَرُ الثُّرَيَّا لِثَالِثَةٍ فقد ذَهَب الشِّتَاءُ

قال أَبو الهَيْثَمِ: وإنَّمَا يُقَارِنُ القَمرُ الثُّرَيَّا لَيْلَةً ثالثةً من الهلال وذلك أَوّلَ الرَّبِيعِ وآخِرَ الشِّتَاءِ. ويقال: ما أَلْقَاه إلا عِدَّةَ الثُّرَيَّا القَمَرَ، وإلا عِدادَ الثُّرَيَّا

القَمَرَ وإلا عِدادَ الثُّرَيَّا من القَمَرِ، أَيِ إِلا مَرَّةً في السَّنة. وقيل: في عِدَّةِ نُزُولِ القَمَرِ الثُّرَيَّا. وقيل: هي ليلةٌ في كلِ شهرٍ يلتقِي فيها الثريّا والقمرُ. وفي الصّحاح: وذلك أن القمَرَ يَنزل الثُّريَّا في كل شَهْرٍ مرَّةً. قال ابن بَرِّيَ: صوابُه أن يقول: لأَنَّ القَمَر يُقَارِنُ الثَّريَّا في كل سَنَةٍ مَرَّةً. وذلك في خَمْسَةِ أيّامٍ من آذار، وعلى ذلك قولُ أُسَيْدِ بن الحُلاحلِ:

إِذا ما قَارَنَ القَمَرُ الثُّرَيّا*

البَيْتَ. وقال كُثَيِّر:

فدَعْ عنك سُعْدَى إِنّما تُسْعِفُ النَّوَى ... قِرَانَ الثُّرَيَّا مَرّةً ثم تَأْفُلُ

قال ابن منظورٍ: رأَيتُ بخطّ القاضي شمْسِ الدين أَحمد بن خلكّان: هذا الذي استدركه الشيخُ على الجوهريِّ لا يَرِدُ عليه؛ لأَنه قال: إِن القَمَرَ يَنْزِل الثُّريَّا في كل شَهْرٍ مرَّة. وهذا كلامٌ صحيحٌ، لأَن القمَرَ يَقطَعُ الفَلَكَ في كل شهرٍ مرَّةً، ويكون كلَّ لَيلَةٍ في مَنْزِلةٍ، والثُّريَّا من جُمْلَة المَنازِل، فيكون القَمَرُ فيها في الشَّهْر مرَّةً: ويقال: فلانٌ إِنّما يأْتِي أَهْلَهُ العِدَّةَ، أَي في الشَّهْر والشَّهْرَينِ وما تعرَّض الجوهريُّ للمقارنَةِ حتَّى يقولَ الشيخُ: صَوابُه كذا وكذا.

(والعَدْعَدَةُ: العَجَلَةُ والسُّرْعَةُ)، عن ابن الأَعرابيِّ. وعَدْعَدَ (في المَشْيِ) وغَيْرِه عَدْعدَةً: أسرَعَ.

والعَدْعدَةُ: (صَوْتُ القَطَا)، عن أَبي عُبَيْدٍ. قال: وكأَنَّهَا حِكايةٌ.

(وعَدْعَدْ: زَجْرٌ للبَغْلِ)، قاله أَبو زيدٍ، قال وعَدَسْ مثْلُه.

(وعَدِيدٌ) كأَميرٍ: (ماءٌ لِعَميرَةَ)، كسَفِينةٍ، بطْن من كَلْب.

(والعُدُّ والعُدَّةُ بضمِّهما بَثْرٌ) يكون في الوَجْه، عن ابن جنِّيّ، وقيل: هما بَثْرٌ (يَخرُج في)، وفي بعض النسخ: على (وُجُوهِ المِلاحِ)، يقال: قد استَمْكَتَ العُدُّ فأَقْبَحْهُ، أَي ابيضَّ رأْسُه فاكْسِرْه هكذا فسَّروه.

[] ومما يُستدرك عليه:

حكى اللِّحْيَانيُّ عن العرب: عَدَدتُ الدَّراهِمَ أَفرادًا ووِحَادًا، وأَعْددتُ الدَّرَاهِمَ أَفرادًا ووِحَادًا، ثم قال: لا أَدري، أَمن العَدَدِ أَم من العُدَّةِ. فشَكُّه في ذلك يَدُلُّ على أَن أَعددْت لُغَةٌ في عَدَدْت، ولا أَعرفها.

وعَدَدْتُ: من الأَفعالِ المتعدِّيَة إِلى مَفْعُولَيْنِ بعدَ اعتِقادِ حذفِ الوَسِيط، يقولون: عَدَدْتُكَ المالَ، وعَدَدْت لكَ المالَ. قال الفارسيّ: عددتُكَ وعَددْت لك، ولم يَذكر المالَ.

وعادَّهم الشيْءُ: تَساهَمُوه بينهم فسَاوَاهُم، وهم يَتعادُّون، إِذا اشتَرَكُوا فيما يُعادُّ فيه بعضُهم بعضًا من مَكارِمَ أَو غيرِ ذلك من الأَشياءِ كُلِّهَا.

والعَدَائِدُ: المالُ المُقْتَسمُ والميراثُ.

وقول أَبي دُوَادٍ في صِفَة فرَسٍ:

وطِمِرَّةٍ كهِرَاوةِ الأَعْ ... زابِ ليسَ لها عَدائِدْ

فسَّره ثَعلبٌ فقال: شَبَّهها بعصَا المُسَافِرِ؛ لأَنها مَلْساءُ، فكأَنَّ العَدائِدَ هنا العُقَدُ، وإِن كان هو لم يُفسِّرها.

وقال الأَزهريُّ: معناه ليس لها نَظَائِرُ.

وعن أَبي زيدٍ: يقال انقضَتْ عِدَّةُ الرَّجُلِ، إِذا انقضَى أَجلُه، وجمعُهَا: العِدَدُ. ومثْله: انقضتْ مُدَّتُه. وجَمْعها المُدَدُ.

وإِعْدَادُ الشيْءِ، واعتِدادُه، واستِعْدَاده، وتَعْداده: إِحضارُه.

والعُدَّةُ، بالضمّ: ما أَعددْتَه لحوادِثِ الدَّهْرِ، من المالِ والسِّلاحِ، يقال: أَخَذَ للأَمْرِ عُدَّتَه وعَتادَه، بمعنًى، كالأُهْبة، قاله الأَخْفَشُ.

وقال ابن دُرَيد: العُدَّة من السِّلاحِ ما اعتَدَدْتَه، خَصَّ بِهِ السِّلاح لفظًا، فلا أَدري: أَخَصَّه في المَعْنَى أَم لا.

والعِدَادُ، بالكسر: يومُ العَرْضِ، وأَنشد شَمِرٌ، لجَهْم بن سَبَل:

مِنَ البِيضِ العَقَائِلِ لم يُقَصِّرْ ... بِهَا الآباءُ في يومِ العِدَادِ

قال شَمِر: أَراد يومَ الفَخارِ ومُعادَّةِ بعضِهِم بعضًا.

والعِدَّانُ: جع عَتُودٍ.

وتَمَعْدَدَ الرجلُ: تَباعَدَ وذهَبَ في الأَرضِ، قال مَعْنُ بنُ أَوْسٍ:

قِفَا إِنَّها أَمْسَتْ قِفارًا ومَنْ بِها وإِن كانَ مِن ذِي وُدِّنَا قَدْ تَمَعْدَدَا

وهو من قولهم: مَعَدَ في الأَرضِ، إِذا أَبْعَدَ في الذَّهابِ.

ع ر ض*

(العَرُوضُ)، كصبُورٍ: (مكَّةُ والمَدِينَةُ، شَرَّفَهُمَا اللهُ تَعالَى وما حَوْلَهما)، كما في الصّحاح، والعُباب، والمُحْكَم، والتَّهْذِيب، مُؤنَّثٌ، كما صرَّح به ابنِ سِيدَهْ ورُوِيَ عن مُحَمَّدِ بنِ صَيْفِيٍّ الأَنْصارِيِّ، رَضِيَ اللهُ عنه: "أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم خرَجَ يَوْمَ عاشُوراءَ وأَمَرَهُم أَن يُؤْذِنُوا أَهْلَ العَرُوض أَنْ يُتِمُّوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِم". قيل: أَرادَ مَنْ بأَكْنَافِ مَكَّةَ والمَدِينَةِ. وقَوْله: ما حَوْلهما داخِلٌ فيه اليَمَنُ، كما صرَّحَ به غَيْرُ واحِد من الأَئمَّة، وبه فَسَّروا قَولَهُم: استُعْمِلَ فُلانٌ على العَرُوضِ، أَي: مَكَّةَ والمَدِينَةِ واليَمَنِ وما حَوْلَهُمْ. وأَنْشَدُوا قَولَ لَبِيدٍ:

وإِنْ لَمْ يَكُنْ إلاَّ القِتَالُ فإِنَّنَا نُقَاتِلُ ما بَيْنَ العَرُوضِ وخَثْعَمَا

أي: ما بَيْنَ مَكَّة واليَمَن.

(وعَرَضَ) الرَّجُلُ: (أَتَاهَا)، أَي العَرُوضُ. قال عَبْدُ يُغُوثَ بنُ وَقّاصٍ الحارِثِيُّ:

فيا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فبَلِّغَنْ نَدامَايَ مِنْ نَجْرَانَ أَنْ لا تَلاقِيَا

وقال الكُمَيْت:

فأَبْلِغْ يَزِيدَ إِنْ عَرَضْتَ ومُنْذِرًا وعَمَّيْهِمَا والمُسْتَسِرَّ المُنَامِسَا

يَعْني إِنْ مَرَرْت به. وقال ضابِيّ بنُ الحارَث:

فيا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْت فَبَلِّغَنْ ثُمَامَةَ عَنِّي والأُمُورُ تَدُورُ

والعَرُوضُ: (النّاقَةُ الَّتي لم تُرَضْ)، ومنه حَدِيثُ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عنه: "وأَضْرِبُ العَرُوضَ وأَزْجُرُ العَجُولَ"، وأَنشد ثَعْلَبٌ لحُمَيْدٍ:

فَمَا زَالَ سَوْطِي في قِرَابِي ومِحْجَنِي   وما زِلْتُ منه في عَرُوضٍ أَذُودُهَا

وقال شَمِرٌ في هذَا البَيْت: أَي في نَاحِيَةٍ أُدارِيه وفي اعْتِرَاضٍ.

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيّ لعَمْرو بنِ أَحْمَر البَاهِلِيّ:

ورَوْحَةُ دُنْيَا بَيْنَ حَيَّيْن رُحْتُهَا   أُخِبُّ ذَلُولا أَو عَرُوضًا أَرُوضُها

كذا نَصّ العُبَاب. ونَصُّ الصّحاح. أُسِير عَسِيرًا أَو عَرُوضًا. وقال: أُسِيرُ، أَي أُسَيِّر. قال: ويُقَال مَعْنَاه أَنّه يُنْشِدُ قَصِيدَتَيْن، إِحْداهُمَا قد ذَلَّلَها، والأُخْرَى فيها اعْتِرَاضُ. قال ابنُ بَرِّيّ: والَّذِي فَسَّرَه هذا التَّفْسِيرَ رَوَى أُخِبُّ ذَلُولا. قال: وهكَذَا رِوَايَتُهُ في شِعْرِه وأَوَّلُه:

أَلا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً   صَحِيحَ السُّرَى والعِيسُ تَجْرِي عَرُوضُها

بتَيْهَاءَ قَفْرٍ والمَطِيُّ كأَنَّهَا   قَطَا الحَزْنِ قد كانَتْ فِرَاخًا بُيُوضُها

ورَوْحَةُ...

قُلتُ: وقَوْلُ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عنه، الَّذِي سَبَقَ وَصَفَ فيه نَفْسَه وسِيَاسَتَهُ وحُسْنَ النَّظَرِ لِرَعِيَّتِهِ فقال: إِني أَضُمُّ العَتُودَ، وأُلْحِقُ القَطُوفَ، وأَزْجُرُ العَرُوضَ.

قَال شَمِر: العَرُوضُ: العُرْضِيَّةُ من الإِبِلِ الصَّعْبَةُ الرَّأْسِ الذَّلُولُ وَسَطُهَا، التي يُحْمَلُ عَلَيْهَا، ثم تُسَاقُ وَسَطَ الإِبِلِ المُحَمَّلَةِ، وإِنْ رَكِبَها رَجُلٌ مَضَتْ به قُدُمًا ولا تَصَرُّفَ لرَاكِبِها، وإِنّمَا قال: أَزْجُرُ العَرُوضَ لأَنَّها تَكُونُ آخِرَ الإِبِلِ.

وقال ابن الأَثِيرُ: العَرُوضُ: هي التي تَأْخذ يَمِينًا وشِمَالا ولا تَلْزَمُ المَحَجَّةَ. يقُول: أَضْرِبُه حتّى يَعُودَ إِلى الطَّرِيق، جَعَلَه مَثَلا لحُسْنِ سِيَاسَتِه للأُمَّة.

وتقول: نَاقَةٌ عَرُوضٌ، وفيها عَرُوضٌ ونَاقَةٌ عُرْضِيَّةٌ. وفيها عُرْضِيَّة إِذا كانَتْ رَيِّضًا لَمْ تُذَلَّلْ.

وقال ابنُ السِّكِّيت: نَاقَةٌ عَرُوضٌ، إِذَا قَبِلَتْ بَعْضَ الرِّيَاضَةِ ولم تَسْتَحْكِم.

ومن المَجَاز: العَرُوضُ: (مِيزَانُ الشِّعْرِ)، كما في الصّحاح، سُمِّيَ به (لأَنَّهُ به يَظْهَرُ المُتَّزِنُ مِنَ المُنْكَسِر) عِنْدَ المُعَارَضَةِ بِهَا. وقوله: به هكَذَا في

النُّسَخ، وصَوابُه: بهَا؛ لأَنَّهَا مُؤنَّثَةٌ، كما سَيَأْتِي، أَو (لأَنَّهَا ناحِيَةٌ من العُلُوم)، أَي من عُلُوم الشِّعْر، كما نَقَلَه الصَّاغَانِيّ، أَو (لأَنَّهَا صَعْبَةٌ)، فهي كالنَّاقَة التي لم تُذَلَّل، أَوْ (لأَنَّ الشِّعْرَ يُعْرَض علَيْهَا)، فما وَافقَهُ كان صَحِيحًا، وما خالَفَهُ كان فَاسِدًا، وهُوَ بعَيْنِه القَوْلُ الأَوّل، ونَصّ الصّحاح: لأَنَّه يُعَارَضُ بهَا. أَوْ (لأَنَّهُ أُلْهِمَهَا الخَلِيلُ) بن أَحْمَد الفَرَاهِيدِيّ (بمَكَّةَ)، وهي العَرُوضُ. وهذا الوَجْهُ نَقَلَه بَعْضُ العَرُوضِيِّينَ.

وفي الصّحاح: العَرُوضُ أَيْضًا (اسمٌ للجُزْءِ الأَخِيرِ من النِّصْفِ الأَوّلِ) من البَيْت، وزاد المُصَنِّف: (سالِمًا) كان (أَوْ مُغَيَّرًا). وإِنَّمَا سُمِّيَ به لأَنّ الثَّانِيَ يُبْنَى على الأَوّل، وهو الشَّطْرُ. ومنهم مَنْ يَجْعَلُ العَرُوضَ طَرَائِقَ الشِّعْرِ وعَمُودَه، مِثْل الطَّوِيل. يُقَال: هو عَرُوضٌ وَاحِدٌ، واخْتِلافُ قَوَافِيهِ تُسَمَّى ضُرُوبًا.

وقال أَبُو إِسْحَاقَ. وإِنَّمَا سُمِّيَ وَسَطُ البَيْت عَرُوضًا، لأَنَّ العَرُوضَ وَسَطُ البَيْت من البِنَاء، والبَيْتُ من الشِّعْر مَبْنِيٌّ في اللَّفْظ على بِنَاءِ البَيْتِ المَسْكُونِ لِلْعَرَب، فقِوَامُ البَيْتِ مِن الكَلامِ عَرُوضُه، كمَا أَنّ قِوَامَ البَيْتِ من الخِرَقِ العَارِضَةَ التي في وسَطِه، فهي أَقْوَى مَا فِي بَيْتِ الخِرَقِ، فلِذلكَ يَجِبُ أَنْ تكونَ العَرُوضُ أَقْوَى من الضَّرْبِ، أَلاَ تَرَى أَنَّ الضُّرُوبَ النَّقْصُ فيها أَكْثَرُ منه في الأَعَارِيض.

وهي (مُؤنَّثَةٌ)، كما في الصّحاح،، ورُبَّمَا ذُكِّرت، كما فِي اللّسَان، ولا تُجْمَعُ لأَنّهَا اسمُ جِنْس، كَمَا فِي الصّحاح. وقال في العَرُوض، بمَعْنَى الجُزْءِ الأَخِيرِ إِن (ج: أَعارِيضُ)، على غَيْرِ قِيَاسٍ، كأَنَّهُم جَمَعُوا إِعْرِيضًا، وإِنْ شِئْتَ جَمَعْتَه على أَعَارِضَ، كما في الصّحاح.

والعَرُوضُ: (النَّاحِيَةُ). يُقَال: أَخَذَ فُلانٌ في عَرُوضٍ ما تُعْجِبُنِي. أَي فِي طَرِيقٍ ونَاحِيَة. كذا نَصّ الصّحاح. وفي العُبَابِ: أَنْتَ مَعِي فِي عَرُوضٍ لا تُلائِمُنِي، أَي في ناحِيَة. وأَنْشد:

فإِنْ يُعْرِضْ أَبُو العَبّاسِ عَنِّي ... ويَرْكَبْ بِي عَرُوضًا عن عَرُوضِ

قال: ولهذا سُمِّيَت النَّاقَةُ الَّتِي لم تُرَضْ عَرُوضًا؛ لأَنَّها تَأْخُذُ في نَاحِيَةٍ غَيْرِ النّاحِيَةِ الَّتِي تَسْلُكُهَا.

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ للأَخْنَسِ بْنِ شِهَابٍ التَّغْلَبِيّ:

لكُلِّ أُنَاسٍ مِن مَعَدٍّ عِمَارَةٌ   عَرُوضٌ إِلَيْهَا يَلْجَؤُون وجانِبُ

يقول لِكُلّ حَيٍّ حِرْزٌ إلاّ بَنِي تَغْلِبَ فإِنَّ حِرْزَهُم السُّيُوفُ. وعِمَارة خَفْضٌ؛ لأَنَّه بَدَلٌ مِنَ أُناس، ومن رَواه عُرُوضٌ، بالضَّمّ جعله جَمْعَ عَـرْضٍ، وهـو الجَبَلُ، كما في الصّحاح. قال الصَّاغَانِيّ: ورواية الكُوفِيّين عَمَارَةٌ بفَتْح العَيْن ورَفْع الهاءِ.

والعَرُوضُ: (الطَّرِيق في عُرْضِ الجَبَل)، وقِيلَ: ما اعْتَرَضَ منه فـي (مَضِيقٍ)، والجَمْع عُرُضٌ. ومنه حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ: "فَأَخَذَ في عَرُوضٍ آخَرَ"، أَي: في طَرِيقٍ آخَرَ من الكَلام.

(والعَرُوضُ من الكَلامِ: فَحْوَاهُ). قال ابنُ السِّكِّيت: يُقَال عَرَفْتُ ذلكَ فـي عَرُوضِ كَلامِه، أَي: فَحْوَى كَلامِهِ ومَعْنَاه. نَقَلَه الجَوْهَرِيّ، وكـذَا مَعَـارِض كَلامِه كما في اللّسَان.

والعَرُوضُ: (المَكَانُ الَّذِي يُعَارِضُك إِذا سِرْتَ). كمَـا فـي الـصّحاح والعُبَاب.

والعَرُوضُ: (الكَثِيرُ مِنَ الشَّيْءِ). يُقَال: حَيٌّ عَرُوضٌ، أَي كَثِيرٌ، نَقَله ابنُ عَبّادٍ.

والعَرُوضُ: (الغَيْمُ)، هكذا في الأُصُل باليَاء التَّحْتِيَّة، وهو مـع قَوْلِـهِ: (السَّحابُ) عَطْفُ مُرَادِفٍ، أَوْ هُوَ تَكْرارٌ، أَو الصَّوابُ الغَنَم بالنون، كما فـي اللّسَانِ، وهي الّتِي تَعْرُضُ الشَّوْكَ، تَنَاولُ منه وتَأْكُلُه، تَقُولُ منـه: عَرَضَـتِ الشّاةُ الشَّوْكَ تَعْرُضُه. إِلاَّ أَنَّ قَوْلَه فِيما بَعْدُ: ومِن الغَنَم، يُؤَيِّدُ القَوْلَ الأَوَّلَ، أَو الصّواب فيه: ومن الإِبِلِ، كما سَيَأْتِي.

قال الفَرّاءُ: العَرُوضُ: (الطَّعَامُ). نقله الصَّاغَانِيّ.

والعَرُوضُ: (فَرَسُ قُرَّةَ) بنِ الأَحْنَفِ بن نُمَيْرٍ (الأَسَدِيّ).

والعَرُوضُ: (من الغَنَمِ)، كما في النُّسَخ، أَو الصَّوَاب من الإِبِـل، فـإِنَّ الإِبِلَ تَعْرُضُ الشَّوْكَ عَرْضًا، وقيل: هو مِن الإِبِلِ والغَنَم: (ما يَعْتَرِضُ الشَّوْكَ فيَرْعَاهُ)، ويُقَال عَرِيضٌ عَرُوضٌ، إِذا فَاتَه النَّبْتُ اعْتَرَضَ الشَّوْكَ.

واعْتَرَضَ البَعِيرُ الشَّوْكَ: أَكَلَه.

وبَعِيرٌ عَرُوضٌ: يَأْخُذُه كَذلك.

وقِيلَ: العَرُوضُ: الَّذِي إِذا فاتَهُ الكَلأُ أَكَلَ الشَّوْكَ، كمـا فـي الـصّحاح والعُبَاب.

ويُقَال: (هو رَبُوضٌ بِلاَ عَرُوضٍ)، هكَذَا في النُّسَخِ. والَّذِي في الصّحاح والعُبَاب: رَكُوضٌ بلا عَرُوضٍ، (أَي بِلا حاجَةٍ عَرَضَت لَهُ). فالَّذِي صَحَّ من مَعْنَى العَرُوضِ في كَلام المُصَنِّفِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مَعْنًـى، علـى تَوَقُّـفٍ فـي بَعْضِهَا، وسيَأْتِي ما زِدْنا عليه في المُسْتَدْرَكَات.

(وعَرَضَ) الرَّجُلُ: (أَتى العَرُوضَ)، أَي مَكَّةَ والمَدِينَـةَ والـيَمَنَ ومـا حَوْلَهُنّ، وهذا بعَيْنِه قد تَقَدَّم للمُصَنِّف قرِيبًا، فهو تَكْرَارٌ. وعَرَضَ (لَهُ) أَمْـرُ (كَذَا، يَعْرِضُ)، من حَدِّ ضَرَبَ: (ظَهَرَ عَلَيْه وبَدَا)، كما في الصّحاح، ولَـيْس فيه عَلَيْه و"بَدَا"، (كعَرِضَ، كسَمِعَ)، لُغَتَان جَيِّدَتان، كما في الـصّحاح. وقـال الفَرّاءُ: مَرَّ بِي فُلانٌ فما عَرَضْتُ له، ولا تَعْرِضْ له، ولا تَعْرَضْ له، لُغَتَـان جَيِّدَتَانِ. وقال ابْنُ القَطّاع: فَصِيحَتَانِ. والَّذِي في التَّكْمِلَـة عـن الأَصْـمَعِيّ: عَرِضْت له تَعْرِضُ، مثل حَسِبْتُ تَحْسِبُ، لُغَةٌ شاذَّةٌ سَمِعْتها.

وعَرَضَ (الشَّيْءَ لَهُ) عَرْضًا: (أَظْهَرَه لَهُ)، وأَبْرَزَهُ إِلَيْه. وعَرَضَ (عَلَيْه) أَمْرَ كَذَا: (أَرَاهُ إِيّاهُ). ومنه قَوْله تَعَالَى: ﴿ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى المَلائِكَةِ﴾ (سورة البقرة: ٣١).

ويُقَال: عَرَضْتُ لَهُ ثَوْبًا مَكانَ حَقِّه.

وفي المَثَل: "عَرْضٌ سَابِرِيٌّ" لأَنَّهُ ثَوْبٌ جَيِّدٌ يُشْتَرَى بأَوَّلِ عَـرْضٍ، ولا يُبَالَغُ فيه، كما في الصّحاح، وهكذا هو عَرْضُ سَابِرِيٍّ، بالإِضافَةِ. والَّذِي في الأَمْثَال لأَبِي عُبَيْدٍ بخَطِّ ابنِ الجَوَالِيقِيّ "عَرْض سَابِرِيّ".

وعَرَضَ (العُودَ عَلَى الإِنَاء). وعَرَضَ (السَّيْفَ عَلَى فَخِذِه يَعْرِضُه ويَعْرُضُه، فِيهما)، أَي في العُود والسَّيْف، وهذا خِلافُ ما فِي الصّحاح، فإِنّه قال في: عَرَضَ السَّيْفَ: فهذِه وَحْدَها بالضَّمِّ، والوَجْهَان فيهما عن الصَّاغانِيّ في العُبَاب. وفي الحَدِيثِ:" أُتِيَ بإِنَاءٍ من لَبَنٍ فقَال: أَلاَ خَمَّرْتَه ولَوْ بعُودٍ تَعْرِضُه عَلَيْه" رُوِيَ بالوَجْهَيْنِ، ويُرْوَى: لَوْلاَ خَمَّرْتَهُ. وهي تَحْضِيضِيَّةٌ أَي تَضَعُهُ مَعْرُوضًا عَلَيْهِ، أَي بالعَرْض. وقال شَيْخُنَا: قَوْلُه: والعُود، إِلخ، كَلامُه كالصَّرِيح في أَنَّهُ ككَتَبَ، وهو الَّذِي اقْتَصَرَ عليه ابنُ القَطَّاعِ، والحَدِيثُ مَرْوِيٌّ بالوَجْهَيْنِ، وكَلاَمُ المُصَنِّف في عَرَضَ غَيْرُ مُحَرَّرٍ ولا مُهَذَّب، بل يُنَاقِضُ بَعْضُه بَعْضًا.

قُلتُ: أَمَّا ما ذَكَرَه عن ابْنِ القَطّاع فصَحيحٌ، كما رأَيْتُهُ في كِتَابِ الأَبْنِيَة له. وأَمَّا ما نَسَبَهُ إِلى المُصَنِّف من القُصُورِ فغَيْرُ ظاهِرٍ، فإِنَّه قال فِيمَا بَعْدُ: يَعْرِضُهُ ويَعْرُضُهُ، فِيهِمَا، والمُرَادُ بضَمِيرِ التَّثْنِيَةِ العُودُ والسَّيْفُ، فقد صَرَّح بأَنَّهُ على الوَجْهَيْن، ولَعَلَّه سَقَط ذلك من نُسْخَةِ شَيْخِنَا، أَوْ لم يَتَأَمَّلْ آخِرَ العِبَارَةِ. وأَمَّا قَوْلُه: كَلاَمُه في عَرَضَ غَيْرُ مُحَرَّرٍ ولا مُهَذَّب فمَنْظُورٌ فيه، بل هُوَ مُحَرَّرٌ في غَايَةِ التَّحْرِير، كما يَعْرِفُه المَاهِرُ النحْرِيرُ، ولَيْسَ في المادَّةِ ما يُخَالِفُ النصُوصَ، كما ستَقِفُ عليه عِنْدَ المُرُورِ عليه. فتَأَمَّلْ وأَنْصفْ.

وعَرَضَ (الجُنْدَ عَرْضَ عَيْنٍ)، وفي الصّحاح: عَرْضَ العَيْنِ: (أَمَرَّهُم عَلَيْه، ونَظَرَ) ما (حَالهُمْ) وقد عَرَضَ العارِضُ الجُنْدَ، كما في الصّحاح.

وفي البَصَائِر: عَرَضْت الجَيْشَ عَرْضَ عَيْنٍ: إِذا أَمْرَرْتَه على بَصَرِك لِتَعْرِفَ مَنْ غابَ ومَنْ حَضَرَ.

وعَرَضَ (لَهُ مِنْ حَقِّه ثَوْبًا) أَو مَتَاعًا، يَعْرِضُه عَرْضًا من حَدِّ ضَرَبَ، وكَذَا عَرَضَ بِهِ، كما في كِتَابِ الأَرْمَوِيّ. وفي اللّسَان: ومِنْ في قَوْلك: مِنْ حَقّه، بمَعْنَى البَدَل، كقَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ: ﴿ولَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلائكَةً في الأَرْضِ يَخْلُفُونَ﴾ (سورةَ الزخرف: ٦٠) يقول: لو نَشَاءُ لجعَلْنَا بَدَلَكُمْ في الأَرْض ملائكَةً. (أَعْطَاهُ إِيَّاه مَكَانَ حَقِّه).

وعَرَضَتْ (له الغولُ: ظَهَرَتْ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ عن أَبي زَيْدٍ.

وعَرَضَتِ (النَاقَةُ: أَصابَهَا كَسْرٌ) أَو آفَةٌ، كما في الصّحاح. وقال حُمَـامُ بنُ زَيْدِ مَنَاةَ اليَرْبُوعِيّ:

إِذا عَرَضَتْ مِنْهَا كَهَاةٌ سَمِينَةٌ   فلا تُهْد مِنْهَا واتَّشِقْ وتَجَبْجَبِ

(كعَرِضَ، بالكَسْرِ فِيهِمَا)، أَي في الغُولِ والنَّاقَةِ، والأُولَى كعَرِضَتْ أَمّـا في الغُولِ فنَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ عن أَبي زَيْدٍ، وأَمّا فـي النّاقَـةِ فالـصّاغَانِيّ فـي العُبَاب، وصاحِبُ اللّسَان. وفي الحَدِيث: "أَنَّه بَعَثَ بَدَنَةً مع رَجُـلٍ فقـال: إِنْ عَرَضَ لَهَا فانْحَرْهَا"، أَيْ إِنْ أَصابَهَا مَرَضٌ أَو كَسْرٌ. وقال شَـمِرٌ: ويُقَـال: عَرَضَتْ. من إِبلِ فُلانٍ عارِضَةٌ، أَي: مَرِضَتْ. وقالَ بَعْضُهُم: عَرِضَتْ، أَي بالكَسْرِ، قال: وأَجْوَدُه عَرَضَتْ، أَي بالفَتْحِ. وأَنْشَدَ قَوْلَ حُمَامِ بْنِ زَيْـدِ مَنَـاة السّابِق.

وعَرَضَ (الفَرَسُ) في عَدْوِه: مَرَّ عارِضًـا صَـدْرَهُ ورَأْسَـهُ، وقِيـلَ: عارِضًا، أَي مُعْتَرِضًا (على جَنْبٍ وَاحِدٍ)، يَعْرِضُ عَرْضًا، وسَيَأْتِي للمُصَنِّف ذِكْرُ مَصْدَرِه قَرِيبًا.

وعَرَضَ (الشَّيْءَ) يَعْرِضُه عَرْضًا: (أَصابَ عُرْضَه).

وعَرَضَ (بسِلْعَتِهِ) يَعْرِضُ بها عَرْضًا (عَارَضَ بهـا)، أَي بـادلَ بهـا فَأَعْطَى سِلْعَةً وأَخَذَ أُخْرَى. ويُقَالُ: أَخَذْتُ هذِه السِّلْعَةَ عَرْضًا، إِذا أَعْطَيْتَ في مُقَابَلَتِهَا سِلْعَةً أُخْرَى.

وعَرَضَ (القَوْمَ على السَّيْفِ: قَتَلَهُم)، كما فـي الـصّحاح، والأَسَـاس. وعَرَضَهُمْ (على السَّوْطِ: ضَرَبَهُم) به، نَقَلَه ابْنُ القَطّاع.

وعَرَضَ (الشَّيْءُ) عَرْضًا: (بَدَا) وظَهَرَ.

وعَرَضَ (الحَوْضَ والْقِرْبَةَ: مَلأَهُمَا).

وعَرَضَتِ (الشَّاةُ: ماتَتْ بمَرَضٍ) عَرَضَ لَهَا.

وعَرَضَ (البَعِيرُ) عَرْضًا: (أَكَلَ من أَعْرَاضِ الشَّجَرِ، أَي أَعاليه)، وقال ثَعْلَبٌ: قال النَّضْرُ بنُ شُمَيْل: سَمِعْتُ أَعرابِيًّا حِجازِيًّا وبَاعَ بَعِيرًا له، فقـال: يأْكُلُ عَرْضًا وشَعْبًا. الشَّعْبُ: أَنْ يَهْتَضِمَ الشَّجَرَ مِنْ أَعْلاه، وقد تَقَدَّم.

يُقَالُ: (عَرَضَ عَرْضَهُ)، بالفَتْح، (ويُضَمُّ أَيْ نَحَا نَحْوَهُ)، وكَذلِكَ اعْتَرَضَ عَرْضَهُ.

(والعَارِضُ: النّاقَةُ المَرِيضَةُ أَو الكَسِيرُ)، وهِيَ الَّتِي أَصابَهَا كَسْرٌ أَو آفَةٌ. وفِي الحَدِيثِ: "ولَكُمُ العارِضُ والفَرِيشُ"، وقد عَرَضَت النَاقَةُ أَيْ إنّا لا نَأْخُذُ ذَاتَ العَيْبِ فنَضُرُّ بالصَّدَقَةِ.

والعارِضُ: (صَفْحَةُ الخَدِّ) منِ الإنْسَان، وهما عَارِضَانِ، وقَوْلُهُم: فُلانٌ خَفِيفُ العَارِضَيْنِ، يُرَادُ به خِفَّةُ شَعرِ عارِضَيْهِ، كَذَا في الصّحاح، وزَادَ فِي العُبَاب: وخِفَّةُ اللِّحْيَةِ. قال: وأَمّا الحَدِيثُ الَّذِي يُرْوَى: "مِنْ سَعَادَةِ المَرْءِ خِفَّةُ عارِضَيْهِ" فَقَدْ قِيلَ إِنَّهَا كِنَايَةٌ عن كَثْرَةِ الذِّكْرِ، أَيْ لا يَزَالُ يُحَرِّكُهُمَا بِذِكْرِه تَعَالَى.

قُلْتُ: هكَذَا نَقَلَه ابنُ الأَثِير عن الخَطّابِيّ، قال: وأَمّا خِفَّةُ اللِّحْيَة فما أَرَاهُ مُنَاسبًا.

(كالعارِضَةِ فِيهِمَا) أَيْ في النّاقَةِ والخَدّ. أَمّا في الخَدِّ فقد نَقَلَهُ الصّاغَانِيّ في العُبَاب، وصاحِبُ اللِّسَان، وأَمَّا في النَّاقَةُ فَفِي الصّحاح: العَارِضَةُ: النَاقَةُ الَّتِي يُصيبُهَا كَسْرٌ أَو مَرَضٌ فتَنْحَرُ، وكذلكَ الشَّاةُ. يُقَال: بَنُو فُلانٍ لا يَأْكُلُونَ إلاّ العَوَارِضَ، أي لا يَنْحَرُون الإبلَ إلاّ من دَاءٍ يُصيبُهَا. يَعِيبُهم بذلك. وتَقُولُ العَرَب للرَّجُل إذا قَرَّب إلَيهم لَحْمًا: أَعَبِيطٌ أَمْ عَارِضَةٌ؟ فالعَبِيطُ: الذي يُنْحَرُ من غَيْرِ عِلَّةٍ. وفي اللّسَان: ويُقَال: بَنُو فُلانٍ أَكّالُونَ العَوَارِضَ، إذا لم يَنْحَرُوا إلاّ ما عَرَضَ له مَرَضٌ أَو كَسْرٌ خَوْفًا أَنْ يَمُوتَ فَلا يَنْتَفِعُون بِهِ. والعَرَبُ تُعَيِّرُ بأَكْلِهِ.

والعَارِضُ (السَّحَابُ) المَطِلُّ (المُعْتَرِضُ في الأُفُقِ). وقَال أَبُو زَيْدٍ: العَارِضُ السَّحَابَةُ تَرَاهَا في ناحِيَةٍ مِنَ السَّمَاءِ، وهُو مِثْلَ الجُلْب، إلا أنّ العَارِضَ يَكُونُ أَبْيَضَ، والجُلْب إِلى السَّوادِ، والجُلْبُ يَكُونُ أَضْيَقَ من العَارِضِ وأَبْعَدَ.

وقال الأَصْمَعِيّ: الجَبِيُّ: السَّحابُ يَعْتَرِضُ في السَّمَاءِ اعْتِرَاضَ الجَبَلِ قَبْلَ أَنْ يُطَبِّق السَّماءَ، وهو السَّحابُ العَارِضُ. وقال البَاهِلِيُّ: السَّحابُ يَجِيءُ مُعَارِضًا في السماءِ بغَيْرِ ظنٍّ منك، وأَنشد لأَبي كَبِيرٍ الهُذَلِيّ:

وإِذا نَظَرْتَ إِلَى أَسِرَّةِ وَجْهِهِ   بَرَقَتْ كبَرْقِ العارِضِ المُتَهَلِّلِ

وقال الأَعْشَى:

يا مَنْ رَأَى عارِضًا قد بِتُّ أَرْمُقُهُ   كأَنَّمَا البَرْقُ في حافَاتِهِ شُعَلُ

وقَوْلُه جَلَّ وَعزَّ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا﴾ (سورة الأحقاف: ٢٤)، أَي قَالُوا: هذَا الَّذِي وَعِدْنا به، سَحَابٌ فِيهِ الغَيْثُ.

والعارِضُ: (الجَبَلُ) الشامِخُ: ويُقَالُ: سَلَكْتُ طَرِيقَ كَذَا فَعَرَضَ لِي في الطَّرِيقِ عارِضٌ، أَي: جَبَلٌ شامِخٌ، فقَطَعَ عَلَيَّ مَذْهَبِي على صَوْبِي. ومِنْهُ في الصّحاح: ويُقَال لِلْجَبَلِ: عارِضٌ. قال أَبُو عُبَيْدٍ: وبهِ سُمِّيَ (عَارِضُ اليَمَامَةِ) وهو مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ وقَدْ جَاءَ ذِكْرُه في الحَدِيث.

والعَارِضُ: (مَا عَرَضَ من الأَعْطِيَةِ)، قال أَبو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيّ:

يا لَيْلُ أَسْقَاكِ البُرَيْقُ الوَامِضُ   هَلْ لَكِ والعَارِضُ مِنْكِ عائِضُ

فِي هَجْمَةٍ يُسْئِرُ منها القَابِضُ

ويُرْوَى: في مائَةٍ، بَدَلَ: في هَجْمَةٍ، ويَغْدِرُ، بَدَل: يُسْئِرُ. قال الجَوْهَرِيّ: قال الأَصْمَعِيّ: يُخَاطِب امْرَأَةً رَغِبَ في نِكَاحِهَا، يَقُولُ: هَلْ لَكِ في مائَةٍ مِن الإِبلِ أَجْعَلُهَا لَكِ مَهْرًا، يَتْرُكُ منها السائقُ بَعْضَهَا، لا يَقْدِرُ أَن يَجْمَعَهَا لِكَثْرَتِهَا، وما عَرَضَ مِنْك من العَطَاءِ عَوَّضْتُكِ به.

قلتُ: وكان الواجبُ عَلَى الجَوْهَرِيّ أَنْ يُوضِّحَهُ أَكْثَرَ مِمَّا ذَكَرَهُ الأَصْمَعِيُّ، لأَنَّ فيه تَقْدِيمًا وتَأْخِيرًا. والمَعْنَى: هَلْ لَكِ فِي مائَةٍ من الإِبلِ يُسْئِر منها القَابِضُ، أَي قابِضُها الَّذِي يَسُوقُهَا لِكَثْرَتِهَا. ثُمّ قَالَ: والعَارِضُ منه عَائِضٌ، أَيْ المُعْطِي بَدَلَ بُضْعِكِ عَرْضًا عائِضٌ، أَي آخِذٌ عِوَضًا منك بالتَّزْوِيج، يَكُون كِفَاءً لِمَا عَرَضَ مِنْكِ. يُقَال: عِضْتُ أَعَاضُ، إِذا اعْتَضْتَ

عِوَضًا. وعُضْتُ أَعُوضُ، إِذَا عَوَّضْتَ عِوَضًا، أَي دَفَعْتَ. وقولُهُ: عائِضٌ، من عِضْتُ بالكَسْرِ، لا مِنْ عُضْتُ. ومَنْ رَوَى يَغْدِرِ أَرادَ يَتْرُكُ. قال ابن بَرّيّ: والَّذِي في شِعْرِه: والعائِضُ مِنْكِ عائِضُ، أَي والعِوَضُ مِنْ: عِوَضٌ، كما تَقُولُ: الهِبَةُ مِنْكَ هِبَةٌ.

وقال ابنُ دُرَيْدٍ: العَارِضَانِ (صَفْحَتَا العُنُق)، في بَعْضِ اللُّغَات.

قال اللِّحْيَانيّ: العارِضانِ: (جَانِبَا الوَجْهِ)، وقيلَ: شِقَّا الفَمِ، وقيل: جَانِبَا اللِّحْيَةِ.

والعَارِضُ: (العَارِضَةُ). يُقَالُ: إِنَّهُ لَذُو عارِضٍ وعارِضَةٍ، أَي: ذو جَلَدٍ.

والعَارِضُ: (السِّنُّ الَّتي في عُرْضِ الفَمِ) بَيْنَ الثَّنَايَا والأَضْرَاسِ.

(ج) الكُلّ (عَوَارِضُ)، قاله شَمِرٌ، وبه فُسِّر الحَدِيثُ:"أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيْه وسلَّم بَعَثَ أُمَّ سُلَيْمٍ لِتَنْظُرَ إِلَى امْرَأَةٍ فقال: شَمِّي عَوَارِضَهَا" أَمَرَهَا بِذلِكَ لِتَبُورَ به نَكْهَتَهَا وريحَ فَمِهَا، أَطَيِّبٌ أَمْ خَبِيثٌ. وقال كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ:

تَجْلُو عَوَارِضَ ذِي ظَلْمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ كأَنَّهُ مُنْهَلٌ بالرَّاحِ مَعْلُولُ

يَصِفُ الثَّنَايَا ومَا بَعْدَهَا. أَي تَكْشِفُ عن أَسْنَانِهَا. قال شَيْخُنَا: وقد ذَكَرَ الشَّيْخُ ابنُ هِشَامٍ في شَرْحِ قَولِ كَعْبٍ هذا ثَمانِيَةَ أَقْوَالٍ، واقْتَصَرَ المُصَنِّف على قَولٍ منها مع شُهْرَتِهَا، ففي كَلامِه قُصُورٌ ظَاهِرٌ.

قُلْت: بل ذَكَرَ المُصَنِّف قولَيْن: أَحَدُهما هذا، ويَأْتِي الثَّانِي قَرِيبًا، وهُو قَوْلُه: ومِنَ الوَجْه ما يَبْدُو، إِلى آخرِه، ثُمَّ إِنَّ شَيْخَنا لم يَذْكُرْ بَقِيَّةَ الأَقْوَالِ الَّتِي ذَكَرَهَا ابنُ هِشَامٍ، فأَوْقَعَ الخاطِرَ في شُغلٍ، ونَحْنُ نُورِدُهَا لَكَ بالتَّمَامِ لِتَكْمِيلِ الإِفادَةِ والنِّظَامِ، فأَقُولُ: قِيل إِنَّ العَوَارِضَ الثَّنَايَا سُمِّيَتْ لأَنَّها في عُرْضِ الفَمِ. وقِيلَ: العَوَارِضُ: ما وَلِيَ الشِّدْقَيْنِ من الأَسْنَانِ. وقِيلَ: هِيَ أَرْبَعُ أَسْنَانٍ تَلِي الأَنْيَابَ، ثُمَّ الأَضْرَاسُ تَلِي العَوَارِضَ. قال الأَعْشَى:

غَرَّاءُ فَرْعَاءُ مَصْقُولٌ عَوَارِضُها تَمْشِي الهُوَيْنَى كما يَمْشِي الوَجِي الوَجِلُ

وقال اللِّحْيَانِيّ: العَوَارِضُ: مِنَ الأَضْرَاسِ. وقيل: العَوَارِضُ: عُرْضُ الفَمِ. ومنه قَوْلُهم: امرأَةٌ نَقِيَّةُ العَوَارِضِ، أَي نَقِيَّةُ عُرْضِ الفَمِ قال جَرِير:

أَتَذْكُرُ يَوْمَ تَصْقُلُ عَارِضَيْهَا   بفَرْعِ بَشامَةٍ سُقِيَ البَشَامُ

قال أَبو نَصرٍ: يَعْنِي به الأَسْنَان وما بَعْدَ الثَّنَايَا، والثَّنَايَا لَيْسَت من العَوَارِض.

وقال ابنُ السِّكِّيت: العَارِضُ: النّابُ والضِّرْسُ الَّذِي يَلِيه. وقال بَعْضُهُم: العارِضُ: ما بَيْنَ الثَّنِيَّةِ إِلى الضِّرْسِ، واحْتَجَّ بقَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ:

هَزِئَتْ مَيَّةُ أَنْ ضَاحَكْتُها   فَرَأَتْ عَارِضَ عُودٍ قد ثَرِمْ

قال: والثَّرَمُ لا يَكُونُ إلا في الثَّنَايَا وقيل العَوَارِضُ: ما بَيْنَ الثَّنَايَا والأَضْرَاس. وقيل: العَوَارِضُ: ثَمَانِيَةٌ، في كُلِّ شِقٍ أَرْبَعَةٌ فَوْق، وأَرْبَعَةٌ أَسْفَل، فَهذِه نَحْوٌ من تِسِعَةِ أَقْوَالٍ، فتَأَمَّلْ ودَعِ المَلاَلَ. وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيّ في العَارِضِ بَمعْنَى الأَسْنَان:

وعَارِضٍ كجَانِبِ العِرَاقِ   أَنْبَتَ بَرَّاقًا من البَرَّاقِ

شَبَّهَ استِواءَهَا باسْتِوَاءِ أَسْفَلِ القِرْبَةِ، وهو العِرَاقُ، للسَّيْرِ الَّذِي في أَسْفَلِ القِرْبَةِ. وقال يَصِفُ عَجُوزًا:

تَضْحَكُ عَنْ مِثْلِ عِرَاقِ الشَّنِّ*

أَراد أَنَّه أَجْلَجُ، أَيْ عن دَرَادِرَ استَوَتْ كأَنَّهَا عِرَاقُ الشَّنِّ، وهِي القِربَةُ.

وكُلُّ (مَا يَسْتَقْبِلُكَ من الشَّيْءِ) فهو عَارِضٌ.

العَارِضَةُ: (الخَشَبَةُ العُلْيَا الَّتِي يَدُورُ فِيهَا البَابُ)، كَمَا في العُبَابِ. وفي اللّسَانِ: عارِضَةُ البابِ: مِسَاكُ العِضَادَتَيْنِ من فَوْق، مُحَاذِيَةً للأُسْكُفَّةِ.

والعارِضُ: (وَاحِدَةُ عَوَارِضِ السَّقْفِ)، كما في العُبَابِ. وفي اللِّسَان: العَارِضُ: سَقَائِفُ المَحْمَل. وعَوَارِضُ البَيْتِ: خَشَبُ سَقْفِه المُعَرَّضَة، الوَاحِدَةُ عارِضَةٌ. وفي حَدِيثِ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا:" نَصَبْتُ على بابِ حُجْرَتِي عَبَاءَةً مُقْدَمَه مِنْ غَزَاةِ خَيْبَرَ أَو تَبُوكَ، فَهَتَكَ العَرْضَ حَتّى وَقَعَ بالأَرْضِ"، حَكَى ابنُ الأَثِيرِ عن الهَرَوِيّ قال: المُحَدِّثُونَ يَرْوُونَهُ بالضّاد، وهُوَ بالصَّادِ والسِّينِ وهو خَشَبٌ يُوضَعُ على البَيْتِ عَرْضًا إذا أرادُوا تَسْقِيفَهُ ثمّ يُلْقَى عَلَيْه أَطْرَافُ الخَشَبِ القِصَارِ، والحَدِيث جَاءَ في سُنَن أَبِي دَاوُود بالضَّادِ المُعْجَمَةِ

وشَرَحَه الخَطّابِيّ في المَعَالم، وفي غَرِيبِ الحَدِيثِ بالصَّادِ المُهْمَلَةِ قالَ: وقالَ الرَّاوِي: العَرْض وهو غَلَطٌ. وقال الزَّمَخْشَرِيّ: هو العَرْصُ، بالصَّادِ المُهْمَلَة. قالَ: وقد رُوِيَ بالضَّادِ المُعْجَمَة؛ لأَنَّه يُوضَعُ على البَيْتِ عَرْضًا.

والعارِضُ: (النّاحِيَةُ). يُقَال: إِنَّهُ لَشَدِيدُ العَارِضِ، أَيْ شَـدِيدُ النّاحِيَـةِ ذُو جَلَدٍ، وكَذلِكَ العَارِضَة.

قال اللَّيْثُ: العارِضُ (مِنَ الوَجْهِ)، وفِي اللِّسَان: مِن الفَمِ: ما (يَبْدُو) منـه (عِنْدَ الضَّحِكِ). وبه فُسِّرَ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ، كما تَقَدَّم.

والعَارِضُ والعَارِضَةُ: (البَيَانُ واللَّسَنُ)، أَي الفَصَاحَةُ. قال ابـنُ دُرَيْـدٍ: رَجُلٌ ذُو عَارِضَةٍ، أَي ذُو لِسَانٍ وبَيَانٍ. وقال أَبو زَيْدٍ: فُلانٌ ذُو عَارِضَةٍ، أَي مُفَوَّهٌ.

والعَارِضُ والعَارِضَةُ: (الجَلَدُ والصَّرَامَةُ). قال الخَلِيـلُ: فُـلانٌ شَـدِيدُ العَارِضَةِ، أَيْ ذُو جَلَدٍ وصَرَامَةٍ. ومنه قَوْلُ عَمْرِو بنِ الأَهْتَمِ حِينَ سُئِلَ عـن الزِّبْرِقانِ بْنِ بَدْرٍ التَّمِيمِيِّ، رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا، فقالَ: مُطَاعٌ في أَدْنَيْـه، شَـدِيدُ العَارِضَةِ، مانِعٌ وَراءَ ظَهْرِه.

(وعَرِضَ الشَّاءُ، كفَرِحَ: انْشَقَّ من كَثْرَةِ العُشْبِ).

والعَرْضُ: خِلافُ الطُّولِ، وقد عَرُضَ الشَّيْءُ (ككَرُمَ) يَعْرُضُ (عِرَضًا، كعِنَبٍ، وعَرَاضَةً، بالفَتْح: صَارَ عَرِيضًا)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ وأَنْشَدَ:

إِذا ابْتَدَرَ النَّاسُ المَكَارِمَ بَذَّهُمْ　　　عَرَاضَةُ أَخْلاقِ ابْنِ لَيْلَى وطُولُهَا

والبَيْتُ لجَرِيرٍ، وقِيلَ لكُثَيِّرٍ.

(والعَرْضُ: المَتَاعُ، ويُحَرَّكُ، عن القَزَّاز)، صاحِبِ الجامع. وفي اللّسَان: يُقَال: قد فَاتَهُ العَرْضُ والعَرَضُ، الأَخِيرَةُ أَعْلَى. قال يُونُسُ: فاتَـهُ العَـرَضُ، بالتَّحْرِيك، كما تَقُولُ: قَبَضَ الشَّيْءَ قَبْضًا، وأَلْقَاه في القَبَضِ، أَي فِيمَا قَبَـضَه. وفي الصّحاح: قال يُونسُ: قَدْ فاتَهُ العَرَضُ، وهو من عَرَضِ الجُنْد، كما يُقَالُ: قَبَضَ قَبْضًا، وقد أَلْقَاه في القَبَض. وقد ظَهَرَ بذلِكَ أَنَّ القَزَّاز لَمْ يَنْفَرِدْ به حَتَّى يُعْزَى له هذا الحَرْفُ مع أَنَّ المُصَنِّف ذَكَرَه أَيْضًا فِيمَا بَعْدُ عِنْدَ ذِكْرِ العَرَض،

بالتَّحْرِيك، وعَبَّر هُنَاكَ بحُطَامِ الدُّنْيَا، وهو والمَتَاعُ سَوَاءٌ، فيَفْهَمُ مَنْ لا تَأَمُّلَ له أَنَّ هذا غيرُ ذلِكَ، وعِبَارَةُ الجَوْهَرِيِّ والجَمَاعَةِ سَالِمَةٌ من هذِه الأَوْهَامِ. فتَأَمَّلْ.

(وكُلُّ شَيْءٍ) فهُوَ عَرْضٌ (سِوَى النَّقْدَيْن)، أَي الدَّرَاهِمِ والدَّنَانِيرِ فإِنَّهُمَا عَيْنٌ. وقال أَبو عُبَيْد: العُرُوضُ: الأَمْتِعَةُ الَّتِي لا يَدْخُلُهَا كَيْلٌ ولا وَزْنٌ، ولا يَكُون حيَوَانًا ولا عقَارًا، تَقُولُ: اشتَرَيْتُ المَتَاعَ بعَرْضٍ، أَي بمَتَاعٍ مِثْلِهِ.

والعَرْضُ: (الجَبَلُ) نَفْسُه، والجَمْع كالجَمْعِ. يُقَالُ: ما هُوَ إِلاَّ عَرْضٌ من الأَعْرَاضِ، (أَو سَفْحُه أَوْ ناحِيَتُه)، قال ذُو الرُّمَّةِ:

أَدْنَى تَقَاذُفِهِ التَّقْرِيبُ أَو خَبَبٌ   كَمَا تَدَهْدَى من العَرْضِ الجَلامِيدُ

أَو العَرْضُ: (المَوْضِعُ) الَّذِي (يُعْلَى منه الجَبَلُ)، وبه فَسَّرَ بَعضُهُم قَولَ ذِي الرُّمَّةِ السَّابِقَ.

ومن المَجَازِ: العَرْضُ: (الكَثِيرُ من الجَرَادِ). يُقَالُ: أَتانَا جَرَادٌ عَرْضٌ، أَي كَثِيرٌ. والجَمْع عُرُوضٌ، مُشَبَّهٌ بالسَّحَابِ الذي سَدَّ الأُفُقَ.

والعَرْضُ: (جَبَلٌ بفَاسَ)، من بِلادِ المَغْرِبِ، وهو مُطِلٌّ عليه وكَأَنَّهُ شُبِّهَ بالسَّحَابِ المُطِلِّ المُعْتَرِض.

والعَرْضُ: (السَّعَةُ)، وقد عَرُضَ الشَّيْءُ ككَرُمَ، فهو عَرِيضٌ. وَاسِعٌ.

والعَرْضُ: (خِلاَفُ الطُّول)، قال اللهُ جَلَّ وعَزَّ: ﴿وجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ والأَرْضُ﴾ (سورة آل عمران: ١٣٣). قال ابن عَرَفَةَ: إِذا ذُكِرَ العَرْضُ بالكَثْرَةِ دَلَّ على كَثْرَةِ الطُّول، لأَنَّ الطُّولَ أَكْثَرُ من العَرْضِ، وقد عَرُضَ الشَّيْءُ عِرَضًا، كصَغُرَ صِغَرًا، وعَرَاضَةً، كسَحَابَةٍ، فهو عَرِيضٌ وعُرَاضٌ. وقد فَرَّقَ المُصَنِّف هذَا الحَرْفَ في ثَلاثَةِ مَوَاضِعَ، فذَكَر الفِعْلَ مع مَصْدَرَيْه آنِفًا، وذَكَرَ الاسْمَ هُنَا، وذَكَرَ العُرَاضَ فِيمَا بَعْدُ، واخْتَارَهُ المُصَنِّف كَثِيرًا في كِتَابِه هذَا، وهو من سُوءِ صَنْعَةِ التَّأْلِيف، ولم يَذْكُر أَيضًا جَمْعَ العَرْض، هذَا، وسَنَذْكُره في المُسْتَدْرَكَات.

وأَصْلُ العَرْضِ في الأَجْسَامِ، ثُمَّ استُعمِلَ في غَيْرِهَا، فيُقَالُ: كَلامٌ فيه طُولٌ وعَرْضٌ. ومنه قَوْلُه تَعَالَى: ﴿فذُو دُعَاءٍ عَرِيض﴾ (سورة فصلت: ٥١) كما في البَصَائِر. وقِيل: مَعْنَاهُ: ذُو دُعَاءٍ وَاسِعٍ، وإِنْ كَانَ العَرْضُ إِنَّمَا يَقَعُ في

الأَجْسَامِ، والدُّعاءُ ليس بجسْمٍ، وقِيلَ: أيْ كَثِيرٍ. فوَضَعَ العَرِيضَ مَوْضِعَ الكَثِيرِ لأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِقْدَارٌ، وكَذلِك لَوْ قِيلَ: أيْ طَوِيل. لَوُجِّهَ على هذا، كما في اللِّسَان.

قلتُ: وإِطْلاقُ العَرِيضِ على الطَّوِيل حِينَئذٍ من الأَضْدَادِ، فتَأَمَّلْ. وأَمّا قَوْلُه تَعَالَى: ﴿وجَنَّةٍ عَرْضُهَا﴾. الآية، فقال المُصَنِّف في البَصَائِر: إِنَّه يُؤوَّل بأَحَدِ وُجُوهٍ: إِمَّا أَنْ يُرِيدَ أَنَّ عَرْضَهَا في النَّشْأَةِ الآخِرَةِ كعَرْضِ السَّموات والأَرْض في النَّشأَةِ الأُولَى، وذلك أَنَّهُ قد قَالَ: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غيْرَ الأَرْضِ والسَّمَوَاتُ﴾ (سورة إبراهيم: ٤٨) فلا يَمْتَنِعُ أَنْ تكُون السَّموات والأَرْضُ في النَّشْأَةِ الآخِرَةِ أَكْبَرَ مِمَّا هي الآن. وسَأَلَ يَهُودِيٌّ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عنه، عن الآيَةِ وقال: فأَيْنَ النَّارُ فقال عُمَرُ: فإِذا جاءَ اللَّيْلُ فأَيْن النَّهَارُ؟ وقِيلَ يَعْنِي بعَرْضِهَا سَعَتَهَا، لا مِنْ حَيْثُ المساحَةُ، وهذا كقَوْلهم: ضاقَتِ الدُّنْيَا على فُلانٍ كحلْقَةِ خَاتَمٍ. وسَعَةُ هذِه الدَّارِ كسَعَةِ الأَرْضِ، وقيل: عَرْضُهَا: بَدَلُهَا وعِوَضُهَا، كقَولك: عَرْضُ هذا الثَّوْبِ كَذَا وكَذَا، والله أَعْلَم.

قال ابنُ دُرَيْدٍ: العَرْضُ: (الوَادِي)، وأَنْشَدَ:

أَما تَرَى بِكُلِّ عَرضٍ مُعرِضِ ... كُلَّ رَدَاحٍ دَوْحَةِ المُحَوَّضِ

العَرْضُ: (أَنْ يَذْهَبَ الفَرَسُ في عَدْوِه. وقد أَمالَ رَأْسَهُ وعُنُقَهُ)، وهو مَحْمُودٌ في الخَيْلِ مَذْمُومٌ في الإِبِل، وقد عَرَضَ إِذا عَدَا عَارِضًا صَدْرَه ورَأْسَهُ مَائِلا. قال رُؤْبَةُ:

يَعْرِضُ حتَّى يَنْصِبَ الخَيْشُومَا*

وقد فَرَّق المُصَنِّف هذَا الحَرْفَ في ثَلاثَةِ مَوَاضِعَ، وهُوَ غَرِيبٌ، وسَيَأْتي الكَلامُ على المَوْضِعِ الثَّالث.

والعَرْضُ: (أَن يُغْبَنَ الرَّجُلُ في البَيْعِ)، يقال: (عارَضْتُه) في البَيْعِ (فعَرَضْتُهُ) أَعْرُضُه عَرْضًا، من حَدِّ نصَرَ.

والمُعَارَضَة: بَيْعُ العَرْضِ بالعَرْض، كما سيَأْتي.

والعَرْضُ: (الجَيْشُ)، شبِّه بالجَبَل في عِظَمِه، أَوْ بالسَّحَابِ الَّذِي سَدَّ الأُفُقَ. قَال دُرَيْدُ بنُ الصمَّة:

بقِيَّة مِنسَرٍ أَو عَرَض جَيْشٍ تَضِيقُ به خُرُوقُ الأَرْضِ مَجْرِ

وقال رُؤْبَةُ في رِوَايَة الأَصْمَعِيّ:

إِنَّا إِذا قُدْنَا لِقَوْمٍ عَرْضَا لم نُبْقِ من بَغْيِ الأَعَادِي عِضَّا

ويُكْسَرُ، والجَمْع أَعْرَاضٌ. ومِنه قَول عَمْرِو بن مَعْدِيكرِبَ في عُلَة بن جَلْد حِينَ سَأَلَهُ عُمَرُ، رَضِيَ الله عَنْهُمَا، فقال: أُولَئِكَ فَوَارِسُ أَعْرَاضِنَا، أَي: جُيُوشِنَا.

والعَرْضُ: (الجُنُونُ، وقد عُرِضَ كعُنِيَ)، ومنه حَدِيثُ خَدِيجَة، رضي الله عَنْهَا:" أَخَاف أَنْ يَكُونَ عُرِضَ له"، أَي عَرَضَ له الجِنُّ، وأَصابَه مِنْهُم مَسٌّ.

والعَرْضُ: (أَنْ يَمُوتَ الإِنْسَانُ من غَيْرِ عِلَّةٍ). ولا وَجْهَ لِتَخْصِيصِ الإِنْسَانِ، فَقَدْ قَال ابنُ القَطَّاعِ: عَرَضَتْ ذاتُ الرُّوحِ من الحَيَوانِ: ماتَت مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ.

يُقَالُ: مَضَى عَرْضٌ (من اللَّيْلِ)، أَيْ ساعَةٌ مِنْه.

والعَرْضُ: (السَّحَابُ) مُطْلَقًا، أَو هو (مَا سَدَّ الأُفُقَ) منه، وبه شُبِّهَ الجَرَادُ والجَيْشُ، كما تَقَدَّمَ. والجَمْعُ عُرُوضٌ. قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ:

أَرِقْتُ لَهُ حَتَّى إِذَا ما عُرُوضُهُ تَحَادَتْ وهَاجَتْهَا بُرُوقٌ تُطِيرُهَا

والعِرْضُ، (بالكَسْرِ: الجَسَدُ)، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ وجَمْعُه الأَعْرَاضُ. ومنه الحَدِيثُ في صِفَةِ أَهْلِ الجَنَّة: "إِنَّمَا هو عَرَقٌ يَجْرِي مِن أَعْرَاضِهِم". أَي مِن أَجْسَادِهِم. وقِيل: هو (كُلُّ مَوْضِعٍ يَعْرَقُ مِنْه)، أَي من الجَسَدِ؛ لأَنَّهُ إِذا طَابَتْ مَرَاشِحُه طَابَتْ رِيحُه، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ أَيْضًا، أَي من مَعَاطِفِ أَبْدَانِهِم، وهي المَوَاضِعُ التي تَعْرَق من الجَسَد.

وقِيل عِرْضُ الجَسَدِ: (رَائِحَتُه، رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ كانَتْ أَو خَبِيثَةً)، وكَذا عِرْضُ غَيْرِ الجَسَدِ. يُقَال: فلانٌ طَيِّبُ العِرْضِ، أَي طَيِّبُ الرِّيحِ، وكَذَا مُنْتِنُ العِرْضِ، وسِقَاءٌ خَبِيثُ العِرْض، إِذا كان مُنْتِنًا، عن أَبي عُبَيْد. وقال أَبو عُبَيْدٍ: مَعْنَى العِرْضِ في الحَدِيثِ أَنَّه كُلُّ شَيْءٍ من الجَسَدِ مِن المَغَابِنِ وهي الأَعْرَاضُ، قال: ولَيْسَ العِرْضُ في النسَبِ مِنْ هذَا في شَيْءٍ. وقال الأَزهرِيّ

في مَعْنَى الحَديث: من أَعْرَاضِهِم، أَي مِن أَبْدَانِهِم، على قَوْلِ ابنِ الأَعْرَابِـــيّ، قال: وهو أَحْسَنُ مِنْ أَنْ يُذْهَبَ به إِلى أَعْرَاضِ المَغَابِن.

والعِرْضُ أَيْضًا: (النَّفْسُ). يُقَال: أَكْرَمْتُ عنه عِرْضِي، أَيْ صُنْتُ عنـــه نَفْسِي، وفُلاَنٌ نَقِيُّ العِرْض، أَي بَرِيءٌ من أَنْ يُشْتَمَ أَوْ يُعابَ. وقال حَـــسّان، رَضِيَ الله عَنْه:

فإِنَّ أَبِي وَوَالِدَه وعِرْضِي لعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُم وِقَاءُ

قال ابنُ الأَثِير: هذا خَاصٌّ للنَّفْس.

وقيل العِرْضُ: (جَانِبُ الرَّجُلِ الّذِي يَصُونُه من نَفْسِه وحَسَبِهِ) ويُحَـــامِي عَنْهُ (أَنْ يُنْتَقَصَ ويُثْلَبَ)، نَقَلَه ابنُ الأَثِيرِ، (أَو سَوَاءٌ كان في نَفْسِه أَو سَلَفِه أَو مَنْ يَلْزَمُه أَمْرُهُ، أَو مَوْضِعُ المَدْحِ والذَّمِّ مِنْه)، أَي من الإِنْسَان، وهُمَـــا قَـــوْلٌ وَاحِدٌ، ففي النِّهَايَة: العِرْضُ: مَوْضِعُ المَدْحِ والذَّمِّ من الإِنْسَان، سَوَاءٌ كانَ في نَفْسِهِ أو سَلَفِه، أو مَن يَلْزَمُهُ أَمْرُه، وبِه فُسِّر الحَديثُ: "كُلُّ المُسْلِمِ على المُسْلِمِ حَرَامٌ، دَمُه ومَالُه وعِرْضُه".

أَو العِرْضُ: (مَا يَفْتَخِرُ به) الإِنْسَانُ (من حَسَبٍ وشَرَفٍ)، وبه فُسِّر قَوْلُ النَّابِغَة:

يُنْبِيك ذُو عِرْضِهِمْ عَنِّي وعَالِمُهُمْ ولَيْسَ جَاهِلُ أَمْرٍ مِثْلَ مَنْ عَلِمَا

ذُو عِرْضِهِم: أَشْرَافُهُم، وقيل: ذُو حَسَبِهِم.

ويُقَال: فُلانٌ كَرِيمُ العِرْضِ، أَيْ كَرِيمُ الحَسَبِ، وهو ذُو عِرْضٍ، إِذَا كَانَ حَسِيبًا. (وقد يُرَادُ بهِ) أَي بالعِرْض (الآبَاءُ والأَجْدَادُ)، ذَكَرَه أَبُو عُبَيْدٍ. يُقَـــال: شَتَمَ فُلانٌ عِرْضَ فلان، مَعْنَاهُ: ذَكَرَ أَسْلافَه وآبَاءَه بالقَبِيح. وأَنْكَرَ ابنُ قُتَيْبَةَ أَنْ يَكُونَ العِرْضُ الأَسْلافَ والآباءَ، وقال: العِرْضُ: نَفْسُ الرَّجُلِ وبَدَنُه لا غَيْرُ. وقال في حَدِيثِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِير، رَضيَ الله عنه: "فمَن اتَّقَى الشُّبُهَاتِ استَبْرَأَ لدِينِهِ وعِرْضِهِ"، أَي احْتَاطَ لنَفْسِهِ. لا يَجُوزُ فيه مَعْنَى الآبَاءِ والأَسْلافِ.

وقيل عِرْضُ الرَّجُلِ: (الخَلِيقَةُ المَحْمُودَةُ) منه، نَقَلَه ابنُ الأَثِير.

وقال أَبُو بكْرِ بنُ الأَنْبَارِيّ: وما ذَهَبَ إِلَيْه ابْنُ قُتَيْبَةَ غَلَطٌ، دَلَّ على ذلكَ قَوْلُ مِسْكِينٍ الدَّارِمِيِّ:

رُبَّ مَهْزُولٍ سَمِينٌ عِرْضُه　　وسَمِينِ الجِسْمِ مَهْزُولُ الحَسَبْ

فلو كانَ العِرْضُ البَدَنَ والجِسْمَ على مَا ادَّعَى لم يَقُل مَا قَالَ، إِذْ كَانَ مُسْتَحِيلا للقائلِ أَنْ يَقُولَ: رُبَّ مَهْزُولٍ سَمِينٌ جِسْمُه؛ لأَنَّه مُنَاقَضَةٌ، وإِنَّمَا أَرادَ: رُبَّ مَهْزُولٍ جِسْمُه كَرِيمَةٌ آبَاؤُه، ويَدُلُّ لِذَلك أَيْضًا قَولُه صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم: "دَمُه وعِرْضُه" فلَوْ كانَ العِرْضُ هو النَّفْسَ لكان دَمُهُ كافِيًا مِن قَوْلِهِ عِرْضُه، لأَنَّ الدَّمَ يُرَادُ به ذَهَابُ النَّفْسِ.

وقال أَبُو العَبَّاس: إِذا ذُكِرَ عِرْضُ فُلانٍ فمَعْنَاه أُمُورُهُ الَّتِي يَرْتَفِعُ أَو يَسقُطُ بذِكْرِهَا من جِهَتِهَا بحَمْدٍ أَو بذَمٍّ، فيجُوزُ أَنْ يكُونَ أُمورًا يُوصَفُ بها هو دُونَ أَسْلافِه، ويَجُوزُ أَن تُذكَر أَسْلافَه لتَلْحَقَه النقيصَةُ بعَيْبِهم، لا خِلافَ بَيْنَ أَهْلِ اللّغَةِ إِلاَّ ما ذَكَرَهُ ابنُ قُتَيْبَةَ من إِنْكَارِه أَن يَكُون العِرْضُ الأَسْلافَ والآباءَ.

قلْتُ: وقد احْتَجَّ كُلٌّ مِنَ الفَرِيقَيْن بِمَا أَيَّدَ به كَلامَهُ، ويَدُلُّ لابْنِ قُتَيْبَةَ قَوْلُ حَسّانَ السّابِقُ ولوْ ادُّعِيَ فِيهِ العُمُومُ بَعْدَ الخُصُوص، وحَدِيثُ أَبِي ضَمْضَمٍ: "إِنِّي تَصَدَّقْتُ بعِرْضِي على عِبَادِك"، وكَذَا حَدِيثُ أَهْلِ الجَنَّةِ السَّابِقُ، وكَذا حَدِيثُ:" لَيُّ الوَاجِدِ يُحِلُّ عُقُوبَتَه وعِرْضَه" وكَذا حَدِيثُ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، وكَذا قَوْلُ أَبِي الدَّرْدَاءِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا:" أَقْرِضْ مِن عِرْضِكَ لِيَوْمِ فَقْرِكَ". وإِنْ أُجِيبَ عن بَعْضِ ذلكَ. وأَمّا تَحَامُلُ ابْنِ الأَنْبَارِيّ وتَغْلِيظُه إِيَّاه فمَحَلُّ تَأَمُّلٍ. وقد أَنْصَفَ أَبُو العَبَّاسِ فِيمَا قالَه فإِنَّه جَمَعَ بين القَوْلَيْنِ، ورَفَعَ عن وَجْهِ المُرَادِ حِجَابَ الشَّيْن، فتَأَمَّلْ، واللهُ أَعْلَمُ.

والعِرْضُ: (الجِلْدُ)، أَنْشَدَ إِبْرَاهِيمُ الحَرْبِيّ:

وتَلْقَى جَارَنَا يُثْنِي عَلَيْنَا　　إِذَا مَا حَانَ يَوْمٌ أَن يَبِينَا

ثَنَاءً تُشْرِقُ الأَعْرَاضُ عَنْهُ　　به نَتَوَدَّعُ الحَسَبَ المَصُونَا

والعِرْضُ: (الجَيْشُ) الضَّخْمُ، (ويُفْتَح)، وهذَا قد تَقَدَّمَ بعَيْنِه فِي كَلامِه، فهو تَكْرارٌ.

والعِرْضُ: (الوَادِي) يكون فِيه قُرًى ومِيَاهٌ، أَوْ كُلُّ وَادٍ فيه (نَخيلٌ)، وعَمَّهُ الجَوْهَرِيّ فقال: كلُّ وَادٍ فيه شَجَرٌ فهو عِرْضٌ، وأَنْشَدَ:

لَعِرْضٌ من الأَعْرَاض تُمْسِي حَمَامُه ... وتُضْحِي عَلَى أَفْنَانِهِ الغِينِ تَهْتِفُ

أَحَبُّ إلى قَلْبِي مِنَ الدِّيكِ رَنَّةً ... وباب إذا ما مَالَ للغَلْق يَصْرِفُ

والعِرْض: (وَادٍ) بعَيْنِه، (باليَمَامَةِ)، عَظِيمٌ، وهُمَا عِرْضَانِ، عرْضُ شَمَامٍ وعِرْضُ حَجْرٍ. فالأَوّل يَصُبّ في بَرْكٍ وتَلْتَقِي سُيُولُهُمَا بجَوٍّ فِي أَسْفَلِ الخِضْرِمَة، فإِذَا الْتَقَيَا سُمِّيَا محققًا، وهو قاعٌ يَقْطَع الرَّمْلَ. قال الأَعْشَى:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ العِرْضَ أَصْبَحَ بَطْنُه ... نخِيلا وزرْعًا نابتًا وفصافِصا

وقالَ المُتَلَمِّسُ، وبه لُقِّبَ:

وذاكَ أوانُ العِرْضِ جُنَّ ذُبابُه ... زَنَابِيرُه والأَزْرَقُ المُتَلَمِّسُ

والعِرْضُ: وَادٍ باليَمَامة.

والعِرْضُ: (الحَمْضُ والأَرَاكُ)، جَمْعُهُ أَعْرَاضٌ. وفي الصّحاح: الأَعْرَاضُ. الأَثْلُ والأَرَاكُ والحَمْضُ انْتَهَى. وقِيلَ: العِرْضُ: الجَمَاعَةُ من الطَّرْفاءِ والأَثْلِ، والنَّخْلِ، ولا يَكون في غَيْرهنّ. قال الشّاعِرُ:

والمانِع الأَرْضَ ذات العَرْضِ خَشْيَتَهُ ... حتى تَمَنَّعَ منْ مَرْعًى مَجَانِيهَا

قِيلَ: العِرْضُ: (جَانِبُ الوَادِي والبَلَدِ). وقيل: (نَاحِيَتُهما) وجَوُّهُمَا من الأَرْضِ، وكَذَا عِرْضُ كل شَيْءٍ ناحِيَتُه، والجَمْعُ: الأَعْرَاضُ.

والعِرْضُ: (العَظِيمُ من السَّحَابِ) يَعْتَرِض في أُفُق السَّمَاءِ.

والعِرْضُ: (الكَثِيرُ من الجَرَادِ)، وقد تَقَدَّمَ أَنَّهُمَا شُبِّهَا بالجِبَالِ لضَخَامَةِ السَّحَابِ وتَرَاكُمِ الجَرَاد.

والعِرْضُ: (مَنْ يَعْتَرِضُ النَّاسَ بالبَاطِل)، وهي بِهَاءٍ. ويُقَال رَجُلٌ عِرْضٌ، وامْرَأَةٌ عِرْضَةٌ.

(وأَعْرَاضُ الحِجَازِ: رَسَاتِيقُه)، وهي قُرًى بَيْنَ الحِجَازِ واليَمَنِ. قال عامرُ بنُ سَدُوسٍ الخُنَاعِيّ:

لَنَا الغَوْرُ والأَعْرَاضُ في كُلِّ صَيْفَةٍ فَذلكَ عَصْرٌ قد خَلَاهَا وذَا عَصْرُ

وقيل: أَعْرَاضُ المَدِينَة: قُرَاها الَّتِي في أَوْدِيَتِها. وقِيل: هي بُطُونُ سَوَادِهَا حَيْثُ الزَّرْعُ والنَّخِيلُ، قاله شَمِرٌ. (الوَاحِدُ عِرْضٌ)، بالكَسْر. يُقَال: أَخْصَبَ ذلكَ العِرْضُ.

وعُرْض، (بالضَّمّ: د، بالشَّام) بَيْنَ تَدْمُرَ والرَّقَّةِ، قَبْلَ الرُّصافَةِ، يُعَدّ مِن أَعمالِ حَلَبَ. نُسِبَ إِلَيْهِ جمَاعَةٌ من أَهْل المَعْرِفَةِ. مِنْهُم أَبُو المَكارِمِ فُضَالَةُ بنُ نَصْرِ الله ابنِ حَوّاسٍ العُرْضِيِ، تَرْجَمَه المُنْذِرِيّ في التَّكْمِلَة: وأَبُو المَكَارِمِ حَمَّادُ بنُ حامدِ بْنِ أَحْمَدَ العُرْضِيّ التَّاجِر، حَدَّث. تَرْجَمَه ابنُ العَدِيم في تاريخ حَلَبَ. ومن مُتَأَخرِيهم: الإِمَامُ المُحَدِّث عُمَرُ بنُ عَبْدِ الوَهَّاب بن إِبْرَاهِيمَ بن مَحْمُودِ بْنِ عَلِيّ بْنِ مُحَمَّدٍ العُرْضِيُّ الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَ عنه ولَدُهُ أَبُو الوَفَاءِ الَّذِي تَرْجَمَه الخَفَاجِيُّ في الرَّيْحَانَةِ. واجْتَمَعَ به في حَلَبَ. ومِنْهُم العَلاَّمَةُ السَّيِّد مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ العُرْضِيُّ. أَخَذَ عن أَبِي الوَفَاءِ هذا، وتُوُفِّيَ أَبُو الوَفَاءِ بحَلَب سنة ١٠٧٠هـ.

والعُرْضُ: (سَفْحُ الجَبَلِ) وناحِيَتُه.

والعُرْضُ: (الجَانِبُ)، جَمْعُه، عِرَاضٌ. قال أَبُو ذُؤَيْب الهُذَلِيّ:

أَمِنْكَ بَرْقٌ أَبِيتُ اللَّيْلَ أَرْقُبُه كأَنَّه في عِرَاضِ الشَّامِ مِصْبَاحُ

والعُرْضُ: (النَّاحِيَةُ) من أَيّ وَجْهٍ جِئْتَ. يُقَالُ: نظَرَ إِلَيَّ بعُرْضِ وَجْهِهِ كما يُقَال بصُفْح وَجْهِه، كما في الصّحاح. وجَمْعُه أَعْرَاضٌ، وبه فُسِّرَ قَولُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِ يكَرِبَ: فَوَارِس أَعْرَاضِنا، أَي يَحْمُون نَوَاحِيَنَا عن تَخَطُّفِ العَدُوِّ.

والعُرْضُ (من النَّهْرِ والبَحْرِ: وَسَطُه). قال لَبِيدٌ، رَضِيَ اللهُ عَنْه:

فتَوَسَّطَا عُرْضَ السَّرِيِّ وصَدَّعَا مَسْجُورَةً مُتَجَاوِرًا قُلاَّمُهَا

والعُرْضُ (من الحَدِيث: مُعْظَمُه، كعُرَاضِهِ)، بالضَّمِّ أَيْضًا.

والعُرْضُ (مِنَ النَّاسِ: مُعْظَمُهم، ويُفْتَح). قال يُونُسُ: ويَقُولُ نَاسٌ من العرَبِ: رَأَيْتُهُ في عَرْضِ النّاس، يَعْنُون في عُرْض. ويُقَال: جرَى في عُرْضِ

الحَديثِ. ويُقَالُ في عُرْضِ النَّاسِ، كُلُّ ذلكَ يُوصَفُ به الوَسَطُ. ويُقَالُ: اضْرِبْ بهذا عُرْضَ الحائطِ، أَيْ: نَاحِيَتَهُ. ويُقَال: أَلْقِهِ في أَيِّ أَعْرَاضِ الدَّارِ شِئْتَ. ويُقَال: خُذْه من عُرْضِ النَّاسِ وعَرْضِهِم، أَي من أَيِّ شِقٍ شِئْتَ.

والعُرْضُ (مِنَ السَّيْفِ: صَفْحُهُ).

والعُرْضُ (من العُنُق: جَانِبَاهُ). وقِيلَ كُلُّ جانِبٍ عُرْضٌ.

والعُرْضُ: (سَيْرٌ مَحْمُودٌ في الخَيْلِ)، وهو السَّيْرُ في جَانِبٍ، وهو (مَذْمُومٌ في الإِبِل). هذا هو المَوْضِعُ الثَّالثُ الَّذِي أَشَرْنَا إِلَيْه وهو خَطَأٌ. والصَّوَابُ فيه العُرُضُ، بضَمَّتَيْنِ، كما هو مَضْبُوطٌ في اللّسان هكذا.

وفي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بنِ الحَنَفِيَّة: "كُلِ الجُبْنَ عُرْضًا". قال الأَصْمَعِيّ: (أَي اعْتَرِضْه واشْتَرِهِ مِمَّن وَجَدْتَه، ولا تَسْأَلْ عَمَّن عَمِلَهُ) مِنَ عَمَلِ أَهْلِ الكِتَابِ هُو أَمْ مِنْ عَمَلِ المجُوس. كَذَا في الصّحاح. وقَال إِبراهِيمُ الحرْبِيُّ في غَرِيب الحَدِيثِ، مِنْ تَأْلِيفِه، "أَنَّهُ أُتِيَ النَّبِيُّ صلَّى الله عَلَيْه وسلَّم بجُبْنَةٍ في غَزْوَةِ الطَّائفِ، فجَعَل أَصْحَابُه يَضْرِبُونها بالعَصَا، وقالوا: نَخْشَى أَنْ تَكُونَ فيها مَيتَةٌ. فقال صلَّى الله عليه وسلَّمَ: كلُوا". وأَهْلُ الطّائفِ لَمْ يَكُونُوا أَهْلَ كِتَابٍ، وإِنَّمَا كانُوا من مُشْرِكِي العَرَب. وأَمّا سَلْمَانُ، رَضِيَ الله عَنْهُ فإِنَّهُ لَمّا فُتِحَتِ المَدَائنُ وَجَدَ جُبْنًا فأَكَل منها، وهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُمْ مَجُوسٌ.

ويُقَال: (هو من عُرْض النَّاسِ)، أَي هُوَ من العَامَّةِ، كما في الصّحاح.

ويُقَالُ: (نَظَر إِلَيْهِ عَنِ عُرْضٍ)، بالضَّمِّ، (وعُرُضٍ)، بضَمَّتَيْنِ، مثل عُسْرٍ وعُسُرٍ، أَي (مْنِ جانِبٍ) وناحِيَةٍ، كما في الصّحاح، وكذلك نَظَرَ إِلَيْهِ مُعَارَضَةً.

وخَرَجُوا (يَضْرِبُون النَّاسَ عن عُرْضٍ)، أَيْ عَنْ شِقٍّ وناحِيَةٍ كَيْفَمَا اتَّفَقَ، (لا يُبَالُون مَنْ ضَرَبُوا)، كما في الصّحاح. قال: ومنه قَولُهُم: ضَرَبَ بِه عُرْضَ الحائطِ، أَي اعْتَرَضَهُ حَيْثُ وُجِدَتْ منه أَيُّ ناحِيَةٍ من نَوَاحيه.

ويُقَال: (نَاقَةٌ عُرْضُ أَسْفَارٍ)، أَي (قَوِيَّةٌ) على السَّفَر. وناقَةٌ عُرْضَةٌ لِلْحجَارَةِ، أَي قَوِيَّةٌ عَلَيْهَا كما في الصّحاح. (وعُرْضُ هذَا البعيرِ السَّفَرُ والحَجَرُ). قال المُثَقّبُ العَبْدِيّ:

مِن مَالِ مَنْ يَجْبِي ويُجْبَى له سَبْعُونَ قِنْطَارًا من العَسْجَدِ

أَو مائـــــةٌ تُجْعَــلُ أَوْلادُهَـــا لَغْوًا وعُرْضُ المائَةِ الجَلْمَدُ

قال ابنُ بَرِّيّ: فعُرْض مُبْتَدَأٌ، والجَلْمَدُ خَبَرُه. أَيْ هي قَوِيَّةٌ على قَطْعِه. وفي البَيْتِ إِقواءٌ.

والعَرَضُ، (بالتَّحْرِيك: ما يَعْرِضُ للإِنْسَانِ من مَرَضٍ ونَحْوِهِ)، كالهُمُوم والأَشْغَال. يُقَالُ: عَرَضَ لي يَعْرِضُ، وعَرِضَ يَعْـرَضُ، كَـضَرَبَ وسَـمِعَ، لُغَتَان. وقِيل: العَرَضُ: من أَحْدَاثِ الدَّهْرِ، من المَوْتِ والمَرَضِ ونَحْوِ ذلـك. وقَال الأَصْمَعِيّ: العَرَضُ: الأَمْرُ يَعْرِضُ للرَّجُلِ يُبْتَلَى به. وقَـال اللِّحْيَـانِيّ: العَرَضُ: ما عَرَضَ للإِنْسَانِ من أَمْرٍ يَحْبِسُه من مَرَضٍ أَوْ لُصُوص. وقَـال غَيْرُهُ: العَرَضُ: الآفَةُ تَعرِضُ في الشَّيْءِ، وجَمْعُه أَعْرَاضٌ. وعَرَضَ له الشَّكُّ ونَحْوُهُ مِنْ ذلِكَ.

والعَرَضُ: (حُطَامُ الدُّنْيَا) ومَتَاعُها.

وأَما العَرْضُ بالتَّسْكينِ فمَا خَالَفَ النَّقْدَيْنِ من مَتَاعِ الدُّنْيَا وأَثَاثِها، والجَمْعُ عُرُوضٌ، فكُلُّ عَرْضٍ داخِلٌ في العَرَضِ، وليس كُلُّ عَرَضٍ عَرْضًا.

وعَرَضُ الدُّنْيَا: (ما كانَ مِن مالٍ قَلَّ أَوْ كَثُرَ)، يُقَـال: "الـدُّنْيَا عَـرَضٌ حاضِرٌ، يَأْكُل مِنهما البَرُّ والفَاجِرُ"، كمَا في الصّحاح. وهو حَـدِيثٌ مَرْفُـوعٌ، رَواه شَدّادُ بنُ أَوْسٍ، رَضِيَ اللهُ عنه. وفي حَدِيثِه الآخَرِ: "لَيْسَ الغِنَـى عـن كَثْرَةِ العَرَضِ، وإِنَّمَا الغِنَى غِنَى النَّفْسِ". وقَوْلُه تَعالَى: ﴿يَأْخُذُونَ عَرَضَ هذا الأَدْنَى ويَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا﴾ (سورة الأعـراف: ١٦٩)، أَي يَرْتَـشُون فـي الأَحْكَامِ. وقال أَبُو عُبَيْدَةَ: جَمِيعُ مَتَاعِ الدُّنْيَا عَرَضٌ، بفتح الرّاءِ، وقد ظَهَر لكَ من هذا أَنَّ العَرَضَ، بالتَّحْرِيك، لم يَنفردْ به القَزَّازُ. وقد أَوْهَمَ المُصَنِّفُ آنِفًـا عِنْدَ ذِكْرِ العَرْض، بالتَّسْكِين في ذلِك، فتَأَمَّلْ.

قولُه تَعالَى: ﴿ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا﴾ (سورة التوبة: ٤٢)، العَرَضُ هُنَا: (الغَنِيمَةُ)، أَي لو كانَ غَنِيمَةً قَرِيبَةَ التَّنَاوُلِ.

والعَرَضُ: (الطَّمَعُ) عن أَبي عُبَيْدَةَ، وأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

مَنْ كانَ يَرْجُو بَقَاءً لا نَفَادَ لَهُ فلا يَكُنْ عَرَضُ الدُّنْيَا له شَجَنَا

كما في العُبَاب. ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عن يُونُسَ: فاتَهُ العَـرَضُ. وفَسَّرُوه بالطَّمْعِ. قال عَدِيُّ بنُ زَيْد:

وما هذَا بأَوَّلِ ما يُلاقِي مِنَ الحِدْثَانِ والعَرَضِ القَرِيبِ

في اللِّسَان: أَي الطَّمَعِ القَرِيب.

والعَرَضُ: (اسْمٌ لِمَا دَوَامَ لَهُ)، وهو مُقَابِلُ الجَوْهَرِ، كما سَيَأْتِي.

والعَرَضُ: (أَنْ يُصِيبَ الشَّيْءَ على غِرَّةٍ). ومنه: أَصابَهُ سَهْمُ عَـرَضٍ، وحَجَرُ عَرَضٍ، بالإِضافَةِ فيهما، كما سَيَأْتِي.

والعَرَضُ[٤]: (مَا يَقُومُ بغَيْرِه) ولا دَوَامَ له، في (اصْـطِلاحِ المُتَكَلِّمِـين)، وهم الفَلاسِفَة. وأَنْوَاعُه نَيِّفٌ وثَلاثُونَ، مِثْلُ الأَلْـوَانِ والطعُـومِ، والـرَّوَائحِ، والأَصْوَاتِ، والقُدَرِ، والإِرَادَاتِ، كما في العُبَاب. ولا يَخْفَى لَوْ قَالَ: اسْمٌ لِمَـا لا دَوَامَ لَهُ، وعِنْدَ المُتَكَلِّمِين ما يَقُومِ بغَيْرِه، كانَ أَحْسَنَ.

وفي اللِّسَان: العَرَضُ في الفَلْسَفَة: ما يُوجَدُ في حَامِلِه ويَزُول عَنْهُ، مِـنْ غَيْرِ فَسَادِ حامِلِهِ، ومنه ما لا يَزُولُ عنه. فالزَّائِـلُ منــه كأُدْمَــةِ الـشُّحُوب، وصُفْرَةِ اللَّوْنِ، وحَرَكَةِ المُتَحَرِّكِ، وغَيْرُ الزّائِلِ كسَوَادِ القَارِ والسَّبَجِ والغُرَاب.

وفي البَصَائِر: العَرَض، مُحَرَّكَةً: ما لا يَكُونُ له ثَبَاتٌ. ومنــه اسْـتَعارَ المُتَكَلِّمُون العَرَضَ لمَا لا ثَبَاتَ لَهُ إِلاَّ بالجَوْهَرِ، كاللَّوْنِ والطَّعْمِ. وقِيلَ: الـدُّنْيَا عَرَضٌ حاضِرٌ، تَنْبِيهًا أَنْ لا ثَبَاتَ لَهَا.

وقَولُهُم: (عُلِّقْتُهَا عَرَضًا)، إِذا هَوِيَ امرأَةً، أَي (اعْتَرَضَتْ لِي فهَوِيتُهَـا) من غَيْرِ قَصْدٍ. قال الأَعْشَى:

عُلِّقْتُها عَرَضًا وعُلِّقَتْ رَجُلا غَيْرِي وعُلِّقَ أُخْرَى غَيْرَها الرَّجُلُ

كما في الصّحاح. وقال عَنْتَرَةُ بنُ شَدَّاد:

عُلِّقْتُهَا عَرَضًا وأَقْتُلُ قَوْمَهَا زَعْمًا لَعَمْرُ أَبِيكَ لَيْسَ بمَزْعَم

وقال ابنُ السِّكِّيت في قَوْله عُلِّقْتُهَا عَرَضًـا، أَي كانَـت عَرَضًـا مِــن الأَعْرَاض اعْتَرَضَتْنِي من غَيْرِ أَن أَطْلُبَه، وأَنْشَد:

وَإِمَّا حُبُّهَا عَرَضٌ وإِمَّا بَشَاشَةُ كُلِّ عِلْقٍ مُسْتَفَادُ

يقول: إمّا أَنْ يَكُونَ الَّذِي من حُبِّهَا عَرَضًا لَمْ أَطْلُبْه، أَو يَكُونَ عِلْقًا.

ويُقَالُ: أَصَابَهُ (سهْمُ عَرَضٍ)، وحَجَرُ عَرَضٍ، بالإضافَةِ فيهما، وبالنَّعْت أَيْضًا كما في الأساس، إِذَا (تَعُمِّدَ به غَيْرُهُ) فأَصَابَهُ، كما في الصّحاحِ. وإِنْ أَصابهُ أَوْ سقَطَ علَيْه منْ غيْر أَنْ يَرْمِيَ به أَحَدٌ فلَيْس بعَرَضٍ، كما في اللّسَان.

(والعَرْضِيّ، بالفَتْح) وياءِ النِّسْبَةِ: (جِنْسٌ من الثِّيَاب) قال أَبو نُخَيْلَة السَّعْديّ:

هَزَّتْ قَوَامًا يَجْهَدُ العَرْضِيَّا   هَزَّ الجَنُوبِ النَّخْلَةَ الصَّفِيَّا

والعَرْضِيُّ أَيْضًا: (بَعْضُ مَرَافِقِ الدَّارِ) وبُيُوتِهَا، (عِرَاقِيَّةٌ) لا تَعرِفُها العَرَبُ، كما في العُبَاب.

والعِرِضَّى (كزِمِكَّى: النَّشَاطُ) أَو النَّشِيطُ، عن ابْن الأَعْرَابيّ، وهو فِعِلَّى من الاعْتِرَاضِ كالجِيِضَّى. وأَنْشَدَ لأَبِي مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيّ:

إِنَّ لَهَا لسَانِيًا مِهَضَّا   عَلَى ثَنَايَا القَصْدِ أَو عِرِضَّى

قال: أَيْ يَمُرّ على اعْتِرَاضٍ من نَشَاطِهِ.

ويقال: (نَاقَةٌ عِرَضْنَةٌ كسِبَحْلَة)، أَي بكَسْرِ العَيْنِ وفَتْحِ الرّاءِ، والنُّونُ زائِدَةٌ، أَي مُعْتَرِضَةٌ في السَّيْرِ للنَّشاطِ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ، كما في اللّسَان. وفي العُبَاب والصّحاح: إِذا كانَ مِنْ عادَتِهَا أَنْ (تَمْشِيَ مُعَارَضَةً)، للنَّشَاط، والجَمْعُ العِرَضْنَاتُ. وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيّ:

تَرِدْ بِنَا في سَمَلٍ لم يَنْضُبِ   منها عِرَضْنَاتٌ عِرَاضُ الأَرْنَبِ

وأَنْكَرَه أَبو عُبَيْد فقَال: لا يُقَال عِرَضْنَةٌ، إِنَّمَا العِرَضْنَةُ النَّشَاطُ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ للكُمَيْت:

عِرَضْنَةُ لَيْلٍ في العِرَضْنَاتِ جُنَّحَا*

أَي من العِرَضْنات، كما يُقَالُ: فُلانٌ رَجُلٌ من الرِّجال، كما في الصّحاح.

ويقال أَيْضًا: هو (يَمْشِي العِرَضْنَةَ)، ويمشِي (العِرَضْنَى، أَيْ في مِشْيَتِه بَغْيٌ مِن نَشاطِهِ). وعِبَارَةُ الصّحاح: إِذا مَشَى مِشْيَةً في شِقٍ، فِيهَا بَغْيٌ من

نَشاطِهِ. وقِيلَ: فلانٌ يَعْدُو العِرَضْنَةَ، وهو الَّذِي يَسْبِقُ في عَدْوِهِ. وقال رُؤْبَةُ يَمْدَحُ سُلَيْمَانَ بنَ عَلِيّ:

تَعْدُو العِرَضْنَى خَيْلُهُمْ عَرَاجِلا*

ويُقَالُ: (نَظَرَ إِلَيْه عِرَضْنَةً، أَي بمُؤْخِرِ عَيْنِهِ)، كما في الصّحاح، وزادَ: وتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ العِرَضْنَى: عُرَيْضِنٌ، ثَبَتَت النُّونُ لأَنَّهَا مُلْحَقَةٌ، وتُحْذَف اليَاءُ لأَنَّهَا غَيْرُ مُلْحَقَةٍ.

(والعِرَاضُ، بالكَسْرِ: سِمَةٌ) مِنْ سِمَاتِ الإِبِلِ، أَوْ (خَطٌّ في فَخِذِ البَعِيرِ عَرْضًا)، عن ابْنِ حبيب، مِن تَذْكرةِ أَبي عَلِيّ، ونَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن يَعْقُوبَ.

قُلتُ: والَّذي نقله ابنُ الرُّمَّانيّ في شَرْح كتَاب سِيبَوَيْه العِرَاضُ والعِلاَطُ في العُنُق، إلاّ أَنّ العِرَاضَ يَكُون عَرْضًا، والعِلاَط يَكُونُ طُولا، فتَأَمَّلْ. وذَكَرَ السُّهَيْليُّ في الرَّوض سِمَاتِ الإبل فلَمْ يَذْكُر فيهَا العِرَاضَ. وهُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَيْه. وتَقُولُ منهُ: (قَد عَرَضَ البَعيرَ) عَرْضًا، إذا وَسَمَهُ بهذَا الخَطِّ. ويُقَال أَيْضًا: عَرَّضَهُ تَعْرِيضًا، فهو مُعَرَّضٌ، كما سَيَأْتِي.

والعِرَاضُ أَيْضًا: (حَديدَةٌ تُؤَثِّرُ بها أَخْفافُ الإبل لتُعْرَفَ آثَارُهَا)، أَي إِذا مَشَتْ.

والعِرَاضُ: (النَّاحيَةُ، والشَّقُّ). وأَنشد الجَوْهَرِيُّ لأَبِي ذُؤَيْبٍ:

أَمِنْك بَرْقٌ أَبِيتُ اللَّيْلَ أَرْقُبُهُ كَأَنَّهُ في عِرَاضِ الشَّامِ مصبَاحُ

قال الصَّاغَانيّ: هو (جَمْعُ عُرْضٍ)، بالضَّمِّ. والَّذي في المُحْكَم أَنَّه جَمْع عَرْضٍ، بالفَتْح، خِلاف الطُول.

(والعُرْضِيُّ، بالضَّمِّ) وياءِ النِّسْبَة: (مَنْ لا يَثْبُتُ على السَّرْج) يَعْتَرِض مَرَّةً كذَا، ومَرَّة كذَا، عن ابن الأَعْرَابيّ. وقال عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ الباهِلِيُّ:

فَوَارِسُهُنَّ لا كُشُفٌ خِفَافٌ ولا مِيلٌ إِذَا العُرْضِيُّ مَالا

العُرْضِيُّ: (البَعيرُ الَّذي يَعْتَرِضُ في سَيْرِه؛ لأَنَّهُ لم تَتِمَّ رِيَاضَتُه) بَعْدُ، كما في الصّحاح، قال أَبُو دُوادٍ يَزِيدُ بنُ مُعَاويَةَ بْن عَمْرٍو الرُّؤَاسيّ:

واعْرَوْرَتِ العُلُطَ العُرْضِيَّ تَرْكُضُه أُمُّ الفَوَارِسِ بالدِّئْدَاءِ والرَّبَعَهْ

وقيلَ العُرْضِيُّ: الذَّلُولُ الوَسَطِ، الصَّعْبُ التَّصرُّفِ.

(ونَاقَةٌ عُرْضِيَّةٌ: فيهَا صُعُوبَةٌ)، وقيلَ إذا لمْ تَذِلَّ كُلَّ الذُّلِّ. وأنشد الجَوْهَرِيّ لحُمَيْدٍ الأَرْقَط:

يُصْبِحْنَ بالقَفْرِ أَتَاوِيَّاتِ　　مُعْتَرِضَاتٍ غَيْرَ عُرْضِيَّاتِ

يَقُولُ: ليس اعْتِرَاضُهُنَّ خِلْقَةً وإِنَّمَا هو للنَّشَاط والبَغْيِ.

(وفيكَ) يا إِنسانُ (عُرْضِيَّةٌ)، أَي: (عَجْرَفِيَّةٌ ونَخْوةٌ وصُعُوبَةٌ). نقله الجَوْهَرِيّ والصاغَانيُّ عن أَبي زَيْدٍ.

(والعُرْضَةُ، بالضَّمِّ: الهِمَّةُ). وأَنْشد الجَوْهَرِيّ لحَسّان بن ثابتٍ، رَضِيَ الله عنه:

وقَالَ اللهُ قد يَسَّرْتُ جُنْدًا　　هُمُ الأَنْصَارُ عُرْضَتُهَا اللِّقَاءُ

ولفُلانٍ عُرْضَةٌ يَصْرَعُ بها النَّاسَ، وهي (حِيلَةٌ في المُصَارَعَةِ)، أَي ضَرْبٌ منها، كما في الصّحاح.

ويُقَالُ: (هُوَ عُرْضَةُ) ذَاكَ، أَو عُرْضَةٌ (لذَاكَ)، أَي (مُقْرِنٌ لهُ قَوِيٌّ علَيْه)، كما في العُبَاب.

ويُقَالُ: فُلانٌ (عُرْضَةٌ للنّاس)، إذا كانُوا (لا يَزَالُون يَقَعُونَ فيه)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ، وهو قَوْلُ اللَّيْث. وقال الأَزْهَرِيُّ: أَي يَعْرِضُ له الناسُ بمَكْرُوهٍ ويَقَعُون فيه، ومنْهُ قَوْلُ الشَّاعر:

وأَنْ تَتْرُكُوا رَهْطَ الفَدَوْكَسِ عُصْبَةً　　يَتَامَى أَيَامَى عُرْضَةً للقَبَائِلِ

ويُقَالُ: (جَعَلْتُه عُرْضَةً لكَذَا)، أَي (نَصَبْتُهُ لَهُ)، كما في الصّحاح. وقيل: فُلانٌ عُرْضَةٌ لكَذَا، أَي مَعْرُوضٌ لَهُ. أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

طَلَّقْتُهُنّ وما الطَّلاَقُ بسُنَّةٍ　　إِنَّ النِّسَاءَ لَعُرْضَةُ التَّطْلِيق

(ونَاقَةٌ عُرْضَةٌ للحِجَارَةِ)، أَيْ: (قَوِيَّةٌ علَيْهَا)، نَقَلَهُ الجوهَرِيُّ عند قوله: نَاقَةٌ عُرُضُ أَسْفَارٍ، لاتِّحَاد المَعْنَى. والمُصنِّفُ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا في الذِّكْرِ تَشْتيتًا للذِّهْن. (وفُلاَنَةُ عُرْضَةٌ للزَّوْج)، أَي قَوِيَّةٌ علَيْه. وكَذَا قَوْلُهُم: فُلانٌ عُرْضَةٌ للشَّرِّ، أَي قَوِيٌّ عليه. قال كَعْبُ بن زُهَيْرٍ:

مِنْ كُلِّ نَضَّاخَةِ الذِّفْرَى إذا عَرِقَتْ عُرْضَتُهَا طامِسُ الأَعْلامِ مَجْهُولُ

وكَذلكَ الاثْنَانِ والجَمْعُ. قال جَرِيرٌ:

وتُلْقَى حِبَالَى عُرْضَةً للْمَرَاجِمِ*

وفي التَّنْزِيل: ﴿ولا تَجْعَلُوا الله عُرْضَةً لأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وتَتَّقُوا وتُصْلِحُوا﴾ (سورة البقرة: ٢٢٤). قال الجَوْهَرِيُّ: أَي نَصْبًا. وفي العُبَاب أَي مَانِعًا مُعْتَرِضًا، أَي بَيْنَكُمْ وبَيْنَ ما يُقَرِّبُكُم إِلى الله تَعَالَى أَنْ تَبَرُّوا وتَتَّقُوا. يقَالُ: هذا عُرْضَةٌ لَكَ، أَي عُدَّةٌ تَبْتَذِلُه. قال عَبْدُ الله بنُ الزُّبَيْر:

فهذِي لأَيَّامِ الحُرُوبِ وهذه للَهْوِي وهذِي عُرْضَةٌ لارْتِحالِيَا

أَي عُدَّةٌ له.

(أَو العُرْضَةُ: الاعْتِرَاضُ في الخَيْر والشَّرِّ)، قاله أَبو العَبَّاس. وقال الزَّجّاج: مَعْنَى: لا تَجْعَلُوا الله عُرْضَةً، أَيْ أَنّ مَوْضِعَ أَنْ نَصْبٌ بمَعْنَى عُرْضَة، (أَي لا تَعْتَرِضُوا باليَمين) بالله (في كُلِّ سَاعَةٍ أَلاَّ تبَرُّوا ولا تَتَّقُوا)، فلَمَّا سَقَطَت في أَفْضَى مَعْنَى الاعتِرَاض، فنَصَبَ أَنْ. وقال الفرّاءُ: أَي لا تَجْعَلُوا الحَلِفَ بالله مُعْتَرِضًا مَانِعًا لَكُمْ أَن تَبَرُّوا. وقال غَيْرُهُ: يُقَالُ: هم ضُعَفاءُ عُرْضَةٌ لكُلّ مَنْ مُتَناول، إذا كانوا نُهْرَة لكُلّ مَنْ أَرادَهُم. ويُقَال: جَعَلْتُ فُلانًا عُرْضَةً لكذَا وكذَا، أَي نَصَبْتُه لَهُ. قال الأَزْهَرِيُّ: وهذا قَرِيبٌ ممَّا قالَهُ النَّحْوِيُّون؛ لأَنَّه إِذا نُصِبَ فَقَدْ صَارَ مُعْتَرِضًا مَانِعًا. وقيل مَعْنَاهُ أَيْ نَصبًا مُعْتَرِضًا لأَيْمانِكُم كالغَرَضِ الَّذي هُوَ عُرْضَةٌ للرُّمَاة. وقيل: مَعْنَاهُ قُوَّة لأَيْمانِكُمْ، أَي تُشَدِّدُونَها بذِكْرِ الله.

(والاعْتِرَاضُ: المَنْعُ)، قال الصَّاغَانيُّ: (والأَصْلُ فيه أَنَّ الطَّرِيقَ) المَسْلُوكَ (إِذا اعْتَرَضَ فيه بِنَاءٌ أَو غَيْرُهُ)، كالجِذْع أَو الجَبَل، (مَنَعَ السَّابِلَةَ من سُلُوكِه)، فوَضَعَ الاعْتِرَاضَ مَوْضِعَ المَنْعِ لهذَا المَعْنَى، وهو (مُطَاوِعُ العَرْضِ). يُقَالُ: عَرَضْتُه فاعْتَرَضَ.

(والعُرَاضُ، كغُرَاب: العَرِيضُ)، وقد عَرُضَ الشَّيْءُ عَرَاضَةً، فهو عَرِيضٌ وعُرَاضٌ، مثْل كَبِيرٍ وكُبَارٍ، كما في الصّحاح. (والعُرَاضَةُ تَأْنِيثُهَا). والعَرِيضَة تَأْنيثُ العَرِيض.

والعُرَاضَةُ: (الهَدِيَّةُ) يُهْدِيها الرَّجُلُ إِذا قَدِمَ من سَفَرٍ. وفي الصّحاح.

ويُقَال: اشتَرِ عُرَاضَةً لأَهْلكَ، أَي هَدِيَّةً وشَيْئًا تَحْمِلُه إِلَيْهِم، وهو بالفارسيَّة "راه آورد" وقال اللِّحْيَانيّ: عُرَاضَةُ القَافِلِ مِن سَفَره: هَدِيَّتُهُ الَّتي يُهْدِيها لِصبْيَانِه إِذا قَفَلَ منْ سَفَرِه.

والعُرَاضَةُ أَيْضًا: (ما يُعَرِّضُه المائِرُ، أَي يُطْعِمُه من المِيرَة)، كما في الصّحاح. وقال الأَصْمَعِيُّ: العُرَاضَةُ: ما أَطْعَمَهُ الرَّاكبُ من استَطْعَمَهُ مِن أَهْلِ المِيَاهِ.

(وعُوَارِضٌ، بالضَّمِّ: جَبَلٌ فيه)، وفي الصّحاح: علَيْه (قَبْرُ حاتِمِ) بن عَبْدِ الله بن الحَشْرَجِ الطائِيّ، السَّخِيِّ المَشْهُور، (ببِلادِ طَيِّئٍ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لعَامرِ بْن الطُّفَيْل:

فلأَبْغِيَنَّكُمُ قَنًا وعُوَارِضًا ... ولأُقْبِلَنَّ الخَيْلَ لابَةَ ضَرْغَدِ

أَي بقَنًا وبعُوَارضٍ، وهُمَا جَبَلانِ.

قلتُ: أَمَّا قَنًا بالفَتْح فإِنَّهُ جَبَلٌ قُرْبَ الهَاجِرِ، لبَنِي مُرَّةَ، منْ فَزَارَةَ، كما سيَأْتِي، وأَمَّا عُوَارِضٌ فإِنَّه جَبَلٌ أَسْوَدُ في أَعْلَى دِيَارِ طَيِّئٍ وناحِيَةِ دَارِ فَزَارَةَ.

ومن المَجَاز: (أَعْرَضَ) في المَكَارِمِ: (ذَهَبَ عَرْضًا وطُولا). قال ذُو الرُّمَّة:

فَعَالُ فَتًى بَنَى وبَنَى أَبُوهُ ... فأَعْرَضَ في المَكَارِمِ واسْتَطالا

جاءَ به على المَثَل لأَنَّ المَكَارِم لَيْسَ لَها طُولٌ ولا عَرْضٌ في الحَقِيقَة.

وأَعْرَضَ (عَنْهُ) إِعْرَاضًا: (صَدَّ)، ووَلاَّهُ ظَهْرَه.

وأَعْرَضَ (الشَّيْءَ: جَعَلَهُ عَرِيضًا)، نَقَلَهُ ابنُ القَطّاع واللَّيْثُ.

وأَعْرَضَتِ المرأَةُ بولْدها بضَمّ الواو وسُكُون الّلام: (وَلَدَتْهُم عِرَاضًا)، بالكَسْر، جَمْعُ عَرِيضٍ.

وأَعْرَضَ لَكَ الشَّيْءُ مِنْ بَعِيدٍ: (ظَهَرَ) وبَدَا، قال الشَّاعرُ:

إِذا أَعْرَضَتْ دَاوِيَّةٌ مُدْلَهِمَّةٌ ... وغَرَّدَ حادِيها فَرَيْنَ بها فِلْقَا

أي: بَدَتْ.

(وعَرَضْتُه أنَا)، أَيْ أَظْهَرْتُهُ، (شَاذٌّ، ككَبَبْتُه، فأَكَبَّ). وفي الصّحاحِ: وهو من النوَادر، وكَذَا في تهْذيب ابن القَطّاع، وفي الصّحاح قَولُه تعالَى: ﴿وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئذٍ للْكَافرينَ عَرْضًا﴾ (سورة الكهف: ١٠٠) وقال الفرَّاءُ: أيْ أَبْرَزْنَاهَا حتَّى نَظَرَ إليها الكُفَّارُ.

وأَعْرَضَتْ هي: استَبَانَتْ وظَهَرَتْ.

وفي حَديث عُمَرَ: "تَدَعُونَ أَميرَ المُؤْمنين وهو مُعْرَضٌ لكم" هكذَا رُوِيَ بالفَتْح. قال الحَرْبيّ: والصَّوابُ بالكَسْر. يُقَال: أَعْرَضَ الشَّيْءُ يُعْرِضُ من بَعِيدٍ، إذَا ظَهَرَ، أَي تَدَعُونَه وهو ظَاهِرٌ لَكُم. وقال ابنُ الأَثير: والشَّيْءُ مُعْرِضٌ لَكَ: مَوْجودٌ ظَاهرٌ لا يَمْتَنِعُ. وكُلُّ مُبْدٍ عُرْضَهُ مُعْرِضٌ. قال عُمْرُو بنُ كُلْثُوم:

وأَعْرَضَت اليَمَامَةُ واشْمَخَرَّتْ كَأَسْيافٍ بأَيْدِي مُصْلِتِينَا

أَي أَبْدَتْ عُرْضَهَا، ولاَحَتْ جِبَالُهَا للنّاظِرِ إِلَيْهَا عَارِضَةً.

وقَال أَبو ذُؤَيْبٍ:

بأَحْسَنَ منها حِينَ قامَتْ فأَعْرَضَتْ تُوَارِي الدُّمُوعَ حينَ جَدَّ انْحِدَارُهَا

وأَعرضَ (لَكَ الخَيْرُ: أَمْكَنَك).

ويقال: أَعرَضَ لك (الظَّبْيُ)، أَيْ (أَمْكَنَك من عُرْضِه)، إذا وَلاَّكَ عُرْضَه، أَي فَارْمِه. قال الشَّاعر:

أَفاطِمُ أَعْرِضِي قَبْلَ المنَايَا كَفَى بالمَوْت هَجْرًا واجْتِنابَا

أَيْ: أَمْكِنِي.

ويُقَالُ: طَأْ مُعْرِضًا حَيْثُ شِئْتَ، أَي ضَعْ رِجْلَك حيثُ شِئْتَ ولا تَتَّقِ شَيْئًا، قد أَمكَنَ ذلكَ، قال عَديُّ بنُ زَيْد:

سَرَّهُ مالُه وكَثْرَةُ ما يَمْ لِكُ والبَحْرُ مُعْرِضًا والسَّدِيرُ

وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْد للبَعِيث:

فطَأْ مُعْرِضًا إنَّ الخُطُوبَ كَثيرَةٌ وإنَّك لا تُبْقِي لنفْسِك بَاقِيَا

(وأَرْضٌ مُعْرِضَةٌ)، كمُكْرَمَة، أو كمُحْسِنَةٍ: (يَستَعْرِضُها المالُ ويَعْتَرِضُهَا)، أَيْ هيَ أَرْضٌ (فيها نبَاتٌ يَرْعاهُ المَالُ إِذا مَرَّ فيها).

والمُعْرِضُ، كمُحْسِن: الَّذِي يَسْتَدِينُ ممَّنْ أَمْكَنَهُ من النّاس، ومِنْهُ قولُ عُمَرَ بن الخَطّاب، رَضِيَ اللهُ عنه، في (الأُسَيْفِع) حينَ خَطَبَ فقال: "أَلاَ إِنَّ الأُسَيْفِعَ، أُسَيْفِعَ جُهَيْنَةَ، رَضِيَ منْ دِينِه وأَمانَتِه بأَنْ يُقَالَ له سَابِقُ الحَاجِّ، فادَّانَ مُعْرِضًا" وتَمامُه قَوْلُه: "فَأَصْبَح قَدْ رِينَ به، فمَنْ كانَ لَهُ عَلَيْه دَيْنٌ فلْيَغْدُ بالغَدَاة، فلْنَقْسِمْ مَالَهُ بَيْنَهُم بالحِصَص". (أَي مُعْتَرِضًا لكُلِّ مَن يُقْرِضُه). قالَه شَمِرٌ، قال: والعَرَبُ تَقُولُ: عَرَضَ لِيَ الشَّيْءُ، وأَعْرَضَ، وتَعَرَّضَ، واعْتَرَضَ، بمَعْنًى وَاحدٍ. وأَنْكَرَه ابنُ قُتَيْبَةَ وقال: لم نَجِدْ أَعْرَضَ بمَعْنَى اعْتَرَضَ في كَلاَم العَرَب، (أَو مُعْرِضًا عَمَّن يَقُولُ) لَهُ (لا تَسْتَدِنْ)، فلا يَقْبَلُ منه، من أَعْرَضَ عَن الشَّيْءِ، إِذا وَلاَّه ظَهْرَه، قالَه ابْنُ الأَثِير. وقيل: أَراد (مُعْرِضًا عن الأَدَاءِ) مُوَلِّيًا عنه، (أَو استَدَانَ مِنْ أَيِّ عُرْضٍ تَأَتَّى لَه، غَيْرَ) مُتَحَيِّرٍ ولا (مُبَالٍ)، نَقَلَه الصّاغانيّ. وقال أَبو زَيْدٍ: يَعْنِي اسْتَدانَ مُعْرِضًا، وَهو الَّذي يَعْرِضُ للنّاس فيَسْتَدينُ ممَّن أَمْكَنَهُ. وقال الأَصْمَعيّ: أَي أَخَذَ الدَّيْنَ ولم يُبَال أَنْ يُؤَدِّيَه ولا ما يَكُون من التَّبِعَة. وقال شَمِرٌ: ومَنْ جَعَلَ مُعْرِضًا هَنَا بمَعْنَى المُمْكِنِ فهو وَجْهٌ بَعيدٌ، لأَنَّ مُعْرِضًا مَنْصُوبٌ على الحال من قَوْلك فادَّانَ، فإِذَا فَسَّرْتَهُ أَنَّهُ يَأْخُذُه ممَّن يُمْكِنُه فالمُعْرِضُ هو الَّذي يُقْرِضُه لأَنَّه هو المُمْكِنُ. قال: ويَكُونُ مُعْرِضًا من قَوْلك أَعرَضَ ثَوْبُ المَلْبَسِ، أَي اتَّسَعَ وعَرُضَ. وأَنْشَد لطَائيٍّ في أَعْرَضَ بمعنى اعْتَرَضَ:

إِذا أَعْرَضَتْ للنّاظِرِينَ بَدَا لَهُم غِفَارٌ بأَعْلَى خَدِّها وغُفَارُ

قال: وغِفَارٌ: مِيسَمٌ يكونُ على الخَدِّ. وقوله: قَدْ رِينَ به، أَيْ غُلِبَ، وبَعِلَ بشَأْنه.

(والتَّعْرِيضُ: خلافُ التَّصْرِيح). يقال: عَرَّضْت بفُلانٍ ولفُلان، إِذا قُلْتَ قَوْلا وأَنْتَ تَعْنِيه. كما في الصّحاح. وكان عُمَرُ يَحُدُّ في التَّعْرِيض بالفَاحِشَة،

حَدَّ رَجُلا قَال لرَجُلٍ: ما أَبِي بزَانٍ ولا أُمِّي بزَانيَةٍ. وقال رَجُلٌ لرَجُلٍ: يا ابْنَ شامَّةِ الوَذْرِ، فحدَّهُ.

والتَّعْرِيض في خِطْبَة المَرْأَة في عِدَّتَها: أَن تَتَكَلَّم بكَلامٍ يُشْبِه خِطْبَتَهَا ولا تُصَرِّح به، وهو أَن تَقُولَ لها: إنَّك لَجَمِيلَةٌ، أَو إنّ فِيكِ لَبَقِيَّةً، أَو إن النّساءَ لَمِنْ حاجَتِي. والتَّعْرِيض قد يَكُونُ بضَرْب الأَمْثَالِ وذِكْر الأَلْغازِ في جُمْلَةِ المَقَالِ.

والتَّعْرِيضُ: (جَعْلُ الشَّيْءِ عَرِيضًا)، وكَذلكَ الإِعْرَاضُ، كما تَقَدَّم.

والتَّعْرِيضُ: (بَيْعُ المَتَاعِ بالعَرْض)، أَي بالمَتَاع مثْله.

والتَّعْرِيضُ: (إِطْعَامُ العُرَاضَةِ). يُقَال: عَرِّضُونَا، أَي أَطْعِمُونَا مِن عُرَاضَتِكم. وفي الصّحاح: قال الشّاعرُ، في العُبَابِ هو رَجُلٌ من عَطَفَانَ يَصِفُ عِيرًا. قُلتُ: هو الجُلَيْحُ بن شُمَيْذ، رَفِيقُ الشّمّاخ، ويُقَال: هو الأَجْلَحُ بن قَاسِط. وقال ابنُ بَرّيّ: وَجَدْتُ هذا البَيْتَ في آخرِ ديوَان الشَّمَّاخ:

يَقْدُمُهَا كُلُّ عَلاَةٍ عِلْيَانْ حَمْرَاءَ من مُعَرِّضَاتِ الغِرْبانْ

وفي الصّحاح والجَمْهَرَة: هذه نَاقَةٌ عَلَيْهَا تَمْرٌ فهي تَقَدَّمُ الإِبلَ فلا يَلْحَقُهَا الحادِي، فالغِرْبَان تَقَعُ عليْهَا فتَأْكلُ التَّمْرَ فكَأَنَّهَا قد عَرَّضَتْهُنَّ، وفي اللِّسَان فكَأَنّهَا أَهْدَتْه له وعَرَّضَتْه. وقال هِمْيانُ بنُ قُحَافَة:

وعَرَّضُوا المَجْلِسَ مَحْضًا مَاهِجًا*

وقال أَبو زَيْد: التَّعْرِيض: ما كَان منْ مِيرَة أَو زَاد بَعْدَ أَنْ يَكُونَ على ظَهْر بَعِيرٍ. يقال: عَرِّضُونَا، أَي أَطْعِمُونا منْ ميرَتِكم.

والتَّعْرِيضُ أَيضًا: (المُداوَمَةُ على أَكْلِ العِرْضَانِ)، بالكَسْرِ، جَمْعُ عَرِيضٍ، وهو الإمَّرُ، كما سيأْتِي.

والتَّعْرِيضُ: (أَن يَصيرَ) الرَّجُلُ (ذا عَارِضَة) وقُوَّةٍ (وكَلامٍ)، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ. وفي التَّكْمِلَة: وقُوَّةِ كَلامٍ.

والتَّعْرِيضُ: (أَنْ يُثَبِّجَ الكَاتِبُ ولا يُبَيِّن) الحُرُوفَ ولا يُقَوِّم الخَطَّ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ للشَّمَّاخ:

أَتَعْرِفُ رَسْمًا دَارِسًا قد تَغَيَّرَا بِذَرْوَةَ أَقْوَى بَعْد لَيْلَى وأَقْفَرَا

كما خطَّ عِبْرَانِيَّةً بِيَمِينه بِتَيْماءَ حَبْرٌ ثُمَّ عَرَّضَ أَسْطُرَا

ويُرْوى: ثُمَّ رَجَّعَ.

والتَّعْرِيضُ: (أَنْ يَجْعَلَ الشَّيْءَ عَرَضًا للشَّيْءِ)، ومِنْه الحَدِيثُ: "ما عَظُمَتْ نِعْمَةُ الله على عَبْدٍ إلاَّ عَظُمَتْ مؤونَةُ النَّاسِ عَلَيْه، فمَنْ لمْ يَحْتَمِلْ تِلْكَ المؤُونَةَ فقد عَرَّضَ تِلْك النعْمَةَ لِلزَّوَال".

(والمُعَرِّضُ، كمُحَدِّثٍ: خاتِنُ الصَّبِيِّ)، عن أَبِي عمْرٍو.

(ومُعَرِّضُ بْنُ عِلاطٍ) السُّلَمِيُّ أَخُو الحجَّاج، قُتِلَ يَوْمَ الجَمَلِ، وقِيل هو ابْنُ الحَجَّاج بْنِ عِلاَطٍ. ومُعَرِّض بن (مُعَيْقِيبٍ)، وفي بَعْضِ نُسَخِ المُعْجَمِ مُعَيْقِيل، باللاَّم: (صَحَابِيّان)، الأَخِيرُ روَى له ابنُ قانِع من طَرِيق الكديميّ (أَو الصَّوَابُ مُعَيْقِيبُ بنُ مُعَرِّض). قُلْتُ: وهو رجُل آخَرُ من الصَّحابة ويُعْرَف باليَمَاميّ، وقد تَفَرَّد بذِكْره شاصونَة بنُ عُبَيْد، وهو يَعْلُو عِنْد الجَوْهَرِيّ.

والمُعَرَّضُ، (كمُعظَّمٍ: نَعمٌ وَسْمُهُ العِرَاضُ). قال الراجز:

سَقْيًا بحَيْثُ يُهْمَلُ المُعَرَّضُ وحَيْث يَرْعَى ورَعٌ وأَرْفِضُ

تَقُولُ منه: عَرَّضْتُ الإِبلَ تَعْرِيضًا، إِذا وَسَمْتَها في عَرْضِ الفَخِذِ لا طُولِه.

والمُعرَّضُ (من اللَّحْمِ: ما لم يُبَالَغْ في إِنْضَاجِهِ)، عن ابنِ السِّكِّيت. وقال السُّلَيْكُ بنُ السُّلَكَةِ السَّعْدِيُّ لصُرَدَ: رَجُلٍ من بَنِي حَرَام ابْنِ مالِكِ بن سَعْدٍ:

سيَكْفِيكَ ضَرْبَ القَوْمِ لَحْمٌ مُعَرَّضٌ وماءُ قُدُورٍ في القِصَاعِ مَشِيبُ

ويُرْوَى بالصّادِ المُهْمَلَة، وهذِه أَصَحُّ، كما في العُبَاب.

والمِعْرَضُ، (كمِنْبَر: ثَوْبٌ تُجْلَى فيه الجَارِيَةُ)، وتُعْرَضُ فِيه على المُشْتَرِي.

والمِعْرَاضُ، (كمِحْرَاب: سَهْمٌ) يُرْمَى به، (بِلا رِيشٍ) ولا نَصْلٍ، قالَه الأَصْمَعِيّ، وقالِ غيْرُه: وهُوَ من عيدَانٍ، (دَقِيقُ الطَّرَفَيْنِ، غَلِيظُ الوَسَطِ)، كهَيْئَةِ العُودِ الَّذي يُحلَجُ به القُطْنُ، فإِذا رَمَى به الرَّامِي ذَهَبَ مُسْتَوِيًا، (ويُصِيبُ بعَرْضِه دُونَ حَدِّه)، ورُبَّمَا كانَتْ إِصابَتُهُ بوَسَطِهِ الغَلِيظِ فكَسَرَ ما

أَصابَه وهَشَمَه، فكان كالمَوْقُوذَةِ، وإِنْ قَرُبَ الصَّيْدُ منه أَصابَهُ بمَوْضِعِ النَّصْلِ منه فجَرَحَهُ. ومنه حَدِيثُ عَدِيِّ بْنِ حاتِمٍ: "قُلتُ: فإِنِّي أَرْمِي بالمِعْرَاضِ الصَّيْدَ فأُصِيبُ، قَال: إِذا رَمَيْتَ بالمِعْرَاضِ فخَزَقَ فكلْهُ، وإِن أَصابَهُ بعَـرْضٍ فـلا تَأْكُلْهُ".

والمِعْرَاضُ (من الكَلامِ: فَحْوَاهُ). يُقَال: عَرَفْتُ ذلكَ في مِعْرَاضِ كَلامِه، أَي فَحْوَاه. والجَمْع: المَعَارِيضُ، والمَعَارِضُ، وهُوَ كَلامٌ يُشْبِهُ بَعْضُه بَعْـضًا في المَعَانِي، كالرَّجُل تَسْأَلُهُ: هَلْ رَأَيْتَ فُلانًا؟ فيَكْـرَهُ أَنْ يَكْـذِبَ وقـد رَآه، فيَقُولُ: إِنَّ فُلانًا لَيُرَى، ولِهذَا المَعْنَى قال عَبْدُ الله بـنُ عَبَّـاس: مـا أُحِـبُّ بمَعَارِيضِ الكَلامِ حُمْرَ النَّعَم. وفي الصَّحاح: المَعَارِيض فـي الكَـلام هـي التَّوْرِيَةُ بالشَّيْءِ عَن الشَّيْءِ، وفي المَثَل، قلتُ: وهو حَدِيثٌ مُخَرَّجٌ عن عُمْرَانَ بْن حُصَيْنٍ، مَرْفُوعٌ:"إِن في المَعَارِيض لَمَنْدُوحَةً عن الكَذِب"، أَي سَعَةً، جَمْعُ مِعْرَاضٍ، من التَّعْرِيض.

(واعْتَرَضَ) على الدَّابَّةِ إِذا (صَارَ وَقْتَ العَرْضِ رَاكبًا عَلَيْهَا)، كما فـي الصّحاح. ويُقَالُ: اعتَرَضَ القَائدُ الجُنْدَ كعَرَضَهُمْ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ أَيْضًا.

وقيلَ: اعْتَرَضَ الشَّيْءُ: (صارَ) عَارِضًا، (كالخَـشَبَةِ المُعْتَرِضَـةِ فـي النَّهْر)، كما في الصّحاح. وكَذَا الطَّرِيقُ ونَحْوُهَا تَمْنَعُ السَّالكينَ حَـديثُ عَبْـد الرَّحْمن بن يَزِيدَ: "خَرَجْنَا عُمّارًا فلُدِغَ صَاحبٌ لَنَا فاعْتَرَضْنَا الطَّرِيقَ".

واعْتَرَضَ (عن امْرَأَتِهِ)، ظَاهِرُ سِيَاقِه أَنَّه مَبْنِيٌّ للمَعْلُـوم، والـصَّوابُ: اعْتُرِضَ عَنْهَا، بالضَّمِّ أَي (أَصابَه عَارِضٌ من الجنِّ أَو من مَرَضٍ يَمْنَعُه عن إِتْيَانِها). ومنه حَدِيثُ الزُّبَيْر بنِ عَبْدِ الرَّحْمن بن الزُّبَيْر وزَوْجَتِهِ:" فَـاعْتُرِضَ عَنْهَا فلَمْ يَسْتَطِع أَنْ يَمَسَّها".

واعْتَرَضَ (الشَّيْءُ دُونَ الشَّيْءِ: حَالَ) دُونَهُ، كما في الصّحاح.

واعْتَرَضَ (الفَرَسُ في رَسَنه: لم يَسْتَقِمْ لقَائِده). نقلـه الجَـوْهَرِيّ قـال جَرِيرٌ:

وكَمْ دافَعْتُ منْ خَطِلٍ ظَلُومٍ وأَشْوَسَ في الخُصُومَةِ ذي اعْتِرَاضِ

واعْتَرَضَ (زَيْدٌ البَعِيرَ: ركِبَهُ وهو صَعْبٌ)، كما في الصّحاح. زادَ المُصنِّف: (بَعْدُ)، قال الطرِمّاح:

وأَرَانِي المَلِيكُ قَصْدِي وقد كُنْ ... تُ أَخَا عُنْجُهِيَّةٍ واعْتِرَاضِ

ومعنَى قَوْلِ حُمَيْدٍ الأَرْقَطِ الذي تَقَدَّم:

مُعْتَرِضَاتٍ غَيْر عُرْضِيَّاتِ*

أَن اعْتِرَاضَهُنَّ لَيْس خِلْقَةً وإِنَّمَا هو للنَّشَاط والبَغْيِ.

واعْتَرَضَ (لَهُ بسَهْمٍ: أَقْبَل به قِبَلَهُ فرَمَاهُ فقَتَلَه)، نقَلَه الجَوْهَرِيُّ. ومنه حَدِيثُ حُذَيْفَةَ بنِ اليَمَانِ، رَضيَ اللهُ عَنْه: "يَأْتِي عَلَى النَّاس زَمانٌ لَو اعْتَرَضْتُ بكِنَانتِي أَهْلَ المَسْجِدِ ما أَصَبْتُ مُؤْمِنًا".

واعْتَرَضَ (الشَّهْرَ: ابْتَدَأَه منْ غَيْر أَوَّلِهِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

واعْتَرَضَ فُلاَنٌ (فُلانًا)، أَي (وَقَعَ فيه)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، أَي يَشْتُمُهُ ويُؤْذِيه، وهو قَوْل اللَّيْثِ. ويُقَال: عَرَضَ عِرْضَهُ يَعْرِضُه واعْتَرَضَهُ، إِذا وَقَعَ فيه وانْتَقَصَهُ وشَتَمَهُ، أَو قَابَلَه أَو سَاوَاه في الحَسَب، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابيّ:

وقَوْمًا آخَرِين تَعَرَّضُوا لِي ... ولا أَجْنِي من النَّاس اعْتِرَاضَا

أَي: لا أَجْتَنِي شَتْمًا منْهُم.

واعْتَرَضَ (القَائدُ الجُنْدَ: عَرَضهم وَاحدًا وَاحِدًا)، لِيَنْظُر مَنْ غابَ مِمَّن حَضَر، وقد ذَكَرَه الجَوْهَرِيّ، عِنْدَ عَرَضَ.

وفي الحَدِيثِ: "لا جَلَبَ ولا جَنَبَ ولا اعْتِرَاضَ" هو أَن يَعْتَرِضَ الرَّجُلُ بفَرَسِه في بَعْضِ الغايةِ، كما في العُبَاب، وفي اللِّسَانِ: وفي السِّبَاق، (فيَدْخُلَ مع الخَيْلِ)، وإِنَّمَا مُنِعَ لكَوْنهِ اعْتَرَضَ مِنْ بَعْض الطَّرِيق ولَمْ يَتْبَعْه من أَوَّلِ المِضْمار.

(والعَرِيضُ)، كأَمِير، (مِنَ المَعِز: ما أَتَى عَلَيْهِ) نَحْوٌ مِنْ (سَنَة، وتَنَاوَلَ) الشَّجَرَ (والنَّبْتَ بعُرْض شِدْقِه). يُقَالُ: عَرِيضٌ عَرُوضٌ، قالَه الأَصْمَعِيّ ومنه الحَدِيثُ: "فَلَمَّا رجَعْنَا تَلَقَّتْهُ ومعَهَا عَرِيضَانِ"، وقِيل: هو مِن المِعْزَى ما فَوْقَ الفَطِيم ودُونَ الجَذَعِ. وقِيلَ: هو الَّذِي أَجْذَعَ، وقِيل: هو الجَدْيُ إِذا نَزَا، أَوْ هُوَ

العَتُودُ إذا (نَبَّ وأَرادَ السِّفَادَ)، نقَلَــه الجــوْهرِيّ. (ج: عُرِضَــانٌ، بالكَــسْرِ والضَمِّ)، كما في الصّحاح وأَنْشدَ:

عَرِيضٌ أَرِيضٌ باتَ يَيْعَرُ حَوْلَهُ وبَاتَ يُسَقِّينَا بطُونَ الثَّعَالِبِ

قال ابن برِّيّ: أَيْ يَسقِينا لَبَنًا مَذِيقًا، كأَنَّهُ بُطُونُ الثَّعَالِب.

وقال ابنُ الأَعْرابِيّ: إذا أَجْذَعَ العَنَاقُ والجَدْيُ سُمِّيَ عَرِيــضًا وعَتُــودًا، وفي كِتَابِهِ لأَقْوالِ شَبْوَةَ: "ما كان لَهُمْ من مِلْكٍ ومَزاهِرَ وعرْضــانٍ". وحَكَــم سُلَيْمَانُ عَلَيْه السَّلام وعلَى نبيّنا في صاحبِ الغَنَم أَنْ يَأْخُذَهَا فيَأْكُلَ من رِسْلِها وعِرِضَانِها، وأَنْشدَ الأَصْمَعِيُّ:

ويَأْكُلُ المُرْجَلَ من طُلْيَانِهِ ومنْ عُنُوقِ المُعْزِ أَو عِرِضانِهِ

المُرْجَل: الذي يَخرُج مَعَ أُمِّه إلى المَرْعَى.

ويُقَال: (فُلانٌ عَرِيضُ البِطَانِ، أي مُثْرٍ) كَثِيرُ المَــالِ. وفــي الأَسَــاس: غَنِيٌّ.

(وتَعَرَّضَ لَهُ: تَصَدَّى) له. يقال: تَعَرَّضْتُ أَسْأَلُهُم. كما فــي الــصّحاحِ. وقال اللِّحْيَانيّ: تَعرَّضْتُ مَعْروفَهم ولمَعْرُوفِهِمْ، أَي: تَصَدَّيْت. وقَــال اللَّيْــثُ: يُقَال: تَعَرَّضَ لي فُلَانٌ بمكْرُوهٍ، أَي: تَصَدَّى. قال الصَّاغَانيّ: ومنه الحَديثُ:" اطْلُبُوا الخَيْرَ دَهْرَكُمْ وتَعَرَّضُوا لنَفَحَاتِ رَحْمَةِ الله فإن لِله نفَحَاتٍ من رَحْمَتِه. يُصِيبُ بهَا مَنْ يَشاءُ منْ عِبَادِه"، أَي تَصَدَّوْا لَهَا.

وتَعَرَّضَ بمعنَى (تَعَوَّجَ). ويقال: تَعَرَّضَ (الجَمَلُ في الجَبَل)، إذا (أَخَــذَ) منه في عَرُوضٍ فاحْتَاجَ أَن يَأْخُذَ (في سَيْرِه يَميناً وشِمَالا، لصُعُوبَةِ الطَّريق). كما في الصّحاح. وأَنْشدَ لذي البِجَادَيْن، واسمُه عَبْدُ الله ابن عَبْد نُهْمٍ المُزَنِيّ، وكان دَلِيلَ رَسول الله صلَّى الله عَلَيْه وسلَّم يُخَاطِبُ ناقتَه وهــو يَقُودُهَــا بــه صلَّى الله عليه وسَلَّم على ثَنِيَّةِ رَكُوبَةَ:

تَعَرَّضِي مَدارِجًا وسُومِي تَعَرُّضَ الجَوْزَاءِ للنُّجُومِ

هذَا أَبُو القَاسِمِ فاسْتَقِيمِي

تَعَرَّضِي، أَيْ خُذِي يَمْنَةً ويَسْرَةً وتَنَكَّبِي الثَّنَايَا الغِلاظَ، تَعرُّضَ الجَوْزَاءِ، لأَنَّ الجَوْزاءَ تَمَرُّ على جَنْبٍ مُعارِضَةً ليْستْ بمُسْتَقِيمةٍ فـي السَّمَاءِ، قالَـه الأَصْمعيّ. وقال ابن الأَثير: شَبَّهَهَا بالجَوْزاءِ؛ لأَنَّها تَمُرُّ مُعْتَرِضَةً في السَّمَاءِ؛ لأَنَّهَا غَيْرُ مُسْتَقِيمَةِ الكَوَاكبِ في الصُّورَة.

ومنه قَصيدُ كَعْب:

مَدْخُوسَةٌ قُذِفَتْ بالنَّحْضِ عن عُرُضٍ*

أَي أَنها تَعْتَرِض في مَرْتَعها.

وأَنْشَد الصَّاغَانيّ والجَوْهَرِيّ للَبِيد رَضِي اللهُ عنه:

فاقْطَعْ لُبَانَةَ مَنْ تَعرَّضَ وَصْلُه ... ولَخَيْرُ وَاصِلِ خُلَّةٍ صَرَّامُهَا

أَي تَعَوَّجَ وزَاغَ ولَمْ يَسْتَقِم، كما يَتعَرَّض الرَّجلُ في عُرُوضِ الجَبَل يَميناً وشِمَالا.

وقال امرؤُ القَيْس يَذْكُر الثُّرَيَّا:

إذا ما الثُّرَيَّا في السَّمَاءِ تَعَرَّضَت ... تَعرُّضَ أَثْنَاءِ الوِشَاحِ المُفَصَّلِ

أَي لم تَسْتَقِم في سِيْرِها ومَالَتْ كالوِشَاح المُعَوَّج أَثْنَـاؤُه علـى جَارِيَـةٍ تَوَشَّحَتْ به، كما في اللِّسَان.

(وعَارَضَه: جَانَبَه وعَدَلَ عنه)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ، وأَنْشَد قَوْلَ ذي الرُّمَّة:

وقد عَارَضَ الشِّعْرَى سُهَيْلٌ كَأَنَّه ... قَرِيعُ هِجَانٍ عَارَضَ الشَّوْلَ جَافِرِ

ويُرْوَى: وقَدْ لاَحَ للسَّارِي سُهَيْلٌ، وهكذا أَنْـشَدَهُ الـصَّاغَانيّ. وحَقِيقَـةُ المُعَارَضة حينَئذ أَن يَكُونَ كُلٌ مِنْهُمَا في عُرْضِ صَاحِبِه.

وعَارَضَهُ في المَسِير: (سَارَ حيَالَه) وحَاذَاه. ومنه حَديثُ أَبي سَعيدٍ:"فإِذا رَجلٌ يُقرِّبُ فرَسًا في عِرَاض القَوْم، أَي يَسير حِذَاءَهم مُعَارِضًا لهم. قلـت: وبَيْن المُجانَبَةِ وبَيْن هذا شَبَهُ الضِّدِّ، كما يَظْهَر عندَ التَّأَمُّل.

وعَارَضَ (الكِتَابَ) مُعَارَضَةً وعِرَاضًا: (قَابَلَه) بكِتَابٍ آخَرَ.

وعارَضَ مُعَارَضَةً، إذا (أَخذَ في عَرُوضٍ من الطَّرِيق)، أَي ناحيَةٍ منه وأَخَذَ آخَرُ في طريقٍ آخَرَ فالْتَقيَا. وقال ابن السِّكِّيت في قوْل البَعِيث:

مَدَحْنَا لَهَا رَوْقَ الشَّبَابِ فعَارَضَتْ جَنَابَ الصِّبَا في كَاتِمِ السِّرِّ أَعْجَمَا

قال: عَارَضَتْ: أَخذَتْ في عُرْضٍ، أَي نَاحِيَةٍ منه. وقال غَيْرُهُ: عَارَضَتْ، أَي دَخَلَتْ مَعَنَا فيه دُخُولا لَيْسَت بمُبَاحِتَةٍ، ولكنَّهَا تُرِينَا أَنَّهَا دَاخلَةٌ مَعنا. وجَنَابُ الصِّبَا: جَنْبُه.

وعَارَضَ (الجَنَازَةَ). ومنه الحَدِيث:" أَنَّ النَّبيَّ صَلَّى الله عَلَيْه وسَلَّم عَارَضَ جَنَازَةَ أَبِي طالب"، أَيْ (أَتَاهَا معْتَرِضًا في)، وفي بَعْض الأُصول: من بَعْضِ الطَّرِيقِ ولمْ يَتْبَعْهَا من مَنْزِلِهِ.

وعارَضَ (فُلانًا بمِثْل صَنِيعِهِ) أَي (أَتَى إِلَيْه مِثْلَ ما أَتَى) عَلَيْه. ومنه حَدِيثُ الحسَنِ بْنِ عَلِيٍّ:" أَنَّه ذَكَرَ عُمَرَ فَأَخَذَ الحُسَيْنُ في عِرَاضِ كَلامِه"، أَي في مِثْلِ قَوْله ومُقَابِلِه، رَضِيَ اللهُ عَنْهُم. وفي العُبَاب: أَي قَابَلَهُ وسَاوَاه بمِثْل قَوْله، قال: (ومنه) اشْتُقَّتِ (المُعَارَضَةُ، كَأَنَّ عرْضَ فِعْلِه كعَرْضِ فِعْلِهِ)، أَي كأَنَّ عَرْضَ الشَّيْءِ بفِعْلِه مِثْلُ عَرْضِ الشَّيْءِ الَّذِي فعَلَه، وأَنْشَدَ لطُفَيْلٍ الغَنَوِيِّ:

وعارَضْتُهَا رَهْوًا عَلَى مُتَتابِعٍ شَدِيدِ القُصَيْرَى خَارِجِيٍّ مُحَنَّبِ

ويُقَالُ: (ضَرَبَ الفَحْلُ النَّاقَةَ عِرَاضًا)، وذلك أَنْ يُقَادَ إِلَيْهَا، وعُرِضَ عَلَيْهَا ليَضْرِبَهَا إِن اشْتَهاها. هكذا في سائر النُّسَخ، والصَّوَابُ إِن اشْتَهَتْ ضَرَبَهَا وإِلا فَلا، وذلك لكَرَمِهَا، كما في الصّحاح والعُبَاب، وأَمَّا إِذا اشْتَهَاها فضَرَبَهَا لا يَثْبُتُ الكَرَمُ لها، فتَأَمَّل. وأَنْشَدَ للرَّاعِي:

قَلائصُ لا يُلْقَحْنَ إلاَ يَعارَةً عِرَاضًا ولا يُشْرَيْن إلاَّ غَوَاليَا

وقال أَبو عُبَيْدٍ: يُقَالُ: لَقِحَتْ ناقَةُ فُلانٍ عِرَاضًا، وذلكَ أَنْ يُعَارِضَهَا الفَحْلُ مُعَارَضَةً فيَضْرِبَها من غَيرِ أَنْ تَكُونَ في الإِبل الَّتِي كان الفَحْلُ رَسِيلا فِيهَا.

ويُقَالُ: (بَعِيرٌ ذُو عِرَاضٍ)، أَي (يُعَارِضُ الشَّجَرَ ذَا الشَّوْكِ بفِيه). كما في الصّحاح والعُبَاب.

ويُقَالُ: (جَاءَت) فُلانَةُ (بولَدٍ عن عِرَاض، ومُعَارضَةٍ)، إذا لَمْ يُعْرَفْ أَبُوهُ. والمُعَارَضَةُ: (هي أَن يُعَارِض الرَّجُل المرأَةَ فيأْتِيَها حرَامًا)، أَي بِلا نِكَاحٍ ولا مِلْكٍ. نَقَله الصَّاغانيّ.

ويُقَالُ: (اسْتُعرِضَتِ النَّاقةُ باللَّحْمِ)، فهِي مُسْتَعْرَضَةٌ، كما يُقَال: (قُذِفَتْ) باللَّحْمِ، قال ابنُ مُقْبِل:

قَبَّاءُ قَدْ لَحِقَتْ خَسِيسَةُ سِنِّهَا وَاسْتُعْرِضَت بِبَعِيضِها المُتَبَتِّرِ

كما في التَّكْمِلَة. وفي العُبَاب: ببَضيعِها. قُلتُ: وكَذلك لُدِسَت باللَّحْم. كُلُّ ذلِكَ مَعْنَاه إِذا سَمِنَت. وخسيسَةُ سِنِّهَا حِينَ بَزَلَتْ، وهي أَقْصَى أَسْنَانِهَا.

(واستَعْرَضَهُم) الخَارِجِيُّ، أَي (قَتَلَهُم) من أَيِّ وَجْهٍ أَمْكَن، وأَتَى علَى مَنْ قَدَرَ عليه مِنْهُم، (ولم يَسْأَلْ عن حَالِ أَحَدٍ) مُسْلِمٍ أَو غَيْرِه، ولَم يُبَالِ مَنْ قَتَل، ومنه الحَدِيثُ:" فاستَعْرَضَهُمْ الخَوَارِجُ"، وفي حَدِيثِ الحَسَنِ:" أَنَّه كَانَ لاَ يَتَأَثَّم مِنْ قَتْل الحَرُورِيِّ المُسْتَعْرِضِ".

(وعُرَيْضٌ، كزُبَيْرٍ: وَادٍ بالمَدِينَةِ)، على سَاكِنِها أَفضَلُ الصَّلاة والسَّلام، (به أَمْوَالٌ لأَهْلِهَا)، ومنه حَدِيثُ أَبِي سُفْيَانَ:" أَنَّه خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ حتَّى بَلَغَ العُرَيْضَ"، ومنه الحَدِيثُ الآخَرُ: "ساقَ خَلِيجًا من العُرَيْض". قلتُ: وإِلَيْه نُسِب الإمامُ أَبُو الحسَنِ عليُّ بنُ جعْفَرِ بْنِ مُحمَّدِ بْنِ عليِّ بنِ الحُسيْن العُرَيْضِيُّ؛ لأَنَّهُ نَزَل به وسَكَنَه، فأَولادُه العُرَيْضِيّون، وبه يُعْرَفُون، وفِيهم كَثْرةٌ ومَدَدٌ.

رَجُلٌ (عِرِّيضٌ، كسِكِّيتٍ: يَتَعرَّضُ لِلنَّاسِ بالشَّرِّ)، قال:

وأَحْمَقُ عِرِّيضٌ عليْهِ غَضَاضَةٌ تَمَرَّسَ بي مِن حَيْنِهِ وأَنَا الرَّقِمْ

وعن أَبِي عَمْرٍو: (المُعَارِضُ من الإِبِل: العَلُوقُ)، وهي (الَّتي تَرْأَمُ بأَنْفِهَا وتَمْنَعُ دَرَّهَا)، كما في العُبَاب والتَّكْمِلَة. وفي الأَسَاس: بَعيرٌ مُعَارِضٌ: لا يَسْتَقِيمُ في القِطَار، يَأْخُذُ يَمْنَةً ويَسْرَةً.

(وابْنُ المُعَارَضَةِ)، بفَتْحِ الرَّاءِ: (السَّفِيحُ)، وهو ابن الزِّنَا، نقله الصَّاغانيّ.

(والمُذَالُ بنُ المُعْتَرِضِ) بنِ جُنْدَبِ بْن سَيَّارِ بْن مَطْرُودِ بن مـــازنِ بْـــن عَمْرِو بن الحارثِ التَّمِيميُّ: (شاعرٌ).

(وقَوْلُ سَمُرَةَ) بن جُنْدَب رَضِيَ الله عَنْه: (مَنْ عَرَّضَ عَرَّضْنا لَهُ، ومَنْ مَشَى عَلَى الكَلاَّءِ قَذَفْناهُ في) المَاءِ. ويُرْوَى: أَلْقَيْنَاهُ في (النَّهْرِ، أيْ مَـــنْ لَـــمْ يُصَرِّحْ بالقَذْف عَرَّضْنَا لَهُ بضَرْب خَفيفٍ)، تأْدِيبًا لَهُ، ولم نَضْرِبْه الحَدَّ، (ومَنْ صَرَّحَ) به أَيْ برُكُوبه نَهرَ الحَدِّ أَلْقَيْنَاه في نَهْرِ الحَدِّ و(حَدَدْنَاهُ. استَعَارَ المَشْيَ عَلَى) الكَلَّاءِ، وهو كشَدَّادٍ، (مَرْفَأ السَّفِينَة) في الماء (للتَّصْريح)، لارْتِكَابهِ مـــا يُوجِبُ الحَدَّ وتَعَرُّضه له. واسْتَعَارَ (التَّغْريقَ للحَدِّ)، لإصَابَته بما تَعَرَّضَ لـــه. كما في العُبَاب. وفي اللِّسَان: ضَرَب المَشْيَ على الكَلاءِ مَثَلا للتَّعْرِيض للحَدِّ بصَرِيحِ القَذْفِ.

وفي العُبَاب: والعَيْنُ والرَّاءُ والضَّادُ تَكْثُرُ فُرُوعُهَا وهـــي مـــع كَثْرتِهَـــا تَرْجِعُ إِلى أَصْلٍ وَاحِدٍ، وهو العَرْضُ الَّذِي يُخَالِفُ الطُّولَ. ومَنْ حَقَّقَ النَّظَـــرَ وَدَقَّقَهُ عَلِمَ صِحَّةَ ذلكَ.

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

جَمْعُ العَرْضِ خِلافُ الطُّولِ: أَعْرَاضٌ، عن ابْن الأَعْرَابيّ وأَنْشَدَ:

يَطْوُونَ أَعْرَاضَ الفِجَاجِ الغُبْرِ طَيَّ أَخِي التَّجْر بُرودَ التَّجْر

وفي التَّكْثير: عُرُوضٌ وعِرَاضٌ. وقد ذَكَرَ الأَخيرَ المُصنِّفُ اســـتطْرادًا، وجَمْعُ العَرِيض عُرْضَـــانٌ، بالـــضَّمِّ والكَـــسْر، والأُنْثَـــى عَرِيـــضَةٌ. وفـــي الحَديث:"لَقَدْ ذَهَبْتُم فيها عَرِيضَةً"، أَي: وَاسِعَةً.

وأَعْرَضَ المسأَلَةَ: جَاءَ بهَا واسِعَةً كَبِيرَةً.

والعُرَاضَاتُ، بالضَّمّ: الإبلُ العَرِيضاتُ الآثَارِ. قال السّاجعُ: "إِذَا طَلَعَـــت الشِّعْرَى سَفَرًا، ولم تَرَ مَطَرًا، فلا تَغْذُوَنَّ إِمَّرَةً ولا إِمَّرًا، وأَرْسِلِ العُرَاضَاتِ أَثَرًا، يَبْغِينَك في الأَرْض مَعْمَرًا". أَي أَرْسِلِ الإبلَ العَرِيضَةَ الآثَـــارِ، عَلَيْهَـــا رُكْبَانُهَا، ليَرْتَادُوا لَكَ مَنْزِلا تَنْتَجعُه. ونَصَبَ أَثَرًا على التَّمْييـــز، كمـــا فـــي الصّحاحِ.

وأَعْرَضَ: صارَ ذا عَرْضٍ. وأَعْرَضَ في الشَّيْءِ: تَمَكَّن من عَرْضِهِ، أيْ سَعَتِهِ. وقَوْسٌ عُرَاضَةٌ بالضَّمِّ، كما في الصّحاح، وأَنشد لأَبِي كَبِيرٍ الهُذَليّ:

وعُرَاضَةِ السِّيَتَيْن تُوبِعَ بَرْيُهَا تَأْوِي طَوَائفُها لعُجْسٍ عَبْهَرِ

وقَوْلُ أَسْمَاءَ بْنِ خَارجَةَ، أَنْشَدَه ثَعْلَبٌ:

فعَرَضْتُه في سَاقِ أَسْمَنِهَا فاجْتَازَ بَيْنَ الحاذِ والكَعْبِ

لم يُفَسِّره ثَعْلَبٌ. قال ابنُ سيدَه: وأُراهُ أَرادَ غَيَّبْتُ فيها عَرْضَ السَّيفِ.

وامرأَةٌ عَرِيضَةٌ أَرِيضَةٌ: وَلُودٌ كَامِلَةٌ.

ويُقَالُ هو يَمْشِي بالعَرْضِيّة والعُرْضِيَّة، الأَخيرُ عن اللِّحْيَانيّ، أَي: بالعَرْض.

وعَرَضْتُ البَعِيرَ على الحَوْض، وهذَا من المَقْلُوب، ومعْنَاهُ عَرَضْتُ الحَوْضَ على البَعِير. قال ابنُ بَرِّيّ. قال الجَوْهَريُّ: وعَرَضْتُ بالبَعير على الحَوْض، وصَوابُه: عَرَضْتُ البَعيرَ. قال صاحب اللِّسَان: ورأَيتُ عِدَّةَ نُسَخ من الصّحاح فلَمْ أَجِدْ فيها إلاّ وعَرَضْتُ البَعيرَ، ويحتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الجوهَريُّ قال ذلك وأَصلَحَ لَفْظَه فيما بَعْدُ، انْتَهَى. وعَرَضْتُ الجارِيَةَ والمَتَاعَ على البَيْع عَرْضًا.

وعَرَضْتُ الكِتَابَ: قَرَأْتُه، ومنه الحَديث:" أَكْثِرُوا عليَّ مِن الصَّلاةِ فإِنَّهَا مَعْرُوضَةٌ عَلَيّ".

وعَرَضَ لك الخَيْرُ عَرْضًا: أَمْكَنَ.

والعَرَضُ، مُحَرَّكَةً: العَطَاءُ والمَطْلَبُ، وبه فُسِّر قولُه تَعَالَى: ﴿لَو كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا﴾، أَي مَطْلَبًا سَهْلا.

واعْتَرَضَ الجُنْدُ. مُطَارِعُ عَرَضَ. يقال: عَرَضَهُم فاعْتَرَضَ. واعْتَرَضَ المَتَاعُ ونَحْوُه، واعْتَرَضَهُ على عَيْنِه. عن ثَعْلَبٍ، ونَظَرَ إِلَيْه عُرْضَ عَيْنٍ، عنه أَيْضًا، أَي اعْتَرَضَه على عَيْنِه.

ورأيته عُرْضَ عَيْنٍ، أَي ظَاهِرًا عن قريب: وفي حَديثِ حُذَيْفَةَ:"تُعْرَضُ الفِتَنُ عَلَى القُلُوبِ عَرْضَ الحَصِيرِ". قال ابنُ الأَثِير: أَي تُوضَعُ عَلَيْهَا وتُبْسَطُ كَمَا يُبْسَطُ الحَصِيرُ. ويُقَالُ: تَعَرَّضْ، أَي أَقِمْهُ في السُّوق.

والمُعَارَضَةُ: المُبَارَاةُ والمُدَارَسَةُ.

وعَرَضَ له الشَّيْءُ في الطَّرِيق، أَي اعْتَرَضَ يَمْنَعُه من السَّيْر.

والمُعارَضَةُ: بَيْعُ المَتَاعِ بالمَتَاعِ لا نَقْدَ فيه.

والتَّعْرِيضُ: التَّعْوِيضُ.

ويُقَال: كَانَ لِي عَلَى فُلانٍ نَقْدٌ فأَعْسَرْتُهُ فاعْتَرَضْتُ منه. وإِذَا طَلَبَ قَومٌ دَمًا فَلَمْ يُقِيدُوهُم قالُوا: نَحْنُ نَعْرِضُ منْهُ فاعْتَرِضُوا منه، أَي اقْبَلُوا الدِّيَةَ.

وعَرَضَ الرُّمْحَ يَعْرِضُه عَرْضًا، وعَرَّضَه تَعرِيضًا. قال النَّابغَة:

لَهُنَّ عَلَيْهِمْ عَادَةٌ قد عَرَفْنَهَا   إِذَا عَرَّضُوا الخَطِّيَّ فَوْقَ الكَوَاثِبِ

والضَّمير في لَهُنّ للطَّيْر.

وعَرَضَ الرَّامِي القَوسَ عَرْضًا إِذا أَضْجَعَهَا ثُمَّ رَمَى عَنْهَا. وعَرَضَ الشَّيْءُ يَعْرِضُ: انْتَصَبَ ومَنَعَ، كاعْتَرَض. واعْتَرَض فُلانٌ الشَّيْءَ: تَكَلَّفَه، نَقَلَه ابنُ الأَثِير. وفي حَديث عُثْمَانَ بن العاص: "أَنَّه رَأَى رَجُلا فيه اعتِرَاضٌ" هو الظُّهُورُ والدُّخُولُ في الباطِلِ والامْتِنَاعُ منَ الحَقِّ. واعْتَرَضَ عَرْضَه: نَحَا نَحْوَه.

وتَعَرَّضَ الفَرَسُ في رَسَنه: لَمْ يَسْتَقِمْ لقَائده، كاعْتَرَضَ. قالَ مَنْظُورُ بن حَبَّةَ الأَسَديّ:

تَعَرَّضَتْ لي بمجازٍ حِلِّ   تَعَرُّضَ المُهْرَةِ في الطِّوَلِّ

تَعرُّضًا لم تَأْلُ عن قَتْلٍ لي

والعَرَضُ مُحَرَّكَةً: الآفَةُ تَعْرِضُ في الشَّيْءِ كالعَارِض، وجَمْعُه أَعْرَاضٌ، وعَرَضَ له الشَّكُّ ونَحْوُه، منْ ذلك.

والعَارِضَةُ: وَاحِدةُ العَوَارِضِ، وهــي الحاجَــاتُ. وشُــبْهَةٌ عَارِضَــةٌ: مُعْتَرِضَةٌ في الفُؤَادِ. وفي قَوْلِ عليٍّ، رضيَ الله عنه: "يَقْدَحُ الشَّكُّ فــي قَلْبِــه بِأَوَّلِ عارِضَةٍ من شُبْهَةٍ"، وقد تَكُونُ العارِضَةُ هُنَا مَصْدرًا كالعَافِيَةِ والعَاقِبَة.

وتَعرَّضَ الشَّيْءُ: دَخَلَه فَسَادٌ، وتَعرَّض الحُبُّ، كذلك.

واستَعْرضَهُ: سَأَلَهُ أَن يَعْرِض علَيْه ما عِنْده. واستَعْرَضَ يُعْطِي مَنْ أَقْبَلَ ومَنْ أَدْبرَ. يقال: استَعْرِضِ العَرَبَ، أي سَلْ مَنْ شِئْتَ مِنْهم عنْ كَــذَا وكَــذَا، نَقَلَه الجوْهَرِيُّ. واستَعرَضْتُهُ: قُلتُ له: اعْرِضْ علَيّ ما عِنْدَك.

وعَرَضَ عِرْضَهُ منْ حَدِّ ضَرَبَ: إِذا شَتَمَهُ، أَوْ سَــاوَاهُ فــي الحَــسَب. ويقال: لا تُعْرِض عِرْضَ فُلانٍ، أَيْ لا تَذْكُرْهُ بسُوء.

وفُلانٌ جَرِبُ العِرْض، إِذَا كانَ لَئيمَ الأَسْلاَفِ. والعِرْضُ أَيْــضًا الفِعْــلُ الجَمِيلُ، قال:

وأُدْرِكُ مَيْسُورَ الغِنَى ومَعِي عِرْضِي*

وذو العِرْضِ مِن القَوْمِ: الأَشْرَافُ. وفي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ لعَائشَة، رَضــيَ اللهُ عنهما، "غَضُّ الأَطْرَافِ، وخَفَرُ الإِعْرَاض رُوِيَ بكَسْر الهَمْزَةِ وبفَتْحهَا.

وعَرَّضَتُ فُلانًا لكَذَا فتَعَرَّضَ هو له، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

والعَرُوضَاوَاتُ: أَمَاكِنُ تُنْبِتُ الأَعْرَاضَ، أَي الأَثْلَ، والأَرَاكَ، والحَمْضَ.

ويُقَال: أَخَذْنَا في عَرُوضٍ مُنْكَرَةٍ، يَعْني طَرِيقًا في هَبُوطٍ. ويُقَالُ: سِــرْنَا في عِرَاضِ القَوْم، إذا لم تَسْتَقْبِلْهم ولكنْ جِئْتَهُمْ من عُرْضِهِم.

وبَلَدٌ ذو مَعْرَضٍ، أي مَرْعًى يُغْنِي الماشيَةَ عــن أَنْ تُعْلَــفَ، وعَــرَّضَ الماشيَةَ تَعْريضًا: أَغْنَاهَا به عن العَلَف.

ويُقَالُ للرَّجْل العَظيمِ من الجَرَاد والنَّحْلِ عارِضٌ، قال سَاعدَةُ:

رأَى عارِضًا يَهْوِي إِلى مُشْمَخِرَّةٍ   قَدَ احْجَمَ عنها كُلُّ شَيْءٍ يَرُومُهَا

ويُقَالُ: مَرَّ بنَا عارِضٌ قَدْ مَلأَ الأُفُقَ.

والعُرْضَانُ، بالضَّمّ، جَمْعُ العِرْضِ، وهو الوَادِي الكَثيرُ النَّخْلِ والشَّجَر.

واعْتَرَضَ البَعِيرُ الشَّوْكَ: أَكَلَهُ.

والعَرِيضُ مِن الظِّبَاءِ: الَّذي قد قَارَبَ الإِثْنَاءَ.

والعَرِيضُ عند أَهْلِ الحِجَاز خَاصَّةً الخَصِيُّ. ويُقَالُ: أَعْرَضْتُ العُرْضانَ أو العِرْضانَ إِذَا خَصَيْتَهَا. نَقَلَه الجوهَريّ وابنُ القَطَّاع والصَّاغَانيّ. وأَعْرَضْتُ العِرْضَانَ إِذا جَعَلْتَهَا للبَيْع، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ والصَّاغَانيُّ، ولا يَكُون العَرِيضُ إلاَّ ذَكَرًا.

والعَوَارِضُ مِن الإِبلِ: اللَّوَاتِي يَأْكُلْنَ العِضَاهَ، كما في الصّحاح، وزَادَ في اللِّسَان: عُرْضًا، أي تَأْكُلُه حَيْثُ وَجَدَتْه.

وقَال ابنُ السِّكِّيت: يُقَال: ما يَعْرُضُكَ لفُلانٍ، أَيْ مِن حَدِّ نَصَر، ولا تَقُل ما يُعَرِّضك، بالتَّشْديد.

واعْتَرَضَ العَرُوضَ: أَخَذَها رَيِّضًا، وهذَا خِلاَفُ ما نَقَلَه الجَوْهَرِيّ، كما تَقَدَّم.

والعَرُوضُ، كصَبُورٍ: جَبَلٌ بالحِجَاز. قال ساعدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ:

أَلَمْ نَشْرِهِمْ شَفْعًا وتُتْرَكَ منْهُمُ بجَنْبِ العَرُوضِ رِمَّةٌ ومَزَاحِفُ

وهذه المسأَلَة عَرُوضُ هذه، أَي: نَظِيرُهَا.

والعَرُوضُ: جَانِبُ الوَجْهِ، عن اللِّحْيَانيْ، والعَرُوضُ: العَتُودُ.

والمُعْرِضُ، كمُحْسِنٍ، المُعْتَرِضُ، عن شَمِرٍ. وعُرْضُ الشَّيْءِ: وَسَطُه، وقيلَ: نَفْسُه.

وعِرَاضُ الحَديثِ، بالكَسْر: مُعْظَمُه.

والمُعْرِضُ لَكَ: كُلُّ شَيْءٍ أَمْكَنَكَ من عُرْضِه.

وخَرَجُوا يَضْرِبُون النَّاسَ عن عُرْضٍ، أَيْ لا يُبَالُون مَنْ ضَرَبُوا.

واستَعْرَضَهَا: أَتاهَا من جَانِبِهَا عَرْضًا.

والتَّعْرِيضُ: إِهْدَاءُ العُرَاضَةِ، ومنه الحَديثُ:" أَنَّ رَكْبًا من تُجَّارِ المُسْلمين عَرَّضُوا رَسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم وأَبَا بَكْر رَضيَ اللهُ عَنْه ثِيَابًا بِيضًا"،

أي أَهْدَوْا لَهُمَا. وعَرَّضُوهم مَحْضًا، أَي: سَقَوْهم لَبَنًا. وعُرِضَ القَوْمُ، مَبْنِيًّا للمَجْهُول، أَي: أُطْعِمُوا وقُدِّم لهم الطَّعَامُ.

وتَعَرَّضَ الرِّفَاقَ: سَأَلَهُم العُرَاضَاتِ.

وعَرَضَ عارِضٌ، أَي حَالَ حائِلٌ ومَنَعَ مانِعٌ، ومنه يُقَال: لا تَعْرِض لفُلانٍ، أَي لا تَعْرِضْ له بمَنْعكَ باعْتِرَاضِكَ أَنْ يَقْصِدَ مُرَادَه، ويَذْهَب مَذْهَبَه. ويُقَال: عَرَضَ له أَشَدَّ العَرْضِ. واعْتَرَض: قَابَلَه بنَفْسه.

والعُرْضِيَّة بالضَّمّ: الصُّعُوبَةُ والرُّكُوب على الرَّأْس من النَّخْوَة. والعُرْضِيَّة في الفَرَس: أَنْ يَمْشِيَ عَرْضًا. ويُقَال: نَاقَةٌ عُرْضِيَّةٌ، وفيهَا عُرْضِيَّة: إِذا كانَت رَيِّضًا لم تُذَلَّلْ. والعُرْضِيُّ: الَّذي فيه جَفَاءٌ واعْتِرَاضٌ. قال العَجَّاج:

ذُو نَخْوةٍ حُمَارِسٌ عُرْضِيُّ*

والمَعْرَض، كمَقْعَدٍ المَكَانُ الّذِي يُعْرَضُ فيه الشَّيْءُ. والأَلْفَاظُ مَعَارِيضُ المَعالِي، مأْخُوذٌ من المِعْرَض، للثَّوبِ الَّذِي تُجَلَّى فيه الجارِيَةِ لأَنَّ الأَلْفَاظَ تُجمِّلُها.

وعُرْضَا أَنْفِ الفَرَسِ: مُبْتَدَأُ مُنْحَدَرِ قَصَبَتِه في حافَتَيْهِ جَمِيعًا، نَقَلَه الأَزْهَرِيّ.

والعارِضَةُ: تَنْقِيحُ الكَلامِ، والرَّأْيُ الجَيِّدُ.

والعَارِضُ: جانِبُ العِرَاقِ، وسَقَائفُ المَحْمِلِ.

والفَرَسُ تَعْدُو العِرَضْنَى، والعِرَضْنَةَ، والعِرَضْنَاة، أَي مُعْرِضَةً مَرَّةً من وجْهٍ ومَرَّةً من آخَرَ. وقال أَبو عُبَيْدٍ: العِرَضْنَةُ: الاعْتِرَاضُ. وقَال غَيْرُه: وكذلِك العِرَضَّةُ، وهو النَّشَاط.

وامرأَةٌ عِرَضْنَةٌ: ذَهَبَتْ عَرْضًا من سِمَنِها.

ورَجُلٌ عِرْضَنٌ، كدِرْهَمٍ، وامرأَةٌ عِرْضَنَةٌ: تَعْتَرِض النَّاسَ بالباطِلِ.

وبَعِيرٌ مُعَارِضٌ: لم يَسْتَقِمْ في القِطَارِ.

وعَرَضَ لَكَ الخَيْرُ عُرُوضًا وأَعْرَضَ: أَشْرَفَ.

وعَارَضَهُ بِمَا صَنَعَه: كَافَأَهُ. وعارَضَ البَعِيرُ الرِّيحَ: إِذا لمْ يستَقْبِلْها ولم يَسْتَدْبِرْها.

وأَعْرَضَ الناقَةَ على الحَوْضِ وعَرَضَها: سَامَها أَنْ تَشْرَبَ.

وعَرَضَ عَلَيَّ سَوْمَ عَالَّةٍ، بمعنَى قَوْلِ العامَّة: عَرْضٌ سَابِرِيٌّ. وقد تَقَدَّم.

وعُرَضَّى فُعَلَّى من الإِعْرَاضِ، حكَاه سِيبَوَيْه.

ولَقِيَهُ عارِضًا، أَي بَاكِرًا، وقِيل هُو بالغَيْن المُعْجمَة.

وعَارِضَاتُ الورْدِ: أَوَّلُه، قال الشَّاعِرُ:

كِرَامٌ يَنَالُ الماءَ قَبْلَ شِفَاهِهِمْ لَهُمْ عارِضَاتِ الوِرْدِ شُمُّ المَنَاخِرِ

لَهُمْ: منْهُمْ، يَقُولُ: تَقَعُ أُنوفُهم في الماءِ قَبْلَ شِفَاهِهِم في أَوَّل وُرُودِ الوِرْدِ، لأَنَّ أَوَّلَهُ لَهُم دُونَ النَّاسِ.

وأَعْرَاضُ الكَلامِ ومَعَارِضُهُ: مَعَارِيضُه.

وعَرِيضُ القَفَا: كِنَايَةٌ عن السِّمْنِ. وعَرِيضُ الوِسَادِ: كِنَايَةٌ عن النَّوْم.

والمُعَرَّضَةُ من النِّسَاءِ: البِكْرُ قَبْلَ أَنْ تُحْجَبَ، وذلكَ أَنَّها تُعْرَضُ على أَهْلِ الحَيِّ عَرْضَةً لِيُرَغِّبُوا فِيهَا مَنْ رَغِبَ، ثمّ يَحْجُبُونَها، ويُقَالُ: ما فَعَلَت مُعَرَّضَتُكم، كما في الأَساس واللِّسَان.

وعَارِضٌ، وعَرِيضٌ، ومُعْتَرِضٌ، ومُعَرِّضٌ، ومُعْرِضٌ كصَاحِبٍ، وأَمِيرٍ، ومُكْتَسِبٍ، ومُحَدِّثٍ، ومُحْسِن: أَسْمَاءٌ.

ومُعْرِضُ بنُ عَبْدِ اللهِ، كمُحْسِنٍ، رَوَى عنه شاصُونَة بنُ عُبَيْد، ذَكَره الأَمير.

وكمُحَدِّثٍ مُعَرِّضُ بنُ جَبَلَةَ، شاعِرٌ. وقال الشَّاعِر:

لَوْلاَ ابْنُ حارِثَةَ الأَمِيرُ لَقَدْ أَغضَيْتُ من شَتْمِي على رَغْمِ

إِلا كمُعْرِضٍ المُحَسِّرِ بَكْرَهُ عَمْدًا يُسَبِّبُنِي على الظُّلْمْ

الكَافُ فيه زائِدَةٌ وتَقْدِيرَه إِلاّ مُعْرِضًا، وهو اسمُ رَجُلٍ.

وقال النَّضرُ: ويُقَال: ما جَاءَك من الرَّأْيِ عَرَضًا خَيْرٌ مِمَّا جاءَكَ مُسْتَكْرَهًا، أَي ما جاءَك من غَيْرِ رَوِيَّةٍ ولا فِكرٍ.

وفي المَثَل:" أَعْرَضَت القِرْفَةُ"، أَي اتَّسَعَتْ، وذلِكَ إِذا قِيلَ للرَّجُل مَنْ تَتَّهِم؟ فيَقولُ بَنِي فُلانٍ، للْقَبِيلَةِ بأَسْرِها.

والعَرِيضُ، كأَمِير: اسمُ وَادٍ أَو جَبَل في قَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ:

قَعَدْتُ لَهُ وصُحْبَتِي بَيْنَ ضَارِجٍ وبَيْنَ تِلاَعِ يَثْلَث فالعَرِيضِ

أَصابَ قُطَيَّاتٍ فسَالَ اللِّوَى لَهُ فَوَادِي البَدِيّ فانْتَحَى للْيَرِيضِ

وسَأَلْتُه عُرَاضَةَ مَالٍ، وعَرْضَ مَالٍ، وعَرَضَ مَالٍ فَلَمْ يُعْطِنِيه.

وفُلانٌ مُعْتَرِضٌ في خُلُقه إِذا سَاءَك كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِه.

وأَعْرَضَ ثَوْبُ المُلْبَسِ: صَارَ ذا عَرْضٍ. وعَرَضَهُمْ على النَّار: أَحْرَقَهُم، كما في الأَساس.

وعُوَيْرِضَاتٌ: مَوْضِعٌ.

والعِرْضُ، بالكَسْر: عَلَمٌ لوَادٍ من أَوْدِيَةِ خَيْبَرَ وهو الآنَ لعَنَزَةَ.

وعَوَارِضُ الرُّجّاز: مَوْضِعٌ.

وقال الفَرّاءُ: عَرَّضَه: أَطْعَمَهُ. والعَرُوضُ: الطّعامُ، وقد تَقَدَّم.

والعَارِضُ: البَادِي عُرْضُه، أَي جانبُه.

وأَبو الخَضِرِ حامِدُ بن أَبِي العَرِيض التَّغْلبيّ الأَنْدَلُسيّ، من عُلَمَاء الأَنْدَلُس، كما في العُبَاب.

والعَارِضُ: قُنَّةٌ في جَبَلِ المُقَطَّمِ، مُشْرِفٌ على القَرَافَة بمِصْر.

وكزُبَيْرٍ: سَعْيَةُ بنُ العُرَيْض القُرَظيّ وَالدُ أُسَيْدٍ وأَسَدِ الصَّحابِيَّيْن، ذكَره السُّهَيْليّ في الرّوض، وذَكَره الحافظُ في التَّبْصير فقال: ويُقَالُ فيه بالغَيْن المُعْجَمَة أَيْضًا.

وأَبو سَعِيدٍ عَبْدُ الرَّحْمن بن مُحَمَّدٍ العَارِضُ عن أَبِي الحُسَيْن الخَفّاف ماتَ سنة ٤٤٨هـ.

وعليُّ بنُ محمّد بن أَبي زَيْدٍ المُسْتَوْفِي العارِضُ، عن جَدِّه لأُمِّــه أَبــي عُثْمَان الصَّابُونيّ، وعَنْهُ ابن نُقْطَةَ.

ومُحمَّدُ بنُ عَبْد الكَريم بن أَحْمَدَ العَميد، أَبو مَنْصُورٍ العارِضُ، سَمِعَ من أَبي عُثْمَانَ الحِيرِيّ، ذكرَه ابنُ نُقْطَةَ.

وأَبو سَهْل، مُحَمَّدُ بنُ المَنْصُورِ بن الحَسَن الأَصْبَهَانيّ العَرُوضيّ، كَثيرُ الحِفْظِ عن أَبي نُعَيْم الحافظِ. وأَبُو المُنْذِرِ يَعْلَى بن عقيلٍ العَرُوضيّ الغَــزِّيّ، من أَصْحاب الرِّوَايَة، وكان يُؤَدِّبُ أَبَا عِيسَى بنَ الرَّشيد. وأَبو جَعْفرٍ، مُحَمَّــدُ بنُ سَعيد المَوْصِليّ العَرُوضيّ، ذَكَرَهُ عُبَيْدُ الله بن جرْوٍ الأَسَديّ فــي كتَابــه المُوَشَّح في عِلْم العَرُوض، ونوَّهَ بشَأْنه.

ع ر ف*

(عَرَفَه يَعْرِفُه مَعْرِفَةً، وعِرْفانًا وعِرْفَــةً بالكَــسرِ) فيهمــا (وعِرِفانًــا، بكسرَتَيْنِ مُشَدَّدَةَ الفاءِ: عَلِمَه)، واقتصر الجوهرِيُّ على الأَولَيْنِ، قــال ابــنُ سِيده: وينفَصِلان بتَحْدِيد لا يَليقُ بهذا المَكانِ.

وقال الرّاغِبُ: المَعْرِفةُ والعِرْفانَ: إِدْراكُ الشيءِ بتَفَكُّرٍ وتَدَبُّرٍ لأَثَرِهِ، فهي أَخصُّ من العلم، ويُضادُّه الإنكارُ، ويُقال: فلانٌ يعرفُ الله ورسولَه، ولا يُقال: يعلم الله مَتَعَدِّيًا إلى مفعولٍ واحد لما كان مَعرِفَةُ البَشَرِ لله تعالى هــو تَــدبُّرُ آثاره دُونَ إِدْراكِ ذاتِه، ويُقالُ: اللهُ يَعْلَمُ كذا، ولا يُقال: يَعْرِفُ كذا لما كانــت المَعْرِفة تُستَعْمَلُ في العِلمِ القاصر المُتَوَصَّل إليه بتَفَكُّر، وأَصلُه من عَرَفْتُــهُ، أَي: أَصَبْتُ عَرْفَه، أَي رائحتَه، أَو من أَصَبْتُ عَرْفَه أَي خَدِّهُ (فهو عــارِفٌ، وعَريفٌ، وعَرُوفَةٌ) يَعْرِفُ الأمورَ. ولا يُنْكِرُ أَحدًا رآه مــرّةً، والهــاءُ فــي عَرُوفَةٍ للمُبالَغَةِ، قال طَرِيفُ ابن مالكٍ:

أَوَ كُلما وَرَدَتْ عُكاظَ قبيلَة بَعَثُوا إِليَّ عَرِيفَهَم يَتَوَسَّمُ

أَي: عارِفَهم، قال سِيبَوَيْهِ: هو فَعِيل بمَعْنى فاعِلٍ، كقولِهم: ضَرِيبُ قِداحِ.

وعَرَفَ (الفَرَسَ عَرْفًا، بالفتحِ) وذِكْرُ الفتح مُسْتَدْرَكٌ: (جَزَّ عُرْفَه) يقال: هو يَعْرِفُ الخيلَ: إذا كان يَجُزُّ أَعْرافَها، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ، والجَوْهَرِيُّ وابــن القَطّاعِ.

وعَرَف (بذَنْبِه)، وكذا عَرَفَ (لَهُ): إذا (أَقَرَّ) به، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

عَرَفَ الحِسانُ لها غُلَيِّمَةً   تَسْعَى مع الأَتْرابِ فِي إتْبِ

وقال أعرابيّ: ما أَعْرِفُ لأَحَدٍ يَصْرَعُنِي: أَي لا أُقِرُّ بهِ.

وعَرَفَ (فُلانًا: جازاه، وقَرَأَ الكِسائِيّ) قولَه عزَّ وجلّ: ﴿وإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْواجِهِ حَدِيثًا فلَمّا نَبَّأَتْ بهِ وأَظْهَرَهُ اللهُ علَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وأَعْرَضَ عنْ بَعْضٍ﴾ (سورة التحريم: ٣)، (أَي جازَى حَفْصَةَ رضي الله تعالَى عَنْها ببَعْضِ ما فعَلَتْ) قالَ الفَرّاءُ: من قَرَأَ عَرَّفَ بالتَّشْدِيدِ، فمَعْناه أَنَّه عَرَّفَ حَفْصَةَ بعضَ الحَدِيثِ وتركَ بعْضًا، ومن قَرأَ بالتَّخْفِيف، أَرادَ غَضِبَ من ذلكَ، وجازَى عليهِ، قالَ: ولعَمْرِي جازَى حَفْصَةَ بطَلاقِها، قال: وهو وَجْهٌ حَسَنٌ، قرأَ بذلك أَبو عَبْدِ الرَّحْمنِ السُّلَمِيّ.

(أَو مَعْناهُ: أَقرَّ ببَعْضِه وأَعْرَضَ عَنْ بَعْض، ومنه) قولُهم: (أَنا أَعْرِفُ للمُحْسِنِ والمُسِيءِ: أَي لا يَخْفَى عليَّ ذلكَ ولا مُقابَلَتُه بما يُوافِقُه) وفي حديث عَوْفِ بن مالكٍ: "لَتَرُدَّنَّهُ أَو لأُعَرِّفَنكَها عندَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلَّمَ"، أَي لأُجازِيَنَّك بها حتَّى تَعْرِف سُوءَ صَنِيعِك، وهي كلمةٌ تُقالُ عند التَّهْدِيدِ والوَعِيدِ، وقالَ الأَزْهَرِي: قَرَأَ الكِسائيُّ والأَعْمَشُ عن أَبي بَكْرٍ عن عاصِمٍ "عَرَف بَعْضهُ" خفيفةً، وقرأَ حَمْزَةُ ونافِعٌ وابنُ كَثِيرٍ وأَبو عَمْرٍو وابنُ عامِرٍ اليَحْصُبِيُّ بالتَّشْدِيدِ.

(والعَرْفُ الرِّيحُ طيِّبَةً) كانتْ (أَو مُنْتِنةً) يُقال: ما أَطْيَبَ عَرْفَه كما في الصِّحاحِ، وأَنشدَ ابنُ سِيدَه:

ثَناءٌ كعَرْفِ الطِّيبِ يُهْدَى لأَهْلِه   ولَيْسَ له إلا بَنِي خالدٍ أَهْلُ

وقال البُرَيْقُ الهُذَليُّ في النَّتْنِ:

فلَعَمْرُ عَرْفِكِ ذِي الصُّماخِ كما   عَصَبَ السِّفادُ بغَضْبَةِ اللِّهِمِ

(وأَكْثَرُ استِعماله في الطَّيِّبَةِ)، ومنه الحَديثُ: "من فَعَلَ كَذَا وكَذَا لم يَجِدْ عَرْفَ الجنَّةِ"، أَي: رِيحَها الطَّيِّبَة.

وفي المثل: "لا يَعْجَزُ مَسْكُ السَّوْءِ عن عَرْفِ السَّوْءِ" كما في الصِّحاحِ، قال الصاغانيُّ: (يُضرَبُ للَّئيمِ) الذي لا (يَنفَكُّ عن قُبْحِ فِعْلِه، شُبِّهَ بجِلْدٍ لَمْ يَصلُحْ للدِّباغِ) فنُبِذَ جانبًا، فأَنْتَنَ.

(والعَرْفُ: نَباتٌ، أَو الثُّمامُ، أَو نَبْتٌ ليْسَ بحَمْضٍ ولا عِضاه) من الثُّمامِ كذا في المُحيطِ واللسانِ.

والعَرْفَةُ (بهاءٍ: الرِّيحُ).

والعَرْفَةُ: (اسمٌ من اعْتَرَفَهُم) اعْتِرافًا: إِذا (سَأَلَهُم) عن خَبَرٍ ليَعْرِفَه، ومنه قولُ بِشْرِ بنِ أَبي خازِمٍ:

أَسائِلَةٌ عُمَيْرَةُ عن أَبيها خِلالَ الجَيْشِ تَعْتَرِفُ الرِّكابَا

ويُكْسَرُ.

والعَرْفَةُ أَيضًا: (قُرْحَةٌ تَخْرُجُ في بَياضِ الكَفِّ) نقله الجوهريُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ.

ويُقال: (عُرِفَ) الرَّجلُ (كعُنِيَ عَرْفًا، بالفَتْحِ)، وفي بعضِ النُّسخِ عِرْفانًا بالكسرِ، فهو مَعْرُوفٌ: (خَرَجَتْ به) تِلكَ القُرْحَةُ، ما في الصِّحاحِ.

والمَعْرُوفُ: ضِدُّ المُنْكَرِ قالَ اللهُ تعالَى: ﴿وأمُرْ بالمَعْرُوف﴾ (سورة لقمان: ١٧) وفي الحَديثِ: "صَنائِعُ المَعْرُوفِ تَقِي مَصارِعَ السُّوءِ".

وقال الرَّاغِبُ: المَعْرُوفُ: اسمٌ لكلِّ فِعْلٍ يُعْرَفُ بالعَقْلِ والشَّرْعِ حُسْنُه، والمُنْكَرُ: ما يُنْكَرُ بِهِما، قال تَعالى: ﴿تَأْمُرُونَ بالمَعْرُوفِ وتَنْهَوْنَ عَنِ المُنْكَرِ﴾ (سورة آل عمران: ١١٠)، وقالَ تعالى: ﴿وقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ (سورة الأحزاب: ٣٢)، ومن هذا قيل للاقْتِصادِ في الجُودِ: معْرُوفٌ، لَمّا كانَ ذلكَ مُسْتَحْسَنًا في العقولِ، وبالشَّرْعِ نحو: ﴿ومَنْ كانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بالمَعْرُوفِ﴾ (سورة النساء: ٦)، وقوله: ﴿وللمُطَلَّقاتِ مَتاعٌ بالْمعْرُوفِ﴾ (سورة البقرة: ٢٤١)، أَي بالاقْتِصادِ، والإحسانِ، وقولُه: ﴿قَوْلٌ مَعْرُوفٌ ومَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى﴾ (سورة البقرة: ٢٦٣) أَي: رَدٌّ بالجَميلِ ودُعاءُ خيرٌ من صَدَقَةٍ هكذا.

(ومَعْرُوفٌ: فَرَسُ سلَمَةَ) بنِ هِنْد (الغاضِرِيِّ) من بَنِي أَسَدٍ، وفيه يَقُولُ:

أُكَفِّئُ مَعْرُوفًا عليهم كأنَّه   إذا ازْوَرَّ مِنْ وَقْعِ الأَسِنَّةِ أَحْرَدُ

ومَعْرُوفُ (بنُ مُسْكانَ: بانِي الكعْبَةِ) شَرَّفَها اللهُ تَعَالَى، أَبُو الوَلِيدِ المَكِّيُّ، صَدُوقٌ مُقْرِئٌ مَشْهُورٌ، مات سنة ١٦٥هـ، ومُسْكانُ كعُثْمانَ، وقيل بالكَسْرِ، هكذا هو بالسِّينِ المُهْمَلَةِ، والصوابُ بالمُعْجَمة.

ومَعْرُوفُ (بن سُوَيْدٍ) الجُذامِيُّ: أبو سَلَمَةَ البَصْرِيُّ، رَوَى له أَبو داوُدَ والنِّسائِي. ومَعْرُوفُ (بن خَرَّبُوذَ) المكيُّ: (مُحدثانِ)، قال الحافِظُ بنُ حَجَرٍ: تابِعِيٌّ صَغِيرٌ، وليسَ له في البُخارِيّ غيرُ موضعٍ واحدٍ، وفي كِتابِ الثِّقاتِ لابن حِبّان، يَرْوِي عن أَبِي الطُّفَيْلِ، قالَ: وكانَ ابنُ عُيَيْنَةَ يقولُ: هو مَعْرُوفُ بنُ مُشْكانَ، رَوَى عنه ابنُ المُبارَكِ، ومَرْوانُ بنُ معاوِيَةَ الفَزارِيُّ.

وأَبو محْفُوظٍ مَعْرُوفُ بنُ (فَيْرُوزانَ الكَرْخِيُّ) قَدَّسَ اللهُ رُوحَه من أَجِلَّةِ الأَولياءِ، و(قَبْرُه التِّرْياقُ المُجَرَّبُ ببَغْدادَ) لقَضاءِ الحاجاتِ، قالَ الصّاغانِيُّ: عَرَضَتْ لِي حاجَةٌ أَعْيَتْنِي وحَيَّرَتْنِي في سنةِ خَمْسَ عَشْرَةَ وستِّمائةٍ، فأَتَيْتُ قَبْرَهُ، وذَكَرْتُ له حاجَتِي، كما تُذْكَرُ للأَحْياءِ مُعْتَقِدًا أَنَّ أَوْلياءَ الله لا يَمُوتُونَ، ولكِنْ يُنْقَلُون من دارٍ إلى دارٍ، وانصرَفْتُ، فقُضِيَت الحاجَةُ قبْلَ أَنْ أَصِلَ إلى مَسْكَنِي.

قلتُ: وفاتَه مِمَّن اسمُه مَعْرُوفُ جماعَةٌ من المُحَدِّثِينَ منهم: مَعْرُوفُ بنُ محَمّدٍ أَبو المَشْهُورِ عن أَبي سَعِيدِ بنِ الأَعْرابِيّ، ومَعْرُوفُ بنُ أَبِي مَعْرُوف البَلْخِيّ، ومَعْرُوفُ بنُ هُذَيْلٍ الغَسّانِيُّ، ومَعْرُوفُ بنُ سُهَيْلٍ: مُحَدِّثُون، وهؤلاءِ قد تُكُلِّمَ فِيهِم. ومَعْرُوفٌ الأَزْدِيُّ الخَيّاط، أَبُو الخَطّابِ مَوْلَى بنِي أُمَيَّةَ، ومَعْرُوفُ بنُ بَشِيرٍ أَبو أَسْماء، وهؤلاءِ من ثِقاتِ التّابِعِينَ.

ومَعْرُوفَةُ (بهاءٍ: فَرَسُ الزُّبَيْرِ ابنِ العَوامِ) القُرَشِيِّ الأَسَدِيّ، هكذا في سائِرِ النُّسَخِ، وهو غَلَطٌ، والصوابُ أَنّ اسمَ فَرسِه مَعْرُوف بغير هاءٍ، وهي التي شَهِدَ عليها حُنَيْنًا، ومثله في اللِّسان والعُبابِ، وأَنْشَدَ الصّاغانِيُّ ليَحْيَى بن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ:

أَبٌ لِي آبِي الخَسْفِ قَدْ تَعْلَمُونَه   وصاحِبُ مَعْرُوفٍ سِمامُ الكَتائِبِ

ويَوْمُ عَرَفَةَ: (التاسِعُ من ذي الحجةِ). تقول: هذا يَوْمُ عَرَفَةَ غيرَ مُنوَّنٍ، ولا تَدْخُلُه الأَلِفُ واللامُ، كما في الصحاح.

(وعَرَفاتٌ: موقِفُ الحاجِّ ذلكَ اليَوْمَ، على اثْنَيْ عَشَرَ مِيلا من مكة)، على ما حَقَّقه المُتكلمونَ على أسماء المَواضِعِ، (وغَلِطَ الجوهرِيُّ فقال: مَوْضِعٌ بمِنًى) وكذا قَوْلُ غيره: موضِعٌ بمكَّةَ، وإِن أُريدَ بذلك قُرْبَ مِنى ومكَّةَ فلا غَلَطَ، قال ابنُ فارسٍ: أَما عَرفاتٌ فقال قَومٌ: (سُمِّيَتْ) بذلِكَ لأنَّ آدَمَ وحَوّاءَ عليهما السلام (تَعارَفا بها)، بعدَ نُزُولِهما من الجنة.

(أو لِقَوْلِ جِبْرِيلَ لإِبراهيمَ عليهما السلامُ، لمّا علَّمَه المَناسِكَ) وأَراهُ المَشاهِدَ: (أَعرَفْتَ)؟ أَعرَفْتَ (قالَ عرَفْتُ) عَرَفْتُ.

(أَو لأنها مُقَدَّسَةٌ مُعَظَّمَةٌ، كأَنَّها عُرِّفَتْ أَي طُيِّبَتْ).

وقِيلَ: لأَنَّ الناسَ يَتَعارَفُونَ بها. زادَ الراغِبُ: وقيل: لِتعَرُّفِ العِبادِ فيها إلى اللهِ تعالى بالعِباداتِ والأَدْعِيَةِ.

قال الجوهريُّ: وهو (اسمٌ في لَفْظِ الجَمْعِ، فلا يُجْمعُ) كأَنّهم جَعلُوا كلَّ جزءٍ منها عَرَفةَ، ونقلَ الجَوهريُّ عن الفَرّاءِ أَنّه قال: لا واحِدَ له بصِحَّةٍ وهي (مَعْرِفَةٌ وإِنْ كانَ جَمْعًا، لأَنَّ الأَماكِنَ لا تَزُولُ، فصارَتْ كالشَّيءِ الواحِدِ) وخالَفَ الزَّيْدِينَ، تقولُ: هؤلاءِ عرفاتٌ حَسَنَةً، تنصِبُ النَّعت لأنه نَكِرة، وهي (مصروفةٌ) قال سيبويهِ: والدَّليلُ علي ذلك قول العرَب: هذه عَرَفاتٌ مُباركًا فِيهَا، وهذِه عَرَفاتٌ حَسَنَةً، قال: ويَدُلُّكَ على كَوْنِها معرفةً أَنّكَ لا تُدْخِلُ فيها أَلفًا ولامًا، وإنما عَرفاتٌ بمنْزِلَةِ أَبانَيْنِ، وبمنزِلة جَمْعٍ، ولو كانت عَرَفاتٌ نَكِرةً لكانت إِذنْ عَرَفاتٌ في غيرِ مَوْضِعٍ، وقال الأَخْفَشُ: وإِنّما صُرِفَتْ عَرَفاتُ (لأَنَّ التاءَ بمَنْزِلَةِ الياءِ والواوِ في مُسْلِمِينَ ومُسْلِمُون) لأَنه تذْكِيرُه، وصار التَّنوينُ بمنزلةِ النُّونِ، فلمّا سُمِّيَ به تُرِكَ على حالِه، كما يُتْرَكُ مُسْلِمُون إذا سُمِّيَ به على حالِه، وكذلِك القولُ في أَذْرِعاتٍ، وعاناتٍ، وعُرَيْتِناتٍ، كما في الصحاح.

(والنِّسْبَةُ عَرَفِيّ) محركةً.

(وزَنْفَلُ بنُ شَدَّادٍ العَرَفِيُّ) من أَتْباعِ التّابِعِينَ، رَوَى عن ابنِ أَبي مُلَيْكَةَ (سَكَنَها فنَسِب إِليها) ذَكَرَهُ الصاغانِيُّ والحافِظُ.

قال الجَوْهَرِيُّ: (وقَوْلُهمُ: نَزَلْنا عَرَفَةَ شَبِيهُ مُوَلَّدٍ) وليسَ بعربِيٍّ مَحْضٍ.

(والعارِفُ، والعَرُوفُ: الصَّبُورُ) يُقال: أُصيبَ فُلانٌ فوُجِدَ عارِفًا.

(والعارِفَةُ: المَعْرُوفُ، كالعُرْفِ بالضَمِّ) يُقال: أَوْلاهُ عارِفَةً: أَي مَعْرُوفًا، كما في الصِّحاحِ (ج: عَوارِفُ) ومنه سَمَّى السُّهْرَوَرْدِيُّ كتابَه:" عَوارِفَ المعارِفَ".

والعَرّافُ (كشَدّادٍ: الكاهِنُ).

أَو (الطَّبِيبُ) كما هو نَصُّ الصِّحاحِ.

ومن الأَول الحَدِيثُ: "من أَتى عَرّافًا فسأَلَه عَنْ شَيْءٍ لم يُقْبَلْ منْهُ صلاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً". ومن الثاني قول عُروةَ بن حِزامٍ العُذْرِيِّ:

وقُلْتُ لعَرّافِ اليَمامَةِ داوِنِي … فإِنَّكَ إِن أَبْرَأْتَنِي لطَبِيبُ

فما بِيَ مِنْ سُقْمٍ ولا طَيْفِ جِنَّةٍ … ولكنَّ عَمِّي الحِمْيَرِيَّ كَذُوبُ

هكذا فَصَّله الصاغانِيُّ، وفي حديثٍ آخر: "من أَتى عَرّافًا أَو كاهِنًا فقَدْ كَفَرَ بما أُنْزِلَ على محمدٍ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم"، قال ابن الأَثِيرِ: العَرّافُ: المنَجِّمُ، أَو الحازِي الذي يَدَّعِي عِلْمَ الغَيْبِ الذي استَأْثرَ اللهُ بعِلْمِه، وقالَ الرّاغِبُ: العَرّافُ: كالكاهِنِ، إلاّ أَنَّ العَرّاف يُخَصُّ بمَنْ يُخْبِرُ بالأَحْوالِ المُستَقْبَلَةِ، والكاهِنُ يخبِرُ بالأَحْوالِ الماضِيَةِ.

وعَرّافٌ: (اسمٌ).

وقالَ اللَّيْثُ: يُقالُ: (أَمْرٌ عارِفٌ): أَي (مَعْرُوفٌ) فهو فاعِلٌ بمعنى مَفْعُول، وأَنْكَره الأَزْهَرِيُّ، وقال: لم أَسمعه لغيرِ اللَّيْثِ، والذِي حَصَّلْناه للأَئِمَّةِ: رجُلٌ عارِفٌ: أَي صبُورٌ، قاله أَبو عُبَيْدَةَ وغيرُه.

وقال ابنُ الأعرابي: (عَرِفَ) الرَّجُلُ، (كسَمِعَ): إِذا أَكْثَرَ من (الطِّيبِ).

(والعُرْفُ، بالضمِّ: الجُودُ).

وقِيلَ: هو (اسمُ ما تَبْذُلُه وتُعْطِيه).

والعُرْفُ: (مَوْجُ البَحْرِ) وهو مجازٌ.

والعُرْفُ: (ضِدُّ النُّكْرِ) وهذا فقد تَقدم له، فهو تَكْرارُ، ومنه قَوْلُ النابِغَةِ الذُّبْيانِيِّ يَعْتَذِرُ إلى النُّعْمانِ ابنِ المُنْذِرِ:

أَبَى اللهُ إلا عَدْلَه ووَفَاءه فلا النُّكْرُ مَعْرُوفٌ، ولا العُرْفُ ضائعُ

والعُرْفُ: (اسمٌ من الاعْتِرافِ) الذِي هو بمَعْنَى الإقْرارِ، (تَقُول: لَهُ عليَّ أَلْفُ عُرْفًا: أَي اعْتِرافًا) وهو تَوْكِيدٌ، نقلَه الجَوْهَرِيُّ.

والعُرْفُ: (شَعْرُ عُنُقِ الفَرَسِ) وقيل: هو مَنْبِتُ الشَّعْرِ والرِّيشِ من العُنُقِ، واستَعْمَلَه الأَصْمَعِيُّ في الإنْسانِ، فقالَ: جاءَ فلانٌ مُبْرَئِلا للشَّرِّ: أَي نافِشًا عُرْفَه، جَمعُه أَعْرافٌ وعُرُوفٌ، قال امْرُؤُ القَيْسِ:

نَمُشُّ بأَعْرافِ الجِيادِ أَكُفَّنَا إذا نَحْنُ قُمْنا عَنْ شِواءٍ مُضَهَّبِ

(ويُضَمُّ راؤُه) كعُسُرٍ، وعُسْرٍ.

والعُرْفُ: (ع)، قالَ الحُطَيْئَةُ:

أَدارَ سُلَيْمَى بالدَّوانِكِ فالعُرْفِ أَقامَتْ علَى الأَرْواحِ والدِّيَمِ الوُطْفِ

وفي المُعْجَمِ: في دِيارِ كِلابٍ به مُلَيْحةٌ: ماءةٌ من أَطْيَبِ المِياهِ بنَجْدٍ، يخرجُ من صَفًا صَلْدٍ.

والعُرْفُ: (علَمٌ).

والعُرْفُ: (الرَّمْلُ والمَكانُ المُرتَفِعانِ، ويُضَمُّ راؤُه)، وفي الصِّحاحِ: العُرْفُ الرَّمْلُ المرتفعُ، قال الكُمَيْتُ:

أَهاجَكَ بالعُرُفِ المَنْزِلُ وما أَنْتَ والطَّلَلُ المُحْوِلُ

وقالَ غيرُه: العُرْفُ هنا: موضِعٌ أَو جَبَلٌ، (كالعُرْفةِ بالضمِّ، ج: كصُرَدٍ)، وجمْعُ العُرْفِ: أَعْرافٌ، مثل أَقْفالٍ.

والعُرْفُ: (ضَرْبٌ من النَّخْلِ) قالَ الأَصْمَعِيُّ: في كلامِ أَهل البَحْرَيْنِ.

وقال ابنُ دُرَيْدٍ: الأَعْرافُ: ضربٌ من النَّخْلِ، وأَنْشَد:

يَغْرِسُ فيها الزّاذَ والأَعْرافَا والنابِجِيَّ مُسْدِفًا إسْدافَا*

أَو هي: (أَوَّلُ ما تُطْعِمُ) وقِيلَ: إذا بَلَغَت الإطْعامَ.

أَو هي: (نَخْلَةٌ بالبَحْرَيْنِ تُسَمَّى البُرْشُومَ) وهو بعينهِ الذي نَقَلَه الأَصْمَعِيُّ وابنُ دُرَيْدٍ.

والعُرْفُ: (شجَرُ الأُتْرُجِّ) نَقَلَه الجوهري، كأنه لرائِحَتهِ.

والعُرْفُ (من الرَّمْلَةِ ظَهْرُها المُشْرِفُ) وكذا من الجَبَلِ، وكلِّ عالٍ.

والعُرُف: (جَمْعُ عَرُوفٍ) كصَبُورٍ للصابِرِ.

والعُرْفُ: (جَمْعُ العَرْفاءِ من الإبلِ والضِّباعِ) ويُقال: ناقَةٌ عَرْفاءُ: أي مُشْرِفَةُ السَّنامِ، وقِيل: ناقَةٌ عَرْفاءُ: إذا كانَتْ مذكَّرَةً تُشْبِه الجِمالَ، وقيلَ لهـا: عَرْفاءُ لِطُولِ عُرْفِها، وأَمّا العَرْفاءُ من الضِّباعِ فسيأْتِي للمُصَنِّفِ فيما بَعْدُ.

والعُرْفُ: (جَمْعُ الأَعْرَفِ من الخَيْلِ والحَيّاتِ) يُقال: فَرَسٌ أَعْرَفُ: كثيرُ شَعْرِ المَعْرَفَةِ، وكذا حَيَّةٌ أَعْرَفُ.

ويُقال: (طارَ القَطَا عُرْفًا) بالضَّم: أي مُتَتابِعَةً (بَعْضُها خَلْفَ بَعْضٍ)، ويُقالُ: (جاءَ القَوْمُ عُرْفًا عُرْفًا)، أَي مُتَتابِعَةً كذلك، ومنهُ حديثُ كعْبِ بنِ عُجْرَةَ: "جاءُوا كأَنَّهُم عُرْفٌ"، أَي يَتْبَعُ بعضُهُمْ بَعْضًا، (قِيلَ: ومنه) قَوْلُه تعالى: ﴿والمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾ (سورة المرسلات:١)، وهي الملائكةُ أُرْسِلَتْ مُتَتابِعَةً، مُستعارٌ من عُرْفِ الفَرَسِ.

(أَو أَرادَ أَنَّها تُرْسَلُ بالمَعْرُوفِ) والإحْسانِ، وقُرِئَتْ: عُرْفًا، وعُرُفًا.

(وذُو العُرْفِ، بالضَّمِّ: رَبِيعَةُ بنُ وائِلِ ذِي طَوّافٍ الحَضْرَمِيُّ) (من وَلَدِه الصَّحابِيُّ رَبِيعَةُ بنُ عَيْدانَ بنِ رَبِيعَةَ ذِي العُرْفِ) الحَضْرَمِيُّ. ويقال: الكِنْدِيُّ رضي الله عنه شَهِدَ فتح مِصْرَ، قاله ابنُ يُونُسَ، وهو الذي خاصَمَ إِلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم في أَرْضٍ.

والعُرُفُ (كعُنُقٍ: ماءٌ لبَنِي أَسَدٍ) من أَحْلَى المِياهِ.

وأَيضًا: (ع) وبه فَسَّرَ غيرُ الجَوْهَرِيِّ قولَ الكُمَيْتِ السّابِقَ.

(والمُعَلَّى بنُ عُرْفانَ) بنِ سلَمَةَ الأَسَدِيُّ الكُوفِيُّ (بالضَّمِّ: من أَتْباعِ التّابِعِينَ) ضَبَطَه الصّاغانِيُّ هكذا. قلتُ: وهو أَخُو ابنِ أَبي وائِلٍ شَقِيقِ ابن

سلمَة، يَرْوِي عن عمه، قال يَحْيَى وأَبو زُرْعَةَ والدارقطنيّ: ضعيفٌ، وقال البُخارِيُّ وأَبو حاتِمٍ: مُنْكَرُ الحَدِيثِ، وقال النَّسائِيُّ والأَزْدِيّ: مَتْرُوكُ الحَدِيثِ، وقال ابنُ حِبّان: يَرْوِي الموْضُوعاتِ عن الأَثْباتِ، لا يحِلّ الاحْتِجاجُ به، قاله ابنُ الجَوْزِيِّ والذَّهَبِيُّ.

وعُرْفّان، (كجُرْبّانٍ، وعِفِتّانٍ) ثُمَّ فَسَّرَ الوَزْنين بقوله: (بضمتين مُشَدَّدَةً، وبكَسْرَتَيْنِ مُشَدَّدَةً) وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرتَّبٌ، قال أبو حنِيفةَ: (جُنْدَبٌ ضَخْمٌ كالجَرادَةِ) له عُرْفٌ، (لا يَكُونُ إلا في رِمْثَةٍ، أَو عُنْظُوانَةٍ)، وقد اقْتَصرَ على الضَّبْطِ الأَوّل. (أَو دُوَيْبَّةٌ صَغيرَةٌ تكونُ برمل عالجٍ) أو رِمالِ (الدَّهْناء)، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: العُرُفّانُ بالضبط الأول: (جَبَلٌ) أَو دُوَيْبَّةٌ.

والعِرِفّانِ، (بكَسْرَتَيْنِ مُشَدَّدَةً فقَط): اسمُ رَجُلٍ، وهو (صاحبُ الراعِي) الشاعِرِ الذي يقول فيه:

كَفانِي عِرِفّانُ الكَرَى وكَفيْتُه ... كُلُوءَ النُّجُومِ والنُّعاسُ مُعانِقُهْ

فباتَ يُرِيهِ عِرْسَهُ وبَنَاتِهِ ... وبتُّ أُرِيهِ النَّجْمَ أَيْنَ مَخافِقُه

وقال ثَعْلَبٌ: العِرِفّانُ هنا: الرّجلُ (المُعْتَرِفُ بالشيء الدَّالُّ عليهِ) وهذا صِفَةٌ، وذكر سِيبويْهِ أنه لا يَعْرِفُه وَصْفًا (ويُضمُّ) مع التشديدِ، وهكذا رواه سيبويه، جَعَلَه مَنْقُولا عن اسم عينٍ.

(وعِرْفانُ، كعِتْبانَ: مُغَنِّيَةٌ مَشْهُورةٌ) نَقَله الصّاغانِيُّ.

(والعُرْفَةُ، بالضمِّ: أَرْضٌ بارزَةٌ مُستَطِيلَةٌ تُنْبِتُ).

والعُرْفَةُ أَيضًا: (الحَدُّ بينَ الشّيْئَيْنِ) كالأُرْفَةِ (ج: عُرَفٌ) كصُرَدٍ.

(والعُرَفُ: ثلاثَةَ عَشَرَ مَوْضِعًا) في بلادِ العَرَبِ، منها: (عُرْفَةُ صارَةَ، وعُرْفَةُ القَنانِ، وعُرْفَةُ ساقٍ) وهذا يُقالُ لهُ: ساقُ (الفَرْوَيْنِ) وفِيهِ يَقُولُ الكُمَيْتُ:

رَأَيْتُ بعُرْفَةِ الفَرْوَيْنِ نارًا ... تُشَبُّ ودُونِيَ الفَلُّوجَتانِ

(وعُرْفَةُ الأَمْلَحِ، وعُرْفَةُ خجَا، وعُرْفَةُ نِباطٍ، وغيرُ ذلك) ويُقال: العُرَفُ في بلادِ ثَعْلَبَةَ بن سَعْدٍ، وَهُمْ رَهْطُ الكُمَيْتِ، وفي اللسانِ العُرْفَتانِ ببلادِ بنِي أَسَدٍ.

(والأَعْرافُ: ضَرْبٌ من النَّخْلِ) عن ابنِ دُرَيْدٍ، وخَصَّهُ الأَصْمَعِيُّ بالبَحْرَيْنِ، وقد تقَدَّم شاهِدُه.

والأَعْرافُ: (سُورٌ بينَ الجَنَّةِ والنّارِ) وبه فُسِّرَ قولُه تعالى: ﴿ونَادَى أَصْحَابُ الأَعْرافِ﴾ (سورة الأعراف: ٤٨) وقالَ الزَّجّاجُ: الأَعْرافُ: أَعالِي السُّورِ، واخْتُلِفَ في أَصْحابِ الأَعْرافِ، فَقِيلَ: هم قَومٌ اسْتَوَتْ حَسَناتُهم وسَيِّئاتُهم، فلم يَسْتَحِقُّوا الجَنَّةَ بالحَسَناتِ، ولا النارَ بالسَّيِّئاتِ، فكانُوا على الحِجابِ الذي بينَ الجَنَّةِ والنّارِ، قالَ: ويَجُوزُ أَن يَكونَ مَعْناه والله أعلم: على الأَعْرافِ: على مَعْرَفَةِ أَهْلِ الجَنَّةِ وأَهْلِ النّارِ هؤلاءِ الرِّجالُ، وقِيلَ: أَصْحابُ الأَعْرافِ: أَنبياءُ، وقِيلَ: مَلائِكَةٌ على ما هو مُبَيَّنٌ في كُتُبِ التَّفاسِيرِ.

والأَعْرافُ (من الرِّياحِ: أَعالِيها) وأَوائِلُها، وكذلك من السَّحابِ والضَّبابِ، وهو مجازٌ.

(وأَعْرافُ: نَخْل وهِضابٌ)، وفي بعضِ النُّسَخِ وهو الصَّواب وأَعْرافُ نَخْلٍ: هِضابٌ (حُمْرٌ لبَنِي سَهْلَةَ) هكذا في النُّسَخِ، وهو غَلَطٌ، صوابُه حُمْرٌ في أَرْضٍ سهلةٍ، كما هو نصُّ المُعْجَمِ لياقوت، وأَنشدَ:

يا مَنْ لثَوْرٍ لَهَقٍ طَوّافِ   أَعْيَنَ مشّاءٍ على الأَعْرافِ

ويومَ الأَعْرافِ: من أَيّامِهِمْ.

وقالَ أَبُو زِياد: في بِلادِ العَرَب بُلْدانٌ كَثيرةٌ تُسَمَّى الأَعْراف، منها: (أَعْرافُ لُبْنَى، وأَعْرافُ غَمْرَةَ) وغيرُهما، وهي (مَواضِعُ) في بِلادِ العَرَبِ، قالَ طُفَيْلٌ الغَنَوِيُّ:

جلَبْنَا من الأَعْرافِ أَعْرافِ غَمْرَةٍ   وأَعْرافِ لُبْنَى الخَيْلَ مِنْ كُلِّ مَجْلَبِ

عِرابًا وحُوًّا مُشْرِفًا حَجَبَاتُها   بَناتِ حِصانٍ قَدْ تُخُيِّرَ مُنْجِبِ

بناتِ الأَغَرِّ والوَجِيهِ ولاحِقٍ   وأَعْوَجَ ينْمِي نِسْبَةَ المُتَنَسِّبِ

(والعَرِيفُ، كأَميرٍ: م، يُعَرِّف أَصْحابَه، ج: عُرَفَاءُ)، ومنه الحديثُ: "فارْجِعُوا حتّى يَرْفَع إِلينا عُرَفاؤُكم أَمْرَكُم".

(وعَرُفَ) الرَّجُلُ، (ككَرُمَ وضَرَبَ عَرافَةً) مصدر الأَول، واقْتَصَر الصّاغانيُّ والجَوْهَرِيُّ على البابِ الأَوّل، أَي: صارَ عَرِيفًا، ويُقال أَيضًا عَرَف فلانٌ علَيْنا سِنين، يعْرُفُ عِرافَةً (ككَتَبَ كِتابَةً): إذا (عَمِلَ العِرافَةَ) نَقَلَه الجَوْهريُّ.

(والعَرِيفُ رَئِيسُ القَوْمِ) وسَيِّدهم (سُمِّي) به؛ لأَنَّه (عُرِفَ بِذلِكَ) أَو لمعْرِفَتِه بسِياسةِ القَوْمِ.

(أَو النَّقِيبُ، وهو دُونَ الرَّئِيسِ) وفي الحَدِيث: "العِرافَةُ حقٌّ، والعُرَفاءُ فِي النّارِ" وقال ابنُ الأَثِيرِ: العُرَفاءُ جمعُ عَرِيفٍ، وهو القَيِّمُ بأُمورِ القَبِيلَةِ أَو الجَماعةِ من النّاسِ، يَلِي أُمُورَهُم، ويَتَعَرَّفُ الأَميرُ منهُ أَحْوالَهُم، فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ، وقولُه: "العِرافَةُ حَقٌّ": أي فِيها مَصْلَحَةٌ للنّاسِ، ورِفْقٌ في أُمورِهم وأَحوالِهم، وقولُه: "والعُرَفاءُ في النّارِ": تَحْذِيرٌ من التَّعَرُّضِ للرِّياسَةِ لما في ذلك من الفِتْنَةِ فإِنَّه إِذا لَمْ يَقُمْ بحقِّه أَثِمَ، واسْتَحَقَّ العُقُوبَةَ، ومنه حَديثُ طاوُس: "أَنَّه سأَلَ ابنَ عَبّاس: ما مَعْنَى قَوْلِ النّاسِ: أَهْلُ القُرآنِ عُرَفاءُ أَهْلِ الجَنَّةِ فقالَ: رُؤَساؤُهم"، وقال عَلْقَمَةُ بنُ عَبْدَةَ:

بل كُلُّ حَيٍّ وإِنْ عَزُّوا وإِنْ كَرُمُوا عَرِيفُهم بأَثافِي الشَّرِّ مَرْجُومُ

(وعَرِيفُ بنُ سَرِيعٍ، وابنُ مازِنٍ: تابعِيّانِ) أَما الأَولُ فإِنّه مِصْرِيٌّ يَرْوِي عنْ عبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو وعنه تَوْبَةُ بنُ نمِرٍ، ذكرهُ ابنُ حِبّانٍ في الثِّقاتِ، وأَما الثانِي، فإِنّه حَكَى عن عَلِيٍّ ابن عاصِمٍ، قالَه الحافِظُ.

وعَرِيفُ (بنُ جُشَمَ: شاعِرٌ فارِسٌ) وهو من أَجدادِ دُرَيْدِ بنِ الصِّمَّةِ وغيرِه من الجُشَمِيِّينَ.

(وابنُ العَرِيفِ: أَبُو القاسِمِ الحُسَيْنُ بنُ الولِيدِ) القُرْطُبِيُّ (الأَنْدَلُسِيُّ: نَحْوِيٌّ شاعِرٌ).

وفاتَه: أَبو العَبّاسِ بنُ العَرِيفِ: مَعْرُوفٌ، نقله الحافِظُ. قلت: وهو أَبو العَبّاسِ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُوسَى بنِ عَطاءِ الله الصِّنْهاجِيُّ الطَّنْجِيُّ نَزِيلُ

المَرِيَّةِ، والمُتوفَّى بمَراكُشَ سنة ٦٣٥ هـ أَخَذ عن أَبِي بَكْرٍ عبدِ الباقِي بن مُحَمّدِ بنِ بُرْيال الأَنْصارِيّ، تلميذِ أَبِي عَمْرو الطَّلَمَنْكِيّ، وعنه مُحيي الدين بن العَرَبِيِّ، وغَيْرُه، كَما ذَكَرْناهُ في رِسالَتِنا: "إتّحاف الأَصْفياءِ بسُلاك الأَوْلياء".

(وكَزُبَيْرٍ): عُرَيْفُ (بنُ دِرْهَمٍ) أَبُو هُرَيْرةَ الكُوفِيُّ عن الشَّعْبِيِّ. وعُرَيْفُ (بنُ إِبْراهِيمَ) يَرْوِي حَدِيثَه يَعْقوبُ بنُ مُحَمّدٍ الزُّهْرِيْ. وعُرَيْفُ (بنُ مُدْرِكٍ) وغيرُ هؤلاءِ: (مُحدِّثُونَ).

والحارِثُ بن مالكِ بن قَيْسِ بن عُرَيْفٍ: صَحابِيٌّ، لم أَجِدْ ذِكْره في المَعاجِمِ. (وعُرَيْفُ بنُ آبَدَ) كأَحْمَدَ (في نَسِبِ حَضْرَمَوْتَ) من اليَمَنِ.

وفي الصحاحِ: العِرْفُ، بالكَسر، من قَوْلِهِم: (ما عَرَفَ عِرْفِي إلا بِأَخَرَةٍ: أي ما عَرَفَنِي إلا أَخِيرًا).

(والعِرْفَةُ، بالكسر: المَعْرِفَةُ) وهذا تقدم ذكره في أَولِ المادة، عند سَرْدِهِ مَصادِرَ عَرَفَ.

وقال ابنُ الأَعرابِيِّ: (العِرْفُ بالكسر الصَّبْرُ) وأنشد لأبي دَهْبَلٍ الجَمْحِيِّ:

قُلْ لابْنِ قَيْسٍ أَخِي الرُّقَيّاتِ ... ما أَحْسَنَ العِرْفَ في المُصِيباتِ

(وقد عَرَفَ للأَمْرِ يعْرِفُ) من حدِّ ضرَبَ، (واعْتَرَفَ)، أَي: صَبَرَ، قال قَيْسُ بنُ ذَرِيحٍ:

فيا قَلْبُ صَبْرًا واعْتِرافًا لما تَرَى ... ويا حُبَّها قَعْ بالَّذِي أَنْتَ واقِعُ

(والمَعْرَفَةُ، كَمَرْحَلَةٍ: مَوْضِعُ العُرْفِ من الفَرَسِ) من النّاصِيَةِ إلى المنْسَجِ، وقِيلَ: هو اللَّحْمُ الذي يَنْبُتُ عليه العُرْفُ.

(والأَعْرفُ) من الأَشياء: (ما لهُ عُرْفٌ) قالَ:

عَنْجَرِدٌ تَحْلِفُ حِنَ أَحْلِفُ ... كمِثْلِ شَيْطانِ الحَماطِ أَعْرَفُ*

(والعَرْفاءُ: الضَّبُعُ، لكَثْرَةِ شَعْرِ رَقَبَتِها)، وقِيلَ: لطُولِ عُرْفِها، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ للشَّنْفَرَي:

ولِي دُونَكُم أَهْلُونَ سِيدٌ عَمَلَّسٌ ... وأَرْقَطُ زُهْلُولٌ وعَرْفاءُ جَيْأَلُ

وقال الكُمَيْتُ:

نها راعِيَا سُوءٍ مُضِيعانِ مِنْهُما   أَبو جَعْدَةَ العادِي وعَرْفاءُ جَيْأَلُ

ويُقال: (امْرَأَةٌ حَسَنَةُ المَعارِفِ): أَي الوَجْهِ وما يَظْهَرُ مِنْهـا، واحِـدُها مَعْرَفٌ، (كمَقْعَدٍ) سُمِّيَ به لأَنَّ الإِنسانَ يُعْرَفُ بهِ، قالَ الرَّاعِي:

مُتَلَثِّمِينَ على مَعارِفِنَا   نَثْنِي لَهُنَّ حَواشِيَ العَصْبِ

وقِيل: المَعارِفُ: مَحاسِنُ الوَجْهِ.

ويُقال: (هو من المَعارِفِ: أَي المَعْرُوفِينَ) كأَنَّـه يُـرادُ بـه مـن ذَوِي المَعارِفِ، أَي: ذَوِي الوُجُوهِ.

ومن سَجَعاتِ المَقاماتِ الحَرِيرِيَّةِ: (حَيّا اللهُ المَعـارف) وإِنْ لـم يَكُـنْ مَعارِف: أَي حيّا اللهُ (الوُجُوهَ).

(وأَعْرَفَ) الفَرَسُ: (طالَ عُرْفُه).

(والتَّعرِيفُ: الإِعْلامُ) يُقال: عَرَّفَه الأَمْرَ: أَعْلَمَه إِيّاه، وعَرَّفَهُ بَيْتَه: أَعْلَمَه بمَكانِه، قالَ سِيبَوَيْهِ: عَرَّفْتُه زَيْدًا، فذَهَبَ إِلى تَعْدِيَةِ عَرَّفْـتُ بالتَّثْقِيـلِ إِلـى مَفْعُولَيْنِ، يعني أَنَّك تَقُول: عَرَفْتُ زَيْدًا، فيَتَعدى إِلى واحدٍ، ثم تُثَقِّـلُ العَـيْنَ، فيَتَعَدَّى إِلى مَفْعُولَيْنِ، قالَ: وأَما عَرَّفْتُه بزَيْدٍ، فإِنَّما تُرِيدُ عَرَّفْتُه بهذِه العَلامَـةِ وَأَوْضَحْتُه بها، فهو سِوَى المَعْنَى الأَولِ، وإِنّما عَرَّفْتُه بزيدٍ، كقَوْلِـكَ سَـمَّيْتُه بزَيْدٍ.

والتَّعْرِيفُ: (ضِدُّ التَّنْكِيرِ) وبه فُسِّرَ قولُه تعالى: ﴿عَرَّفَ بعْضَهُ وأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ﴾ (سورة التحريم: ٣) على قِراءَةِ من قَرأَ بالتَّشْدِيدِ.

والتَّعْرِيفُ: (الوُقُوفُ بعرَفاتٍ) يُقال: عَرَّفَ الناسُ: إِذا شَهِدُوا عَرَفـاتٍ، قالَ أَوْسُ بنُ مَغْراءَ:

ولا يَرِيمُونَ للتَّعْرِيفِ مَوْقِفَهُم   حتى يُقالَ: أَجِيزُوا آلَ صَفْوانَا

وهو (المُعَرَّفُ، كمُعَظَّمٍ: الموْقِفُ بعَرَفاتٍ) وفي حَدِيثِ ابنِ عَبّاس: "﴿ثُمَّ مَحِلُّها إِلى البيْتِ العَتِيقِ﴾ (سورة الحج: ٣٣)، وذلكَ بعدَ المُعَرَّفِ يريدُ بعـدَ الوُقُوفِ بعَرَفَةَ، وهو في الأَصْلِ موضِعُ التَّعْرِيفِ، ويكونُ بمعنى المَفْعُول.

ومن المَجازِ: (اعْرَوْرَفَ الرَّجلُ): إِذا (تَهَيَّأَ للشَّرِّ) واشْرَأَبَّ له.

ومن المَجازِ أَيضًا: اعْرَوْرَفَ (البَحْرُ): إِذا (ارْتَفَعَت أَمْواجُه) كالعُرْفِ.

وكذلِكَ اعْرَوْرَفَ السَّيْلُ: إِذا تَراكَمَ وارْتَفع.

ومن المجاز أَيضًا: اعْرَوْرَفَ (النَّخْلُ): إذا (كَثُفَ والْتَفَّ كأَنّــه عُــرْفُ الضَّبُعِ) قال أُحَيْحَةُ بنُ الجُلاحِ يَصِفُ عَطَنَ إِبلِه:

مُعْرَوْرِفٌ أَسْبَلَ جبّارُه بحافَتَيْهِ الشُّوعُ والغِرْيَفُ

واعْرَوْرَفَ (الدَّمُ: صارَ له زَبَدٌ) مثلُ العُرْفِ، قال أَبو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ:

مُسْتَنَّةٍ سنَنَ الفُلُوِّ مُرِشَّةٍ تَنْفِي التُّرابَ بقاحِزٍ مُعْرَوْرِفٍ

واعْرَوْرَفَ الرَّجُلُ (الفَرَسَ): إِذا (علا على عُرْفِهِ) نقله الصاغانيّ.

وقالَ ابن عباد: اعْرَوْرفَ (الرَّجلُ: ارْتَفَع على الأَعْرافِ).

ويُقالِ: (اعْتَرَفَ) الرجُلُ (به)، أَي بذَنْبِه: (أَقَرَّ) به، ومنه حَــدِيثُ عُمَــرَ رضِيَ اللهُ عنه: "اطْرُدُوا المُعْتَرِفِينَ"، وهم الذين يُقِرُّون على أَنْفُسِهِم بما يَجِبُ عليهم فيه الحَدُّ والتَّعْزِيرُ، كأَنَّه كَرِه لهم ذلك، وأَحبَّ أَنْ يَسْتُرُوه.

واعْتَرَفَ (فُلانًا): إِذا (سَأَله عن خَبَرٍ ليَعْرِفَه) والاسمُ العِرْفَةُ، بالكَــسْرِ، وقد تَقَدَّم شاهدُه من قولِ بِشْرٍ.

واعْتَرَفَ (الشَّيْءَ: عَرَفَه) قال أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ سَحابًا:

مَرَتْه النُّعامَى فلم يَعْتَرِفْ خِلافَ النُّعامَى من الشَّأْمِ رِيحَا

ورُبّما وَضَعُوا اعْتَرَفَ موضِعَ عَرَفَ، كما وَضَــعوا عَــرَفَ موضِــعَ اعْتَرَفَ.

وقالَ ابنُ الأعرابي: اعْتَرَفَ فُلانٌ: إِذ (ذلَّ وانْقاد) وأَنْشَدَ الفَــرّاءُ فــي نوادِرِه:

مالَكِ تَرْغِينَ ولا يَرْغُو الخَلِفْ وتَجْزَعِينَ والمَطِيُّ يَعْتَرِفْ*

أَي: يَنْقادُ بالعملِ، وفي كِتاب يافِعٍ ويَفَعَة: والمَطِيُّ مُعْتَرِف.

واعْتَرَفَ (إِليَّ: أَخْبَرَنِي باسْمِه وشَأْنِه) كأَنّه أَعْلَمَه به.

(وتَعرَّفْتُ ما عِنْدك): أَي (تَطَلَّبْتُ حتى عَرَفْتُ)، ومنه الحَدِيثُ: "تَعَرَّفْ إلى اللهِ في الرَّخاءِ يَعْرِفْكَ فِي الشدَّة".

ويُقال: (ائْتِه فاستَعْرِفْ إليهِ حتى يَعْرِفَكَ) وفي اللسان: أَتَيْتُ مُتَنَكِّرًا ثم استَعْرَفْتُ: أَي عَرَّفْتُه مَنْ أَنا، قالَ مُزاحِمٌ العُقَيْلِيُّ:

فاسْتَعْرِفا ثُمّ قُولاَ: إنَّ ذا رَحِمٍ هَيْمانَ كَلَّفَنا مِن شأنِكُم عَسَرَا

فإن بَغَتْ آيةً تَسْتَعْرِفان بِها يَوْمًا فقُولاَ لَها: العُودُ الَّذِي اخْتُضِرَا

(وتَعارفُوا: عَرَفَ بَعْضُهُمْ بعْضًا)، ومنه قَوْلُه تعالى: ﴿وجَعَلْناكُمْ شُعُوبًا وقَبائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ (سورة الحجرات: ١٣).

(وسَمَّوْا عَرَفَةَ مُحَرَّكَةً، ومَعْرُوفًا، وكزُبَيْرٍ، وأَمِيرٍ، وشَدّادٍ، وقُفْلٍ) وما عَدا الأَوَّلَ فقد ذَكَرَهم المُصَنِّفُ آنِفًا، فهو تكْرارٌ، فتَأَمَّلْ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَمْرٌ عَرِيفٌ: معروفٌ، فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ.

وأَعْرَفَ فُلانٌ فُلانًا، وعَرَّفَه: إذا وَقَفَهُ على ذَنْبِه، ثم عَفَا عنه.

وعَرَّفَه بهِ: وسَمَهُ.

وهذا أَعْرَفُ مِنْ هذا، كذا في كِتابِ سِيبَوَيْهِ، قالَ ابنُ سِيدَه: عِنْدِي أَنَّه على تَوَهُّم عَرُفَ؛ لأَنَّ الشَّيءَ إنَّما هو مَعْرُوفٌ لا عارفٌ، وصِيغَةُ التَّعَجُّب إنما هي من الفاعِلِ دونَ المَفْعُولِ، وقد حَكَى سِيبَوَيْهِ ما أَبْغَضَه إليَّ: أَي أَنَّه مُبْغَضٌ، فتَعَجَّبَ من المَفْعُول كما يُتَعجَّبُ من الفاعِلِ، حتى قال: ما أَبْغَضَنِي له، فعلَى هذا يَصلُحُ أَنْ يكونَ أَعْرَفُ هنا مُفاضَلَةً وتَعَجُّبًا من المَفْعُولِ الذِي هو المَعْرُوف.

والتَّعْرِيفُ: إنْشادُ الضّالَّةِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

وتَعرَّفَ الرَّجُلُ، واعْتَرَفَ، وأنشد ابن بَرِّيّ لطَرِيفٍ العَنْبَرِيِّ:

وتَعَرَّفُونِي إنَّنِي أَنا ذَاكُمُو شاكٍ سِلاحِي في الفَوارِسِ مُعْلَمُ

واعْتَرَفَ اللُّقَطَةَ: عَرَّفَها بصِفَتِها وإنْ لم يَرَها فِي يدِ الرَّجُلِ، يقال: عَرَّفَ فلانٌ الضّالَّةَ، أَي: ذَكَرَها وطَلَبَ مَنْ يَعْرِفُها، فجاءَ رَجُلٌ يَعْتَرِفُها، أَي: يَصِفُها بصِفَةٍ يُعْلِمُ أَنّه صاحِبُها.

واعْتَرَفَ له: وصَفَ نفسَه بصفةٍ يُحَقِّقُه بها.

واسْتَعْرَفَ إِليه: انْتَسَبَ له.

وتَعَرَّفَهُ المَكانَ، وفِيهِ: تأَمَّلَه بهِ وأَنشدَ سِيبويهِ:

وقالُوا تَعَرَّفْها المَنازِلَ مِنْ مِنًى   وما كُلُّ من وافَى مِنًى أَنا عارِفُ

ومَعارِفُ الأَرضِ: أَوْجُهُها وما عُرِف مِنْها.

ونَفْسٌ عَرُوفٌ: حاملَةٌ صَبَوُرٌ إِذا حُمِلَتْ على أَمرٍ احْتَمَلَتْه.

قالَ الأزهريُّ: ونفسٌ عارِفَةٌ، بالهاءِ مِثْلُه، قال عَنْتَرَةُ:

فَصَبَرْتُ عارِفَةً لذلكَ حُرَّةً   تَرْسُو إِذا نَفْسُ الجَبانِ تَطَلَّعُ

يَقُول: حَبَسْتُ نَفْسًا عارِفَةً، أَي: صابرَةً.

والعَوارِفُ: النُّوقُ الصُّبُرُ، وأَنشدَ ابنُ بَرِّيٍّ لمُزاحِمٍ العُقَيليِّ:

وقَفْتُ بها حَتّى تَعالَتْ بيَ الضُّحَى   ومَلَّ الوُقُوفَ المُبْرَياتُ العَوارِفُ

المُبْرَياتُ: التي في أُنوفِها البُرَةُ.

والعُرُف، بضمَّتَيْنِ: الجُودُ، لغةٌ في العُرْفِ بالضم، قال الشاعر:

إِنَّ ابنَ زَيْدٍ لا زالَ مُسْتَعْمَلا   بالخَيْرِ يُفْشِي في مِصْرِه العُرُفَا

والمَعْرُوف: الجُودُ إذا كان باقْتِصادٍ، وبه فَسَّرَ ابنُ سِيدَه ما أَنْشَدَه ثَعْلَبٌ:

وما خَيْرُ مَعْرُوفِ الفَتَى في شَبابِه   إِذا لم يَزِدْهُ الشَّيْبُ حِينَ يَشِيبُ

والمَعْرُوف: النُّصْحُ، وحُسنُ الصُّحْبَةِ مع الأَهْلِ وغيرِهم من النّاسِ، وهو من الصِّفاتِ الغالِبَةِ.

ويُقال للرَّجُلِ إِذا وَلَّى عنكَ بوُدِّه: قد هاجَتْ مَعارِفُ فُلانٍ، وهي ما كُنْتَ تَعْرِفُه من ضَنِّه بِكَ، ومعْنَى هاجَتْ: يبِسَتْ، كما يَهيجُ النَّباتُ إِذًا يَبِسَ.

والتَّعْرِيفُ: التَّطْيِيبُ والتَّزْيِينُ، وبه فُسِّرَ قولُه تعالى: ﴿ويُدْخِلُهُمْ الجَنَّةَ عَرَّفَها لَهُمْ﴾ (سورة محمد: ٦)، أي: طَيَّبَها، قال الأَزْهَرِيُّ: هذا قولُ بعضِ أَئمَّةِ اللُّغَةِ، يقال: طَعامٌ مُعَرَّفٌ: أَي مَطيَّبٌ، وقال الفَرّاءُ: معناه يَعْرِفُونَ منازِلَهُم حَتّى يكونَ أَحَدُهم أَعْرَفَ بَمْنزِله في الجَنَّةِ مِنْه بمَنْزِله إِذا رَجَع من الجُمُعَةِ إِلى أَهْلِه، وقال الراغِبُ: عرَّفَها لهم بأَن وَصَفَها وشَوَّقَهُم إِليها.

وطَعامٌ مُعَرَّفٌ: وُضِعَ بعضُه على بعضٍ.

وعَرُفَ الرَّجُلُ، ككَرُمَ: طابَ رِيحُه.

وعَرِفَ، كعَلِمَ: إِذا تَرَكَ الطِّيبَ، عن ابنِ الأعرابيّ.

وأَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ: طَيِّبَةُ العَرْفِ.

وتَعَرَّفَ إِليه: جَعَلَه يَعْرِفُه.

وعَرَّفَ طَعامَه: أَكْثَرَ إِدامَهُ.

وعَرَّفَ رَأْسَهُ بالدُّهْنِ: روّاهُ.

واعْرَوْرَفَ الفَرَسُ: صارَ ذا عُرْفٍ. وسَنامٌ أَعْرَفُ: أَي طَوِيلٌ ذُو عُرْفٍ.

وناقَةٌ عَرْفاءُ: مُشْرِفَةُ السَّنامِ، وقيل: إِذا كانَتْ مُذَكَّرةً تُشْبِهُ الجِمالَ.

وجَبَلٌ أَعْرَفُ: له كالعُرْفِ.

وعُرْفُ الأَرْضِ، بالضَّمِّ: ما ارْتَفَعَ منها، وحَزْنٌ أَعْرَفُ: مُرْتَفِعٌ.

والأَعْرافُ: الحَرْثُ الذِي يَكُونُ على الفُلْجانِ والقَوائِدِ.

وعَرَّفَ الشَّرَّ بينَهم: أَرَّثَه، أَبْدِلَت الأَلِفُ لمكانِ الهَمْزَةِ عَيْنًا، وأُبْدِلِ الثّاءُ فاءً، قاله يعقوب في المُبْدَلِ، وأنشد:

وما كُنْتُ مِمَّنْ عَرَّفَ الشَّرَّ بينَهُم ... ولا حينَ جَدَّ الجِدُّ مِمَّنْ تَغَيَّبَا

أَي: أَرَّثَ.

ومَعْرُوفٌ: وادٍ لَهُم أَنْشَدَ أَبو حنيفَةَ:

وحَتَى سَرَتْ بعدَ الكَرَى في لَوِيِّه ... أَسارِيعُ مَعْرُوفٍ وصَرَّتْ جَنادِبُهْ

وتَعارَفُوا: تَفاخَرُوا: ويُرْوَى بالزاي أَيضًا، وبهما فُسِّرَ ما في الحديثِ:"أَنّ جارِيَتَين كانَتَا تُغَنِّيانِ بما تَعارفَت الأَنْصارُ يومَ بُعاثٍ".

وتَقُولُ لمَنْ فِيه جَرِيَرةٌ: ما هو إلا عُرَيْرِفٌ.

وقُلَّةٌ عَرْفاءُ: مرتَفِعَةٌ، وهو مجاز.

وعَرَفْتُه: أَصبْتُ عَرْفَه، أَي: خَدَّه.

والعارِفُ في تَعارُفِ القومِ: هو المُخْتَصُّ بمَعْرِفَةِ اللهِ، ومَعْرِفةِ مَلَكُوتِه، وحُسْنِ مُعامَلَتِه.

وقال ابن عبّادٍ: عَرَفَ: اسْتَخْذَى.

وقد عَرَفَ عندَ المُصيبَةِ: إذا صَبَرَ.

وعَرُفَ ككَرُمَ عَرافَةً: طابَ رِيحُه.

وأَعْرفَ الطَّعامُ: طابَ عَرْفُه، أَي رائِحَتُه.

والأَعارِفُ: جِبالُ اليمامَةِ، عن الحَفْصِيِّ.

والأَعْرَفُ: اسمُ جَبَلٍ مُشْرِف على قُعَيْقِعانَ بمكَّةَ.

والأُعَيْرِفُ: جَبَلٌ لطَيِّئٍ، لهم فيه نَخْلٌ، يُقالُ له: الأُفيقُ.

وعَرَفٌ، مُحَرَّكَةً: من قُرى الشِّحْرِ باليَمَنِ.

وعَبْدُ اللهِ بنُ مُحَّمدِ بنِ حُجْرٍ العَرّافِيُّ بالفتح مع التَّشديد رَوَى عن شيخٍ يُكْنَى أَبا الحَسَنِ، وعنه حَسَنُ بنُ يَزْدادَ.

ع ق ل*

(العَقْل: العِلم)، وعليه اقتصرَ كثيرون، وفي العُبـاب: العَقْـل: الحِجْـرُ والنُّهْيَة، ومثلُه في الصِّحاح، وفي المُحكَم: العَقْل: ضِدُّ الحُمق، أو هو العِلْمُ (بصفاتِ الأشياءِ من حُسنِها وقُبحِها، وكمالها ونُقصانِها)، أو هو (العِلمُ بخيرِ الخَيرَيْن وشَرُّ الشَّرَّيْن)، أو مُطلَقٌ لأمورٍ أو لقُوَّةٍ بها يكون التَّمييزُ بين القُبحِ والحُسنِ، ولمَعانٍ مُجتمِعةٍ في الذِّهْنِ يكون بمُقَدِّماتٍ يستَتِبُّ بهـا الأغْـراضُ والمَصالِح، ولِهَيئَةٍ مَحْمُودةٍ للإنسانِ في حَرَكَاتِه وكَلامِه. هذه الأقـوالُ التـي

ذَكَرَها المُصنِّف كلُّها في مُصنَّفاتِ المَعْقولاتِ لم يُعرِّجْ عليها أئمّــةُ اللُّغَــة، وهناك أقوالٌ غيرُها لم يذكرْها المُصنِّف، قال الراغب: العَقْــلُ يقــال للقُــوّةِ المُتَهَيِّئَةِ لقَبولِ العِلم، ويقال للذي يَسْتَنبِطُه الإنسانُ بتلكَ القوّةِ عقْلٌ، ولهذا قال عليٌّ رضي الله تَعالى عنه: "العَقْلُ عقْلان: مَطْبُوعٌ ومَسْمُوعٌ، فلا يَنْفَعُ مَطْبُوعٌ إذا لم يكن مَسْمُوعًا، كما لا ينفعُ ضَوْءُ الشمسِ وضَوْءُ العَينِ مَمْنُوعٌ". وإلــى الأوّل أشارَ النبيُّ صلّى الله عليه وسلَّم: "ما خَلَقَ اللهُ خَلْقًا أَكْرَمَ من العَقْــل"، وإلى الثاني أشارَ بقولِه: "ما كَسَبَ أحدٌ شيئًا أَفْضَلَ منْ عَقْلٍ يَهْدِيه إلى هُــدًى أو يَرُدُّه عن رَدًى". وهذا العقلُ هو المَعنِيُّ بقولِه عزَّ وجلَّ: ﴿وما يَعْقِلُهــا إلاّ العَالِمُونَ﴾ (سورة العنكبوت: ٤٣) وكلُّ مَوْضِعٍ ذَمَّ اللهُ الكُفّارَ بعــدَمِ العَقــلِ فإشارةٌ إلى الثاني دونَ الأوّل، كقَوْله تَعالى: ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَعْقِلونَ﴾ (سورة البقرة: ١١٧) ونحوَ ذلك من الآيات، وكلُّ مَوْضِعٍ رَفَعَ التكليفَ عــن العَبدِ لعدَمِ العَقلِ فإشارةٌ إلى الأوّل. انتهى. وفي شــرحِ شَــيخِنا قــال ابــنُ مَرْزُوقٍ: قال أبو المَعالي في الإرشاد: العَقْل: هو علومٌ ضَروريّةٌ بها يَتَمَيَّــزُ العاقِلُ من غيرِه إذا اتَّصف، وهي العِلــمُ بوجــوبِ الواجبــات، واسْــتِحالَةِ المُستَحيلات، وجوازِ الجائزات، قال: وهو تفسيرُ العَقْلِ الذي هو شَرْطٌ فــي التكليف، ولسنا نذكرُ تفسيرَه بغيرِ هذا، وهــو عنــد غيــره: مــن الهيئــاتِ والكَيفيّات الراسِخَةِ من مَقولَةِ الكَيْف، فهو صِفةٌ راسِخةٌ توجِبُ لمن قامَتْ بــه إدراكَ المُدْرَكاتِ على ما هي عليه ما لم تتَّصِفْ بــضِدِّها، وفــي حواشــي المَطالِعِ: العَقْل: جَوْهَرٌ مُجَرّدٌ عن المادّةِ لا يَتَعَلَّقُ بالبَدَنِ تعلُّقَ التدبير بل تعلّقَ التأثير، وفي العَقائدِ النَّسَفِيَّة: أما العَقلُ وهو قُوّةٌ للنَّفسِ بهــا تَــستَعِدُّ للعلــومِ والإدراكات، وهو المَعنِيُّ بقولِهم: غَريزَةٌ يَتْبَعُها العِلــمُ بالــضَّروريّاتِ عنــدَ سَلامةِ الآلات، وقيل: جَوْهَرٌ يُدرِكُ به الغائبــاتُ بالوَســائط، والمُــشاهَداتُ بالمُشاهَدة. وفي المَواقِف: قال الحُكماء: الجَوْهَرُ إنْ كان حــالا فــي آخَــرَ فصُورَةٌ، وإنْ كان مَحَلا لها فهيولَي، وإن كان مُركَّبًا منهما فجِسْمٌ، وإلاّ فــإنْ كان مُتعلّقًا بالجسمِ تعلُّقَ التدبيرِ والتَّصَرُّفِ فنَفسٌ، وإلاّ فعَقْلٌ. انتهــى. وقــال قومٌ: العَقْلُ: قُوّةٌ وغَريزَةٌ أَوْدَعها اللهُ سُبحانَه في الإنسانِ ليَتَمَيَّــزَ بهــا عــن الحيَوانِ بإدراكِ الأمورِ النَّظَرِيَّة، (والحقُّ أنّه نورٌ رُوحانِيٌّ) يُقذَفُ بــه فــي القلبِ أو الدِّماغِ (به تُدرِكُ النَّفسُ العلومَ الضروريّةَ والنظَرِيّةَ)، واشْتِقاقُه مــن

العَقْل، وهو المَنْع لمَنعِه صاحِبَه ممّا لا يليق، أو من المَعْقِل، وهو المَلْجَأ لالْتِجاءِ صاحبه إليه، كذا في التحرير لابنِ الهُمام، وقال بعضُ أهلِ الاشتِقاق: العَقْلُ أصلُ مَعْنَاه المَنْعُ، ومنه العِقالُ للبَعير؛ سُمِّي به لأنّه يَمْنَعُ عمّا لا يليق، قال:

قد عَقَلْنا والعَقْلُ أيُّ وَثاقِ وَصَبَرْنا والصَّبْرُ مُرُّ المَذاقِ

وفي الإرشادِ لإمامِ الحرمَيْن: العَقْلُ من العلومِ الضروريّة، والدليلُ على أنّه من العلومِ استِحالةُ الاتِّصافِ به مع تقديرِ الخُلُوِّ من جميعِ العلومِ، وليس العَقْلُ من العلومِ النَّظريَّة إذ شَرْطُ النَّظَرِ تعَذُّرُ العَقْل، وليسِ العَقلُ جميعَ العلومِ الضروريّة، فإنّ الضَّريرَ، ومن لا يُدرِكُ يتَّصِفُ بالعَقْلِ مع انْتِفاءِ علومٍ ضَروريّةٍ عنه، فبانَ بهذا أن العَقلَ من العلومِ الضروريّةِ وليسَ كلَّها. انتهى.

وقال بعضُهم: اختلفَ الناسُ في العَقلِ من جهاتٍ: هل له حقيقةٌ تُدرَكُ أو لا؟ قَوْلان، وعلى أنّ له حقيقةً هل هو جَوْهَرٌ أو عَرَض؟ قولان، وهل محلُّه الرأسُ أو القَلبُ؟ قَولان، وهل العقولُ مُتفاوِتَةٌ أو مُتساوِيَة؟ قَولان، وهل هو اسمُ جِنسٍ، أو جِنسٌ، أو نَوْعٌ ثلاثةُ أقوالٍ، فهي أَحَدَ عَشَرَ قَولا ثمّ القائلونَ بالجَوْهَرِيَّةِ أو العرَضيَّةِ اختلفوا في اسمِهِ على أَقْوالٍ، أَعْدَلُها قولان، فعلى أنّه عَرَضٌ هو مَلَكَةٌ في النَّفسِ تَسْتَعِدُّ بها للعلومِ والإدراكاتِ، وعلى أنّه جَوْهَرٌ هو جَوْهَرٌ لَطيفٌ تُدرَكُ به الغائباتُ بالوَسائِط، والمَحْسوساتُ بالمُشاهَدات، خَلَقَه الله تَعالى في الدِّماغِ، وجعلَ نورَه في القَلْبِ، نَقَلَه الأَبْشِيطِيُّ، وقال ابنُ فَرْحُون: العَقلُ نورٌ يُقذَفُ في القَلبِ فيسْتَعِدُّ لإدراكِ الأشياء، وهو من العلومِ الضروريّة. ولهم كلامٌ في العَقلِ غيرُ ما ذَكَرْنا لم نوردْه هنا قَصْدًا للاختِصار، قالوا: (وابتداءُ وجودِه عند اجْتِنانِ الولَدِ، ثمّ لا يزالُ ينمو) ويزيدُ (إلى أن يَكْمُلَ عند البُلوغ)، وقيل: إلى أن يَبْلُغَ أربعينَ سَنَةً فحينَئذٍ يَستَكمِلُ عَقْلَه، كما صرَّحَ به غيرُ واحدٍ، وفي الحديث: "ما من نَبِيٍّ إلاّ نُبِّئَ بعدَ الأرْبَعين"، وهو يُشيرُ إلى ذلك، وقولُ ابنِ الجَوْزِيِّ إنّه مَوْضُوعٌ لأنّ عيسى نُبِّئَ ورُفِعَ وهو ابنُ ثلاثٍ وثلاثين سنةً، كما في حديثٍ، فاشْتِراطُه الأرْبَعين ليسَ بشَرطٍ مَرْدُودٌ لكونِه مُستَنِدًا إلى زَعْمِ النَّصارَى، والصحيحُ أنّه رُفِعَ وهو ابنُ مائةٍ وعِشرين، وما وردَ فيه غير ذلك فلا يصِحُّ، وأيضًا كلُّ نبيٍّ عاشَ

نِصفَ عُمْرِ الذي قبلَه، وأنّ عيسى عاشَ مائةً وعِشرينَ ونَبِيُّنا عاشَ نِصفَها، كذا في تَذْكِرَةِ المَجْدولِيِّ، (ج: عُقولٌ).

وقد (عَقَلَ) الرجلُ (يَعْقِلُ عَقْلا ومَعْقُولا) وهو مصدرٌ، وقال سيبويه: هو صِفةٌ، وكان يقول: إنّ المَصدرَ لا يأتي على وزنِ مَفْعُولِ البَتَّةَ، ويَتَأوَّلُ المَعْقول فيقول: كأنّه عُقِلَ له شيءٌ، أي حُبِسَ عليه عَقْلُه وأُيِّدَ وشُدِّدَ، قال: ويُستَغنى بهذا عن المَفْعَلِ الذي يكونُ مَصْدَرًا، كذا في الصِّحاح والعُباب، وأنشدَ ابنُ بَرِّيّ:

فقد أفادَتْ لهُم حِلْمًا ومَوْعِظَةً لِمَن يكونُ له إرْبٌ ومَعْقُولُ

ومن سَجَعَاتِ الأساسِ: "ذَهَبَ طُولا، وعَدِمَ مَعْقُولا". و"ما لفُلانٍ مَقُولٌ، ولا مَعْقُولٌ"، وما فَعَلْتُه منذُ عَقَلْتُ، وقيل: المَعْقول: ما تَعْقِلُه بقَلْبِك.

(وعَقَّلَ) تَعْقِيلا، شُدِّدَ للكَثْرَةِ (فهو عاقِلٌ من) قومٍ (عُقَلاءَ وعُقَّال) كرُمَّانٍ، قال ابنُ الأَنْبارِيّ: رجلٌ عاقِلٌ، وهو الجامِعُ لأمرِه ورأيِه، مأخوذٌ من عَقَلْتُ البَعيرَ: إذا جمَعْتَ قَوائمَه، وقيل: هو الذي يَحْبِسُ نفسَه ويَرُدُّها عن هَواها.

وعَقَلَ (الدَّواءُ بَطْنَه يَعْقِلُه) ويَعْقُلُه، من حَدَّيْ ضَرَبَ ونَصَرَ، عَقْلا: (أَمْسَكه)، وخصَّ بعضُهم بعدَ استِطلاقِه، قال ابنُ شُمَيْلٍ: إذا استَطلقَ بطنُ الإنسانِ ثمّ استَمسكَ فقد عَقَلَ بَطْنُه.

وعَقَلَ (الشيءَ) يَعْقِلُه عَقْلا: (فَهِمَه، فهو عَقُولٌ)، يقال: لفُلانٍ قَلْبٌ عَقُولٌ ولِسانٌ سَؤولٌ، أي فَهِمٌ، وقال الزِّبْرِقانُ: "أَحَبُّ صِبْيانِنا إلينا الأَبْلَهُ العَقُول"، قال ابنُ الأثير: هو الذي يُظَنُّ به الحُمْقُ فإذا فُتِّشَ وُجِدَ عاقِلا، والعَقُول: فَعُولٌ منه للمُبالَغة.

وعَقَلَ (البَعيرَ) يَعْقِلُه عَقْلا: (شَدَّ وَظيفَه إلى ذِراعِه)، وفي الصِّحاح: قال الأَصْمَعِيّ: عَقَلْتُ البعيرَ أَعْقِلُه عَقْلا، وهو أن تَثْنِي وظيفَه مع ذِراعِه فتَشُدَّهما جميعًا في وسَطِ الذِّراعِ، (كعَقَّلَه) تَعْقِيلا، شُدِّدَ للكَثْرَةِ، كما في الصِّحاح.

وفي حديثِ عمرَ رضي الله عنه أنّه قَدِمَ رجلٌ من بعضِ الفُرُوجِ عليه فنَثَرَ كِنانَتَه فسَقَطتْ صحيفَةٌ فإذا فيها أبياتٌ منها وهي من أبياتِ أبي المِنهالِ بُقَيْلَةَ الأكبَرِ:

فما قُلُصٌ وُجِدْنَ مُعقَّلاتٍ   قَفا سَلْعٍ بمُختَلَفِ التِّجارِ
يُعَقِّلُهُنَّ جَعْـدٌ شَيْظَمِـيٌّ   وبِئْسَ مُعَقِّلُ الذَّوْدِ الظُّؤارِ

يعني نساءً مُعقَّلاتٍ لأزواجِهِنَّ كما تُعَقَّلُ النُّوقُ عند الضِّراب. ويُروى:

.... جَعْدَةُ مِن سُلَيْمٍ   مُعيدًا يَبْتَغي سَقَطَ العَذارى

أرادَ أنّه يتعرَّضُ لهنَّ، فَكَنَى بالعَقْلِ عن الجِماعِ، أي أنّ أزواجَهُنَّ يُعَقِّلونَهُنَّ، وهو يُعَقِّلُهُنَّ أيضًا، كأنّ البَدءَ للأزواجِ، والإعادَةَ له. قلتُ: وهذا الرجلُ صاحبُ الأبياتِ كان وَجَّهَه عمرُ رَضِيَ اللهُ عنه إلى إحدى الغَزَواتِ بنَواحي فارِس، وكان تَرَكَ عِيالَه بالمدينة، فبَلَغه أنّ رجُلا من بَني سُلَيْمٍ اسمُه جَعْدَةُ يَخْتَلِفُ إلى النساءِ الغائِباتِ أزواجُهُنَّ، فكتبَ إلى سَيِّدِنا عمرَ يشكو منه.

وفي الحديث: "القُرآنُ كالإبلِ المُعَقَّلَةِ"، أي: المَشدودَةِ بالعِقال، والتشديدُ للتكثير.

(واعْتَقَلَهُ) اعتِقالا: مثلُ عَقَلَه.

وعقَلَ (القَتيلَ) يَعْقِلُه عَقْلا: (وَدَاهُ)، أي: أعطاهُ العَقلَ، وهو الدِّيَةُ.

وعقَلَ (عنه) عَقْلا: (أدَّى جِنايَتَه)، وذلك إذا لَزِمَتْه دِيَةٌ فأعطاها عنه، قال الشاعر:

فإنْ كان عَقْلٌ فاعْقِلا عن أخيكُما   بناتِ المَخاضِ والفِصالِ المَقاحِما

عَدّاه بـ"عن" لأنّ في قولِه: اعقِلوا معنى أدُّوا وأعْطُوا، حتى كأنّه قال: فأَعْطِيا عن أَخيكُما.

وعقَلَ (له دَمَ فلانٍ) عقْلا: (ترَكَ القَوَدَ للدِّيَةِ)، قالت كَبْشَةُ أختُ عَمْرِو بنِ مَعْدِ يكْرِبَ:

وأَرْسَلَ عَبْدُ الله إذ حانَ يَوْمُهُ   إلى قَوْمِه لا تَعْقِلوا لهمُ دَمي

فهذا هو الفرقُ بين عَقَلْتُه، وعَقَلْتُ عنه، وعَقَلْتُ له، كذا في المُحكَم والتهذيبِ لابنِ القَطّاع، وسيأتي قريبًا.

وعَقَلَ (الظَّبْيُ) عَقْلا وعُقولا، بالضَّمّ: (صَعِدَ)، وفي الصِّحاح عَقَلَ الوَعِلُ، أي: امْتَنعَ في الجبَلِ العالي يَعْقِلُ عُقولا، (وبه سُمِّي الوَعِلُ عاقِلا)،

أي على حَدِّ التسميَةِ بالصِّفَةِ، ويقال: وَعِلٌ عاقِلٌ: إذا تحَصَّنَ بوَزَرِه عن الصَّيَّاد.

وعَقَلَ (الظِّلُّ): (قامَ قائِمُ الظَّهيرَةِ)، وذلك عند انتِصافِ النهار، قال لَبيدٌ رَضِيَ الله تَعالى عنه:

تَسلُبُ الكانِسَ لم يُورأْ بها   شُعْبَةَ الساق إذا الظِّلُّ عَقَلْ

وعَقَلَ (إليه عَقْلا وعُقولا): إذا لَجأَ.

وعَقَلَ (فُلانًا): إذا (صَرَعَه الشَّغْزِبيَّةَ) وهو أن يَلْوِي رِجلَهُ على رِجْلِه (كاعتقله) والاسم العُقْلَةُ بالضَّمّ، قال:

عَلَّمَنا إخوانُنا بَنو عِجِلْ   شُرْبَ النَّبيذِ واعْتِقالا بالرِّجِلْ*

وعَقَلَ (البَعيرُ: أَكَلَ العاقولَ)، اسمُ نبتٍ يأتي ذِكرُه (يَعْقِلُ) بالكَسْر، من حدِّ ضَرَبَ، عَقْلا (في الكُلِّ).

(والعَقْل: الدِّيَةُ)، وقد عَقَلَه: إذا وَدَاه، كما تقدّم، ومنه الحديث: "العَقلُ على المُسلِمينَ عامَّةً، ولا يُترَكُ في الإسلامِ مُفْرَجٌ"، قال الأَصْمَعِيّ: وإنّما سُمِّيَتْ بذلك لأنّ الإبلَ كانت تُعْقَلُ بفناءِ وليِّ المَقْتول، ثمّ كَثُرَ استعمالُهم هذا اللفظُ حتى قالوا: عَقَلْتُ المَقْتولَ: إذا أَعْطَيتَ دِيَتَه دَراهِمَ أو دَنانير، قال أنسُ بنُ مُدْرِكَةَ:

إنّي وقَتْلِي سُلَيْكًا ثمّ أَعْقِلَهُ   كالثَّوْرِ يُضْرَبُ لما عافَتِ البَقَرُ

والعَقْل: (الحِصْنُ)، وأيضًا: (المَلجأ) والجمعُ عُقولٌ، قال أُحَيْحةُ:

وقد أَعْدَدْتُ للحِدْثانِ حِصْنًا   لوَ انَّ المَرْءَ تُحْرِزُهُ العُقولُ

قال الليثُ: وهو المَعْقِلُ، قال الأَزْهَرِيّ: أُراه أرادَ بالعُقولِ التحَصُّنَ في الجبَلِ، ولم أسمعْ العَقْلَ بمعنى المَعقِل لغيرِ الليث.

وقال ابْن الأَعْرابِيّ: العَقْل: (القَلبُ)، والقَلبُ: العَقْل. قلت: وبه فسَّر بعضٌ قَوْله تَعالى: ﴿لِمَنْ كانَ لَهُ قَلْبٌ﴾ (سورة ق: ٣٧).

والعَقْل: (ثَوْبٌ أَحْمَرُ يُجَلَّلُ به الهَوْدَجُ)، قال عَلْقَمةُ:

عَقْلا ورَقْمًا تكادُ الطَّيْرُ تَخْطَفُه   كأنَّه من دَمِ الأَجْوافِ مَدْمُومُ

(أو ضربٌ من الوَشْيِ)، وفي المُحكَمِ من الوَشْيِ الأحمرِ، وقيل: ضَرْبٌ من البُرُودِ.

وأيضًا: (إسقاطُ اللامِ من مُفاعَلَتُنْ)، هكذا في سائرِ النسخِ، وفي نسخةٍ إسقاط الياء، قال شَيْخُنا: وهو غلَطٌ ظاهر، فإسقاطُ الياءِ وكلّ خامِسٍ ساكِنٍ من الجُزءِ إنّما يقال له القَبْضُ، والعَقْلُ إنّما هو حَذْفُ الخامِسِ المُتحرِّك، انتهى. قلت: وفي المُحكَم: العَقلُ في العَرُوض: إسقاطُ الياءِ من مَفاعِيلُنْ بعدَ إسكانِها في مُفاعلَتُنْ، فيصيرُ مَفاعِلُنْ، وبَيتُه:

مَنازِلٌ لفَرْتَنَى قِفارٌ كأنّما رُسومُها سُطورُ

والعَقْلُ، (بالتحريك: اصْطِكاكُ الرُّكبتَيْن، أو التِواءٌ في الرِّجل)، وقيل: هو أن يُفرِطَ الروحِ في الرِّجْلينِ حتى يصطَكَّ العُرْقوبانِ، وهو مَذْمُومٌ، قال الجَعدِيُّ يصفُ ناقةً:

مَطْوِيَّةِ الزَّوْرِ طَيَّ البِئْرِ دَوْسَرَةً مَفْرُوشَةِ الرِّجلِ فَرْشًا لم يكُنْ عَقَلا

ويقال: (بَعيرٌ أَعْقَلُ، وناقةٌ عَقْلاءُ): بَيِّنَةُ العَقَل، (وقد عَقِلَ، كفَرِحَ) عَقَلا، وهو التِواءٌ في رِجلِ البعيرِ، واتِّساع.

(وتعاقَلوا دمَ فلانٍ: عقَلُوهُ بينهم)، وفي حديثِ عمرَ رضي اللهُ عنه: "إنّا لا نَتَعاقَلُ المُضَغَ بيننا"، أي أنَّ أهلَ القُرى لا يَعْقِلونَ عن أهلِ البادِيَةِ، ولا أهلَ الباديةِ عن أهلِ القُرى في مِثْلِ المُوضِحَةِ، أي لا نَعْقِلُ بيننا ما سَهُلَ من الشِّجاجِ، بل نُلزِمُه الجانِيَ.

ويقال: (دَمُه مَعقُلَةٌ، بضمِّ القافِ، على قَوْمِهِ)، أي: (غُرْمٌ عليهم) يُؤَدُّونَه من أموالِهم.

(والمَعْقُلَةُ) أيضًا: (الدِّيَةُ نفسُها)، يقال: لنا عند فلانٍ ضَمَدٌ من مَعْقُلَةٍ، أي بَقِيَّةٌ من دِيَةٍ كانت عليه.

ومَعْقُلَة: (خَبْرَاءُ بالدَّهْناءِ) تُمسِكُ الماءَ، حكاها الفارسيُّ عن أبي زَيْدٍ، قال الأَزْهَرِيّ: وقد رَأَيْتُها، وفيها حَوايا كثيرةٌ تُمسِكُ ماءَ السماءِ دَهْرًا طويلا، وإنّما سُمِّيَتْ مَعقُلَةً لأنّها تُمسِكُ الماءَ كما يَعْقِلُ الدواءُ البَطنَ، قال ذو الرُّمَّة:

حُزاوِيَّةٌ أو عَوْهَجٌ مَعْقُلِيَّةٌ ... تَرُودُ بأَعْطافِ الرِّمالِ الحَرائرِ

ويقال: (هم على معاقِلِهم الأُولى: أَي) على حال (الدِّياتِ التي كانت في الجاهليَّة)، يؤدُّونها كما كانوا يؤدُّونها في الجاهليَّة، واحِدَتُه مَعْقُلَةٌ. أو على مَعاقِلِهم: (على مَراتبِ آبائهم)، وأَصلُه من ذلك، وفي الحديث: "كتَبَ بينَ قريشٍ والأَنصارِ كِتابًا فيه المُهاجِرونَ من قُرَيشٍ على رَباعَتِهِم، يتَعاقَلونَ بينَهُم مَعاقِلَهُم الأُولى"، أَي يكونونَ على ما كانوا عليه من أَخْذِ الدِّياتِ وإعطائها.

وهو (عِقالُ المِئينَ، ككِتابٍ): أَي (الشريفُ الذي إذا أُسِرَ، فُدِيَ بمِئِينَ من الإبلِ).

ويُقال: فلانٌ قَيدُ مائةٍ، وعِقالُ مائةٍ، إذا كان فِداؤُهُ إذا أُسِرَ مائةً من الإبلِ، قال يزيد بنُ الصَّعِقِ:

أُساوِرُ بِيضَ الدَّارِعينَ وأَبتَغي ... عِقالَ المِئينَ في الصَّباحِ وفي الدَّهْرِ

(واعْتَقَلَ رُمْحَهُ: جعلَه بينَ رِكابِه وساقِه)، وفي حديث أُمِّ زَرْعٍ: "واعتقَلَ خَطِّيًّا". قال ابنُ الأَثير: اعتِقالُ الرُّمْحِ: أَنْ يجعلَهُ الرَّاكِبُ تحتَ فخِذِهِ ويَجُرَّ آخرَهُ على الأَرضِ وراءَه.

واعْتَقَلَ (الشَّاةَ: وضعَ رِجلَيها بينَ ساقِهِ وفَخِذِهِ فحلبَها)، ومنه حديث عُمرَ رضي الله تعالى عنه: "مَن اعتقَلَ الشَّاةَ وحلبَها وأَكلَ مع أَهلِهِ فقد بَرِئَ من الكِبْرِ".

ويُقال: اعْتَقَلَ (الرِّجْلَ): إذا (ثَناها فوَضَعَها على الورِكِ)، كذا في النُّسَخِ، والصّوابُ على المَوْرِكِ، قال ذو الرُّمَّةِ:

أَطَلْتُ اعتِقالَ الرِّجْلِ في مُدْلَهِمَّةٍ ... إذا شَرَكُ المَوْماةِ أَودى نِظامُها

أَي: خَفِيَتْ آثارُ طُرُقِها، (كتَعَقَّلَها)، يُقال: تَعَقَّلَ فلانٌ قادِمَةَ رَحلِهِ، بمعنى اعْتَقَلَهُ، ومنه قولُ النّابِغَة:

مُتَعَقِّلينَ قَوادِمَ الأَكْوارِ*

واعْتَقَلَ من (دَمِ فُلانٍ)، ومن دَمِ طائلَتِه: (إذا أَخَذَ العَقلَ)، أَي الدِّيَةَ.

(والعِقال، ككِتابٍ: زكاةُ عامٍ من الإبلِ والغَنَمِ)، ومه قــولُ عَمــرو بــنِ العَدّاءِ الكَلْبيِّ:

سَعى عِقالا فلم يَتْرُكْ لنا سَبَدًا فكيفَ لو قد سَعى عَمْروٌ عِقالَيْنِ

لأَصْبَحَ الحَيُّ أَوبادًا ولم يَجِدوا عندَ التَّفَرُّقِ في الهَيجا جِمالَيْــنِ

قال ابنَ الأَثيرِ: نَصَبَ عِقالا على الظَّرْفِ، أَرادَ مُدَّةَ عِقالٍ، ومنه قــولُ أَبي بكر الصدِّيقِ رضي الله تعالى عنه حين امتنعَت العربُ عنْ أداءِ الزكــاةِ إليه: "لو مَنَعوني عِقالا كانوا يؤَدُّونَه إلى رسول الله صلّى الله عليــه وســلَّم لَقاتَلْتُهُم عليه". قال الكِسائيُّ: العِقالُ: صَدَقَةُ عام، وقال بعضُهُم: أَرادَ أَبو بَكرٍ رضي الله تعالى عنه بالعِقالِ الحَبْلَ الذي كان يُعقَلُ به الفريضَةُ التي كانــت تؤخَذُ في الصَّدَقَةِ إذا قبضَها المَصَدِّقُ، وذلك أَنَّه كان على صاحب الإبــلِ أَنْ يؤَدِّيَ مع كلِّ فريضَةٍ عِقالا تُعقَلُ به ورواءً، أَي: حَبْلا، وقيل: مــا يــساوي عِقالا من حُقوقِ الصَّدَقَةِ، وقيل: إذا أَخَذَ المُصَدِّقُ أَعيانَ الإبــلِ قِيــل: أَخَــذَ عِقالا، وإذا أخذَ أَثمانَها قِيل: أَخذَ نَقدًا، وقِيــل أَرادَ بالعِقــال صــدَقَةَ العــامِ، واختارَهُ أَبو عُبيدٍ، وعليه اقتصر المُصَنِّفُ، وقال أَبو عُبَيدٍ: وهو أَشبَهُ عندي، قال الخَطّابيُّ: إنَّما يُضرَبُ المَثَلُ في مثل هذا بالأَقَلِّ لا بالأَكثَرِ، وليس بسائرٍ في لسانِهِم أَنَّ العِقالَ صدقَةُ عامٍ، وفي أَكثَرِ الرِّواياتِ: "لو مَنَعــوني عَناقًــا"، وفي أُخرى: "جَدْيًا"، وقد جاء في الحديث ما يدُلُّ على القَولينِ. قلــتُ: ووَرَدَ في بعضِ طُرُقِ الحديث: "لو مَنَعُوني عِقال بعيرٍ"، وهو بعيدٌ عن التَّأْويلِ.

وعَقالٌ: (اسْمُ رَجُلٍ).

والعِقالُ: (القَلوصُ الفَتِيَّةُ).

وذو العُقَّال، (كرُمّانٍ: فَرَس)، وسِياقُ المصنِّفِ يَقتضي أَنَّ اسمَ الفــرسِ عُقّالٌ، وهو غلَطٌ، ووقعَ في الصحاحِ: وذو عُقّالٍ: اسمُ فرَس، قال ابنُ بــرّيّ: والصَّحيحِ ذُو العُقّالِ، بلام التَّعريفِ، وهو فَحْلٌ من خيولِ العَرَبِ يُنسَبُ إليه، قال حَمزَةُ سَيِّدُ الشُّهداءِ رضي الله تعالى عنه:

ليس عندي إلاّ سِلاحٌ ووَرْدٌ قارِحٌ مــن بنــات ذي العُقّــالِ

أَتَّقي دونَهُ المَنايــا بنَفســي وهو دوني يَغشَى صُدورَ العَوالي

وقال ابنُ الكَلْبِيِّ: هو فرَسُ (حَوْطِ بنِ أَبي جابِرٍ) الرِّياحِيِّ من بني ثعلبَةَ بنِ يَربوعٍ، وهو أَبو داحِسٍ، وابنُ أَعوَجَ لصُلْبِه ابنِ الدِّيناريِّ بنِ الهُجَيْسِيِّ بنِ زادِ الرَّكْبِ، قال جَريرٌ:

إنَّ الجِيادَ يَبِتْنَ حولَ قِبابِنا   من نسلِ أَعوَجَ أَو لذي العُقّالِ

وفي الحديث أَنَّه كان للنبيِّ صلّى الله عليه وسلَّم فرَسٌ يُسَمَّى ذا العُقّالِ.

والعُقّالُ: (داءٌ في رِجلِ الدَّابَّةِ إذا مَشى ظَلَعَ ساعةً ثمَّ انبَسَطَ)، وأَكثَرُ ما يَعتري في الشّاءِ، (ويَخُصُّ) أَبو عُبيدٍ بالعُقّالِ (الفرَسَ). وفي الصحاحِ: العُقّالُ: ظَلَعٌ يأْخُذُ في قوائمِ الدَّابَّةِ، وقال أُحَيْحَةُ:

يا بَنِيَّ التُّخومَ لا تَظلِموها   إنَّ ظُلْمَ التُّخومِ ذو عُقّالِ

وعَقّالٌ، (كشَدّادٍ: اسمُ أَبي شَيْظَمِ بنِ شَبَّةَ المُحَدِّث) عن الزهرِيِّ.

والعَقيلَةُ من النِّساءِ، (كسَفينَةٍ: الكريمَةُ المُخَدَّرَةُ) النَّفيسَةُ، هذا هو الأَصلُ، ثمَّ استُعمِلَ في الكريمِ من كلِّ شيءٍ من الذَّواتِ والمَعاني، ومنه عَقائلُ الكلامِ.

والعَقيلَة، (من القَومِ: سَيِّدُهُم).

العَقيلةُ، (من كلِّ شيءٍ: أَكرَمُهُ)، قال طَرَفَةُ:

أَرى المَوتَ يَعتامُ الكِرامَ ويَصطَفي   عَقيلَةَ مالِ الفاحِشِ المُتَشَدِّدِ

ومنه قول عليٍّ رضي الله عنه: "المُختَصُّ بعَقائلِ كَراماتِهِ".

وعَقيلَةُ البَحرِ: (الدُّرُّ)، وقيل: هي الدُّرَّةُ الكبيرَةُ الصّافِيَةُ، وقال ابنُ برّيّ: هي الدُّرَّةُ في صَدَفَتِها.

وقال الأَزْهَرِيّ: العَقيلَةُ: (كريمَةُ) النساءِ، (والإبلِ)، وغيرِهما، والجَمْعُ العَقائلُ، وأَنشدَ الصَّاغانِيّ لطرَفَة أَيضًا:

فمَرَّت كَهاةٌ ذاتُ خَيْفٍ جُلالَةٌ   عَقيلَةُ شَيخٍ كالوَبيلِ يَلَنْدَدِ

(والعاقولُ: مُعظَمُ البَحرِ، أَو موجُهُ).

وأَيضًا: (مَعطِفُ الوادي والنَّهْرِ)، وقيل: عاقولُ النَّهْرِ والوادي والرَّمْلِ: ما اعوَجَّ منه، وكُلُّ مَعطِفِ وادٍ: عاقولٌ، والجمعُ عَواقِيلُ، وقيل: عَواقيلُ الأَودِيَةِ: دَراقيعُها في مَعاطِفِها، واحدُها عاقولٌ.

والعاقولُ جَمعُهُ عَواقِيلُ: (ما التبَسَ من الأُمور).

وأَيضًا: (الأَرضُ لا يُهتَدَى لها) لِكَثْرَةِ مَعاطِفِها.

والعاقولُ: (نَبْتٌ، م)، معروفٌ له شَوكٌ تَرعاهُ الإِبِلُ، ويُقال لـه: شَوكُ الجِمالِ، يَطلُعُ على الجُسورِ والتُّرَعِ، وله زهرَةٌ بنفسجِيَّةٌ، وأَغفلَه أَبو حنيفَةَ في كتاب النَّباتِ.

(ودَيرُ عاقول: د، بالنَّهرَوانِ)، بينَها وبينَ المدائنِ مَرْحَلَةٌ، (منه عبد الكريم بن الهيثَمِ) أَبو يَحيى العاقُولِيُّ، عن أَبي اليَمانِ الحَكَم بنِ نافِعٍ، وعنه أَبو العبّاسِ محمَّدُ بنُ إسحاقَ الثَّقَفِيُّ، قاله الحاكم.

وأَيضًا: (د، بالمَغرِبِ، منه أَبو الحَسَنِ عليُّ بنُ إبراهيمَ).

وعاقولُ: (ة، بالمَوصِلِ)، كما في العُبابِ.

(وعاقُولَى، مقصورَةً: اسمُ الكوفَةِ في التَّوراةِ)، كما في العباب.

(وعاقِلَةُ الرَّجُلِ: عَصَبَتُه)، وهي القرابَةُ من قِبَلِ الأَبِ الذينَ يعطُونَ دِيَةَ قتلِ الخَطأ، وهي صفةُ جماعةٍ عاقِلَة، وأَصلُها اسمُ فاعِلَةٍ من العَقْلِ، وهي من الصِّفاتِ الغَالبَةِ، وفي الحديثِ: "وقَضَى رسول الله صلّى الله عليه وسلَّم بدِيَةِ شِبْهِ العَمْدِ والخَطأ المَحْضِ على العاقلَةِ، يؤدُّونَها في ثلاثِ سِنِينَ إلى وَرَثَةِ المَقتول". قال ابنُ الأَثيرِ: ومعرفَةُ العاقِلَةِ أَنْ يُنظَرَ إلى إخوَةِ الجاني من قِبَلِ الأَبِ فيُحَمَّلونَ ما تُحَمَّلُ العاقِلَةُ، فإن احتَملوها أَدَّوْها في ثلاث سنينَ، وإن لم يَحتملوها رُفِعَتْ إلى بَني جَدِّهِ، فإن لم يَحتَملوها رُفِعَت إلى بني جَدِّ أَبيه، فإن لم يحتَملوها رُفِعَتْ إلى بَني جَدِّ أَبي جَدِّه، ثُمَّ هكذا لا تُرفَعُ عن بني أَبٍ حتّى يَعجَزوا، قال: ومن في الدِّيوانِ ومَنْ لا ديوانَ لهُ في العَقلِ سَواءٌ.

وقال أَهلُ العراقِ: هم أَصحابُ الدَّواوين، قال إسحاق بن منصورٍ: قلتُ لأَحمدَ بنِ حنبَلَ: مَنِ العاقِلَةُ فقال: القَبيلَةُ، إلاّ أَنَّهُم يُحَمَّلونَ بقَدَرِ ما يُطيقُونَ،

قال: فإن لمْ تَكُنْ عاقِلَةٌ لمْ تُجْعَلْ في مال الجاني، ولكن تُهدَر عنه، وقال إسحاق: إذا لم تكن العاقِلَةُ أصلا فإنه يكونُ في بيتِ المالِ، ولا تُهدَرُ الدِّيَةُ.

(وعاقَلَهُ) مُعاقَلَةً: غالبَهُ في العَقْلِ، (فعَقَلَه، كنصَرَهُ، عَقْلا)، أي: غلبَهُ، (وكانَ أعقَلَ منه)، كما في العُباب.

(والعُقَّيْلَى، كسُمَّيْهَى: الحِصْرِمُ).

(وعَقَّلَهُ تَعْقيلا: جعلَه عاقِلا).

وعَقَّلَ، (الكَرْمُ)، تَعْقيلا: أَخرَجَ عُقَّيْلاه، أي (الحِصرِمَ)، ومنه حديثُ الدَّجّال: "ثُمَّ يأْتي الخِصْبُ فيُعَقِّلُ الكَرْمُ ثمَّ يُمَجِّجُ"، أي يُخرِجُ العُقَّيْلَى، ثمَّ يَطيبُ طَعمُه.

(وأَعقلَهُ: وجدَه عاقِلا)، كأَحمدَهُ وأَبخلَه.

(واعْتُقِلَ لِسانُهُ مَجهولا)، أي: حُبِسَ ومُنِعَ، وقيل: امْتُسِكَ، وقال الأَصمعيُّ: مَرِضَ فلانٌ فاعْتُقِلَ لسانُه: أي (لم يَقدِرْ على الكلامِ)، وقال ذو الرُّمَّةِ:

ومُعتَقَلِ اللسانِ بغيرِ خَبْلٍ   يَميدُ كأَنَّه رَجُلٌ أَميمُ

ومنه أُخِذَ العاقِلُ الذي يَحبِسُ نفسَهُ ويَرُدُّها عن هواها.

(وعاقِلٌ: جَبَلٌ) بعينِه، نَجدِيٌّ، في شِعرِ زُهَيرٍ:

لمَنْ طَلَلٌ كالوَحْيِ عافٍ مَنازِلُهْ   عفا الرَّسُّ منه فالرُّسَيْسُ فعاقِلُه

وثَنّاهُ الشاعرُ ضَرورَةً، فقال:

يَجْعَلْنَ مَدْفَعَ عاقِلَيْنِ أَيامِنًا   وجَعَلْنَ أَمْعَزَ رامَتينِ شِمالا

وعاقِلٌ: (سبعَةُ مَواضِعَ) منها: رَمْلٌ بينَ مكَّةَ والمَدينَة، وماءٌ لِبَني أَبانِ بنِ دارمٍ، ووادٍ، إِمَّرَةُ في أَعاليه، والرُّمَّةُ في أَسافِلِه.

وبَطْنُ عاقِلٍ: على طريقِ حاجِّ البَصرَةِ بين رامَتينِ وإِمَّرة.

وعاقِلُ (بنُ البُكَير بن عبدِ ياليلَ) بن ناشِبِ الكِنانِيُّ اللَّيْثِيُّ، حليفُ بني عَدِيِّ بنِ كَعْبٍ، الصَّحابِيُّ: بَدرِيٌّ، رضي الله عنه، (وكان اسمُه غافِلا)، كما

في العُباب، وقِيل: نُشْبَة، كما في معجَم ابنِ فَهدٍ، (فغيَّرَه النَّبيُّ صلّى الله عليه وسلَّم) وسمّاهُ عاقِلًا تَفاؤُلًا.

(والمَرأَةُ تُعاقِلُ الرَّجُلَ إلى ثُلُثِ دِيَتِها)، أَي: تُوازيهِ، مَعناهُ أَنَّ (مُوضِحَته ومُوضِحتها سَواءٌ، فإذا بلغَ العقلُ ثلثَ الدِّيَةِ صارت دِيَةُ المرأَةِ على النصفِ من دِيَةِ الرَّجُلِ). وفي حديث ابن المُسيَّب: "فإنْ جاوَزَت الثُّلُثَ رُدَّت إلى نصفِ دِيَةِ الرَّجُل". ومعناه أَنَّ دِيَةَ المرأَةِ في الأَصلِ على النِّصفِ من دِيَةِ الرَّجُلِ، كما أَنَّها تَرِثُ نصفَ ما يَرِثُ الابْنُ، فجعلَها سَعيدٌ تُساوي الرَّجُلَ فيما يكون دونَ ثُلُثِ الدِّيَةِ، تأْخُذُ كما يأْخُذُ الرجلُ، إذا جُنِيَ عليها، ولَها في إصبَعٍ من أَصابِعِها عَشْرٌ من الإبلِ كإصبَعِ الرَّجُلِ، وفي إصبعين من أَصابعِها عشرونَ من الإبلِ، وفي ثلاثٍ من أَصابعِها ثَلاثُونَ كالرَّجُلِ، فإن أُصيبَ أَربَعٌ من أَصابعها رُدَّتْ إلى عِشرينَ؛ لأَنَّها جاوَزَت الثُّلُثَ فرُدَّتْ إلى النِّصفِ مِمّا للرَّجُلِ، وأمّا الشَّافِعِيُّ وأَهلُ الكوفَةِ فإنَّهم جعلوا في إصبَعِ المرأَةِ خَمسًا من الإبلِ، وفي إصبَعينِ لها عَشْرًا، ولم يَعتبروا الثُّلُثَ كما فعلَه ابنُ المسيَّب.

(وقول الجوهريِّ)، نقلا عنهم: (ما أَعقِلُهُ عنكَ شيئًا، أَي دَعْ عنكَ الشَّكَّ)، هذا حرفٌ رواهُ سيبويهِ في باب الابتداءِ يُضْمَرُ فيه ما بُنِيَ على الابتداءِ، كأَنَّه قال: ما أَعلَمُ شيئًا ممّا تقولُ، فدَعْ عنكَ الشَّكَّ، ويُستَدَلُّ بهذا على صِحَّةِ الإضمارِ في كلامهم للاختصارِ، وكذلكَ قولُهم: خُذْ عَنْكَ، وسِرْ عنكَ، وقال بَكْرٌ المازنِيُّ: سألتُ أَبا زَيدٍ والأَصمعيَّ والأَخفشَ وأَبا مالكٍ عن هذا الحرفِ فقالوا جَميعًا: ما ندري ما هُوَ، وقال الأَخفَشُ: أنا منذُ خُلِقْتُ أَسأَلُ عن هذا، قال ابنُ برّيّ: هذا (تصحيفٌ، والصّوابُ ما أَغفلَه) عنكَ (بالفاءِ والغَينِ)، وهكذا رواه سيبويه، وهكذا صرَّحَ به أَيضًا أَبو محمَّدٍ إسماعيلُ بنُ محمَّد بن عَبدوس النَّيسابورِيُّ أَنَّه تصحيفٌ، والمسموع بالغين والفاءِ، كذا بخَطِّ أَبي سَهلٍ الهَرَوِيِّ وأَبي زكَرِيّا.

(وقولُ الشَّعبِيِّ: لا تَعقِلُ العاقِلَةُ)، العَمْدَ ولا العَبْدَ، ورواهُ غيرُه: لا تَعقِلُ العاقِلَةُ، (عَمْدًا)، ولا صُلْحًا، ولا اعتِرافًا، (ولا عَبدًا)، أَي أَنَّ كلَّ جِنايةٍ عَمْدٍ فإنَّها في مالِ الجاني خاصَّةً ولا يلزَمُ العاقلَةَ منها شيءٌ، وكذلكَ ما اصطَلحوا

عليه من الجناياتِ في الخطأ، وكذلكَ إذا اعترفَ الجاني بالجنايَةِ من غيرِ بيِّنَةٍ تقومُ عليه، وإن ادَّعى أنَّها خطأٌ لا يُقبَلُ منه، ولا يُلزَمُ بها العاقِلَةُ.

(وليس بحديثٍ كما توهَّمَه الجَوْهَرِيُّ). قلتُ: هذا الحديثُ أخرجَهُ الإمامُ محمَّدٌ في مُوَطَّئِهِ بإسنادِهِ عن ابنِ عبّاسٍ، ومَتْنُهُ: "لا تَعقِلُ العاقِلَةُ عَمدًا ولا صُلحًا ولا اعترافًا ولا ما جَنى المَمْلوكُ". وكذلكَ ابنُ الأَثيرِ في النِّهايةِ فإنَّه سمَّاهُ حَديثًا، وإذا ثبتَ الحديثُ عن ابنِ عبّاسٍ، ولو مَوقوفًا، سيَما إذا كانَ في حُكمِ المَرفوعِ، فقولُه: ليسَ بحَديثٍ إلخ، مَردودٌ عليه، وكأنَّه نظَرَ إلى الصَّاغانِيّ، قال في العُباب: وفي حديثِ الشَّعبِيِّ: "لا تَعقِلُ العاقِلَةُ عَمدًا ولا عَبدًا ولا صُلحًا ولا اعترافًا". فقلَّدَه في قوله ذلكَ، وذَهَلَ عن أَنَّهُ مَروِيٌّ من طريقِ ابنِ عبّاسٍ، وقد أَشارَ إلى ذلكَ المُنْلا عليّ في رسالةٍ أَلَّفَها في ذلك، سمّاها: "تشييعُ فقهاءِ الحَنفيَّةِ لتَشنيعِ فقهاءِ الشَّافِعِيَّةِ". ونقلَهُ شيخُنا، (معناهُ: أَنْ يَجنيَ الحُرُّ)، الأَولَى حُرٌّ، (على عَبدٍ)، خطأً، فليس على عاقلَةِ الجاني شيءٌ إنَّما جنايَتُهُ في ماله خاصَّةً، وهو قولُ ابنُ أَبي لَيلَى، وصَوَّبَهُ الأَصمعيُّ، وإليه ذهبَ الإمامُ الشافعيُّ، قال ابنُ الأَثيرِ: وهو مُوافقٌ لكلام العربِ، لا أَن يَجنِيَ (العَبْدُ علي حُرٍّ، كما توَهَّمَ أَبو حنيفَةَ)، أَي في تفسير قول الشَّعبِيِّ السَّابقِ: "لا تَعقِلُ العاقِلَةُ العَمْدَ ولا العَبْدَ". قال ابنُ الأَثيرِ: وأَمّا العَبْدُ فهو أَن يَجنيَ على حُرٍّ فليس على عاقِلَةِ مَولاهُ شيءٌ من جنايَةِ عبدِهِ، وإنَّما جنايَتُه على رَقَبَتِه، قال: وهو مَذهبُ أَبي حنيفةَ رحِمه الله تعالى، هذا نَصُّ ابنِ الأَثيرِ، وقد قدَّمَه على القَول الثّاني، وفيه تأَدُّبٌ مع الإمام صاحب القَولِ، وأَمّا قولُ المُصنفِ: "كما توَهَّمَ إلى آخره"، ففيه إساءَةُ أَدَبٍ معَ الإمامِ رضي الله تعالى عنه لا تَخفَى، كما نبَّه أَكملُ الدِّينِ في شرحِ الهِدايَةِ، وغيرُه ممَّن اعتَنى من فُقَهاءِ الحنفيَّةِ، ثمَّ قال: (لأَنَّه لو كان المعنى على ما توهَّمَ)، ونَصُّ النِّهايَة: إذْ لو كانَ المَعنى على الأَوَّل، أَي على القول الأَوَّل، وهو قولُ أَبي حنيفَةَ، ولم يَقُلْ: على ما توَهَّمَ، لأَنَّ فيه إساءَةَ أَدَبٍ، ونَصُّ الأَصمَعِيِّ: لو كان المَعنِيُّ ما قال أَبو حنيفَةَ (لكان الكَلامُ: لا تَعقِلُ العاقِلَةُ عن عَبدٍ، ولم يكن ولا تعقِلُ العاقِلَةُ (عبْدًا)، هكذا في النُّسَخِ، ولا تعقِلُ بزِيادَةِ الواو، وهي مُستَدْرَكَةٌ، (وقال الأَصمعِيُّ: كلَّمْتُ في ذلكَ أَبا يوسُفَ القاضِيَ بحضرةِ الرَّشيدِ) الخليفةِ (فلم

يَفرُقْ بينَ عقلْتُه وعَقَلْتُ عنهُ حتّى فهَّمْتُه)، هكذا نقله ابنُ الأثيرِ في النِّهايــة، والصَّاغانِيّ في العباب، وابنُ القطّاعِ في تهذيبه، وقلَّدَهم المُصنِّفُ فيما أوردَه هكذا خَلَفًا عن سَلَفٍ، وقد أَجابَ عنه أكملُ الدِّينِ في شرحِ الهِدايَـةِ، فقــال: يُستَعْمَلُ عقَلْتُهُ بمعنى عَقَلْتُ عنهُ، وسياقُ الحديثِ، وهــو قولُــه: "لا تَعقِــلُ العاقِلَةُ"، وسياقه، وهو قولُه: "ولا صُلحًا ولا اعتِرافًا"، يَدلانِ على ذلــكَ، لأنَّ المَعنى عمَّن تَعَمَّدَ وعَمَّن صالحَ وعَمَّن اعْتَرَفَ، انتهى. قال شيخُنا: ولو صَحَّ عن أَبي يوسُفَ أَنَّه فهِمَ عن الأَصمعيِّ خِلافَ ما قالَه أَبو حنيفةَ لرَجَعَ إليــه، وعَوَّلَ عليه؛ لأَنَّه وإن كانَ مُفَصِّلا لما أُجْمِلَ من قواعِدِ أَبي حنيفةَ فإنَّه فــي حَيِّزِ أَربابِ الاجتهادِ، وهو أَتقى لله من ارتكابِ خِلافِ ما ثَبَـتَ عنــدهُ أَنَّــه صَوابٌ، وكونُ هذه اللغةِ ممَّا خَفِيَ عن الأَصمَعِيِّ والــشَّافِعِيِّ لغرابَتِهــا، لا يُنافي أَنَّها وارِدَةٌ في بعضِ اللُّغاتِ الفَصيحَةِ الوارِدَةِ عن بعضِ العرَبِ، وكلامُ النَّبيِّ صلّى الله عليه وسلَّم جامِعٌ لكلام الكل، كما عُرِفَ في الأُصولِ العَربيَّةِ وغيرِها، فتأَمَّلْ.

وفي التَّهذيب: يُقال: (تَعقَّلَ له بكَفَّيْهِ): أَي (شبَّكَ بينَ أَصابِعِهما ليَرْكَــبَ الجَمَلَ واقِفًا)، وذلك أَنَّ البعير يكونُ قائمًا مُثْقَلا، ولو أَناخَهُ لــم يَــنْهَضْ بــه وبحِمْلِه، فيَجْمَعُ له يديه، ويُشَبِّكُ بينَ أَصابِعِه، حتّى يضعَ فيها رِجلَهُ ويَرْكَبَ، قال الأَزْهَرِيّ: هكذا سمعتُ أَعرابِيًّا يقول.

(والعُقْلَةُ، بالضَّمِّ في اصْطِلاحِ حِسابِ الرَّمْلِ): فَرْدٌ وزَوجانِ وفَرْدٌ، هكذا صورَتُهُ هكذا نقله الصَّاغانِيُّ قال: وهي التي تُسَمَّى الثِّقاف، قال شيخُنا: هــو ليس من اللُّغَةِ في شيءٍ.

وعُقَيْلٌ، (كزُبَيْرٍ: ة، بِحَورانَ)، كما في العباب.

وعُقَيْلُ: (اسْمٌ، وأَبو قبيلَةٍ)، وفي شرحِ مُسلِمٍ للنَّوَوِيِّ أَنَّ عَقيلا كلُّه بالفتحِ، إلا ابنَ خالدٍ عن الزُّهْرِيِّ، ويَحيى بنَ عُقيلٍ، وأَبَ القبيلَةِ فبالضَّمِّ. قلتُ: ابــنُ خالدٍ أَيْلِيٌّ، وابنُ عُقيلٍ مِصريٌّ، روَى عنه واصِلٌ مَولى ابنِ عُيَيْنَةَ، ومن ذلك أَيضًا عُقَيلُ بنُ صالحٍ: كُوفِيٌّ عن الحَسَنِ، ومحمَّدُ بنُ عُقَيْلٍ الفِرْيابِيّ بمِــصر، عن قتيبَةَ بنِ سعيدٍ، وحُسَيْنُ بنُ عُقَيلٍ، روى التَّفسيرَ عن الضَّحّاكِ، وعُقَيْلُ بنُ

إبراهيمَ بنِ خالدِ بنِ عُقَيْلٍ، عن أَبيه عن جَدِّه، وقوله: وأَبو قبيلَةٍ، هو عُقَيْلُ بنُ كَعْبِ بنِ ربيعَةَ بنِ عامِرٍ.

وفاتَه: عُقَيْلُ بنُ هِلالٍ في فَزارَةَ، وفي أَشْجَعَ أَيضًا عُقَيْلُ بنُ هِلالٍ، والضَّحّاكُ بنُ عُقَيْلٍ: زَوْجُ الخنساءِ الشّاعِرَةِ، وعُقَيْلُ بنُ طُفَيْلٍ الكِلابِيُّ: له ذِكْرٌ، واختُلِفَ في إسحاق بنِ عُقَيْل شيخِ الباغَنديّ، فضبطَه الأَميرُ وغيرُه بالفتح، وحكى ابنُ عساكرٍ عن طاهرٍ أَنّه ضبطَهُ بالضَّمِّ.

والمُعَقِّلُ، (كمُحَدِّثٍ)، وضبطَه الحافظُ على وزن محمَّدٍ: (لَقَبُ ربيعَةَ بنِ كَعْبٍ) المَذْحِجِيُّ، وابنه عَبْد الله بنُ المُعَقِّلِ له ذِكْرٌ في نسَبِ تَنوخ.

والمَعقِلُ، (كمَنزِلٍ: المَلْجأُ)، ويُستَعارُ، فيُقالُ: هو مَعْقِلُ قَومِهِ: أي مَلجؤهُمْ، قال الكُمَيْتُ:

لقد علِمَ القومُ أَنّا لهُمْ إزاءٌ، وأَنّا لهُمْ مَعقِلُ

قيل: هو منْ عقَلَ الظَّبْيُ عَقْلا: إذا صَعَّدَ وامْتَنَعَ، والجمعُ مَعاقِلُ، وفي حديث ظَبيان: "إنَّ ملوكَ حِمْيَرَ مَلَكوا مَعاقِلَ الأَرضِ وقرارَها"، أَي حُصونَها، وفي حديثٍ آخر: "لَيَعْقِلَنَّ الدِّينُ مِنَ الحِجازِ مَعقِلَ الأَرْوِيَّةِ من رأْسِ الجَبَلِ"، أَي يعتصِمُ ويلتَجِئُ، وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ مَعْقِلا، منهم: (مَعقِلُ بنُ المُنذِرِ) الأَنصارِيُّ السَّلَمِيُّ، عَقَبِيٌّ بَدرِيٌّ. ومَعْقِلُ (بنُ يَسارٍ) بن عَبْد الله المُزَنِيُّ: شهدَ الحُديبيَةَ ونزلَ البَصرَةَ. ومَعقِلُ (بنُ سِنانٍ) وهما اثنان أَحدهما: ابن سنان بن مُظَهِّرٍ الأَشْجَعِيُّ، شَهِدَ الفتحَ وسكَنَ المدينةَ، والثّاني: ابنُ سِنانِ بنِ بيشَةَ المُزَنِيُّ له وِفادَةٌ. ومَعقِلُ (بنُ مُقَرِّنٍ)، أَبو عَمْرَةَ، أَخو النُّعمانِ بنِ مُقَرِّنٍ، وهم سبعةُ إخوةٍ هاجَروا وصَحِبوا، قاله الواقِدِيُّ. ومَعْقِلُ (بنُ أَبي الهَيْثَمِ)، وهو ابنُ أُمِّ مَعْقِلٍ، ويقال (مَعْقِلُ بن أبي مَعْقِلٍ) ويُقال: مَعقِلُ بنُ الهَيثَمِ الأَسَدِيُّ، وهو واحِدٌ، روى عنه سَلَمَةُ والوَليدُ أَبو زَيدٍ.

(وذُؤالَةُ بنُ عوْقَلَةَ) اليمانِيُّ، وَخَبَرُهُ مَوْضُوعٌ: (صحابِيُّون) رَضِيَ الله تَعالى عنهم.

(وكأَميرٍ) عَقيلُ (بنُ أَبي طالبٍ)، كُنيَتُه أبو يَزيدَ (أَنْسَبُ قُرَيْشٍ وأعلمَهُم بأَيّامِها) شَهِدَ المشاهِدَ كلَّها، وهو أَخو عليٍّ وجَعَفرٍ لأَبوَيْهِما، وهو الأكبرُ،

روى عنه ابنُه محمدٌ، وعطاءٌ، وأبو صالحٍ السَّمَّان، مات زَمَنَ مُعاوِيَةَ وقد عَمِيَ.

وعقيلُ (بنُ مُقَرِّنٍ) المُزَنِيُّ أبو حكيمٍ، أخو النُّعمان، له وِفادَةٌ (صحابِيّانِ) رضي الله تعالى عنهما.

(والعَقَنْقَلُ)، كَسَفَرْجَلٍ: (الوادي العظيمُ المُتَّسِع)، قال امرؤُ القَيس:

فلمّا أَجَزْنا ساحةَ الحَيِّ وانْتَحى   بِنا بَطْنُ خَبْتٍ ذي قِفافٍ عَقَنْقَلِ

والجَمع: عَقاقِلُ وعَقاقيل، قال العَجَّاج:

إذا تلَقَّتْه الدِّهاسُ خَطْرَفا   وإن تلَقَّتْهُ العَقاقيلُ طَفا*

وقيل: هو (الكثيبُ المُتراكِمُ) المُتداخِلُ المُتَعَقِّلُ بعضُه ببعضٍ، ويُجمَعُ عَقَنْقَلاتٌ أيضًا، وقيل: هو الحبلُ منه، فيه حِقَفَةٌ وجِرَفَةٌ وتَعَقُّدٌ، قال سيبويه: هو من التَّعْقيل، فهو عنده ثُلاثِيٌّ.

وربّما سَمَّوْا (قانِصَةَ الضَّبِّ) عَقَنْقَلا، وقيل: مَصارينُه، وقيل: كُشْيَتُه (كالعَنْقَلِ) بحذفِ أولِ القافَيْن، وفي المثَل: "أَطْعِمْ أخاكَ من عَقَنْقَلِ الضَّبِّ"، يُضربُ عند حَثِّكَ الرجُلَ على المواساةِ، وقيل: إنّ هذا موضوعٌ على الهُزْءِ.

وقال ابنُ عَبَّادٍ: العَقَنْقَلُ (القَدَحُ).

وأيضًا: (السيفُ) كما في العُباب.

(وأَعْقَلَ) الرجلُ: (وَجَبَ عليه عِقالٌ)، أي زكاةُ عامٍ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

العَقُول: العاقِل، والدَّواءُ يُمسكُ البَطنَ.

وتَعَقَّلَ: تكَلَّفَ العَقلَ، كما يقال: تحَلَّمَ وتَكَيَّسَ.

وتعاقَلَ: أَظْهَرَ أنّه عاقِلٌ فَهِمٌ، وليس كذلك.

وعَقَلَ الشيءَ يَعْقِلُه عَقْلا: فَهِمَه.

وعَقِلَ الرجلُ، كفَرِحَ: صارَ عاقِلا، لغةٌ في عَقَلَ كَضَرَب، حكاها ابنُ القَطّاعِ وصاحبُ المِصْباح.

والمَعْقَلَةُ، بفتحِ القافِ: الدِّيَةُ، لغةٌ في ضمِّ القاف، حكاه السُّهَيلِيُّ في الرَّوْض.

واعْتَقَلَ الدواءُ بَطْنَه، مثل عَقَلَه.

وعَقَلَه عن حاجَتِه، وعَقَّلَه وتَعَقَّلَه واعْتَقَلَه: حَبَسَه ومَنَعَه.

والعِقال، ككِتابٍ: ما يُشَدُّ به البعيرُ، والجمعُ عُقُلٌ، ككُتُبٍ، وقد يُعقَلُ العُرْقوبان.

ويُكنى بالعَقْلِ عن الجِماعِ.

وعَقَلَه عَقْلا، وعكَلَه: أقامَه على إحدى رِجْلَيْه، وهو مَعْقُولٌ منذ اليوم، وكلُّ عَقْلٍ رَفْعٌ.

ومَعاقِلُ الإبلِ: حيثُ تُعقَلُ فيها.

وداءٌ ذو عُقّالٍ، كرُمَّانٍ: لا يُبرأُ منه.

والعَقْلُ: ضَرْبٌ من المَشْطِ، يقال: عَقَلَت المرأةُ شَعرَها، وعَقَّلَتْه، قال:

أَنَخْنَ القُرونَ فعَقَّلْنَها كعَقْلِ العَسيفِ غَرابيبَ مِيلَا

والقُرون: خُصَلُ الشَّعرِ.

والماشِطة: يقال لها: العاقِلَة، كما في الصِّحاح.

وعَقَلَ الرجلُ على القومِ عِقالا: سَعى في صَدَقَاتِهم، عن ابنِ القَطّاع.

وعَقَلَ البَطنُ: استَمسكَ.

ويقال: لفلانٍ عُقْلَةٌ يَعقِلُ بها الناسَ: إذا صارعَهم عَقَلَ أَرْجُلَهم.

ويقال أيضًا: به عُقْلَةٌ من السِّحْرِ، وقد عُمِلَتْ له نُشْرَةٌ.

ونَهْرُ مَعْقِلٍ بالبَصرَة، نُسِبَ إلى مَعْقِلِ بنِ يَسارٍ المُزَنِيِّ، رَضِيَ الله تَعالى عنه، ومنه المثلُ: "إذا جاءَ نَهْرُ اللهِ بَطَلَ نَهْرُ مَعْقِلٍ".

والرُّطَبُ المَعْقِليُّ بالبَصرةِ منسوبٌ إليه أيضًا.

وأَعْقَلَ القومُ: عَقَلَ بهم الظِّلُّ، أي لجأَ وقَلَصَ عند انتصافِ النهار.

وعَقاقيلُ الكَرْمِ: ما غُرِسَ منه، أنشدَ ثعلبٌ:

نَجُذُّ رِقابَ الأَوْسِ من كلِّ جانبٍ كجَذِّ عَقاقيلِ الكُرومِ خَبيرُها

ولم يَذْكُرْ لها واحدًا.

وعُقّالُ الكلأ، كرُمّانٍ: ثلاثُ بَقَلاتٍ يَبْقَيْن بعد انصِرامِه، وهنَّ: السَّعْدانَةُ، والحُلَّبُ، والقُطْبَة.

وعاقُولة: قريةٌ بالفَيُّوم.

ومحمد بنُ أحمدَ بنِ سعيدٍ الحنَفيُّ المكِّيُّ المعروفُ كوالدِه بعَقيلَةَ، كسَفينَةٍ: ممّن أخذَ عنه شيوخُنا.

ويقال لصاحبِ الشَّرِّ: إنّه لذو عَواقيل.

ونَخلةٌ لا تَعْقِلُ الإبارَ: أي لا تَقْبَلُه، وهو مَجاز، كما في الأساس.

وعَقيلُ بن مالكٍ الحِميَريُّ: صَحابيٌّ ذَكَرَه ابنُ الدَّبّاغ.

وكذا مَعْقِلُ بنُ خُوَيْلِدٍ أو خُلَيْدٍ، أورده ابنُ قانِعٍ. ومَعْقِلُ بنُ قَيْسٍ الرِّياحِيُّ: أَدْرَكَ الجاهليّةَ مات سنة ٤٢هـ. ومَعْقِلُ بنُ خِداجٍ، ذَكَرَ وُثَيْمةُ أنّه قُتِلَ باليَمامةِ، من الصحابة. ومَعْقِلُ بن عَبْد الله الجَزَرِيّ، عن عَطاء، وعنه الفِرْيابِيُّ. ومَعْقِلُ بنُ مالكٍ الباهليُّ، من شيوخِ البُخاريِّ. ومَعْقِلُ بنُ أسَدٍ العَمِّيُّ أبو الهَيْثمِ الحافظُ، أخو بَهْزٍ، روى عنه البُخاريُّ، مات سنة ٢١٨هـ.

وعِقالٌ، ككِتابٍ: عن ابنِ عبّاسٍ، تابعيٌّ بَجَلِيٌّ.

وأبو عِقالٍ: محمدُ بنُ الأَغْلَبِ التَّميميُّ، أميرُ إفْريقيَّةَ له ذِكرٌ.

وعَقيلَةُ بالفَتْح بنتُ عُبَيْدٍ: صحابيّة. وعَقيلَة، عن سَلامَةَ بنتِ الحُرِّ، وعنها أمُّ عبدِ المَلِك.

ع ل ل*

(العَلُّ، والعَلَلُ مُحرّكةً: الشَّرْبَةُ الثانيةُ أو الشُّربُ بعد الشُّرب تِباعًا)، يقال: عَلَلٌ بعد نَهَلٍ، (عَلَّ) بنفسِه (يَعِلُّ ويَعُلُّ) من حَدَّي ضَرَبَ ونَصَرَ، يتعدَّى ولا يتعدَّى، يقال: عَلَّت الإبلُ تَعِلُّ، وتَعُلُّ: إذا شَرِبَت الشَّرْبَةَ الثانيةَ. وقال ابْن الأَعْرابِيّ: عَلَّ الرجلُ يَعِلُّ من المرض.

وعلَّ يَعِلُّ، ويَعُلُّ من عَلَلِ الشَّراب، قال ابنُ بَرّي: وقد يُستعمَلُ العَلَلُ والنَّهَلُ في الرِّضاعِ، كما يُستعمَلُ في الورْدِ، قال ابنُ مُقبِلٍ:

غَزالُ خَلاءٍ تصدَّى لهُ   فتُرْضِعُه دِرَّةً أو عُلالا

واستعملَهُما بعضُ الأغفالِ في الدُّعاءِ والصلاة، فقال:

ثمّ انْثَنى من بعدِ ذا فصلَّى   على النبيِّ نهَلا وعَلا

(وعَلَّه يَعِلُّه ويَعُلُّه) من حَدَّيْ ضَرَبَ ونَصَرَ (عَلا وعَلَلا، وَأَعَلَّه) إعْلالا: سقاه السَّقْيَةَ الثانية، قال الأَصْمَعِيّ: إذا وَرَدَتِ الإبلُ الماءَ فالسَّقْيَةُ الأُولى النَّهَلُ، والثانيةُ العَلَل.

(وأعَلُّوا: علَّتْ إبلُهم)، أي" شَرِبَت العَلَلَ.

وهذا (طعامٌ قد عُلَّ منه)، أي: (أُكِلَ منه)، عن كُراع.

(وتَعَلَّلَ بالأمرِ) أي: (تَشاغَلَ)، أو تعلَّلَ به: تلَهَّى (وتَجَزَّأ)، كما في الصِّحاح (كاعْتَلَّ)، قال:

فاسْتَقبلَت لَيْلَةَ خِمْسٍ حنّانْ   تَعْتَلُّ فيه برَجيعِ العِيدانْ*

أي أنّها تَشاغَلُ بالرَّجيعِ، الذي هو الجِرَّة، تُخرجُها وتمضَغُها.

وتعلَّلَ (بالمرأةِ: تلَهّى) بها، ومنه سُمِّي العَلُّ، للذي يزورُهُنَّ.

وتعلَّلَت المرأةُ (من نِفاسِها): أي (خَرَجَتْ) منه وطَهُرَتْ وحلَّ وَطْؤُها، (كتعالَّت)، وتُخَفَّف اللامُ أيضًا.

(وعلَّلَه بطعامٍ وغيرِه) كالحديثِ ونَحوِه (تَعْلِيلا: شَغَلَه بِه) كما تُعَلِّلُ المرأةُ صَبيَّها بشيءٍ من المَرَقِ ونحوِه ليَجزأَ به عن اللبَن، قال جَرير:

تُعَلِّلُ وَهْيَ ساغِبَةٌ بَنيها   بأنْفاسٍ منَ الشَّبِمِ القَرَاحِ

(والتَّعِلَّةُ) بفتحٍ فكسرٍ فتشديدِ لامٍ مفتوحة، (والعَلَّةُ) بالفَتْح، (والعُلالَةُ بالضَّمّ: ما يتعلَّلُ به) الصبيُّ ليَسكُتَ، وفي حديثِ أبي حَثْمَةَ يصفُ التَّمرَ: "تَعِلَّةُ الصبيِّ وقِرَى الضَّيفِ".

(والعُلالَةُ) أيضًا والعُراكَةُ والدُّلاكَة: (ما حُلِبَ بعدَ الفَيقَةِ الأولى)، هكـذا في النسخ، ونصُّ ابْن الأَعْرابِيّ: ما حَلَبْتَ قبلَ الفيقَةِ الأولى وقبلَ أنْ تجتمِـعَ الفِيقَةُ الثانيةُ، وفي الصِّحاح: هي الحَلبَةُ بين الحَلبتَيْن.

وأيضًا (بقِيَّةُ اللبَنِ) في الضَّرْعِ (وغيره من) بقيَّـةِ (الـسَّيْرِ) وجَـري الفرَسِ، ويقال لأوّلِ جَرْيِ الفرَسِ بُداهَةٌ، وللذي يكونُ بعـدَه عُلالـةٌ، قـال الأعشى:

إلاّ بُداهَةَ أو عُلا لَةَ سابحٍ نَهْدِ الجُزارَهْ

والعُلالَةُ أيضًا: بقيَّةُ (كلِّ شيءٍ)، كعُلالَةِ الشاةِ، لبقيَّةِ لَحْمِها.

وعُلالَةُ الشيخِ: بقيّةُ قُوَّتِه، وكلٌّ ذلك مَجازٌ.

والعُلالَةُ أيضًا: (أن تُحلَبَ الناقةُ أولَ النهارِ ووسَطَه وآخِرَه، والوُسْطى) هي (العُلالَةُ)، وقد يُدعى كلُّهُنَّ عُلالَةً، وقيل: العُلالَةُ: اللبَنُ بعدَ حَلْبِ الـدِّرَّةِ تُنزِلُه الناقةُ، قال:

أَحْمِلُ أمِّي وهيَ الحَمّالَهْ تُرْضِعُني الدِّرَّةَ والعُلالَهْ

ولا يُجازَى والِدٌ فَعالَهْ*

(وقد عالَّتِ الناقةُ) هكذا في النسخ، وصوابُه: وقد عالَلتُ الناقةَ، كما هو نصُّ اللّحيانيِّ، (والاسمُ) العِلال، (ككِتابٍ): حَلَبْتُها صَباحًا ونِصفَ النهارِ، قال الأَزْهَرِيّ: العِلال: الحَلبُ بعدَ الحَلبِ قبلَ استيجابِ الضَّرْعِ للحَلـبِ بكثـرةِ اللبَن، وقال بعضُ الأعراب:

العَنْزُ تَعلَمُ أنّي لا أُكَرِّمُها عن العِلالِ ولا عن قِدْرِ أضْيافِي

(والعَلُّ: من يزورُ النساءَ كثيرًا) ويَتَعلَّلُ بهنَّ، أي يَتَلَهَّى.

وأيضًا (التيسُ الضخمُ العظيم)، عن ابنُ سيدَه، قال:

وَعَلْهَبًا من التُّيوسِ عَلا*

وأيضًا: (القُرادُ الضخمُ) والجمعُ: عِلالٌ، وقيل: هو القُرادُ المَهزولِ، كما في الصِّحاح، وقيل: هو (الصغيرُ الجِسمِ) منه، فهو (ضِدٌّ).

والعَلُّ أيضًا: (الرجلُ) الكبيرُ (المُسِنُّ) الصغيرُ الجُثَّةِ، كما في الصِّحاح، وقيل: هو (النحيفُ) الضعيفُ، يُشَبَّه بالقُراد، فيقال: كأنّه عَلٌّ، قيل: هو (الرَّقيقُ) كذا في النسخ، والصوابُ الدَّقيقُ (الجِسمِ المُسِنُّ من كلِّ شيءٍ) كما في المُحكَمِ، قال المُتَنَخِّلُ الهُذَليُّ:

ليسَ بعَلٍّ كبيرٍ لا شَبابَ له لكنْ أُثَيْلَةُ صافي الوَجهِ مُقْتَبَلُ

أي: مُستَأْنَفُ الشَّباب.

وقال ابْن دُرَيْدٍ: العَلُّ: (من تقَبَّضَ جِلدُه من مرَضٍ).

(والعَلَّةُ: الضَّرَّة)، ومنه (بَنو العَلاّتِ) وهم (بَنو أمَّهاتٍ شَتَّى من رجلٍ واحدٍ)، سُمِّيت بذلك (لأنّ التي تزوَّجَها على أُولى قد كانت قَبْلَها ناهِلٌ، ثمّ عَلَّ من هذه)، ووقعَ في الصِّحاح والعُباب: لأنّ الذي، وقال ابنُ برّي: وإنّما سُمِّيت عَلَّةً لأنّها تُعَلُّ بعد صاحبتِها، من العَلَل، ويقال: هما أَخَوانِ من عَلَّةٍ، وهما ابْنا عِلَّةٍ، وهم من عَلاتٍ، وهم إخْوَةٌ من علّة وعَلاتٍ كل هذا من كلامهم، ونحن أخْوَانِ من عَلَّةٍ، وهُما أخَوانِ من ضَرَّتَيْن، ولم يقولوا: من ضَرَّةٍ، وقال ابنُ شُمَيْلٍ: هم بَنو عَلَّةٍ، وأولادُ عَلَّةٍ، وأنشد:

وهمْ لمُقِلِّ المالِ أولادُ عَلَّةٍ وإنْ كان مَحْضًا في العُمومَةِ مُخْوَلا

وفي الحديث: "الأنبياءُ أولادُ عَلاتٍ". معناه أنّهم لأمَّهاتٍ مُختلفةٍ ودِينُهم واحدٌ، كذا في التهذيب، وفي النهاية: أرادَ أنّ إيمانَهم واحدٌ وشَرائعَهم مُختلِفة، وقال ابنُ بَرّي: يقال لبَني الضَّرائر: بَنو عَلاّتٍ، ولبَني الأمِّ الواحدةِ بَنو أمٍّ، ويصيرُ هذا اللفظُ يُستعمَلُ للجماعةِ المُتَّفِقين، وأبناءُ عَلاّتٍ يُستعمَلُ في الجماعةِ المُختَلِفين.

(والعِلَّة، بالكَسْر) معنى يَحُلُّ بالمحلِّ فَيَتَغَيَّرُ به حالُ المحلِّ، ومنه سُمِّي (المرضُ) عِلَّةً لأنّ بحلولِه يتغيَّرُ الحالُ من القُوَّةِ إلى الضَّعفِ، قاله المُناوي في التَّوقيف.

(عَلَّ) الرجلُ (يَعِلُّ) بالكَسْر، عَلاً فهو عَليلٌ، (واعْتَلَّ) اعْتِلالا، (وأعَلَّه الله تَعالى)، أي أصابَه بعِلَّةٍ (فهو مُعَلٌّ وعَليلٌ، ولا تقُلْ مَعْلُول). وفي المُحكَم: واستعملَ أبو إسحاقَ لَفْظَ المَعْلولِ في المُتَقارِبِ من العَروضِ، فقال: وإذا كان

بناءُ المُتقارِبِ على فَعُولُنْ فلا بُدَّ من أن يبقى فيه سببٌ غيرُ مَعْلُولٍ، وكذلك استعمله في المضارِعِ، فقال: أُخِّرَ المضارعُ في الدائرةِ الرابعةِ لأنّه وإن كان في أوّلِه وَتِدٌ فهو مَعْلُولُ الأولِ، وليس في أولِ الدائرةِ بيتٌ مَعْلُولُ الأولِ، وأرى هذا إنّما هو على طرحِ الزائدِ، كأنّه جاءَ على عُلَّ وإن لم يُلفَظْ به، وإلاّ فلا وجهَ له (والمُتكلّمون يقولونها) ويستعملونها في مثلِ هذا كثيرًا، قال: وبالجُملةِ (فلستُ منه على) ثِقةٍ ولا على (ثَلَجٍ) لأنّ المعروفَ إنّما هو أعلَّه اللهُ فهو مُعَلٌّ، إلاّ أن يكونَ على ما ذهبَ إليه سيبويه من قولِهم: مَجْنُونٌ ومَسْلُولٌ من أنّه جاءَ على جَنَنْتُه وسَلَلْتُه وإن لم يُستعمَلا في الكلامِ، استُغني عنهما بأَفْعَلْتُ، قال: وإذا قالوا: جُنَّ وسُلَّ فإنّما يقولون جُعِلَ فيه الجُنونُ والسُّلُّ، كما قالوا: حُزِنَ وسُلَّ.

والعِلَّةُ أيضًا: (الحَدَثُ يَشْغَلُ صاحِبَه عن وَجْهِه)، كما في الصِّحاح والعُباب، وفي المُحكَم: عن حاجَتِه، كأنّ تلك العِلَّةَ صارت شُغْلا ثانيًا مَنَعَه عن شُغلِه الأولِ.

وفي حديثِ عاصِمِ بنِ ثابتٍ: "ما عِلَّتي وأنا جَلْدٌ نابِلٌ"، أي: ما عُذري في تركِ الجهادِ ومعي أُهْبَةُ القتالِ، فوَضَعَ العِلَّةَ موضعَ العُذْرِ، ومنه المثَلُ: "لا تَعْدَمُ خَرْقاءُ عِلَّةً". يقال هذا لكلِّ (مُعتَذِرٍ مُقتَدِرٍ)، أي لكلِّ من يَعْتَلُّ ويَعْتَذِرُ وهو يَقْدِر.

(وقد اعْتَلَّ) الرجلُ عِلَّةً صعبةً.

(وهذه عِلَّتُه)، أي (سببُه)، وفي المُحكَم: وهذا عِلَّةٌ لهذا، أي سببٌ له، وفي حديثِ عائشةَ: "فكانَ عبدُ الرحمنِ يضربُ رِجْلِي بِعِلَّةِ الراحلَةِ". أي بسَبَبِها، يُظهرُ أنّه يضربُ جَنْبَ البعيرِ برِجلِه وإنّما يضربُ رِجلي.

(وعِلَّةُ بن غَنْمٍ) بن سعدِ بن زيدٍ: بَطنٌ في (قُضاعَةَ)، أحدُ رِجالاتِ العربِ.

(وقولُهم: على عِلاّتِه)، بالكَسْرِ، (أي على كلِّ حالٍ)، قال زُهَيْرٌ:

إنَّ البخيلَ مَلومٌ حيثُ كانَ ول ... كنَّ الجَوادَ على عِلاّتِهِ هَرِمُ

وقال المَرّارُ:

قد بلَوْناهُ على عِلاّتِهِ وعلى المَيْسورِ منه والضُّمُرْ

(والمُعَلِّل، كمُحَدِّثٍ: دافِعُ جابي الخَراجِ بالعِلَلِ) كما في المُحكَم.

وأيضًا: (من يسقي مرّةً بعد مرّةٍ)، كما في الصِّحاح.

وأيضًا: (من يجني الثمَرَ مرّةً بعدَ مرّةٍ)، كما في الصِّحاح.

ومُعَلِّلٌ: (يومٌ من أيّامِ العَجوزِ) السبعةِ التي تكون في آخِرِ الشتاءِ لأنّه يُعَلِّلُ الناسَ بشيءٍ من تخفيفِ البَردِ، وهي: صِنٌّ، وصِنَبْرٌ، ووَبْرٌ، ومُعَلِّلٌ، ومُطْفِئُ الجَمرِ، وآمِرٌ، ومُؤْتَمِرٌ، وقيل: إنّما هو مُحَلِّلٌ.

(وعَلَّ) هذا هو الأصلُ (ويُزادُ في أوّلِها لامٌ) تَوْكيدًا، هكذا قاله بعضُ النَّحْوِيِّين، وأمّا سيبويه فَجَعَلَهُما حرفًا واحدًا غيرَ مَزيدٍ: (كَلِمَةُ طَمَعٍ وإشْفاقٍ)، ومعناه التَّوقُّعُ لمَرْجُوٍّ، أو مَخُوفٍ، وهو حَرْفٌ مثلُ إنَّ، ولَيْتَ، وكأَنَّ، ولكنَّ، إلاّ أنّها تعملُ عَمَلَ الفِعلِ لشَبَهِهِنَّ له، فتنصِبُ الاسمَ وترفعُ الخبرَ، كما تعملُ كانَ وأخواتُها من الأفعال، وبعضُهم يخفِضُ ما بعدَها، فيقول: لعلَّ زيدٍ قائمٌ، وعَلَّ زيدٍ قائمٌ، سَمِعَه أبو زيدٍ من بَني عُقَيْلٍ.

(واليَعْلول: الغَديرُ الأبيضُ المُطَّرِد)، نقله الصَّاغانِيّ عن الأَصْمَعِيّ، وقال السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ: اليَعاليلُ: الغُدْران، واحدُها يَعْلُولٌ لأنّه يَعُلُّ الأرضَ بمائه.

اليَعاليل: (الحَبَابُ)، أي حَبابُ الماءِ، واحدُه يَعْلُولٌ، كما في المُحكَم.

ويقال: اليَعاليل: (نُفَّاخاتٌ) تكون فوق (الماءِ)، كما في الصِّحاح، زادَ غيرُه: من وَقْعِ المطَرِ، وأنشدَ الصَّاغانِيّ لكَعبِ بن زُهَيْرٍ رَضِيَ الله تعالى عنه:

تَنْفِي الرِّياحُ القَذَى عنه وأَفْرَطَهُ من صَوْبِ سارِيَةٍ بيض يَعاليلُ

ويُروى "تَجْلُو" وروى الأَصْمَعِيّ: "من نَوْءِ سارِيَةٍ"، قال البغداديُّ في شرحِه على قصيدةِ كعبٍ بعد نَقْلِه هذا القولَ: فعلى هذا يكون على حذفِ مُضافٍ، أي بيضٌ ذاتُ يَعاليل.

واليَعْلول: (السَّحابُ) ونصُّ السُّهَيليُّ في الرَّوض: اليَعاليل: السَّحاب، وزادَ ابنُ سِيدَه: المُطَّرِد، وقال غيرُه: السَّحابُ (الأبيض)، وقال نِفْطَوَيْهِ في شرحِ البيت: بيضٌ يَعاليل: يعني سحائِبَ بِيضًا، ولم يَزِدْ على هذا، قال أبو العبّاسِ الأَحْوَلُ في شرحِ القصيدةِ: اليَعاليل: سحابٌ بيضٌ، لم يعرفْ لها أبو عُبَيْدَةَ واحدًا، وقد قال بعضُ الأعراب: واحدُها يَعْلولٌ، وقال الشارحُ البغداديُّ: وبيضٌ: فاعِلُ أَفْرَطَه، وَوَصَفَها بالبَياضِ لتكونَ أكثرَ ماءً، يقال: بَيَّضْتُ الإناءَ، إذا ملأْتَه من الماء، وقال الجَوْهَرِيّ: اليَعاليل: سَحائبُ بعضُها فوقَ بعضٍ، الواحدُ يَعْلُولٌ، وأنشدَ للكُمَيْت:

كأنَّ جُمانًا واهِيَ السِّلْكِ فَوْقَهُ ... كما انْهَلَّ من بِيضٍ يعاليلَ تَسْكُبُ

(أو القِطعةُ البَيضاءُ منه)، أي من السَّحاب، كما في المُحكَم. قال أبو عُبَيْدة: (اليَعْلول: المطرُ بعدَ المطرِ) والجمعُ: اليَعاليل.

واليَعْلول (من الصِّبْغ: ما عُلَّ مرّةً بعد أُخرى)، يقال: صِبْغٌ يَعْلُولٌ، كما في العُباب. وقال عبدُ اللطيف البغداديُّ: ثوبٌ يَعْلُولٌ: إذا صُبِغَ وأُعيدَ مرّةً أُخرى.

(والبَعيرُ ذو السَّنامَيْنِ يَعْلُولٌ)، وقِرْعَوْسٌ وعُصْفورِيٌّ، عن ابن الأَعْرابِيّ.

(والعُلْعُل، كهُدْهُدٍ)، وعليه اقتصرَ الجَوْهَرِيّ، وزادَ كُراع: مثل (فَدْفَدٍ)، ونقله ابنُ فارسٍ أيضًا: اسم (الذَّكَر) جميعًا، أو هو إذا أَنْعَظَ، قال ابنُ خالَوَيْه: العُلْعُل: الجُرْدانُ إذا أنعَظَ، (أو ما إذا أَنْعَظَ لم يَشْتَدَّ).

وأيضًا: (القُنْبُرُ الذَّكَرُ كالعَلْعالِ)، ووقع في بعضِ نسخِ الصِّحاح: العَلْعَل: الذكَرُ من القَنافِذ، وعنه نقلَ صاحبُ اللِّسان، والصحيح: من القَنابِر، كما في نُسختِنا بخطٍّ ياقوت.

وأيضًا: (الرَّهابَةُ التي تُشرِفُ على البَطنِ من العَظمِ كأنّه لسانٌ)، كما في الصِّحاح، وقيل: هو رأسُ الرَّهابَةِ من الفرَسِ، وقيل: طرَفُ الضِّلَعِ الذي يُشرِفُ على الرَّهابَة، وهي طرَفُ المَعِدَة، والجمعُ عُلُلٌ وعُلٌّ وعِلٌ، وفتحَ ابنُ فارسٍ عينَ الأخيرتَيْن.

والعُلْعول (كَسُرْسور: الشرُّ الدائم، والاضطرابُ، والقتال)، عن الفَـرّاءِ، يقال: إنّه لفي عُلْعولِ شَرٍّ، وزُلْزولِ شَرٍّ، أي في قتالٍ واضطراب، قال أبـو حزامٍ العُكْليُّ:

أيُّها النَّأْنَأُ المُسافِهُ في العُلْ عولِ أنْ لاغَفَ الوَرَى الجُعْسُوسَا

(وتَعِلَّة: اسمُ رجُلٍ)، قال:

ألْبَانُ إبْلِ تَعِلَّةَ بـنِ مُسافِـرٍ ما دامَ يَمْلِكُها علَيـَّه حَـرامُ

(وعَلْ عَلْ: زجرٌ للغنَمِ)، عن يعقوب، زادَ في العُباب: والإبل.

وقال أبو عمروٍ: (العَلِيلَة: المرأةُ المُطَيَّبَةُ طِيبًا بعدَ طِيب)، قال: وهو من قَوْلِ امرئِ القَيسِ:

ولا تُبْعِديني من جَناكِ المُعَلَّلِ*

فيمن رواه بالفَتْح، أي المُطَيَّبِ مرّةً بعد أُخرى.

(والعِلِّيَّة، بكسرتَيْن) واللامُ والياءُ مُشدَّدتانِ (وتُضمُّ العَينُ) أي مع كـسرِ اللامِ المُشدَّدةِ: (الغُرفةُ، ج: العَلالِيُّ).

ويقال (هو من عِلِّيَّةِ قَوْمِه، وعُلِّيَّتِهم)، بالكَسْر والضمِّ، (وعِلْيَتِهم بالكـسر مُخففة، عِلِّيِّهِم وعُلِّيِّهِم) بالكسر والضم وتشديدِ اللامَيْن وحذفِ التـاءِ (يـصفه بالعُلُوِّ والرِّفْعة).

وقَوْله تَعالى: ﴿كَلا إنَّ كِتابَ الأبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾ (سـورة المطففـين: ١٨) قيل: (الواحدُ عِلِّيٌّ) كسِكِّينٍ، (وعِلِّيَّةٌ) بزيادةِ الهاء، (وعُلِّيَّةٌ) بضمِّ العين، قيل: هو مكانٌ في السماءِ السابعةِ تَصْعَدُ إليه أرواحُ المؤمنين، وقيل: هو اسمُ أَشْرَفِ الجنان، كما أنّ سِجِّينًا اسمُ شرِّ مواضعِ النيران، وقيل: بل ذلك علـى الحقيقةِ اسمُ سُكّانِها، وهذا أقربُ في العربيّةِ إذ كـان هـذا الجمـعُ يَخْـتَصُّ بالناطِقينَ، (أو جمعٌ بلا واحدٍ، وسيُعادُ في المُعْتَلِّ) أيضًا.

(والعَلْعَلان: شجرٌ كبيرٌ) ورقُه مثلُ ورَقِ القُرْمِ.

(وتَعَلْعَلَ: اضطربَ واسْترخى).

(وعَلَلانُ مُحرّكة: ماء بحِسْمَى).

(وَعَلْعال: جبلٌ بالشام)، كما في العُباب.

(وامرأةٌ عَلانَةٌ: جاهِلَةٌ: وهو عَلاّنٌ)، قال أبو سعيدٍ يقال: أنا عَلاّنٌ بأرضِ كذا وكذا، أي جاهلٌ، وامرأةٌ عَلاّنَةٌ، أي جاهلةٌ، قال: وهي لغةٌ مَعْرُوفةٌ، قال الأَزْهَرِيّ: لا أعرفُ هذا الحرفَ، ولا أدري من رواه عن أبي سعيدٍ.

وعُلَيْلٌ، (كزُبَيْرٍ: اسمٌ)، منهم والدُ القُطبِ أبي الحسَنِ عليٍّ المَدفونِ بساحِلِ أَرْسُوف، ويقال فيه: عُلَيْمٌ، بالميم أيضًا.

والحسنُ بنُ عُلَيْلٍ العنزِيُّ الإخْباريُّ، عن أبي نَصْرٍ التَّمّار، وابنُ أخيه أحمدُ بنُ يَزِيدَ بنِ عُلَيْلٍ، من شيوخِ ابنِ خُزَيْمةَ، وولَدُه عُلَيْلُ بنُ أحمد، روى عن حَرْمَلةَ وغيره.

(وعَلَّ الضاربُ المَضروب): إذا (تابَعَ عليه الضَّرْبَ)، نقله الجَوْهَرِيّ، وهو مَجاز، ومنه حديثُ عَطاءٍ أو النَّخَعيِّ: "رجلٌ ضَرَبَ بالعَصا رَجُلًا فقَتَله، قال: إذا علَّه ضَرْبًا ففيه القَوَدُ"، أي إذا تابعَ عليه الضَّربَ، من عِلَلِ الشُّرب.

(وفي المثَل: "عَرَضَ عليَّ سَوْمَ عالَّةٍ". إذا عَرَضَ عليك الطعامَ وأنتَ مُستَغنٍ عنه، بمعنى قول العامّة: عَرْضٌ سابريٌّ: (أي لم يُبالِغ؛ لأنّ العالَّةَ لا يُعرَضُ عليها الشُّربُ) عَرْضًا (مُبالَغًا فيه، كالعَرْضِ على الناهِلَةِ)، نقله الجَوْهَرِيّ.

(وأَعْلَلْتُ الإبل) إذا (أَصْدَرْتَها قبلَ ريِّها)، كذا نصُّ الصِّحاح، وروى أبو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيّ: أَعْلَلْتُ الإبلَ فهي عالَّةٌ: إذا أَصْدَرْتَها ولم تُرْوِها، أو هي بالغَيْنِ ونَسَبه الجَوْهَرِيّ إلى بعضِ أئمّةِ الاشتِقاق، قال: وكأنّه من الغُلَّةِ، وهو العطَش، وقال: والأوّل هو المَسموع، وروى الأَزْهَرِيّ عن نُصَيْرٍ الرازِيّ قال: صدَرَتْ الإبلُ غالَّةً وغوالَّ، وقد أَغْلَلْتُها، من الغُلَّةِ والغَليل، وهو حرارة العطَش، وأما أَعْلَلْتُ الإبلَ، وعَلَلْتُها، فهما ضِدًّا أَغْلَلْتُها لأنّه معناهما أن تسقيها الشَّرْبَةَ الثانيةَ ثمّ تُصدرَها رِواءً، وإذا علَّتْ فقد رَوِيَتْ.

(واعْتَلَّه) اعتِلالا: (اعْتاقَه عن أمرٍ).

أو اعْتَلَّه: إذا (تجَنَّى عليه).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

عَلَلْتُ الإبلَ، مثلُ أَعْلَلْتُ، نقله الأَزْهَرِيّ، وإبلٌ علَّى: عَوالٌّ، حكاه ابْـــن الأَعْرابِيّ، وأنشدَ لعاهانَ بنِ كعبٍ:

تَبُكُّ الحَوضَ علَّاها ونَهْلا   ودونَ ذِيادِها عَطَنٌ مُنِيمُ

تَسْكُنُ إليه فيُنيمُها، ورواه ابنُ جِنّي: "علّاهــا ونَهلَــا"، أرادَ ونَهْلاهــا، فحذفَ، واكتفى بإضافةِ عَلاها عن إضافةِ "نَهْلاها".

وفي حديثِ عليٍّ رضي الله تَعالى عنه: "من جَزيلِ عَطائكَ المَعْلــول"، يريد أنّ عَطاءَ اللهِ مُضاعَفٌ يَعُلُّ به عِبادَه مرّةً بعد أُخرى، ومنه قولُ كعبٍ:

كأنَّه منْهَلٌ بالرّاحِ مَعْلُولُ*

والعَلَلُ مُحَرَّكَةً من الطعامِ: ما أُكِلَ منه، عن كُراع.

والعَلُول، كصَبُورٍ: ما يُعَلَّلُ به المريضُ من الطعامِ الخفيــف، والجمــعُ عُلُلٌ، بضمتَيْن.

وتعالَلْتُ نفسي، وتَلَوَّمْتُها بمعنًى.

وتعالَلْتُ الناقةَ: إذا استخرجْتَ ما عندها من السَّيرِ، قال:

وقد تَعالَلْتُ ذَميلَ العَنْسِ   بالسَّوْطِ في دَيْمُومَةٍ كالتُّرْسِ*

والمُعَلِّل، كمُحَدِّثٍ: الذي يُعَلِّلُ مُتَرَشِّفَه بالرِّيق، وبه فُــسِّر أيــضًا قــولُ امرئِ القَيس:

... من جَناكِ المُعَلَّلِ

فيمن رواه بالكَسْر. وقال ابْن الأَعْرابِيّ: المُعَلِّل: المُعينُ بالبِرِّ بعدَ البِرِّ.

وحروفُ العِلَّةِ والاعتِلال: الأَلِفُ والواو والياء، سُمِّيت بذلك لأنّها للِينِها ومَوْتِها.

والعَلُّ: الذي لا خَيْرَ عنده، قال الشَّنْفَرى:

ولَسْتُ بعَلٍّ شَرُّهُ دونَ خَيْرِه   أَلَفَّ إذا ما رُعتَه اهْتاجَ أَعْزَلُ

واليَعْلول: الأَفِيلُ من الإبل، كما في العُباب.

وقال أبو السَّمْحِ الطائيُّ: اليَعاليل: الجبالُ المُرتفِعةُ، نقله أبو العبّاسِ الأَحْوَلُ في شرحِ الكعبيَّة، زادَ السُّهَيْليُّ: ينحدِرُ الماءُ من أعلاها.

وقال أبو عمرو: اليَعاليل: التي شربت مرة بعد أخرى، لا واحدَ لها، وقال غيرُه: هي التي تَهْمِي مرّةً بعد مرّةٍ، واحدُها يَعْلُولٌ، وهو يَفْعُولٌ، وقيل: اليَعاليل: المُفرِطَةُ في البَياض.

وهو يَتَعَالُّ ناقتَه: يَحْلُبُ عُلالَتَها، والصبيُّ يَتَعَالُّ ثَدْيَ أمِّه. ويقال في المَجهول: هو فلانُ ابنُ عَلَّانَ.

والشمسُ محمد بن أحمدَ بنِ عَلانَ البَكْريُّ المكِّيُّ، سَمِعَ منه شيوخُ مَشايخنا.

وعَلٌّ بنُ شُرَحْبيل: بطنٌ من قُضاعَة.

وعُلالَة، كثُمامَة: جَدُّ أحمد بن نصرِ بن عليٍّ بن نصرٍ الطَّحَّانِ البغداديِّ، ثِقةٌ، عن أبي بكرِ بن سليم النجار.

وعلّان: لقَبُ جماعةٍ من المُحدِّثين، منهم: عليُّ بن عبدِ الرحمن بن محمد بن المُغيرَةِ المَخزوميُّ البَصريُّ. وعلّانُ أبو الحسَنِ عليُّ بن الحسنِ بنِ عبدِ الصَّمَدِ الطَّيالِسيُّ البغداديّ. وعلّانُ بن أحمدَ بن سُلَيْمان المِصريُّ المُعَدِّل. وعلّانُ بن إبراهيمَ بنِ عَبْد الله البغداديُّ، وغيرُهم.

وأبو سعدٍ محمد بن الحُسين بن عَبْد الله بن أبي علّانَةَ: مُحدِّثٌ بغداديٌّ.

ع ل م *

(عَلِمَهُ، كَسَمِعَه، عِلْمًا، بالكَسْر: عَرَفَه) هكذا في الصِّحَاح، وفي كَثِيرٍ من أمّهاتِ اللُّغَةِ، وزَادَ المُصنّفُ في البَصَائِر: حقَّ المَعْرِفَةِ، ثم قَوْله: هَذَا وكَذَا قَوْله فيما بَعْد: وعلِمَ به، كسَمِعَ، شَعَرَ، صَرِيحٌ في أنَّ العِلْمَ والمَعْرِفَةَ والشُّعُورَ كُلَّها بمَعْنًى واحِدٍ، وأنه يَتَعدَّى بنَفْسِه في المَعْنى الأول، وبالبَاءِ إذا استُعْمِل بمَعْنَى شَعَرَ، وهو قَرِيبٌ من كَلامِ أَكْثَرِ أهْلِ اللُّغَةِ. والأكثَرُ من المُحَقِّقين يُفَرِّقُون بيْن الكُلِّ، والعِلْمُ عِنْدَهم أَعْلَى الأَوْصَافِ؛ لأنَّه الذي أجازُوا إطْلاقَه على الله تَعالَى، ولم يَقولُوا: عارفٌ في الأصَحِّ، ولا شاعرٌ. والفُروقُ مَذْكُورةٌ في مُصنَّفاتِ أهلِ الاشتِقاق.

ووَقَع خِلافٌ طَوِيلُ الذَّيْلِ في العِلْمِ، حتى قـالَ جماعـةٌ: إنَّـه لا يُحَـدُّ لِظُهورِه وكَونِه من الضَّرورِيَّاتِ، وقِيلَ: لصُعوبَتِه وعُسْرِهِ، وقِيلَ: غَيْرُ ذَلك، مِمَّا أوْرَدَه بمالَه وعلَيْه الإمام أبو الوفاء الحَسَنُ بنُ مَسْعُود اليُوسِيُّ في قانون العُلُومِ، وأشارَ في الدُّرِّ المَصُونِ إلى أنَّه إنَّما يَتَعدَّى بالباءِ؛ لأنَّه يُراعَى فيـه أحيانًا مَعْنَى الإحاطَةِ، قَاله شَيخُنا.

قُلتُ: وقال الرَّاغِبُ: العِلْمُ: إدْراكُ الشَّيءِ بِحَقِيقَتِه. وذلك ضرْبان: إدراكُ ذاتِ الشَّيءِ، والثَّانِي: الحُكْمُ على الشَّيء بوُجودِ شَيءٍ هو مَوْجودٌ له، أو نَفْيُ شَيءٍ هو مَنْفِيٌّ عَنْه، فالأولُ هو المُتَعَدِّي إلى مَفْعولٍ واحدٍ نَحْوَ قَولِه تَعـالَى: ﴿لا تَعْلَمُونَهُمُ الله يَعْلَمُهُمْ﴾ (سورة الأنفال: ٦٠)، والثَّانِي إلى مَفْعُولَيْن نَحْـو قَولِهِ تَعالَى: ﴿فإنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِناتٍ﴾ (سورة الممتحنة: ١٠). قالَ: والعِلْمُ من وَجْهٍ ضَرْبان: نَظَرِيٌّ وعَمَلِيٌّ، فالنَّظَرِيُّ ما إذَا عُلِمَ فقَد كَمُلَ نَحْـوَ العِلْـمِ بمَوْجودَاتِ العالَم، والعَمَلِيُّ ما لا يَتِمُّ إلاَّ بأَنْ يُعْلَمَ، كالعِلْم بالعِباداتِ. ومن وَجْهٍ آخَرَ ضَرْبان: عَقْلِيٌّ وسَمْعِيٌّ انْتَهى. وقال المُناوِيُّ في التَّوقِيفِ: العِلْـمُ هـو الاعْتِقادُ الجازِمُ الثَّابتُ المُطابِقُ للواقِعِ، أو هو صِفَةٌ توجبُ تَمْييزًا لا يحتَمِـلُ النَّقِيضَ، أو هو حُصولُ صُورَةِ الشَّيءِ في العَقْلِ، والأولُ أخَصُّ.

وفي البَصائِرِ: المعْرِفَةُ إدْراكُ الشَّيءِ بِتفَكُّرٍ وتَدَبُّرٍ لأثَرِه، وهي أخَـصُّ من العِلْمِ، والفَرْقُ بَيْنَهُما وبين العِلْم من وُجُوه لَفظًا ومَعْنًى. أما اللَّفْظُ ففِعـلُ المَعْرِفَةِ يَقَعُ على مَفْعولٍ واحِدٍ، وفِعْلُ العِلْمِ يقْتَضِي مَفْعولَيْنِ، وإذا وَقَعَ علـى مَفْعولٍ كانَ بمَعْنَى المعْرِفَةِ. وأمَّا من جِهَةِ المعْنى فمِنْ وُجـوهٍ: أحـدُها: أنَّ المعْرِفَةَ تَتَعلَّقُ بذاتِ الشَّيء، والعِلْمُ يَتَعلَّقُ بأحواله، والثَانِي: أنَّ المعرِفَةَ فـي الغالِبِ تكونُ لما غَابَ عن القَلْبِ بَعْدَ إدْراكِه، فإذا أدركَه قيل: عَرَفَه، بخِلافِ العِلْم، فالمعْرِفَةُ نِسْبَةُ الذِّكْرِ النَّفْسِيِّ، وهو حُضورُ ما كان غائبًا عن الـذَّاكِرِ، ولِهذا كان ضِدُّها الإنْكارَ، وضِدُّ العِلْمِ الجَهْلَ، والثَّالثُ: أنَّ المعْرِفَةَ عِلْمٌ لعَيْنِ الشَّيءِ مُفَصَّلا عمَّا سِواهُ، بخِلاف العِلْمِ، فإنَّه قَد يَتعلَّقُ بالشَّيءِ مُجْمَلا. ولهـم فُروقٌ أُخَرُ غَير ما ذَكَرنا.

وقَولُه: (وعَلِمَ هُوَ في نَفْسِه) هَكَذا في سائرِ النُّسَخِ، وصَـريحهُ أنَّـه، كَسَمِعَ؛ لأنَّه لَمْ يَضْبِطْه، فهو كالأوّل، وعليه مَشَى شَيْخُنا في حاشِيَتِه، فإنَّـه

قالَ: وإنَّه يَتَعَدَّى بنَفْسِهِ في المعْنَيَيْنِ الأَوَّلَيْن، والصَّوابُ: أنَّه من حدِّ كَرُمَ، كمَا هو في المحكَمِ، ونَصُّه: وعَلُم هو نفْسُه.

(ورَجُلٌ عالِمٌ وعَليمٌ. ج: عُلَماءُ) فيهما جميعًا. قالَ سِيبويْهِ: يقولُ عُلماءُ من لا يَقولُ إلا عالِمًا. قالَ ابنُ جنِّي: لمَّا كانَ العِلْمُ قد يَكونُ الوصْفُ بهِ بعدَ المزاولَةِ لَهُ وطولِ الملابَسَةِ صارَ كأنَّه غريزَةٌ، ولم يَكُنْ على أوَّلِ دُخولِه فيه، ولو كانَ كذلكَ لَكَانَ مُتَعَلِّمًا لا عالِمًا، فلما خَرَجَ بالغَريزَةِ إلى بابِ فَعُلَ صَارَ عالمٌ في المعْنَى، كعَليمٍ، فكُسِّرَ تَكْسيرَه، ثم حَمَلُوا عليه ضِدَّه فقَالُوا: جُهَلاءُ كعُلَماءَ، وصار عُلماءُ كحُلَماءَ؛ لأنَّ العِلْمَ مَحْلَمَةٌ لصاحِبِه، وعلى ذلك جاءَ عنهم فَاحِشٌ وفُحَشاءُ، لما كانَ الفُحْشُ من ضُروبِ الجهْلِ ونَقيضًا للحِلْمِ، فتَأَمَّلْ ذلك.

قالَ ابنُ بَرِّيّ: ويقال في جَمْعِ عالِمٍ: (عُلاَّمٌ) أيْضًا، (كَجُهَّالٍ) في جاهِلٍ، قال يَزيدُ بنُ الحَكَمِ:

ومُسْتَرِقُ القَصائِدِ والمُضاهِي سَواءٌ عندَ عُلاَّمِ الرِّجالِ

(وعَلَّمَهُ العِلْمَ تَعْليمًا وعِلامًا كَكِذَّابٍ) ـ فتَعَلَّمَ، ولَيْسَ التَّشْديدُ هُنَا للتَّكْثِير كما قالَه الجوْهَرِيُّ، (وأَعلَمَه إيَّاه فتَعَلَّمَه)، وهو صَريحٌ في أنَّ التَّعْليمَ والإعْلامَ شَيءٌ واحِدٌ، وفَرَّقَ سِيبويَهِ بيْنَهُما فقال: عَلَّمْتُ كأَذَّنْتُ، وأعْلَمْتُ كآذَنْتُ. وقالَ الرَّاغِبُ: إلا أنَّ الإعلامَ اخْتَصَّ بما كان بإخْبارٍ سَريعٍ، والتَّعْليمَ اخْتَصَّ بما يَكون بتَكْريرٍ وتَكْثيرٍ، حِينَ يَحْصُلُ منه أثَرٌ في نَفْسِ المتَعلِّم. وقال بَعضُهم: التَّعليمُ تَنْبيهُ النَّفْسِ لتَصَوُّرِ المعانِي. والتَّعلُّم: تَنبُّه النَّفْسِ لتَصوّرِ ذلك، ورُبَّمَا استُعمِلَ في مَعْنَى الإعْلام إذا كانَ فيهِ تَكْثيرٌ نحْو قَولِه تَعالَى: ﴿تُعَلِّمُونَهنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ الله﴾ (سورة المائدة: ٤). قال: وتَعْليمُ آدَمَ الأسماءَ هوَ أنْ جَعَلَ لَهُ قُوَّةً بِها نَطَقَ ووَضَعَ أَسماءَ الأشْياءِ، وذلك بإلقائه في رُوعِه، وكتَعْليمِهِ الحيواناتِ كُلَّ واحدٍ منها فِعْلا يَتَعاطاهُ، وصوتًا يَتَحَرَّاهُ.

(والعَلامَةُ، مُشَدَّدَةً)، وعَلَيْهِ اقْتصرَ الجَوْهَرِيُّ، والعَلاَّمُ (كَشَدَّادٍ وزُنَّارٍ) نَقَلَهُما ابنُ سيدَه، والأخيرُ عن اللِّحْيانِيِّ، (والتِّعْلِمَةُ، كَزِبْرِجَةٍ، والتِّعْلامَةُ)

بالكَسْرِ أيْضًا: (العالِمُ جِدًّا) هكَذا قالَ الجوْهَرِيّ، زادُوا الهاءَ لِلمُبالَغَة، كـأَنَّهم يُرِيدون به داهِيَةً. اهـ. من قومٍ عَلامِين وعُلامِين.

وقال ابنُ جِنِّي: رَجُلٌ عَلاَّمَةٌ، وامْرَأَةٌ عَلامَةٌ لم تَلْحَقِ الهاءُ لِتَأنِيثِ الموْصوفِ بما هِيَ فيهِ، وإنَّما لَحِقَتْ لإعلامِ السَّامِعِ أنَّ هَذا الموْصوفَ بمَا هِيَ فيهِ قَدْ بَلَغَ الغايَةَ والنِهايَةَ، فَجَعَلَ تَأْنِيثَ الصِّفَةِ أَمارةً لِمَا أُرِيدَ من تَأْنِيثِ الغايَةِ والمُبالَغةِ، وسَواءٌ كَانَ الموْصوفُ بتِلْكَ الصِّفَة مُذَكَّرًا أو مُؤنَثًا، يَـدُلُّ على ذَلك أنَّ الهاءَ لَو كانَت فِي نَحوِ امْرأةٍ عَلاَّمةٍ وفَرُوقةٍ ونحْوه إنَّما لحقتْ لأنَّ المرأَة مُؤَنَّثَةٌ لوَجَبَ أن تُحْذَفَ فِي المذَكَّرِ، فيُقالُ: رَجُلٌ فَروقٌ، كما أنَّ الهاءَ فِي قائِمَةٍ وظَرِيفَةٍ لما لَحِقَتْ لتَأْنيثِ الموْصوفِ حُذِفَتْ مع تَذْكيرِه، في نَحوْ رَجُلٍ قائِمٍ وظَرِيفٍ، وهَذَا واضِح.

والعَلاَّمَةُ: والعَلاَّمُ: (النَّسَّابَةُ)، وهو من العِلْمِ.

(وعالَمَه فَعَلَمَهُ، كَنصَرَهُ: غَلَبَهُ عِلْمًا)، أيْ: كـان أعْلَـمَ منـه، وحَكَـى اللِّحيانِيُّ: ما كُنْتُ أُرانِي أن أَعْلَمَه. قالَ الأزْهَرِيُّ: وكَذلكَ كلُّ ما كان مِن هَذا البابِ بالكَسْرِ فِي يَفْعِلِ، فإنه في بابِ المغالَبِة، يَرْجِع إلى الرَّفْـعِ كـضارَبْتَه فضَرَبْتُه أَضْرُبُه.

(وعَلِم به، كَسَمِعَ: شَعَرَ)، يقال: ما علِمْتُ بِخَبَرِ قُدومِه، أيْ: ما شَعَرْتُ.

وعَلِمَ (الأمْرَ)، إذا (أتْقَنَهُ، كتَعَلَّمَهُ). وقد مَرَّ عن بَعْضِهِم أنَّ الـتَّعَلُّمَ هـو تَنَبُّهُ النَّفْسِ لتَصَوُّرِ المعانِي. وقالَ يعْقُوبُ: إذا قِيلَ لَكَ: اعْلَمْ كذَا، قُلْتَ: قَـدْ عَلِمْتُ، وإذَا قِيلَ لَكَ: تَعَلَّمْ كَذَا لَمْ تَقُلْ: قَدْ تَعَلَّمْتُ، وأَنْشَدَ:

تَعَلَّمْ أنَّهُ لا طَيْرَ إلاّ على مُتَطَيِّرٍ وهو الثُّبُورُ

وقالَ ابنُ بَرِّيّ: لا يُسْتَعْمَلُ تَعَلَّمْ بِمَعْنَى اعْلَمْ إلاّ فِي الأمْرِ، ومِنْهُ حَـدِيثُ الدَّجَّال: "تَعَلَّمُوا أنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ" قالَ: واسْتُغْنِي عن تَعَلَّمْتُ بعَلِمْتُ.

(والعُلْمَةُ، بالضَّمِّ، والعَلَمَةُ والعَلَمُ، مُحَرَّكَتَيْن: شَقٌّ في الشَّفَةِ العُلْيَا أو فِي إحْدَى) كَذَا فِي النُّسَخِ، وصَوابُه: في أَحَدِ (جانِبَيْها)، وقِيـلَ: هـو أن ينـشَقَّ فيَبِينَ.

وقَدْ (عَلِمَ كفرِحَ) عَلَمًا (فَهو أَعْلَمُ) وهِيٍ عَلْماءُ. ومِنْ ذَلك يُقالُ لِلبَعِيرِ: أعْلَمُ، لِعَلَمٍ في مِشْفَرِهِ الأعْلَي، وإنْ كَانَ الشَقّ في الشَفَةِ السُفْلَى فهو: أفْلَحُ، وفِي الأنْفِ: أخْرَمُ، وفِي الأُذُنِ: أخْرَبُ، وفِي الجَفْنِ أشْتَرُ، ويُقالُ فِيه كُلِّهِ: أَشْرَمُ، ومِنْه قَولُ الزَّمَخْشَرِيِّ:

أنَا المِيمُ والأيّامُ أفْلَحُ أعْلَمُ*

(وعَلَمَهُ، كنَصَرَهُ، وضَرَبَهُ) عَلْمًا: (وسَمَهُ). ويُقالُ: عَلَمْتُ عِمَّتِي أعْلِمُها عَلْمًا، وذَلك إذَا لُثْتَها على رَأسِك بِعَلامَةٍ تُعْرَفُ بِهَا عِمَّتُكَ، قالَ:

ولُثْنَ السُّبوبَ خِمْرَةً قُرَشِيَّةً   دُبَيْرِيَّةً يَعْلِمْنَ في لَوْثِها عَلْمَا

وعَلَمَ (شَفتَه يَعْلِمُهَا) عَلْمًا: (شَقَّهَا)، فهو أعْلَمُ، والشَّفَةُ عَلْمَاءُ.

(وأعْلَمَ الفَرَسَ) إعْلامًا: (عَلَّقَ عَلَيْهِ صُوفًا مُلَوَّنًا) أحْمَرَ وأَبْيَضَ (في الحَرْبِ).

وأعْلَمَ (نَفْسَهُ)، إذَا (وَسَمَهَا بِسِيمَا الحَرْبِ) إذَا عُلِمَ مَكانُهُ فِيها. وأعْلَمَ حَمْزَةُ يَومَ بَدْرٍ، ومِنْهُ قَولُه:

فَتعرَّفونِي أنَّنِي أنَا ذاكُمُ   شَاكٍ سِلاحِي في الحَوادِثِ مُعْلِمُ

وقالَ الأخْطَلُ:

ما زَالَ فِينا رِباطُ الخَيْلِ مُعْلِمَةً   وفي كُلَيْبٍ رِباطُ اللُّؤْمِ والعارِ

هكذَا رُوِيَ: بِكَسْرِ اللاَّمِ. (كعَلَّمَها) تَعْلِيمًا.

(والعَلامَةُ: السِّمَةُ، كالأُعْلُومَةِ، بالضَّمِّ) عن أبِي العَمَيْثَلِ الأعْرابِيِّ، يُقالُ: بَيْنَ القَوْمِ أُعْلُومَةٌ، أيْ: عَلامَةٌ (ج: أَعْلامٌ)، وهو مِنَ الجَمْعِ الذي لا يُفارِقُ واحِدَه إلا بِإلْقاءِ الهاءِ، قالَ عامِرُ بنُ الطُّفَيْلِ:

عَرَفْتُ بِجَوٍّ عَارِمَةَ المُقَامَا   بِسَلْمَى أو عَرَفْتُ بِها عَلامَا

وأمَّا جَمْعُ الأُعْلُومَةِ: فأعالِيمُ، كأعاجِيبَ.

والعَلامَةُ: (الفَصْلُ) يَكونُ (بَيْنَ الأَرْضَيْنِ).

وأَيضًا: (شَيءٌ مَنْصوبٌ في الطَّرِيقِ). ونَصُّ المُحْكَمِ في الفَلَواتِ (يُهْتَدَى بِهِ) ونَصُّ المُحْكَمِ: تَهْتَدِي بِهِ الضَّالَّةُ، (كالعَلَمِ فِيهِما)، بالتَّحْرِيكِ. ويُقالُ لِمَا يُبْنَى في جَوادِّ الطَّرِيقِ مِنَ المَنازِلِ يُسْتَدَلُّ بها على الأَرْضِ: أَعْلامٌ، واحِدُها: عَلَمٌ.

وأَعلامُ الحَرَمِ: حُدُودُه المَضْرُوبَةُ عليه.

(والعَلَمُ، مُحَرَّكَةً: الجَبَلُ الطَّوِيلُ (أَوْ عامٌّ) عن اللِّحْيانِيّ، قال جَرِير:

إذا قَطَعْنَ عَلَمًا بَـدَا عَلَـمْ حتى تَنَاهَيْنَ بِنَـا إلـى الحَكَـمْ

خَلِيفَةِ الحَجَّاجِ غَيْرِ المُتَّهَمْ في ضِئْضِئِ المَجْدِ وبُؤْبُؤِ الكَرَمْ

(ج: أَعلامٌ، وعِلامٌ)، بِالكَسْرِ، قالَ:

قَدْ جُبْتَ عَرْضَ فَلاتِها بِطِمِرَّةٍ واللَّيْلُ فَوقَ عِلامِهِ مُتَقَوِّضُ

قال كُراعٌ: نَظِيره جَبَلٌ وأَجْبالٌ وجِبالٌ، وجَمَلٌ وأَجْمَالٌ وجِمَالٌ، وقَلَمٌ وأَقْلامٌ وقِلامٌ. وشاهِدُ الأَعْلامِ قَوْلُه تَعالَى: ﴿ولَهُ الجَوارِ المُنْشآتُ في البَحْرِ كالأَعْلامِ﴾ (سورة الرحمن: ٢٤).

والعَلَمُ: (رَسْمُ الثَّوْبِ ورَقْمُهُ) في أَطْرافِهِ.

والعَلَمُ: (الرَّايَةُ) التي يَجْتَمِعُ إِلَيْها الجُنْدُ، وقِيلَ: هو (ما يُعْقَدُ عَلَى الرُّمْحِ)، وإِيَّاه عنى أبو صَخْرٍ الهُذَلِيُّ مُشْبِعًا الفَتْحَةَ حتى حَدَثَتْ بَعدَها أَلِفٌ في قَولِه:

يُشَجُّ بِها عَرْضَ الفَلاةِ تَعَسُّفًا وأَمَّا إِذَا يَخْفَى مِنَ أَرْضٍ عَلامُها

قَاله ابنُ جِنِّي.

ومن المَجازِ: العَلَمُ (سَيِّدُ القَوْمِ، ج: أَعْلامٌ)، مَأْخوذٌ من الجَبَلِ أو الرَّايَةِ.

(ومَعْلَمُ الشَّيء، كَمَقْعَدٍ: مَظِنَّتُه)، يُقالُ هو: مَعْلَمٌ للخَيْرِ مِنْ ذَلِكَ.

والمَعْلَمُ: (ما يُسْتَدَلُّ بِهِ) على الطَّرِيقِ من الأَثَرِ، ومِنْهُ الحَدِيثُ: "تَكُونُ الأَرْضُ يَوْمَ القِيامَةِ كقُرْصَةِ النَّقِيِّ لَيْسَ فِيها مَعْلَمٌ لأَحَدٍ"، والجَمْعُ: المَعالِمُ، (كالعُلامَةِ، كرُمَّانَةٍ).

(والعَلْمُ)، بِالفَتْحِ، وعلى الأخيرِ قِراءَةُ منْ قَرأَ: ﴿وإنَّهُ لَعَلَمٌ لِلسَّاعَةِ﴾ (سورة الزخرف: ٦١)، أيْ: أنَّ ظُهورَ عيسَى ونزولَه إلى الأرضِ عَلامةٌ تَدُلُّ على اقْتِرابِ السَّاعَةِ.

(والعَالَمُ)، بِفَتْحِ اللاَّمِ، وإنَّما لمْ يَضْبِطْه لشُهْرته، وقالَ الأزْهَرِيُّ: هو اسْمٌ بُنِيَ على مِثالِ فاعَلٍ، كخَاتَمٍ وطَابَقٍ ودانَقٍ، انْتَهى. وحكَى بَعضُهم: الكَسْرَ أيْضًا، كمَا نَقلَه شَيْخُنا، وكانَ العَجَّاجُ يَهْمِزه.

(الخَلْقُ) كمَا في الصِّحاح، زادَ غَيْرُه: (كُلُّه) وهو المَفْهومُ مِن سِياقِ قَتادَةَ (أو مَا حَوَاهُ بَطْنُ الفَلَكِ) من الجَواهِرِ والأعْراضِ، وهو في الأصْلِ اسْمٌ لِمَا يُعْلَم به، كالخَاتَمِ لِمَ يُخْتَمُ بِهِ. فالعَالَمُ آلَةٌ في الدّلالَة على مُوجِدِه، ولِهذَا أَحالَنَا عَلَيه في مَعْرِفَةِ وَحْدانِيَّته، فقال: ﴿أوَ لَمْ يَنظُرُوا فِي مَلَكُوت السَّمَاواتِ والأرْضِ﴾ (سورة الأعراف: ١٨٥)، وقالَ جَعْفَرٌ الصَّادِقُ: العَالَمِ عالَمَانِ: كَبيرٌ وهو الفَلَكُ بما فيه، وصَغيرٌ وهو الإنْسانُ؛ لأنَّه على هَيْئَةِ العَالَمِ الكَبيرِ، وفِيه كُلُّ ما فِيه. قُلْتُ: وإليْه أشَارَ القائِلُ:

أتحْسِبُ أنَّك جِرْمٌ صَغيرٌ وفِيكَ انْطَوَى العَالَمُ الأكبَرُ

وقالَ شَيْخُنَا: سُمِّي الخَلْقُ عالَمًا لأنَّه عَلامةٌ على الصَّانِعِ، أو تَغْلِيبًا لِذَوِي العِلْمِ، وعلى كُلٍّ هو مُشْتَقٌّ من العِلْمِ لا مِن العَلامَةِ، وإنْ كانَ لِذَوِي العِلْمِ فهو من العِلْمِ، والحَقُّ أنَّه من العِلْمِ مُطْلَقا، كمَا في العِنايَةِ. وقالَ بَعْضُ المُفَسِّرِين: العَالَمُ ما يُعْلَمُ به، غَلَب على ما يُعْلَمُ به الخالقُ، ثُمَّ على العُقَلاءِ من الثَّقَلَيْنِ، أو الثَّقَلَيْنِ، أو المَلَكِ والإنْسِ. واخْتارَ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ أنَّه يُطْلَقُ على كُلِّ جِنْسٍ، فهو لِلقَدْرِ المُشْتَرَكِ بَيْنَ الأجْناسِ، فيُطْلَقُ على كُلِّ جِنْسٍ، وعلى مَجْموعِها، إلا أنَّه موْضوعٌ لِلمجْموعِ، وإلاَّ لَمْ يُجْمَعْ. قالَ الزَّجَّاجُ: ولا واحِدَ لِلعَالَمِ مِنْ لَفْظِهِ؛ لأنَّ عالَمًا جَمْعُ أشْياءَ مُخْتَلِفَةٍ، فإنِ جُعِلَ عالَمٌ اسْمًا لِواحِدٍ منها صار جَمْعًا لأشْياءَ مُتَّفِقَةٍ، والجَمْعُ عَالَمُونَ. قالَ ابنُ سِيدَه: ولا يُجْمَعُ) شَيءٌ على (فاعَل بِالواوِ والنون غيرُه)، زادَ غَيْرُه: (وغَيْرُ ياسَمٍ)، واحِدُ الياسَمينَ، وقيلَ: جَمْعُ العالَمِ: الخَلْقِ: العَوالِمُ. وفي البَصائِرِ: وأمّا جَمْعُه فلأنَّ كُلَّ نَوْعٍ من هَذه المَوْجوداتِ قَدْ يُسمَّى عَالَمًا، فيُقال: عالَمُ الإنْسانِ، وعالَمُ النَّارِ، وقَدْ رُوِي أنَّ اللهِ تَعالَى بِضْعَةَ عَشَرَ ألفَ عالَم. وأمّا جمعُه جَمْعَ السَّلامَةِ فَلِكَوْنِ

النَّاسِ في جُمْلَتِهِم. وقِيل: إنَّما جُمِعَ بِهِ هذَا الجَمْعُ؛ لأنَّه عَنَى بـه أصْـناف الخَلائِق، من المَلائِكَةِ والجِنِّ والإِنسِ، دونَ غَيْرِها، رُوِي هَذا عن ابنِ عبَّاسٍ. وقالَ جَعْفَرٌ الصَّادِقُ: عَنَى بِهِ النَّاسَ وجَعَلَ كُلَّ واحِدٍ منهم عَالَمًا. قُلْتُ: الذي رُوِيَ عن ابنِ عبَّاسٍ في تَفْسِيرِ: "رَبِّ العالَمِينِ"، أي رَبِّ الجِنِّ والإِنْسِ، وقال قَتادَةُ: رَبُّ الخَلْقِ كُلِّهم. قالَ الأَزْهَرِيُّ: والدَّليلُ على صِحَّةِ قَوْلِ ابنِ عبَّـاس قولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿لِيَكُونَ لِلعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾، (سورة الفرقان: ١) ولَـيْسَ النَّبِـيُّ صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلَّمَ نَذِيرًا لِلْبَهائِمِ ولا لِلمَلائِكَةِ، وهم كُلُّهم خَلْقُ اللهِ، وإنَّمَـا بُعِثَ نَذِيرًا لِلْجِنِّ والإنْسِ. وقَوْلُه: وقد رُوِي قُلْتُ: هذا قد رُوِي عن وَهْبِ بنِ مُنَبِّه أنَّه ثَمانِيَةَ عشرَ ألفَ عَالَمٍ، الدُّنْيا مِنها عَالَمٌ واحِدٌ، ومـا العُمْـرانُ فـي الخَرابِ إلا كَفُسطاط في صَحْراءَ.

(وتَعَالَمَهُ الجَمِيعُ)، أي: (عَلِمُوهُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيِ.

(والأيّامُ المَعْلُومَاتُ: عَشْرٌ) منْ ذِي الحِجَّةِ، آخِرُها يَوْمُ النَّحْرِ.

والعُلامُ، (كغُراب، وزُنَّار: الصَّقْرُ) عَن ابنِ الأعْرابِيّ، واقْتَصَر علـى التَّخْفِيفِ، وبه فسَّر قَوْلَ زُهَيْرٍ فيمن رَواه كَذَا:

حَتَّى إذا ما رَوَتْ كَفُّ العُلامِ لَهَا طارَتْ وفي كَفِّهِ من رِيشِها بِتَكُ

قال ابنُ جِنِّي: رُوِيَ عن أبِي بَكْرٍ مُحمّدِ بنِ الحَسنِ، عن أَبِي الحُـسيْنِ أحمدَ بنِ سُلَيْمانَ المَعْبَدِيَّ، عن ابنِ أُخْتِ أبِي الوَزِيرِ، عن ابـنِ الأعْرابِـيّ، قال: العُلامُ هُنا الصَّقْرُ، قالَ: وهَذا مِن طَرِيفِ الرِّوايَةِ وغريبِ اللُّغَةِ. وقِيـل: هو (البَاشِقُ)، حكاهُ كُراعٌ، واقْتَصَر على التَّخْفِيفِ أيضًا.

وقالَ الأزْهَرِيُّ: هو بِالتَّشْدِيدِ: ضَرْبٌ من الجوارِحِ، وأنْشَدَ ابـنُ بَـرِّيّ لِلطَّائِيِّ:

.... يَشْغَلُهَا عن حَاجَةِ الحَيِّ عُلَّامٌ وتَحجِيلُ

وقالَ: هوَ البَاشِقُ إلا أنّه رَواه بالتَّخْفِيفِ.

(والعُلامِيُّ، بِالضَّمِّ) والتَّخْفِيفِ وياءِ النِّسْبَةِ: (الخفِيفُ الذَّكِيُّ) من الرِّجالِ، مَأْخوذٌ من العُلامِ.

والعُلاَّمُ، (كَزُنَّارٍ: الحِنَّاءُ) رُوِيَ ذلك عن ابنِ الأعْرابِيّ، وهو الصَّحيحُ، وحَكاهُ كُراعٌ بِالتَّخْفِيفِ أيْضًا.

والعَلامُ، (كَشَدَّادٍ: اسم) رَجُل، وكَذا أبو العَلَّامِ.

(والعَيْلَمُ)، كَحَيْدَرٍ: (البَحْرُ). والجمْعُ: العَيالِمُ.

والعَيْلَمُ أيْضًا: (الماءُ الذي عَليهِ الأرْضُ). وقيل: عَلَتْه الأرْضُ، وهو المُنْدَفِنُ، حكاهُ كُراعٌ.

وأيْضًا: (التَّارُّ النَّاعِمُ) نَقَلَه الجوْهَرِيُّ.

وأيْضًا: (الضِّفْدِعُ)، عن الفارِسِيِّ.

وأيْضًا: (البِئْرُ): وفي الصِّحاح: الرَّكِيَّةُ (الكثيرةُ الماءِ). والجمْعُ عَيالِيمُ، قال أبو نُوَاس:

قَلَيْذَمٌ من العَيالِيمِ الخُسُفْ*

(أو المِلْحَةُ) من الرَّكَايَا.

وعَيْلَمٌ: (اسم) رَجُل.

والعَيْلَمُ: (الضَّبُعُ الذَّكَرُ، كالعَيْلامِ)، وفي خَبَرِ إبراهيمَ، عَلَيْه السَّلامُ: أنه يحمِلُ أباهُ ليَجوزَ بِهِ الصِّراطَ، فيَنْظُرَ إليه، فإذا هو عَيْلامٌ أمْدَرُ.

(والعَلْماءُ): اسمُ (الدِّرْعِ)، نَقَلَه شَمِرٌ في كِتابِ السِّلاحِ، قالَ: ولَم أسْمَعْه إلاّ في بَيْتِ زُهَيْرِ بنِ جَنَابٍ:

جَلَّحَ الدَّهْرُ فانْتَحَى لِي وقِدْمًا ... كانَ يُنْحِي القُوَى على أمْثالِي
وتَصدَّى لِيَصْرَعَ البَطَلَ الأرْ ... وَعَ بَيْنَ العَلْماءِ والسِّرْبالِ
يُدْرِكُ التِّمْسَحَ المُوَلَّعَ في اللُّجْ ... جَةِ والعُصْمَ في رُؤُوسِ الجِبالِ

(واعْتَلَمَهُ: عَلِمَهُ) هو افْتَعَلَ من العِلْمِ.

واعْتَلَمَ (الماءُ: سَالَ) على الأرْض.

(وكزُبَيْرٍ): عُلَيْمٌ: (اسْم) رَجُل، وهو أبو بَطْنٍ هو عُلَيمُ بنُ جَنابٍ أخو زُهَيْرٍ من بَنِي كَلْبِ بنِ وَبْرَةَ.

(وعَلَمَيْنُ العُلماءِ: أرْضٌ بالشَّامِ).

(وعَلَمُ السَّعْدِ: جَبَلٌ قُرْبَ دُوْمَةَ).

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

من صِفاتِ اللهِ، عَزَّ وجَلَّ: العَليمُ، والعالِمُ، والعَلامُ، وهو العالِمُ بمَا كَانَ وما يَكونُ قَبْلَ كَوْنِهِ، وبِما يَكونُ ولَمَّا يَكُنْ بَعْدُ قَبْلَ أنْ يَكونَ، لَمْ يَزَلْ عالِمًا ولا يَزالُ عالمًا بمَا كانَ وما يَكونُ، ولا تَخْفَى عَليه خافِيةٌ في الأرْضِ ولا في السَّماءِ، سُبْحانَهُ وتَعالَى، أحاطَ عِلْمَهُ بِجَميعِ الأشْياءِ: باطِنِها وظاهِرِهَا، دَقِيقِها وجَليلِها، على أتَمِّ الإمْكانِ. وعَليمٌ: فعيلٌ في أبْنِيَةِ المُبالَغَةِ.

وقَدْ يُطْلَق العِلْمُ ويُرادُ بهِ العَمَلُ، وبِه فَسَّرَ أبو عبدِ الرَّحْمنِ المُقْرئُ قَولَه تَعالَى: ﴿وإنَّهُ لذُو عِلْمٍ لمَا عَلَّمْنَاهُ﴾ (سورة يوسف: ٦٨)، قال: لَذُو عَمَلٍ، رَواهُ الأزْهَرِيُّ عن سَعْدِ بن زيْدٍ عنه، وفيه: فَقُلْت: يا أبا عبدِ الرّحمن مِمَّن سَمِعْتَ هَذا؟ قال: من ابنِ عُيَيْنَةَ، قُلتُ: حَسْبِي، قال: وممَّا يُؤَيِّدُ هَذَا القَولَ ما قَالَه بَعْضُهم: العالِمُ: الذي يَعْمَلُ بمَا يَعْلَم. قال ابنُ بَرِّيّ: وتَقول عَلِمَ وفَقِهَ، أيْ: تَعَلَّمَ وتَفَقَّهَ، وعَلُمَ وفَقُهَ أيْ سادَ العُلَماءَ والفُقَهاءَ.

والمُعَلَّمُ، كَمُعَظَّمٍ: المُلْهَمُ لِلصَّوابِ وللخَيْرِ.

ويُقالُ: اسْتَعْلَمَنِي خَبَر فُلانٍ فأَعْلَمْتُه إيَّاه، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

وأجَازُوا عَلِمْتُنِي، كَمَا قَالُوا: رَأَيْتُنِي وحَسِبْتُنِي وظَنَنْتُنِي.

ولَقِيتُه أَدنَى عِلْمٍ، أي قَبْلَ كُلِّ شَيءٍ.

وقَدَحٌ مُعْلَمٌ، كمُكْرَمٍ: فيه عَلامَةٌ، قال عَنْتَرَةُ:

رَكَدَ الهَواجِرُ بِالمَشُوفِ المُعْلَمِ*

والعَلَمُ، مُحَرَّكَةً: العَلامَةُ والأثَرُ، والمَنارَةُ.

واعْتَلَمَ البَرقُ: إذا لَمَع في العَلَم قال:

بَلْ بُرَيْقًا بِتُّ أرْقُبُه لا يُرَى إلاَّ إذَا اعْتَلَمَا

وأَعْلَمَ الثَّوْبَ: جَعَل فيه عَلامَةً.

وأعلَمَ الحافِرُ البئْرَ: إذا وَجَدَها كَثِيرَةَ المَاءِ. ومنه قَولُ الحَجَّاجِ لِحافِرِ البِئْرِ: أخْسَفْتَ أمْ أعْلَمْتَ؟

ومَعْلَمُ الطَّرِيق: دَلالَتُه.

وأعلَمْتُ عَلى مَواضِعِ كذَا مِن الكِتابِ عَلامةً.

والعُلاَّمُ: كَزُنَّارٍ، لُبُّ عَجَمِ النَّبِق.

والعَيْلَمُ: البِئرُ الواسِعَةُ، ورُبَّما سُبَّ الرَّجلُ فقِيل: يا ابْنَ العَيْلَمِ!، يَذْهَبون إلى سَعَتِها.

وأعلَمُ وعَبْدُ الأعْلَمِ: اسْمَان. قال ابْنُ دُرَيْد: ولا أَدْرِي إلى أيِّ شَيءٍ نُسِبَ عَبْدُ الأعْلَمِ.

وقَوْلُهم: عَلْماءِ بَنُو فُلان، يُرِيدُونَ: عَلى الماءِ، حُذِفَت اللاَّمُ تَخْفِيفًا، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

والوَقْتُ المَعْلومُ: القِيامَةُ.

وبَنُو عُلَيْمٍ أيضًا: بَطْنٌ في باهِلَةَ. وهو عُلَيمُ بنُ عَدِيِّ بنِ عَمْرِو بنِ مَعْنٍ، منهم: نُبَيْشَةُ بنُ جُنْدُبِ بنِ كَلْبِ بنِ عُلَيْمٍ، جَدُّ مُعاوِيَةَ بن بَكْرِ بنِ مُعاوِيَةَ بنِ مَظْهَرِ بنِ مُعاوِيَةَ. ويَحْيَى بنُ مُحمّدِ بنِ عُلَيْمٍ العُلَيْمِيُّ القُرَشِيُّ، وعمرُ بنُ محمدِ بنِ العُلَيْم الدِّمَشْقِيُّ: مُحدِّثان. وأبو بَكْرٍ محمدُ بنُ عبدِ الله بنِ عَمْرَوَيْهِ بنِ عَلَمٍ الصَّفَّارُ العَلَمِيُّ إلى جَدِّهِ: مُحدّثٌ بَغْدادِيٌّ، رَوَى عن عَبْدِ الله بنِ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ.

والعَلَمِيُّونَ بِالمَغْرِبِ بَطْنٌ من العَلَوِيِّينَ، نُسِبُوا إلى جَبَلِ العَلَمِ، نزل جَدُّهم هُناك.

وفي بَيْتِ المَقْدِسِ: إلى جَدِّهِمْ عَلَمِ الدّينِ سُليمان الحاجِبِ، وفيهم كَثْرَةٌ.

وذو العَلَمَيْنِ: عامِرُ بنُ سَعِيدٍ؛ لأنه تَولَّى دِيوانَ الخَراجِ والحَبْسِ للمأمونِ، نَقَلَه الثَّعالِبِيُّ.

وعَلامةُ، كَسَحابَةٍ، بَطْنٌ من لَخمٍ، إليه نُسِبَ القَاضِي تاجُ الدّين عُمرُ بنُ عَبدِ الوَهَّابِ بنِ خَلَفِ العَلامِيُّ الشَّافِعِيُّ، المَعْروفُ بابْنِ بِنْتِ الأعَزّ. وعُلَيْمُ بنُ قُعَيْرٍ الكِنْدِيُّ تابِعِيٌّ، عن سلمَانَ.

والأَعْلَمُ: كُورةٌ كَبيرةٌ بَيْن هَمَذانَ وزَنْجانَ، من نَواحِي الجِبَالِ يُسَمِّيها العَجَمُ: أَلَمْر، وقَصَبَةُ هذهِ الكورةِ دَرْكَزِينُ، منها: عَبْدُ الغَفَّارِ بنُ مُحمّدِ بنِ عبْدِ الواحِدِ الأعْلَمِيُّ الفَرَمَانِيُّ، فقيهٌ مُقيمٌ بالمَوْصِلِ، رَوَى شَيْئًا من الحَديثِ.

والمَعْلُومِيَّةُ: فِرْقَةٌ من الخَوارِجِ.

ع م م*

(العَمُّ: أخُو الأب، ج: أعْمامٌ) وعُمُومٌ و (عُمومَةٌ). قال سِيبَوَيْهِ: أدْخَلُوا فيه الهَاءَ لتَحْقيقِ التَّأنيثِ، ونَظِيرُه الفُحولَةُ والبُعولَةُ. وحَكَى ابنُ الأعْرابيّ في أدْنَى العَدَدِ: (أعُمٌّ)، قال الفَرَّاءُ: بمنْزِلَةِ صكٍّ وأصُكٍّ، وضَبٍّ وأضُبٍّ. و(جج:) جَمْعُ الجَمْعِ (أعْمُمُونَ) بإظْهارِ التَّضْعِيف، وكان الحُكمُ أعَمُّون، لَكِن هكَذا حكاهُ، وأنْشدَ:

تَروَّح بالعَشِيِّ بِكُلِّ خِرْقٍ   كريمِ الأعْمُمِينَ وكُلِّ خالِ

(وهي عَمَّةٌ)، قد خَالَفَ هُنا اصْطِلاحَه في ذِكْرِ الأنْثى.

(والمَصْدَرُ العُمُومَةُ) بالضَمّ كالأُبُوَّةِ والخُؤُولَةِ. ويُقالُ: (ما كُنتَ عَمًّا، ولقَدْ عَمَمْتَ) عُمومَةً.

ورَجُلٌ (مُعَمٌّ) ومِعَمٌّ (بِضَمِّ المِيم وكَسْرِها الكَثيرُ الأعْمامِ أو كَريمُهُم)، هَكَذا نَقلَه الجوْهَرِيُّ، وهو نَصُّ اللَّيْثِ في العَيْن. وفي التَّهْذيبِ: العَرَبُ تقولُ: رَجُلٌ مُعَمٌّ مُخْوَلٌ، إذا كانَ كَريمَ الأعْمامِ والأخوالِ كَثِيرَهم. قال امْرُؤ القَيْسِ:

بِجِيدٍ مُعَمٍّ في العَشِيرةِ مُخْوَلِ*

قال اللَّيثُ: ويُقالُ: مِعَمٌّ مِخْوَلٌ. قالَ الأزْهَرِيُّ: ولم أسْمَعْه لغَيْرِ اللَّيْثِ، ولكن يُقالُ: مِعَمٌّ مِلَمٌّ إذا كان يَعُمُّ النَّاسَ بِبِرِّه وفَضْلِه، ويَلُمُّهم، أي يُصلِحُ أمْرَهُم ويَجْمَعُهُم.

(وتَعَمَّمْتُه النِّساءَ: دَعَوْنَه عمًّا)، هَكذا في سائرِ النُّسَخ، وكَذلك تَأخَّاهُ وتَأبَّاه وتَبَنَّاه، وأنْشَدَ ابنُ الأعرابِيّ:

عَلامَ بَنَتْ أُخْتُ المَرابِيعِ بَيْتَهَا   عَلَيَّ وقالَتْ لِي بِلَيْلٍ: تَعَمَّم؟

أيْ أنَّها لَمَّا رأَتِ الشَّيْبَ قَالَتْ: لا تَأتِنَا خِلْمًا، ولكن ائتِنَا عمًّا. وسِياقُ الجوْهَرِيِّ عن أبي زَيْدٍ: وتَعَمَّمْتُه إذَا دَعَوتُه عَمًّا. ومِثْلُه سِياقُ الزَّمَخْشَرِيّ، وكذلك تَخَوَّلْتُه إذا دَعَوْتُه خَالا.

(واسْتَعْمَمْتُه، اتَّخَذْتُه عَمًّا، ويقال: هُمَا ابْنَا عَمٍّ)، و (لا) يقالُ: ابنَا (خالٍ) وتَقُولُ: هُما (ابْنَا خالَةٍ)، ولا تَقُولُ: هُمَا ابْنَا (عَمَّةٍ). هَذَا نَصُّ الجوْهَرِيّ. وهَكَذَا نَقَلَه الأزْهَرِيُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ. وقال: ابنَا عَمٍّ تُفْرِدُ العَمَّ ولا تُثَنِّيه؛ لأنَّكَ إنَّما تُرِيدُ أنّ كلَّ واحدٍ مِنْهُمَا مُضافٌ إلى هذه القَرابَةِ، كَمَا تَقولُ في حَدِّ الكُنْيَةِ: أبوَا زَيْدٍ، إنَّمَا تُرِيدُ أنّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُمَا مُضافٌ إلى هَذه الكُنْيَةِ. اهـ. ويقال: هما ابْنَا عَمٍّ لَحًّا، وهُما ابْنَا خالَةٍ لَحًّا، ولا يُقالُ: هُمَا ابْنَا عَمَّةٍ لَحًّا، ولا ابنَا خَالٍ لَحًّا؛ لأنهما مُفْتَرِقانِ؛ لأنَّهُما رَجُلٌ وامرأةٌ، قال:

فإنَّكُمَا ابْنَا خَالَةٍ فاذْهَبَا مَعًا   وإنِّيَ مِنْ نَزْعٍ سِوَى ذاك طَيِّب

وقال ابنُ بَرِّيّ: يُقالُ: ابْنَا عَمٍّ لأَنَّ كلَّ واحِدٍ مِنْهُمَا يَقولُ لصاحِبِهِ: يا ابنَ عَمِّي، وكذلك ابنَا خَالَةٍ لأنَّ كُلَّ واحدٍ مِنهُمَا يَقُولُ لصاحِبه: يَابْنَ خالَتِي، ولا يَصِحُّ أن يُقالَ: هُمَا ابْنَا عمَّة، ولا يَصِحُّ أن يُقالَ: هُمَا ابْنَا خال، لأنَّ أحدَهُما يقول لصاحِبه: يا ابْنَ خالِي، والآخَرُ يَقُولُ لَهُ: يا ابْنَ عَمَّتِي، فاخْتَلَفَا، ولا يَصِحُّ أَنْ يُقالَ: هُمَا ابْنَا عَمَّةٍ؛ لأنَّ أحدَهما يقولُ لِصاحِبِهِ: يا ابْنَ عَمَّتِي، والآخَرُ يقولُ لَهُ: يا ابنَ خَالِي.

(والعَمُّ: الجمَاعَةُ) من النَّاس، كمَا في الصّحاح، وقِيلَ: من الحَيِّ. وزَادَ بَعْضُهُم: (الكَثِيرَةُ)، وأَنْشَدَ ابْنُ الأعْرابِيّ:

يُرِيغُ إِلَيْهِ العَمُّ حاجةَ واحِدٍ   فَأُبْنَا بِحاجَاتٍ ولَيْسَ بذِي مالِ

قال: العَمُّ هُنَا: الخَلْقُ الكَثِيرُ، (كَالأَعَمِّ)، حكَاه الفَارِسِيُّ عن أَبِي زَيْدٍ، قَالَ: ولَيْسَ في الكَلامِ أفعلُ يَدُلُّ عَلَى الجَمْعِ غَيْر هَذا إلاّ أن يَكونَ اسْمَ جِنْسٍ، كَالأَرْوَى والأَمَرِّ الذي هو الأمْعَاءُ، وأنشد:

ثُمَّ رَمَانِي لا أَكُونَنْ ذَبِيحَةً　　　وقد كَثُرَتْ بيْنَ الأعَمِّ المَضَائِضُ

قال ابْنُ جِنِّيّ: لم يَأْتِ فِي الجَمْعِ المُكَسَّر شَيءٌ علي أَفْعَلَ مُعْتَلا ولا صَحِيحًا إلاّ الأعَمَّ، قال: وبخَط الأرزني: ثُمَّ رَآنِي. قال: ورَواهُ الفَرَّاء: بَيْنَ الأَعُمِّ، بِضَمّ العَيْنِ جمْع عَمٍّ، كَضَبٍّ وأَضُبٍّ.

والعَمُّ: (العُشْبُ كُلُّه)، عن ثَعْلَبٍ وأَنْشَدَ:

يَرُوحُ في العَمِّ ويَجْنِي الأُبْلُمَا*

والعَمُّ: (ع) عن ابن الأعرابيّ، وأنشَدَ:

أقْسَمْتُ أَشْكُوكَ مِنْ أَيْنٍ ومِنْ وَصَبٍ　　　حتَّى تَرَى مَعْشَرًا بِالعَمِّ أزْوَالَا

وأيضًا: (ة بين حلَبَ وأَنطَاكِيَةَ: مِنْهَا: عُكَاشَةُ) بنُ عبْدِ الصَّمَدِ (العَمِّيُّ) الضَّرِيرُ: شاعِرٌ مُحْسِنٌ مُقِلٌ من شُعراءِ الدّوْلَة الهاشِمِيَّة. والذي صَرَّحَ به البَكْرِيُّ في شَرْحِ الأمالِي: أنّه من البَصْرَةِ، وأنّه من بَنِي العَمّ الآتِي ذِكْرُهم.

والعَمُّ: (النَّخْلُ الطِّوالُ) التَّامَّةُ في طُولها والتِفافِها، (ويُضَمُّ)، ومِنْه الحَديثُ: "وإنَّهَا لَنَخْلٌ عُمٌّ"، وأَنْشَدَ أبو عُبَيد لِلَبِيدٍ يَصِفُ نَخْلا:

سُحُقٌ يُمَتِّعُهَا الصَّفَا وسَرِيُّهُ　　　عُمٌّ نواعِمُ بيْنَهُنَّ كُرُومُ

والعَمُّ: (لَقَبُ مَالكِ بنِ حَنْظَلَةَ أَبِي قَبِيلَةٍ)، كذا في النُّسَخِ. وفي التَّهْذِيب: لَقَبُ مُرَّةَ بنِ مَالكٍ: (وهُمْ العَمِّيُّونَ) في تَمِيمٍ. وقَالَ أبو عُبَيْدٍ: مُرَّة بنُ وائلِ بن عَمْرِو بن مَالكِ بنِ حَنْظَلَةَ بنِ فَهْمٍ مِنَ الأَزْدِ. وهم بَنُو العَمِّ في تَمِيم، هَذا نَسَبُهُم، ثم قالوا: مُرَّةُ بنُ حَنْظَلَةَ بنِ مَالكِ بنِ زَيْدِ مَناةَ بن تَمِيم، وفي الأغانِي. أَصْلُ بَنِي العَمِّ كالمَدْفُوعِ يقال: إنَّهم نَزَلُوا في بَنِي تَمِيم بالبَصْرَة أيَّامَ عُمرَ رَضِي الله تَعالَى عنه، وغَزَوْا مع المسلِمينَ، وأبلَوْا فحَمِدُوا، فَقِيلَ لَهُم: إنْ لم تَكُونُوا من العَرَب فأنتُم الإخْوانُ وبَنُو العَمِّ، فلُقِّبوا بذّلك، ولِذَلك قالَ كَعْبُ بنُ مَعْدَان الأَشْعَرِيّ:

وَجَدْنَا آلَ سامَةَ فِي قُرَيْشٍ　　　كَمِثْلِ العَمِّ فِي سَلَفَيْ حَمِيمِ

وقال جرير:

قُل لِلفَرَزْدَقِ مَنْ عِزٌّ يَلُوذُ بِهِ　　　سِوَى بَنِي العَمِّ في أيْدِيهِمُ الخَشَبُ

سِيرُوا بَنِي العَم فَالأَهْوازُ مَنْزِلُكُم ونَهْرُ تِيرَى فما تَدْرِيكُمُ العَرَبُ

(أو النِّسْبَةُ إلى عَمٍّ عَمِّيُّونَ، كأَنَّه نِسْبَةُ إلى عَمِّيٍّ). ونَصُّ الجَوْهَرِيِّ: والنِّسبةُ إلى عَمٍّ عَمَوِيٍّ، كأنه مَنْسُوبٌ إلى عَمًّى، قَالَه الأخفشُ.

والعِمُّ (بِالكَسْر: ة بِحَلَبَ غيرُ الأُولَى) ومنها: جَعْفَرُ بنُ سَهْلٍ العِمِّيُّ، وذَكَر الماليني وبشران بنُ عَبْد المَلِكِ العِمِّي الموصليّ، من مَشَايخِ الطَّبَرَانِيِّ. وأخُوهُ المُغيثُ مَمْدُوحُ المُتَنَبِّي.

(والعِمَامَةُ، بِالكَسْرِ) قالَ شَيْخُنَا: وضَبَطَه بَعْضُ شُرَّاح الشَّمَايل بالفَتْحِ أيضًا وهو غَلَطٌ (المِغْفَرُ والبَيْضَةُ) يُكْنَى بِها عَنْهُما، والأَصْلُ فِيها (ما يُلَفُّ على الرَّأْسِ، ج عَمَائِمُ وعِمامٌ) بالكَسْرِ، الأَخِيرَةُ عن اللِّحْيانِيِّ، قالَ: والعَرَبُ تَقول: لَمَّا وَضَعُوا عِمامَهُم عَرَفْنَاهُم، فإمّا أنْ يَكُونَ جَمْعُ عِمَامَةٍ جَمْعَ التَّكْسِيرِ، وإمَّا أنْ يَكُونَ من باب طَلْحَةٍ وطَلْحٍ.

(وقد اعْتَمَّ) بِها (وتَعَمَّم) بِمعنًى، وكَذلِك (اسْتَعَمَّ). وأمَّا قَولُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَه ثَعْلَب:

إذَا كَشَفَ اليومُ العَماسُ عنِ اسْتِهِ فلا يَرْتَدِي مِثْلِي ولا يَتَعَمَّمُ

فَقِيل: مَعْناه أَلْبَسُ ثِيابَ الحَرْبِ ولا أَتَجَمَّلُ، وقيل: مَعْنَاه لَيْسَ أحدٌ يَرْتَدِي بالسيف كارتِدائِي، ولا يَعْتَمُّ بِالبَيْضَةِ اعْتِمَامِي.

والعِمَامَةُ: (عِيدانٌ مَشْدُودَةٌ تُرْكَبُ في البَحْرِ، ويُعْبَرُ عَلَيها في النَّهْرِ، كالعَامَّةِ) بِتَشْدِيدِ المِيمِ.

(أو الصَّوابُ العَامَة مُخَفَّفَة)، وهَكَذا رَواهُ ابنُ الأعْرابِيّ، وهو الصَّحيح. وفي المَثَل: "أرخَى عِمَامَته" أي: أَمِنَ وتَرَفَّهَ، لأنَّ الرَّجُلَ إنَّما يُرْخِي عِمامَتَه عند الرَّخَاءِ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

أَلْقَى عَصَاهُ وأَرْخَى مِنْ عِمَامَتِهِ وقَالَ: ضَيفٌ، فَقُلتُ: الشَّيْبُ، وقالَ أَجَلْ

ومن المَجاز: (عُمِّمَ بالضَّمِّ)، أي (سُوِّدَ)، لأنَّ تِيجانَ العَرَبِ العَمَائِمُ، فَكُلَّمَا قِيل في العَجَمِ: تُوِّجَ من التَّاجِ قِيلَ في العَرَبِ: عُمِّم، قَال:

وفِيهِمُ إذْ عُمِّمَ المُعَمَّمُ*

وكانُوا إذا سَوَّدُوا رَجُلا عَمَّمُوهُ عِمامَةً حَمْراءَ، وكانَتْ الفُـرْسُ تَتَـوَّجُ مُلوكَها فيُقالُ له: المُتَوَّجُ.

وعُمِّمَ (رَأْسُه)، أي (لُفَّتْ عَلَيْه العِمَامَةُ، كَعُمَّ) بالضَّمِّ.

(وهُوَ حَسَنُ العِمَّةِ بِالكَسْرِ)، أي: حَسَنُ (الاعْتِمامِ) والتَّعَمُّم.

(وكُلُّ ما اجْتَمَعَ وكَثُرَ) فَهو (عَمِيمٌ) كأَمِيرٍ (ج: عُمُمٌ كَكُتُـبٌ)، ونَظِيـرُه سَرِيرٌ وسُرُرٌ.

وقال الجَعْدِيُّ يَصِفُ سَفِينَةَ نُوحٍ عَلَيه السَّلامُ:

يَرْفَعُ بِالنَارِ والحدِيدِ مِنَ ال جَوْزِ طِوَالا جُذُوعُهَا عُمُمَا

(والاسْمُ) مِنْه (العَمَمُ، مُحَرَّكَةً).

(وجَارِيَةٌ) عَمِيمَةُ ونَخْلَةٌ عَمِيمَةٌ وجارِيَةٌ (عَمَّاءُ)، أي: (طَوِيلَـةٌ) تَامَّـةُ القَوامِ والخَلْق. (ج: عُمٌّ) بِالضَّمِّ. قالَ سِيبَوَيْهِ: أَلْزَمُـوه التَخْفِيـفَ إذْ كَـانُوا يُخَفِّفُونَ غيرَ المُعْتَلِّ، وكان يَجبُ عُمُمٌ كَسُرُرٍ؛ لأنَّه لا يُشْبِهُ الفِعْلَ. ونَخْلَةٌ عُمٌّ عن اللِّحيانيّ، إمّا أنْ يَكونَ فُعْلا وهي أقَلُّ، وإمَّا أنْ يَكونَ فُعُلا أصلُها عُمُـمٌ، فَسُكِّنَت الميمُ وأُدغِمتْ، ونَظيرُها على هَذَا نَاقَةٌ عُلُطٌ، وقَوْسٌ فُرُجٌ، وهو بَابٌ إلى السَّعَة. (وهو أعَمُّ) أي: المذكَّر، قال:

عُمٌّ كَوارِعُ في خَلِيجِ مُحلِّم*

(ونَبتٌ يَعْمُومٌ)، أي: (طَوِيلٌ) قال:

ولقد رَعَيْتُ رِيَاضَهُنَّ يُوَيْنِعًا وعُصَيْرُ طَرَّ شُوَيْرِبِي يَعْمُومُ

(والعَمَمُ، مُحَرَّكَةً: عِظَمُ الخَلْقِ في النَّاسِ وغَيْرِهِم). وأَيْضًا (التَّامُّ العَـامُّ منْ كُلِّ أمْرٍ)، قالَ عَمرُو ذُو الكَلْب:

يا لَيْتَ شِعْرِي عَنكَ والأمْرُ عَمَمْ ما فَعَل اليَومَ أُوَيْسٌ في الغَنَمْ؟!*

والعَمَمُ: (اسْمُ جَمْعٍ لِلعَامَّةِ، وهي خِلافُ الخَاصَّةِ) قال رُؤبَةُ:

أَنتَ رَبِيعُ الأَقْرَبِينَ والعَمَمْ*

وقال ثَعْلَبٌ: إنَّما سُمِّيت لأنها تَعُمُّ بالشَّرِّ.

وقال الرَّاغِبُ: لكَثْرَتِهم وعُمُوميَّتِهم في البلاد.

ويُقالُ: (اسْتَوى) الأمرُ (عَلَى عُمُمِه بضَمَّتَيْن، أي تَمامِ جِسْمِه ومَالِه وشَبَابِه). ومنه حَدِيثُ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْر حِينَ ذَكَرَ أُحَيْحَةَ بنُ الجُلاح وقَول أخْواله فيه: "كُنَّا أَهْلَ ثُمِّة ورُمَّة حَتَّى إذا اسْتَوَى على عُمُمِه". يُرْوَى هكَذا بضَمَّتَيْن، وبالتَّحْرِيك وبالتَّشْدِيد أيْضًا للازْدِواج، قالَه الجَوْهَرِيُّ، والمَعْنَى على قَدِّه التَّامِّ أو عَلَى عِظَامِه وأعْضَائه التَّامَّةِ.

(وعَمَّ الشَّيءُ) يَعُمُّ (عُموماً: شَمِلَ الجَمَاعة، يُقالُ عَمَّهم بالعطِيَّة، وهو مِعَمّ بكَسْرِ أَوَّله)، أي (خَيِّرٌ يَعُمُّ) القَومَ (بخَيْرِه وعَقْلِه). وقال كُراعٌ: رجلٌ مِعَمٌّ يعُمُّ النَّاسَ بمَعْرُوفِه، أيْ يَجْمَعُهُم، وكذَلك مُلِمٌّ يَلُمُّهُم، أي: يَجْمَعُهُم ولا يَكادُ يُوجَدُ فَعَل، فهو مُفْعِلٌ غيرهما (كالعَمَمِ) مُحَرَّكة، ومنه قَولُ الكُمَيْت:

بَحْرٌ جَرِيرُ بنُ رِشْقٍ من أُرُومتِه وخَالدٌ من بَنِيه المِدْرَهُ العَمَمُ

(والعَمِيمُ) كأَمِيرٍ: (ع).

وأيضًا: (يَبِيسُ البُهْمَى).

ويُقالُ: هُوَ مِنْ (صَمِيمِ القَوْمِ) وعَمِيمِهِم بمَعْنَى وَاحِد، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

(والعُمِّيَّةُ، بالضَّمِّ والكَسْرِ: الكِبْرُ)، واقْتصَر الجَوْهَرِيّ على الضَّمِّ، قَال: كَالعُبِّيَّةِ.

(والعَمَاعِمُ: الجَماعَاتُ المُتَفرِّقُونَ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ لِلَبِيدٍ:

لِكَيْ لا يَكُونَ السَّنْدَرِيُّ نَدِيدَتِي وأجْعَلَ أقوامًا عُمُومًا عَمَاعِمَا

أي: أَجعلُ أقوامًا مُجْتَمِعِين فِرَقًا، وهذا كما قِيلَ:

مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيرِ جُمَّاعِ*

كَمَا في الصّحاح. قُلتُ: وهو قَولُ أبِي قَيْسِ بنِ الأَسلَتِ، وأَوَّلُه:

ثم تَجلَّت ولَنَا غَايَةٌ*

والسَّنْدَرِيُّ: شاعِرٌ كانَ مع عَلْقَمَةَ بنِ عُلاثَة، وكانَ لَبِيدٌ مع عَامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ، فَدُعِيَ لَبِيدٌ إلى مُهاجَاتِهِ فَأَبى.

(وعَمَّمَ اللَّبَنُ تَعْمِيمًا: أَرْغَى)، كَأَنَّ رَغْوتَه شُبِّهَتْ بِالعَمامَةِ، كَمَا فِي الصِّحاح، وهو مَجَازٌ (كاعْتَمَّ)، واللَّبَن مُعَمَّمُ ومُعْتَمٌّ، وذلك إذا حُلِبَ.

(ورجُلٌ عُمِّيٌّ كَقُمِّيٍّ) بِالضَّمِّ (أي: عَامٌّ)، والذي في المُحْكَمِ: رَجُلٌ عُمٌّ وقُصْرِيٌّ، فالعُمُّ العَامُّ، (وقُصْرِيٌّ أَيْ خَاصٌّ).

ومِن المَجازِ: (اعْتَمَّ النَّبْتُ) إذا (اكْتَهَلَ) كما في الصِّحَاح، وقال غَيرُه. إذا التَفَّ وطَالَ.

ورَوضَةٌ مُعْتَمَّةٌ، أيْ: وَافِيَةٌ النَّبَاتِ طَويلَتُه. وفي الصِّحَاح: يُقَالُ للنباتِ إذَا طَالَ: قَد اعْتَمَّ، ووُجِد بخَطِّ الجَوْهَرِيِّ: للشَّابِّ.

ومن المَجاز: (المُعَمَّمُ، كَمُعَظَّمٍ: الفَرَسُ الأَبْيَضُ الهَامَةِ دُونَ العُنُقِ)، يُقَالُ: هو أَدْرَعُ مُعَمَّمٌ، أو هو من الخَيْلِ الَّذِي (ابْيَضَّتْ ناصِيَتُه كُلُّهَا. ثم انْحَدَرَ البَيَاضُ إلى مَنْبِتِ النَّاصِيَةِ) وما حَولَهَا من القَوْنَسِ.

(والأَعمُّ: الغَلِيظُ) التَّامُّ في قَوْلِ المُسَيَّبِ ابنِ عَلَسٍ يَصِفُ نَاقَةً:

ولَهَا إذَا لَحِقَتْ ثَمَائِلُهَا   جَوْزٌ أَعمُّ ومِشْفَرٌ خَفِقُ

والجَوْزُ: الوَسَطُ. ومِشْفَر خَفِقٌ: أَهْدَلُ يَضْطَرِبُ.

(وعَمْعَمَ الرَّجلُ) إذَا (كَثُرَ جَيْشُه بَعْدَ قِلَّةٍ).

(وعَمَّى كَحَتَّى): اسْمُ (امرأة)، ومنه قَولُه:

فَعِقْدَكِ عَمَّى اللّهَ هَلاَّ نَعَيْتِهِ   إلى أَهْلِ حَيٍّ بِالقَنَافِذِ أَوْرَدُوا

أرَادَ يا عَمّى. وعَقْدَكَ يَمِينٌ.

(وعَمَّانٌ، كَقَبَّان: د بالشَّام)، قُربَ دِمَشْقَ، سُمِّيَ بعَمَّانَ بنِ لُوطِ بنِ هَارَانَ، كَان سَكَنَه، نَقَلَه السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ، وأَنْشَدَ ابنِ الأَعْرابِيِّ لمُلَيْحٍ:

ومن دُونِ ذِكْرَاهَا التي خَطَرَتْ بِنَا   بِشَرْقِيِّ عَمَّانَ الشَّرَا فالمُعَرَّفُ

وقَالَ أئِمَّةُ النَّسَب: هي مَدِينَةٌ بِالبَلْقَاءِ من كُورَةِ دِمَشْقَ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ الحَوْضِ: وإنَّه مِنْ مَقَامِي هَذَا إلى عَمَّان، قالَه الأزْهَرِيُّ، ومِنها: نَصرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي الفَتْحِ الزُّهْرِيُّ، ومُحَمَّدُ بنُ كَامِلٍ، العَمَّانِيَّانِ: مُحَدِّثَانِ، ومِنهَا أَيْضًا: الحَافِظُ أَبُو سَعِيدٍ العَمَّانيُّ المُقْرِئُ: مُؤَلِّفُ المُرْشِدِ في الوَقْفِ والابْتِداءِ.

(ومُعْتَمٌّ: اسْمُ) رَجُلٍ، كما في الصِّحاح، وأَنْشَدَ لعُرْوَةَ:

أيَهْلِكُ مُعْتَمٌّ وزَيْدٌ ولَمْ أَقُمْ على نَدَبٍ يَوْمًا ولِي نَفْسُ مُخْطِرِ

وقالَ ابنُ بَرِّيّ: الصَّوابُ فِي الرِّوَايةِ: "أَتَهْلِكُ"، بِالتَّاءِ الفَوْقِيَّةِ، ومُعْتَمٌّ وزَيْدٌ، قَبِيلَتان، وهَكَذا وُجِدَ بِخَطِّ أَبِي زَكَرِيًّا على الصَّوابِ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

يُقالُ: يا ابنَ عَمِّي، ويا ابْنَ عَمِّ، ويا بنَ عَمَّ، بالتَّخْفِيفِ ثَلاثُ لُغاتٍ كما في الصّحاح.

وشَاةٌ مُعَمَّمة: بَيضاءُ الرَّأْس، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

والعَمِيمُ: الطَّوِيلُ من الرِّجَالِ والنَّباتِ، قال الأعشَى:

مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلُ*

واعتَمَّتِ الآكامُ بِالنَّباتِ وتَعَمَّمَتْ.

وفي الحديثِ:"أَكْرِمُوا عَمَّتَكم النَّخْلَةَ"، أي: لأَنَّها خُلِقَتْ من فَضْلَةِ طِينَةِ آدمَ عليه السَّلام. وقال ابنُ الأعرابِيّ: عُمَّ إذا طُوِّلَ، وعَمَّ إذَا طالَ، ومَنْكِبٌ عَمَمٌ: طَوِيلٌ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ لعَمْرِو بنِ شَأْسٍ:

وإنَّ عِرارًا إن يَكُنْ غَيرَ واضِحٍ فإنِّي أُحِبُّ الجَوْنَ ذَا المَنْكِبِ العَمَمْ

وبَقَرَةٌ عَمِيمَةٌ: تامَّةُ الخَلْقِ.

ويُقالُ: عَمَمْنَاكَ أَمْرَنا، أيْ: أَلْزَمْنَاكَ.

وهو المُعَمَّمُ: لِلسَّيِّدِ الذي يُقَلِّدُهُ القَوْمُ أمورَهُم، ويَلْجَأُ إِلَيه العَوامّ، قال أَبو ذُؤَيبٍ:

ومن خَيْرِ ما جَمَعَ النَّاشِئُ ال مُعَمَّمُ خِيرٌ وزَنْدٌ ورِيٌّ

وقال الأَصْمَعِيُّ في سِنِّ البَقَرِ: إذا اسْتَجْمَعَتْ أَسْنانُه قِيل: قد اعْتَمَّ، فهو عَمَمٌ، فإذا أَسَنَّ فَهو فَارِضٌ.

ومنْ أَمْثالِهِم: "عَمَّ ثُوَباءُ النَّاعِسِ" يُضْرَبُ لِلحَدَثِ يَحْدُثُ بِبَلْدَةٍ، ثُمَّ يَتَعَدَّاهُ إلى سائِرِ البُلْدان.

والعَامَّةُ: القَحطُ العَامُّ.

وأيْضًا القِيَامَةُ: لأنَّها تَعُمُّ النَّاسَ بالموتِ.

وأبو الفَضلِ مُحَمَّدُ بنُ حامِدِ بنِ حَرْبٍ البَلْخِيُّ العَمَائمِيُّ: مُحَدِّثٌ تُكُلِّمَ فيه.

وزَيْدٌ العَمِّيُّ البَصرْيُّ: تابِعِيٌّ، قِيلَ له ذلكَ؛ لأنَّه كانَ كُلَّمَا سُئِلَ عن قَبِيلة قال: حتَّى أسأَلَ عَمِّي، رَوَى عن أَنَسٍ، وابنُه أبو زَيْد عبد الرَّحِيم عن أبيه، ضَعيفٌ. وأبو مُحَمَّدٍ عبدُ الرحمنِ بنُ مَحْمودِ بنِ أحمدَ بنِ هِبَةِ اللهِ العَمِّيُّ، ويُعْرَفُ بابنِ العَمِّ، من مَشايخِ أبي سَعْدٍ السَّمْعَانِيِّ، تُوفِّي بِمَرْوَ.

والشَّيخُ ناصرُ الدينِ أبُو العَمائمِ: أحَدُ الأوْلِياءِ بِرِيفِ مِصْرَ.

وكَفْرُ عَمَّا: صُقْعٌ في بَرِّيَّةِ خُسافَ بيْنَ نابُلُسَ وحَلَبَ.

وعَمّا: صَنَمٌ لخولانَ باليَمَنِ.

وعبد اللهِ بنُ المعْتَمِّ: أميرٌ من أمراءِ القادِسِيَّة: ذَكَرَهُ سَيْفٌ.

ع ي ن*

(العَيْنُ): أَوْصلَ معانِيها الشيْخُ بهاءُ الدِّيْن السَّبكيّ في قصِيدَةٍ له عَيْنِيّة مَدَحَ بها أَخَاهُ الشيْخ جَمَال الدِّيْن الحُسَيْن إلى خَمْسة وثَلاثين معْنًى وأوَّلها:

هَنِيئًا قد أقرّ الله عَيْنِي فلا رَمَتِ العِدا أهْلِي بَعيْن

وهي طَويلَةٌ، وأَوْصلَها المصنِّفُ، رحِمَه الله تعالَى في كتابِهِ هذا إلى سَبْعة وأَرْبَعِين مُرَتَّبَة على الحُرُوفِ. وفي كتابِ البَصائرِ ما يَنيفُ على خَمْسين رَتَّبها على حُرُوفِ التَّهجِّي، وللنظَرِ مَجالُ المُنَاقَشَة في بعضِ ما ذَكَرَه. قالَ: والمَذْكورُ في القُرآنِ سَبْعة عَشَرَ. وقالَ شيْخُنا، رحِمَه الله تعالَى: معانِي العَيْن زادَتْ عن المَائَةِ، قصرَ المصنفُ، رحِمَه الله تعالى، عن استِيفائها. قلْتُ: وتَفْصِيلُ ما ذَكَرَه البهاءُ السَّبكيّ: هي العَيْنُ، والمُكاشِفُ، والناحِيَةُ، والذَّهَبُ، وبمعْنَى أَحَد، وأَهْل الدَّارِ، والأشْرَف، وجَرَيان المَاءِ، ويَنْبُوع الماءِ، ووَسَطِ الكَلِمَة، والجَاسُوس، وعَيْن الإبْرَةِ والشَّمْس، والنقد، وشُعاعُ الشَّمْس، وقِبْلَة العِراقِ، واسمُ بَلَدٍ، وهو رأْسُ عَيْن، والدِّينارُ خاصَّةً، والخرمُ مِن المَزادَةِ، ومَطَرُ أَيَّامٍ لا يُقْلِعُ، والعافِيَةُ، والنَّظَرُ، ونقْرَةُ الركبةِ، والشَّخْصُ، والصُّورَةُ، وعَيْنُ النَّظْرَةِ، وقَرْيَةٌ بمِصْرَ، والأخُ الشَّقِيقُ، والأَصْلُ،

وعَيْنُ الشَّجَرِ، وطائِرٌ، والركية، والضَّرَر في العَيْنِ، وكِتــابٌ فــي اللُّغَــةِ، وحَرْفٌ مِن المعْجَمِ.

وأَمَّا التي ساقَها المصنِّفُ في البَصائِرِ مُرَتَّبَةً على حُرُوفِ الهجاءِ، فهي: أَهْلُ البَلَدِ، وأَهْلُ الدَّارِ، والإصابَةُ بالعَيْنِ، والإصابَةُ في العَــيْنِ، والإنْــسانُ، والباصِرَةُ، وبلدٌ لهُذَيْل، والجَاسُوسُ، والجَريانُ، والجلْدَةُ التي يَقَعُ فيها البنْدَقُ، وحاسَّةُ البَصَرِ، والحاضِرُ مِن كل شيءٍ، وحَقيقَةُ القِبْلَــةِ، وخيــارُ الــشيءِ، ودَوائِرُ رَقِيقَةٌ على الجِلْدِ، والدَّيْدَبان، والــدِّينارُ، والــذَّهَبُ، وذاتُ الــشيءِ، والرِّبا، والسيِّدُ، والسَّحابُ، والسَّنامُ، واسمُ الــسَّبعين فــي حــسابِ "أَبْجــد"، والشَّمْسِ، وشُعاعُ الشَّمْس، وصديقُ عَيْن أَي ما دامَ تراه، وطائِرٌ، والعَتِيدُ مِن المالِ، والعَيْبُ، والعِزُّ، والعلمُ، وقَرْيةٌ بالشامِ، وقَرْيَةٌ باليمنِ، وكبيــرُ القــوْمِ. ولَقِيْتُه أَوّل عَيْن: أَي أَوّل شيءٍ، وبجوزُ ذِكْرُه في الشيءِ والمــالِ، ومــصبٌّ القناةِ، ومَطَرُ أَيّامٍ لا يقلعُ، ومَفْجرُ الرَكية، ومنظــرُ الرَّجــل، والميــلُ فــي الميزانِ، والناحِيَةُ، ونصفُ دانِقٍ مِن سَبْعةِ دَنانِير، والنَّظَرُ، ونفــسُ الــشيءِ، ونقرَةُ الركبة، وأحدُ الأعْيانِ للأُخْوةِ مِن أَبٍ وأُمّ، وهــو عــرضُ عَــيْنٍ، أَي قَريب، وقد يُذْكَرُ في القافِ، يُنْبوعُ الماءِ. وهذا أَوانُ الشروعِ في بيانِ مَعانِيها على التَّفْصيل فأَشْهَرها: (الباصِرَةُ)، وتعبرُ بالجارِحَةِ أَيْضًا. ومنه قوْله تعالى: ﴿والْعَيْنَ بالْعَيْنِ﴾ (سورة المائدة: ٤٥)، وظاهِرُه أَنَّ الباصِــرَةَ أَصْــلٌ فــي معْناها، وهو الذي جَزَمَ به كَثيرُونَ. قالَ الرَّاغبُ: وتُسْتَعارُ العَيْن لمعانٍ هــي مَوْجودَةٌ في الجارِحَةِ بِنَظَرَاتٍ مُخْتَلفَةٍ، ولكن في رَوْض السَّهيليّ ما يَقْتَــضِي أَنَّها مجازٌ سُمّيت لحلول الأَبْصارِ فيها فتأَمَّل. (مُؤَنَّثَةٌ) تكونُ للإنسانِ وغيــرِهِ مِن الحيوانِ. وقالَ ابنُ السِّكِّيت: العَيْنُ التي يبصرُ بها الناظِرُ، (ج: أَعْيــانٌ، وأَعْيُنٌ) في الكَثيرِ، (وعُيونٌ، ويُكْسَرُ)، شاهِدُ الأَعْيانِ قوْلُ يَزيــدِ بــنِ عبْــدِ المَدانِ:

ولكِنَّني أَغْدُو علَيَّ مُفاضَةٌ ... دِلاصٌ كأَعْيانِ الجرادِ المُنَظَّمِ

وشاهِدُ الأَعْيُن قوْلُهُ تعالَى: ﴿قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ (سورة الفرقان: ٧٤) و ﴿فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ (سورة الطور: ٤٨). وزَعَمَ اللِّحْيانيُّ أَنَّ "أَعْيُنًا" قد يكونُ جَمْع الكَثيرِ

أَيْضًا. ومنه قوْله تعالَى: ﴿أَمْ لهُمْ أَعْيُنٌ يبْصِرُونَ بِهَا﴾ (سورة الأعراف: ١٩٥) وإِنَّما أَرَادَ الكَثيرَ، (جج: أَعْيُناتٌ)، أَي جَمْعُ الجَمْع، أَنْشَدَ ابنُ بَرِّي:

بأَعْيُنات لم يُخالِطْها القَذى*

والعَيْنُ: (أَهْلُ البَلَدِ). يقالُ: بَلَدٌ قَليلُ العَيْنِ، (ويُحَرَّكُ)، يقالُ: ما بها عَيْنٌ وعَيَنٌ وشاهِدُ التَّحْريكِ قوْلُ أَبي النَّجْم:

تَشْرَبُ ما في وَطْبها قَبْلَ العَيَن تُعارِضُ الكلبَ إذا الكلبُ رَشَنْ*

والعَيَنُ: (أَهْلُ الدَّارِ). يقالُ: ما بها عينٌ.

والعَيْنُ: (الإِصابَةُ بالعَيْنِ).

والعَيْنُ: (الإِصابَةُ في العَيْنِ)، قالَ الرَّاغبُ: يُجْعَلُ تارَةً مِن الجارِحَةِ التي هي آلةُ في الضَّرب فيجري مَجْرى سِفْتُه ورَمَحْتَه: أَصَبْتَه بسَيْفي ورُمْحِي، وعلى نحْوِه في المَعْنَيَيْن قوْلُهم: يديتُ إذا أَصَبْتَ يَدَه وإذا أَصَبْتَه بيدِكَ.

وحَكَى اللّحْيانيّ إنَّك لجميلٌ ولا أَعِنْكَ ولا أَعِينُك، الجَزْم على الدّعاء، والرَّفْع على الإِخْبارِ، أَي: لا أُصِيبُك بعَيْنٍ. وفي الحدِيثِ: "العينُ حقٌّ وإذا اسْتُغْسِلتم فاغْسِلُوا". يقالُ: أَصابَتْ فلانًا عينٌ: إذا نَظَرَ إليه عدوٌّ أَو حاسِدٌ فأَثَّرت فيه فمَرِضَ بسَبَبِها. وفي حديثٍ آخر: "لا رُقْيَةَ إلاَّ مِنْ عَيْنٍ أَو حُمَةٍ".

والعينُ: (الإِنسانُ ومنه: ما بها عَيْنٌ، أَي أَحَدٌ).

والعينُ: (د لهُذَيْلٍ) في الحجاز، والأَوْلى حَذْف لهُذَيْل؛ لأَنَّه سَيَأْتي له فيمَا بَعْد أَنَّها موْضِعٌ لهُذَيْلٍ، والمُرادُ بالبَلَدِ هنا هو رأْسُ عَيْنٍ.

والعَيْنُ: (الجاسُوسُ)، تَشْبيهًا بالجارِحَةِ في نَظَرِها، وذلكَ كما تُسَمَّى المرْأَةُ فَرْجًا، والمَرْكُوبُ ظَهْرًا، لما كانَ المَقْصودُ منهما العُضْوَيْن. وفي المُحْكَم: العَيْنُ الذي ينْظُرُ للقَوْمِ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ، سُمِّي بذلِكَ لأَنَّه ينْظُرُ بعَيْنِه، وكأَنّ نقله عن الجزْءِ إلى الكلِ هو الذي حَمَلَه على تَذْكِيرِه وإلا فإِنَّ حكمَه التأْنِيث. قالَ ابنُ سِيْدَه: وقِياسُ هذا عنْدِي أَنَّ مَنْ حَمَلَه على الجزْءِ فحكمُه أَنْ يُؤنِّثه، ومَنْ حَمَلَه على الكلِّ فحكمُه أَنْ يُذَكِّره، وكِلاهُما قد ذَكَرَه سِيبَوَيْه. وفي الحديثِ: "أَنَّه بعَثَ بسْبَسَةَ عَيْنًا يومَ بَدْرٍ"، أَي: جاسُوسًا. وفي حديثِ الحُدَيْبية:

"كأَنَّ الله قد قطَعَ عَيْنًا مِنَ المُشْرِكِيْن"، أَي: كَفَى الله منهم مَنْ كَانَ يَرْصُدنا ويَتَجَسَّسُ علينا أَخْبارَنا.

والعَينُ: (جَرَيانُ الماءِ) والدَّمْعِ، (كالعَيَنانِ، مُحرَّكَةً). يقالُ: عانَ الماءُ والدَّمْعُ يَعِينُ عَيْنًا وعَيْنانًا: جَرَى وسالَ.

والعينُ: (الجِلْدَةُ التي يَقَعُ فيها البُنْدُقُ من القَوْسِ)، والمُرادُ بالبُنْدُق: الذي يُرْمَى به، وهو على التَّشْبيهِ بالجارِحَةِ في هَيْئَتِها وشَكْلِها.

والعَيْنُ: (الجَماعَةُ، ويُحَرَّكُ).

والعَيْنُ: (حاسَّةُ البَصَرِ) والرُّؤْيَةِ، أُنْثَى تكونُ للإِنسانِ وغيرِهِ مِنَ الحَيوانِ.

والعَينُ: (الحاضِرُ مِن كلِّ شيءٍ) وهو نَفْسه المَوْجُود بينَ يَدَيْك.

والعَيْنُ هنا: (حَقيقَةُ القِبْلَةِ).

والعَيْنُ: (حَرْفُ هِجاءٍ حَلْقِيَّةٌ)، من المخرجِ الثاني منها ويَلِيها الحاءُ في المخْرَج، (مَجْهورَةٌ). قالَ الزجَّاجُ: المَجْهورُ: حَرْفٌ أُشْبِعَ الاعْتِمادُ في موْضِعِه ومنع النَّفَسُ أَنْ يَجْرِي معه، (ويَنْبَغِي أَنْ تُنْعَمَ أبانَتُه ولا يُبالَغَ فيه فَيَؤُولُ إلى الاسْتِكْراهِ)، كما بَيَّنه أَبو محمدٍ مَكيٌّ في كتابِ: الرّعايَةِ.

(وعَيَّنَها) تَعْيينًا: (كَتَبَها). يقالُ عَيَّنَ عَيْنًا حَسَنَةً: أَي: عملَها، عن ثَعْلَب. قالَ ابنُ جَنيٍّ: وَزْنُ عَيْنٍ فَعْلٌ، ولا يَجوزُ أَنْ يكونَ فَيْعِلا كمَيِّتٍ وهَيِّنٍ ولَيِّنٍ، ثم حذفَتْ عَيْن الفِعْل منه، لأنَّ ذلكَ هنا لا يَحْسُن مِن قِبَلِ أَنَّ هذه حُرُوفٌ جوامِدٌ بَعِيدَةٌ عن الحَذْفِ والتَّصَرّف، وكذلكَ الغَيْن.

والعَيْنُ: (خِيارُ الشَّيءِ). يقالُ: هو عَيْنُ المالِ والمَتاعِ، أَي: خِيارُه.

والعَيْنُ: (دَوائرُ رَقيقَةٌ على الجِلْدِ)، كالأعين تَشْبيهًا بالجارِحَةِ في الهَيْئَةِ والشَّكْل، وهو عَيْبٌ بالجِلْدِ.

والعَيْنُ: (الدَّيْدَبانُ)، وهو الرَّقيبُ، وأَنْشَدَ الأَزْهرِيُّ لأبي ذُؤَيْب:

ولو أَنَّني استَوْدَعْتُه الشمسَ لارْتَقَتْ ... إليه المَنايا عَيْنُها ورَسُولُها

وأَنْشَدَ أَيْضًا لجميل:

رَمَى اللهُ في عَيْنَيْ بُثَيْنَةَ بالقَذَى وفي الغُرِّ من أَنْيابِها بالقَوادِحِ

قالَ: مَعْناه رَقِيبَيْها اللذين يَرْقُبانها ويَحُولان بَيْني وبَيْنها. قلْتُ: وهذا مَكانٌ يَحْتاجُ إلى مُوافقَة الأَزْهرِيّ عليه، وإلاَّ فما الجَمْع بَيْنَ الدّعاءِ على رَقِيبَيْها وعلى أَنْيابِها، وفيمَا ذَكَرَه تَكَلُّفٌ ظاهِرٌ.

والعَيْنُ: (الدِّينارُ)، قالَ أَبو المِقْدام:

حَبَشِيٌّ له ثَمانون عيْنًا بينَ عَيْنَيْهِ قد يَسُوق إفالا

أَرادَ: ثَمانُونَ دِينارًا بينَ عَيْنَيْ رأْسِه. وقالَ سِيبَوَيْه: قالوا عليه مائةٌ عَيْنًا، والرفْعُ الوَجْه لأنّه يكونُ مِن اسم ما قبْله، ويكونُ هو هو. وقالَ الأَزْهرِيُّ، رحِمَه اللّهُ تعالى: العَيْنُ: الدَّنانيرُ.

والعَيْنُ: (الذَّهَبُ) عامَّةً، تَشْبيهًا بالجارِحَةِ في كونِها أَفْضَل الجَواهِرِ، كما أَنَّها أَفْضَل الجَوارِح.

والعَيْنُ: (ذاتُ الشَّيءِ) ونفْسُه وشَخْصُه، وأَصْلُه، والجَمْعُ: أَعْيانٌ. وفي الحديثِ: "أو عَيْنُ الرِّبا"، أَي ذاتُه ونفْسُه. ويقالُ: هو هو عَيْنًا، وهو هو بعَيْنِه، وهذه أَعْيانُ دَراهِمِك، ودراهِمُك بأَعْيانِها، عن اللّحْيانيّ، ولا يقالُ فيها أَعْيُنٌ ولا عُيُونٌ. ويقالُ: لا أَقْبَل إلاَّ درْهمِي بَعيْنِه. وقالَ الرَّاغِبُ: قالَ بعضُهم: العَيْنُ اسْتُعْمل فِي ذاتِ الشيءِ فيُقالُ. كلُّ مالٍ عَيْنٌ، كاسْتِعْمال الرَّقَبةِ في المَمَاليكِ، وتَسْمِيَة النّساء بالفَرْجِ، مِن حيثُ أَنَّه المَقْصودُ منه.

والعَيْنُ: (الرِّبا) كالعِيْنَةِ، بالكسْرِ كما سَيَأْتِي إنْ شاءَ الله تعالى.

والعَيْنُ: (السَّدُّ)، هكذا فِي النُّسخِ، وفِي بعضِها بالشينِ المعْجمَةِ، وكِلاهُما غَلَطٌ، والصَّوابُ: السَّيِّدُ، يقالُ: هو عَيْنُ القَوْمِ، أَي: سَيِّدُهُم.

والعَيْنُ مِن (السَّحابِ): ما أَقْبَل (مِن ناحيَةِ القِبْلَةِ). وقالَ ثَعْلَب: إذا كانَ المَطَرُ من ناحيَةِ القِبْلَةِ فهو مَطَرُ العَيْنِ، أَو مِن (ناحِيَةِ قِبْلَةِ العِراقِ، أَو عن يَمِينِها)، وهو قولٌ واحِدٌ فلا يُحْتاجُ فيهِ للتّرْديدِ بأَو كما صرَّحَ به غيرُ واحِدٍ، وكانتِ العَرَبُ تقولُ: إذا نَشَأَتِ السّحابَةُ مِن قِبَلِ العَيْن فإنَّها لا تكادُ تُخْلِفُ، أَي: مِن قِبَلِ قِبْلَة أَهْلِ العِراقِ. وفي الحديثِ: "إذَا نَشَأَتْ بَحْرِيَّة ثم تَشاءَمَتْ

فتِلْك عَيْنٌ غُدَيْقةٌ"، وذلك أَخْلَقُ للمَطَرِ في العادَةِ. وقولُ العرَبِ: مُطِرْنا بالعَيْنِ، جوَّزَه بعضٌ وأنْكَره بعضٌ.

والعَيْنُ: (الشَّمسُ) نفْسُها، يقالُ: طَلَعَتِ العَيْنُ وغابَتِ العَيْنُ: حكَاه اللّحْيانيُّ تَشْبيهًا لها بالجارِحَةِ لكوْنِها أَشْرَف الكَواكِبِ كما هي أَشْرَف الجَوارِحِ.

أو العَيْنُ مِن الشمسِ: (شُعاعُها) الذي لا تثبتُ عليه العَيْن. وفي الأساسِ: والبَصَرُ يَنْكسِرُ عن عَيْنِ الشمسِ وصَيْخَدِها وهي نفْسُها.

ويقالُ: (هو صَديقُ عَيْنٍ: أَي ما دُمْتَ تَراهُ)، يقالُ ذلكَ للرَّجُلِ يُظْهِرُ لَكَ مِن نفْسِه ما لا يفِي به إذا غابَ. عَدَّ المصنفُ هذا مِن جمْلَةِ معاني العَيْنِ هنا وفي البَصائِرِ حيثُ أَوْرَدَه في الصَّاد بعد الشِّين وقَبْل الطَّاء، وفيه نَظَرٌ فإنَّ المُرادَ بالعَيْنِ هنا هي الباصِرَةُ بدَليلِ قوْله في تفْسِيرِه: ما دُمْتَ تَراهُ، فتأَمَّل.

والعَيْنُ: (طائِرٌ) أَصْفَر البَطْنِ أَخْضَر الظَّهْر بعِظَم القُمْرِيِّ.

والعينُ: (العَتِيدُ من المالِ) الحاضِر الناضّ.

والعَيْنُ: (العَيْبُ) بالجلْدِ من دَوائِر رَقِيقَة مِثْل الأَعْيَن.

والعَيْنُ: (ع ببِلادِ هُذَيْلٍ)، قالَ ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّة الهُذَليُّ:

فالسِّدْرُ مُخْتَلَجٌ وغُودِرَ طافِيًا ما بَيْنَ عَيْنَ إلى نَباتَى الأَثْأَبُ

ولم أَجِدْه في شعْرِه، ثم ينظرُ هذا مع قوْله فيمَا تقدَّمَ: العَيْن: بلَدٌ لهُذَيْلٍ، فالذي يظهرُ أَنَّهما واحِدٌ وينظر ما وَجْه ذِكْره هنا وقبل قاف القرية، وكانَ المُناسِب إيراده في الميمِ لمناسَبَةِ الموْضِع كما عَمِلَه في البَلَدِ، ولعلَّه راعَى الإشارَة.

والعَيْنُ: (ة بالشَّامِ تَحْتَ جبَلِ اللُّكامِ).

والعَيْنُ: (ة باليَمَنِ بمِخْلافِ سِنْحانَ).

والعَيْنُ: (كبيرُ القوْمِ)، والجَمْعُ أَعْيانٌ، وهم الأَشْرافُ والأَفاضِلُ، وهو قَرِيبٌ ممَّا ذَكَرَه آنِفًا.

والعَيْنُ: (المالُ) نفْسُه إذا كانَ خيارًا.

والعَيْنُ: (مَصَبُّ ماءِ القَناةِ)، تَشْبيهًا بالجارِحَةِ لمَا فيها مِنَ الماءِ.

والعَيْنُ: (مَطَرُ أيامٍ)، قيلَ: خَمْسَة، وقيلَ: ستَّة أَو أَكْثر، (لا يُقْلِعُ)، قالَ الرَّاعِي:

وَأَنْآءُ حَيٍّ تحتَ عَيْنٍ مَطِيرَةٍ عِظامِ البُيوتِ يَنْزِلُونَ الرَّوابِيا

يعْنِي حيثُ لا تَخْفَى بيوتُهم، يُرِيدُونَ أن تأْتِيَهم الأَضْياف.

والعَيْنُ: (مَفْجَرُ ماءِ الرَّكِيَّةِ) ومَنْبَعُها. يقالُ: غارَتْ عَيْنُ الماءِ تَشْبيهًا بالجارِحَةِ لمَا فيها مِنَ الماءِ.

والعَينُ: (مَنْظَرُ الرَّجُلِ): ومنه قوْلُه تعالى: ﴿فَأْتُوا بِهِ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ﴾ (سورة الأنبياء: ٦١)، أَي مَنْظرهم، كما في البَصائِرِ.

والعَيْنُ: (المَيَلُ في المِيزانِ)، قيلَ: هو أَنْ تَرْجَحَ إحْدَى كِفَّتَيْه على الأُخْرى، وهي أُنْثى. يقالُ: ما في المِيزانِ عَيْنٌ، والعَرَبُ تقولُ: في هذا المِيزانِ عَيْنٌ، أَي في لسانِهِ مَيَلٌ قَليلٌ إذا لم يكنْ مُسْتويًا.

والعَيْنُ: (النَّاحِيَةُ)، وخَصّ بعضُهم: ناحِيَة القِبْلَة.

والعَيْنُ: (نِصْفُ دانِقٍ من سَبْعَةِ دَنانيرَ)، نَقَلَهُ الأَزْهرِيُّ.

والعَيْنُ: (النَّظَرُ)، وبه فُسِّرَ قوْلُه تعالَى: ﴿ولِتُصنَعَ علَى عَيْني﴾ (سورة طه: ٣٩)، كما في البَصائِر. وقالَ ثَعْلَب: أَي لتُرَبَّى حيثُ أَراكَ، وكذا قوْلُه تعالَى: ﴿واصنَعِ الفُلْكَ بأَعْيُنِنا﴾ (سورة هود: ٣٧) وللمُفَسِّرين هنا كَلامٌ طويلٌ محلّه غيرُ هذا.

والعَيْنُ: (نَفْسُ الشَّيءِ) وشَخْصُه، وهو قَرِيبٌ مِن ذاتِ الشَّيءِ كما تقدَّمَ، بل هو هو، والجَمْعُ أَعْيانٌ.

والعَيْنُ: (نُقْرَةُ الرُّكْيةِ)، كذا في النُّسخِ، والصَّوابُ: نُقْرَةُ الرُّكْبَةِ، وهي نُقْرَةٌ في مُقَدَّمِها عنْدَ السَّاقِ، ولكلِّ رُكْبَةٍ عَيْنان على التشبيهِ بنُقْرَةِ العَيْن الحاسَّة.

والعَيْنُ: (واحِدُ الأعْيانِ للإِخْوَةِ) يكونُونَ (من أَبٍ وأُمَ)، قالَهُ الجَوْهرِيُّ، (وهذه الإِخْوَةُ تُسَمَّى المُعايَنَةَ)، والأَقْرانُ: بنو أُمَ مِن رِجالٍ شتَّى، وبنو

العَلاَّتِ: بنُو رجُلٍ مِن أُمَّهاتٍ شتَّى. وفي الحديثِ: "إنَّ أَعْيانَ بَني الأُمِّ يتَوارَثُونَ دُونَ الإِخْوَةِ للأَبِ".

والعَيْنُ: (يَنبُوعُ الماءِ) الذي يَنْبعُ مِن الأرضِ ويَجْرِي، أُنْثى، (ج: أَعْيُنٌ وعُيُونٌ. قالَ الرَّاغبُ: تَشْبيهًا لها بالجارِحَةِ لمَا فيها مِن الماءِ، وفي الحديثِ: "خيرُ المالِ عَيْنٌ ساهِرَةٌ لعَيْنٍ نائمَةٍ"، أَرادَ عَيْنَ الماءِ التي تَجْرِي ولا تَنْقطِعُ لَيْلًا ولا نَهارًا، وعينُ صاحِبِها نائِمَةً فجعَلَ السَّهَر مثَلا لجرْيِها.

فهذه سَبْعةٌ وأَرْبَعُونَ معْنًى مِن معانِي العَيْن، وسَنَذْكرُ ما فَتَحَ اللّهُ تعالَى به علَيْنا في المُستدركاتِ.

ومِن المجازِ: (نَظَرَتِ البلادُ بعَيْنٍ أَو بعَيْنَيْنِ): إذا (طَلَعَ نَباتُها). وفي الأساسِ: إذا طَلَعَ ما تَرْعاهُ الماشِيَةُ بغيرِ استْمكانٍ، وهو مأْخُوذٌ مِن قولِ العَرَبِ: إذا سقَطتِ الجبهة نَظَرَتِ الأرضُ بإحْدَى عَيْنَيْها، فإذا سَقَطَتِ الصَّرْفَةُ نَظَرَتْ بهما جَمِيعًا، إنّما جَعَلُوا لها عَيْنَيْنِ على المَثَلِ.

ومِن المجازِ: (أَنتَ على عَيْنِي: أَي في الإِكْرامِ والحِفْظِ جَمِيعًا). وقولُهم: أَنتَ على رأْسِي، أَي: في الإِكْرامِ فقط.

ومِن المجازِ: (هو عَبْدُ عَيْنٍ: أَي) هو (كالعَبْدِ ما دامَ تَراهُ)، كذا في النُّسخِ، والصَّوابُ: ما دُمْتَ تَراهُ، وقيلَ: ما دَامَ مَوْلاه يَراهُ فهو فارِهٌ وأَمَّا بعدهُ فلا، عن اللّحْيانيّ. قالَ: وكذلِكَ تُصَرِّفه في كل شيءٍ كقوْلِكَ: هو صديقُ عَيْنٍ.

وقيلَ: يقالُ عَبْدُ عَيْنٍ، وصديقُ عَيْنٍ: للرجُلِ يُظْهِرُ لكَ مِن نفْسِه ما لا يَفِي به إذا غابَ، قالَ الشاعِرُ:

ومَنْ هو عبْدُ العَينِ أما لِقاؤُه فَحُلْوٌ وأَمَّا غَيْبُه فظَنُونُ

(ورأْسُ عَيْنٍ)، أو رأْسُ (العَيْنِ: د بين حرَّانَ ونَصِيبينَ)، وقيلَ: بينَ ربيعَةَ ومُضَر. وقالَ ابنُ السِّكِّيت: يقالُ: قَدِمَ فلانٌ من رأْسِ عَيْنٍ، ولا يقالُ من رأْسِ العَيْنِ. وحكَى ابنُ بَرِّي عن ابنِ دَرَسْتَوَيْه: رأْسُ عَيْنٍ قَرْيَةٌ بينَ حَرَّات ونَصيبين، وأَنْشَدَ:

نَصِيبينُ بها إخْوانُ صِدْقٍ ولم أَنْسَ الذين برأْسِ عَيْنٍ

وقالَ ابنُ حَمْزَةَ: ولا يقالُ فيها إلاَّ رأْسُ العَيْنِ، بالألفِ واللامِ، وأَنْشَدَ للمُخَبَّل:

وأَنْكحتَ هَزَّالا خُلَيْدَةَ بعدما   زَعمْتَ برأْسِ العَيْنِ أنَّك قاتِلُهْ

وأَنْشَدَ أَيْضًا لامْرأَةٍ قَتَلَ الزِّبْرقانُ زَوْجَها:

تَجَلَّلَ خِزْيَها عوفُ بنُ كعبٍ   فليسَ لخُلْفِها منه اعْتِذارُ

برأْسِ العَيْنِ قاتل من أَجَرْتم   من الخابُورِ مَرْتَعُه السِّرارُ

(وهو رَسْعَنِيٌّ) في النِّسْبَة إليه.

(وعَيْنُ شَمْسٍ: بمِصْرَ)، أنَّه مَوْضِعٌ بالمطرية، وهي خارِجُ القاهِرَةَ، قد وَرَدْتُها مِرَارًا.

(وعَيْنُ صَيْدٍ، وعَيْنُ تَمْرٍ، وعَيْنُ أَنَّى)، كحتَّى: (مَواضِعُ). وقالَ الحافِظُ: العَيْنُ: خَمْسةُ وعشْرُونَ موْضِعًا وذَكَرَ منها: عَيْنُ جَالُوت، وعَيْنُ رزبَةَ، وعَيْنُ الوردَةِ، وعَيْنُ تاب وغيرُها. وممَّنْ نُسِبَ إلى عَيْنِ التَّمْرِ: أَبو إسْحق إسْماعيلُ بن القاسم بن سويدِ بن كَيْسانِ الغَنَويُّ العَيْنيُّ المُلَقَّبُ أَبا العتاهِيَة الشاعِرَ، مَشْهورٌ أَصلُه منها، وهي بلَيْدَةٌ بالحِجازِ ممَّا يلِي المَدينَةَ المُنَوَّرَةَ، هكذا هو في أَنْسابِ السَّمعانيّ، والصَّوابُ أَنَّها من أَعْمالِ العِراقِ مِن فتوحِ خالدِ بنِ الوليدِ، رضِيَ الله تعالَى عنه، ثم قالَ: ومَنْشؤه بالكُوفَة وسَكَنَ بَغْدادَ، ماتَ سَنَة ٢١١هـ.

(ورجلٌ مِعْيانٌ وعَيُونٌ: شديدُ الإصابَةِ بالعَيْنِ، (ج عِينٌ بالكسْرِ، وككُتُبٍ).

ويقالُ: (ما أَعْيَنَهُ).

ويقالُ: (صَنَعَ ذلك على عَيْنٍ)، وعلى (عَيْنَيْنِ)، وعلى (عَمْدَ عَيْنٍ)، وعلى (عَمْدَ عَيْنَيْنِ)، كلُّ ذلك بمعْنًى واحِدٍ، (أَي) عَمْدًا، عن اللّحْيانيّ. وقالَ غيرُهُ: فعلْتُ ذلك عَمْدَ عَيْنٍ إذا (تَعَمَّدَهُ بِجِدٍّ ويَقِينٍ)، قالَ امْرؤُ القَيْسِ:

أَبْلِغا عنِّي الشُّوَيْعِرَ أَني   عَمْدَ عَيْنٍ قَلَّدْتُهنَّ حَرِيما

وكذلِكَ: فَعَلْته عَمدًا على عَيْنٍ، قالَ خُفَافُ بنُ نُدْبة السُّلَميُّ:

فإن تكُ خَيْلي قد أُصِيبَ صَمِيمُها فعمدًا على عَيْنٍ تيَمَّمْتُ مالِكَا

(وها هو عَرْضُ عَيْنٍ: أي قريبٌ).

(وكذا هو مِنِّي عَيْنُ عُنَّةَ)، بضمِّ العَيْنِ وتَشْديدِ النُّون مُجْرًى وغيْرَ مُجْرًى. ويقال: لَقِيته عَينَ عُنَّةٍ: إذا رأَيْتَه عِيانًا، ولم يَرَك. وأَعْطاهُ ذلك عَيْنَ عُنَّةٍ: أَي خاصَّةً مِن بين أَصْحابه.

(ولَقِيتُه أَوَّلَ عَيْنٍ): أَي (أَوَّلَ شيءٍ)، وقبْلَ كلِّ شيءٍ.

(وتَعَيَّنَ الإِبِلَ، واعْتانَها، وأَعانَها: اسْتَشْرَفَها ليَعِينَها)، أَي: ليَعِينَها بعَيْنٍ، وقد عانَها عَيْنًا فهو عائِنٌ، وأَنْشَدَ ابنُ الأعْرابيِّ:

يَزِينُها للناظِرِ المُعْتانِ خَيْفٌ قَرِيبُ العهْدِ بالحَيْرانِ

أَي: إذا كانَ عَهْدها قَرِيبًا بالوِلادَةِ كانَ أَضْخَم لضرْعِها وأَحْسَن وأَشَدّ امْتِلاءً.

(ولَقِيتُه عِيانًا، أَي: مُعايَنَةً لم يَشُكَّ في رُؤْيَتِه إيَّاهُ).

(ونَعِمَ الله بِكَ عَيْنًا: أَنْعَمَها).

(وعَيِنَ، كفَرِحَ، عَيْنًا وعِيْنَةً، بالكسْرِ)، كذا في النُّسخِ، وفي بعضِ النسخِ: عِيَنَةً بالتَّحْريكِ مع كسْرِ العَيْنِ، وهو نَصُّ اللّحْيانيّ: (عَظُمَ سَوادُ عَيْنِه في سَعَةٍ، فهو أَعْيَنُ). وإنَّه لَبَيِّن العِينَةِ، عن اللّحْيانيّ.

والأعْيَنُ: ضخمُ العَيْنِ واسِعُها، والأنْثى عَيْناءُ، والجَمْعُ منها العِينُ، بالكسْرِ، وأَصْلُه فُعْل بالضمِّ، ومنه قوْلُه تعالَى: ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ (سورة الواقعة: ٢٢). وفي الحديثِ: "أَمَرَ بقَتْلِ الكِلابِ العِينِ". وفي حديثِ اللِّعانِ: "إنْ جاءَتْ به أَدْعَجَ أَعْيَنَ".

(والعِينُ، بالكسْرِ: بَقَرُ الوَحْشِ)، وهو مِن ذلِكَ صفَةٌ غالِبَةٌ وبه شُبِّهَتِ النِّساءُ. وبَقَرَةٌ عَيْناءُ.

(والأَعْيَنُ: ثَوْرُهُ). قالَ ابنُ سِيْدَه: (ولا تَقُلْ ثَوْرٌ أَعْيَنُ) ولكن يقالُ: الأَعْيَنُ غَيْرُ مَوْصُوفٍ به كأنَّه نقل إلى حدِّ الاسْمِيَّة.

(وعُيونُ البَقَرِ: عِنَبٌ أَسْوَدُ) ليسَ بالحالِكِ، عِظامُ الحَبِّ (مُدَحْرَجٌ) يُزَبَّبُ وليسَ بصادِقِ الحلاوَةِ، عن أَبي حَنيفَةَ على التَّشْبيهِ بعُيونِ البَقَرِ مِنَ الحَيوانِ، ومنهم مَنْ خصَّ هذا النَّوعَ بالشامِ.

وأَيْضًا: (إجَّاصٌ أَسْوَدُ)، يُسَمَّى بذلِكَ على التَّشْبيهِ أَيْضًا.

(والمُعَيَّنُ، كمُعَظَّمٍ: ثَوْبٌ في وشْيِه تَرابيعُ صِغارٌ كعُيونِ الوَحْشِ).

والمُعَيَّنُ: (ثَوْرٌ بين عَيْنَيْه سَوادٌ)، أَنْشَدَ سِيبَوَيْه:

فكأَنَّه لَهِقُ السَّراةِ كأَنَّه ... ما حاجِبَيْهِ مُعَيَّنٌ بسَوَادِ

والمُعَيَّنُ: (فَحلٌ من الثِّيرانِ، م) مَعْروفٌ، قالَ جابرُ بنُ حُرَيْش:

ومُعَيَّنًا يَحْوِي الصِّوارَ كأَنَّه ... مُتَخَمِّطٌ قَطِمٌ إذا ما بَرْبَرا

(وبَعَثْنا عَيْنًا يَعْتانُنا) ويَعْتانُ (لنا ويَعِينُنا) ويَعِينُ لنا، وهذه عن الهَجَرِيّ، و(عَيانَةً)، بالفتحِ مَصْدَرُه، أَي: (يأْتِينا بالخَبَرِ). وحَكَى اللّحْيانيُّ: ذَهَبَ فلانٌ فاعْتانَ لنا مَنْزِلا مُكْلِئًا فعدَّاه، أَي: ارْتادَ لنا مَنْزِلا ذا كَلا، وأَنْشَدَ الهَجَرِيُّ لناهِض بن ثُومة الكِلابِيّ:

يُقاتِلُ مَرَّةً ويُعِينُ أُخْرَى ... ففَرَّتْ بالصِّغارِ وبالهَوَانِ

وقيلَ: اعْتانَ لنا فلانٌ: صارَ عَيْنًا رَبيئةً. وكذا عانَ علينا عِيانَةً: صارَ لهم عَيْنًا. ويقالُ: اذْهَبْ واعْتَنْ لي مَنْزِلا، أَي: ارْتَدْهُ.

(والمُعْتانُ: رائدُ القوْمِ) يَتَجَسَّسُ بالأَخْبارِ.

(وابْنا عِيانٍ، ككِتابٍ: طائرانِ) يَزْجُرُ بهما العَرَبُ كأَنَّهم يَرَوْنَ ما يُتَوَقَّعُ أَو يُنْتَظَرُ بهما عِيانًا.

أو هُما (خَطَّانِ يَخُطُّهُما العائفُ في الأرضِ) يَزْجُرُ بهما الطَّيرَ. وقيلَ: يُخَطَّانِ للعِيافَةِ. (ثم يقولُ: ابْنا)، كذا في النسخِ، والصَّوابُ ابْني، (عِيانٍ أَسْرِعَا البَيانَ).

وقيلَ: ابْنا عِيانٍ قِدْحانِ مَعْروفانِ، (وإذا عَلِمَ أنَّ المُقامِرَ يفوزُ بِقِدْحِه قيلَ جَرَى ابْنا عِيانٍ)، قالَ الراعِي:

وأَصْفَرَ عَطَّافٍ إذا راحَ رَبُّ ... هجَرَى ابْنا عِيانٍ بالشِّواءِ المُضَهَّبِ

وإنَّما سُمِّيا ابْنَيْ عِيَانٍ لأنَّهم يُعايِنُونَ الفَوْزَ والطعامَ بهما.

(والعِيانُ أَيْضًا: حديدَةٌ في مَتاعِ الفَدَّانِ)، هكذا هو في نسخِ الصِّحاحِ بتَشْديدِ الدالِ مِن الفَدَّانِ، وضَبَطَه ابنُ بَرِّي بتَخْفِيفِها. ونُقِلَ عن أَبي الحَسَنِ الصقليّ: الفَدَان، بالتّخفيفِ: الآلَةُ التي يُحْرَثُ بها، وبالتّشْديدِ: المَبْلَغُ المَعْروفُ. وقالَ أَبو عَمْرو: اللُّومَةُ: السِّنَّةُ التي تحْرَثُ بها الأَرضُ، فإذا كانت على الفَدَّانِ فهي العِيانُ. وفي المُحْكَم: العِيانُ: حَلْقَةٌ على طَرَفِ اللُّومَةِ والسِّلْبِ والدُّجْرَيْنِ، (ج: أَعْيِنَةٌ وعُيُنٌ، بضمَّتَينِ)، واقْتَصَرَ الجَوْهريُّ على الأَخيرَةِ، فقالَ: هو فُعُلٌ فثَقَّلوا لأنَّ الياءَ أَخَفُّ مِن الواوِ. وقالَ سِيبَوَيْه: ثَقَّلوا لأنَّ الياءَ أَخَفُّ عليهم مِن الواوِ، يعْنِي أَنَّه لا يُحْمَلُ باب عُيُنٍ على باب خُونٍ بالإِجْماعِ لخِفَّةِ الياءِ وثقلِ الواوِ. وقالَ أَبو عَمْرو: جَمْعُه عِينٌ بالكسْرِ لا غَيْر. قالَ ابنُ بَرِّي: جَمْعُه عُيُنٌ بضمَّتَيْن، وإن سَكَّنْت قلْتَ: عُيْنٌ مثْلُ رُسْلٍ. قلْتُ: وهي لُغَةُ بَني تَمِيمٍ يُصَحِّحونَ الياءَ ولا يقُولُونَ عُيْنٌ كَراهِيَة الياءِ الساكِنَة بعْدَ الضمَّة.

(وماءٌ مَعْيونٌ ومَعِينٌ: ظاهِرٌ) تَراهُ العَيْنُ (جارٍ) يًا (على وَجْهِ الأرضِ)، وقولُ بَدْر بنِ عامِرٍ الهُذَليّ:

ماءٌ يَجِمُّ لحافِرٍ مَعْيُون*

قالَ بعضُهم: جَرَّه على الجوارِ، وإنَّما حكْمُه مَعْيُونٌ بالرَّفْعِ لأنَّه نعْتٌ للماءِ. وقالَ بعضُهم: هو مَفْعولٌ بمعْنَى فاعِلٍ. قالَ ابنُ بَرِّي: ومن عينَ الماءِ اشْتُقَّ مَعِينٌ، أَي: ظاهِرُ العَيْن.

قلْتُ: واخْتُلِفَ في وَزْنِه فَقيلَ: هو مَفْعولٌ وإنْ لم يكنْ له فعْلٌ، وقيلَ: هو فَعيلٌ مِن المَعْنِ، وهو الاسْتِقاءُ.

(وسِقاءٌ عَيِّنٌ، ككَيِّسٍ وتُفْتَحُ ياؤُهُ)، والكَسْرُ أَكْثَر. قالَ شيْخُنا: وعَدَّه أَئمَّةُ الصَّرْفِ من الأَفْرادِ، وقالُوا: لم يَجِيء فَيْعَل، بفتْح العَيْنِ، مُعْتَلا من الصِّفَة المشَبَّهَةِ غَيْره.

وكذلكَ: سِقاءٌ (مُتَعَيِّنٌ): إذا (سالَ ماؤُهُ)، عن اللّحْيانيّ. وقالَ الرَّاغِبُ: ومِن سَيَلانِ الماءِ في الجارِحَةِ اشْتُقَّ سِقاءٌ عَيِّنٌ ومُتَعَيِّنٌ: إذا سالَ منه الماءُ.

أو عَيِّنٌ وعَيِّنٌ: (جَديدٌ)، طائِيَّةٌ، قالَ الطِّرمَّاحُ:

قد اخْضَلَّ منها كلُّ بالٍ وعَيِّنِ وجَفَّ الرَّوايا بالمَلا المُتَباطِنِ

وكذلِكَ قِرْبَةٌ عَيِّنٌ: جَديدَةٌ، طائيّة أَيْضًا، قالَ:

ما بالُ عَيْنِيَ كالشَّعِيبِ العَيِّنِ*

قالَ: وحَمَلَ سِيبَوَيْه عَيِّنًا على أنَّه فَيْعَلٌ ممَّا عَيْنُه ياءٌ، وقد يمكنُ أَنْ يكونَ فَوْعَلًا وفَعْولا مِن لَفْظِ العينِ ومَعْناها، ولو حكمَ بأَحَدِ هذين المِثالَيْن لحملَ على مأْلوف غَيْر مُنْكَر، أَلاَ تَرَى أَنَّ فَعْولا وفَوْعَلا لا مَانِع لكلِّ واحِدٍ منهما أن يكونَ في المُعْتل، كما يكونُ في الصَّحِيح، وأَمَّا فَيْعَل، بفتْح العَيْن، ممَّا عَيْنُه ياءٌ فعَزِيزٌ.

وتَعَيَّنَ السِّقاءُ: رَقَّ مِن القِدَمِ.

وقالَ الفرَّاءُ: التَّعَيُّنُ: أنْ يكونَ في الجلْدِ دَوائِر رَقِيقَة، قالَ القَطاميُّ:

ولكنَّ الأَديمَ إذا تَفَرَّى بِلًى وتَعَيُّنًا غَلَبَ الصَّناعا

(وعَيَّنَ) الرَّجُل: (أَخَذَ بالعِينةِ، بالكسْرِ، أَي السَّلَفِ، أَو أَعْطَى بها).

ومِن المجازِ: عَيَّنَ (الشَّجَرُ): إذا (نَضِرَ ونَوَّرَ).

وقالَ الأَزْهرِيُّ: عَيَّنَ (التَّاجِرُ) تَعْيِينًا وعِينَةً، قَبيحَة وهي الاسمُ، وذلكَ إذا (باعَ) مِن رجُلٍ (سِلْعَتَهُ بثَمَنٍ) مَعْلومٍ (إلى أَجَلٍ) مَعْلوم، (ثم اشْتَرَاها منه بأَقَلَّ مِن ذلكَ الثَّمَنِ) الذي باعَها به. قالَ: وقد كَرِهَ العِينَةَ أَكْثَر الفُقَهاءِ، ورُوِي فيها النَّهْيُ عن عائِشَةَ وابنِ عبَّاسٍ، رضِي الله تعالى عنهما. وفي حدِيثِ ابنِ عبَّاس: أنَّه كَرِهَ العِينَةَ. قالَ: فإنِ اشْتَرَى التاجِرُ بحَضْرَةِ طالِب العِينَةِ سِلْعَةً من آخر بثَمَنٍ مَعْلومٍ وقَبَضَها، ثم باعَها مِن طالِبِ العِينَةِ بثَمنٍ أَكْثَر ممَّا اشْتَرَاهُ إلى أَجَلٍ مُسمًّى، ثم باعَها المُشْتَرِي مِن البائِعِ الأَوّل بالنَّقْدِ بأَقَلّ مِنَ الثّمَنِ الذي اشْتَرَاها به، فهذه أَيْضًا عِينَةٌ، وهي أَهْوَن مِن الأُوْلى، وأَكْثَر الفُقَهاءِ على إجازَتِها على كَراهَة من بعضِهم لها، وجملَةُ القَوْل فيها أَنَّها إذا تَعَرَّت من شرْطٍ يفْسدُها فهي جائِزَةٌ، وإن اشْتَراها المُتَعَيِّنُ بشرْطِ أن يبيعَها من بائعِها الأَوّل فالبَيْع فاسِدٌ عنْدَ جميعِهم، وسُمِّيت عِينَةً لحصولِ النَّقْدِ لطالِبِ

العِينةِ، وذلك أنَّ العِينَةَ اشْتِقاقُها من العَيْنِ، وهو النَّقْدُ الحاضِرُ ويحْصُلُ له من فَوْرِه، والمُشْتري إنَّما يَشْتَريها ليبيعَها بعَيْنٍ حاضِرَةٍ تَصِلُ إليه مُعَجَّلَة.

وفي الأساسِ: باعَه بعِينَةٍ: بنسيئةٍ لأنَّها زيادَةٌ. قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: لأنَّها بَيْعُ العَينِ بالدَّيْن.

وعَيَّنَ (الحَرْبَ بَيْننا: أَدارَها). وفي اللّسانِ: أَدَرَّها.

وعَيَّنَ (اللُّؤْلُؤَةَ: ثَقَبَها)، كأنَّه جَعَلَ لها عَيْنًا.

وعَيَّنَ (فلانًا: أَخْبَرَهُ بِمَساوِيهِ في وجْهِه)، عن اللّحْيانيّ. وفي الأَساسِ: بَكَّتَه في وجْهِه وعلى عينِهِ، إذا أَخْبَرَ السُّلْطان بِمَساوِيه شاهِدًا كانَ أَو غائِبًا.

وعَيَّنَ (القِرْبَةَ): إذا (صَبَّ فيها الماءَ) ليخْرجَ مِن مَخارِزِها و (لِتَنْسَدَّ عُيونُ الخُرَزِ) وآثارُها، وهي جَديدَةٌ، وكذلك سَرَّبَها، نَقَلَهُ الأصْمَعيُّ.

وقالَ الرَّاغبُ: ومِن سيلانِ الماءِ مِن الجارِحَةِ أُخِذَ قولُهم: عَيِّنْ قِرْبَتَك، أَي صبَّ فيها ماء تَنْسَدَّ بسَيَلانِهِ آثارُ خُرزِها.

(والعِينَةُ، بالكسْرِ: السَّلَفُ)، وهذا قد تقدَّمَ في كَلامِهِ قَرِيبًا فهو تكْرارٌ.

والعِينَةُ: (خِيارُ المالِ)، مثْلُ العِيمَةِ، نَقَلَهُ الجَوْهرِيُّ، والجَمْعُ: عِيَنٌ، كعِنَبٍ.

والعِينَةُ: (مادَّةُ الحَرْبِ)، قالَ ابنُ مُقْبِل:

لا تَحْلُبُ الحربُ مِنّي بعد عِينتِها إلاَّ عُلالَةَ سِيدٍ مارِدٍ سَدِمِ

والعِينَةُ (من النَّعْجَةِ: ما حَوْلَ عَيْنَيْها) كالمحْجَرِ للإِنْسانِ.

ويقالُ: هذا (ثَوْبُ عِينةٍ مُضافَةً) إذا كان (حَسَنُ المَرْآةِ) في العَيْنِ.

(والمَعانُ: المَنْزِلُ). يقالُ: الكُوفَةُ مَعانٌ مِنًّا، أَي: مَنْزِلٌ ومَعْلَم.

ومَعانٌ أَيْضًا: (مَنْزِلَةٌ) قُرْبَ موتَةَ (لِحاجِّ الشَّامِ)، قالَ عبدُ اللهِ بنُ رواحة، رضِيَ اللهِ تعالى عنه:

أقامت ليلتين على مُعانٍ وأعقبَ بعد فترتها جُمومُ

قالَ ابنُ سِيْدَه: وقد ذُكِرَ في الصَّحيحِ لأنَّه يكونُ فَعَلاً ومَفْعَلا.

(وعَيْنونُ، ويُقالُ: عَيْنونَى)، ويقالُ فيها أَيْضًا عَيْنونَة: (ة).

(وعِيْنَيْنِ، بكسْرِ العينِ وفتحِها مُثَنًّى) عَيْنِ، ويقالُ عَيْنَـان وذو عَيْنَـيْنِ، وبالوَجْهَيْن رُوِيَ حديثُ عُثْمان، رضِيَ الله تعالَى عنه، قالَ له عبدُ الـرَّحمن بنُ عَوْفٍ يُعَرِّضُ به: "إنِّي لم أَفِرَّ يومَ عَيْنَيْنِ"، وهـو (جَبَـلٌ)، أَو قلـتٌ، أَو هضبَةٌ في جَبَلٍ (بِأُحُدٍ) قبْلَ مَشْهَد الإمَام حَمْزَةَ، رضِيَ الله تعالَى عنه، (قـامَ عليه إبليسُ عليه لَعْنَةُ الله تعالَى، فَنادَى أنَّ محمدًا، صلى الله عليه وسلم قـد قُتِلَ، قالَ الهَرَوِيُّ: وهو الجَبَلُ الذي أَقامَ عليه الرُّماةَ يومَ أُحُدٍ، ويقالُ ليَوْم أُحُدٍ يَوْم عَيْنَيْن. وفي ركْنِه الغَرْبي مَسْجدٌ نَبَوِيٌّ، وعنْدَه قَنْطرَةُ عَيْن.

وعَيْنَيْن، (بفتْحِ العَيْنِ: ة بالبَحْرَيْنِ) في دِيارِ عبْدِ القَيْسِ، كثيرَةُ النَّخْـلِ، قالَ الرَّاعِي:

يَحُثُّ بهنَّ الحادِيانِ كأنَّما   يَحُثَّانِ جَبّارًا بعَيْنَيْنِ مُكْرَعا

قالَ الأَزْهريُّ: وقد دَخَلْتها أَنا. (منه)، كذا في النسخِ، وصَوابُه: منهـا، (خُلَيْدُ عَيْنَيْنِ)، وهو رَجُلٌ يُهاجِي جَريرًا، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ:

ونحْنُ منَعْنا يومَ عَيْنَيْنِ منْقَرًا   ويومَ جَدُودٍ لم نُواكِلْ عَن الأصْلِ

(وعَيْنانِ: ع) في دِيارِ هوازن في الحِجازِ، فيمَا يَراهُ أَبو نَصْرِ.

(وعَيَّانُ، كجَيَّانَ: د) باليَمَنِ مِن مِخْلافِ جعفر أو قَرِيب منه، عن نَصْر.

والعِيانَةُ، (ككِتابةٍ: ع) في دِيارِ الحارثِ بنِ كَعْبٍ، عن نَصْرِ.

(والعُيونُ، بالضَّمِّ: د بالأنْدَلُسِ).

وأَيْضًا: (ة بالبَحْرَيْنِ).

وأَعْيَنُ وعَيانَةُ، (كأَحْمَدَ وثُمامَةٍ: حِصْنانِ باليَمَنِ)، وقيلَ: قَرْيتانِ، وإلـى الأَخيرَةِ نُسِبَ أَبو بكْرِ بنُ يَحْيَى بنِ عليِّ بنِ إسْحق السَّكْسَكيُّ العَيانيُّ الفَقِيـهُ المُدَقِّقُ صاحبُ الكَرَامات، ماتَ سَنَة ٦٢٨هـ، ضَبَطَه الجنْدِيُّ في تاريخِه.

(والمَعِينَةُ)، بفتْحِ الميمِ: (ة) بينَ الكُوفَةِ والشامِ. قلْتُ: الـصَّوابُ فيهـا: المَعْنِيَّةُ، نُسِبَتْ إلى مَعْن بنِ زائِدَةَ كما حَقَّقه نصْر، وقد صحَّفه المصنفُ.

(والعَيْناءُ: الخَضْراءُ).

وأَيْضًا: (القِرْبَةُ المُتَهيِّئَةُ للخَرْقِ) والبِلَى.

وأَيْضًا: (النَّافِذَةُ من القوافِي).

وأَيْضًا: اسمُ (بِئْرٍ) سُمِّيت لكثْرَةِ مائِها.

والعَيْنا، (بالقَصْرِ: قُنَّةُ جبَلِ ثَبِير)، هكذا ذَكَره بعضٌ، (والصَّوابُ بالمعْجمةِ).

(وذُو العَيْنِ): لَقَبُ (قَتَادَةَ بن النُّعْمانِ) بنِ زيْدٍ الصَّحابيّ الذي (ردَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عَيْنَهُ السَّائِلَةَ على وَجْهِه فكانَتْ أَصَحَّ عَيْنَيْهِ)، وقد ذَكَرَه أَصْحابُ السِّيَرِ في المعْجزاتِ.

(وذُو العَيْنَيْنِ: مُعاوِيَةُ بنُ مالِكٍ شاعِرٌ فارِسٌ).

(وذُو العُيَيْنَتَيْنِ)، مُصَغَّرًا: (الجاسوسُ) لأنَّ العَيْنَ تَصْغيرُهاعُيَيْنَة، ويقالُ له أَيْضًا. ذُو العَيْنَيْنِ وذو العُوَيْنَتَيْن، كلٌ ذلِكَ قد سُمِعَ.

(وتَعَيَّنَ الرَّجُلُ: تَشَوَّهَ)، كذا في النسخِ، والصَّوابُ: تَشَوَّرَ (وتأَنَّى ليُصِيبَ شيئًا بعَيْنِه).

وتعيَّنَ (فلانًا: رآهُ يَقِينًا).

وتعيَّنَ (عليه الشَّيءُ: لَزِمَهُ بعَيْنِه).

(وأَبو عَيْنانٍ: جَدُّ نَهارِ بنِ تَوْسِعَةِ) الشَّاعِرِ، ذَكَرَه المُسْتَغْفريُّ.

(وعبدُ الله بنُ أَعْيَنَ، كأَحْمَدَ، محدِّثٌ).

(وابنُ مَعينٍ)، يأْتي ذِكْرُه في (م ع ن) على أنَّ الميمَ أَصْلِيَّة، ومنهم مَنْ جَعَلَها زائِدَةٍ، فذكَرَه هنا،

[] وممَّا يُسْتدركُ عليه:

العَيْنُ رئيسُ الجَيْش: وأَيْضًا: طَلِيعَتُه.

وعَيْنُ الماءِ: الحياةُ للناسِ، وبه فَسَّرَ ثَعْلَب:

أُولئِك عَيْنُ الماءِ فيهم وعِنْدَهمْ ... من الخِيْفَةِ المَنْجاةُ والمُتَحوَّلُ

وفي الأساسِ: فيهم عَيْنُ الماءِ، أَي: فيهم نَفْعٌ وخَيْرٌ.

والعَيْنُ: النَّقْدُ، ومِن كَلامِهم: عَيْنٌ غَيْر دَيْنٍ.

والعَيْنُ: حقيقَةُ الشيءِ. يقالُ: جاءَ بالأَمْرِ مِن عَيْنٍ صافِيَةٍ، أي مِن فَصِّه وحَقِيقَتِه.

والعَيْنُ: الخالِصُ الواضِحُ. يقالُ: جاءَ بالحقِّ بعَيْنِه، أَي: خالِصًا واضِحًا.

والعَيْنُ: الشَّخْصُ.

والعَيْنُ: الأَصْلُ.

والعَيْنُ: الشاهِدُ، ومنه "الجَوادُ عَيْنُه فِرَارُه"، إذا رأَيْته تَفَرَّسْتَ فيه الجَوْدَةَ مِن غَيْر أن تَفِرَّه.

والعَيْنُ: المُعايَنَةُ. يقالُ: لا أَطْلُبُ أَثَرًا بعْدَ عَيْنٍ، أَي: لا أَتْركُ الشيءَ وأَنا أُعاينُه وأَطْلُبُ أَثَرَه بعْدَ أَن يغيبَ عنِّي، وأَصلُه أنَّ رجُلا رأَى قاتِلَ أَخِيهِ فلمَّا أَرادَ قَتْلَه قالَ: أَفْتَدي بمائَةِ ناقَةٍ، فقالَ: لستُ أَطْلُبُ أَثَرًا بعْدَ عَيْنٍ، وقَتَلَه.

والعَيْنُ: النَّفِيسُ.

والعَيْنُ: العطيةُ الحاضِرَةُ، ومنه قوْلُ الرَّاجزِ:

وعَيْنُه كالكَالِئِ الضِّمَارِ*

والضِّمَارُ: الغائِبُ الذي لا يُرْجَى.

والعَيْنُ: الناسُ.

والعَيْنُ: الخاصَّةُ مِن خواصِّ الله تعالَى، ومنه الحديثُ: "أَصابَتْه عَيْنٌ من عُيونِ الله".

والعَيْنُ: كِفَّةُ الميزانِ، وهما عَيْنانِ.

والعَيْنُ: لِسانُ المِيزانِ.

والعَيْنُ: المُكاشِفُ.

وما بالدَّارِ عَيْنٌ: أَي أَحَدٌ، ومنه قوْلُهم: ما بها عَيْنٌ تَطْرِفُ.

والعَيْنُ: وَسَطُ الكَلِمَةِ.

والعَيْنُ: الخرمُ في المَزادةِ تَشْبيهًا بالجارِحَةِ في الهَيْئةِ.

والعَيْنُ: العافِيَةُ.

والعَيْنُ: الصُّورَةُ.

والعَيْنُ: قُطْرَةُ الماءِ.

والعَيْنُ: قَرْيَةٌ بمِصْرَ.

والعينُ: اسمُ السَّبعينِ مِن حِسابِ الجملِ.

والعَيْنُ: العِزُّ.

والعينُ: العِلْمُ،، وهو عَيْنُ اليَقِينِ.

والعَيْنُ: اسمُ كتابٍ أَلَّفَهُ الخَلِيلُ، وأَكْمَلَهُ اللَّيْثُ.

والعَيْنُ: كثْرَةُ ماءِ البِئْرِ، وقد عانَتْ عَيْنًا إذا كَثُرَ ماؤُها.

والعَيْنُ: سَيَلانُ الدَّمْعِ مِنَ العَيْنِ. يقالُ: عانَ الدَّمْعُ عَيْنًا: إذا سالَ وجَرَى.

والعَيْنُ: عَيْنُ الإِبْرَةِ. ويقالُ للضَّيِّقةِ العَيْنِ منها: عَيْنُ صَفِيَّة.

والعَيْنُ: موْضِعٌ في جَبَلِ عَيْنَيْن أو عِيْنَيْن نُسِبَتْ إليه القَنْطَرَةُ.

والعَيْنُ: المحسةُ.

والعَيْنُ: بيتٌ صغيرٌ في الصَّنْدوقِ.

وفَقَأَ عَيْنَه: صكَّه أَو أَغْلَظَ له في القوْلِ، وهو مجازٌ.

وتقولُ العَرَبُ: على عَيْني قَصَدْتُ زيْدًا: يُرِيدُونَ الإِشْفاقَ.

والعائِنُ: المُصِيبُ بالعَيْنِ، والمُصابُ: مَعِينٌ، على النَّقْصِ، ومَعْيونٌ، على التَّمامِ. وقالَ الزجَّاجِيُّ: المَعِينُ المُصابُ بالعَيْنِ، والمَعْيونُ الذي فيه عَيْنٌ، قالَ عبَّاسُ بنُ مِرْداسٍ:

قد كانَ قوْمُكَ يحْسَبونَك سيِّدًا وإِخالُ أَنَّك سَيِّدٌ مَعْيونُ

ويقالُ: أَتَيْتُ فلانًا فما عَيَّنَ لي بشيءٍ وما عَيَّنَنِي بشيءٍ، أَي: ما أَعْطانِي شيئًا. وتَعْيينُ الشيءِ: تَخْصِيصُه مِن الجملَةِ.

والمُعايَنَةُ: النَّظَرُ والمُواجَهَةُ.
وتَعَيَّنَه: أَبْصَرَه، قالَ ذو الرُّمَّة:

تُخَلَّى فلا يَنْبُو إذا ما تعيَّنَتْ بها شَبَحًا أَعْناقُها كالسَّبائك

ورأَيْتُ عائِنَةً مِن أَصْحابِي، أَي: قوْمًا عايَنُوني.
وهو أَخُو عَيْنٍ: يُصادِقُك رِياءً.
والعَيَّانُ، كشَدَّادٍ: المِعْيان.
ولأَضْرِبَنَّ الذي فيه عَيْناكَ، أَي: رأْسك.
ولَقِيْته أَدْنَى عائِنَةٍ، أَي: أَدْنَى شيءٍ تدْركُه العينُ. وأَوَّلُ عائِنَةٍ: أَي قبْلَ كلِّ شيءٍ.
والعَيْناءُ: المرْأَةُ الواسِعَةُ العَيْنِ.
وأَبو العَيْناءِ: إخْبارِيٌّ صاحِبُ نَوادِرِ مَعْروفَةٍ.
وشاةٌ عَيْناءُ: اسْوَدَّتْ عَيْنُها وابْيضَّ سائِرُها، وقيلَ: أَو كانَ بعكسِ ذلِكَ.
وأَعْيانُ القوْمِ: أَفاضِلُهم.
وحَفَرْتُ حتى عِنْتُ وأَعَنْتُ: بلغْتُ العُيونَ. وفي التَّهْذيبِ: حَفَرَ الحافرُ فأَعْيَنَ
وأَعانَ: بَلَغَ العُيونَ.
وقالَ أَبو سعيدٍ: عَيْنٌ مَعْيُونَة: لها مادَّةٌ مِنَ الماءِ، وأَنْشَدَ للطِّرِمَّاح:

ثم آلَتْ وهي مَعْيُونَةٌ من بَطِيءِ الضَّهْلِ نُكْزِ المَهام

وجَمْعُ العَيْنِ مِن السِّقاءِ: عَيَائِنُ، هَمَزُوا لقُرْبِها مِن الطَّرَفِ.
وتَعَيَّنَتْ أَخْفافُ الإِبِلِ: إذا نَقِبَتْ مِثْل تَعَيُّنِ القِرْبَةِ، عن ابنِ الأَعْرابيِّ.
ويقُولُونَ: هذا دِينارٌ عَيْنٌ إذا كانَ مَيَّالًا أَرْجَحَ بمقْدَارِ ما يميلُ به اللِّسانُ.
واعْتانَ الشيءَ: أَخَذَ عينَتَه وخِيارَه، قالَ الرَّاجزُ:

فاعْتانَ منها عِينَةً فاخْتارَها حتى اشْتَرى بعَيْنِه خِيارَها*

واعْتَانَ الشيءَ: اشْتَراهُ بنَسِيئَةٍ.

وعِينَةُ الخَيْلِ: جِيادُها، عن اللِّحْيانيِّ.

ويقالُ لولدِ الإِنْسانِ: قرَّةُ العَيْنِ.

وقرَّةُ العَيْنِ: امْرَأَةٌ.

وما بالدَّارِ عائِنٌ أَو عائِنَةٌ: أَي أَحَدٌ.

والعِينَةُ: الرِّبا.

ولَقِيتهُ أَوَّلَ ذي عَيْنٍ وعائِنَةٍ، أَي: أَوَّل كلِّ شيءٍ.

ورأَيْته بعائِنَةِ العَدُوِّ، أَي: بحيثُ تَراهُ عُيونُ العَدُوِّ.

وما رأَيْتُ ثَمَّ عائِنَةٍ: أي إنسانًا.

ورجُلٌ عَيِّنٌ، ككَيِّسٍ: سَرِيعُ البُكاءِ.

والقوْمُ منْك مَعَانٌ، أَي: بحيثُ تَراهُم بعَيْنِك.

والمُعَيَّنُ مِن الجَرادِ، كمُعَظَّمٍ: الذي يُسْلَخُ فتَراهُ أَبْيضَ وأَحْمَر، ذَكَره الأَزْهريُّ في ترْجَمَةِ (ي ن ع) عن ابنِ شُمَيْل.

وأَتَيْتُ فلانًا وما عَيَّنَ لي بشيءٍ، وما عَيَّنَني بشيءٍ، أَي: ما أَعْطاني شيئًا، عن اللّحْيانيِّ. وقيلَ: لم يَدُلَّني على شيءٍ.

وعُيَيْنَة، مُصَغَّرًا: اسمُ مَوْضِعٍ.

وعُيَيْنَةُ بنُ حصْنٍ الفَزَاريُّ: اسمُه حُذَيْفَة لُقِّبَ به لشزرِ عَيْنَيْه، وعُيَيْنَةُ بنُ عائِشَةَ المريُّ: صَحابيَّان.

وسُفيانُ بنُ عُيَيْنَة: العالِمُ الإمامُ المَشْهورُ، رضِيَ الله تعالى عنه: وإخْوَتُه الخَمْسَة إبْراهيم وعمْرَانَ وآدَمُ وأَحْمدُ ومحمدُ حدَّثوا.

وعُيَيْنَةُ بنُ غصن عن سُلَيْمان بن صُرَدٍ. وعُيَيْنَةُ بنُ عبدِ الرحمن بن جوْشَنَ شيْخُ وكِيعٍ. وعُيَيْنَةُ بنُ عاصِمٍ الأَسَديُّ عن أَبيهِ. وعُيَيْنَةُ اللخميُّ شَيخُ ليَزِيدِ بنِ سِنانٍ. وأَبو عُيَيْنَة بنُ المُهَلَّب بنِ أَبي صُفْرَةَ: مَشْهورٌ، قالَ المبرِّدُ

في الكاملِ: كلُّ مَنْ يُدْعَى أَبا عُيَيْنَةَ مِن آلِ المُهَلّب فهو اسْمُه وكُنْيَتُـــه: أَبـــو المنهالِ.

وموسَى بنُ كَعْبِ بنِ عُيَيْنَةَ: أَوّل مَنْ بايَعَ السَّفّاح. ومحمدُ بنُ عُيَيْنَة عن المُبارك. وسعيدُ بنُ محمدِ بنِ عُيَيْنَةَ شيخُ غنجار. ومحمدُ بـــنُ أَبـــي عُيَيْنَـــة المُهَلَّبيُّ تولَّى الرَّيَّ للمَنْصورِ، وابْنُه أَبو عُيَيْنَةَ شاعِرٌ مطبـــوع فـــي زَمَـــنَ الأَمِينِ. وعُيَيْنَةُ بنُ الحكَمِ الخلجيُّ شاعِرٌ ذَكَرَه المرزبانيُّ. وعبدُ الرحمنِ بـــنُ عُيَيْنَةَ، ثَبَتَ ذِكْرُه في صحيحِ مُسْلم.

وعاينةُ بَني فلانٍ: أَمْوالُهم ورُعْيانُهم.

وأَسْوَدُ العَيْنِ: جبَلٌ، قالَ الفَرَزْدقُ:

إذا زالَ عنكم أَسْوَدُ العينِ كنتُمُ كِرامًا، وأَنتم ما أَقامَ أَلائمُ

وقالَ ياقوت: هو بنَجْدٍ يُشْرِفُ على طريقِ البَصْرةِ إلى مكَّةَ، أَنْشَدَ القالي عن ابنِ دُرَيْدٍ، عن أَبي عُثْمان:

إذا ما فقَدْتُمْ أَسْوَدَ العَيْنِ كنتُمُ*

والأَعْيانُ: مَوْضِعٌ في قولِ عُيَيْنة بن شهابٍ اليَرْبُوعيِّ:

تَرَوَّحْنَا من الأَعْيان عَصْرًا فَأَمحلنا الإلاهَةَ أَنْ تَؤُوبا

هكذا رَواهُ أَبو الحَسَنِ العمرانيّ، ورَواهُ الأَزْهريُّ: "تَرَوَّحْنا مِن اللعْباءِ".

وعَيِّنْ على السَّارِق تَعْيينًا: خَصَّصَه مِن بين المُتَّهَمِين، وقيلَ: أَظْهَرَ عليه سَرِقَته.

وماءٌ عائِنٌ: سائِلٌ، مُشْتَقٌّ مِن عَيْنِ الماءِ.

وعُيونُ القَصَبِ: مَضيقٌ وعرٌ مُسْتطِيلٌ بينَ عقبة أَيْلَة واليَنْبُع.

والعيونُ: قَرْيةٌ بمِصْرَ.

وأَيْضًا: موْضِعٌ بنَجْدٍ، قالَ بدرُ بنُ عامِرٍ، الهُذَليُّ:

أَسدٌ تَفُرُّ الأُسْدُ من عُرَوَائِهِ بِعَوارِض الرُّجَّاز أَوْ بعُيُونِ

وأُمُّ العَيْن: ماءٌ دونَ سميراءَ عَذْبٌ، للمُصعِدِ إلى مكَّـةَ، عـن يـاقوت، رحِمَهُ الله تعالى.

وعينُ إضم، وعينُ الحَديدِ، وعينُ الغورِ: مَواضِعِ حِجازِيَّة.

وقنْطَرَةُ العَيْنِ: قِبَلَ مَشْهَدِ الإمَام حَمْزَةَ عنْدَ أُحُدٍ، في مسْجدِ جَبَل عِينيْن.

وعينُ أَبي الدَّيْلَم: في حِمِى فَيْد.

وعينُ أَبي زِيادَة: عنْدَ وادِي نُعْمانَ.

وعينُ مُعاوِيَةَ: بالقَاعِ.

وعينُ صَارِخ: بينَ مكَّةَ واليَمَنِ.

وعينُ شمْسٍ: بالحُدَيْبِيّة.

وعينُ بولا: باليَنْبُع.

وتقولُ لمَنْ بَعَثْتَه واستَعْجَلْتَه: بعينٍ ما أَرَيَنَّكَ: أَي لا تَلْـوِ علـى شـيءٍ فكأَنِّي أَنْظُرُ إليكَ.

والعَيانيُّ، بالفتْح: لَقَبُ الرَّئيسِ عليٍّ بنِ عبْدِ الله بنِ محمدِ بنِ القاسِمِ بـنِ طباطبا العلويّ، وهو جَدُّ بَني الأَميرِ باليَمَنِ، ومِن ولَدِهِ الأَميـرُ ذو الـشَّرَفَيْن جَعْفرُ بنُ محمدِ الحجافِ بنِ جَعْفرِ بنِ القاسِمِ بنِ عليّ العَيانيّ، صاحِبُ شهارَةٍ كانَ في أَثْناء سَنَة ٥٥٣هـ، منهم شيْخُنا العلاَّمَةُ محمدُ بـنُ إسْـماعيل بـنِ الأَميرِ، عالِمُ صَنْعاءَ، رَوَى عن عبدِ الله بنِ سالِمٍ البَصْريّ.

وعَينونُ: نَبْتٌ مَغْربيٌّ يكونُ بالأَنْدَلُس يسهلُ الأَخْلاطَ إذا طُبِخَ بالتِّين.

وعينُ الدِّيك: نباتٌ يُقَارِبُ شَجَرُه شَجَرَ الفلفلِ يكثرُ بجبالِ الدِّكْنِ، وأَهْـلُ الهنْدِ تصطنعُه لنفسِها.

وعينُ الهُدْهُدِ: آذانُ الفَأر لنباتٍ.

وعينُ الهِرِّ: حَجَرٌ مَشْهورٌ لا نَفْعَ فيه.

وعينُ ران: الزُّعْرُورُ.

والأَعْيَنُ: لَقَبُ أَبي بَكْرِ بنِ أَبي عتاب بنِ الحَسَنِ بن طريـف البَغْـدادِيّ المحدِّثِ، تُوفي سنَة ٢٤٠هـ رحِمَه الله تعالى.

وأَبو عليّ محمدُ بنُ عليٍّ بنِ محمدٍ الطَّالقانيُّ الأَعْيَنيُّ الشافِعِيُّ المحـدِّثُ تُـوفِّي بكرْمـان سَـنَة نَيِّـف وثَلاثِـيْن وخَمْـسُمائةٍ، رحِمَـهُ الله تعـالى.

الهوامش:

اـ السببيّة: السببيّة أو العليّة (انظر العليّة في مادة ع ل ل)، علاقة عقليـة، وموضوع فلسفي، وبشكل أخص في فرع فلسفة العلوم وتعني بالعلاقة بـين حدث يسمى السبب وحدث آخر يسمى الأثر.

٢ـ الإسناد: علاقة عقلية تعنى بالعلاقة بين أمرين أو شـيئين حيـث يـسند أحدهما للآخر، ويستخدم خاصة في علوم اللغة تحت علم المعاني.

٣ـ تشخيص: قدرة الممثل على تأدية دوره التمثيلي، وهو في علم البلاغـة حيث جعل الجماد وكأنه شخصًا بنسب الصفات إليه، ومن جانب آخر يعنـى في علوم أخرى بتحديد طبيعة الشيء.

٤ـ واشتق حديثًا العَرَضِيّة، وتشير إلى الصفة أو العلاقة غير الداخلـة فـي ذات الشيء أو جوهره.

٥ـ المَعْلوماتِيَّة: مجموع التقنيَّات المتعلّقة بالمعلومـات ونقلهـا، وخاصّـة معالجتها الآليَّة والعقليَّة بحسب العلم الإلكترونيّ.

٦ـ التعميم: انتقال من الجزئيّ إلى الكُلِّيّ أو من الخاصِّ إلى العامِّ، ويستخدم كمصطلح في علمي الفلسفة والتصوف خاصـة، ويـرتبط كـذلك بـالعلوم التطبيقية والتجارب العلمية.

إلى هنا ينتهي الجزء الثالث

ويليه الجزء الرابع والأخير بإذن الله تعالي

المواد الواردة (الجذور)
في الجزء الثالث:

حرف الزاى

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

الفهرس عام